'anwār Al-Bayān Wa 'asrār Al-Burhān Fī Fahm 'awzān ilm Al-Mīzān [Demonstration of secrets of the science of the balance].

Contributors

Nūr ad-Dīn Alī ibn Aidamur Al-ǧildakī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/bvytzumd

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

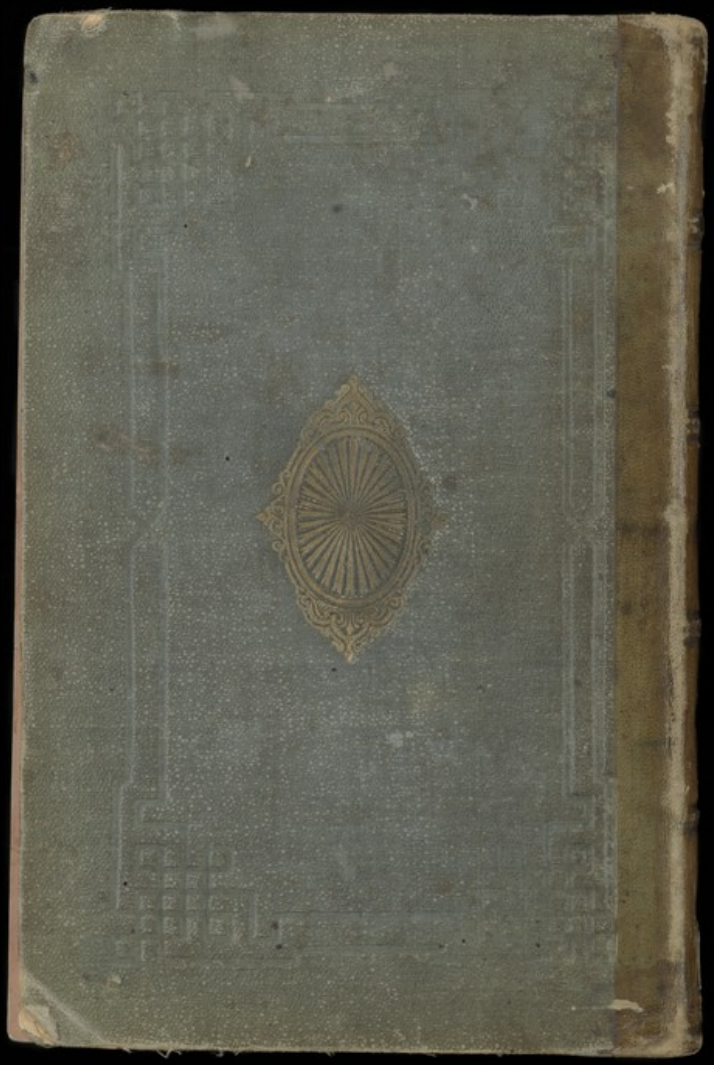

29 A.

WMS. OR. 29a

رب يسر ولا تعسر علينا يا يسر كل عسير وافتح علينا مغلقات هذا
الكتاب الخطير رب تمم بالخير جميع ما فيها وبك نستعين ويسر
اتمامه في اقل والعلم القصير وصلى الله على اشرف مخلوقاته محمد
واله الصلوة والتسليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وجعل الشمس والقمر
في تسييرهما بحسبان واقام على وحدانيته وبديع صنعه الدلائل
والبرهان ورفع السموات بقدرته ووضع الميزان وقال سبحانه
لعدليه في آي القرآن الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن ولا تخسروا
الميزان احمده على ما الانا من جميل العرفان وخصنا به من جزيل
الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بما
يكون والعليم بما قد كان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث
باكمل الاديان والمنعوت في التورية والانجيل والزبور والفرقان
الذي آتاه الله تعالى جوامع الكلم وبجامع رتب الايمان صلى الله عليه
وعلى سائر الانبياء والمرسلين في كل وقت وزمان وعلى جميع ارواح
الملائكة والاولياء والصلحاء وآل القرآن من الرحمن والآل والصحابة
اهل الامانة والايمان والامان ما طهم العلم المبين ببرهان الحق اليقين
في كل زمان وآوان وسلم تسليما كثيرا اما نادى منادي الحق اعلاء
واذان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فسبحان الله

والحمد لله رب

والحمد لله سبحانه وبعد فان شرف كل علم بشرف موضوعه لاهل
العرفان لاسيما علم الحكمة الشريفة الالهية الجامعة لكل كمال
تنطق به كل لسان وشرف كل علم ايضا مما ينجم من الثمرات والخيرات
لكل انسان واعلم ان في اسرار علم الميزان ومن نتايجه من كل فاكهة
زوجان وفي علم البرهان من اسرار الحقايق عينان تجريان من قلوب
ذوي العرفان بعلوم لا يفهمها الا من خلق له العنان في سعة العالم
العلوي فكان له كاليدان اذ هو من اشجع الفرسان بحيث ان تحقق
عنده من علوم انوار الاسرار ما لا يكاد ان يدركه عقل ولا يسعه جنان
الا بتوفيق من الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان ومن
شؤونه تفهيمه من يشاء من عباده ادراك معان ما غيب من العيان
وما هو مدرك من حركات الافلاك التي هي كالجوزن في الدولاب وما دون
المحدد من عالم المثال لكل كائن دونه في الاكوان ثم العالم المفصل
الذي فيه تفصيل الايات بتعديل وتحرير وامكان ومن دون هذه
العوالم ما قدره الباري تعالى من اسرار الافعال في الطبايع والعناصر
التي هي للعالم السفلي اركان فمن اهله الله تعالى حقق له البرهان القطعي
باتقان وفهمه علوم اسرار المكونات والمولدات الثلاث وتقاديرها
بالاوزان وانجح له من اسرار المعرفة بكل ذلك في علم التوحيد
وتحقيق وعرفان وفي علوم الاوضاع والاعمال والتحديد غاية
الاتقان وكان له من اصل ثمرة النبوة وعان زاهران مثمران
وتحزله الشمس والقمر وكانا لامره باذن ربه مطيعان والاسرار
علوم انوار اسماء ربنا يحيدان وكذلك الدراري الخمسة المتحيرة
مسخرة باذن الله تعالى للعالم بالحكمة والبرهان ومن وفقه الله تعالى
جعل له من مشارب الحكمة الشريفة عيون الاعيان فينشرب من

WMS. OR. 29a

مشاربها ويأكل من ثمرات شجراتها من جميع الالوان فلله الحمد على التوفيق
والهداية والامتنان لااله الاهو الواجب الوجود الواهب الهداية
المحسن المنان ولما فتح الله سبحانه وتعالى على العبد الفقير اليه الغني
به عمن سواه والمتوكل في السراء والضراء عليه مادونه في علم الصنعة
الالهية واسرار الحكم الاكبر الاعظم الذي هو من مواهب الله تعالى
وعظيم آياته اذا وجده الافراد من البشر ونزل به الوحي على آدم عليه
السلام ثم ورثه آدم لصالح بنيه الواحد بعد الواحد الى ادريس النبي
عليه السلام ولم يزل علم ذلك يتوارثه الانبياء ثم اساطين الحكماء
الى ابراهيم خليل الرحمن ثم من بعده لبنيه اسحق ثم يعقوب ثم يوسف
ثم موسى ثم يوشع ثم داود ثم سليمان عليهم السلام وفيما بين ذلك
وما بعدهم من العلماء والحكماء وما قبل ذلك من حكماء الهند والفرس
والروم واليونان ولو عددنا اسماءهم وعلومهم وحكمتهم لكثرت الاقوال
ولما وسعه ديوان ولاشك في اتصال هذا العلم بذي القرنين وآصف
ابن برخيا والخضر عليه السلام وحرقال ودانيال والمسيح عيسى بن
مريم روح الله وكلمته واشار اليه بالمعلن والبيان وهو من جملة
جوامع الكلم التي انزلت على سيدنا محمد الفاتح الخاتم عليه افضل
الصلوة والسلام واستنبطه الراسخون في العلم من عدة آيات شريفة
من القرآن وانزل الله تعالى في القرآن المجيد علم الحرف وعلم التدبير وعلم الميزان
كل ذلك على الجملة والتفصيل في اسرار آيات الفرقان واشار اليه امام
علي رضي الله عنه بابه مدينة العلم في خطبة البيان وقد ابدع القول
فيه الامير الفاضل والخبر الكامل خالد بن يزيد في تصانيفه وشعره
وديوان الالفاظ حسان واطنب في تصانيف الكتب والرسائل في علوم
ذلك واصوله وفروعه الاستاد الكبير جابر بن حيان فيما نقله عن الحكماء

ورواه عن سيده جعفر الصادق عليه السلام ولقد اجاد في علوم الاستاد
الكبير مسلمة بن احمد المجريطي الاموي صاحب الرسائل التي اتصح للخواص
وكذلك المؤتي الظرائف باحسن نثر ونظم وافصح كلام وكذلك الاستاد
الكبير ابو الحسن برهان التميز صاحب الشذور باصح نظم واحسن اسلوب
في اكمل ديوان وكذلك الاستاد الفاضل العراقي ابن تمام لقد اطنب
واجاد في قصيدته ومدحه في ذات ذلها الحاظ غزلان وكذلك الاستاد
الفاضل محمد بن اميل فيما ابدعه وحققه واشار اليه بتلطف واحسن
رحمة الله عليهم مادام الزمان والتصل بنا ما من الله تطلبه علينا من
الفتح العظيم في هذا الشان بعد طول داب واجتهاد واشتغال كثير في
علوم وبيان وتزداد الرحلة الكثير من اقاليم وبلدان وكثرة الاجتماع
بالطبقة من خالص الاخوان والاشتغال بحسن الادب على المشايخ الوقال
ذوي القبول والاعمال والنتايج واهل التمكين والعرفان واستمرار
المواظبة على التجارب والاعمال في مدة طويلة من العمر نحو العشرين
وخمسة اعوام الان من الله علينا من فضله بما شاء من الوصول
الى غزير المدد والانعام وحثثنا على التصنيف والتاليف في هذا
العلم الشريف ما هو بطريق الوجوب علينا رحمة لمن يأتي من بعدنا من
طلبة العلم والعرفان وذوي الاستحقاق في كل زمان وآوان وان
لا تكتم العلم عن اهله طاعة لما امر به رسول الرحمن فاعلم ايها
من الكتب في هذا العلم الشريف العالي الاركان اربعة من الكتب هي الاركان
هذا العلم كالبنيان يشد بعضه بعضا في التحقيق والبيان فاولها
نهاية الطلب في شرح المكاتب ثم التقريب في اسرار التركيب ثم
غاية التصور في شرح الشذور والذي هو رابع ديوان والرابع كنز الاحكام
في علم الخواص وبه كملت وتمت الاركان ثم توغلنا بعد ذلك واستخرنا الله

تعالى وهذا الكتاب المستمى بالبرهان بحيث انه لم يتجاسر على وضع مثله من تقدم
من حكماء كل زمان مع ان علم الميزان لم يثبت عندنا في مبدأ امرنا وكنا نعتقده
كالممتنع الذى لا يظفر به العيان ولم نكن نعتقد في التدبير غير اجادة الوسطى
المجمع عليها عند اهل هذا الشان ولم نزل كذلك حتى من الله سبحانه وتعالى
علينا من تحقيق ذلك ما اعربنا عنه بنطق اللسان ثم الهمنا الله سبحانه
وتعالى ان وضعنا هذا الكتاب فكان في الحكمة الشريفة كالانسان لعين الناظر
فيه من بصيرة كالانسان فصارت هذه الكتب الخمسة كالاصابع الخمس
في البنيان مرتبط بعضها ببعض كالفصول الخمس التي لا غنى عنها في عيادة
الملك الديان وكذلك هذه الكتب الخمسة لا غنى عنها لطالب الحق وكل واحد
ممن ظفر بها فقد استغنى عن كل مداد وتدنوه الحكماء تحت ظل الرموز والكتمان
فصارت هذه الكتب الخمس كالحواس الخمس الظاهرة للعيان والبالغة التي
هي الافئدة والمترجم عنها كاللسان ثم استخرت الله تعالى ووضعت له
اسم يكون لعلومه كالعنوان فسميته انوار البيان واسرار البرهان
في فهم اوزان علم الميزان ورتبته على اربعة اجزاء وكل جزء مقدمة
وابواب وفصول وخاتمة فالجزء الاول فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى
وفي خلقه وابداعه وفي تعلق النسب والاضافات المستمدة من فيض
مدده وبجمايب صنعه وحكمته واختراعه وفيما يتعلق بموضوع
حقايق علم انوار البرهان واسرار التعديل والميزان وفي اصول النسب
التعديلية المعدلة بموازين القسطاس الربانية القائمة البرهان من
العالم العلوي الى عالم الاركان وما يتعلق بموازين الاستحالات والاتصالات
والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات الاكوان وفي اسرار موازين
المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان والجزء الثالث في
شرح خطبة البيان للامام علي بن عم النبي عليه السلام وفي شرح

كلام

كلام بليناس الحكيم فيما يتعلق بالتراكيب وعلم الميزان والجزء الثالث في شرح
كلام جابر وما وضعه في كتبه الموازينية وخلاصة الحاصل منها
باكمل تبيان واحسن بيان والجزء الرابع فيما وعدنا به من كتبنا واشرنا
اليه في التقريب وغاية السرور وكنز الاختصاص لذوي العرفان
وفي اسرار موازين الاكسير عند تمامه وما يتفرع منه في اسرار التضعيف
واسرار موازين الحمير وتراكيب الاكاسير القريبة المدة والبالغة وموازينها
وطرق كثيرة مستنبطة مما فتح الله تعالى به علينا وما يتعلق بذلك وسر
ما استنبطناه من الميزان الطبيعي الاصلي وسر الميزان الاعظم والاكبر
والاصغر وما وراء ذلك مما يتعلق بنيل المراد من الوصول الى علم الوحي من
موازين الاجساد مما يتعلق بذلك من العلوم والحكم والحمد لله تعالى
على ما الهم وتفضل وكرم وعلم وهو اعلم بما هو المكنون المكتوم من هذه
الاسرار وما هو اعلى منها واحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على السيد الكامل خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين

المقدمة من الجزء الاول فيما يجب على العبد من اليقظة في طلب العلم وحسن
التوجه الى الباري تعالى بعد الطلب حتى يكون اجتهاده لله وطلبه لله
ويقظته في مسيره طلبا لما عند الله تعالى قال الله عز وجل يعظكم
الله ان تعودوا لمثله واعلم ان غايات العلوم ونهاياتها الوصول الى معرفة الله
بالوهيته والربوبية بعد معرفة النفس بربها في العبودية ولابد في ذلك
من العلم ولابد في طلب العلم من اليقظة لانه من استيقظ قام ومن قام
سار فالقومة هي اول العزم على الطلب والسير الى المقصد وهي اليقظة
من سنة الغفلة واغتنام الفرصة في زمن القوة وترك الرخصة تهما
للاهمال لان الوقت سايح له حده فان انت استيقظت له ملكته و
قدرت الامانة في وقتك فانه لا يمتلك السيف بالقوة الا القائم بالحق

مع اليقظة والعلم وصحة العزم اذ لابد للقائم بالحق من اليقظة قبل التمكين
فانه لا تمكين الا بالعناية والفتح ولا سبيل لتمكين الا باليقظة والاجتهاد
فاعلم ذلك واعلم ان القوة باليقظة لا تكون الا بالله وبالله ومن الله
فالتزم به تعالى فحسن النية والثقة بالله فحصول المدد والعناية من سبحانه
والفوز من الله تعالى فحصول البشرى بماله في سابق الازل من الاعطاء والرعاية
فاجتهد انها الاخ على النهوض من سنة الغفلة باليقظة والخلاص من ملابسة
الغرة واعلم ان اليقظة هي اول قوة يستنير بها قلب العبد بالحياء من نيل
مدد الرحمة بنور العلم والحكمة ولابد للعبد مع اليقظة ان يحفظ نعمة البارئ
تعالى على الايام من غيرها وحسن التأمل بالخضوع لله تعالى والشكر له على
جميل عوائده عليه بها والعلم بالتقصير عن تادية ما يجب عليه من حقوقها
مع مطالعة الجناية منه والوقوف على لحظ منها والتشمير لادراكها
والتحلص من ربقتها وطلب النجاة بتخليصها وحسن التحسر لمعرفة
الزيادة والنقصان في الايام والتأسف عن تضييعها والنظر الماضين بها
لتدارك فائتها بتغيير ما يؤخذ بها فاما معرفة حق النعمة فانها تصفو
العبد بثلاثة اشياء اولها بنور العقل الذي ينور الله تعالى به القلوب
والعقول وذلك النور هو اعظام الله تعالى في قلب كل مؤمن وبه تكون
اليقظة وعليه مدار المعاملة مع الاعتياد بالموعظة وثانيها التعرض
لنفحات الخير وايام الشكر على عظم المنة وثالثها حسن التأمل والاعتبار
باهل البلاء مع الحمد والشكر على العافية واما مطالعة الجناية فانها
تصح بثلاثة اشياء اولها بتعظيم الحق سبحانه وتعالى فان من
عظمة الحق تعالى في قلبه عظم عنده مخالفته لان مخالفة العظيم
عظيمة وايضا من عرف حقارة نفسه عظم عنده مخالفة ربه
وثانيها معرفة النفس وصفاتها وحالاتها صفاتها وفعلها وثالثها

تصديق الوعيد وهو تهديدها بالعقوبة على الذنوب طلباً للنجاة بتجنبها
لتسلم من العقوبة وتخلصها منها واما معرفة الزيادة والنقصان في الايام فانها
تسقيم بثلاثة اشياء اولها سماع العلم وثانيها باجابة دواعي الخدمة
وثالثها صحبة الصالحين فهذا ما اردنا بيانه لك ايها الاخ في هذه
المقدمة المباركة فافتاح هذا الكتاب المبارك لعلك ان تقوم البرهان
على نفسك في صحة ميزان الحساب المتعلق بما هو مكتوب عليك في الكتاب
لتسلك في طريق الحق بالعلم على سبيل الصواب واستقامة هو المتفضل
المعطي الوهاب ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ ؛
لحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله ونعم الباب
الاول من الجزء الاول في التوحيد قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
الآية اعلم انها الاخ ان التوحيد هو تنزيه الباري تعالى عن الشريك به
وكذلك تنزيهه عن الحدث واما نطق العلماء بما نطقوا به واشار المحققون
بما اشاروا اليه في هذا القصد الا لتصحيح التوحيد بتنزيهه وتقديسه
عما سواه من جلال ومقام لان كل جلال ومقام ما سواه محجوب العلل والله
سبحانه وتعالى منزه عن ذلك فالتوحيد الحق على ثلاث وجوه الوجه الاول
توحيد العامة وهو الذي يصح بالشواهد والوجه الثاني توحيد الخاصة
وهو الذي يثبت بالحقايق والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو
توحيد خاصة الخاصة فاما التوحيد الاول فهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وهذا هو التوحيد الظاهر الجلي الذي نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة
وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام
عن دار الكفر وصحت به المعاملة وان لم يقم بما يحقق الاستدلال بالبعد ان
سلموا من الشبهة والحيرة والريبة بصدق شهادة محلها قبول القلب فهذا

توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والشواهد هي الرسالة وما ثبت من
تحقيقها فصار ثبوتها كالصنايع التي يجب بعد المشاهدة بالسمع وتوجد
عند تصييرها لحق وتقوم على مشاهدة الشواهد **واما التوحيد الثالث** الذي
يثبت بالحقايق فهو توحيد الخاصة وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود
عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد وهو ان لا تشهد في التوحيد
دليلاً ولا في التوكل سبباً ولا النجاة وسيلة فتكون مشاهداً سبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقه اياها بما بينها وخفائه
اياها في رسومها وتحقق معرفة العلل وتسلسل اسقاط الحدث و
اثبات القدم فهذا توحيد الخاصة يصح بعلم الفناء ويصفو بعلم الجمع
ويجيب الى توحيد رباب الجمع **واما التوحيد الثالث** فهو توحيد اختصه
الحق لنفسه واستحقه بقدرة والاخبر عنه لوليائه في اسرار طائفة من صفوته
واخرسهم عن نعته واعجزهم عن غيرته والذي اشار اليه منهم على انه الـ
المشترين اليه انه اسقاط الحدث واثبات القدم وذلك لتعلم ان توحيد العلة
لا يصح ذلك التوحيد عند اهل التحقيق الا باسقاط العلة فافهم ذلك وان
زخرق المزخرفون لتوحيد الباري تعالى نعوتاً بالحدود والرسوم وفصلوا
لها فصولاً فان ذلك التوحيد تزيده العبارة حقا والصفة نفوراً والبسط
صعوبة ولاهذا التوحيد المطلق تخصص اهل الرياضة وارباب الاحوال
وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات
ثم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد ورآء ما يشير اليه
مكون او تعاطاه تجمّ وحين او يقله سبب وما خطر ببال فالله
تعالى بخلافه في ذلك وهو المتعالي بوضعه والمتذلل بقدرته والمقدس
بنعته وهو الواحد لا احد بذاته ونعوت الجلال والجمال والكمال صفاته
ولله در القائل في معناه اذ نزهه في وصفه واحاطته فقال

علا فوقا وتحتا وهو على محيط بلا سافل ولا عالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **الباب الثالث من الجزء**
الاول في العلم المتعلق بخلق الله سبحانه وتعالى وابداعه وفي
تعلق القدم والاضافات المستمدة من فيض مدده وبحايب صنعه
وحكمته واختراعه اعلم ايها الاخ ان هذا المقام من العلم الشريف
كلام يجل سماعه لذوي الافهام ان معنى دائرة الابداع وصورة
الاختراع ايجاد ما لم يسبق اليه واظهار ما لم يبطن لديه وهو اولى وارون
عن العدم واقل اظهار ما ظهر ومنى وهو اول مراتب عالم المثال لانه اول
صدور الافعال الذوات القابلية والاسماء اليقينية والصفات الاظهارية
والافعال القابلية بتروح الامر من الذات المقدسة للحقيقة فاسماء
تعالى تعينها وبصفاته تحققها وايضاً فالامر منه تقارير وتلاوة
تعيين ونمو وبالفعل تمام وبلوغ وايضاً فالامر تعيين نقط الوجود
وهي الحقايق وبالاسم تقرير ظهور الشهود وهي الدقايق وبالصفات
تميزها وتقسيمها الجهتي اذ هو بروز المكون بالفعل بحركة الارادة
اذ هو الكمال سائرة فلم تزل بالحركة الشوقية سائرة **فصل** واعلم ان الفعل
لابد له من اولية وهو الابداع ويلزمه السابقية والاختراع وحيثية
الدوام وعكسه مما يلزمه التغير والانقلاب بحول الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب فحيثية ذاته سبحانه لا بالفرض هو بديع السموات
والارض فاشير الى الفعل بشيئين وبوصف بوصفين متقابلين فيقال
هناك اللطيف والكثيف ويقال هنا العلوي والسفلي وهناك يقال الامر
الذاتي وهنا يقال الامر الجعلي فسبحانه لاقتراء الغيوب انما امره اذا اراد
شيئاً ان يقول له كن فيكون فله سبحانه وتعالى وتقدس بعد ابرازه

العوالم الاربعة لاصول المبتدعات سبع تجليات فثوبت بامره بسع سموات
والمقابلة منهن ومن الارض مثلهن فالسبعة هى الامور الكلية والاربعة اصول
الكليات والست قضية الجهات والاثنين صورة الحسيات والواحد حقيقة
المشكاة والثلث مراتب الاوليات والخمس تعيين المبتدات والعشر تكملة الحيثيات
والتسع محذوذة الجهات الحاوية القاطعة للجزئيات والعشرة كاملة الصفات
والاحد عشر قضاء عفو الحسنات والاثنى عشر مشربا الموجهات والثلثة عشر
مضربا النهلكات والرابعة عشر تكملة السمات والخمسة عشر دائرة الصفات
والستة عشر اركان المجردات والسبعة عشر محال التحيرات والثمانية عشر
محال التحيزات والتاسعة عشر مقال التجهزات والعشرون تكامل الجهات
والاحد والعشرون خاتمة الصفات والاثنى والعشرون مبدلة الميت عن
والثلاث والعشرون مظهرة الخلقات والاربعة والعشرون مثبتة المحدودات
والخمسة والعشرون موجهة الموبقات والستة والعشرون متداولة الحالات
والسبعة والعشرون متصلة الحالات والثمانية والعشرون مزيلة الشبهات
فهذه موازين الافعال مقدرة على مراتب الحروف والاشكال وعنده ام الكتاب
ان فى ذلك لايات لاولى الالباب فالاحد وهو لاعدد للذات والاحاد للسمات
والعشرات للصفات والمئون للموقعات فالاول اصل الابداع والثانى ظهوره
والثالث جهاته والرابع صفاته الاول حقيقة المحققات والثانى تتمة الدلالات
والثالث صلة الميقات والرابع صفة الصلات فهذه النسب والاضافات و
الاصول للموازين الاوليات المعنويات لمن يعرف الاستنباط ويستخرج الالات
فصل اعلم ان الفعل من حيث اطلاقه ابداع وهو فى كل فعل شائع ومن
جهة المقيدية امور نسبية فى هذا المجاز يكون الامتياز لكل مشاهد
فى التجليات لحقايق المحقايق وفى السمات حقايق ودقايق فالصفات هى
المعقولات الروحانية والافعال هى المرئيات الجسمانية فالابداع الاول

بالذات والثانى بالسمات والثالث بالصفات والرابع بالافعال وهو عالم
المثال وبه يتم ظهور الكمال فصل فى العلم المتعلق باصل الخلقة
وهو صورة الفرقة ولها جهتى التحضير والتعبير اذ بتحقيقها حصل التعليم
فكما لزم مظهر اسمه تعالى البديع امر الالوهية فكذا صور الموجودات على سر
بقضية الخلقية فى البدعة الى بغرب وبالخلقة اوجد التركيب فى البسائط
مبتدعة ومن حيثية وجود ها فى محل كونها مركبة من اصول مخلوقه
مخترعة فان كان التركيب صوريا فهو صنعوى جسمانى وان كان معنويا
فهو روحانى وان ركبا فكسوه الكمال فى التخليق اذ خلق الله سبحانه آدم
على صورته فافهم للعلم والتحقيق فى البدعة تجليات الذات الالهية
بالصفات وبالقدرة تبدو الخلقة والتركيب الثانى بالمدد التابع فهو
يسمى حينئذ بالصانع والله خلقكم وما تعملون انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فالخلقة بتركيب المبتدعات واستنباع المخترعات
فافهم من عمل عما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم وهو اظهر الحركات
والتورية المشكاة وكل حركة جبرا السرعة والابطا وحيثيتا الاخذ
والاعطا فهو لازم الوجود التورية فى ظهوره ويستلزم الشهود فى حضرة
تعين ما به الوجود ارتسم لا يمكن به حينئذ زوية العدم فالوجود بهذا
من حقيقة الرحمن فى البدعة انشأ رسم الدائرة وفى باطن الخلقة
احدث رسم الصائرة وفى ميزان تقاسم اوزان هذه المعانى الرسمية
تتباين اجزاؤها وتتظاهر بانا فها فرح تصلة من جهات ومنفصلة من حيثيات
وفيها جهتى التبعيد والتقريب ومالتى النظام والترتيب والته يؤ والاستعداد
لما هو غاية المراد ان فى هذا السر عجيب ومنظر غريب لمن هو فى فك الرموز
استاد فهذا العلم له ظاهر وباطن فتفكر واستخرج الكائن فتظفر عما
هو كامن فافهم فهذه المعانى الرسمية تالية الابداع ومقدمة الاختراع

والخلقة من حيث هي اطلاق الوقوع والتأبد وبعالم اجزاء قيودها حصول الحدوث والتجدد فبالاول الاضطرار وبالثاني الاختيار والاختياري ينقسم ايضا الى ما هو ضروري الثبوت في الاعيان والى ما يتغير من صفة الى صفة في وجود الاكوان فمنها اعيان الشهود وهو من لوازم الوجود ليحصل العدد التام في ميزان الوجود لتحصل النتايج ويتم المقصود اذ لا يتم الخلقة الا بالسوية وذلك لاسرار عليه وقضية اختيارية فكل ميسر لما خلق له ليحصل التباين في التكوين والتحاسد من لوازم اختلاف الجبلة من اصل التكوين قال ابليس لعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فافهم سر الميزان بعلم البرهان من اصل الاكوان ان كل جزيء من ذلك ما يناسبه من المخلوقات وكل احد ينقرع لما يليه من المعلومات فجميع المتميزات تنقسم الى الكثيف واللطيف وبالنسبة المخرجة بالميزان ينصف الوضيع والشريف و الثقيل والخفيف وكل ذا نوا عم وكل ناقص لم وفي برهان اوزان هذا الميزان ستة اقسام الكلي والجزيء والكثيف واللطيف والعلوي والسفلي اذ هي في عالم الشهود متداولة الوجود فلا جرم من هذا المقام خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على الجامع وهو اليوم التابع **فصل** والكيفيات في صور الموجودات هي حقيقة الجهات ومن جهة الاطلاق ثلاث جهات ومن جهة القيد الاول الرابع والقيد الثاني ست والقيد الثالث لا تعداد لانها مثال لا قياد وهي اعراض تتبع المخلوقات تتبع اللزوم دائما في كل الحالات كالزمان والمكان والدوام والحدثان والحركة والسكون اذ بها يمكن اختلاف موازين التشوف في الخلقة اقامة الاجزاء الموازين المنفصلة او التباين الاشياء او التجانسها ان كانت متصلة ليحصل الانتظام فيما هو المعين المراد وما دون ذلك كالجماد والنبات هو متوسط الهيئات كالنبات والانظار الاعيان كالميزان والعايقبل الفرقان كالانسان للحجاب

بلسان القرآن لعلهم يعلمون **وما** خلقت الجن والانس الا ليعبدون **وفي** السماء رزقكم وما توعدون **فصل** اعلم ان ميزان التقسيم التضاد مقيم لانه اذا لم تكن الغيرية لم يتصور الانقسام ولولا اليقظة لما تصور المنام والنفور والتضاد في الحقيقة صورية لا حقيقة فلهذا من حيثية مطلق الوجود لزمها الجامعية وحقيقة ذلك ما صول بما ساء قول لا شك اذ كل ما صدق عليه الوجود يلزمه النبطن والشهود لان من بحث وناظر بين احدهما نفى الاخر واذا انتفيا يتبعهما الشيائية فتنقل الوجودية الى العدمية وان تعين لها الثبوت فميزانها على عموده مثبوت ويلزم ان باطن الشيء لطيف مطلقا وظاهر كثيف محققا لان الظهور بالنسبة الى البطون مستلزم الكثافة والبطون عكسه فيلزمه اللطافة فحينئذ الظاهر قشر الباطن لباب وانهما لا ينفكان من كل باب فالباطن المحض هو روح المحرك والبطون هو القائم بنفسه والاذا بطن والظاهر هو القائم بغيره والاذا علن فالاول حاكم والثاني محكوم والاول قاسم والاخر مقسوم ففي ميزان هذا الانفعال رجوح وراجح للكمال فبين الواحد والاثنين نسبة الثلث تراى العين ولا بد للشكل المثلث من رابع اذ الشفع الوتر لم يزل تابع فاذا ضربنا الثلاث في الاربع تحصل لنا من روح الحياة عيون تتبع ففي الميزان هنا من اثنى عشر قال الله تعالى واضرب بعصاك الحجر **فصل** واعلم انه لا بد لكل اصل ماصل وفصل يحصل من الاستمداد والاستزياد والاستعداد والاستمداد فبهذه الاربعة في النسب والاضافات تحصل المنفعة فبالاول المتصلات وبالثاني المتوصلات والثالث المتحصلات والرابع المستأصلات و بالاول الاقدام وبالثاني الاعدام وبالثالث الارقام وبالرابع الاعلام فافهم موازين النسب والاضافات المجرعة من آلة الارض والتموات وانظر الى نسب التمداد وظهور الاستداد تظهر لك صور ذات جهتين

واشياء ذات حيثيتين يحضر الشهود تارة بالعدم وتارة بالوجود وهذا العدم
انما هو بالنسبة لانه من الوجود المنتسب فالعدم تارة مرجحة الصفات المتوية
وتارة مرجحات بسطونة وكلية فانها من اصلها مستمدة واعلم ان من
المتهم وقف والا فتحرك والعطف وكل منها تارة بالصور وتارة بالمعاني
وتارة بالسمات وتارة بالصفات والاصل الكل له التمكين وهو في اعداد
الاضافات يقسم ميزان قبله الى سبعين فهذه النسب والاضافات اصول
علم الموازين على التعيين وما اظنك تفهم ما قول الا بتدوين وشرح
مستبين وسنتخم ذلك الفصول بعد تمام الاصول ان شاء الله تعالى

فصل اعلم يا اخي واقيم ان كل واحد مما تقدم في العلم بالقرين المشار اليه
بالتسعين فيضرب فيما تم تزاعداد الخاتم فما ظهر من تر الميزان او نكتم وبعد
والعدم ونقص او رجح او تعدل او تصلح في تحقيق علم ذلك بيان خير وكل
والنجح والفلح وعسر ويسر والنذر وبشر وبعد وقد وعلى وادن وصاد
اولم يصر وقل او هو كثير ووقفا ومالا وحالا واستحالا وادارا واستقام
واعوج اوجارا ونبع او غارا واظلم او نارا او تكلم واشار فاخرج لهم عجلا
جسدا له خوار بالكم والكيف والكون والوزن والمقدار ومن هذا القبيل
والحد مما لا يحصى ولا يعد فما الضرورة من هذه النسب والاضافات
ينقسم الميزان الاصل الكون العقلاني الروحاني الجسولاني المركبات
ويتحدد من الروح المجرد والقدر المحدد الى الاربع جهات يحوزها دائرة الكل
المحيطة من كل ما علاها بكل المدائر المحيطات فاضرب هذا العدد في كل
مضروب حزات واتل قوله تعالى ان في ذلك لايات وفي هذه العلوم تتبع
الاعمال ويحصل القصد الكل الذي هو الكمال واذا بلغ الشيء اقصى التحدد
ولا استمداد قسم له من المدد واذا انتهى تمام الموجود تعدا العدد فحينئذ
لا تزداد فقد صح ميزانك وحصل المراد وله مثال حق تجلى الهلال فحينئذ

حكم ولحكم

وحكم ولحكم وينادى في المنادى ثم ثم فلا يكون بعد استمداد بحال من الاحوال
اذ التجلي مرتين كما في صورة اثنين محال بحيث تعدا التقدير فمن بقي في الجنة و
في بقي في السعير فافهم ميزان عقلك الحساب والتحرير الالة تصير الامور

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث من الجزء الاول فيما يتعلق بموضوع علم حقيقة انوار البرهان
واسرار التعديل والميزان قال الله تعالى وهو اصدق القائلين قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وجاء لفظ البرهان في عدة ايات من سور من القرآن
ولا شك في علو شان البرهان لقيامه بالحق الذي لا مرية فيه ولا شك
ولا نزاع واصل اسم البرهان مشتق من البراءة من النقص والعيوب والتهمة
والتحيل عن الرذائل ويشتق اسمه ايضا من القطع فيقال برأه اي قطعه فلا
نزاع وذلك لان البرهان هو النور المبين والميزان القويم والصراط المستقيم
فنوره ساطع وضياءه لامع وسيفه بالحق قاطع ووجو

بيان من الاصل

صدقه فقد آمن من المخاوف ومن كذبه فهو في ميزان
عقله ظالم وجائر فلا يستقيم ميزان الحق الا بقيام برهانه
عموده ولا يتبين الصدق الا بظهور سلطان الحق ببرهانه وشهده فالبرهان
ما قام بدليل قطع لا شك فيه كالشمس وظهورها والحواس الخمس وقال
اهل التحقيق ان البرهان هو قياس مركب من مقدمات يقينية لانتاج نتيجة
لذلك واليقين حكم على الحكم التصديق والصدق وعلى وجه لا يمكن ان يزول
وهذه اليقينيات ان كانت مكتسبة فلابد ان تنتهي الى مبادئ واجبة القبول
غير مكتسبة وهي سبعة تسمى الاوليات وهي التي يكفي في الحكم بها بمجرد
تصور طرفيها شان الكل اعظم من الجزء الشيء والاثبات لا يجتمعان
ولا يرتفعان والمحسوسات ايضا وهي التي يحكم بها العقل بوساطة
الحس الظاهر كون الشمس مضيئة والنار حارة وما ادركه الحس ولم يجزم به

العقل الصحيح ... ان ذلك مقدارها في نفس الامر

والوجدانيات وهي التي تدركه النفس بذاتها وبحسن الظن الحسي والوجدان فعلمنا بوجودنا وان لنا فكرة ولذة والمجربات وهي التي حكم بها العقل لكرار الاحساس الذي يتأكد معه عقد جازم لا يشك فيه لمخالطة الاحساس قوة قياسية حقيقية وهي انه لو كان ذلك اتفاقيا لما كان دائما ولا اكثريا وربما كان ذلك لجزم مع قيود مخصوصة لحكمنا ان التقوس يسهل ولكن بقيد هوائها سهلها هو لمن في بلادنا وعلى الاكثر فانه لا تتيقن انها تسهل مطلقا ولا في كل بلد وهو من الاستقراء الذي هو حكم على كلي بما وجد من جزئياته كثيرة والاستقراء قد يفيد اليقين لتحصيله الاستعداد التام لحكمه بان كل انسان قطع رأسه لا يعيش وهذا الاستقراء في مجمد النوع واما في مختلفه فلا يفيد اليقين مثل ان كل حيوان يحرك عند المضغ فكه الاسفل فربما كان ما لم يستقره بخلاف ما استقرأته كالفسلح ومثالنا هذا فافهم ذلك والمتواترات وهي التي حكم النفس يقينا لكثرة الشهادة بامر محسوس ويكون الشيء ممكنا في نفسه وبانه من النفس عن التواطئ على الكذب وفيه ايضا قوة قياسية وقد يحصل اليقين من عدد ولا يحصل مما هو اكثر منه لمكنا بوجود مكة وبغداد وبالقرائن فيما تقدم ونظريات القياس وهي التي يصدق بها لاحد وسط لا يغرب عن الذهن بل يخطر مع حضور حدي المطلوب بالبال فلا يحتاج الى طلبه كالعلم بان الاثنين نصف الاربعة لقياس ان الاثنين عدد انقسمت الاربعة اليه والا ما يساويه وكلما هو كذا فهو نصف الاربعة والحدسيات وهي ما حكمت به النفس يقينا لقرائن غير الشيء في المبادي السابق ذكرها فيحصل الاستعداد التام بحصول اليقين وليس على المنطقي ان يطلب السبب فيه بعد ان لا يشك في وجوده واقول

وليس

وليس من هذه المبادي حجة على الغير اذا لم يحصل له اليقين منها كما حصل لك كعلمك بان نور القمر مستفاد من الشمس فقد يحدسه الناظر من اختلاف تشكلاته بحسب تخالفا وضاعه بل ليس من يختلف في ما يجب قبوله ان تكون قضية ضرورية بل قد يكون ضروريا وغيره من الجهات ضروري كالامكان والاطلاق اذ المراد قبول كل قضية هو صدقها المعين ان كانت ضرورية فصدقها في ضرورتها او كانت ممكنة فصدقها في امكانها او مطلقة فوا طلاقها والبرهان عنه برهان له وهو الذي يعطي علة الوجود والتصديق معا كقولنا هذه الخشبة مستها النار وكل ما مستها النار فهي محترقة فهذه الخشبة محترقة فالاوسط فيه مع كونه علة التصديق نفس علة الحكم بالاكبر بالاصغر وان لم يكن علة للاكبر في نفسه بل ربما هو معلولا لاحد الطرفين كحركة النار التي هي معلول لها وهي علة وصولها للخشبة فافهم وقسه برهان ان وهو الذي يعطي علة التصديق فقط كقولنا ان هذه الحمى تشتد غبا وكل حمى تشتد كذلك فهي محرقة وربما كانت الاوسط وهذا معلولا للحكم وحينئذ يستدل ليلا على هذه الخشبة محترقة وكل محترق فقد مسته النار واعلم ان مباحث البرهان كثيرة وفيما ذكرناه كفاية ومقنع للطالب ان شاء الله تعالى لتحقيق البرهان قيام الدليل القطعي على الصدق والبيان فافهم ذلك وبالله المستعان واعلم ان موضوع علم البرهان هو ما يبحث فيه عن عوارضه ولو بالذاتية ولا شك ان حقيقة البرهان معنى موجود لازم لوجود الحق حيث ما كان لا ينفك عنه لانه يقال برأة الشيء اذا ظهر به وحكمه في الحين والآن فضمت الباء وقيل برهان وقد يطلق على الحق بالبرهانا على كل حق ما يقع الوجود اسم البرهان فيقال البراهين الصادقين في بجمع تفتح الباء وفي الانفراد بالضم بمعنى البرهان وعوارضه الذاتية

وماهيته لازمة لكل ماهيات الوجود وحقايقه لان قيامها بالحق والبرهان
القائم على وجود هادليل على الحق فمتى ان كل دليل قام بحق يوجب التصديق فهو
برهان اذ معنى البرهان هو الظهور والبيان والوضوح فالظهور واجب
لوجوب التصديق وكل امر وفصل وحال قال الله تعالى في حق اصحاب الكهف
انهم قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فكون الله تعالى عن الدليل الواضح والبرهان الحقيق
بالسلطان وفي الحقيقة ان حقيقة البرهان وماهيته وموضوعه هو العلم
وهو السلطان قال الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا والسلطان هنا هو القوة والعلم القوي
والبرهان لان العلم الحق والبرهان بالصدق اصل القوة والتمكين والنور والسلطان
المبين فالبرهان هو نور الحق اللامع وهو سيف سلطانه القاطع فلو نه محسوس
والاظهار عنه سبيل والمعاند للبرهان مكذب للعيان مصر على العناد و
البطلان فهو في مهاوي الخذلان وفي سبيل الشيطان ولا يحتاج البرهان مع
ظهور نوره الدليل لانه غني عن التعليل وانما ظلمة النفوس المظلمة والعقول
المقتمة يعسر عليها فهمه ويبعد عنها علمه فلم تزل تخالف ولا توافق
ولا تصدق بالحقايق واما النفوس العلية والعقول الجلية فعند ما ترى
لوامع انوار البرهان لائحة البيان اسرعت الى القبول ولم يعترضها الذهول
وقامنوا بالغيب اهل الايمان فكيف لا يصدقون اذا تحقق لهم البرهان وقام
الدليل واوضح البيان وفقنا الله واياكم ايها الاخوان وعصمنا واياكم
من نزغات الشيطان والحمد لله وبالله المستعان **فصل** فيما يتعلق
باسرار التعديل والميزان اعلم ايها الاخ ان شرف علم الميزان بشرف موضوعه
وان فطنت لما اقول ادركت العلم وذلك ان موضوع علم الميزان كالبرهان
لجميع الكائنات المخلوقة المخترعة عن امر الله تعالى وصنعه وابداعه لانه

سبحانه لم يخلق شيأ عبثا الا في محلها بلطيف حكمته وبديع صنعته فلم تكن
جميع المخلوقات الا بسبب معلومة واضافات محصورة مفهومة فالله تعالى
عالم بها وبعلمها من يشاء ويلزم جميع الاسباب اقامة الموازين بالتعديل والتحرير
على الاجمال والتفصيل قال الله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم وجميع المقدرات
والمعلومات داخلة تحت حدود الميزان وقال الله تعالى وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فالاعداد والمثاقيل والذرات داخلة
تحت حدود الميزان فلا يستغني عن الميزان والموازين الحق في الدنيا والاخرة
في الاخرة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية واصل الميزان
مشتق من فعلان والمراد به الشاهدان العادلان واعلاهما حاكم يقضي
بالقسط ويأمر بما امر به الرحمان من قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
ومثاله المعنوي متعلق بالارواح ومثاله الحسي متعلق بالاجسام
فالميزان المعنوي والميزان الحسي واحد في الحقيقة وهو شامل جامع مفصل
محرر بجميع القسم في سائر الاقسام قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معايشهم
فكل شيء عند الله تعالى معلوم وكل رزق بامره وعدله مقسوم خلق
الخلايق واحصيهم عددا وقسم الارزاق ولم ينسى منها فكل مقدر
معلوم وكل معلوم مقسوم وكل محرر موزون قال الله تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى **الباب الرابع من الجزء الاول في اصول النسب**
التعديلية المعدلة بموازين القسط الربانية القائمة البرهان من
العالم العلوي الى عالم التفصيل لعالم الاركان اعلم ان اسم الميزان
مشتق من الزين الذي هو ضد العيب والشين والزين مفهوم من

من الصيامة والمحاسن والزينة فيقال زان الشئ اى زانه وزينه وحسنه قال
الله تعالى وانا زينا السماء الدنيا بمصابيح وقال تعالى في قصة موسى وفرعون
موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الخ فيقال
للميزان ميزان بالياء ويقال ميزان بالنون فاشتقاقها من زان اى من الزينة
وتمامها فحتى يقال من زان كانها للاستفهام فالذى زان الشئ هو الذى
زينه ورتبه وحفظه واصله ايضا مأخوذ من التمييز والعقل فيقال
ميز الشئ اذا عقله وفهمه فكان الميزان تمييزان اثنان متوافقان كانهما فاعلو
فالتثنية لازمة للميزان من اجل القب فالوسط لان له خطان مستقيمان
للعلاقة وفيها محيط وفي اوسطها لسان واللسان في الوسط من القب وهو
مركب في العارض المستقيم على التوالد وعلى كفتيه تركب لكفتين كانهما الموزنان
عدلان متقابلان فالميزان هو في الحقيقة واحد وهما اثنان وقالتهما
الوسط كرأس الانسان وقبه وحاجباه واللسان وبياه وجانباه والكفتان
والجناحان واليدان وكذلك شكل الميزان للعيان لموضوعه كموضوع الانسان
الكامل العدل الذي هو خليفة الله في الارض فموضوع علم الميزان حاصل
لاجزاء الكائنات بالفرض وفي سائر الاقسام بالطول وبالعرض فاصل اصول
نسبته في الاصل من عالم الامر اى عالم العقل لان العقل اول موازين الحق
سبحانه وتعالى اذ هو عالم العلم الالهي اودعه سبحانه وتعالى اسراره
كلما يكتب ويرقم وما يكال ويجب ويوزن فالعقل هو ميزان كل
امر وفعل وكل اصل وفصل وكل موت وحرف وكل روح وجسم وكل
لطيف وكثيف وكل حقير وشريف وكل نوع وجنس وكل صورة
ومثال وشكل وكل حال وعمل وكل كم وكيف وكل عدل وحيف
فيه تفرعت الموازين كلها في المعاني والارواح ثم سرى حكمها بتر

التوبات الروحاني بالامر الرباني في الاجسام والاشباح وقد قام عليها البرهان
بامرنا فذ وحكم وسلطان وقوة وتمييز واعلان وسرى تر الامر من عالم العقل
بالتمييز الى عالم النفس فخلقت ما سرى اليها بتر القبول وشكلت موازين
الاشياء بنسبها كلها ومعانيها للاتصال والوصول ثم سرى تر الامر
من عالم النفس بالترتيب الى الفلك الاطلس المحدد للجهات ويطلق عليه اسم
الروح المحرك في السمات فظهرت النقطة في الوجود ثم سرت فظهر الخط المستقيم
ثم انعطف والتقت طرفاه فوجدت الدائرة ثم سارت بنسبة ميزانها
وتحركت فلم تزل متحركة باذن الله تعالى وسائرة ثم سرى تر الامر المحدد
الى عالم المثال فظهرت الهيولى والصورة الكلية بصور الابرام المتنوعة
والاشكال وانقسمت موازينها بستر روح الامر اثنى عشر قسما وهي البروج
العلية وانقسمت موازين البروج لكل برج ثلاثون قسما بالسوية و
انقسمت الدرجات الى الدقايق ولكود قيقة عدد حرف السين من ستين
وكذلك الثواني والثوالث الى العواشر وفي اسرار كل ذلك جملة وتفصيل
ما لا تسعه الدفاتر ثم سرى ستر روح الامر من عالم المثال والقى الى عالم
التفصيل ستر ما ارتبط بعالم المثال من اسرار الموازين ليحصل القبول
والفعل والتفعيل في التركيب والتحليل على حكم تحرير ميزان الامر والتعديل
وهو ميزان العدل والقسط النافذ حكمه وسلطانه على كل مفعول وفاعل
ومقبول وقابل ومحمول وعامل ومعدول وعادل ومقسوم وقاسم و
محكوم وحاكم ومنظوم وناظم ومكتوم وكاتم ومعلوم وعالم فسبحان
من انفذ حكمه في سائر العوالم والمعالم **فصل** واودع الله سبحانه وتعالى
اسرا فيما عليه السلام صورا لارواح بميزان معلوم ثم نزل ينفخ بامر ربه
روح الحياة في الاجسام والاشباح واودع الله سبحانه وتعالى سر
فيض الارواح وانتزاعها من الاجساد عز وجل عليه السلام بموازين مفهومة

بقسم معلومة واجال محتومة وتحرير امر الله سبحانه ان الله على كل شئ قدير
واودع الله سبحانه اسرار الوحي والتنزيل لروح الامين عليه السلام
جبرائيل فهو معبر عن ميزان العقل بالالهام الجميل ومنزل السر الوحي الكلام
الجليل الذي هو منتظم وناظم لاسرار كل ميزان في المجمل والمفصل من آيات
القرآن واودع الله سبحانه وتعالى اسرار موازين الارزاق ومكاييلها
للملك الكريم ميكائيل فهو موكل بموازين ما تحمله السحاب من قطر المطر
وبمقادير ما يصل الى كرة الارض ويطون الحفر وما يصل الى الجبال وعروق
النبات والشجر وما يصل من المياه الى البحار وما يخرج في الارض من العيون
والانهار اذ في ذلك لعبرة لاولي الابصار **فصل** والقاء المقدرة في
الدوائر فهي في ضمن الدائرة العظمى والعرش الاسنى والكرسي وما حوى
فميزان الحركة العظمى محرر بالتعديل وهو اصل لوجود الليل والنهار و
موزون بالساعات والدرج والدقايق على التفصيل فهذا الفلك المحاوي
الاطلس المحدد لم يزل كرا بديم الحركة واقسام الزمان بالكمية
الاعتبارية وهو غير قار فهو مطلق عنانه ومسرع في اوزان ميزانه
وقد بين الله سبحانه وتعالى وجود الساعات التي هي اقسام الايام
وما يحس منها ويفصل من الاصابيع والشهور والاعوام وقال الله
تعالى بيانا لقوم يعلمون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية وقال تعالى
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال سبحانه وتعالى له الاسماء
الحسنى كل يجري لاجل مسمى وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله الآية وقال تعالى والشوافي كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا فموازين الارزاق والآجال والاعمال كلها محفوظة
مقدرة مكتوبة معلومة مسطرة فالدقائق والثواني الى العواشر معلومة
والدرجات محررة مفهومة والساعات اربعة وعشرون ساعة مقسومة

فافهم

فافهم هذه الاسرار العلية ووحد وقدس ومجد تمايق البرية **فصل**
واما موازين الحركة الثانية بعد الفلك التاسع فهي الحركة المقدرة للكو
اكب التي لبطؤ سيرها يظن بانها ثابتة فمن اجل ذلك سميت الكواكب
الثابتة الباباتيه في الفلك الثامن وحركة كل منها بالتسوية لموازينها
ثابتة الاشكال وحركاتها السعة فلكها بالكفات والتصيح الثقال
فلاقت وربها حركاتها وتقطع بها الملائكة الموكلة بها مسافاتها الا
في المدد الطويلة من السنين كل ذلك معلوم لكتاب مبين فتسيرها
على كل درجة من درجاتها سبعين ولابد من عود والفظ في تقرير موجبات
الحكمة في ذلك لتاصيل الاصول في علوم الموازين وتحرير المسالك اعلم
ايها الاخ ان علوم البشر انتهت في معرفة المقادير والموازين بالحساب
التصحيح المتداول عمله في الابعاد والاجرام والاقطار بكواد التجربة في
معرفة مقادير اطول الجبال العالية واعماق الابار والاودية واطول المنابر
المطلة حتى قام البرهان وصحة الحساب على مقدار جرم الارض ودورها
وقطرها ثم توصلوا من ذلك الى ان عرفوا بعد فلك القمر من كرة الارض
ثم تسلقوا بحساب ذلك الى ابعاد الافلاك السبعة عن الفلك الثامن
الذي يرى في اعيننا قدر الدرهم يكون مقدار جرمه قدر جرم الارض
كلها اربعة عشر الف مرة ولا يكون اقل من ذلك بل يجوز عندهم ان يكون
اعظم من ذلك ولا استكثر شئ هذا في قدرة الله تعالى فاذا كان الكوكب
الصغير هذا مقداره فكم في الفلك الثامن مثله من الكواكب والاجرام
وما مقدار سعة الفلك المركوزة فيه هذه الكواكب كلها واما الفلك
التاسع فاجمعوا على انه اذا قال الانسان واحد فوق مقدار قوله هذه
اللفظة يتحرك الفلك التاسع سبعمائة الف وعشرين الف ذراع
من مقدار شعره فليت شعري فكيف تحديه وما مقدار سعته وامن

اجرهذا المعنى قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلى العظيم فلو علم مقدار الفلك التاسع وسعته لا الله تعالى
ومن اجل هذا المعنى وصفه الله تعالى بالعظمة وسماه العرش العظيم ولما كان
مصدر الضمير وعوده على الله تعالى انه هو العظيم وهو الكريم فعرشه عظيم
ايضا وسماه باكريم وسماه المجيد ومع هذه السعة والعظمة فقدرة
الله تعالى وعظمته تدوره باجمعه في كل يوم وليلة دورة تامة فيبدو الاول
نقطة منه من المشرق ثم عند طلوع الشمس ثم تبدو ابعينها في اليوم الثاني
ويبعدها بدرجة واحدة بمقدار سير الشمس في اليوم والليلة ومن العجيب
ان الفلك الذي دونه والمعتبر عنه بعالم المثال وبالكرسي تعاند وره الدورة
الواحدة الا في ستة وثلاثين الف سنة بالحركة القديمة اولا وقد رأيت
حركته بجسر بنداد ولقوا اصحابنا الارصاد فقالوا انه الآن تحرك الدورة
الواحدة في زماننا هذا في اربعة وعشرين الف سنة فان قال القائل
ان عمر الدنيا لا يبقى بعد ذلك فجوابه ان هذا ما دل عليه الحساب ولو
اصحاب النظر والتحقيق واذا اراد الله تعالى خراب العالم ابطل الحركات كلها
في غمضة عين وانما هذه الحركات جارية بقدرته على هذا المنوال والحركة
الاولى من المشرق الى المغرب واما حركات الفلك الثامن ومادونه من الافلاك
كلها فمن المغرب الى المشرق على حكم التقابل ولكن الفلك التاسع يدور الكل
بالقسر في كل يوم وليلة دورة لان الكل في جوفه فافهم وفي موجبات
ما اطلع عليه اهل التحقيق من الحكمة في ذلك اسرار جليلة وعلوم مكتومة
مصونة وقد الهمنا الله تعالى شرح بعضها لاستخراج من علوم الموازين
من اصولها وفصولها وتحريرنتايجها وتبيين مطالعها ومعارجها واصول
حروفها والفاظ مخارجها فان انت شمت انها الا لج من مطالعة كتابنا
هذا وادركتك الملالة وتشوقت نفسك البهية لطلوع صول النتيجة من

غير تحرير

غير تحرير على سبيل العجالة فاعلم انك من اسباب الحرمان ووسوسة الشيطان
اذا نت تحتاج الى تهذيب واذا نته من الانصاف بعيد غير قريب وذلك
لانا قد اتعبنا انفسنا واجهدنا نهارنا واسهرنا ليلنا في تاليف هذا الكتاب
ووضعنا فيه من الحكمة ما هو لبب اللباب واردنا بذلك التهذيب لعقلك
بالرياضة في العلم والتدريج في البيان والتحقيق في اقامة البرهان والتحرير
في اصول علم الميزان ليصل ذلك اليك بالامان وتحصل تحقيق ما فوقه حكما
وكتموه في سالف الزمان وتلك مفاتيح كنوز الحكما وتصل الى مقام ذوي
العرفان وانت ساه لاعب وتطلب الهوينا فما بعدك عن هذا الشان
وذلك لان العلم اهل الذين هم اخوان ولعمري لقد القينا اليك في ما ذكرناه
مزاولكتابنا ان كنت تفهم والى هذا الفصل من الكلام من العلوم الفاضلة
واسرار الموازين والبرهان ما تنال به الدرجة الرفيعة ان فهمته وتصل
الى الخيرات الحسان وبالله لقد اودعت في كتاب هذا من اسرار الحكمة
واوضاعها وفنونها ما لم يسمح بمثله حكيم فيما مضى من الزمان ولا اظن
ان لم اسبق الى مثل وضعه ابدا ولم يسمح بذلك جابر بن حيان وانما فرق
علم الموازين فيما يزيد على ثلثمائة كتاب ولم يقم ذلك عن جابر الاكيم
مثله او من هو في مقام التلامذة والاصحاب وقد جمعت الك من ذلك
الخلاصة وزبدة ذلك كله وافضنا اليه ما حررناه واستنبطناه في
هذا الكتاب فاديم درسه واكثر من مطالعته فانك في كل مرة ينكشف
لك ثم تذكره وتجاوب وتعلم انا قد تجاسرنا على فك الحجب وفتحنا
لك الابواب فثق بالله الكريم الوهاب ترى من لطفه الرزق القريب

فصل

ولنرجع الى ما كنا فيه من علم الحكمة المتعلق بموازين علم الكرسي الذي
هو عالم المثال واستمداده من عالم العرش المجيد فيمن الله باذن الله

الكبير المتعال **ونقول** اعلم ايها الاخ ان في مدارك ما نذكره لك في هذه
الفصول والابواب علوم كثيرة وبحور غزيرة لا تسعها الطروس وقد اكثر فيها
من تقدم من الحكماء الدروس وتكلم عليها اهل التحقيق بلسان الذوق
والاشارة اذ لسعتها وعظمتها لم يسع علمها العبارة وانما نذكر من التوبد
ما يليق ما نحن بصدده من اصول علم الميزان على وجه التحقيق والبرهان
واقول ان في علم ميزان الحركة العظمى عن الفلك التاسع اسرار جميع الموازين
المعنوية الروحانية والجسمانية كما ان سر جميع الاجساد موجود في التسعة
ومن سر هذا العدد حصل المدد وانفصل المدد اليومي في عالم الانسان
باقامة الموازين والمكاييل في كل يوم لطلب المعاش بالربح او الخسران
وذلك ان هذه الحركة العظمى هي السبب في طلوع الشمس من فلكها في كل يوم
وليلة دورة لوجود الليل والنهار وجعل الله تعالى الليل للسكون والنهار
للحركة لتفيد كل امر يكون وجعل الله تعالى جميع المعايش والاسباب متعلقة
بالمقادير والموازين والمعاوضات والحساب قال الله تعالى وجعلنا الليل
والنهار آيتين الى قوله الحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ٥٥٥

فصل فان قال قائل انا لا نسلم ان الفلك الثامن هو الكرسي والفلك
التاسع هو العرش وطلب الدليل على ذلك **وجوابه** انه ليس يسعه هو
دليل على امتناع ذلك بل من طريق اللازم ان الله تعالى ذكر السموات السبع
وذكر العرش والكرسي في القرآن الشريف وذكر ان الكرسي وسع السموات
والارض وقد صح عند اهل التحقيق ان الكرسي محيط بالسموات والارض
وان العرش محيط بالكرسي وتواتر النقل عمن تقدم ذلك وانما نعلم هذا
بحقايق الامور وهو على كل شيء قدير **فصل** في تقرير اصول مفيدة
وقواعد عديدة لكلما بنينا عليه من البرهان وعلم الميزان وبه فهمت
الاوضاع والرسوم والعلوم وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم لعلك ان تفهم

والله تعالى بكل علم اعلم وثانيها علوم قواعد الموازين الاصلية التي اشرنا
اليها في المبادي وفي علم النفس الكلية فيها فوائد جلائل آيات النفس
القيدية واستنتاج نتايج العلوم اللدنية العقلانية وفيها اسرار
تهذيب كل نفس مظلمة مبهمة فافطن لذلك ان كنت من ذوي البصائر العلية
وثالثها قد ذكرنا اصول وفروع ونتايج متعلقة بالموازين الموكلة بها
الملائكة الاربعة خواص ملائكة الرحمن المقربين لاستعداد والاستمداد
واسرار التجليات الباطنة والظاهرة لتحضير باسرار علم كل ميزان ولم
نذكر ذلك عبثا وانما في ضمن ما ذكرناه اصول ذوي التصريف والعرفان
ورابعها اعلم انا قد اطنبنا في مبادي علوم متعلقة بالفلك المجرد
واسرار علم الميزان المتعلقة بالروح المجرد فان فهمت انها الطالب
ما يتعلق بالروح السارية في الوجود وموازينه القائم بها في كل موجود
فحينئذ تحصل الملكة مقصود باذن الاله المعبود وخامسها انا
قد اشرنا اليك ما امكن ان نذكره من علوم اسرار الكرسي الرفيع والفلك
الثامن وموازين الهيولى والصورة وعالم المثال فان انت فهمت
الاشارة ومضمون العبارة تصرفت باذن الله تعالى في موازين الافكار
وسائر الاعمال فافهم فان في طي ذلك من العلوم ما لا يكاد ان يخطر
ببال **فصل** واعلم ان الاساس الذي بنينا عليه القواعد العلمية
لاقتباس انوار الاسرار الخفية والتصريف في الموازين الاصلية واستنتاج
الفوائد العلية الصناعية ان تعلم ان موضوع علم الميزان متعلق
بالبحث عن كل ما يتعلق بالنسب والاضافات حسبما قد نا ذكره
ليحصل لك الملكة على تصور الماهيات كلها وما يتعلق بها من الكم
والكيف والاحوال والافعال والانفعالات ومرات الصنايع و
الاعمال والمحالات والاستحالات واقول موضوعات هذا العلم من العلوم

الرياضية وهو علم العدد والحساب الموضوع على الصحة والصدق من غير دخول
وهو اول مظاهر علم الميزان وانما سمي الميزان ميزاناً لانه قصد الاستقامة
والتعديل والتسوية بالضبط على المقصود به العدل وقد قدمنا ان الميزان
تارة يكون حسياً وتارة يكون معنوياً ولابد في علم الميزان من العدد وتصوره
ان كان حسياً او معنوياً **ونقول** اولما وضع من علم العدد والحساب
اطلق اللفظ والاسم على الواحد وهذا اللفظ اصله من اقسام الميزان الخمسة
اولاً ثم يتنزل بالتدريج الى علم الميزان الحسي والوضعي والاصطلاحي
واقول انه قد يطلق اسم الواحد ويراد به مجرد الوحدة على الاطلاق
وهي وحدة الباري سبحانه وتعالى فلا ضد له ولا ند بل هو الخالق الحق
والاله الحق المنفرد بالربوبية والوحدانية والصمدانية والالوهية
لا شريك له في ملكه ولا مبدع للعالم سواه سبحانه له صفات الكمال
والاسماء الحسنى لا اله الا هو الواحد الحق الاحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد أعتقده وأوحده وأقدسه وأمجده وأنزهه
وأفيده بالاخلاص واليقين من غير اشتباه وحسبي ان اقول هو الله
فان قيل هو جوهر فالقول هو خالقه وان قيل هو عرض فهو موجده
وان قيل هو العقل الفعال فالعقول من فيض جوده وان قيل هو الروح
فنقول ان الروح من امر الله تعالى فالاعيان الثابتة وجميع الموجودات كلها
مفتقرة الى المدد من واجب الوجود لذاته فهو محركة بامره وسر في تدبيره
وقهره فهو الواحد الحق المحيط الذي لا يحيط به محيط ادراك ولا تصور
حقيقة ذاته قيوم ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا قبل ولا بعد ولا دهشة ولا ذهول
عن تحقيق المعرفة بكنه ذاته هو البرهان الدال على وحدانيته سبحانه
لا اله الا هو الكريم الرحمن الدائم الوجود لا يدركه الاطلاق **واعلم** ان من
دلالة الوحدة البرهانية الالهية على الاطلاق من علم العدد الواحد الحق

على الاطلاق

على الاطلاق اذ الانفراد لا تأتي الا من ضربنا الواحد في الواحد فلا يكون الا واحداً
ففيه الاشارة الى وحدة الربوبية كما تقدم وقد يطلق اسم الواحد
ويراد به الوحدة الشخصية كزيد وقد يطلق ويراد به الخصية النوعية مثل الحيوان
المشتمل على انواع وقد يطلق ويراد به الوحدة الشخصية النوعية مثل
الانسان المشتمل على اشخاص مثله وقد يطلق ويراد به الوحدة الصنفية
كالزنوج والبيضان والحبشان وقد يطلق ويراد به الوحدة الاجتماعية
كالعسكر المشتمل على انواع واصناف والوان ومثل اجزاء الزيتا في المشتمل
بجمعه من اجزاء كثيرة من معدن ونبات وحيوان ولما كان على العدد
مركب من اعداد يضاف بعضها الى بعض وقسم من وضع سائر الاعداد
انها اجزاء فظهر ستة الميزان الوضعي اعقبناه بمعرفة الاعداد والاجزاء
المعنوية بالبديهة فظهر عنها الوضع في الرسم بعد الوضع في الفهم فاذا
اضفنا واحد وواحد صارا اثنين وواحد آخر صار ثلاثة وواحد آخر
صار اربعة فعلمنا ان نهاية مراتب الاعداد التسعة ثم من بعدها مراتب
العشرات وغايتها من بعد التسعين الى المائة ومن بعدها مراتب المائين
وغايتها من بعد التسعة مائة الى الالف ومن بعد الالف مراتب الالوف
فهذه الاعداد كلها اسماء مطلقة واجزاؤها معنوية ولا يراد بها الا
العلم بالعدد والحساب ثم وضعت هذه الاعداد على سائر الموجودات
المفهومة الروحانية والمحسوسة الجسمانية كلها فصار من العلوم العامة
ان العقل الكلي الاول الصادر عن الباري تقدس واحد والنفس الكلية واحدة
والروح المجرد واحد والزمان واحد والعرش المجيد واحد والكرسي الرفيع
واحد ثم تقرر في العلم المعلوم ان الهيولى والصورة في العدد هما اثنان
والليل والنهار ايضاً اثنان والشمس والقمر اثنان والعلوي والسفلي
كذا اثنان والفاعل والمنفعل اثنان ثم تحرر في العلم المعلوم ان العوالم

الروحانية المجردة ثلاث والابعاد ثلاث والمولدات في العوالم السفلى ثلاث
ثم تبين في العلم المعلوم من السر المكتوم ان العوالم الملكية الموكلة بحيط الاكوان
المركبة كلها اربعة جبرائي ومن معه من الملائكة عليهم السلام موكلون
بالهداية والفهم والفتح والالهام والكشف والوحي والارشاد والعلوم
الحقيقية والمعارف الربانية والشرايع المنزلة والحدود والعدلة و
ميكائيل ومن معه في عالم من الملائكة عليهم السلام موكلون بمدد اتصال
الارزاق لكل حي وموجود باذن الاله المعبود واسرافيل ومن معه
من الملائكة صلوات الله عليهم وسلامه موكلون بمدد روح الحياة
المتصلة بالاجسام وعزرائيل ومن معه من الملائكة عليهم السلام
موكلون بالقهر وقبض الارواح واماتة الاجساد والاشباح فصل
اعلم ان الميزان المتعلق بالعقل الاول يتفرع منه جميع الاجسام الى تمام
العشرة وقد تقرر في العلم المجردات عوالم العقول عشرة محيطة بعضها
ببعض واولها المحيط الاول بالمجموع هو العقل الاول القابل لنور المدد
من فيض روح الامر الاقدس الرباني سبحانه وتعالى فاحفظ سر الواحد
وتمام العشرة فان لها موضوع مجمل ومفصل يأتي في مكانه ان شاء الله
تعالى وكذلك في عالم النفس الكلية له من العدد اثنين الى تمام العشرة ايضا
محيط بعضها ببعض وكذلك عالم الروح المجرد له من العدد ثلاثة الى تمام
تمام العشرة ايضا والاحاطة كذلك وتعلمات المحيطات العلوية
بالمعلمات اقرب للروحانيات وما دونها من المحسوسات اقرب من الجسمانيات
ثم عالم الهيولى والصورة له من العدد اربعة الى تمام العشرة ايضا
ثم تفرع منها جميع ما في عالم المثال من الاعداد والموازين والاشكال
والحروف والاصوات الناطقة بسائر اللغات واعلم ان مدد العالم
الجبرائيلي الروحاني باذن الله تعالى مدد تصور العلوم والموازين والهداية

الى النتايج والمعارف ومن مدد العالم الميكائيلي حصول المدد المتوازن لكمال
ونتايج الارزاق باذن الملك الخلاق ومن مدد العالم الاسرافيلي التصريف
في الارواح الروحانية المتصلة بالاشباح الجسمانية على وجه التقدير الزماني
والموازين الموافقة القابلة الذي اصل مددها من الروح السارية باذن
الخالق الباري ومن مدد العالم العزرائيلي المدد المقهري بالفعل المخصص
للطيف من الكثيف وتمييز الحقير من الشريف فله اسرار عظيمة في علم الميزان
فافهم ذلك والله المستعان فصل ولنرجع الى الكلام العلمي المتعلق
بعالم المثال وما فيه من الاسرار والانوار السارية في الاجسام والاشكال
وما يتعلق بحركته البطيئة من الحكمة الشريفة الالهية اعلم ان فيه
الاشارة والمدد المتصل بما يتكون بالحركة البطيئة على طول الزمان مثل
الذهب والالماس والياقوت والبلخش والبهرمان واصناف الجواهر التي
لا تتكون الا بعد تطاول الازمان والاحيان ومالها من موازين الحكمة
والمدد المتصل بها بتقدير وتدبير واوزان حتى تبرز الى العيان ثم
تبقى بعد كمالها المدد الطويلة والقرون الكثيرة الآلاف بشاء الرحمن
ان في ذلك لايات لاولي العلوم والعرفان ومن عالم المثال ينبعث المدد
المتصل باذن الله تعالى بنشاة الاقاليم والبلدان واختطاط الكور
وحفور الابار واجراء الانهار الى ان تبقى في المدد الطويلة السنين
والاعوام وما يفعل شيء من ذلك الا بعلم وتعديل وميزان مع ان لكل
ذلك مثال من الفوق وفي عالم الاشكال فافهم ومن عالم المثال ينبعث
المدد المتصل باذن الله تعالى الى من قسمت لهم الآجال بطول الاعمار من
جميع اجناس النبات والحيوان والانسان وفي الجملة قد قدر الله تعالى
وجود كل بتقدير وتحرير وتدبير وميزان واعلم انه ليس في العالم
السفلي شيء من الاشخاص والصور والاشكال الا وله مثل وشكل في
عالم المثال وكل صورة من الصور السفلية مطبعة لشكلها ومثالها

من الصور العلوية التي اركزها الله تعالى في عالم المثال بالقدرة الالهية
والحكمة الربانية واعلم ان العالم باسره اشكال هذه الصور المذكورة
اذا فهمه الله تعالى موازينها وعمل بموجبات علومها فانه يتمكن
باذن الله تعالى من انفعال ما يختاره من التصوير والتقدير في تلك الصور
والتحرير وينظر له من اثار صنع الله تعالى من العجايب والغرايب ما يحير
البشر ويتعجب منه كل من تامل او نظر فتبارك الله احسن الخالقين
الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقد ذكرنا من ذلك ما
يختص بكثير الاختصاص في علم الخواص وسنذكر في كتاب اخر هذا ما
يقوم عليه البرهان في اسرار علم الميزان ان شاء الله تعالى

فصل اعلم ايها الاخ ان في عالم المثال نجوم وكواكب واجرام
لا يحصى عددها الا الله تعالى وهي منتظمة على امثال وصور واشكال
وقد رصد الحكماء من جملتها الفا واثنين وعشرين كوكبا واثبتوا
اطوالها وعروضها التواريخ مفروضة ورتبوا مقادير اعظامها على
ست مراتب المرتبة الاولى اعظمها والسادسة اصغرها وكل رتبة
متفاوتة على ثلاثة انواع اعظم واوسط واصغر ضد الرؤية في الجرم
والشعاع ووجدوا من الالف والاثنين وعشرين كوكبا خمسة عشر
كوكبا في العظم الاول وخمسا واربعين في العظم الثاني ومايتين وثمانية
في العظم الثالث واربعمائة واربعا وسبعين في الرابع ومايتين وسبعة
عشر في الخامس وتسعا واربعين في العظم السادس وخارجا عن هذه
المراتب اربعة عشر كوكبا تسعة منها خفية وتسع مظلمة وتسع
سحابية كانها لطخة او قطعة غيم وما دون هذه المراتب الستة
خفية جدا بالنسبة الى ادراك البصر وهي كثيرة جدا لا يحصى عددها
الا خالقها سبحانه وتعالى فكل عدد من هذه الاعداد المتقدم
ذكرها ميزان في الحكمة ونسب وضوابط وبراهين وشواهد اعمال
ونتايج واستعداد لمن وفقه الله تعالى لاستخراج الاسرار وظهور

الانوار ويلوح المراد فافهم **فصل** فيما يتعلق بعالم المثال من الصور
والاشكال اجمع الجمهور ممن تقدم ان جملة الكوكبية الموجودة في
الفلك الثامن محصورة في عدة ثمانية واربعين صورة في الوسط
التي هي منطقة فلك البروج اثني عشر صورة واشتهرت باسمائها من
قديم الزمان فاولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد
ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت
اخرها وتعطف على اولها فالدولاب وكل منها ميزان وعدد متصل
بالطبايع والاركان فالحمل ثم الاسد ثم القوس مثلثة هي الميزان ميزان
وتنقسم على تسعين وهي عدد درجها فالاوزان والثور والسنبلة والجدي
مثلثة هي النار ميزان وتنقسم على تسعين في درج الاوزان والجوزاء
والميزان والدلو مثلثة هي الهوا ميزان والثور والسنبلة والجدي مثلثة
التراب ميزان وتنقسم على تسعين وهي عدد درجها فالاوزان واعدادها
منقسمة على تسعين في درج الميزان والسرطان والعقرب والحوت مثلثة
هي الماء ميزان بالعدد المتقدم ذكره في درج الاوزان واعلم ان في عالم
المثال لم يكن طبايع ولا عناصر لانها بسائط واجرام ولكن عليها
ملائكة موكلة بتنزيل المدد من عالم المثال في عالم التفصيل ثم من
عالم التفصيل الى عالم الاركان فكانت الاسباب مرتبطة باذن الله
تعالى من عالم المثال الى الب واضافاتها متصلة ممتدة ومستمدة
وسارية وممدة لكل جزء جزء منها باسبابها وآعلم ان كل برج من
البروج ينقسم على ثلاثة اقسام متساوية في نسبة الميزان كالمثلثات
المتقدم ذكرها وتسمى بالوجود وبالصور وكل وجه وصورة عشر درجات
بميزان ثم ينقسم خمسة اقسام تسمى الحدود وهي غير متساوية وانما
هي في موازينها على حسب القوة على كل حد حدود وكذلك هي منقسمة
اعني البروج كل برج على تسعة اقسام متساوية تسمى بلغة الهند النهبرات
وفيها اسرار واوضاع وسمات فهذه مزاسول موازين البروج وكونها

لك الاعتبار وبعد العلم بها يكون الاعمال والاختيار بعد الاختيار فصل
واما انسب هذين الوضاع بقية الصور ففيها اسرار علوم نعتبر منها
ما هو ابدى الظهور لاسرار المتعلقة بمظاهر الظهور على الاظهار
والاجهار والاستيلاء والولاء ومنها ما هو ابدى الخفي ومنها اشكال منطقة
البروج احد وعشرون صورة في الجنوب منها خمسة عشر صورة ولكل
صورة سر وميزان وسمة وحكمة وحسبان فاسماء الصور الشمالية
الدب الاكبر والدب الاصغر والتنين وقيقاوس ويقال له المتهب
والعوا والفكه والجاثي على الركب والسلحفاة والدجاجة وذات الكرسي
وبرسا وغرحامل راس الغول وممسك العنان والحوا وحية الحوا والسهم
والعقاب وهو النسر الطائر المفهوم سره لاولي الالباب والمراغين وقطعة
الفرس الاعظم لراي العين والمراة المسلسلة والمثلث هو اخر الصور الشمالية
فافهم اسرار النسب العلية وعليها من الكواكب المرصودة ثلثمائة وستون
كوكبا ضوئية واضوائها وانوارها واجرامها كما قدمنا مختلفة ليست
بالسوية لحكمة اختارها صانع البرية وفي جملة سور البروج الاثني
عشر وحولها من الكواكب المرصودة ثلثمائة وستة واربعون في الارصاد
تعتبر وفي موازين احكامها ايات واحكام تختبر واما اسماء الصور
الجنوبية الخمسة عشر فهي قيطس والجبار والنهر والارنب
والكلب الاكبر والكلب الاصغر والسفينة والشجاع والكاس ويقال
له الباطية عند اناس والغراب وقيطورس والسبع والبحرة والاكليل
الجنوبي والحوت الجنوبي وعليها وحولها من الكواكب المرصدة ثلثمائة
وستة عشر كوكبا منتظمة مشهورة وقد صوروا الحكماء جميع هذه
الصور بنسبها واوضاعها في علم الصناعة الشريفة ثنيا وصفوا
في علم الاكسير وثنيا وصفوا في علم الميزان وسنوردان شاء الله
وفي البرابي وعلى الاحجار والجدران وسيظهر لك من كتابنا هذا باذن الله
تعالى ما تفهم به اسرار النسب والعرفان وفي كنز الاختصار ما يختص به

من ذلك

من ذلك وكذلك في كتابنا هذا الذي هو البرهان وبالله التوفيق وهو
المستعان فصل واعلم ان في عالم المثال من الكواكب ما هو عظيم
الاضائة والازهار والالماع والالوان البياض الساطع يميل ويلتقي
الشعاع ومنها ما هو احمر حتى المنظر كالياقوت والبهرمان ومنها
ما يميل الى لون الصفرة الظاهرة للعيان ومنها ما يميل الى الكدورة
ونقص النورانية حسبما تقتضيه الحكمة الربانية فالكواكب الضوئية
دالة على موازين السعادة والهداية في المسالك الرضية وهي ملائكة
موكلة مطيعة لمظاهر اسماء مختصة بها من الاسماء الالهية واما
ما دونها من الكواكب فهي في دلالاتها والموكلون بها على مراتب تتمايز
ما هو في قبول التجلي من عالم الجمال فمنها ما هو قابل التجلي من عالم
الجلال وهي في اسمائها والصفات وقبول الفعل والانفعال في الجهات
فالكوكب الذي على اخر النهر من كواكب السعادة والقبول الدال على
الروح وميزان الروح والحياة والمياه والانهار والبحار وطول
الاعمال وبلوغ الاوطار والخطوة والاقبال والوصول والذي على
عين الثور في مظهر الجدل من القواطع اذ هو دال على قطع الحياة وعلى
كل خير مانع ٣ وعلى رجل الجوزا كوكب بترنج وهو دليل على ميزان
محكم وجليل ٤ والعيوق ايضا من القواطع وميزانه في فساد الروح
مانع ٥ وبيد الجوزاء كوكب حيد دال على الافادة والوصول الى موازين
السعادة ٦ واما سهيل فانه مقدم في سفينة النجاة وهو باب السعادة
دال على التمكين وهو دال العمر والحياة وميزانه للروح افضل ميزان فافهم
سره تنال به الوصول والافهام ٧ واما الشعرى اليمانية فانها في
السعادة والجمال تدل باذن الله تعالى على جمل العطية والموازين المرجحة
المعينة ٨ واما الشعرى الشامية فلم تبلغ مرتبة اختها اليمنية
وانما ميزان بين الروح والنفس بامكان ٩ واما قلب الاسد فهو دليل
على سعادة الابد باذن الله تعالى لمن كفر بالله ووحد وسبزانه

هو الاوسط في الحكمة ومنه توصل الحكماء الى جزء النعمة ٣ واما السماك
الاعزل فانه دليل على الميزان الروحاني وهو عن موازين الاجساد بمعزل ١١
واما السماك الرامح فميزانه عال ورابع وهو دليل على السعد المفروح ١٢
واما النسر الواقع فهو دليل على موازين المجد المكرم النافع المعظم وله ترتيب
باذن الله تعالى في ميزان الروح والجسد واظهار السعادة في كل قطر وبلد ١٣
واما النسر الطائر ففيه المن كوكب يدل على السعادة طائر وحول مركز ميزان
الارياح والفلوح دائر ١٤ واما الكوكب الذي على جناح العذراء وينتمي
الصرفة فميزانه دليل الفطام والانصراف عن الشهوات والمنع والاجتهاد
وفيما يتعب النظر والسمع ١٥ واما الكوكب الذي على فم الحوت فهو دليل
على هو لا يزال في اسرار الحكمة مبهوت ولا يحصل من ميزانها ما يزيد على القوت
فهذا ما امكن من التنبيه على اسرار الكواكب المضيئة النوات في العظم الاول
وهي الخمسة عشر وفي تفصيل علومها آيات لمن رصد اوحسبا واما تامل
الوانظر وسنذكر تفصيل ذلك عند ما نذكر المزاج في اسرار العمل والفلوح
ان شاء الله تعالى فصل واما ما يتعلق بموازين الكواكب الخمسة و
الاربعين فنذكرها على وجه الاجمال ثم نذكر تفاصيلها بعد ذلك من
غير اخلال فمنها اربعة وعشرون كوكبا هي الخواص والبقية هي التوابع
ومنها ثمانية مستمدة من مدد القهر والجلال في موازينها قواطع وهي
٢ سرة الفرس ٣ ورأس الغول ٣ وراس الشوم المتأخر ٣ والفرد
الذي هو راس الشجاع ٥ ومنكب الاسد الطول الذراع ٦ وقلب العقرب
وفي ميزانه السم فلا تقرب ٧ وذنب قيطس ٨ وجناح الغراب و
واما الكواكب الدالة على موازين السعادة فمن جملتها في خمسة عشر كوكبا
لها الافادة اولها جانب السلسلة الدالة على موازين العقود والوصول
بها الى فضل مقصود وثانيها مرفق المرئيا الدال على الاجتهاد في
الاعمال والوصول الى كل خير وفضل من ميزان السبعة رتبتها والثها
الكف اليسرى من الجوزاء التي هي التوءمين فهو دليل على بلوغ القصد بالعمل

الصنائع

الصناعي ان شاء الله تعالى ورابعها مقدم المنطقة العلية من النجوم الزهرة الضوئية وهو
دليل على السعادة الفنية وبلوغ الامنية من غوالب الموازين الموضوعة في الحكمة
الصناعية وخامسها راس الجبار فهو دليل على موازين التدبير الاكسيري
بالقهر والنار وسادسها وسط المنطقة وسابعها مؤخر المنطقة وثمانية
موازين الدلائل والعطية الموصول باذن الله تعالى الى السعادة الفنية والقوة
على الاعمال الرمزية الشرعية والصناعية واما مكتنفتي الغنان وراس الرقيم
المتقدم فيهما دليلان على حسن الاجتهاد في العمل الصناعي والميزان بالتقات
وهي الثامن والتاسع فيه لان على العدوم والمنافع والعاشر ظهر الاسد
الدال على التمكين في العشرة من العدد من العالم الصناعي ميزان الميزان ومن تركب
ظهر الاسد يظهر له البرهان والحادي عشر هو القائد وهو كوكب دال على نجاح
المقصد وله ميزان القوة بالسعادة معاضد والثاني عشر هو المنير الفكه
الدال باذن الله تعالى على الفضل الغزير والخير الكثير فطوبى لمن حصل له من
مدد التسخير وميزان التيسير واعلم ان الفكه هو في العرف في العام قمعة
المساكين وفي عرف الحكماء هو الاكليل وفي ميزانها كل خير جزيل والثالث عشر
والرابع عشر هما كفتي الميزان فاليمنى للربح واليسرى للخسران والاولى للزيادة
والاخرى للنقصان والخامس عشر هو الرد في المذي له دلائل الوصول السعادة
والكشف والاطلاع على كنوز الحكماء وموازين العلماء وبلوغ الامانى للوصو
وتيل المقاصد والحصول وميزانه ميزان الابتهاج والخير الحسان فاقوم
ما في هذه الاشارات تبلغ المنازل العلية بالامان وتخصص من الله تعالى بالجود
والامتنان فصل واما موازين الاقطاب الاربعة الثابتة من غير حركة
وعليها مدار الحركات المتحركة فاثنان منها قطب الفلك البروج واثنان
منها قطبا معدل النهار وكل منها في علم البرهان مشهود ومنها اثنان
في الظهور وعليها المدارات الظاهرة والممرات السائرة في اسرار هذه الاربعة
الرسوخ في العلم والثبات والوصول الى درجات الاولياء وذوي القرب والنجابة
والاسرار العلية والتوجهات والاطلاع على العلوم المكتومة المخزونة و

والاسوار للجهات باذن خالق الارض والسموات واما موازين الكواكب الابدية
الظهور وما لها من المدارات فانها تدل على العلامات العلية في الاعمال و
الافعال والصنايع والبدايع وعلق الدرجات واما الكواكب الابدية الخفية
فهي تدل باذن الله تعالى على الكنوز الخفية والرموز الخفية وهي اوضعه الحكماء
في قموم الاراضي واهالها واعليها الرمال فمن ظهر باسرارها اقتدر على الحكمة
في التدبير والميزان مع الخفاء والستر والكتمان وموضوع التسخير في ذلك في
كنز الاختصاص وذكرنا ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا هذا في مكانه من
اسرار الميزان واعلم ان في جملة ما اشرنا اليه بالاختصار والايجاز لهم
ما لا يكاد ان يحصره ديوان وستظهر لك الفوائد والنتايج في كل ما ذكرناه
لك ان شاء الله تعالى العيان وبالله الاعانة على حسن التمكين والامكان

الباب الخامس من الجزء الاول فيما يتعلق بعالم التفصيل من الموازين و

الاسرار والمغارب والمشارق والانوار وفصول تفاصيل العلم باليسار واليمين
القاطعة بصحة العلم والبرهان وجملة علوم مبينة وقواعد واصول
مبرهنة فيما يتعلق بالعالم العلوي من الاحكام والآثار وما يتصل بكلما فيه
من المدد العالي من امر الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو الواحد القهار قال الله تعالى
مبينا الدلائل التفاصيل من جميع الحركات يدبر الامر يفصل الآيات فاول عالم
التفصيل الفلك السابع من جملة التسع سموات وجعل الله تعالى في هذا الفلك
كوكب واحد من الدراري السبعة المسمى بالنجم الثاقب والطارق والدال على الاهوال
ومظاهر الهول والمحايب واداره في حركاته بميزان التعديل وجعله دليلا
على كنوز الاموال والتحصيل والتي لا يتمكن منها الا كل عالم جليل وذكر كثير
منها ما يكفي لهل الدنيا جميعا جيل بعد جيل وهي كنوز صنايع الحكماء اسحار العلوم العلية
والافعال القوية وظفر وا بالتسخير والمدد باذن الله تعالى من عالم القدر السابع
والنجم الثاقب ومن في مزاجه من الكواكب الثابتة بحصول المنافع ومقدارها
يدور على هذا الكوكب في مدة ثلاثين سنة فمن تدارك الحكماء ارصاده بالحكم
المبرهنة ومن عالم الفلك السابع انبعث المدد الى العالم السفلي فيما ظهر في عالم

الاركان

الاركان من العناصر الفاعل وهو البرد المفرط القاطع القاتل واليبس المفرط والجمود
الصايل وهو دال من الحركات على السكون وله في دورانه في فلكه حالات تدل
على موازين وافعال مقدرة باذن الله تعالى من اقسام ما يمكن ان يكون وذلك
بحسب ثقله في البروج والدرجات واماكن تدل على السعادات واماكن تدل على
النحوسات لان الله تعالى جعل عليه ملائكة موكلة وهي بظاهر قوة الجلال
مستعملة ومنفذة لدلائل هذا الكوكب ما يليق بطبعه مما اذن الله تعالى في
سرة بحسب دورانه في كل زمان واقترانه وممازجاته في كل عصر وآوان فله
شرف في برج الميزان وهبوط في الحمل فاذا كان في شرفه دل على ميزان الوصول
الى بلوغ الامل واذا كان في هبوطه دل على التعطيل والشرور والخمول الا بيتا
والامراض والاعتراض والكسل واذا كان في احدبيته سليما من الرجوع والاحتراق
والفساد كانت موازينه مريحة صحيحة من غير عناد وان كان في جميع اجزاء الفلك
راجعا ومحترقا فانه يدل على فساد الموازين المتعلقة بكل ما هو في قسمته وميزه
وذلك لان عالم التفصيل منقسم على سبعة اقسام ففي قسمة كيوان الذي في
الفلك السابع ملائكة موكلة بموازين مختصة باحوال وافعال ومنافع وآجال
وآجال وانتقال وتواطع وموانع ودوافع فمن موكلة بهذا الكوكب تدور مبادوازه
وحركته في اجزاء مخصوصة بمسيرة من منطقة فلكه في مسالكه واقطاره وهو
يستمد من موازين عالم المثال ما يليق بقسمته وما يتعلق بميزبته على حكم المرشحه
لك وبنيته على الوجه الذي لابد من اقتباس نور علمه وتحققه حق فهمه ان
شاء الله تعالى فصل علمات العالم العلوي الذي هو عالم المسائط الروحانية
ليس فيه حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة وانما فيه انوار وارشاح وارواح
واجرام مسيرة ومؤكلة بتنفيذ امر واحكام ونقض وابرام وتقدير وتدبير باحكام
باذن الله سبحانه لا اله الا هو فالجهول والاكرام واما اراده سبحانه وتعالى
الفلك المحدد للجهات المسمى بالاطلس بالحركة السريعة سرت الارواح في الاجسام
وظهرت اسرار النوار الاجرام كلها لمدد الطبايع عند ما ظهرت الشمس في الفلك الرابع
ثم القمر في الفلك الادنى الينا ولم يكن في عالم المثال ولا في عالم التفصيل كوكب له قوة

تدان الشمس في الظهور ولا في الضيا والنور وفي هذا دليل الاعتبار باظهار القدرة
الالهية والحكمة الربانية بوجود ايجاد هذا النير الاعظم في الوجود الذي
هو الشمس الظاهر ضياؤه وقوته كذي حسن ونفك ان العالم كان كله سكون
قبل الحركة ومن لازم السكون طبيعة البرد والجمود في عالم العما فحكم الواحد
الله تعالى العقل وتحرك نوره واشرق وظهر برقه وتالق فاوجد الله تعالى
من فيض المدد المتصل بعالم العقل مدد الموجد منه وينوبه مدده النفس
الكلية فقبلت النفس ضياء العقل واشرقت مرآتها عما داونها من العما
فاظهر الله سبحانه وتعالى من فيض مدد ذلك النور المشرق في عالم الماء وادار
الله تعالى حوله وعليه عالم العرش المحيط لقوله تعالى وكان عرشه على الماء
فدار الفلك المحدد الذي هو اول الاجسام على جسم الماء وحوله ومن سائر
نواحيه فاضطرب الماء وظهر منه البخار وتكون الدخان وارتفع الى العلا
فظهر وجود عالم المثال دون العرش باذن الله تعالى ثم اوجد الله سبحانه
وتعالى عالم التفصيل المشتمل على السبع سموات من ذلك الدخان ثم اظهر
الله سبحانه وتعالى من مدد نوره الفائض على الاكوان في كل فلك من الافلاك
السبعة التي فتقها بعد رتقها من الدخان كوكبا واحدا وروديا فرقا للحكمة
العليا التي لا يعرف لها منتهى فاوجد في الفلك السابع زحل الذي هو النجم
الثاقب واسمه بالسان القديم برجيس وفي الفلك الخامس المريخ واسمه
بالسان القديم بهرام وفي الفلك الرابع الشمس واسمه بالسان القديم
اقتاب ومهرخوشاد وفي الفلك الثالث الزهرة واسمها بالسان القديم
ناهيد وفي الفلك الثاني عطارد واسمه بالسان القديم هرمس وفي الفلك
الاول القمر واسمه بالسان القديم ماه قال الله تعالى وأوحى في كل سماء امرها
اي حدد لها وسترها وتسييرها وحكمها وتدبيرها وتسخيرها فالوحي
وان كان هذا وهو علم بسترها وجهرها ولما ظهرت حرارة الشمس
بالتسخين انحل من الجمود ما امكن انحلاله وانسلى منه الماء ثم ظهر الهوى
في الفضا من انعدار الامواج ثم ظهرت الارض لسور الذي لها
ظفا على وجه ذلك البحر الهجاج فحكمت حينئذ العناصر بقدرة الله تعالى

كيوان كما قدمنا ذكره

كما الله تعالى واوحى في كل سماء امرها

سبحانه وتعالى هو القدير القادر وصارت دون فلك القمر فيه عجايب صنع
الله تعالى لكل ذي عقل ونظر **فصل** فلنرجع الى تكملة ما امكن ذكره من علم
الاسرار المتعلقة بالفلك السابع وكيوان من اول علم التفصيل لنظفر انتها
الطالب بكل ستر جليل ان شاء الله تعالى **ونقول** اعلم ان دوره الاصغر ثلاثون
سنة شمسية وفي مدتها الاشارة الى انتهاء مراتب الاكسير في قوة التعطية
من اجل هذا الستر قال الاستاد برهان الدين صاحب الشذور رحمه الله تعالى
شغلت بها عن غيرها مدة علمتها ثلاثين حولا لا زال مبتدأه وفي مدة دور
كيوان الاصغر يتولد البخار والدخان الذي في شمته والماكنة التي جعل الله
تعالى فيها دار لانه واحكام تصريف رومانيته فيتولد فيها منها الرصاص
الاسرب الاول الذي هو اصل تكوين المعادن كلها وكذلك اشياء كثيرة من
المعادن والنبات والحيوان المختص بقسمته وفي مدة الثلاثين التي هي
دوره الاصغر اتصال مدد موازين اعمار وارزاق لانواع من النبات والحيوان
والمعدن الذي في قسمته لان عالم التفصيل انقسم باذن الله تعالى الى سبعة
اقسام على مدار ي السبعة وتوكل بكل عالم منها وكل قسم من الاقسام السبعة
ملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبالضرورة انقسم
عالم الطبايع والعناصر وعالم الكون والفساد الى اقسام سبعة وصار
لكل كوكب من ذلك قسم خاص به من الاقسام السبعة والملائكة الموكلة
تسري ارواحها في تكوين نشائ المكونات باذن الله تعالى وتؤثر فيها اتصال
وخواص وسيأتي تفصيل ذلك بموازين معلومة ومقدرات هي عند الله تعالى
مسطرة مرسومة فافهم ذلك **فصل** واعلم ان دور كيوان الاوسط
ثلاث واربعون سنة ونصف سنة وله في مدة هذا الدور ايضا موازين
واعمال وآثار وتوليد معادن ونبات وحيوان وآثار الهية في عالم الانسان
دالة على الاعمار المتعلقة بهذا الدور وموازينها وتعلقاتها بالمكان فافهم
واما دوره الاكبر فهو سبع وخمسون سنة وفي هذا الدور ايضا موازين ارتباط
بما في قسمته من المدد الحاصل المتكون اثره في اشياء كثيرة يضيق عن حصرها

العدد وهذا الدور ارتباط بأعمال وأعمار وأرزاق وآجال وموازين مفصلة وآثار باذن الله تعالى الواحد القهار واما دوره الاعظم فهو الفاسنة وهي وستون سنة مرتبطة بدلائل وآثار ودول وملل وامم وحوادث ودور وفصول ومواطن وأعمار متعلقة بامكن ومعادن وكثير من النبات والحيوان وسنذكر من علم ذلك وموازينه ما يقوم عليه البرهان فافهم ذلك واعلم ان عدد الدور الاصغر ميزان له تفصيل وكذلك الاوسط والاكبر والاعظم وكذلك اذا جمعنا الدور الاصغر به وسط والاكبر للاعظم او ضممنا بعضها وارد الى بعض او جمعنا الدوار كلها فهي هذه الاعداد وهذه القسم الدوار واسرار علمية وآثار برهانية نذكرها في اماكنها من هذا الكتاب في محلها ان شاء الله تعالى لان فيها نتايج ومتاهج لذوي العرفان فافهم ذلك وبالله المستعان

فصل واعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة القوة والولاء فيما يختص به قسمته على الانفراد وتشترك الكواكب السبعة ايضا بعضها مع بعض في القسم والموازين والاعمال والاعمار والآثار واللوازم باذن الله تعالى ولابد لنا ان نذكر توطئة علمية مفيدة وهي الاصل المعتمد عليه لتفهم وتحقق العلم على وجهه وتقدم واقول ان الله سبحانه وتعالى هو الفاعل بالاختيار وعلى الاطلاق لا شريك له ولا تتحرك ذرة الا باذنه ولا يعزب شئ عن علمه و يحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولكنه سبحانه خلق المخلوقات و ربط بعضها ببعض في النسب والاضافات واجرى الاسباب وقسم القسم فاتم الكتاب ووكل الملائكة في العالم العلوي بالتصريف على حكم ما قسم واجرى وابرم وقدر وحكم وكذلك القول في ان الكواكب موكلة على رأي من يزعم انها احياء ناطقة وانها متحركة بالارادة وانها من ملائكة الله سبحانه ومؤكلة باسباب التدبير المقدر بمشيئة الله تعالى وتحكم بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وبقوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب واما الذي نعتقده ونقول به فانها مسخرات بامره لآلهة الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وانها علامات فيما

اوجده الله تعالى في هذا العالم السفلي وفيما يوجده سبحانه من الحوادث على حكم الاستقراء والتجارب بقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وهذا لان استنباط ما تدل عليه القراسة وهو علم صحيح بالاستقراء والتجارب والله تعالى ان يحو ما يشاء ويثبت ولا توجب عليه وجوب فعل بل له الفعل المطلق والاختيار المطلق وجميع العوالم كلها وما فيها من المخلوقات مرتبطة بحكمه ومعلومة في علمه فافهم ذلك واعلم ان في العالم العلوي الدلائل والعلامات والاسرار والاجرام والانوار والحركات المختلفة التي لم يوجدها الله عبثا ولا قدرها وسيرها سدى وانما اوجدها بحكمته وقدرها بلطيف صنعته و امتدها بما جعل فيها من القبول سريان من روح امره ومظاهر تجليات برحمانيته وجلاله وقهره ليدري منها لك العالم السفلي الظهور الآثار باذن الله الواحد القهار فافهم الاشارات لان كل اصحاب العلوم انما اقتبسوا من العالم العلوي بما تعين عندهم من دلائل الاسباب والحركات والنسب والاضافات ولم يكن في العالم العلوي سوى اختلاف في الحركات ومظاهر التصوير على جميع الانواع و الاشكال والصفات واستمرار الدوران وعبادة للملك الديان وانما نتايج هذه الحركات كلها ومظاهرها هذه التجليات انما تظهر في العالم السفلي على حكم الجملة والتفصيل باذن خالق الارض والسموات فالعالم السفلي مرتبط بالعالم العلوي وكما ان العالم المتعلق به حركة الكل هو القمر الذي هو علة وجود الليل والنهار ومظهر لانبعاث الارواح في الاجسام والاشباح فكذلك عالم المثال مظهر الشكل الاشكال وتمثيل الصور وكل صورة بمثال وكذلك عالم التفصيل في السموات السبع وما فوقها في الدولات قد قدر الله تعالى انها آثار ولآثارها احكام وتصريف بميزان واعلم ان لكل كوكب من الكواكب الخمسة المتحيرة مزاج ومثال في الفلك الثامن وانما المتحيرون فليس لهم في عالم المثال مثال لانها بالغة من صفة التدبير والجرمانية مجلاة في الشهاب والنورانية التي للشمس وكذلك تدبير حال القمر من الاهلال التمام ومن التمام المحاق ثم الاهلال حكمة من الله تعالى الكبير المتعال فاذا نسبنا الكل كوكب من الكواكب

في علم التفصيل ماله من القسم وموازين الدلائل فانما نقصد بها المعنى كالكنايات
في الرسوم والرسائل لانها في نفس الامر على الوجوه المذكورة بالالفاظ وانما هي
رموز لاستنباط المنافع والعلوم لذوي اليقظة والحفاظ ومثاله اذا قلنا
كما ذكروا ان زحل شيخ هرم فوق نحس اسود وموزي مقاتل مضر ضراع مكروحات
بعيد الغور صاحب قوة فوق الحقيقة ان زحل لم يخلقه الله كذلك وليس في العالم
العلوي قد اخذ ذلك بالتجارب والاستقراء على طول الزمان ونجت لهم النتايج
الظاهرة للعيان واخبروا بحدوث الحوادث قبل كونها ولا ينكر هذا الا معاند
للحقايق ومجانب صنع الرحمن فافهم افهمك الله الانسان فصل ومما يدل
على ان الكواكب كلها والسموات احياء ناطقة بتسبيح الله تعالى وتحميده بدليل
قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح
بحمده الى اخر الاية وانزل الله تعالى في الزبور على لسان داود عليه السلام
ما هذا نصه السموات تنطق لمجد الله والفلك يخبر بما صنعت يداه يوما
ليوم وليلا لليل يبدي علما فافهم وتعلم ان روح الحياة كان اول التقائها
بالعالم العلوي ولم يكن في العالم العلوي جماد وانما الجمادات في العالم السفلي
مع ان فيها ايضا روح الحياة التي هي علة التماسك في اجزائها فالحركة
لازمة للحيات والكواكب ابدا متحركة بل الافلاك كلها لازم لها روح الحياة
والالم تتحرك فالقائل بان الكواكب من الجمادات متعسف لاسيما وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بالتمر عند قضاء الحاجة من استقبال
الشمس والقمر واستدبارهما وفي رواية وانهما يلعنان من يفعل ذلك فكيف
يكونا جمادين والله تعالى قال والشمس والقمر دائبين والدائب المداوم في الطاعة
والاستمرار على الحركة وروى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا وفي رواية انه علم من النبوة واعلم ان من المقرر عند العقلاء ان
الله تعالى يحدث حوادث هذا العالم بامره واختياره وتصرفه وتقديره
وان الحركات الفلكية من اسباب لحوادث الكائنة عن امر الله تعالى واختياره

وانه تعالى هو المبدئ لجميع الحركات وهو المحرك لها لانه لكل حركة سبب ولا سبب لها
سوى قدرة الله تعالى فثبت ان حوادث هذا العالم ان عدا اشتبها وانما فاتتها
انما حصلت باسباب من جملتها الحركات الفلكية فالمدبر لجميع الاسباب والمحرك
للحركات كلها ادناها واعلاها واقصاها واظهرها واخفاها هو الله سبحانه
وتعالى لا شريك له في ملكه ولا يخرج شئ عن علمه ولا عن مشيته وقدرته و
ارادته وحكمه فافهم فصل مما نقل في عهد اردشير ابن بابك انه قال
في العهد الذي كتبه لولده لولا اليقين بالبوار النازلة على راس الف سنة لكتبت
اكتب لكم كتابا ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا وعنى بالبوار النازل ما علم من علم
الافلاك والنجوم انه يزول ملكهم وتنقرض دولتهم بظهور الاسلام على
مضي الف سنة من ملك كتاب وتمايد اوله اهل العقول السليمة
وانقل في كتب الحكماء ان اصحاب التمكين في هذه العلوم العقلية والمعارف
القوية في سبب الحركات العالية السماوية اخبروا ان الطوفان سيكون
قبل وقته بمدد طويلة من السنين ثم استعدوا لذلك وبنوا الاهرامات
والبرابي ورسموا الصور والاقلام والرسوم على الصخور والابنية العالية
والاعلام وكنزوا كنوزهم وادخروا ذخائرهم في تلك الابنية التي بنوها و
جعلوها مكنا لهم واماكنا لقبورهم ولجثث موتاهم واثارهم موجودة
الى الآن وما وضعوه في الصخور والرسوم والصور علومهم وحكمتهم وما
يحدث من بعدهم في امم العالم حتى جاء نمرود بن بعد الطوفان من الناس
وفهموا عنه ما اراد ووعوا من العلوم ودونوها في الكتب وتمم لهم المختار وه
من اعمال الصناعة الكريمة الالهية والطلسمات وغير ذلك من الخواص و
المنافع المتداولة المتجربة بتحرير القياس والبرهان الى زماننا هذا فاعلم
ذلك فصل في ذكر مذاهب الناس في تاثير الكواكب في هذا العالم
اعلم ان الناس فريقان منهم من قال انه لا تاثير لهذه الكواكب في هذا العالم
البتة ومنهم من قال بانها مؤثرة في هذا العالم اما الاولون فهم فريقان
منهم من قال انه وان كان لا تاثير لها في هذا العالم الا ان الله سبحانه اجرى

العادة بان يخلق عقيب كل اتصال خاص تحصل لتلك الكواكب حادثة اخرى في هذا العالم فاذا كان الامر كذلك امكن الاستدلال بتلك الاتصالات الفلكية على حدوث هذه الحوادث السفلية وهذا هو الطريق الذي اعتمده من اراد الجمع بين طريقي المتكلمين وهذا المعنى هو الذي قالوا بان الكواكب ليست مؤثرة وبين طريق اصحاب الاحكام في الاستدلال بتحركات الكواكب واتصالاتها على حوادث هذا العالم والفريق الثاني انكروا التأثير وانكروا هذه المصاحبة بالموافقة وقالوا السبيل البتة الى الاستدلال باحوال الفلكيات على احوال السفليات اقول انه لا يجب الرد على هؤلاء من طريق العقل بدا ولا من طريق الحكمة ولا من طريق الاخبار ولا من طريق الآثار وانما يكفينا في مكالمتهم الطريق الموجودة في هذا العالم المرتبطة بالاسباب ونتكلم معهم بما لا يليق بها وفي الاسباب قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب واما الذين سلموا كونها مؤثرة فهم فريقان منهم من قال انها احياء ناطقة قادرة مختارة في افعالها فهي تؤثر في افعال احوال هذا العالم سبيل القصد والقدرة والاختيار والفريق الثاني هم الذين قالوا انها تؤثر في هذا العالم على سبيل الايجاب لذاتها والتأثير الطبيعي ثم هؤلاء فريقان الفريق الاول هم الذين قالوا ان تأثيرها في هذا العالم على سبيل التسخين والتبريد اما التسخين فلان الكواكب الكثيرة النور القوية الشعاع اذا وصلت شعاعاتها الى هذا العالم ووقعت الاشياء على الاشياء افادتها مزيد سخونة عرفت ذلك بالاستقراء ان الضوء مسخن واما التبريد فلان الكواكب بعيدة في بعدها الابعد من هذا العالم انما تؤثر التبريد لانها تسخن ظواهر الاشياء سخونة ضعيفة ولا تقوى على النفوس في ابواطنها فاذا سخنت ظواهرها هربت البرد من ظواهرها الى ابواطنها لما عرف في من قوانين الحكمة من تعاقب الحر والبرد فبهذا الطريق تكون بعض الكواكب مبردة ثم ان الحر والبرد يوجبان الرطوبة تارة واليبوسة تارة اخرى فبهذا الطريق قالوا ان الكواكب مؤثرة في تسخين اجزاء هذا العالم وفي تبريدها وترطيبها مرة وتجفيفها اخرى ثم لا شك ان امتزاج طبايع هذه

الكيفيات موجبة للالوان المخصوصة والروايح المخصوصة والطعوم المخصوصة ايضا فبهذا الطريق اسند والحال هذه الاجسام السفلية الى الاتصالات الفلكية الا انهم قالوا ان الاحوال النفسانية كالعلوم والاخلاق غير مسندة الى الاتصالات الفلكية لانا بينا ان تأثيرات الكواكب ليست الا بواسطة الشعاعات الفائضة عليها والنفس لا تفعل تأثيراتها في التسخين والتبريد والترطيب والتجفيف وسائر الكيفيات المحسوسة واما كونها مؤثرة في المعارف والعلوم والاخلاق والدواعي والبواعث ايضا مسندة الى الاتصالات الكوكبية فالقول وتقريره فذلك من وجهين الاول انه ثبت ان الاخلاق ان النفوس الناطقة البشرية اما ان تكون مختلفة بالماهية والنوع واما ان تكون متساوية بالماهية الا انه تختلف افعالها بسبب اختلاف الآلات البدنية مؤثرة في اختلاف العقايد والاخلاق في جواهر النفوس الناطقة واذا كانت الاتصالات الكوكبية مؤثرة في اختلاف الامزجة البدنية والآلات الجسمانية وثبت ان اختلاف الآلات البدنية مؤثرة في اختلاف العقايد والاخلاق في جواهر النفوس الناطقة فحينئذ يلزم كون الاتصالات الكوكبية مؤثرة في اختلاف الاحوال النفسانية الثاني ان هذه الارادات والكراهات تحدث بعد ما لم تكن موجودة فلابد لها من سبب وذلك السبب هو ارادة العبد والا لافتقر في حدوث تلك الارادة الى ارادة اخرى ولزم التسلسل وهو محال فلابد من استنادها الى اسباب متغيرة متسلسلة التغير وما هو الا الحركة الفلكية فثبت وجوب انتهاء كل هذه الاحوال الى الاتصالات الكوكبية والى الحركات الفلكية فصل في تقرير الدلائل الفلسفية الكلية على ان هذه الاجرام مؤثرة في هذا العالم قالت الفلاسفة ثبت بالبراهين العقلية وجوب انتهاء جميع الحدثات والممكنات الى موجود واجب الوجود لذاته ثم نقول ذلك الموجود اما ان يقال ان كل ما لابد منه في كونه مؤثرا وجوده غير كاف حاصلا في الازل ولم يكن فان كان الاول لزم كونه الاثر واجب المترتب عليه اذ لو لم تكن واجبا لكان اما ان يكون ممتنعا او ممكنا والاول باطل والا لكان ذلك المؤثر التام في حصول الاثر مؤثرا تاما في المنع من الاثر هذا خلف والثاني ايضا باطل لان كل ممكن فلابد له من مرجح فاذا كان ذات المؤثر مجموع تلك الامور يكون صدور

لا تؤثر عنه ممكنا فتقرر ذلك المؤثر مع مجموع تلك الامور يكون الى شئ زائد باعتبار يصير
مصدرا للاثر فحينئذ لا يكون ذلك المؤثر تاما في مؤثريته الا مع هذا القيد لكنا
قد فرضناه تاما في مؤثريته قبل حصول هذا القيد هذا خلف واما ان قلنا
ان الكل لا بد منه في المؤثرية ما كان حاصلا في الازل فنقول اذا استمر ذلك
السبب وجب ان لا يصدر عنه البتة هذا خلف فاذن التقوم من اللامؤثرية الى
المؤثرية فكذلك القيد لا بد له من سبب آخر والكلام فيه كما في الاول فيلزم
التسلسل ثم نقول التسلسل يقع على وجهين احدهما ان يحصل جميع احاد تلك
السلسلة معا والثاني ان يحصل كل واحد منها قبل الآخر وبعده لا الى نهاية
التسلسل على الوجه الاول قد صح بطلانه في العلوم الحكمية فبقي التسلسل
على الوجه الثاني وهو ان يكون كل حادث مسبوقا بحادث آخر لا الى اول ثم
نقول الحادث الاول اما ان يكون هو المؤثر في وجود الحادث الثاني واما ان
يكون شرطا لحدوثه وفيه فانه عند وجود السبب الموجود معه والاول باطل
لان الحادث الاول معدوم عند وجود الحادث الثاني والمعدوم لا يكون علة
للموجود فلم يبق الا ان يقال بالانتهاء الى موجود ازلي هو المؤثر في وجود هذه
الحوادث الآنية وجود كل حادث متقدم يكون شرطا لحدوث الحوادث المتعاقبة
قالوا ولهذا مثال من الحركات الطبيعية لان الحجر المرمى لما تعذر قسرا عاد بسبب ثقله
الطبيعي فالموجب لتلك الحركة هو الثقل لان وصول الجسم بالجزء الاول من الحركة
من الجزء الاول من المسافة الاولى الى الجزء الثاني من المسافة الاولى والجزء الثالث
منها وهكذا القول في جميع الاجزاء المفترضة في الحركة القسرية واما في الحركات
الارادية فلا بد لمن اراد الذهاب الى مكان صديقي زيارته فثمة الارادة هي المؤثرة
في تلك الحركة من ذلك المكان الى مكان ذلك الصديق لان تقدم الخطوة الاولى
شرطا لتأثير تلك الارادة الكلية في حصول الخطوة الثانية فعلم من هذا الكلام
وبشرطه انه لا بد من توسط حركة سرمدية دائمة بين المبدأ الاول وبين
حدوث هذه الحوادث السفلية وتلك الحركة السرمدية اما مستقيمة وهو محال
لما ثبت بالبرهان انه يجب انتهاء كل حركة مستقيمة الى سكون واما مستديرة

وهو فثبت ان حركات الافلاك والكواكب هي المبادئ القريبة لحدوث الحوادث في هذا
العالم هذا هو الكلام الفلسفي القوي الذي عليه تعويل القوم فثبت بالبرهان الصحيح
الحكم العقلي الذي لا شك فيه عند العقلاء باستناد حوادث هذا العالم في الجملة الى
التشكلات الفلكية والاتصالات الكوكبية باذن الله تعالى وهذا الامر معلوم قطعا
فاذا فهم ذلك قلت وهذا جميعه تقدير حكم الله تعالى وتصريفه في مشيته وهو الذي
رتب الاسباب وقدر الامور واحكم الاكوان على هذا النمط وهذا النظام كما قال تعالى
كل يجري لاجل مسمى ولو اراد الله سبحانه لابطل الاسباب واوجد ما اراد كيف
شاء وبما شاء تسببا ومن غير سبب مما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

فصل في بيان الاعتبارات الحسية الدالة على ارتباط هذه الحوادث السفلية
بتلك الحركات العلوية بمقاديرها وموازينها الحسية والمعنوية قلت قد
ذكر العلماء اصحاب الحكمة بيان ذلك للعيان بالحس والبرهان فذكروا الحولا
دالة على تأثير الشمس في هذا العالم ثم على تأثير القمر ثم على تأثيرات سائر الكواكب
ثم على المؤثر القريب في هذا العالم هو هذه السيارات بمعونة الغوايث والكل
جار بقدرة الله تعالى الممد بالقوى والمعونة للكل وماسك الكل بقدرة الله
تعالى انه يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال تعالى ان الله عالم غيب السموات والارض
انه عليم بذات الصدور وقيل السموات والارض من يدي على امساك السموات والارض
وما فيهما من الحكمة وحينئذ فلا شك ولا اشكال في ان الله تعالى بقدرته رتب
جميع احوال العالم وربطها بالاسباب وله ان يحدث ما يشاء ويرثت وعنده ام الكتاب
فاذا الاعتبارات الدالة على تأثير الشمس بمدد قوة الله وقدرته في هذا العالم واحواله
فنقول هذا التأثير اما ان يعتبر بحسب الازمنة او بحسب الامكنة او بحسب الانواع
النوع الاول في التأثيرات المعتبرة بحسب اليوم انا نرى جميع الحيوانات في الليل عند
النوم كأنها اموات فاذا طلع نور الصبح ظهر في اجساد الحيوانات نور الحياة وتصير
هذه الحالة شبيهة بحال الشمس حين تلمحت فيها الروح وانهار روح الحياة والضياء
والنور من فيضان قدرة الله تعالى ثم ان كلما ازداد وطلوع نور الشمس ازدادت قوة

وهما الاقليم الاول والسابع تقل فيه العمران وينقطع بعضه عن بعض لاجل غلبة الكيفيتين الفاعلتين ثم لا تزال العمارة تزداد في الاقليم الثاني والسادس فالثالث والخامس ويقل الخراب فيها واما الاقليم الرابع فانه اكثر الاقاليم عمارة واقلها خراباً وذلك بفضل الوسط على الاطراف بسبب اعتدال المزاج ولنسبته الى الشمس فظاهر ان هذه الاعتبارات تدل دلالة قوية ظاهرة جلية على ان احوال هذا العالم مرتبط باحوال الشمس فان قال القائل انكم فضلتم الاقليم الرابع على سائر الاقاليم مع ان اشياء شتى من الادوية لا تتولد هناك وانما تولد في سائر الاقاليم والجواب ان طبايع الادوية في الغالب لا تكون معتدلة اذ لو حصل الاعتدال كانت الى الغذاء اقرب من ان تكون الى الدواء والطبيعة الخارجة عن الاعتدال لا تفيد الا في المساكن والامراض الخارجة عن الاعتدال فعدم توليد كثير من الادوية في الاقليم الرابع من ادل الدلائل على انه هو الاقليم المعتدل قلت واقاليم الرابع من الادوية والتوابل الشائعة وكذلك في بقية الاقاليم ما لا يخصيه الا الله تعالى وقد استوعبنا جملة من علم ذلك في كتاب الاختصاص فاعلمه

فصل في اعتبار احوال الشمس بحسب الامكنة اعلم ان المواضع التي يرتفع الشمس فيها ارتفاعا عظيما فسمان احدهما موضع حضيضه وغاية قربه من الارض وهذه المواضع هي البراري الجنوبية وهي محترقة نارية لا تكون فيها حيوان البتة بل نقول ان اكثر النواحي الجنوبية بحار مملوة بالماء على ما قررنا السبب في ذلك اولا وفيها بعض المدن وما فيه من الافات المهلكات واما المواضع المساوية لاوج الشمس في الشمال فهي محترقة بل معتدلة لانها في ابعد بعدها حسبما تقرر ثم نقول ان التفاوت الحاصل بين اقرب قرب الشمس من الارض وبين ابعد بعدها حسبما تقرر في علم البرهان هو ان بعد الشمس الاقرب من الارض سبع وبعدها الاوسط سبع وبعدها الابعد سبع فالتفاوت بين ابعد بعدها واقرب قربها يدير اربع عشر درجة وسبع دقايق ففيه هذا القدر من التفاوت صار الجانب الجنوبي محترقا والجانب الشمالي معتدلا فعلمنا بهذا الطريق ان الشمس لو كانت حاصلة في فلك الثوابت لفسد هذا العالم من شدة

البرد ولو فرضنا انها انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكلية وبهذا علمنا ان الحق سبحانه وتعالى وضع الشمس في وسط الافلاك والكواكب السبعة حتى تكون بحركتها المعتدلة وقربها المعتدل في الميزان المقوم من الحكمة الموضوع بالعدل والاستقامة والسواد بموجب هذا العدل بوضع هذا الشمس على هذا الوضع تبقى الطبايع والمطبوعات في هذا العالم على حد الاعتدال الموجب لوجود التكوين على ما هو عليه من عدد ميزان الحكمة الالهية فاما اهل الاقليم الاول فلاجل قربهم من الموضع المحاذي لحضيض الشمس كانت سخونة هوائهم شديدة فلاجرم كانوا اقل سوادا من سكان خط الاستواء واشد سوادا من سكان الاقليم الثاني واما اهل الاقليم الثاني فهم سمر الالوان وفيهم السودان واما اهل الاقليم الثالث والرابع فاعدل الاقاليم مزاجا بسبب اعتدال الهواء وايضا فغاية ارتفاع الشمس انما يكون في ابعد بعدها عن الارض فيها هنا وان حصلت المسامتة الموجبة للسخونة لكن حصل ايضا البعد المقتضي للسخونة فحصل ميزان الاعتدال من بعض الوجوه وفي الجانب الجنوبي من الاقليمين الثالث والرابع وان حصل مزيد القرب من الارض لكن لم يحصل هناك مسامتة لمساكن المعمورة فحصل الاعتدال في الجانبين بهذا الطريق والحاصل صار اهل الاقليم الثالث والرابع افضل الناس في الاخلاق الفاضلة والصور الجميلة واعلم ان الشمس لا تسامت الا الاماكن التي عرضها من خط الاستواء الى تمام ميل الشمس فمن خط الاستواء الى اقرب قربي تسامت الشمس وسط اهله واما اقل الاقليم الثالث فعرضه كرر واول الاقليم الرابع فعرضه ليز فالشمس لا تسامت رؤس اهل الاقليم الثالث والرابع ومن اجل هذا حصل لهم ميزان الاعتدال لاسيما الوسط من الاقليمين المذكورين واما اهل الاقليم الخامس لان سخونة الهواء هناك اقل من الاعتدال لان عرض اقليمه عن خط الاستواء من لج الى مج فهو بعيد في الشمال عن نهاية ميل الشمس من خمسة عشر درجة الى العشرين درجة فقصير الشمس في غاية ميلها الجنوبي عن المتقلبي الشتوي فيصير بعد الشمس في الجنوب عن آخر الاقليم الخامس سبع درجة ويطول ميزان البرد عندهم

الخمسة عشر ساعة في أول الشتاء ويصير النهار تسع ساعات فلا جرم صار هذا
الاقليم المذكور في غاية البرد وصارت طبايع اهله اقل نضجا من طبايع اهل الاقليم
الرابع الآن بُعدهم عن الاعتدال قليل بالنسبة وامّا اهل الاقليم السادس والسابع
فتبعد الشمس عنهم في الجنوب بُعدا كثيرا لا سيما في اوان الشتاء فلا جرم ان
اهدها جمودة بتوت وغاية البرد والرطوبة عليهم بحيث تشتد بياض الوانهم وزرقة
عيونهم واما المواضع التي تقرب من ان يكون القطب الشمالي فوق سمت الرأس
فلا يصل تسخين الشمس اليها فلا جرم عظم البرد فيها يتولد هناك حيوان البتة
فظهر بما ذكرنا ان اختلاف الناس في صورهم واشكالهم والوانهم تابع لاختلاف
احوال الشمس في القرب والبُعد عن سامتة الرؤس ثم نقول ان المؤثر
لاختلاف احوال الخلقة الظاهرة والاخلاق الباطنة والامزجة هو اختلاف
احوال الشمس في مقادير موازين سيرها في فلكها وبعدها عن الاقاليم وقربها
واذا كان كذلك لزم القطع بان اختلاف الناس في اخلاقهم وافاعلهم و
افهامهم بحسب البلادة والذكاء تابعا لاختلاف احوال الشمس ايضا وحيث ثبت
هذا فنقول ان اختلاف الناس في السعادة والنحوسة تابع لاختلافهم في عقايدهم
في العقايد والاحوال وهو تابعة لاختلاف احوالهم في الامزجة والاخلاق وهي
تابعة لاختلاف احوال الشمس في سيرها وكذلك يوجب الحكم باستناد جميع
حوادث هذا العالم الى سير الشمس وحركتها باذن الله تعالى وهو المطلوب
فهذا ما امكن ذكره الآن بحسب الايجاز والاختصار مما توجبه موازين
الحكمة الالهية بحسب سير الشمس وقربها وبعدها على الوجه العام •

فصل واما اعتبار تأثير الشمس في هذا العالم بحسب الانواع والامور الخاصة
فنوذلك وجوه الاول ان الاستقراء في علم احكام النجوم دل على ان كل طالع
يقوى فيه حال الشمس وتكون في بيوت لايقة بها كان حال ذلك المولود قويا
من الرفعة والعلق وكلما كان بالعكس فبالعكس الثاني اذا ولد صاحب ولاية
الوسط والشمس في حال القوة والاقبال فيكون الحال في الابهة والحرمة وقوة
الكلمة وطول المدة دل على حسب ذلك واذا كان حال الشمس بخلاف ذلك

على نقص العمر

على نقص العمر والاضطراب وقصر المدة وهذا معلوم بالاستقراء فافهم ذلك
الوجه الثالث ان الاصول والطبيعة شاهدة بان انواع هذا العالم وان
انما تحدث بحسب حدوث المزاجات المختلفة وثبات المزاجات لا يمكن
تكوينها ولا استحكامها الا عند السخونة الطابخة الناضجة وما ذلك
المسخن على الوجه المطلوب الا الشمس الوجه الرابع اقتضت الحكمة الالهية
ان تكون الشمس في الكرة الرابعة من عالم التفصيل وفوقها الثلاثة الكواكب التي تحتها كذا بخط
السبع فهي كالملك الذي هو في وسط مملكته لتصل قوته وتدبيره الى اطرافها
بالسواء ولا يختص بالقوة طرف دون طرف فالشمس منزلة الملك بين الكواكب
الستة فافهم **فصل** في بيان ان الشمس تجري مجرى سلطان عالم الافلاك كما تحدث له شقوق في تقرير ذلك من وجوه
وان سائر الكواكب العلوية الثلاثة زحل والمشتري والمريخ فيكون مجموع حركاتها اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد موازين محكمة لحركات الكواكب صح صح
على محيطات تدا ويرها مع حركات مراكز تدا ويرها على محيطات حواملها
مساوية لحركات الشمس الوسطى فلا جرم صارت هذه الكواكب الثلاثة تقابل
مقابلة الشمس واما الكوكبان السفليان عن الشمس اللذان هما الزهرة والعطارد
فجعل الله تعالى حركة مركزي تدويرهما مساوية لحركة الشمس بميزان العدل
والتدبير المحق فلا جرم استوفت الحكمة الالهية البالغة اقسام الحركة في
مراكز التدا ويرالتي عليها مدار الادوار للكواكب الخمسة السيارة المتحيرة فان
حركة مركز تدوير السفليين مساوية لحركة الشمس وحركات مراكز الثلاثة
العلوية انقص من حركة الشمس وحركة مركز تدوير هذه الكواكب على هذه النسب
وسبب هذا التدوير العجيب في تعديل موازين هذه الحركات على هذه النسب
المذكورة صارت هذه الكواكب الستة دائرة حول الشمس على ترتيب مخصوص
لكل منها ونسق مقدر معلوم لا يزايل عنها وصارت الكواكب الستة
دائرة حول الشمس على ترتيب مخصوص لكل منها مرتبطة بالشمس كارتباط
اهل الدولة بملكهم وسلطانهم ولكل واحد من الكواكب الستة رباط معلوم
بميزان محرر مضبوط فلا يقدر كوكب منهم ان يبعد عن الشمس اكثر من رباطه
الموزون المحرر الوتر بميزان الامر المدبر **فصل** واما مقادير ادوار الكواكب

السنة فقد قدر الله تعالى تعديل احكام موازينها وقد حققها اصحاب الارصاد
وعلم ذلك بالوحي للانبياء وكشف عنه للاولياء ومن يختاره الله تعالى من العباد
الصلحاء والحكماء وهي نهاية ابعادها عن الشمس فلا تزداد عن دقيقة واحدة
ومقدار الرباط لزحل الذي هو كيوان والكوكب الثاقب ١٣٦ مائة وست وثلثون
درجة من فلك البروج فاذا انتهى الحد ميزان هذا الرباط رجع بعد استقامة
سيره وبعد ان كانت حركته مستقيمة من المغرب الى المشرق قصار يتحرك ويسير
بالعكس من المشرق الى المغرب واما ميزان رباط المشتري فهو ١٢٠ مائة و
عشرون درجة فاذا بعد عن الشمس بهذا المقدار رجع واما ميزان رباط المريخ
فهو ٧٨ ثمان وسبعون درجة فاذا انتهى الى ميزان هذا الحد رجع واما
ميزان رباط الزهرة فهو ٤٧ سبع واربعون درجة فاذا انتهى الى هذا الحد رجعت
فلا ترى الزهرة في وسط السماء ابدا وانما ترى من جهة المشرق او المغرب بعد
عن الشمس مقدار يزيد على قوس رؤيتها ولا يزال بعدها يزيد وترتفع حتى
تصل الى حد رباطها فترجع الى الشمس ولا يزال ينقص ارتفاعها وتقارب
الافق حتى تحترق في المشرق ثم تقارن الشمس وتحترق بها وكذلك حالها في
ظهورها من المغرب فلا ترتفع عن افق المغرب باكثر من رباطها ابدا ورباطها
هو ميزان التعديل في بعدها فافهم واما مقدار رباط عطارد وميزانه
فهو ٢١ احد وعشرون درجة فالاكثر وقد يصل الى ٢٧ سبع وعشرين
درجة ولا يتعدى ذلك ابدا ومتى وصل الحد رباطه رجع فلا يبعد عن الشمس الا
بهذا المقدار ولاجل هذا لا يراه الا من يعرف حسابه ويرصده في اوان ظهوره
اما من جهة المغرب واما من جهة المشرق واما مقدار رباط القمر ووتره
وميزانه فهو ١٨٠ مائة وثمانون درجة وهي نصف الفلك سواء فاذا انتهى
الى كمال وتره وحد ميزان رباطه كل نوره وبعد ذلك اذا قطع من المائة و
ثمانين درجة الثانية مقدارا فقد رجع الى الشمس بذلك المقدار وانضوء و
فهو وان كان مستقيما في مسيره فهو راجع الى الشمس ولا يزال يقرب منها الى
حيز مقارنته لها ومحاقه بها فافهم ذلك واعلم ان لكل عدد من اعداد

موازين

موازين رباطات الكواكب مدخل في الميزان الطبيعي والصناعي وسنذكر ذلك في محله ان شاء
الله تعالى الوجه الثاني المؤيد لما ذكرناه من سلطنة الشمس على سائر الكواكب ونورها
القرابضا الوجه الثالث انها الاصل في عمارة العالم السفلي هو الحياة ثم ثبت ان الحياة
لا تحصل الا بالحرارة الغريزية ومن الظاهرة السببية في سريان روح الحركة الغريزية
في ابدان الحيوان هو قوة الشمس وسريان قواها وتحركاتها وجود اسباب سريان
روح الحياة في اجزاء العالم باذن الله تعالى فثبت ان الاصل في عمارة هذا العالم هو
الشمس حكمة من الله سبحانه الوجه الرابع اعلم ان في اسرار حركات الشمس و
اشراقها على العالم السفلي مجالات كثيرة لا يمكن استقصاؤها الآن لكنها كالفروع
على الحياة والمقومات لها فثبت ان سلطان العالم الجسماني هو الشمس باذن الله تعالى

فصل في بيان تأثير الشمس في النبات اعلم ان هذا التأثير بحسب حركة الشمس
اليومية فلان الريحان الذي يقال له الينوفر والبلاب الذي يسمى حسن ساعة
وامثاله والآذريون وورق الخروع فانه ينمو ويزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع
والصعود واذا غابت الشمس ضعفت هذه الاشياء وذبلت واما بيان هذا
التأثير بحسب الايام الكثيرة فنبات الزرع والنبات لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع
التي تطلع عليها الشمس وايضا فلان وجود بعض النبات في بعض البلاد لا سبب له
الا اختلاف البلدان في الحر والبرد الذي لا سبب له الا حركة الشمس فان النخل ينبت
في البلاد الحارة ولا ينبت في البلاد الباردة وكذلك شجر الارز والتيمون والموز
لا ينبت في البلاد الشديدة البرد وربما ينبت في البلاد الجوية الضعيفة وكذلك
وحشائش لا يعرف في شيء منها في جانب الشمال ونظير ذلك نقول في الجنوب فصار
النبات بأجمعه في عالم الكون والفساد متعلق بحركات الشمس ومرتبط بموازين
سيرها وسماتها وبعدها وقربها من بقاع الارض فافهم فصل في
بيان ان وجود الحيوان والمعادن في هذا العالم مرتبط بعدد موازين حركات
الشمس باذن الله تعالى اعلم ان الحيوان تختلف احوال توالدها بحسب اسباب
موازين اختلاف في نسب الحرارة في البلاد وبرودتها فان البير والفيل يعيشان
بارض الهند ولا يعيشان في سائر الاقاليم التي تكون دونها في الحرارة وكذلك

السنة فقد قدر الله تعالى تعديل احكام موازينها وقد حققها اصحاب الارصاد
وعلم ذلك بالوحي للانبياء وكشف عنه للاولياء ومن يختاره الله تعالى من العباد
الصلحاء والحكماء وهي نهاية ابعادها عن الشمس فلا تزداد عن دقيقة واحدة
ومقدار الرباط لزحل الذي هو كيوان والكوكب الثاقب ١٣٦ مائة وست وثلثون
درجة من فلك البروج فاذا انتهى الحد ميزان هذا الرباط رجع بعد استقامة
سيره وبعد ان كانت حركته مستقيمة من المغرب الى المشرق فصار يتحرك وسير
بالعكس من المشرق الى المغرب واما ميزان رباط المشتري فهو ١٢٠ مائة و
عشرون درجة فاذا بعد عن الشمس بهذا المقدار رجع واما ميزان رباط المريخ
فهو ٧٨ ثمان وسبعون درجة فاذا انتهى الى ميزان هذا الحد رجع واما
ميزان رباط الزهرة فهو ٤٧ سبع واربعون درجة فاذا انتهى الى هذا الحد رجعت
فلا ترى الزهرة في وسط السماء ابدا وانما ترى من جهة المشرق او المغرب بعد
عن الشمس بمقدار يزيد على قوس رؤيتها ولا يزال بعدها يزيد وترتفع حتى
تصل الى حد رباطها فترجع الى الشمس ولا يزال يقصر ارتفاعها وتقارب
الافق حتى تختفي في المشرق ثم تقارن الشمس وتحترق بها وكذلك حالها في
ظهورها من المغرب فلا ترتفع عن افق المغرب باكثر من رباطها ابدا ورباطها
هو ميزان التعديل في بعدها فافهم واما مقدار رباط عطارد وميزانه
فهو ٢١ احد وعشرون درجة في الاكثر وقد يصل الى ٢٧ سبع وعشرين
درجة ولا يتعدى ذلك ابدا ومتى وصل الحد رباطه رجع فلا يبعد عن الشمس
بهذا المقدار ولاجل هذا لا يراه الا من يعرف حسابه ويرصده في اوان ظهوره
اما من جهة المغرب واما من جهة المشرق واما مقدار رباط القمر ووتره
وميزانه فهو ١٨٠ مائة وثمانون درجة وهي نصف الفلك سواء فاذا انتهى
الى كمال وتره وحد ميزان رباطه كل نوره ويبعد ذلك اذا قطع من المائة و
ثمانين درجة الثانية مقدارا فقد رجع الى الشمس بذلك المقدار ونقص نوره
فهو وان كان مستقيما في مسيره فهو راجع الى الشمس ولا يزال يقرب منها الى
حيز مقارنته لها ومحاقه بها فافهم ذلك واعلم ان لكل عدد من اعداد

موازين

موازين رباطات الكواكب مدخل في الميزان الطبيعي والصناعي وسنذكر ذلك في محله ان شاء
الله تعالى الوجه الثاني المؤيد لما ذكرناه من سلطنة الشمس على سائر الكواكب وتنورها
القرابضا الوجه الثالث انات الاصل في عمارة العالم السفلي هو الحياة ثم ثبت ان الحياة
لا تحصل الا بالحرارة الغريزية ومن الظاهر ان السبب في سريان روح الحركة الغريزية
في ابدان الحيوان هو قوة الشمس وسريان قواها وتحركاتها وجود اسباب سريان
روح الحياة في اجزاء العالم باذن الله تعالى فثبت ان الاصل في عمارة هذا العالم هو
الشمس حكمة من الله سبحانه الوجه الرابع اعلم ان في اسرار حركات الشمس و
اشراقها على العالم السفلي حالات كثيرة لا يمكن استقصاؤها الآن لكنها كالفروع
على الحياة والمقدمات لها فثبت ان سلطان العالم الجسماني هو الشمس باذن الله تعالى
فصل في بيان تاثير الشمس في النبات اعلم ان هذا التاثير بحسب حركة الشمس
اليومية فان الريحان الذي يقال له الينوفر والبلاب الذي يسمى حسن ساعة
وامثاله والآذريون وورق الخروع فانه ينمو ويزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع
والصعود واذا غابت الشمس ضعفت هذه الاشياء وذبلت واما بيان هذا
التاثير بحسب الايام الكثيرة فهو ان الزرع والنبات لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع
التي تطلع عليها الشمس وايضا فلان وجود بعض النبات في بعض البلاد لاجل له
الاختلاف في البلدان في الحر والبرد الذي لا سبب له الا حركة الشمس فان النخل تنبت
في البلاد الحارة ولا تنبت في البلاد الباردة وكذلك شجر الاترج والليمون والنور
لا ينبت في البلاد الشديدة البرد وربما ينبت في البلاد الجنوبية الضعيفة وكذلك
وحشائش لا يعرف في شيء منها في جانب الشمال ونظير ذلك نقول في الجنوب فصار
النبات بأجمعه في عالم الكون والفساد متعلق بحركات الشمس ومرتبطة بموازين
سيرها وسماتها وبعدها وقربها من بقاع الارض فافهم فصل في
بيان ان وجود الحيوان والمعادن في هذا العالم مرتبط بعدد موازين حركات
الشمس باذن الله تعالى اعلم ان الحيوان تختلف احوال توالدها بحسب اسباب
موازين اختلاف في نسب الحرارة في البلاد وبرودتها فان البير والفيل يتوالدان
بارض الهند ولا يتوالدان في سائر الاقاليم التي تكون دونها في الحرارة وكذلك

القول في غزال المسك وفي الكركدن وماذاك الا لقب التي اوجدها واهب الصور في
عالم المثال ثم سرى سر ذلك في عالم التفصيل ثم في عالم الكون والفساد ولها العفيان
والاجسام السبعة والاحجار والمعادن فعلوم ان السبب فيها بخارات تتولد في باطن
الارض بسبب تأثير الشمس فاذا احتقنت تلك البخارات في قعور الجبال فازت الشمس
في نضجها تولدت المعادن على اختلافها بحسب اماكنها من بقاع الارض وسيأتي
الكلام على ذلك مفصلا في موازين المعادن فافهم واما الامطار والثلوج
وما يجانسها فلا شك ان تكون الكل من الابخرة والادخنة ولا شك ان تولد تلك
ليس الا بقوة الشمس المفاضة بميزان التعديل عليها باذن الله تعالى بقوة هذه
الاعتبارات دالة على انه سبحانه وتعالى جعل الشمس كالسبب لعمارة هذا العالم
بما افاضه سبحانه وتعالى عليها من الضياء والنور ومدد الحياة فافهم ٥

فصل فيه البيان من علم البرهان على ان احوال العالم السفلي مرتبطة باحوال
حركة الشمس في دورانها اعلم ان لو فرضنا ان الشمس كانت واقفة في موضع
واحد فانه كان يلزم ان تشتد السخونة في ذلك الموضع وان يشتد البرد في
سائر المواضع واما اذا كانت متحركة فانها تطلع في اول النهار من المشرق
فيقع ضوئها على ما يحاذيها من جهة المغرب ثم لا تزال تدور وتعترض جهة
بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب وحينئذ يقع ضوئها على الجوانب الشرقية وعند
هذا فلا يبقى موضع مكشوف في الشرق والغرب الا ويأخذ حظا من الشمس
واما حركتها بسبب الجنوب والشمال فاعلم ان الله تعالى جعل حركتها مائلة
عن منطقة الفلك الاعظم فانه لو لم يكن للشمس حركة في الميل بميزان معلوم لكان
تأثيرها مخصوصا بمقام واحد فكان يخلو عن المنافع الحاصلة منها سائر المدارة
الباقية وكان كل من المدارة يبقى على كيفية واحدة ابدا فان كانت حارة افنت
الرطوبات ولعالتها الى النادية ولم تكون المولدات البتة لعز وجودها عن الميزان
الطبيعي فيكون الموضع المحاذي لممر الشمس على كيفية الاحتراق والمواضع البعيدة
عن ممر الشمس تبقى على كيفية البرد والمتوسط بينهما على كيفية متوسطة
فيكون في موضع شتاء دائم فيه الفجاءة وعدم النضج وفي موضع صيف

دائم

دائم يوجب الاحتراق وفي موضع آخر ربيع او خريف دائم لا يتم فيه تكون ولا تولد
ثبات فكان خاليا عن الكيفيات المطلوبة او معدن فلا يتم تكونه او محترقا او جولة
فيكون فاسد التكوين من اصله او انسان فيكون على غير الاعتدال والخلقة على
غير الكمال ولم يتم في الارض من العمارة الا ما يقارب مدار الشمس وبقية العالم خراب
فافهم واعلم ان الحكمة الالهية اقتضت وضع الشمس وتسييرها على هذا الترتيب
الحكم وميزان القسط والعدل المبرم فتمت المنافع فهذا العالم على احسن نظام
وابدع احكام فافهم واعلم ايضا انه لو لم تكن عودات الشمس متتالية بل كانت
تتحرك بحركة بطيئة كان هذا الميل قليل النفع وكان التأثير شديد الافراط
فكان يعمر من قريبا تماما اذا لم يحصل الميل ولو كانت حركتها اسرع من هذه الحركة
الموجودة بهذا الميزان المعلوم لما كملت المنافع وما تمت ولكن اقتضت الحكمة
الالهية انه جعل لها ميل بميزان معلوم عن منطقة الفلك الاعظم لتكون الحركة
محفوظة في جهة ثم تنتقل الى جهة اخرى بمقدار الحاجة وتبقى في كل جهة برهة
من مقدار السنة الشمسية فيتم حصل النفع بهذا التدبير وبعد ميزان هذا
التسخير وكثرت الفوائد وعملت المنافع والنتائج باذن الله تعالى فسبحان الخالق
المدبر بالحكمة البالغة والقوة القهرية متناهية وكل ذلك يدل على ان سبحانه
وتعالى جعل الشمس سببا لنظام هذا العالم السفلي وسبب الاصلاح حاله في
جميع موازين طبايعه وعناصره ومولداته في سائر جهاته فاعلم ذلك وانظر
في دلائل نتايج الاختيار الالهي ان جعل الارض مركز العالم ثابتة لا تتحرك وهي
راسية في كرة الماء والماء محمول في كرة الهواء وادار على ذلك فوق النار ثم الافلاك
السبعة ثم عالم المثال ثم الفلك الاعظم ومنطقة الفلك الاعظم مارة على خط
الاستواء يقسم الارض بنصفين وجعل شمس في فلكها مدارة تميل بها عن
الوسط يمنة ويسرة فاعلم ذلك فصل في تقرير الوجوه الدالة على ان للقمر
تأثيرا في هذا العالم اعلم ان اظهر الكواكب تأثيرا في هذا العالم هو الشمس باذن الله
تعالى كما قررناه ثم بعده القمر ويدل عليه وجوه الاول ان اصحاب التجارب قالوا
واجمعوا انه من البحار ما يأخذ في الانه ياد حين يفارق القمر الشمس حتى لا يكون

ثم انها تأخذ في الانتقاص ولا يزال يستمر ذلك الانتقاص بحسب نور القمر حتى ينتهي الى
غاية نقصانه عند حصول المحاق ثم يعود الامر كما كان وكذلك الحال في كل شهر
مادام الزمان ومن البحار ما يحصل فيه المد والجزر في كل يوم وليلة مع طلوع القمر
وغروبه فاذا طلع القمر ابتدأ البحر في المد ولا يزال ينمو ويمتد الى ان يصير القمر في
وسط السماء فهو نهاية المد ثم يبتدئ الجزر فينقص ذلك المد ولا يزال ينقص و
يتزايد نقصه حتى يكشف منه مقداراً واقوى عند نهاية الجزر عند غروب القمر
فاذا زال من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد ولا يزال البحر يمتد ايضاً الى ان يصير
القمر في وتد الارض من ذلك المكان ثم يبتدئ الجزر ايضاً الى ان يطلع القمر فيبتدئ
المد كذلك وهذا حال المد والجزر في بحار الدنيا مادام الزمان في كل يوم وليلة للمد
مرتين والجزر مرتين وهذا تدبير الله تعالى في المد والجزر مرتبط بسير القمر وطلوعه
وتوسطه وغروبه وسيره تحت الارض وتوسطه الميعد طلوعه فالمد
مرتين والجزر مرتين في مقدار اربعة وعشرين ساعة ويزيد عليها بمقدار
مسير القمر في اليوم والليلة فافهم فبذا هذا من طلوع القمر الى طلوعه مرة اخرى
فالمد والجزر ومسير القمر بميزان معلوم وامر محتوم باذن الحي القيوم **فصل**
اعلم ان الارض مستديرة والبحر محيط بها على استدارتها والقمر يطلع عليها كلها
في مقدار زمان اليوم والليلة فكما تحرك الفلك صار موضع القمر فيه الموضع
من مواضع البحر وصار مكان القمر ايضاً وسط سماء لمكان آخر ومغرباً لموضع
ثالث وتد الارض لموضع رابع وفيما بين كل وتدين من هذه الاوتاد تحصل
حالة من الاحوال المذكورة لا يقة بذلك الموضع فاذا اختلطت تغث الاحوال
المختلفة لا جرم حصل من احوالها في اختلاطها امواج هائلة واحوال
مختلفة مضطربة في البحر واعلم بانا شرحنا من نتايج الحكمة الالهية
في ذلك ما يفيد الطالب في مكانه من موازين الاركان واعلم ان سكان
البحر كلما رأوا في البحر انتفاخاً وهيجان رياح عاصفة وامواج شديدة علموا
انه وقت الجزر واما اصحاب الشطوط والتواحل فانهم يجدون في وقت المد
الماء حركة من اسفله الى اعلاه فاذا رجع الماء ونزل فذلك وقت الجزر فليت

شعري

قيت شعري هو هذا المد والجزر المستمر دائما الغير مكنة لايقة بتدبير الصانع الحكيم ولكن
لا يعرف ذلك الا من اهله الله تعالى للتعليم فيرى ويعقل ويفهم ويبلغ المنتايج
مالم يكن يعلم وسيأتيك العلم من الحكمة في نتايج المد والجزر فافهم **فصل**
واعلم انه من المقرر عند اصحاب التجارب بالاستقراء والقياس الطبيعي ان ابدان
الحيوانات في وقت زيادة ضوء القمر تكون اقوى واسخن وابعد الاعتدال في نقصانه
يكون اضعف وابرد وايضاً الانحلاط التي في بدن الانسان تزداد بزيادة القمر
وتنقص بنقصانه يعرف ذلك من له ممارسة بعلم الطب والنجوم فاذا كان
القمر زائد النور قويت الابدان وظهرت قواتها وزادت رطوباتها ومحاسنها
وفي نقصانه تنقص الانحلاط وتغرز في اعماق الابدان وعروقها ويظهر اليبس
على ظاهرها بالنسبة على ما كانت عليه وهذا لا يكاد يدركه الا البصير فافهم
فصل اعلم ان البحرانات متعلقة بسير القمر وزيادته ونقصانه وصلاحه وفساده
واوقات البحرانات محسوبة من ابتداء كل مرض يحصل للانسان فاذا كان القمر في
نقطة صالحة عند مبدأ المرض كان منذر ابصلاح حال البحرانات المريض وكان
دليلا على برئه من مرضه واذا كان في نقطة غير صالحة ومنحوسة فيوشك ان يكون
دليلا على سوء بحرانات المريض وتزايد في علته وهلاكه في مرضه وقد يغلط قوم من
الاطباء بحيث انهم يجهلون اوقات البحران ولا يعرفون الا باضطراب حال المريض وانما
الحاذق العارف بسير القمر وابتداء العلة فانه لا يخفى عليه وقت بحران المريض
يتذربه قبل وقته وقد قال ابن سينا في القانون كلاماً طويلاً في البحران
وان كان له اصل في الحكمة الا انه قد فاته المعنى الغامض والسر المخفي النافع
من المعرفة بحقيقته مثل ما فاته التحقيق في علم الصناعة الكيمية وامر الميزان
البديع واقول منذر البحران قد يكون وقوعه في الثالث او ليلة الرابع اذا كان
سير القمر زائداً وقد يقع في الرابع اذا كان سيره متوسطاً وقد يتأخر الى ليلة
الخامس او الى الخامس ان كان سير القمر ناقصاً وكذلك يكون وقوع البحران الاول
اما في اليوم السادس وليلة السابع او في اليوم السابع وقد يتأخر الى الثامن بحسب

سير القمر ومكانه في ابتداء العلة ويعلم تحريز ذلك اذا سار القمر من النقطة التي كان فيها عند ابتداء المريض وقطع ستون درجة سواء فهو وقت انذار البحران الاول لانه ترتيب مكانه في المبدأ واذا قطع تسعون درجة سواء فهو وقت البحران الاول ولا وقت التربيع واذا قطع مائة وعشرون درجة كان المنذر الثاني واذا قطع مائة وثمان درجة كان البحران الثاني وهو المقابلة واذا قطع مائتان واربعون درجة كان المنذر الثالث واذا قطع مائتان وسبعون درجة من نقطة ابتداء العلة كان البحران الثالث واذا قطع ثلثمائة درجة كان المنذر الرابع واذا بلغ القمر النقطة التي كان فيها كان البحران الرابع وحقيقة البحران هو وقت يتخالف فيه على المريض فتكون القوى الطبيعية المرتبطة بالقمر من اصل الخلقة كالعسكر المحصور مع الملك الذي هو سلطان الحياة ووجودها في قلعة له هي الجسد وقوة المرض كالعسكر العارض المحاصر لتلك القلعة فاما ان يقوى العدو وينفتح القلعة ويموت المريض وتقع النصرة بهزيمة العدو فيقهر جيش الملك العدو المحاصر ويدخله ويزيله بالكلية فلا يصل العدو الى القلعة وينهزم ويسلم الملك ويعيش المريض ويسلم من الموت وفي وقت البحران يحس المريض انطراب عظيم وامر مهول يشرف منه على الموت ان كان في بحرانه صعوبة كانطراب العسكر المحاصر في القلعة وان كان في بحرانه سهولة فيندفع العدو وينهزم بعد انطراب يسير وقلق وهيئ وقد يحصل البرهان على ذلك في وقت البحران المنذر بالسوء من خروج المادة المفسدة اما بالعرق واما بالادرار واما بالاسهال واما بالقيء واما بخروج الدم بالرعاف او تدفعه الطبيعة من اسفل فهذا حقيقة البحران وهو متعلق بسير القمر بالدليل والبرهان وفيه كلام طويل لسنا بصدد شرحه هنا لان فيه يعلم غلط الاطباء وسوء تدبيرهم وعلاجهم بخطأ فيقتل المريض بوقوع الخطأ من الطبيب وسنشرح هذا العلم والكلام فيه من هذا الكتاب بالهداية والنفع بميزان الحق ولما كان موضوع كتب الطب وانما غرضنا هنا ان نحقق اصول علم الميزان حتى من هذه الاصول القمر في

اوقات البحران لان البحران واقع في علم الميزان فان وافق حصوله البحران فانذر السبك من اخلاط متساوية بموازين متفقة وحصل الحصر والحصار في قلعة العلل حتى تغلب عساكر الفلاح عساكر الفساد فيرث السلطان بخلعة النصر والامان ويظهر حزب الفساد والطغيان وينهزم العدو ويحترقه التيران وينادي منادي الفلاح بالبشرى لوجود الفتح والنصر والفلاح في ثلث ساعات من الزمان ويكون القمر بارزا سعودا من نقطة الابتداء وعند الانتهاء وتظهر الشمس شعاع السعادة والضياء فهذه حقيقة البحران في علم عمل ساعة الميزان التي يقوم عليها الدليل والبرهان لكل ذي عقلة وعقل وبصيرة من نوع الانسان وسنذكر لك تفصيل علم ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وكون علم الميزان منوط بالرياضات الفلكية والحركات النجومية فلا بد لنا ان نذكر العلم من اصوله ونحققه في فصوله والسلام

فصل

ومن المجمع عليه عند اهل التجارب والاستقراء ان البان الحيوانات يكثر ادرارها من الضروع من اول الشهر القمري الى نصفه مادام القمر زائد الضوء فاذا نقص نور القمر نقصت تلك القارة الزائدة وتوسط الادرار الى المحاق فالقمر فيبين النقصان واذا هل القمر ثانيا بدأ اللبن في اللبن وهكذا دائما وهو امر محسوس يجربه من يباشره لا سيما في اليوم الذي يكون القمر فيه مسعودا زائد النور فيه من الادرار ويزيد تجلدا في العادة وفي النحوسة مع النقصان يظهر النقص في ادرار اللبن ظهورا واضحا وهذا كله ظاهر في الانسان والحيوان لكن لا بد لهذا الموضع من مبدأ الولادة ومبدأ الادرار اللبن فان كان اللبن اصليا في زيادة القمر وسعادته كان ذلك اللبن مباركا ناميا وان كان في نقصان القمر وفي احاكن النحوسة تقصان اللبن وانزل المولود فافهم ذلك

فصل

واعلم ان ادمغة الحيوان ومخ العظام تزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه وفي آخر الشهر نقصانها ظاهر وكذلك بياض البيض المنعقد من اول الشهر الى نصفه فالزيادة وفي آخره يظهر النقص بل نقول ان هذه الاحوال تختلف بحسب اختلاف احوال القمر في اليوم الواحد فان القمر اذا كان في الربع الشرقي فان البدان الضروع تنمو مثل ما ينمو المد في البحر

لاسيما اذا كان القمر مسعوداً وان حدث في حواشي الطيور بياض في ذلك الوقت كان بياضه اوفر من بياض البيض الذي يحدث في غير ذلك الوقت من اليوم والليلة وانما صفرة البيض فلها ارتباط بالشمس ثم بالقمر عند اتصاله بها من اماكن السعادة والاشكال المحمودة فان في ذلك الوقت تحصل الزيادة في صفرة البيضة زيادة ظاهرة مع بياض ايضاً وفي بعض الاوقات المناسبة تعلو البيوض وتزيد الادمغة والشحوم والالبان والورك حتى تخرج عن الحد وكذلك في النبات والمعدن فافهم واذا كان القمر في زواله وخوسته ونقصانه نقص في ذلك كله نقصاناً ظاهراً وهذه الاعتبارات كلها ظاهرة عند من جربها وربما ان خوسة القمر تفسد البيوض والبزور والبيان المضروع اذا كانت وبعد ادبها فاعلم ذلك والكلام هنا يطول وانما ذكرنا زبده فافهم ذلك **فصل** اعلم ان الانسان اذا جلس او نام في ضوء القمر حدث في بدنه الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر تغيرت طعومها وتعفنت وقد اجمع العقلاء على عدة اشياء مضرة ردية من آثاره في احوال موجبات سير القمر وهي آثار مضرة في حق الانسان وعدتها اثنى عشر اولها انه يقرب الاجل كما قال الشاعر

يقربن الهلال نقص عمري ... وافرح كلما هل الهلال

وثانيها انه يفضح السارق و هذه لمنصلة مضرة في حق السارق ومنفعة لغيره وثالثها انه سبب لادبدرك الهارب فلا يستتر فيلحق وفيه مضرة في حق الهارب ومنفعة ان كان ابقاً او عدواً ورابعها انه سبب لافتضاح العاشق وانهتاك اهره وانكشاف ستره قال ابن المعتز لوح منوهلال كان يفضحنا ... مثل قلامة قد قدت من الظفر و خامسها انه يهرم الشاب وسادسها انه يبلي الثياب ومن المجربات المحققة اذا غسل الثوب الكتان في ربع اجتماع النيرين وهو احتراق القمر ثلاثة ايام لا يسرع للفساد بالبتة وسابعها انه ينسي ذكر الاحباب بعد العهد وطول الغراق ومن آثار القمر في البدن حصول النسيان وثامنها انه يقرب استحقاق المرّيت فعليه التنويش على المجانين لاسيما الفقير والمغبون وتاسعها ان ادمان الجلوس في ضوء القمر يصفر الوجه وعاشرها انه يورث الاسترخاء في البدن للنوم وفي ضوء القمر

وحادي

وحادي عشرها ان النوم في ضوء القمر يورث الصداع والزكام وثاني عشرها انه يستحق لمأ بضوئه فافهم **فصل** واعلم ان الله سبحانه جعل في طلوعه مصالح في العالم وفي غروبه ايضاً امّا في غروبه ففيه نفع من يهرب عن عدوه فيستره الليل ويخفيه فلا يلحقه طالب فيجو ولولا الكلام لادركه العدو ولهذا قال المتنبي «وكم لظلام الليل عندي من يد.» واما طلوعه ففيه نفع لمن ضاق عنه شئ اخفاه الظلام واظهره القمر ومن الحكايات في ذلك ان اعرابياً نام عن حمله ليلاً فحقده فلما طلع القمر ابصره على بُعد فادركه ولحقه فنظر الى القمر وقال ان الله تعالى يستر ورك وهو ورك. وعلى البروج سيتركك ودورك فان شاء توركك وان شاء كورك فلا اعلم من يزيد سأله لك ولمن اهدرت له سروراً لقد اهدى اليه لك نوراً ثم انشأ يقول اذا قمر ولى ولى فيك ذو قصر * وقد كفيتني الايقاض والحجل . ان قلت لا زلت مرفوعاً فانت كذا او قلت زانك راي فهو لعمري فعل) ومن الناس من فضل القمر على الشمس لظنهم ان القمر مذكر والشمس مؤنثة وهذا ظن فاسد وانما التذكير للقمر في الاسم لا في الطبع والتأنيث للشمس في الاسم لا في الطبع هذا باجماع العقلاء وقد طعن المتنبي في هذا القول الفاسد بقوله فلا المتأنث في اسم الشمس شيب * ولا التذكير فخر للهلال) واعلم ان السمك في البحار والاجام والمياه الجارية توجد من اول الشهر الى وقت الاستواء اكثر و خروجها من قعور البحار والاجام فيصعب تصيدها ويقل تولدها وهذا التفاوت يحصل في اليوم بليلته وذلك لان القمر مادام مقبلاً من المشرق الى وسط السماء فان السمك السمان يخرجن واذا زال القمر غارت السمك في قعور البحار ولا يخرج منها الا الهزيل الناقص وكذلك حشرات الارض يكون خروجها من جحرتها في النصف الاول من الشهر اكثر من خروجها في النصف الثاني وهذه كلها آيات ربانية وعلامات علمية وسيظهر لك من علم ذلك ما تعده عاقبة ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان الاشجار والعروس ان غرست والقمر زائد النور مقبل الى وسط السماء اسرعت في النمو والظهور ونشأت وارتفعت وكملت وان كان القمر ناقصاً في الضوء زائلاً عن وسط السماء كان بالضد من ذلك وان اتفق ان يكون مسعوداً مع زيادة النور والاقبال في مبدأ الغرس كان ذلك النبات مباركاً نامياً ناجياً وان كان نحوساً مع

النقصان في النور والادبار ادركت الآفة فلم يتم وكان تمكان قليل النفع واحرى
للفساد اعلم ذلك وفي علم الفلاحة المأخوذ عن الاوائل ما يدل على ذلك وقد
تكلم ابو نصر ذلك الفاضل ابن وحشية ابو بكر في كتاب الفلاحة النبطية فيما
اخذه عن اسلافه النبط واهل حران والصابية من الكلدانيين واهل بابل وقد
ذكرنا في كتاب الاختصاص من ذلك ما يليق به ولابد ان نذكر في كتابنا هذا من ذلك
ما يتعلق بعلم الميزان مما يقوم عليه البرهان ان شاء الله تعالى فافهم ذلك **فصل**
واعلم ان من الاجتماع الذي لا استعداد يكون الرياحين والبقول والاعشاب ازيد
نشوءا واكثر نموا وفي النصف الاخير من الشهر بالضد من ذلك واما القرع والقثاء
والخيار والبطيخ فانه ينمو نموا بالغا عند زيادة ضوء القمر وعند كمال النور يعظم
نموها هذه الانواع حتى انه يظهر التفاوت في ذلك للحس في الليلة الواحدة و
كذلك ينابيع العيون والمياه يظهر نموها من اول الهلال الى كمال النور ويظهر فيها
النقص عند الاحتراق فافهم ذلك واما **اللحوم** وكذلك المعادن ايضا يظهر فيها
النمو والزيادة في التكوين والمدد في زيادة نور القمر وينقص مددها في نقصانه
ومحاقه وهذا معلوم عند اصحاب المعادن فقد علمت بما قررناه لك ان كيفيات
موازين القوى والحيات منوطة بحركات الشمس وان موازين الكم في المواد من النقص
والازدياد متعلقة بحركات القمر فافهم ذلك وسيظهر لك تحقيق ذلك فيما نحققه
من العلوم المصونة والاسرار المكنونة في هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى
فصل اعلم انا نجد الكواكب اذا اتفق ببعضها اقران مع بعض او احتراق او غير ذلك
من احوالها فانه لا يكاد يظهر آثار تلك القرانات او الاحتراقات في يوم ذلك
القران ولا في يوم ذلك الاحتراق الا اذا كان القمر ناظرا لجزء القران وجزء الاحتراق
ايضا واما اذا كان القمر في وقت القران او الاحتراق ساقطا عن جزء القران او عن
جزء الاحتراق فانا لا نجد له في علامات احكام ذلك اثرا ظاهرا فقد ظهر لهذه
الاعتبارات ان الله تعالى جعل في القمر تاثيرات قوية في هذا العالم والعلم ان
القمر بعد الشمس اظهر تاثيرا في هذا العالم من سائر الكواكب وذلك لثلاث وجوه
الاول انه اقرب الكواكب في هذا العالم فكان التاثير منه فيما اظهر لقربه

الثاني ان حركاته القمرية سريعة وتغييراته كثيرة واما سائر الكواكب فحركاتها بطيئة
بالنسبة اليه وتغييرات هذا العالم كثيرة فكان اسناد التغييرات الكثيرة الى
الحركات القمرية انها اكثر واسرع واولى واقرب لهذا العالم من سائر الحركات المتعلقة
ببقية الاجرام العالية فافهم الثالث ان القمر سريعة حركته ينقل انوار بعض
الكواكب الى بعض فيمزج انوارها وينقل آثارها ويمازج بعضها ببعض ويظهر آثار
النحوسات والسعادات في هذا العالم فلهذا ان كل مزاج له حكم وسائر المزاجات
تباينه لحدوث الحوادث في هذا العالم فكان القمر هو المبدأ القريب وهو الدليل على
حدوث الحوادث السريعة في هذا العالم على سائر الوجوه المختلفة والموازين المعتبرة
فافهم ذلك واعلم ان عند اجتماعه مع الشمس هو الوقت الفاصل بين الشهر
الماضي والشهر المستقبل واحواله في وقت الاجتماع اذا كانت سعودة مع طوالع
الوقت المذكور واوتاده فان ذلك الشهر المستقبل شهر مبارك في غالب احوال
هذا العالم من الرخاء وصحة الابدان وسلامة الناس والمعادن والنبات
والحيوان من الآفات ويستمر ذلك الحكم الى نصف الشهر عند كمال القمر وان كان
الاجتماع والكمال كما ذكرنا في احوال الشيرين من السعادة والاقبال كان ذلك
الشهر كذلك وان كانت احوال الشيرين لا سيما القمر في وقت الاجتماع او الكمال
في النحوسات المعروفة عند اصحاب هذا العلم فان ذلك الشهر شهر ردي لا يخلو
من ظهور الافساد في الردية في العالم في ذلك الشهر وحصول الضرر في احوال الناس
وفي المعادن والنبات والحيوان على نسبة موازين النحوسات المضرة وقسمتها
تما سنحققه لك فيما نكتبه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **الباب السادس**
من الجزء الاول من كتاب البرهان في ذكر العلم المتعلق بالوجوه الدالة
على ان لسائر الكواكب تاثيرا في هذا العالم بجعل الله تعالى وارادته واختياره واحكام
حكمته وانما هي في الحقيقة آثار مشيته سبحانه لا شريك له في ملكه ولا منازع
له في قدرته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اعلم انك اذا تأملت في معنى قوله تعالى يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وما يدل عليه التفسير تحققت ما في ذلك من الحكمة البالغة وكذلك في معنى قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وكذلك في معنى قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وان كان المفسرون قد بالغوا واطنبوا في ذلك لكن لاهل التحقيق في تفسير هذه الآية الشريفة اسرار غامضة وانوار ظاهرة لا طلاعهم بها الكشف على اجراء الله تعالى من الاسباب وما في احكام ايات الله تعالى من اسرار الحكمة التي لا يفهمها الا اولوا الالباب

اعلم ان قولنا ويل معنى قول الله تعالى يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا ما يدل على ظاهره ومضمر فاما الظاهر فهو غشيان الليل النهار بظلمته واما المضمر فهو ان النهار يذهب غشيان الليل بضيائه ونوره وكان الليل يطلب النهار حثيثا فكذلك النهار يذهب غشيان الليل حثيثا لان الليل والنهار متعاقبان في الوجود هما حركة الفلك الاعظم وطلوع الشمس والضياء على الافاق وغروبها عن الافاق في حركة الفلك ايضا فالحركة بالفلك ومنه بالمحرك ثم الضياء والظلمة الشمس واما الظلوم الذي هو الليل فليس له حركة اصلا لانه سكون محض لقوله تعالى فاليق الاشباح وجاعل الليل سكنا فاصل العالم هو العار هو السكون وهو الظلمة وهو عالم الغيب واصل الوجود هو الظهور وهو عالم الشهادة وهو الحركة وهو الضياء والنور فالنهار عرض على الليل وله لحركة ولان من طبيعة الليل السكون وانما حركة الليل كونه يعقب النهار ولحركة النهار مع انه يعقب الليل وانما المحرك لوجودهما باذن الله تعالى هو الفلك المحيط فالنهار يطلب الليل حثيثا ويعود على المعنى المضمر لقوله تعالى والليل سابق النهار وتأويله ان الليل لا يسبق النهار في الحركة لان الحركة للنهار والسكون لليل كما قررنا فيلزم من ذلك ان النهار سابق الليل بالحركة وكما ان النهار اذا مضى غشيه الظلام بظهوره فكذلك اذا مضى الليل غشيه الضياء بنوره وانما الغشيان في اللغة هو التغطية فيحمل عليهما معا فالنهار يغطي الليل بل ونوره له لانه ظلمة وقتام والنور انية تزيل الظلوم والقتام واما قوله حثيثا فهو بدل على غاية

السرعة في حركة الفلك الاعظم وقد قدمنا ما دل عليه الحساب والبرهان ان بمقدار ما يقول الانسان واحد يتحرك الفلك التاسع بسبعمائة وعشرين الف ذراع من مقعر الفلك وفي قول آخر ان مسافة مقعر الفلك التاسع خمسين الف سنة والذي والتسعة واما محيطه من فوق محدبه فلا يعلم سعته الا الله تعالى فالطالب الحثيث من مسرعة سير الفلك وحركته في الزمان القصير الذي هو يوم وليلة مع سعته وكبره وعظمه فهذه المقدرة العظيمة من الآيات الباهرة التي تحير العقول في ادراكها فافهم تحقيقنا ويل ما دل عليه قوله تعالى حثيثا واما ما يتعلق بتأويل قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فقد تبين عندا هل التحقيق بما وكشف وتبيان في معاني التسخير والتقدير والتسيير في الحركات وفي الآثار الصادرة عن جملة هذه الاكسير المحركات باذن الله تعالى والمفاض عليها روح الحياة والنور فهن مسخرات بامره ومسيحات باذن الله تعالى وقد تحقق بالبرهان ان لكل كوكب من هذه الدراري السبعة حركات خمسة متواترة في افلاك هي خمسة وهي بالقدرة الالهية دائرة فاما الشمس فسيرها وتسخيرها على منطقة فلك البروج فاذا كانت في نقطة الاعتدال الربيعي فلا ميل لها عن معدل النهار الذي هو خط الاستواء ولا عن منطقة الفلك الاعظم وكذلك اذا كان في نقطة الاعتدال الخريفي ويكون الليل والنهار في الاعتدالين متساويان في جميع الآفاق من كرة الارض ثم تميل على منطقة فلك البروج في مدارها صاعدة ميلا وئيدا وكلما مالت الى جهة الشمال طال النهار وقصر الليل بحسب موازين الآفاق وعروض البلدان ثم الى ان تنتهي الى اول نقطة من المنقلب الصيفي فهو نهاية ميلها ثم غاية ارتفاعها بحسب كل بلد وبعده عن حد الوسط والاستواء وهو غاية ما هنالك في فلكها الى محدبه وتصير في بعد بعدها من الارض ثم تكر راجعة وينا قص ميلها وينا قص النهار عن طوله ويبتدئ الليل في الزيادة بعد غاية نقصه ويستمر كذلك في تناقص الميل وتناقص النهار وزيادة الليل الى اول نقطة من الاعتدال الخريفي فحينئذ تساوي الليل والنهار كما تقدم في الناحيتها ثم تستمر هابطة مائلة نحو الجنوب بميل ونيا بضا على منطقة فلكها

والنهار بتناقص والليل يتزايد في الربع المسكون الشمالي الى تنتهي في غاية ميلها في
الجنوب وهو مقدار نهاية ميلها في الجنوب الشمالي بميزان السواء لا يزيد ذرة ولا
ينقص ذرة ومقداره ثلثة وعشرون درجة ونصف دقيقتان مزدرجه وفي
الارصاد القديمة كان مقدار الميل اربعة وعشرون درجة فهو مما قصر على مرور
الزمان وكروره فاذا بلغت في غاية ميلها في الجنوب وهي نهاية تقصار ارتفاعها
في اول نقطة الانقلاب الشتوي وحضيضها ونهاية انحطاطها واقرب قربها
من الارض يكون نهاية قصر النهار في سائر الافاق الشمالية بحسب عرض كل افق
وغاية طول النهار في الافاق الجنوبية لان الربيع في الشمال خريف في الجنوب
والصيف في الشمال شتاء في الجنوب الا ترى ان زيادة النيل مصر انما من الامطار
في ناحية الجنوب في الشتاء فتصل اليها بسرعة ويكون ذلك الزمان بعينه
عندنا صيفا واذا صار الشتاء هناك هو الصيف وفي اول الشتاء
يكون غاية طول الليل ايضا بحسب كل افق شمالي لان النهار الاطول في وسط
الاقليم الاول ثلثة عشر ساعة وكذلك الليل الاطول والنهار الاطول في
وسط الاقليم الثاني ثلثة عشر ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم
الثالث اربعة عشر ساعة وفي وسط الاقليم الرابع اربعة عشر ساعة ونصف
ساعة وفي وسط الاقليم الخامس خمسة عشر ساعة وفي وسط الاقليم السادس
خمسة عشر ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ستة عشر ساعة
وطول النهار والليل في كل افق بميزان وما زاد في احدهما نقص من الآخر ولتعلم
ان الليل والنهار تحت المدار الاوسط الذي هو خط الاستواء لم يزالا متساويين
لا يزيد احدهما عن الآخر بدقيقة واحدة ولا ينقص في طول السنة وذلك مع مرور
دوران الشمس سائر البروج غير ان الاماكن التي تحت مدار الاستواء فصولها
ستة تتحد في بقية الاقاليم والبلدان فصيفها سيفان وشتاها شتاآن
فاذا بعدت الشمس في غاية ميلها في الشمال يكون فاما كن خط الاستواء عن
الشتاء ولذلك بعدت الى غاية ميلها في الجنوب واذا مالت عن نقطة الاعتدال
الى نصف ميلها فهو صيف في خط الاستواء وكذلك اذا بلغت الى نصف ميلها

في الجنوب

في الجنوب فصيف تلك الاماكن صيفان وشتاؤها شتآن والربيع والخريف فصولها
ستة فالربيع هنا هو صيف هناك فاذا مالت الشمس الى نصف الليل صار
خريف ثم شتآ الآخر الميل ثم ربيع الى نصف الميل ثم صيف عند اول الميزان ثم خريف
عند نصف الميل الجنوبي ثم شتآ ثم ربيع ثم صيف فالفصول في الحقيقة هناك ثمانية
الآان الصيف يستوعب ثلث السنة والخريف سدس والربيع سدس والشتآن
الستة فاعلم ذلك ويختلف الظل في كل اقليم بحسب عرضه ايضا وبعده عن خط
الاستواء وتختلف حصتي الفجر والعشا ايضا وفي بلاد بغار الاقليم الشمالية
يطول النهار الى ستة عشر ساعة وربع ويبقى الليل سبع ساعات ونصف وربع
وفي اكثر البلاد كثير من المسلمين فاذا صار عندهم شهر رمضان في غاية طول
النهار وقصر الليل فاذا كان الليل سبع ساعات ونصف وربع وحصة الفجر آن
بالتقريب بخمس ساعتين فيصير النهار الشرعي من طلوع الفجر للصوم نحو تسعة عشر
ساعة ويبقى الليل والغطر والعشا والسحور خمس ساعات فقط وعكس هذا
الحال اذا كان الليل في غاية طوله والنهار في غاية قصره فاكثر ما يكون صوم
تسع ساعات وآما ما بعد الاقليم السابع ففيه اناس توحشة واذا صار
القطب الشمالي في وسط السماء فيصير النهار ستة اشهر والليل ستة اشهر
فتكون السنة يوم وليلة فهذا التدبير الآلهي قد جعله الله تعالى بواسطة
حركة الشمس ودورانها فاذا فلا كها فلا ينكر هذا احد من العقلاء البتة

فصل واما القمر فله ايضا خمسة افلاك وصعوده الى اعلا فلكه والحطاطه
الى مقعره ويميل الى جهة الشمال ويزيد على ميل الشمس بعرضه ومقداره ثمس
درجات وكذلك في الجنوب واذا كان في اقصى عرضه في الجنوب مع نهاية الميل
في الجنوب ايضا فيطلع على جبل القمر الذي يقال له جبل القمر الذي يخرج منه النيل من اعلاه وفي مجاري ومصنوعة
ثم يخرج من افواه سباع من ذهب قد صنعتها الاوائل وقيل ان عدتها ثمانية
وستون سبعا ومن فوق هذا الجبل قصر جميل قد بنوه الجان لاحد ملوك مصر
القراعنة كان له تمكين وهذا القصر من عجايب العالم فالقمر له ارتباط بنيل
مصر المبارك ولنا في علم نقصه وزيادته علم مبين وطريق واضح وميزان مستقيم

نذكره في محله ان شاء الله تعالى وهو من عجايب العالم فالقريسات رؤس البلاد
التي هي من خط الاستواء الى عرض ثمان وعشرون درجة ونصف ودقيقتان وفي
سماته الشمس والقمر والكواكب الخمسة المتحيرة لبعض البلاد دون بعض اسرار
غامضة قد جعلها الله تعالى علامات يخواص من الحكمة والتأثير وعجايب التدبير
باذن الله تعالى ان الله على كل شئ قدير **فصل** اعلم ان مكة شرفها الله تعالى
وعظمها تحت مدارات الدارى السبعة فهي كلها سمات رؤس اهلها وكل سمة
وفي هذه العلامات دلالات على اجتماع الناس وتجمعهم الى هذا البيت المبارك والى
يجبى اليه من ثمرات كل شئ ومن جاور بمكة سنة كاملة شمتها سمات
رأسه الدارى السبعة وحصل له من خواصها على قدر قبوله وما يقتضيه طالع
مولده فافهم وكل بلد يسامت رؤس اهله زحل ويكون لزحل عليه استيلاء
دون غيره من الكواكب فانه من علامات تدل على حصول البهتا في طباعهم وغلظ
الاكباد مثل بلاد الغرب والبربر من المغرب مع الشح والبخل وثقل الطبع و
الكثافة وكل بلد يسامت رؤس اهله المشترى فهو علامة تدل على قوة اهل
ذلك الاقليم في الديانة وطلب العلم وحسن الاحوال والكرم والسخا والمعروف
وطيب النفوس والحلم وكل بلد يسامت رؤس اهله المريخ فانهم يكونون بهذه
العلامة اهل حروب وسفك دماء وشرور وفتن وخصومات وطيش وحدة
وعجلة وخفة واذى وكل بلد يسامت رؤس اهله الزهرة فانهم يكونون
بهذه العلامة ودلائلها في لهو وغزل وسرور وافراح وصحبة النساء وظهور حكم
النسوة على الرجال واستيلائهن على التدبير مثل اقليم مصر وكل بلد يسامت
رؤس اهلها عطارد فانهم يكونون بدلائل هذه العلامة اصحاب حساب و
مساحة وعلوم وفضائل وهندسة وحكمة وطب وفكر واظهار عجايب
واصابة فكاد وفراسة وتقدمة المعرفة بالحوادث قبل كونها فافهم ذلك
فصل وكذلك لكل كوكب من الكواكب الخمسة المتحيرة افلاك خمسة حركاتها
مختلفة بموازين معلومة ولكل منها صعود وهبوط وجهات الشمال وعرض
الجنوب ورجوع واستقامة فهذه الحركات كلها في العالم العلوي اسباب وعلامات

قدرها الله تعالى

قدرها الله تعالى لسائر الافعال والاحوال المتعلقة بالعالم السفلي والانسان ثم بما
في العالم السفلي من الاشخاص والانواع فجملة هذه الآثار كلها اسباب باذن الله
الواحد القهار وهي آثار قدرته وعجايب صنوعاته واسباب شيئته فاجراها
الله تعالى على هذه الصفات والعوائد لما اختاره وابرمه من ظهور الآثار المختصة
بالمنافع والفوائد والمضار والشدائد مع ان الله تعالى سبحانه خرق العادات
واظهار المعجزات وعجايب الآيات فافهم **فصل** ومن الاسرار العجيبة ان
مواليد الانبياء عليهم السلام لم تكن الا في الاقاليم المعتدلة والقريبة الاعتدال
من الاقليم الثاني والثالث والرابع وانما الخامس والسادس والسابع فلا كذلك
الاولياء واهل الصلاح والعلماء والحكماء اكثرهم من هذه الاقاليم المذكورة وان
وجد بعضهم في تلك الاقاليم فهو من النوادر والغرايب والعجايب فافهم وكذلك
ظهور المحاسن في الاراضي والانهار والجبال والمياه والبحار والفواكه والثمار
والازهار والاشجار انما توجد غالبا في الاقاليم المعتدلة والقريبة من الاعتدال
مثل الاقليم الثالث والرابع وكذلك في المعادن والنبات والحيوان وانما هي
قريبة الاعتدال بسبب امتزاجات معلومة وميزان وسيظهر لك في تفاصيل
فصول كتابنا هذا من ذلك ما يقوم عليه البرهان فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل ومن الدلائل والعلامات على ان هذه الكواكب متحركة لاسباب الآثار
في هذا العالم آثارنا في فصول التسعين اختلاف فنرى صيفا اعتدل سيف
وشتاء ابرد من شتاء واذا بحثنا عن اسباب التفاوت في ذلك لم نجد له سببا
الا انه اذا قارنت الشمس كوكب قوي الحرارة في اوان الحر كان ذلك الصيف في
غاية الحرارة وان قارنها او كان حولها كواكب تدل على البرودة كان ذلك الصيف
ناقص الحر طيب الهواء وكذلك القول في الشتاء اذا قارنت الشمس او كان حولها
كواكب تدل على الحر او كان في ذلك الشتا قليل البرد مع ان هذه الاشيا دلائل و
علامات آخر والهات الكواكب الحارة اذا كانت في البروج الحارة زادت في هذا
العالم الحر والوانه في الشتا وربما اثرت الحريق والصواعق والرجفات المهولة
واذا كانت الكواكب الباردة في البروج الباردة او البروج المائية في الزمن الشتي

اثرت برداً وتمادت علامتها على حدوث المطر فى اوانه فافهم **فصل** قد علم
بالاستقراء من صناعة احكام النجوم ان للزهرة دلائل الشبق والغلمة والعشق والمياه
والالفة فى هذا العالم فاذا رأيتها داخلة تزوج امرأة والزهرة فى الحوت والقمر فى الثور
يناظرها من تدليس او يكون القمر فى السرطان والزهرة فى الثور او يكون القمر
مقارناً للزهرة فى هذا الموضع المذكورة بشرط ان لا يكون احد النحسين ناظراً اليهما
فان نظر الزوجة يكون فى غاية الموافقة لذلك الزوج ويتفق بينهما من المحبة والالفة
والعشق ما يتعجب منه الناس وقس تزوج والزهرة محترقة فى السنبلة او المحل
او العقرب وهو منحوسة باحد النحسين مع سقوط المشترى بمناظرتها فانه
تلك الوصلة تكون فى غاية الرداءة ويعظم ضرر بعضها من بعض ويحصل بين
الزوج والزوجة من التباغض ما يؤدى بينهما الى قبح الاحوال فافهم **فصل**
من اراد ان يحقق ان القوى الطبيعية تقوى بقوة القمر وتضعف بضعف القمر
ووجوه قواه ووجوه ضعفه معلومة مذكورة تجربة بموازينها ونسبها فى علم
الاحكام فلينظر الى القمر اذا قارن الزهرة فى برج الثور واستعمل النورة التى من
شانها ازالة الشعر بحريان العادة دائما فانه النورة لا تؤثر فى ذلك الوقت فى
ازالة الشعر من موضعه ومن كان له عادة بنتف الشعر فى ذلك الحين اذا
نتفه فلا يمكنه نتفه الا بآلام الشديد بخلاف العادة وذلك لقوة الشعر و
ثباته بالطبع فى ذلك اليوم وكذلك الدواء المسهل لا يؤثر كبير اثر كعادته
وان قوى وربما لم يؤثر اثراً بالكلية وذلك لقوة الحاصلة باذن الله تعالى
فى ذلك الوقت المقوى لطبيعة التى من علاماتها اتصال القمر بالزهرة وهو فى
بيته او شرفه فافهم ذلك وكذلك اذا اتصل القمر بالمشترى وهو فى بيته
او شرفه فان القوة الطبيعية تقوى ولا يؤثر حينئذ فى ذلك الوقت الدواء
كبير اثر ودواء لم يؤثر البتة ومع هذا فانه لا يجد من ذلك الدواء اكرب ولا وجع
لان القوى الغالبة السعيدة تمنع الدواء ان يفعل فعله الخاص به فى ذلك
الوقت وتمنعه ان تحتمل الاخلاط من البدن فافهم وايضاً من زرع ذرعاً
او غرس غرساً او ابتدأ بتدبير فى صناعة الالهية او غيرها من الصنائع والقر

يعتقد بوتمام المسلم الانسان ولده
ولا يزيل الشعر من موضعه سنى

فى الجدى والدلو والعقرب مقارناً للزحل ولا ينظر اليه المشترى فان ذلك التدرع لا ينمو
فلا يثمر ولا يفلح ذلك الغرس ابداً ولا ينجح التدبير ولا الصناعة ويدخل عليه
الفساد فى جميع ذلك وهذا من المجربات التى لا يشك اهل هذا العلم فيها ابداً
ومن لا يصدق ذلك فليجرب وربى والسلام ومن اتخذ طبيباً والقمر مقارناً للزحل
او يتصل برحل من بعض بيوت النحسين فلينظر الزهرة والزهرة غير قوية
لا يكون ذلك الطبيب رايحة طيبة وربما فسد بنوع من انواع العفن والفساد
كان اتخذ الطبيب والقمر متصلا بالزهرة اتصالا مقبولا والزهرة فى برج الميزان
فانه يكون لذلك الطبيب ريح طيبة ذكية فيجب منها ومن المجربات بالاستقراء
ان القمر اذا قارن الذنب فى وقت تجربات المريض من غير نظر سعد فان ذلك المريض
هالك لا محالة فى ذلك البحران الا ان يشاء الله تعالى ومن المجربات بالاستقراء
عند الحكماء ان المولود اذا ولد والقمر بكيفية فى طالع الولادة فانه يكون اكثر
عمره لا يرى الدنيا ومن المجربات بالاستقراء اذا خسف القمر فى درجة طالع مولود
فانه يموت فى ذلك الوقت اذا لم ينظر فى درجة طالع السعد سعد ومن المجربات بالاستقراء
ان من سافر والقمر فى الطالع على تربيع المريخ او مقارنته او مقابلته فانه يقطع
عليه الطريق ويخاف عليه القتل او الجراح واتفق لابى معشر حكاية فى هذا
الباب انه كان فى قافلة مع بعض الاسفار وقد نزلوا فى خان فى تلك الليلة جميعاً
ثم اراد والرحيل ليلا عند طلوع القمر فاشار اليهم ابو معشر ونهاهم عن السفر فى ذلك
الوقت والنذر هم وعذرهم لانه وجد القمر فى الطالع مربع المريخ فلم يلتفتوا الى
كلامه ورحلوا واقام هو فى المكان ولما سافروا عنهم الما صاروا وقت الظهر من ذلك
النهار واذا بطائفة من القافلة وقد رجعوا منهزمين ومجروحين وقد قتل بعضهم
وتفرق شمل بعضهم فلما سمعهم الاناخ ما لوا على ابى معشر بالرجم والضرب بالحجارة
وقالوا له انت بالحنث الحرامية علينا واتهموه ولم يخلص منهم الا بجهد وعناية
ولما وصل الى بغداد حكى لامير المؤمنين المأمون بما اتفق له فضحك ثم قال له
ذلك ولكن لا تخبرهم باسرار العلوم فحقق من ذلك الوقت انه لا يتكلم فى اسرار العلوم
مع احد من الجهال ابداً **فصل** اما اوردناه الا لوجه تحقيق البيان

وهو ان الله تعالى اوجد العالم العلوي يحيط بالعالم السفلي وفي العالم العلوي قدر الله تعالى اذ يكون تحركات الافلاك والكواكب موازين ومقادير تتولد منها اشكال تتشكل في العالم العلوي مثل مقارنات الكواكب بعضها ببعض واتصالات بعضها على بعض وتشريق بعضها وتغريب بعضها وما كل منها من طلوع وافول ورجوع و استقامة وميل وعرض شمالا وميل وعرض لجنوب وامثال ذلك من تنقل كل كوكب في موازيداره في فلكه وموازانه لفلك البروج الذي هو الميزان الاكبر فتارة هو في شرفه وتارة هو في هبوطه وتارة هو في خلوظه وتارة هو في احتراقه وتارة في وباله وتارة في سعادته بالنسبة الى شكله في المكان الذي قد وصل اليه في سيره بحسب قربه من الشمس او بعده عنها وبحسب الاماكن السعيدة في الفلك التي هي درج السعادة والدرج المضيئة وحد وط السعود او يكون بخلاف ذلك في اماكن النحوسات من الفلك والدرج التي تسمى المظلمة والمقتمة والابار وحدود النحوس وملاقي شعاع بعضها على بعض وسماتها الكواكب الثابتة فهذه جمل من احالات الكواكب الذاتية وما يعرض لبعضها مع بعض من الاشكال فهي ابدا في افادتها دائرة على هذه الاوضاع وسخرة غير مستقرة اذ لا يمكنها المخالفة عما سخرت له ولا امتناع لتعلم انها الاخ اذ جميع ما ذكرناه من اسرار التسخير في معنى تأويل قوله تعالى مسخرات بامره الا له الخلق والامر فهذه آلات صناعية وآيات بديعة والامر كله بيده وهو محرك الحركات بامره ومقدرها بحكمة تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فتفكر في هذا التدبير العجيب فاذا حصلت هذه الاشكال على وجه ما ذكرناه ولا في عالم المثال فانه يصدر عند وجود هذه التشكلات بخلق الله تعالى في العالم السفلي افعال وانفعال واحالات واستحالات وهذا ذلك الارتباط المناسب والاضافات والمشاكلات بين العالم العلوي والسفلي باذن خالق الارض والسموات وبتدبيره سبحانه تسري الارواح الروحانية الظاهرة والخفية وتهبط فتنفذ ما قدره الله تعالى من الافعال في سابق المشية والدليل على ذلك ما اجمع عليه الحكماء والسادة الصوفية ان الانسان هو العالم الاصغر وفيه سر الجمع لان الله تعالى جمع فيه اسرار العالمين العلوي والسفلي ففيه ظهر

العقل

العقل الفعال وما يتعلق به من الفهم والادراك والتصور والتحقيق لموازين الاشياء والعبارة عنها وتصور الحق من الباطل وتمييز الغطيط من الكثيف والحقير من الشريف وتحقيق الاشياء على ما هي عليه بالكشف وفيه مظهر النفس الكلية واستجلاء صور جميع الاشياء المدركة بالعقل وفيه مرآتها الجملية وفيه مظهر سر الروح المجرد لسريان روح الحياة وقيام الجسم الجامع وهو مفرد وفيه مظهر عالم المثال بجميع الصور والاشكال وفيه معان عن الذات على حكم اللوازم والصفات وفيه مظهر عالم التفصيل على التوجه الذي شرحه من العلم التحليل وفيه امتزاج الطبيعة والعناصر والاخلاط والاركان وفيه صفات المعدن والنبات والحيوان وبسبب تحقيق ذلك وموضعه من هذا الكتاب باكمل تحقيق والحسن ميزان واعدل اوزان واظهر برهان وانما اردنا هنا بيان الدليل على الارتباط بين العالمين بشهادات من احوال الكواكب وشواهد من احوال البشر فاذا وقع كسوف الشمس كانا كسفا لها جميعا فاذا تفوق ذلك في مولود انسان ذلك الوقت كان اكمها وزال نور البصر من العينين فمن هنا علم اهل التحقيق ان لنور البصر من الانسان علاقة بالنيرين وكذلك الكواكب الخمسة المتحيرة لكل منها علاقة بجاسة من حواس الانسان وبالطبايع والعناصر والاركان وسائر المولدات من معدن ونبات وحيوان وقد حكما بالاستقراء ان العلامات العلوية اذا وجدت في العالم العلوي فحينئذ يتبع ذلك حدوث الحوادث في العالم السفلي مثل القحط والغلاء والوباء والخصب والسعة والحرب والموادعة والامراض والصحة والسلامة في الابدان فاثبتوا كواكب للحكمة ومتفوا كواكب للاحكام وقد اتهم في تحقيق هذا العلم مستندا على اخذوه بالتقليد عن الوحي للانبياء عليهم السلام ومستندا ما فوه الى التجارب والاستقراء وما يقتضيه القياس والحدس والبرهان ومع ذلك فتحقيق هذا العلم زيادة في التوحيد وكمال في التنزيه والتسبيح والتحميد

فصل فان قال قائل انتم في جميع هذه الدلائل ما اردتم الا ان هذه الاثار حصلت عند عدم تلك الحالة لكنه قد ثبت في علم المنطق ان مجرد هذه الدوران لا يفيد العلية لهذه الحوادث من كل وجه بالكلية والجواب نقول حصول هذه الاثار السفلية عند حصول هذه الاشكال العلوية وحصولها مع سائر الاشكال اما ان يكون بالسوية فان كان الاول كان ترجيحا لاحد طرفي الممكن على الاخر لا لمرجح وان كان الثاني وهو ان يكون

المخصوص اولى بالاثر المخصوص من غيره فنحن لا نزيد بالتأثير الا هذا القدر وهذا معنى
قول الفلاسفة الامر الذى لا يكون طبيعيا لا يكون دائما ولا اكثريا ولما كانت هذه
الاحوال الفلكية وكونها مستعقبة لهذه الحوادث السفلية دائمة واكثرية علمنا انها
طبيعية لا اتفاقية فاعلم ذلك **فصل** اعلم ان مقصودنا بتحقيق الآثار السماوية
قيام البرهان على تحقيق الموازين كلها فى الاعمال الصنعوية والافعال الانسانية
واذا لم يتقرر ذلك عندنا على الوجوه الفلسفية والقواعد المحكمة المنطقية لا تثبت
عندنا اصول الموازين الطبيعية فاعلم ذلك وقد اورد المنكرون على هذه الاصول
العلمية عن الحكمة الالهية عشرون شبهة وفى كل شبهة حجج احتجوا بها وقد
اجاب عن ذلك الاستاذ الكبير الامام فخر الدين الرازى باجوبة اقناعية ورأينا
انه لا بد من ايراد بعضها فى كتابنا هذا ونذكرها اجابة عنها الامام تأييدا لطالب
هذا العلم وتأكيدا لا اختلاف فى هذا الدليل ومنها ان من الآيات الدالة على ان
لها تأثيرا فى هذا العالم قوله تعالى فالمدبرات امرا وقوله تعالى فالمقسمات امرا
فقال بعض العلماء المراد هو هذه الكواكب وقال بعضهم الملائكة ولا شك ان الملكة
مؤكلة بالعالم العلوى وبالنجوم فصح ان العالم العلوى مؤثر فى العالم السفلى
ومرتبط به مع ان ذلك بمشية الله تعالى ومنها ايضا قول الله تعالى وضع
هذه الاجرام على وجه ينتفع بها مصالح هذا العالم فقال تعالى هو الذى جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله تعالى ذلك
الا بالحق وقال تعالى تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا
منيرا ومنها ان الله تعالى حكى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام انه تمسك بعلم النجوم
فقال تعالى فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم ومنها انه تعالى قال لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الاستاذ الامام
فخر الدين الرازى فى تفسير هذه الآية انه لا يجوز ان يكون المراد بهذا اكبر كبر الجثة والجسمية
لان كل واحد يعلم ذلك فوجب ان يكون المراد اكبر القدر والشرف قلت ومع كبر
القدر والشرف كبر الجثة والجسمية لانه قد ثبت بمزيد لائح حساب الابعاد والاجرام

المتعلق ذلك

المتعلق ذلك بعالم الموازين العددية والبراهين الهندسية ان مقعر الفلك التاسع المحيط
بعالم المثال يزيد على خمسين الف سنة واما تحديده فلا يعلم سعته وكبره وعظمته
الا الله تعالى ومع ذلك فان قدرة الله تعالى تحركه وتدوره فى كل يوم وليلة فعالم
العرش عظيم فى المقدار والكبر والقدر والشرف وكذلك عالم المثال وكذلك عالم السموات
فاعلم ذلك ومنها قوله تعالى ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار قال الامام ولا يجوز ان يقال المراد انه تعالى خلقها
ليستدل تركيبها وتأليفها على وجود الصانع لان هذا القدر حاصل فى تركيب البقة
والبعوض وفى حصول الحياة فى بنية الحيوانات بل نقول ادلة المحققين من المتكلمين
قالوا دلالة حصول الحياة فى بنية الحيوانات على وجود الصانع اقوى من دلالة تركيب
الاجرام الفلكية على وجود الصانع لان الحياة لا يقدر عليها الا الله تعالى واما
تركيب الاجسام وتأليفها فهو موجود فى قدرة الانسان والجن والحيوان كالنحل
الذى يصنع البيوت المسدسة من الشمع لاتقان العمل واشباه ذلك فلما كان
الاستدلال على الصانع موجودا وما صلا فى غير الافلاك تعين ان تعالى خصها بهذا
التشريف وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك علمنا ان له
سبحانه فى تخليقها اسرارا عالية وحكما بالغة تتقاصر عقول البشر عن ادراكها
ويقرب من هذه الآية قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا قال الامام ولا يمكن ان يكون المراد انه تعالى خلقها على وجه
يمكن الاستدلال بها على وجود الصانع الحكيم لان كونها دالة على الافتقار الى
الصانع امر ثابت لها لذاتها لان كل ممكن فانه محدث وكل محدث فانه مفتقر
الى الفاعل فثبت ان دلالة المخلوقات على وجود الفاعل امر ثابت لذواتها
واعيانها وما كان كذلك لم يكن سبب الفعل والجعل فلم يكن حمل قوله تعالى وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا على هذا الوجه فوجب حمله على الوجه الذى
ذكرناه قلت والوجه الذى يحمل عليه انه تعالى اودعها اسرارا وحكما لا يعلمها
وجنسها الا هو وعلم ما يشاء منها لمن يشاء من اعيان خلقه وخواص عباده فافهم
فصل واما تأييد ذلك ما روى فى الخبر عن سيدنا بشر من رواية ابن ابى اوفى

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي علماؤها
الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله قلت وفي المراعات امور ظاهرة وامور
امتنة اما الظاهرة فالمراعية بحاسة البصر في الطلوع والتوسط والغروب وحركة فاذا
تأمل ذلك المتأمل تذكر الله تعالى وسبحه ومجده لان هذا الملك ملكه وهو المدبر له
لا اله الا هو واما الامور الباطنة ففي متعلقة بالعلوم الدالة على تفاصيل حركاتها
ولوازمها ومقادير اجرامها والقاء شعاعاتها واحكام موجبات الممكنات من تأثيراتها
فمن اطلع على ذلك ذكر الله تعالى وسبحه ومجده بتحقيق وعلم ارفع واعلى من العلم الاول
لاسيما ان اطلعه الله تعالى على اسرار تأثيرها وافعالها وما ينفعل عنها من اسرار علوم
الموازين والصنايع والاعمال الدالة على احكام قدرة الله وسائر مصنوعاته المرتبة
على الاسباب وما قدره وقضاه واحكمه فيما يختاره من المحو والاثبات وما ذكر في
اتم الكتاب فعلم ما ذكرناه ان مراعاة الاجرام العلوية والحركات السماوية يعلم الانسان
اقوى في الذكر والتوحيد ممن لا علم له بتحقيق ذلك لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فالمراعاة بالعلم هي لعلماء واهل التحقيق لامور المراعات ولوازمها
فهم اكرم امة على الله تقتدي الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث
المتقدم ذكره وكفى بذلك لعلماء هذا العلم كرامة وشرفا وفضلا وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال اريد الخروج في تجارة وكان ذلك في محاق الشهر فقال
تريد ان يحق الله تجارتك استقبل هلال الشهر بالخروج قلت وهذا مما يدل على ان
للاختيارات تأثيرا لا يمنع وجوده فافهم لاسيما الاختيارات التي يرجع فيها الى العلم
بالاصول والفروع المرتبة على الحركات الفلكية قال الامام ومن الناس من يروى
انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا عن النجوم والقمر في العقرب ومنهم من يروي ذلك
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وان كان المحدثون لا يقبلونه وعن عكرمة
ان يهوديا جاء فقال له ابن عباس ويحك تحسب الناس ما لا يدرى فقال له اليهودي
انك لبناء وهو في الكتب وتحيى غدا محموما ويموت في اليوم العاشر منه قال ابن عباس
وقد نموت انت قال في رأس السنة ثم قال لابن عباس لا تموت انت حتى تعمى ثم جاء
ابن عباس من الكتاب وهو محموم ومات في اليوم العاشر ومات اليهودي في رأس السنة

وعمي ابن عباس

وعمي ابن عباس رحمه ذهب بصره وعن الشعبي قال قال ابو الدرداء والله لقد فارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركنا والطائر يطير بجناحيه الا وعندنا منه علم
وليست الكواكب مؤكلة بالفساد والصلاح ولكن فيها دلائل يعرف بعض الحوادث
عرف ذلك بالتجربة هذا قول ابي الدرداء رضي الله عنه قلت وفيه بعض القصد
اذ نفي ما يمكن تأويله واثبت ما لا بد من تحقيقه فافهم وقال حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركنا والطائر يطير بجناحيه
الا وعندنا منه علم قال الامام وجاء في الاثار ان اول من اعطي هذا العلم آدم عليه
السلام وذلك انه عاش حتى ادرك من ذريته اربعين الف بيت وتفرقوا عنه في
الارض وكان يغتم لخفا خبرهم عليه فاكرمه الله تعالى بهذا العلم فكان اذا اراد ان
يعرف حال احدهم حسب له هذا الحساب فيقف على حالته وعن ميمون بن مهران
انه قال اياكم والتكذيب بالنجوم فانه علم من النبوة وعنه ايضا قال ثلاث
افرضوهن لا تتذعوا اهل القدر ولا تذكروا اصحاب نبيكم الا بخير واياكم
والتكذيب بالنجوم فانه علم من النبوة قال الامام وروى ان الشافعي كان عالما
بالنجوم وجاء بعض جيرانه ولد فحكم الشافعي ان هذا المولود يكون على بعض
الفنون منه حال صفته كذا وكذا فوجدوا الامر كما قال وعن ابي الحسين يحيى بن
عبد السميع الهاشمي قال اخبرنا اسمعيل بن علي التميمي قال اخبرنا عبد الحافظ
قال حدثنا حسان بن محمد عن حسن بن سفيان عن حرملة قال كان الشافعي
يديم النظر في كتب النجوم وكان له صديق وعنده جارية وقد جعلت فقال له
الشافعي انها تلد لك سبعة وعشرين يوما ثم تموت فكان الامر كذلك وروي عنه
ايضا انه قال قال الشافعي رحمه الله تعالى كنت في حال الحداثة قد جعلت
احب لامرأة قد فقدت قد جارية عوراء على خدها خال وتموت بعد كذا وكذا
يوما فكان كما قلت وروي ان الشافعي كان يقول اياكم والاستفزاز كان القمر
في العقرب واياكم وشرب الدواء اذا كان القمر في الثور واياكم والحسد والدلو عليكم
بالاجتهاد في الارتياد وان يكن الامر قضاء رب العباد ولكن تفهموا امر المجتهد
وروي عن يونس بن عبد الاعلى انه قال كان الشافعي رحمه الله اعلم الناس بعلم النجوم

وروى عن الربيع انه قال ما رأيت احداً قط اعرف من الشافعي بالنجوم وجهة القبلة حيث كان ولقد كنت ذات ليلة معه فنظر الى السماء من ناحية الجنوب وقال لغلام على احد مصر من غلمان الشعراء الطاعنين في هذا العام فكان الامر كما قال وتمانقله الامام فخر الدين الرازي رحمة الله عليه ان من المشهور في كتب تواريخ ان الفضل ابن سهل دخل على المأمون في اليوم الذي قتل فيه واخبر عن نفسه ان العلم قد دل على ان القطع عليه في ذلك اليوم بين الماء والنار فانكر المأمون ذلك عليه وقوى قلبه وقال له انا عندي هذا اليوم لا تخرج فاقام الى الوقت المعلوم فاختار ان يدخل الحمام ليتلاهى عن موجب القطع ويتشاغل حتى يمضي عنه ذلك اليوم فهجم عليه عبيده في الحمام فقتلوه في الحمام وقال منصور بن طلحة سمعت عبد الله بن طاهر يقول رفع سهل المنجم اليهودي رقعة الخ وقلت لاشك انه قد اختار يوماً جيداً لقضاء حاجته فاردت تعويقها عليه ليعلم انه لا فائدة في هذا العلم فاخرجت التوقيع فيها مع سائر الكتب ثم خرجت الى البستان وجلست على مجاري فوقعت رقعة في الماء وذهبت فتشوش قلبي لذلك ثم نظرت الى سائر الرقاع ونسيت ما اضمرت من تأخير رد اليهودي ثم مررت برقعته فوقعت عليها سهواً ثم كرهت ردها اليه بغير قضاء الحاجة بعد ما تذكرت قال المنصور فعلمت ان الاختيار قد ينفع قال الامام واحتج منكرو هذا العلم بالكتاب والخبر والاثر اما الكتاب فقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وتمسكوا بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول الى قوله رصداً وايضاً قوله تعالى لرسوله قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء فذكر الله تعالى ان علم الغيب يوجب القدرة على الاستكثار من الخير اذ الاحتراس من السوء الذي هو الشر وامّا الخبر فقوله عليه السلام من صدق كاهناً فقد كفر بما انزل على محمد واما الاثر فقول بعضهم في ابطال علم النجوم ان كليتها لا تدفع وجزئياتها لا تعرف وما فيها الا تقديم هم او تأخير هم وقال زهير ابي سلمى واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم قال الامام

رحمة الله عليه والجواب عن التمسك بقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غداً الآية ان نقول آلة الدراية هو العلم اليقيني ونحن نسلم ان العلم اليقيني لا يحصل من هذا العلم وانما يحصل منه الظن المرجح لطرف الممكن قال الامام وايضاً فقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احداً لا يتناول محل النزاع لان الاطلاع على الغيب لا بطريق ولا بحيلة ووسيلة وانما العارف بهذا العلم انما يعرف هذه الاشياء بطرق معينة وقواعد واصول بينة يقدر غيره ان يشاركه في ذلك وهذا لا يكون اطلاعاً على الغيب واما الجواب عن التمسك بالخبر الكهنة الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمداً كاهن وكاذب فانه يجب تكذيبهم لما كذبوا محمداً فان تصديقهم في قولهم يوجب تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم واما الاثار فقد ذكرنا ان هذه المسألة اختلف فيها اهل العلم قديماً وحديثاً فلعن بعضهم في هذا العلم لان يكون حجة في بطلانه فاما فهم

الباب السابع من الجزء الاول من كتاب البرهان في علم الحكمة واسرار الميزان

وفيه تقرير ان هذا العلم اشرف من علم الطب وفيه تقرير كيفية الانتفاع بتقدمة المعرفة والاختيارات من هذا العلم وفيه تقرير ان هذا العلم من جنس العلم الطبيعي والرياضي والالهي وفيه تقرير ان هذا العالم العلوي خير محض وانما فيه تجليات الباري تعالى تارة بمظاهر الجلال وتارة بمظاهر الجمال وكل ذلك تحقيق ذلك اشتمال في علم الكون والفساد وانما باب الخير والشر مشروطة بالحركات المعلومة والموازين المفهومة من العالم العلوي وما يتبع ذلك من العلم النافع المفيد الدال على فنون النتائج الحكمة والزيادة في علم التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الآل والصحابة والتابعين اقول وبالله المعاينة ان علم الميزان علم شامل لسائر الاجزاء الموجودة الا ان كماله جزء ثم موزون مفروض ولان موضوعه علم معرفة الوزن لمقادير الاشياء كلها بالعقل وادراك النسب والاضافات ومعرفة الماهيات والكيفيات والمقادير وتتدرج من ذلك الى علم معرفة الوزن والمقادير بالوضع واخراج ما في القوة الى الفعل بادراك الكميات الحاصلة في الاجسام وهو علم غامض من علوم الاسرار

الاقتية ومن تلقى وابه اهله وعلوه نظوابه وكتموه غاية الكتمان وتواصوا على كتمانه
وكل عصر وآوان مع انهم لايسعهم كتمانه عن غير اهله ولا بوجود تدوين العلم فيصل
اليه من اهله الله تعالى ذلك من اعيان نوع الانسان قد وقوا في ذلك كثيرة مغلقة
وتكلم عليه كل فاضل بكل لسان وكتب عن هذا العلم بمزل ونظم انه رمز ولا يقوم
عليه دليل ولا يتضح له برهان لان من الله تعالى علينا وكشف لنا من غير علم
ما لا يكاد ان يحصره جمان او يتفوه بمضمون اسراره لسان وذلك مع اقتدائنا
على كتب كثيرة لمتقدمين لهم على ما وضعه الاستاذ الكبير جابر بن حيان وتعمري
لقد افاد من له غوص وفهم ودربة وعلوم كثيرة واشتغال وبيان ولكن البيان
فلا يكاد ينظفر من كلامه بما به يعان ويفهم تكلم على اسرار هذا العلم واصوله
وفروعه اصحاب الكشف من السادة الصوفية ومن لهم عند الله تعالى قدم وثبات
صدق وارتفاع مكان وراوا انه من العلم المفقد ويعرفه يحصل الاستغراق
في بحار علوم توحيد الملك الديان واستجلاء انوار الاسرار بحيث تضمحل الصور البديعة
بالجمال من كل ما ظهر في الوجود من عجايب صنع الرحمان فمن ادرك المعاني صار يعود
مترجمة له بكل لسان ببيان وتعريبة له عن حقايقها ونتايجها بتحقيق ويقين
وبرهان ومن لم يدرك المعاني فيسر هو في علومها بعمان اذ لا بد البصيرة من
نور كشف يميز في الحجب ليحصل الاطلاع على طريقة الاستقامة والعدل والوزان
كل ميزان مما امكن دخوله تحت ادراك العقل بالكلية وبذلك حصول الهداية و
التوفيق للكتب والوقاية من الخسران والحمد لله تبنا اجل وعلا على توفيقه وهدايته
ونسأله مع ذلك في الدارين الامان الامان والعفو عزما مضى وكان **فصل**
في تقرير ان هذا العلم اشرف من علم الطب بوجوه اربع الاول ان موضوع هذا
العلم جميع الكائنات العلوية والسفلية وموازين الاثار العالية والاجرام
الفلكية والروحانيات استمائية وموضوع علم الطب ابدان الحيوانية فهذا
العلم اشرف واعم من علم الطب الثاني ان الاطباء يستدلون بتغاير
الاهوية في كل فصل من فصول السنة ويحكمون على كل فصل بما يوجب
من الاحوال الصحية كذا ومن الاحوال المرضية كذا ويستدلون على اختلاف

احوال الامراض بحسب قوتها وضعفها وطول مكثها وسرعة ذهابها باختلاف الاهوية
في البلدان وكيفية احوال الفصول الاربعة بحسب جريانها على طبايعها الاصلية
او بحسب تغييراتها وكيفية واحدة او كيفية تبين فيها تجارب الاطباء امينة على
اختلاف في احوال الاهوية والبلدان قلت وهذا العلم فرع من علم الاحكام وفرع
من علم الميزان **الوجه الثالث** ان طبايع الاغذية والادوية تختلف موازينها
في طبايعها بحسب اختلاف طبايع البلدان والاقاليم في درجات وذات الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والخواص والمنافع وانما اسباب هذا الاختلاف
ايضا من ابعاد البلدان وعروضها ولسامتة بعض الكواكب الثابتة والسيارة
لرؤس اهلها وباسباب المقارنات ومطارح الاشعة فالطبيب الحاذق في بنا اول
اصول هذه الموازين من العلوم العالية البرهانية المحكمة من علم الاحكام او الميزان
ومن كان دون ذلك من الاطباء فانما يعتمدون التجربة والعادة في البلد
والمزاج بما هو منقول عن الاقدمين في طبايع الادوية في الاقاليم والبلدان فاخذ
ذلك تقليدا اذ ليس لهم قوة الاستنباط والتحقيق ولكن تقرر بان علم الطب
محتاج الى هذا العلم والى الاحكام النجومية والى الموازين في حدود الكمية وكيفية
فعلم من ذلك ان هذا العلم اصل وعلم الطب فرع منه والاصل اشرف من الفرع
بهذا الاعتبار لا سيما وهذه تحقيقات علمية **الوجه الرابع** ان المعالجات الطبية
يختلف بحسب الاوقات الاربعة وهي وقت الابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط
وايضا تختلف احوال المعالجات بحسب كون الايام البحارين او ايام منذرة بالبحارين
فبالجملة علم الطب كالمتطفل على علم النجوم والموازين لاحتياجه لما يرد منه من تحقيق
في ذلك فصح ان هذا العلم اشرف من علم الطب • واعلم ان علم الطب الظاهر محتاج
الى علم الطب الباطن لانه معلوم من ارتباط العالم العلوي بذات الانسان ظاهرا
وباطنا وبه تمكن استنباط الحدس من حقيقة علم الطب فافهم **فصل** في كيفية
الانتفاع بتقدمة المعرفة والاختبارات من هذا العلم لما تقرر عن الحكماء علم
موازين اصول علم الاحكام النجومية وهي دلائل الاسباب السماوية والحركات
الفلكية والعلامات الوضعية والقوانين الفلسفية وتحققوا بصحة ما

ظفروا به من العلم وتداولوه بالاستقراء والتجارب واتفقوا على ذلك فحفظ عن سنين على
مرور الزمان وكرور الحوادث فاطمانوا بما صار اليهم ودونوا تفاصيل ذلك في كتبهم
وذلك بعد ان استنبطوا من علامات الاصول ودلائلها فروع كثيرة اثمرت لهم
تقدمة المعرفة بحدوث الحوادث قبل كونها وقسموا العلم المتعلق بذلك على قسمين
احدهما متعلق بالامر الخاص والثاني متعلق بالامر العام فاما الامر الخاص فانه
ينقسم على عدة اقسام وبحسبها تدرج كل ما يتعلق بكل واحد من الناس من جميع
الاحوال كالجلد والمفصل في العمر والحياة والصفة والشكل والصورة والصحة
والزمانات والخلق والطباع وتوازع الذات وتفاقات المال والفقر والغنا والسعادة
والحظوة والمآكل والمشارب وطيب العيش وكدره وطيب المعاش واحوال الاقارب
والحركات والعوائق والابتار والكنوز والدخاير والدفاين والعقارات والعمايز
والزرع والمنافع والاولاد والافراح والاصدقاء والامراض والعبيد والخدم
والزوجات والنكاح وعلى اي وجه يكون والاخذاد والمضرات والخوف والموت وكل
اي وجه يكون والاسفار والديانة والمقامات والعلوم والفوائد والعز والسطا
والولايات والمراتب واحوال الامها والرجاء والامل والاصدقاء والحظوة والاقبال
والسعادات والذهاب والشقا والعداوة واعلم ان هذه الفروع من اصول
محققة وهي علم مستقر عند الحكما ويسمونه علم المواليد وهو عندهم من العلوم
النفيسة وقد اطنبوا في الكلام على ذلك في كتب كثيرة ووسموه بالعلم الخاص
واما العلم العام فهو ما يتعلق بالامور العامية الشاملة للمولدات الثلاث المعدن
والنبات والحيوان والانسان مثل الطوفانات والغرق والخسف والرعف والزلازل
والحروب الشديدة والقتل والخراب والفساد والطواعين والامراض والاوبية
والغلا والقحط والجدب والرخا والخصب والسلامة والدول والملك واختلاق
الكواكب والاحوال بحسب الامكنة والمساكن والاراضي والعوائد والاخلاق والاقطار
والآثار العلوية مثل الشهب والتيران والحريق والقصاعق كالكواكب وظهور
الرياح ودوامات الدوايب والابيات والرعود والامطار والصواعق والمشاريح
واشباه ذلك بحسب الاقاليم والبلدان فهذه الامور العامية ومبادي الامور

الخاصة للمولود

الخاصة لكل مولود بحسب طالع مولده او سقط نطفته واما مبادي الامور العامية
فمن اوقات القرانات والادوار والكسوفات والخسوفات وطوالع الاجتماعات
والاستقبالات وتجاويل السنين والتسييرات على المشهور والايام والساعات
وقد تم للحكما ما اردوه من المبادي والعلامات المتعلقة بالامر الخاص وبالامر العام
فظهر لهم علم ثالث مستقل بذاته ويسمى علم المسائل وهو من خلاصة العلمين
المتقدم ذكرهما ثم ظهر لهم علم رابع وهو خلاصة الخلاصة من العلوم الثلاثة
ويسمى علم الاختيارات وتفاصيلها على سائر الحركات وبهذا العلم الرابع تم كمال
علم تقدمة المعرفة وبين هذه العلوم الاربعة استنبط الحكما علم الصنعة الالهية
والموازين الطبيعية والطلسمات والاستخدامات وعلوم لها اصول كثيرة وتستنبط
من علوم كثيرة وسيظهر لك ذلك وكتابنا هذا ان شا الله تعالى وحيث قررنا
اصول علوم تقدمة المعرفة فنذكر من كيفية الانتفاع بهذه العلوم المذكورة
على وجه الاجمال في هذا المكان ما يمكن ذكره والان نشرع ذلك ببيان وتحقيق
وبرهان وتعيين مقادير الموازين واوزان ان شا الله تعالى ونقول في منافع
العلم انه لا يخلو علوم تقدمة المعرفة من حالين اما انها تدل على حدوث الخير او
حدوث الشر والمكروه فاما ظهور علامات الدلائل ودلائل العلامات على حدوث
شر في المستقبل فهو ينقسم على خمسة اقسام احدها ان نعرف الانسان بوقوع مكروه
قبل ما قدر على دفعه ودر بما عجز عنه فيوطن نفسه على ذلك الثاني من المكاره
اذا تقدمت معرفة الانسان به قدر على دفعه عن نفسه بالكلية باذن الله تعالى
والثالث ان يكون بحيث اذا عرفه قدر على دفع بعضه والرابع ان يعلم ان نصيبه
ذلك المكروه غير نازل عنه والخامس المكروه الذي اذا عرف وقوعه علم انه لا يقدر
على دفعه البتة فاما القسم الاول وقد قلنا انه الثاني الذي اذا تقدمت معرفة
الانسان به بانه سينفع قدر على دفعه بالكلية فهذا انما يعرف من طالع مولد
الانسان او من تحويل سنيه فان الحكيم اذا عرف من طالع مولد انسان او من تحويل
سنيه انه يخشى عليه من علة من العلل وان جنس العلة وماهيتها من غلبة احد
الاخلاط وان العلاج من هذه العلة ينفعه في الوقت المعلوم ويكون العلاج بصفة

معلومة يدل عليها العلم فاذا حدث لذلك الانسان تلك العلة بعينها في ذلك الوقت
المعلوم ثم عولج ذلك الانسان بذلك العلاج المفهوم فانه يخلص ويبرأ من علته
بخلاف ما لو ترك العلاج او عولج بغيره فانه يدل عليه العلم من الذي هو سبب البرء
في اكثر الطبيعة في ضمن ذاته باختياره ويتعوق عنه البرء فتقرر بما ذكرناه ان
تقدمة المعرفة بهذا القسم من العلم دافع بذلك المكروه باذن الله تعالى فافهم
القسم الثاني وهو من الثالث وهو الذي يقدر باذن الله تعالى على دفع بعض المكروه
وطريقه اذا عرف من دليل العلم لنفسه او لغيره من الناس بانه سيمرض لا محالة
فيسرع في المحمية وقت تناول ما يدفع ذلك المرض فيصير في ذلك المرض بعد ذلك
العلاج اذا وقع ضعيفا القسم الثالث وهو من الرابع وهو الذي يعلم به سيقع
به ذلك المرض ولا يدان يزول عنه فوجه الانتفاع به ان علمه بانه سيزول
مما يقوى قلبه فيكون له بذلك اعانة على دفع المرض باذن الله تعالى ومن
القسم الرابع ان علم ان مكروها سيقع في بلد هو فيها من حرب وسلب او نهب
او قحط او طاعون عام فاذا ارتحل عنها قبل وقوع الحادث الى بلد سليمة من ذلك
الحوادث فذلك الاوان فهو بالضرورة يسلم باذن الله تعالى من الحادث العام بعده
عنه فافهم القسم الخامس وهو الذي اذا علم انه سيحدث له مكروه ولا يمكنه
التخليص منه فهو كمن علم بالدلائل الفلكية انه سيموت في وقت كذا فهذا ايضا
نافع لانه يتهيأ بالتوبة ورد المظالم والاعراض عن الدنيا والاشتغال بطاعة
الله تعالى والتسليم لقضائه واصلاح مهمات اولاده ومن يخلفه من بعده
فهذه وجوه خمسة نافعة ووجه آخر ايضا اعلم ان تقدمة المعرفة بنزول
الشر على الانسان بغتة اشد جزعه وادهشه وربما جلب كمال ذلك الجزع
آفة اخرى عليه وربما مات فجأة من شدة الغم فاذا تقدم العلم بذلك المكروه
قبل حصوله فعند وروده يكون الانسان قد وطن نفسه عليه وقدم الى ما
يحتاج الى تقديمه من التدبير الممكن وهذا مما يدل على ان الاختيار للانسان نافع
مع التوفيق والسلام ووجه آخر اذا طلب الانسان حصول شيء واراد ان يعرف
هل يحصل له مطلوبه ذلك ام لا فاذا علم من طريق علم تقدمة المعرفة ان ذلك

المطلوب

المطلوب متعذر الحصول فحينئذ يترك الطلب ويقنع باليأس منه ومن الامثال
المشهورة ان اليأس من الشيء المتعذر حصوله احدى الراحتين واما علم تقدمة المعرفة
بان خيرا سيقع ففيها فوائد احداها انه يحصل له السرور في قلبه ويظهر اثر ذلك
السرور على وجهه ويمتد ذلك السرور الى وقت حدوث ذلك الشيء ودخوله السرور على
القلب من اعظم المنافع لا سيما من اطلع على انه سيحصل له بعد ذلك مرتبة عالية
موجبة للظفر بالاعداء والاستيلاء على اهل الاقليم الذي هو فيه فهذا المعرفة يفيده
من السرور ما يكون اعظم من جميع اللذات وثانيها ان من كان في ضيق وحالة شديدة
واطلع من طريق العلم انه يشتغل الى الخيرات والسعادات فهذا العلم يزيل عنه
الهم وتخفف الشدائد الحاصلة في الحال ويترقب حصول الخير من الله تعالى بالصبر والاحتمال
وثالثها اذا حصل للانسان السرور في الحالة الراهنة فقد حصل على الاشراف
على الخيرات فان حق الخير فقد حصل كمال الخير والا فقد اندفع الحزن في الحال وترقب
الخير من الله تعالى كما قال الشاعر متى ما تكن حقا تكن احسن المنى وان لا فقد عشنا
بها زمنا رغدا وقول في ذلك قولا يحصل وان افضل المطالب اتما ومعاد العلم
ا ووجدان الخير وهما حاصلان في هذا العلم اما علم تقدمة المعرفة فانه يفيد
الوقوف على احوال الافلاك والعالم العلوي والكواكب وتاثيراتها واما الخير فلانه
يفيد دفع الضرر او حصول السرور في الحال واما جلب المنفعة لا سيما من نتيجة
العلم المتعلق بغوامض الحكم من اسرار الافلاك وموازين النجوم والآثار والطبايع
والفعل والانفعال والحصول على ذلك هو اشرف المطالب **فصل** قال بطليموس
في تحقيق ما نحن بصدد شرحه في منفعة هذا العلم في الكلية السابعة من كتاب الثمرة
قد يقدر العالم بعلم النجوم على دفع كثير من افعالها اذا كان عالما بطبيعة ما
تؤثر فيه وحاصل العقل قبل وقوعه قابل يحتمله وقال افاضل احمد بن يوسف
المهندس في تفسير هذه الكلمة ما هذا نصه لما كان الفعل الواحد يختلف باختلاف
القابلين له فلا يكون مما هو كالمنقصان عنه بالتعبير وجب ان يكون العالم بالنجوم
اذا خاف في حادثة ما يحدث بعد مدة دهر قابل ما نقله الى حد ما يخاف وقوعه
فيرد ذلك الامر المخوف منه عليه وهو مستعد له فلا يبلغ ما كان يخوف عليه

قبول الاستعداد ومثال ذلك اذا رأينا مزاج شخص من الاشخاص معتدلاً في بعض الاوقات
وعلمنا مزاج مولده او بعض دلالة النجوم عليه تعلق علة مزاجية به تنقل مزاجه من
الاعتدال الى حال بعيدة عنه فاذا ذلك المزاج المعتدل قبل تأثير المريخ الا بروحة بمقدار
ما ظننا ان المريخ ينقله من الاعتدال الا افراط الحرارة فوقع فعل المريخ به وقد تقدم
الاستعداد له فكان اكثر ما بلغه ان رده الى الاعتدال وكل هذا التدبير يقابل خير
المريخ اذا علم الحكيم طبعه وما يجري عليه امره فيما امكن من ذلك ولعمري فيما ذكره
الفاضل بطليموس وما ذكره الشارح رحمه الله عليه اصل كبير من علم الميزان لمن فهمه
ويعتبره فافهم وقال بطليموس في كتاب الثمرة ايضاً علم النجوم منك ومنها فقال
الشارح احمد بن يوسف رحمه الله عليه مراده بقوله منك ومنها ان المقدمة المؤثرة
بالنجوم لا يتيقن امرها استعراض الكواكب والاشخاص المشاهدة بها والاتيان الواقعة
لها والوقوف على ما حصل له المتقدمون من الدلالة عليها واستخلاص صوابهم من تجاربهم
فيها واضافة ما لحقه المتأمل في زمانه وصار اليه وهذا معنى قوله منك ومنها
والطريق الاخر هو ما يقع في القوة الفكرية عند تأمل هذه الاحوال من تقدمة
المعرفة بالاشياء الكائنة فان جماعة من الناس تخبر بشيء من غير دليل يتخذونه
على بصرك او تحركه او حركة وانما هو شيء ينقث في روعهم وقد رأينا منهم في الحقيقة
اشياء فأما تباينة والفلاسفة تسمي هذا الجزء اذا خلص من الجزء الآتي فيكون
معنى ما ذهب اليه بطليموس ان تقدمة المعرفة بالاحداث الكائنة تحت فلك
القمر انما يصل اليها فريق من الناس بتعلم ما سلف من تجاربهم من افعال
الكواكب ووجوهها منها في زمانهم وقاسوه عليها بافكارهم ووصل اليه فريق
آخر بحدس يجدونه في انفسهم او تصور يقع لهم لا يعلمون علته واذا اجتمع
لرجل هذان الحالان كان مبرزاً في هذه الصناعة مقدماً فيها فان لم يجمعهما كان
تقصيره فيها بمقدار ما يعوزه منها انتهى كلامه **فصل** واقول انا ذكره
الحكيم بطليموس والشارح هو عين علم الاحكام النجومية وهو عين علم التقريب
والموازين الصناعية والا فمن اين لنا ان نقدر على جمع اشياء من المقدرات التي تحتمل
ونعدها اعداداً ونمدها امداداً ونخلع عنها صورها ونعيدها الى صورها اولا

فكانت عليه ثم ركبها الحكمة والميزان الطبيعي تركيباً لا يلقاه محكماً موزوناً
معدلاً فيوزن من هذا التركيب كبيراً فاعلاً وفيه من القوة الالهية فعلاً معجزاً
فلو لم تتقدم عندنا المعرفة بالعلم والتمكين في اصول علم النجوم وفروعه حتى
حكمنا بانا اذا فعلنا ما حكينا فعله وديرنا ما احكمنا تدبيره يتم لنا ما اردناه من
حصول النتيجة التي هي اشرف المطالب والا فمن اين كان يتم لنا هذا المطلوب •
والثاني لو لم يسبب الله تعالى لنا نوراً من الجزء الكشفي والعلم الالهي الذي يميز الفلاسفة
الجزء الالهي والا فمن اين لنا الادراك بان نصل الى تأليف
الكتاب المشتمل من الحكمة على البحر العجاب لا سيما ما نروم تعزيره من علم الميزان
وتحقيق ما يقوم عليه البرهان فلو لم يحصل لنا ذلك من الله تعالى والعناية والتمكين
والا فمن اين كنا نحصل من طريق العلم على الحق المبين • ولله الحمد الذي خصنا
بالفتح والاطلاع على ما انتهى اليه من التحقيق في وضع هذا الكتاب ونسأله
التوفيق والالهام للصواب **فصل** واقول انه من جملة ما وضعه الحكيم
ارسطاطاليس لاسكندر في اسرار النجوم قال الفعل مطبوع وافعاله تفاقية
والانسان مختار وافعاله اختيارية والمختار انما يحكم على المطبوع ويصرفه الى
اختياره اذا كان عالماً بموقع ما تصدره واختياره قلت ويشهد لهذا القول هذا الفاصل
شاهد ودليل من تأويل قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وفي موجب التسخير والتمكين لسر الخلافة
الآدمية الانسانية بعلم الاسماء الذاتية الالهية ويتعاون التسخير من المسخر
سبحانه وتعالى المسخر لهم وهم النوع البشري على الوجه العام من اجزاء العوائد
الكونية على نسق الحكمة من اختلاف الليل والنهار واضاءة الشمس واشراقها على
الاكوان واهلال القمر وزيادة نوره الى الكمال ثم نقصانه الى المحاق واضاءة الكواكب
وانوارها اليلا واختلافها في الفصول وادوار الابان وتوليد البهائم والحيوان و
اطراح النبات والمرابع والذروع والثمار وانضباج كل شيء فانه فهذا هو التسخير
العام فضلاً من الله تعالى وكرماً على خلقه ورحمة لهم وعناية بهم وليس للانسان
فيه من الحيلة ما يتميز به عن غيره في جملة هذا التسخير الا بما تيسر له من القوة

ويحصل له من المعونة والآلات يكون له مزيد قوة استعداد فيما يشاركه فيه فيحصل
من انواع الصنايع المشتركة على المصالح العامة مثل الزرع والرفع والبناء والتجارة
والملاكة والخياطة وامثال ذلك واما التسخير لخاصة فهو ان يكون العالم بعلم
العالم السفلي فاضلا مختارا متصرفا في طبع اسطقس بموجب ما صار اليه من ستر
العلم اشخاص العالمين العلوي والسفلي فيتمكن من التصريف فيما يريده ويختاره
من حكم وابرام وحل وعقد باحكام وابراز نتايج مخرقة للعقول والافهام ويتمكن
من اجراق العوايد وقلوب الاعيان بتأييد من الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو
العليم العلام واما شرح قول الفاضل رسطوطاليس الفلك مطبوع وافعاله
اتفاقية ومعناه ان الله تعالى خلق الفلك واداره على مر الزمان بما فيه من
الحركات المختلفة والآثار الصادرة على نسق الحكمة فلا يقبل الزيادة ولا النقصان
وانما هو يتحرك بمدد الله تعالى على هذا النظام والافعال الصادرة من الفلك
لا كانت بتقدير البارى الفاعل المختار بسابق مشيته وارادته الاختيارية
فهي من الفلك اتفاقية لجريانه على نسق التسخير والتدبير المقدر العدل الموازين
العدل والتحرير لمن اعتبر وتفكر واما الانسان فقد جعله الله تعالى مختاراً
وجعل له ان يتصرف في العالمين العلوي والسفلي تصرفاً يجلب به المنافع و
يدفع به المضار باذن الله تعالى اذا كان عالماً وهذا التصريف لخاص والاختيار
الانسان العلمي لذي لا يتهيأ حصوله ومعرفته الا لمن يكون قد اتقن العلوم
وبرع في فهم الاسرار ومن كان كذلك فاز عليه باذن الله تعالى الانوار ولحانه
الملائكة الابرار فدعوات الاسحار وسبحت تسبيحه وقدست بتقديسه ومجدت
بتمجيده آناء الليل والنهار وصلت بصلواته لله الواحد القهار ومن كان بهذه
الاوصاف فانه حقق العلم والعمل واختار فانه يكون له في الكون باذن الله
تعالى في ذلك الحين ما يختار فان اسمه سبحانه وتعالى ما علمه وفهمه الا يمضي
له التصريف والاختيار ومن شروط التصريف ان يحقق احوال المطبوع وهو
الفلك واحوال ما تدل عليه اشكاله وتشكلاته وسائر احواله وتنقلاته وما
يختص بذلك النوع المختار فصله من موازين الطبايع والعناصر فاذا حصل الربط

وربط الربوط وعدل الموازين تم له المقصود فيما يختار من التصريف باذن الله تعالى
والمثال في ذلك ظاهر مما تصرف فيه اصحاب العلوم واهل الولاية بالحروف والخواص
والدعوات والاسماء الرياضات وما تصرف فيه الاقدمين من الطلسمات واستخراج
الخواص والتصريف في انواع المولدات الثلاث من حيوان ومعدن ونبات وكيفية تهيأ
ما اراد واعمله من الصناعة الاتقية والموازين الصناعية حسبما تقف عليه
في كتابنا هذا في موضعه ان شاء الله تعالى فافهم وهذا ما اردنا بيانه من شرح
كلام الفاضل ارسطوطاليس وكذلك كلام الفاضل بطليموس وفي ضمن قولنا معونة
تشير الى علم الميزان وتحقيق البرهان باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل**
في تقرير ان هذا العلم من خلاصة العلوم الثلثة العلم الطبيعي والرياضي والالهي
وكلما في جملة هذه العلوم من التفاصيل فموضوعاتها لانه يتم علم الاحكام
بتقدمة المعرفة بما يحدث من الحوادث على تعاقب السنين والايام ويتم الصناعة
الشريفة الالهية ونتايجها وتفاصيلها واسرارها ما يتعلق بها من علم الميزان وما
يختص بجميع ذلك من ظهور الحق بقيام البرهان فاما كونه من علم الالهي فلان
الاشخاص الفلكية عند القوم علل فاعلة لحوادث هذا العالم بقدرة الله تعالى
فالبحث عنه يكون بحثا عن علل هذا العالم وما يندرج اليه من العلل الفاعلية
حتى ينتهي الى معرفة الواجب وبهذه المعرفة يتعين عند الطالب العلم قدم الالوهية
وعظمة الربوبية فهذا العلم جزء من العلم الالهي بل هو خلاصة منه واما
كون هذا العلم من العلم الرياضي فلانه من توابع علم الهندسة وقد اتفق الحكماء
على ان اصل العلوم الرياضية علم العدد والحساب ثم علم الهندسة لان الموازين
كلها لا تعدل الا بالهندسة وقال المحققون انه جزء من اجزاء العلم الطبيعي لانه
بحث عن كيفية تأثير الطبايع الفلكية في الطبايع العنصرية فيكون هذا العلم من
فروع العلم الطبيعي وهو الحق بالتخصيص واما بالتعميم فانه خلاصة هذه العلوم
المذكورة فحينئذ لا يبعد للطالب هذه العلوم وفهمها كما قال صاحب الشذور
رحمة الله عليه ١٨ ولا تستحي من المرور بتمرة به الظن في ذلك الرموز المرامية ٥
ولم يجعل العلم الرياضي روضة ٥ وكان عن العلم الالهي لاهيا واقول انه الاخ

الفاضل احسن الله تعالى اليك واليّنا وفتح الله علينا وعليك من فضله العميم وهدانا
واياك الى الصراط المستقيم انا مهدنا لك الطريق فى كتابنا هذا واستخرجنا من
نفايس العلوم وخواصها وخصائصها وموازينها ما يغنيك عن البحث فى الخواص
والباب والبحث عن اسرار كل معلوم مما يتعلق بنتايج الحكمة وموازين الاختيارات
وتمزيجات النجوم والاعتماد على الله سبحانه وتعالى الاله هو الحى القيوم واعلم
ان الحكماء يقولون ان علم النجوم قسمان احدهما علم آلهية وهو علم اصوله
مبنية على الاصول الطبيعية وتفاريعه مبنية على القوانين الهندسية والحسابية
فلهذا السبب كان علماً قوياً يقينياً لانه يشتمل على تقدم المعرفة بما يحدث فى
العالم العلوى من الحركات والتشكلات والاتصالات والمقارنات ورؤية الاهلة
والخسوفات والكسوفات على ممر الاوقات فالعلم به بالضرورة علماً يقينياً فاقم
واما القسم الثانى فهو على كيفية تاثيرات تلك الاجسام العلوية فى هذه الاجسام
السفلية وهذا العلم مبنى على اصول بعضها ظنية وبعضها مقبولة فى جملتها
ومجموعها مستأكد متأيد بالتجارب واتفق المحققون على ان القسم الاول افضل
من الثانى لكون الاول علماً يقينياً ولان فى تعلم الآلهية دلائل عظيمة على كمال
قدرة الله تعالى وكمال حكمته وهذا المقصود مقام شريف فى العلم والذى نقول
ان العلم من حيث هو شريف وشرف كل علم بشرف موضوعه وعلم صور ماهيات
وعلم اصول الحكمة الفرعية الرياضية متعلقة بالمبدأ ومنتهاها التعظيم لخالق السماوات
وتعالى وفى علوم النتايج من تقدمة المعرفة بالاحكام واسرار الصناعة وعلم الميزان
ايضاً كمال ظهور البرهان لتحقق العيان بتوحيد الملك الديان وكما ان علم احكام النجوم
تخبر بحدوث الحوادث قبل كونها فكذلك من عرف احكام النجوم واختيارات الحكمة و
الصنايع فانه يحكم بحدوث الاكسير قبل كونه من اصل مادته وهيولاه ومدته
وكذلك من عرف اصول علم احكام النجوم والاختيارات الكلية والنسب الكوكبية
والشعاعية فانه يتحقق معرفة الطريق الى استنباط النسب المزاجية والانفعالات
العنصرية فى الاجزاء المعدنية فيرزله ما يختار من علم ذلك لاختيار ويخبر
بوجوده قبل كونه من دلائل العلم فى العلم من حيث هو تحصيل المطلوب بالقوة

واما العمل فهو

واما العمل فهو لازما فى القوة الى الفعل وهو نتيجة العلم كما قال صاحب الشذور وقافية
الياء وهو من عمل لم يسبق العلم قبله مردود ان كان سهلا ممكنا ان تواتيا فاتم على والاول العلم
قبله واما العمل تابع للعلم وعلى قدر التمكين فى العلم يحصل الامكان فى العمل والعلم من حيث
هو محيط بالاشياء والاعمال كلها متفرعة منه فى العلم حصول المبادى كلها والى
العلم منتهاها فافهم ذلك فصل فيه علم مفيد وخبر مديد لمن كان له قلب والقى
السمع وهو شهيد اعلم ان مبادى العلوم كلها من العالم العلوى ان اصل عقل الانسان
وادراكه وتصوره وفهمه ومعرفته لحقايق الاشياء مستفيض له باذن الله من عالم العقل
الكلى الذى هو العقل الاول وقبل موجود ظهر من فيض نور الحق سبحانه وتعالى كذلك
فكر الانسان وتفكره وتبصره وهواه وتشكيله لصور الاشياء واستحسان بعضها
والتناسب والمتناسب منها ومحبته لاشكال المحبة والمودة المتناسبة وكراهيته
وبغضه لغير المتناسبة من الصور والاشكال المكروهة فاصل ذلك كله مرتبط بعالم
النفس الكلية المعتبر عنها باللوح المحفوظ لان فيه ارتقم بقلم اسرار الكاينات
وصور الموجودات كلها وكيف قررنا ان مبادى العلوم كلها من العالم العلوى فنقول
انه ليس فى العالم العلوى شر بالكلية وانما هو خير محض وانما اختار صاحب الخلق والبرية
الاكوان الا له لمحق القادر الكبير المتعال ان يتجلى على الاكوان بظاهر الجلال وظاهر الجمال
فاذا تجلى البارى سبحانه بظاهر الجلال لتحقيق وجود الامر البارز بالقهر والقدرة و
التمكين فالافعال خرت الملايكة سجداً وشملهم الخوف والوجل وصار لهم بالتسبيح
والتقديس والتمجيد عزم وقوة وطاعة الامر الالهى وتنفيذ له على حكم ما نزل واذا
تجلى بظاهر الجمال خرت الملايكة سجداً الاستباح ولما شملهم من السرور وسبحوا لله
سبحانه ومجدوه بتمجيد لايق بتلك الاقوام الناشئة عن تلك المظاهر البهية المخصوصة
بالبهاء والنور وكل الله تعالى بتنفيذ امر القهر ملايكة لكل منهم مقام معلوم و
تقدير محكوم وتفويض مرسوم وكل الله تعالى بتنفيذ امر الحكم والبر والاحسان
والكرم والامتنان ملايكة الرضا والرضوان وجعل لكل منهم مقام معلوم فى عالم المثال
ومظاهر الاجرام والنجوم وجعلهم على مراتب فى عالم التفصيل لتنفيذ القضا المحكوم
والمختوم واوجد لظاهر الجلال علامات واسماء وحروف وكذلك لمظاهر الجمال اسماء

وعلامات وحروف وسور وصفوف وجعل لمظاهر الجدل والجمال قوابل من الاجرام العلوية
في عالم المثال ثم في عالم التفصيل لما تقتضيه الحكمة الالهية من الحكم بالعدل وقيام
الموازين بالتقدير والتعديل وجعل في عالم المثال الذي هو فوق البروج اقسام
البروج والدرجات والدقايق والثوان والثوالث الى العواشر وجعلها مستمدة من نور
الفلك الاطلس الدائر وفي كل جزء من اجزاء الفلك الثامن ستر ظاهر وامر مخفي وكامن
فيه اجزاء مسعدة واجزاء مضيئة منيرة واجزاء مقتة واجزاء مظلمة واجزاء
مخوفة تستمد الابار واجزاء مبهجة لطيفة محفوظة بالبهجة والانوار وكذلك الكواكب
والنجوم التي في عالم المثال على ستة مراتب كما قدمنا اولا في تحقيق الاسرار الاربعة
المراتب الستة موجودة تماما مكنها على طول الاعمار وما عداها مراتب اربعة لنكلة
العشرة لا تدرك بالابصار وكلها موضوعة لحكمة الباري سبحانه لا الله الا هو
الواحد القهار فمنها كواكب محفوظة بانوار السعادة والجمال ومنها كواكب قد
اظهر الله تعالى مظاهرها انواع من تجليات القهر والجدل وهي التي تسمى القواطع
الدالة على المنع وتسمى الموانع ولجميع ما ذكرناه تفاصيل وعلوم كثيرة وشب
واضافات واحوال وعلامات وجعل الله تعالى كيوان اول الدرارى السبعة في اول
عالم التفصيل وله قوى بما اثبتها من مظاهر الجدل والقوة والثبات في الافعال
وجعل الله تعالى المريخ رديء النور الذي هو المشترى في الفلك الثاني من عالم
التفصيل وفيه قوى مضادة لقوى كيوان بميزان التعديل وجعل الله تعالى
في الفلك الثالث من عالم التفصيل الكوكب الاحمر المسمى بالمريخ وبهرام وهو قابل
لمظاهر القهر والانتقام وجعل الله تعالى في الفلك الرابع الذي هو الاوسط
من عالم التفصيل الشمس والضياء اللامع والنور الساطع وجعل له الظهور التام
والسلطان بالقوة المؤيدة بالنور الالهي وبه تمام دولة عالم التفصيل بميزان
العدل والبرهان وجعل الله تعالى في الفلك الثالث من عالم التفصيل بالنسبة
الينا والخامس بالنسبة الى الاول منها الذي هو السابع الكوكب الازهر المتغير
بالجميل الذي هو الزهرة واقامه عليه من مباهج الجمال ما يحير العقول ويذهل
الالباب ويدهش الابصار ومن المحاسن التي هي اعجب العجاب وجعل قوابلها

معارضة لقوى المريخ بميزان الاعتدال ليزول الانتقام عند ظهور الجمال وجعل الله تعالى
في الفلك السادس الذي هو الثاني بالنسبة الينا الكوكب الامين المماثل المسمى عطارد
وهرمس وما فاض عليه قوة الممازجة والادراك والتعلق بالعلم والحكمة والله يقبل
من كل ما فوقه من المدد على حسب تنقله في حركاته في اجزاء البروج ومن عالم هذا
الكواكب اطلع الحكماء على الاسرار المكتومة وكل فعل يقبل التأثير والتمزيج وجعل
الله تعالى في سماء الدنيا الدري الفاضل المسمى بالقمر وجعل صورته كصورة الانسان
وفي وجوده عبرة لمن اعتبر وسير قدره منازل وجعله لاسرار تفيض على الافعال
قابلا ليظهر عند قبوله من فعل الله تعالى في عالم الكون والفساد ما هو فاعل وجعل
الله تعالى في العالم العلوي نقطتان خفيتان متقابلتان وبينهما نصف الفلك و
يسميان بالعقدتين الرأس والذنب وجعلهما آيتين لكوفي كل من النيرين نظم
الشبب وجعل الله تعالى في العالم العلوي ان زحل يكشف ما يسامته من الكواكب
الثابتة والمشترى يكشف زحل والمريخ يكشف المشترى والشمس تكشف كل ما
يسامتها ما هو فوقها وتحرقه بقوة ضيائها ونورها والزهرة تكشف الشمس اذا
سامتتها لكن لا يظهر لها اثر لانها تصير محترقة بها وجسمها نير واتم ترى بحائل
او في الماء نقطة بيضاء في كرة الشمس وجعل الله تعالى عطارد يكشف الزهرة والقمر
يكشف عطارد ويكشف الزهرة ويكشف الشمس اذا سامتها ويمحق نورها اذا قارنها
والقمر يكشف كل ما يسامته مما هو فوقه من عالم التفصيل وعالم المثال وكذلك
كل من الدراري السبعة يكشف ما يسامته مما هو فوقه من عالم التفصيل وعالم المثال
فميزه الاشكال النوعي الاحتراقات والكسوفات في العالم العلوي مظاهرها وجعلها
وفي العالم السفلي تدل على الشرور والمحسوسات وكذلك مطارح الاشعة من التوابع
المقابل فادوارها كما ذادوار المقارنات وكانت مطارح الاشعة من السعود و
قرانها تهادالة باذن الله تعالى على احوال السعادات كذلك ما نجمات النحوس الردية
تدل على المحسوسات فعل كل حال ليس في العالم العلوي الا الخير المحض ولكن فيه تشكل
الاشكال والقوابل في عالم التفصيل بالاستعداد للمدد من عالم المثال وانما في
حركات مختلفة ومؤتلفة ومعارضات ومناسبات لاحوال وافعال والله سبحانه

والجملة تقوى على جميع تلك الاشيا والا لكان الجزء مساويا للكل في التاثير وهو محال
واذا كان كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة
متناهية من مبدا معين او على جملة غير متناهية والمجموع يقوى على ما هو زائد
عليها فيلزم الزيادة غير متناهية وهو محال فثبت ان القوة الاولى المحركة
للفلك روحانية وانها تقوى على افعال غير متناهية مادامت المحركة غير متناهية
والسلام فافهم وتحقق ان من الفلك الاطلس بسيط غير مركب من اجسام مختلفة
الطبايع لامتناع الحركة المستقيمة عليه وعلى اجزائه ثم تعين في الحكمة ايضا
ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية وذلك لان التحريكات الاختيارية الجزئية
اما ان تقع عن تصور كلي وجزئي ولا سبيل الى الثاني لان التصور الكلي نسبته
الى الجميع الجزئيات على السوية فاذا وقعت نسبته الى بعض الجزئيات دون البعض
يلزم الترجيح بلا مرجح فبقي التحريكات الجزئية انما تصورات جزئية وكل ما تصور
جزئيا فهو جسماني لان الصورة الجسمية ترتسم وهي اصغر وترتسم وهي اكبر فاما
ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف في الصورتين بالحقيقة او لاختلاف
المأخوذ منه بالصغر والكبر لا اختلاف فيما في المدرك ولا سبيل الى الاول لانا نعلم
ان الصورتين انهما من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني لان الصور المختلفة بالصغر
والكبر يجب ان لا تكون مأخوذة من خارج معين القسم الثالث فتكون الكبيرة
منها هو قسمة في غير ما ارتسم فيه الصغيرة فينقسم في الوضع وما هذا شانه
فهو جسماني وحاصل هذا القول البرهاني باجمعه ان تعلم ان الفلك التاسع المحدد
للجهات الذي هو عالم العرش العظيم جوهر بسيط جسماني روحاني فاما كونه
جسمانيا فلانه اول الاجسام واما كونه روحانيا فهو اول الروحانية اقرب
فهو روح بسيط مجرد مع انه متحرك بالاستدارة فهو مستدير بحد ذاته هو
الثبت في تحديد الجهات فهو الجامع للاضداد وهو المفرد ولا يقبل الكون والفساد
ولا الخرق ولا الالتيام والمحرك الاعلى الاول له قوة روحانية محركة بها الحركة
المستمرة الغير متناهية وصح ان المحرك له قوة تقوى على افعال غير متناهية
وصح ان المحرك القريب له قوة جسمانية لانه صار محدد الجهات فكان اول

الاجسام وهو متحرك مستديرا بدا على قطبين ثابتين والقطب كما تقدم في راي العين وصل
القطب مدار صغير بالنسبة لما بعده ثم مدارات دائرة منقسمة على حسب الدرجات
ثم الدقايق ثم الثواني والمعاوض في سائر الحركات والقطبين متقابلين على قطرتين
واحدهما في ناحية الجنوب والاخر في الناحية الشمالية وبينهما نصف الكرة بالقوة
والفلك مع ثبات القطبين مستديرا بدا حركته القريبة جسمانية فافهم ذلك
فصل واذ قد قررنا لك علم ذلك بالبرهان فيجب ان تعلم ان مقعر الفلك التاسع
الجسماني قريب ومحدبه روحاني وهو الذي عالم النفس اقرب واعلا عالم النفس الى
عالم العقل اقرب لان عالم العقل محيط بعالم النفس فصار النفس ما يلي عالم العقل
قبول للامر ويفيضان نور العقل وصار عالم النفس ما يلي عالم العرش قوة الفيض
والحركة فصارت المحرك الاول للفلك التاسع هو النفس وان النفس تقوى على
افعال غير متناهية وانها تحرك الروح المجرد الذي هو الفلك التاسع حركة
مستمرة دائرة ابدا غير متناهية وهي المحركة بالقوة الالهية كما مر في عد الوجوه
من المحركات فافهم وتحقق اسرار معان وجود هذه الآيات وهذه الكلمات وسبحانه
تعالى علم ما لا وقات فافهم وهر شا فائدة وبرهان وتحقيق علم وتبيان ان
تعلم ان مدد العقل بتسهيل باذن الله تعالى لذات الحكيم فيعقل فيفهم العلم والعمل
وان مدد النفس الكلية يتصل بالنفس الصناعية فتدور فاذا دارت واستمرت
من غير سكون فانها تقوى على افعال غير متناهية واظهار العجايب من الاكسير
والطلسمات وعلم الميزان كما نوضحه في مكانه من هذا الكتاب وحيث صح ان النفس
تفعل افعالا غير متناهية فكذلك العقل يفعل افعالا غير متناهية ويعقل
علوما غير متناهية وكذلك الروح يدور ويسري ويفعل افعالا غير متناهية
لان له قوة غير متناهية من مدد الله تعالى سبحانه القائم بالوجود بالقدرة
الغير متناهية وانما الاجسام السفلية هي التي تقف بالحركة المستقيمة وتصل
الى نهاياتها المتناهية كما سنبينه فافهم ذلك فالعقل يدبر النفس اذ انه مفاض
والله يفيض على العقل نور الهداية والتدبير والنفس تدبر الروح وتديره
والروح يدبر عالم المثال وعالم المثال يدبر عالم التفصيل وعالم التفصيل يدبر

عالم الطبايع والعناصر وعالم الكون والفساد فالتدبير يرجع لازمه التدبير ومدار
الشئ ودوره فقد قسم وسيره ودبره فافهم فالمؤكل بتدبير العوالم العلوية والسفلية
من دون العرش هم الاجرام العلوية وهم النفوس الفلكية عند الحكماء وهم عوالم الملئكة
السماوية في عرف الشرع ومنهم ايضا علوية وسفلية فالعلوية في عالم الشموات
والسفلية ملائكة الارض المؤكلون بتدبير عالم العناصر والبسائط الطبيعية
وانواع المركبات العنصرية ويسمون ملائكة الارض واليهم اشار النبي صلى الله
عليه وسلم وقال جاءني ملك البحار وملك الجبال وملك الامطار وملك
الارزاق وقال اهل التحقيق ان من عوالم الملائكة من ليس لهم توكيل ولا تأثير
ولا تدبير في الاجسام وانما هم خير محض لا يفترون عن تسبيح وتمجيد الحق القديم
وهم الملائكة الكروبيون عليهم السلام فالعقل الاول محركة النفس الكلية
والنفس الكلية محركة للعرش المجيد الذي هو الفلك الاطلس كما تحرك نفوسنا
ابدانها حركة شوقية وعالم العرش محرك لعالم المثال ويفيض عليه سر العقل
وسر النفس وسر الروح وكذلك عالم التفصيل وفيه بعد فلك وكل فلك
عقل مستمد مما فوقه ومفيض النور والتدبير على ما تحته الى عالم العناصر
فالعقل الذي يتولى عالم العناصر بعد عالم التفصيل يسمى العقل الفعال وهو
العقل العاشر وهو بلسان اهل الحكمة العقل الفعال وهو المعبر علمه بالروح
في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا الآية وهو المؤثر في عالم العناصر
وهو المفيض لارواح البشر على ابدانهم عند استعدادها لتعلق النفوس بها واما
تحقيق ان هذه العقول عشرة فقد ظهر بالدليل على دل على وجودها واما لا يجوز
ان يكون اقل منها واما فوق ذلك فلا مجال للعقل فيه بجواز ان تكون العقول
غير متناهية فاما الاجسام فانها متميزة متناهية واما النفوس
فوجود عالمها محقق في العقل ولولا ذلك لم يكن لنا عقول ولا نفوس ولا ادراك
واما تحقيقها على ما هي به فلا يدركه الا بالذوق والكشف من يختاره الله تعالى
من عباده لان مجال البشر من غير كشف تقصر دون ذلك والسلام **فصل** من علم
في ذكر عالم المثال وهو فوق البروج الذي هو عالم الكرسي والاشكال وهو فلك

الكواكب الثابتة

الكواكب الثابتة الذي فيه الملئكة والاجرام ما لا يحصى عددهم الا الله سبحانه وتعالى
وهو جوهر بسيط نوراني مركب من بسائط مؤتلفة بالذوات ومختلفة بالصفات
لان الاجرام السماوية مختلفة في الاضواء والانوار والصفر والكبر والاشكال
والالوان وخلق الله تعالى في عالم المثال هذه الاشكال ليبرز لها في العالم السفلي امثال
صورها واشكالها واشباهها جل سبحانه وتعالى هو الحكيم العظيم الخالق المصور البديع
لتشكيلها وتخطيطها وتعديلها من غير احتياج الى مثال وحيث قررنا ان في عالم المثال
وتركيبه عن بسائطه تغاير في الماهيات والاشكال والاجرام والصفات والذوات
والاماكن والجهات فلزم من ذلك ايضا ان يكون عالم التفصيل كذلك في المغايرة
والتناسب ليحصل التأثير والتغاير في الطبايع والعناصر ثم في عالم الكون والفساد
فصار كل جزء من اجزاء عالم المثال اثنى عشر قسما سمى البروج لقوله تعالى تبارك
الذي جعل في السماء بروجا ولقوله تعالى والسماء ذات البروج وجعل الله تعالى
نجوم الفلك الثامن كثيرة محبكة واقسم الله تعالى بذلك في قوله والسماء ذات الحبك
ولم تكن الطبايع موجودة في عالم الشموات ثم ظهرت وظهرت بعد عالم التفصيل
لطبايع متغايرة ولكل طبيعة ميزان نذكره في علم ستر البديع في الطوالع من الحكمة
الشريفة تظهر باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان عالم المثال هو عالم الملكوت
الاعظم والكرسي الاطهر والذي وسع الشموات والارض وداً وملولاً وعرشاً وعلم
التفصيل هو عالم الملك الجميل واقام فيه موازين العدل والفرض والتعديل وظهر الله
تعالى ستر عالم الملك في وسط عالم التفصيل بالآية العظمى وجود الشمس الكبرى هي
مظهر الملك السلطان في عالم الشموات من غير لبس وجعل الله تعالى لها روح محركة
ساري بميزان عدله المنصوب فزاحها تارة في مركز الاعتدال والوسط وتارة يميل
بها ميزانها الناحية الجنوب وتارة الناحية الشمال وتارة مشرقة طالعة وتارة آفلة
الغروب فالفلك الاعظم يدور بها بالحركة العظمى العامة وهي تحرك على مداراتها
دوائرها بحركتها الخاصة وفركتها الخاصة ايضا ميزان منها معتدل وهو مع
دوائرها عليها امائل النقصان ومن هنا علم المبدأ التصاعد في قسمة البروج في
الدور المتصل وكان لها بتقدير الله تعالى اذا كانت في الوسط على الميزان المعتدل

الموازية في الاصل من قبل البروج لنقطة الاعتدال وهو رأس الحمل فلزم من ذلك ان يكون في
اجزاء برج الحمل مؤثراً بالاولية والاطوبية في طبيعة الحرارة والتسخين والقوة النارية
لقبول المشاكلة من الحركة الاولية ولكان الحمل من اول برج الحمل تكون شرقية شمالية
وحيث صح ان الحمل طبيعة الحرارة واليبوسة والقوة النارية فلزم ان تكون البروج الاثني
عشر منقسمة على اربعة اقسام ولكل ثلاث بروج نسبة النيران في طبيعة الطبايع
الاربع والعناصر الاربع ولزم من ذلك بتدبير الصانع الحكيم ان كل ثلاث بروج من جملة
الاثني عشر على موازين قائمة بسر الشيء على وايا الشكل المثلث فتكون بمقتضى
ذلك اول البروج النارية الحمل وتاسعه من النارية برج الاسد وهو الوسط وخامس
الاسد برج القوس فصحت المثلثة النارية على هذا المثال فميزان الحمل مؤثر للابتداء
الحرارة والاسد اوسطها واشدها ونهايتها وميزان القوس لخطاطها وضعفها
واقتضت الحكمة الالهية ان لا يتوالى برجان حاران ولا باردان لان الحرارة والبرودة
كيفيتان فاعلتان فلو تتوالى برجان حاران او باردان لتقويت الحرارة او البرودة
جداً وتزاد الاثر عن الاعتدال اللايق بتركيب المولدات الثلاث فلهذا السبب اقتضت
الحكمة الالهية ان يكون برجاً حاراً ثم الذي يليه يكون برجاً بارداً واعلم
ان الرطوبة واليبوسة كيفيتان منفعلتان والمنفعل اضعف من الفاعل فلو حصل
فاعلان حاران متواليان او فاعلان باردان متواليان لاشتد التأثير فيما يؤثر فيه
من عالم الكون والفساد وانما اقتضت الحكمة الالهية ان تكون القوة سارية بالدليل
السار يا لاثر من البروج وان الفاعل الاول يسري ميزانه الطبيعة النار الى البرج الثاني
يسري ميزانه الى الفاعل الثاني وهو طبيعة البرد واليبوسة عنصر الارض ثم الفاعل
الثالث مع المنفعل وهو البرج الثالث السار ميزانه لطبيعة الحرارة والرطوبة
وعنصر الماء فصحت البروج الاربعة الاولة واقيمت موازينها التعديل الطبايع و
العناصر الاول وصار الطبيعة الترابية مثلثة من البروج الاثني عشر فيستند
منها موازينها وهي ثلاث بروج الثور والسنبلة والجدي فالثور اول مراتب المثلثة
قائمة من البروج الاثني عشر كذلك ثلاثة تستند منها موازينها باذن الله تعالى
من البروج الاثني عشر كذلك ثلاثة تستند منها موازينها باذن الله تعالى فاولها البرج

اول البروج النارية

مطلب طبيعي لازم اولا

وهو علاها

وهو اعلاها فهو محمد لا عكر الهواء والميزان متوسط كرة الهواء وهو اعدلها واقواها
والدلو محمد لاسفل كرة الهواء وهو ادناها وصار الطبيعة المائية ثلاث بروج وهي
مثلثة قائمة بزوايا ميزان التعديل واولها السرطان واوسطها العقرب وتاليه الحوت
وصار كل برج حاد بين برجين باردين وكل برج ناري بين برجين مائيين وترابي والهوائي
بين برجين ترابي ومائي والمائي بين برجين هوائي وناري فاعتدلت الطوابع من البروج
للطوابع وصار نظر التثليث دالا على ميزان المودة والموافقة والتربيع دالا على ميزان العداوة
والمخالفة فلا جرم اقتضت الحكمة ان يكون تربيع برج الحمل الناري برج السرطان المائي
وتربيع برج الاسد الناري برج العقرب المائي وتربيع القوس الناري برج الحوت المائي
وكذلك البرج الهوائي تربيع الترابي وبعاديه وهو الفاعل فيه كفعل الناري للماء فبرج
الميزان الهوائي على تربيع برج الجدي الترابي وهو الفاعل فيه وبرج الدلو الهوائي مربع
لبرج الثور الترابي وهو الفاعل فيه فميزان ماء السرطان منفعل عن ميزان نار الحمل
وميزان ماء العقرب منفعل عن ميزان نار الاسد وميزان ماء الحوت منفعل عن ميزان
نار القوس وميزان تراب السنبلة منفعل عن ميزان هواء الجوزاء وميزان تراب الجدي
منفعل عن ميزان هواء برج الميزان وميزان تراب الثور منفعل عن ميزان هواء الدلو و
سيظهر لك تفصيل علم ذلك وسره وبرهانه وتحقيق علوم ميزانه ميزان شاء الله
تعالى واقتضت الحكمة الالهية ان تكون البروج النارية والهوائية مذكرة والبروج
الارضية والمائية مؤنثة والمذكرة فاعلة والمؤنثة منفعلة على هذا الوجه في نسق
البروج والتركيب واما الطبايع المجردة والعناصر فسيأتي الكلام عليها مجملاً
ومفصلاً ان شاء الله تعالى **فصل** واقتضت الحكمة الالهية ان يكون في درج
البروج علامات وصفات وعلوم وآيات فمنها درجات مذكرة ودرجات مؤنثة
ودرجات مضيئة نيرة ودرجات مقيمة ودرجات مظلمة وكلها موازين لاعداد
لاسرار غامضة وآيات لما قدره الله تعالى من الافعال والتاثيرات واقتضت الحكمة
الالهية ان يكون في عالم المثال الذي هو فوق البروج اماكن شريفة عالية المدد
والعلامات وتهبط منها ارواح وعاينات على القرابل لآثار السعادات وهو لاماكن
الشريفة محمد ثم الاذرار والسبعة في عالم التفصيل بدر الشرف والقوة عند ميزان الموازنة

الارضية ذعلاها والسنبلة اوسطها والجدي اسفلها وادناها وصار الطبيعة المائية ثلاثة قائمة

التقدير وفي ظهر انارها في هذا العالم باذن الله تعالى فالدرجة التاسعة عشر من
برج الحمل شرف الشمس عند موازاة الشمس لها تخرج الحمل جميعه شرف الشمس وفيه
ستر ظهور سلطانها وظهور ستر المدبر على سلاطين ممالك الارض بستر الانوار الساترة
من عالم المدث المستمد من عالم الملكوت باذن الاله الحق الحي الذي لا يموت فالدرجة
التاسعة عشر من برج الحمل المكان الذي فيه اشرف الشمس من برج الشرف فافهم
ففي الدرجة التاسعة عشر ميزان شرفي من جملة ثلثين درجة وفيه طابع الستر
السلطان المكي وميزانه العدل البرهاني الالهي وسيأتيك بيانه وموضعه
ان شاء الله تعالى وفي الدرجة الثالثة من برج الثور شرف القمر وميزان عند بختر
وكذلك جميع البرج شرف له الا ان هذه الدرجة لها منزلة عليه ولها في الغرو
الشرف والسلطان في عالم الملك دلالة قوية وفي تسعة عشر درجة من الحمل
الى الدرجة الثالثة من الجوزاء شرف المجوزهر الذي وهو النقطة الخفية والعقدة العلية
ولهذه الدرجة خواص في الموازين الروحانية وفي الدرجة الخامسة عشر من برج السرطان
شرف المشتري الذي هو السعد الاكبر وفي هذا الشرف ميزان علم مستطر مختبر وفي الدرجة
الخامسة عشر من برج السنبلة شرف عطارد الذي هو هرمس دليل العلم والحكمة
وفي هذه الدرجة ميزان علم يدل على الخير والسعادة ومزيد النعمة وفي الدرجة الحادية
والعشرين من الميزان شرف الزحل الثاقب الذي هو كيوان وفي ترجمته الدرجة ميزان
في الحكمة واي ميزان وفي شرحه من العجايب ما يبهر الحواس المدركة من كل انسان وفي
الدرجة الثامنة والعشرين من برج الجدي شرف المريخ البرام الذي هو المريخ والكوكب
الاحمر وفي ترجمة هذه الدرجة الشريفة ميزان علم شريف محرر وفي الدرجة السابعة
والعشرون من برج الحوت شرف المشترى القهرمي كوكب الجمال وفي ترجمة هذه الدرجة
الشريفة ميزان سرور واعتدال وطيب عيش وافضال والتصال فافهم ذلك
واعلم ان درجات اشراف الكواكب مشتملة على علوم ودلائل وخواص لاعمال وافعال
وقد ذكرنا ما يتعلق بها في كنز الاختصاص لاجل الخواص وسنذكر في كتابنا هذا
من دلائلها وعلاماتها ما يتعلق بعلم الميزان مما يقوم على صحته وتحقيقه البرهان
فاقول ذلك وبالله المستعان فصل اعلم ان الحكمة الالهية اقتضت ان يكون

الكواكب السبعة الكائنة من عالم التفصيل هبوط كما الكلام منها شرف لتحصيل المماثلة
والمشاكلة من عالم المثال لعالم التفصيل العالم السفلي فانه فيه ظهور ستر الشرف وستر
الهبوط واقتضت الحكمة ان تكون درجة شرف الكوكب مقابلة لدرجة هبوطه
فيكون بين الدرجتين نصف الفلك على التحرير بميزان التقدير بمائة وثمانون درجة بالتمام
فهبوط الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الميزان مقابلة الدرجة التاسعة عشر
من الحمل وهبوط القمر في الدرجة الثالثة من العقرب مقابلة الدرجة الثالثة من الثور
ومن تسعة عشر درجة من الميزان الى ثلاث درجات من العقرب الطريقة المحترقة في
مقابلة الطريقة البيّنة وشرف الذنب في ثلاث درجات من القوس مقابلة شرف الرأس
ودرجة هبوط المشتري في الدرجة الخامسة عشر من الجدي ودرجة هبوط عطارد
في الدرجة الخامسة عشر من الحوت ودرجة هبوط زحل في الدرجة الحادية والعشرين
من الحمل ودرجة هبوط المريخ في الدرجة الثامنة والعشرين من السرطان ودرجة
هبوط الزهرة في الدرجة السابعة والعشرين من برج السنبلة ودرجات هبوطات
الكواكب موازين معلومة واعمال وافعال مرسومة وهي تدل باذن الله تعالى على حوادث
منحسة وموازين خسران وظلم منفضحة ومنعكسة وقهر لائل واسرار من يعرف
اعمال التصريف فافهم فصل وحيث تقرر ان عالم المثال هو عالم الاجرام والاشكال
وهو فوق البروج وهو عالم الصور وفيه ستر مظاهر الآيات والاشخاص المتشكلة
من سائر الانواع والعلامات لزم ان يكون للكواكب السبعة اذا دارت بحسب امكنته
وجهاته يحصل لها قوة واد وارتها وفي بعض امكنته وجهات بضعف وانحطاط فلزم
ان يكون في العالم العلوي سرور وافراح وبهجة وعلو وشرف في احيان ومدة ذلك
في احيان مع دوام الحركة والدوران وبنسبة ذلك تكون الحوادث في العالم السفلي
ان يكون في هذا العالم العلوي المشار اليه وجود انواع طوائف من المتشكلة الكرام
ولكل نوع منهم مكان معلوم وفصل ومقام ولزم ان يكون فيه ستر المدبر لعالم التفصيل
ويتنزل المدد بأوامر الاحكام لنفوذ قضاء الله تعالى وقدرته ومشيته وارادته
واختياره في مشيتي النقض والابرام لتظهر آثار الحكمة الباهرة والقدرة القاهرة
في عالم الملكوت بالوجود والحركة ومظهر ظهور الزمان والمكان وفي عالم المثال بالتشكل

والتوليع واقامة موازين التعديل والتحرير واقام لكل قطرة متحركة بمدد العدل ميزان
واقتضت الحكمة الالهية ان يتنزل من المدد من جميع العوالم العلوية باذن الله تعالى
وتدبيره وتسخيره والطبيعة بحكمته وابداعه وتخليقه وتصويره وتخليقه واحكمه
فانفذ اختيار سبحانه بعلمه فيما يكون وتصريفا مره فيما قد كان والعلم تقرير
لمن له في قبول الحكمة امكان ان الله تعالى ابرز الوجود من عالم الغيب الشهود بديع
حكمة ولطيف صنعة واتقان واتقن صنع ما صنع في عالم المثال بابراز اشخاص
صور الاكوان ليتفصل في عالم التفصيل من عالم المثال قبول المدد والتصوير لاشكال
والاشخاص والاشباح القائمة بالنفوس والارواح ولذلك تبرز في عالم التغيير
صدور جميع الكائنات لوازم للحركات والآثار باذن الله المدبر الحكيم لا الها الا هو الواحد
القهار **فصل** وحيث اذ الله تعالى بتصوير اقسام البروح والاجرام في عالم المثال
فقد ران يتنزل منها آثار الطبايع والعناصر بميزان العدل والتحرير والاعتدال
وقد قدرنا ما ينسب اليها من الطبايع والعناصر المعلومة التضاد لنظر الحكمة العميقة
في عالم الكون والفساد وبينا النسب الموجبة لتقريب طبايع البروح مع انها اعلى
واشرف من الطبايع باسرار القوى والطبايع ولكون نسبة الطبايع اليها ولاذ فيها
مثال الصنعة الكبرى والعظمى الممدة لسائر الصنايع فالبروح النارية فاعلة ممدة
تقتضي النار وليس فيها نار وانما فيها اجرام ومطارح اشعة وانوار والبروح الهوائية
ممدة للارواح بمدد الاستقرار وان تخليوجد فيها الحيوان والمعدن والنبات وليس
في البروح الترابية تراب وانما فيها اشباه وامثال لكنها في الارض من بسائطها كتراب
وجبال وتلال وهضاب والمهوائية ليس فيها رياح وانما فيها امثالها بحركة الاجرام
وسريان الارواح والبروح المائية ليس فيها مياه ولا انهار ولا بحار وانما فيها ممدة
مزمدد الحيات ومن روح الماء الاصلي لوجود الاكوان وكان عرشه على الماء فيوم تمام
تعيين الاعيان وتم مما قررناه لك ان في عالم المثال نسب واضافات واقسام
ودرجات وحروف واصوات تسبح الله تعالى بسائر اللغات وسائر اجزاء اقسام
الدرجات صور منوعة بخصوصيات وفيها تعاديل معاديل الاحكام بعلم سابق
واحكام وقد كرنا ان البروج حجة دالة على التذكير الموجود في كل المخلوقات المؤنثة

البادرة تتراكم

البادرة تدل على التأنيث لاحكام التركيب في سائر المركبات وبينا ان في عالم المثال
تعيين لاشكال وصور واشخال ولا شراق الكواكب درجات وظهار وحماية اقتربان
بالسعد فالشرف المطبوع بالنسبة في القبول لما طبع عليه كل كوكب في عالم التفصيل
بمدد معلوم وقسم مقسوم في ميزان التعديل فصار لكل درجة من درجات اشراق
الكواكب السبعة تميز ومقام وطبع وطابع وخاصية تولد منها خواص كثيرة لما
طبعت عليه من المدد النافع وتظهر آثارها في العناصر والطبايع واقسام مشاكل
النوع الانساني وما يتعلق به من اللوازم والتوابع ولزم من ذلك ان يتولد في العالم
السفلي تحت درجات اشراق الكواكب لسائر ما قبلها انواع شريفة من المعادن والنبات
والحيوان واقسام شريفة من نوع الانسان وسنتمم تفصيل ذلك فيما نذكره
وفيرهن عليه في كتابنا هذا المسمى بالبرهان ولزم من ذلك ان يتولد في الاماكن
المسامتة لدرجات الهبوط للكواكب انواع سافلة من معدن ونبات وحيوان و
وحوش وهوام وانسان فاماكن هابطة وموحشة وقبيحة وسنوضح لك
علم ذلك العيان بالدليل والبرهان ولزم من ذلك ان الدرج المضيئة والزائدة في
السعادة والمنيرة والطريفة النيرة ان يتولد فيما يناسبها ويسامتها من العالم
السفلي انواع مناسبة نيرة مضيئة مزهرة عزيزة شريفة المقدار كريمة خواص ومنافع
وآثار وقد فصلنا لك ذلك بتحرير الطوابع وسنشرح لك آثارها اذا كانت في
المبادي والطوابع واثبتنا في كنز الاختصاص ما يتعلق بالخواص والمنافع وذكر
في كتابنا هذا ما يتعلق بعلم الميزان مما يتجب من الاطلاع عليه كل انسان ولزم من
اسرار الحكمة الالهية ان يتولد تحت مسامتات الدرج المقتدمة والمظلمة الطريقة
المحترقة انواع من المولدات الثلاث هابطة سافلة رديئة الافعال والاحوال
والسمات **فصل** وحيث لزم المذكير والتأنيث في البروج فكذلك يلزم منه في
الدرجات وكذلك القول في درج الابار فلها في العالم السفلي اشكال وآثار و
مخاوف واخطار فانها للنحوس تقوى النحوسات وللسعود تقصر السعادات
وربما دلت على كف الشر من النحوس فاذا كفت ربما اطاعت سبل الخيرات ولزم مما
تقدم من اسرار الطوابع ان يكون من البروج ما هو منقلب الموازين زعقة الاوزان

وتغيير الافعال والاحوال وتقلب الحالات ومنها ما يكون ثابت الميزان على السواء فهو
يدل على العدل والثبات ومنها ما هو بين الحالين ويسمى بين القوامين وهي البروج
المجسدة التي موازينها مطبوعة نارة على الانقلاب ونارة على الثبات فلزم من ذلك
ان يكون من البروج اربعة منقلبة واربعة ثابتة واربعة ذوات جسدين ومن
الاربعة المنقلبة برجي الاعتدالين وهما الحمل والميزان فالحمل برج الاعتدال
الجدي والسرطان للشتاء والصيف والاعتدال الربيعي نسبة الابتداء وبه اعتدال
الخريفي نسبة التمام وحيائيك تفصيل ذلك على التحقيق والسلام ولزم من لوازم
الحكمة ان يكون نصف البروج الاثني عشر تطلع مستقيمة فستمي مستقيمة الطلوع
وهي من اول السرطان الى آخر القوس وهي تدل بما طبع فيها على وجود آثار الاستقامة
في هذا العالم عند المبادي فتكون طالعة ويحق فيها القرآن وفيها موازين وشروط
تغيير ومن اول الجدي الى آخر الجوزاء نصف البروج ايضاً تطلع معوجة الطلوع
كذلك اتقن ما صنع الباري وفيها طوابع ومدد ساري وتابع وتدل في المبادي
على العسر والالتواء والتعويق اذا كان القمر فيها او انفقت في الطوالع لانها تطلع
مضجعة وتسمى المناقصة في المطالع فيرتدل على موازين النقصان والعسر
والالتواء والخسران والبروج المعوجة مطيعة مستقيمة ابد الزمان فصل
ولزم من لوازم الحكمة الالهية ان تنقسم على البروج الاثني عشر كل جماد ونبات من
عالم التفصيل بحيث ان يصير تحت كل جزء من عالم المثال سبعة اجزاء من عالم
التفصيل وجماد ونبات ذلك من العالم السفلي وما يشتمل عليه من الماهيات و
الكيفيات والاحوال والافعال والرتب والمناصب وتصرفات العقول في
الاخلاق والمذاهب فمنها ما يدل على مواليد الانبياء عليهم السلام ومنها ما
يدل على مواليد الملوك واصحاب الدول والاقاليم والبلدان ومنها ما يدل على مواليد
محكماً والعمد والاشراف ومنها ما يدل على اوساط الناس فمنها ما يدل على الاسافل
والارذال والعوام والرذائل بطوابع معلومة الدلائل واسرار عظيمة المنابع لكواقبل
وافقت الحكمة الالهية ان يكون في طوابع البروج انواع من اسرار المحبة والملايمة
وانواع من كامن البغضة والعداوة والمنافرة فالتربيع في اجزاء البروج نصف عداوة

والتسديس

والتسديس نصف مودة والتثليث مودة كاملة والمقابلة عداوة كاملة والمضادة
بالطبع عداوة كاملة مثل تضاد النارية المائية والمائية للنارية وكتضاد
الهوائية للترابية والترابية للهوائية ولزم من ذلك ان يكون في البروج النارية
طوابع ينطبع منها وجود الجواهر المعدنية الشفافة والجواهر النارية والنفوس
والاصباغ والدهانات المنعقدة الكونية وعلى النار الطبيعية والنار العنصرية
ولزم من ذلك ان ينطبع بالحكمة في طبايع البروج الهوائية اسرار الارواح الطائرة
والاشباح الهوائية وجميع ذوات الجناح من الطيور واصنافها العجيبة حتى الهوام
والنسور فكل قسم من هذه الاقسام مدد من الطوابع العلية ساري في سائر الاشكال
بما انطبع باذن الله تعالى في عالم المثال فلكل نوع وصنف من هذه الاجناس الاصناف
والانواع لوازم مددية يعتبر موازينها وموازينها فعالها وخواتمها من لم يحقق
العلم اطلاع ولزم من ذلك ان ينطبع في البروج المائية قوة الرطوبة والسيولة فيصير
المدد بركة الماء دام الفلك في الدوران وتنفتح اصناف المياه والبحار بسريان المدد
وما ينعقد من السحب وما يقطر منها من الامطار وما يتفجر في الارض من ينابيع العيون
والانهار فسبحان الآله العظيم المدبر اللطيف المجدد لكل ساري والمقدر لكل فار
ولزم من تحقيق العلم والحكمة ان ينبعث من البروج الترابية ما انطبع فيها من المدد
فيسري من سائر الارض والجبال والمهاد والسهول والاوعار والرمال والبحار و
المعمور والعقار لتظهر آثار الحكمة الالهية في هذا القرار وسيأتي تفصيل ذلك
في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب فصل اعلم انبأك الله
الله تعالى وعليك ويصرك وهدانا وهداك الطريق الحق ويسترك ان جميع
ما نذكره في كتابنا هذا من اصول علوم حقايق الكائنات والعالم العلوي وما
يتعلق بالبروج والدرجات هو القانون الاعظم لاسرار علم الميزان ونتايج الحقايق
ما يقوم عليه البرهان مع زيادة البيان في توحيد الرحمن فهذا الكتاب يعرفه
من اطلع عليه وكان له عين بالبصيرة ناظره ومن عمل بعلومه ونتايجه وصل
ومعارفه فقد اتصل بوصوله الى سعادة الدنيا والآخرة فافهم ما اقول لا
تظن باني قد اطلعنا في هذا الكتاب في الفصول من المعارف والاصول والله اقسم

ان لم اذكر ما اذكره الا على وجه الاجمال اذ لابد من تحقيق هذه الاصول لما ترومه
من نتايج العلم والاعمال مع ان كتابنا هذا من جملة كتبنا المطولة فوق
يقتضي ما ذكرناه وما نذكره ايضاً وليكون كتابنا هذا جامعاً ومقنعاً ونافعاً ولا
يحتاج الطالب مع وجوده الى شيء من كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشان
لاسيما وفيه العلم الشريف القائم البرهان وكذلك كنا لاختصاص ما فيه من عجايب
الخواص فاقهم ايها الطالب وافتح سمعك فاذ كل فصل من كتابنا هذا يحتوي من شرح
عجايبات لاتساع رحمة الله تعالى وما افاضه على عبيده من اسرار العلوم الالهية و
الاسماء الكريمة والكلمات وما يتعلق بالتفكر في خلق السموات والارض من ظاهر
الآيات فاشكروا الله تعالى اذ انبأنا انفسنا من اجلك في تحقيق هذه العلوم والحقايق
وكان ذلك الحظ الوافر والسعد الفائق اذا طلعك الله تعالى على علوم اسرار هذا الكتاب
واذ وفقنا الله تعالى الى تعيين اسرار هذا العلم على اسلوب الحقيقة وفتح الوهاب
ليزيد عملك رسوخاً في توحيد الخالق اذا مدك الله تعالى بانوار الكشف وكشف
عز ما في الحقايق وقد بينا ما يجب تبيانه على وجه التحقيق وليس فيها من المجاز
الا يجب النسب والاضافات في الاصول وضيق العبارة عن التدقيق ونسأل الله تعالى
ان يجنب كتابنا هذا عز ذوي الانكار والحجود ويستره عن كل محتال وحسود وان
يوصله لمن هو اهل له ويخفيه عن غير اهله لانا قصدنا بتحقيقه وجه الله تعالى
سبحانه بايضاح الطريق السهلة وجمعنا فيه خلاصة النتايج العلمية و
الاصول المحققة البرهانية وانحته من غير علة ووضعنا باذن الله تعالى ما
فيه من العلم المفيد في مكانه ومحله والسلام **فصل** واقتضت الحكمة
الالهية اذ يكون بعض بروج الفلك منطبعة لقبول طوابع حسن الذكاء و
الفطنة في ذات الانسان وما يوافقه من الحيوان وهي اثنى بروج السرطان والعقرب
والحوت فتهيئة الذكاء والحفظ في علم الميزان الاصابة واليقظة وفهم العلم
وكذلك البروج النارية لها قوة العقل والادراك لاسيما اذ كانت في طوالع اسنة
الاعمال وطوالع المواليد والاختيارات واما بروج النشأ فيحدث رمز طوالعها
في الابتدات لانها تفسد الاعمال واقتضت الحكمة الالهية ان يطبع في بعض بروج

دلائل المكر والحيلة والكذب والدهم والخداع وهي السرطان والقوس والجدي والحوت
والعقرب واما البروج الدالة على الوحوش والسباع فكل ذي ناب ومخلب فهي
الحمل والثور والاسد والنصف الاول من القوس والعقرب والحوت شركة في ذلك
والبروج المائية الدالة على البهام وحشرات الارض السرطان والعقرب والحوت والقوس
شركة في ذلك واما البروج المائية لها الدلالة على حيوانات الماء والبروج الدالة على
الشجر الجوزاء والاسد والميزان والشجر الطوال الدالو والسرطان والعقرب والشجر
المتوسط النصف الثاني من الحوت والثور والسنبلة والجدي النبات كله فالثور
الفرويس والسنبلة البور والجدي الكلاء والبروج الدالة على ما يعرى النار الحمل
والاسد والعقرب والدلو وقال هرمس عليه السلام في كتاب العرض ان الوجه الاول
من العقرب موضع الحريق لانه وجه المريخ وحده فتضاعفت القوة النارية فيه
باذن الله تعالى **فصل** ومن لوازم الحكمة في اصول هذا العلم وموازينه ان البروج الدالة
على الماء منها السرطان للمطر والعقرب للماء الجاري وكذلك الدلو لان فيه ساكباً على
رأس المنهر والحوت للماء المستحر والبروج الدالة على الصباحة والجمال والنظافة الجوزاء
والسنبلة والميزان غاية والعقرب وسط ثم القوس والحوت وهذه البروج المتقدم
ذكرها في الجمال والصباحة تدل على السخاء والجود وطيب النفس والسرعة في الانفاق
وفي الانفاق **فصل** ومن لوازم العلمية في الحكمة ان البروج التي تجمع وتمثل هي البروج النارية
والتي تدل على الاعطاء واليسار وكثرة المال هي المثلثة الترابية والبروج التي تنصب
وتستقرغ هي البروج الهوائية والبروج التي تقبض وتاخذ هي البروج المائية و
لهذه الحالات شروط كثيرة متعلق بحدول السعود والنحوس اذا كانت طوالع الابتدات
والاعمال وفي طوالع المواليد والقرانات فافهم فمنها ما يدل على الغنى ومنها ما
يدل على الفقر ومنها ما يدل على التوسط ومنها ما يدل على السخاء وموازين الاعطاء
ومنها ما يدل على البخل والعسر والالتواء وعدم النجاح في كل ابتداء فافهم ذلك
فصل في دلائل لوازم طوابع ما تدل عليه المثلثة النارية في الاحوال والافعال
والطبايع اذا كانت في مبادئ الاعمال والعقود والمواليد والمسائل والاختيارات
والطوالع فاولها الحمل وله قلب المشرقي والنار المعتدلة التي ينتفع بها الناس طبيعة

المائية في الابدان والنبات وله من الرياح ريح الصبا وفيه اجزاء مولدة للامطار والرعد والاجزاء المتيبسة منه حارة مفسدة وما يلي الجنوب منها فيه اجزاء باردة جليدية مضرة مهلكة للبهايم وفيه اربعة عشر كوكبا وله من جسد الانسان الرأس وكل ما فيه الى حد العنق وما يعوض فيه من الملامة والعاهات والآفات مثل العمى في العينين والصمم في الاذنين وله من الزمان ٨ سنة و ٣٧ يوما وست ساعات وهو ولونين ولونه الاصلي اسفر وثانيها الاسد وله ميسرة المشرق وله المنازل المحرقة المضرة والمصطلة وله من الرياح النكبا بين الصبا والشمال وله دلائل الشرف والرياسة والحدة وشدة الغضب والجرأة وبعد الصوت ولا يكاد يقرب لونه آدم الى السواد ومن وله الى عشرين جزء منه يدل على هيجان الرياح المضرة بالبهايم في البلاد التي تولاها تلك الاجزاء ومن العشرين الى آخره رطبة مفسدة وفي معترضه حارة والتي عن شماله معتدلة وفيه ١٨ كوكبا وله من جسد الانسان المعدة والقلب والجنب والمتن وقفار الظهر والعصب والبصر وله من الزمان ٣٠ سنة و ٣٠ شهرا و ٣٠ يوما وعشر ساعات وثانيها القوس وله ميسرة المشرق وله المنازل القوية المحرقة المضرة بالحيوان والنبات وله من الاخلاق الملوكي الطبع والافتخار وبحبة الخير والاحسان والاطعام وكتمان الامور ولونه اغبر وفيه نقط وله من الرياح نكبا بين الصبا والجنوب ومن طبيعته تهييج الرياح وآجزاؤه الاولى معتدلة والوسطى ممزجة والاخيرة حارة وفيه ١٦ كوكبا وفي وسطه بحر الاخضر وهو واقع عليه وله من جسد الانسان الفخذان وما يحدث فيهما من الزمان ١٢ سنة و ٣ شهرا و ٣ ايوما و ١٣ ساعة فهذه موازين الثلثة النارية ذكرناها على وجه الاجمال ولنتمم ان مراتب موازين النار ٩٠ تسعون جزءا وقد بيان الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى فافهم **فصل** والمثلثة الارضية البيضة التي آبها من آفاق الشمال الميل المنصفه وما يتعلق بها من موازين الطبايع المفاعلة المؤثرة بلذاتها تتعلق في الافعال والاخلاق والطبايع اذ كانت في البادية والطوالع فاقوالها الغور وهو جنوبي وله الطين الحر والارض المتعفنة والمحرونة والمدرة والارض القوية المتينة التي فيها نوع القوة والصلابة ويدل على كثرة التصور في الغالب والرياح وحدة

الامطار وشدة امتلاء في الرياح وشدة الاختلاف فاحيانا تكون حارا واحيانا تكون باردا وقد يعرض عليه التلوم من اوله الى آخر الجزء الخامس منه اجزاء مفسدة مرعدة مركزله يكون فيها التقلبات المضرة والبروق الشديدة وبعدها جزآن حادان ووسطه رطب وله ٣٣ جزء منه ممتزج البرداء ويكثر فيه الاوجاع والفساد في البهايم وبعد ذلك اجزاء مفسدة وفيه ٢٦ كوكبا وله من جسد الانسان العنق وقفار الحلق والحلقوم والحنجرة وما يعتري في ذلك من العلل والاوجاع وله من الزمان ٨ سنين و ٨ شهرا و ٣٠ يوما و ١٦ ساعة وله لون الثمر والخضرة فافهم والثاني من المثلثة الارضية السفلية وهو من طبيعة الثور جنوبي وله الدلالة على البطين المنسج وينبت في هذه الاشياء كالعقاقير المعروفة بالبتوعات والفاسول وكل ما فيه مرارة وعفوضة وحدة وسمية ويدل في الناس على من هو في عقله مفتون او هو في طبيعته مجنون كثير الكلام متهاون ضعيف مضطرب وفيه نوع من الكتمان ونوع من الافشاء في الجنون والفتون والاعلان ويدل هذا البرج على الخفة ولون البياض ومن الجهات على ميمنة الجنوب ومن الرياح النكبا بين الجنوب والدبور واجزاء هذا البرج الاولى حارة مفسدة ووسطها ممتزج وآخرها رطب وآبها الايمن يدل على المذكور والايسر ممتزج معتدل وله من جسد الانسان البطن والاعضاء والحجاب ومن الزمان ١٨ سنة و ١٩ شهرا و ٤٧ يوما و ٩ ساعات وثالث البروج الارضية برج الجدي وهو بارد يابس جنوبي لانه سقط في البرد وسرف في حمق ينتهي الى الاضرار وله طين ردي وتراب وارض لا تنبت شيئا وما في بطون البحار وله من الالوان عوثرية آخضر مضمحة مع اخضر طالبكرة وله من الجهات قبلي الجنوب ومن الرياح الجنوب وطبيعته ممتزجة فاجزاؤه الاولى رطبة مبيحة للامطار والمياه ووسطه حار وآخره مفسد وفيه ٢٧ كوكبا وله من جسد الانسان الركبتان واعضاؤهما وما يعرض فيهما وله من الزمان ٢٧ سنة و ٢٧ شهرا و ٢٧ يوما و ٧ ساعة فهذه موازين المثلثة الارضية وما يتعلق بها قد ذكرناها مجملا مختصرا والله

فصل واما المثلثة الهوائية وما فيها من اسرار موازين اصول الطوابع المنفعل عنها
ما يتعلق بها من الطبايع الاركانات في المبادي والطوالع وما في قسمتها ودلائلها على الاشيا
وما يظهر اثره عند الابتدآت وحلول الكواكب والشمس في الطبايع ثم في العناصر بتحقيق
تحرير تعديل موازين الطوالع في المطالع فنذكر ذلك على وجه البيان والايجاز والتحقيق والامنة
تعالى الهداية وحسن التوفيق اعلم انها المثلثة الهوائية نهارية وليلية
نصف النهار الاخر كما ان النهارية من اول النهار الى نصفه فالاول من هذه المثلثة
برج الجوزا وهو غربي جنوبي على طبيعة الدم وهو دليل الكون والنسيم الطيب والهواء
المعتدل وله دلائل على الارواح الروحانية وله من الجهات ميمنة المغرب ومن الرياح
الكبا بين الدبور والجنوب وله من الاقوات الاسماك بجوف المختصرة ومن طبيعته كما
قال هرمس عليه السلام المحمود وفيه ثلثة اجزاء من اوله ندية مفسدة والسبعة
اجزاء رطبة ممتزجة ومن ٧ الى ١٤ رطبة ندية مزيلة واخره ممتزج معتدل وفيه
١٤ كوكبا وله من جسد الاشكال المنكبان والعضدان واليدان والزراعان وما
يعترى هذه الاعضاء من الادواء والامراض وقد اجمع الجمهور من الحكماء بطلميوس
على النهي على الفصد وفي هذا البرج لاسيما اذا كان القمر فيه وهو محوس فربما قتل
او افسد العضو الذي فيه الفصد وربما كسرت الوريدة الذي بها وربما ضربت شريانين
ولم يخرج الدم وربما بلغ الورم الى القلب فقتل فافهم فانها من اسرار الموازين المقدرة
الالهية في الاثار والصنايع التي يقوم عليها البرهان الواضح العيان فالاشيا باجمعها
مخلوقة لله تعالى وبيده وحكمه وحكمته واسبابه فهو الفاعل الحق على الاطلاق
وهو الصانع واما اصنايع الاسباب فربما بيده تعالى ومقيدة غير مطلقة بل
مسخرة فالخير على الاطلاق منسوب الى احسان الله تعالى ورحمته وغفرانه والشر بقدر
ايضا باسبابه بحكمته وبسبب اعدله وحكمته وانتقامه فتعالى
الله تعالى الغفور برضاه والامان بغضبه وحسن المدد من فيض احسانه وامتنان
ورحمته وغفرانه نحن واخواننا والمسلمين آمين والبرج الثاني من المثلثة الهوائية
برج الميزان وهو غربي جنوبي على طبيعة الجوزا وحار وله الهواء الكدر الغليظ والريح
المعتدلة بين العصوفي والسكون وهو التي يلقح بها الشجر ويسوق بها الغيث وهو

برج يدل على اهل التأثر والتلطف من نوع الانسان وله من الجهات قلب المغرب ومن الرياح
الدبور واجزاؤه الاول والوسطى ممتزجة واخره مفسد وفيه ثلثة عشر كوكبا والوانه
اصفر وله من جسد الانسان الصلب والوركان والسرة والعورة والاليتان والظاهر
ومن الزمان ٨ ثمان سنين و ٨ شهور و ٢٠ يوما و ١٦ ساعة وذلك ان برج الحوت الهوائية
برج الذلو وهو غربي على طبيعة الميزان لانه مائل عن الاعتدال لانه دال على الرياح
المزيلة المهلكة التي يكون فيها كل عذاب وزجفة وبلية شديدة وهو برج ثنوي
مرتفع بعيد الصوت انثى وكونه اصفر فيه ادمة وله من الجهات ميسرة المغرب
ومن الرياح كبا بين الدبور والشمال ومن طبيعته الرطوبة واجزاؤه الاول رطبة
والعليا حارة والسفلى باردة وفيه ١٧ كوكبا وله من جسد الانسان الساقان والقدمان
الى الكعبين واصحاب ذلك وله من الزمان ٣٠ سنة و ٣٠ شهرا و ٧ ايوم
وست ساعات فهذه الموازين المتعلقة بالبروج الهوائية على وجه الاجمال الذي
لابد من معرفته في الاصول لما يترتب عليه من الاحكام والدوائم في الفصول فافهم
فصل ونعقب الكلام بعد ما ذكرناه لما يترتب عليه من المثلثات وذكر البروج المائية
وما طبع فيها من الاسرار والطوابع الدالة على ما بينا سببها ويقبل عنها من العناصر
والطبايع اذا كانت في المبادي الكونية والطوالع فاولها السرطان وهو شمالي ماء دال
على الكون والاعتدال وايضا دال على الجنون والخبال فحينئذ يكون السعود بكون حاله
اسعد واعدل وبحر الخصوصات الطبقية النظرية فانه يدل على النسيان والخبال
والجنون الاخير وهو يدل على الماء العذب الذي به حيات كل شئ وله من الجهات قلب
الشمال ويدل على نيل مصر والفرات ودجلة بغداد وجميع الانهار الطيبة المعتدلة
المجريان في سائر الاقاليم والبلدان وله من الرياح الشمالية واجزاؤه الاول التي
عند الكوكبين اللذين يشبهان العينين رطوبة مفسدة ثم الى العشر اجزاء نقية صحيحة
الرياح والامطار كثيرة المياه وفي جميعه وشماله اجزاء مفسدة مضرة وله من جسد
الانسان الصدر والثديان والاضلاع والمعدة والمحال والقلب والرئة والرئيس
وما يعرض في ذلك من الادواء واعلم انه في برج السرطان من فوقه سحابة وفيها بارق
يورث الظرفة في العين فيجد رمتها في ميزان كل عين فافهم فهذا البرج من الزمان ٣٥

سنة و٧ اشهر و٢٣ يوما و١١ ساعة فافهم وثالث المثلثة المائية برج العقرب وهو
شمالي وله الدلالة على الماء الاجن المسجن الذي فيه ملوحة وفي بعضه ما يشرب منه
اويسقى لذبح وله الدلالة من الناس على الحق والكذب والفجور والجنون والغضب والاوائل
والغدر والاذى وله من الجهات ميسرة الشمال ومن الرياح كبا بين الدبور والشمال
ومن طبيعته تهييج الرعود وترتيبها على الترتيب كبه المضيء كثير السحاب المطر واجزائه
الامر تهييج الرياح والزلازل وفيه ١٢ كوكبا ولونه اسود وله من مدد الانسان الذكر
والخصر والمخانة والعجز وقروح القدم وما يعرض في ذلك من الادواء ومن الزمان ٧
سنة و٧ اشهر و٢٧ يوما و٣ ساعات وثالث المثلثة المائية برج الحوت وهو
شمالي ليلي مائي يدل على الرطوبة المفسدة المضرة بالحيوان والنبات ويدل على كل ما
اجن لا يغذي ولا ينتفع به ويدل في طبيعة الانسان على الهبال والجنون وله من الجهات
ميمنة الشمال ومن الرياح كبا بين الشمال والصبا ولونه ابلق ومن طبيعته كثرة
الرياح واجزاؤه الاول ممتزجة والوسطى رطبة والاواخر مفسدة وفيه ١٦ كوكبا
وله من جسد الانسان القدمان واعصابهما والكعبان واعصابهما وما يعرض في
هذه الاعضاء من نقرس او غيره من الادواء وله من الزمان ١٣ سنة و١٣ اشهر
و٣٠ يوما و١٣ ساعة فهذه دلائل المثلثات على وجه الاجمال واعلم ان الموازين
مشتركة بين المعان والاجسام والافعال والاعمال ومن جملة الموازين ما يتعلق
بالاصوات والنغمات والموسيقات وضرب الاوتار وبتفاوت النقرات
تعرف النسب والاضافات فاوافق النسبة وافق السماع والهم واطرب وكان به الشفاء
من الامراض والداء الوسيم وان في المزاج ما لا يؤثر طول العلاج ويؤثر سماعه في الحين
بل وفي كل ذي سمع من الحيوان واعظم تاثيره في ذات الانسان فالبروج الدالة على شدة
الاصوات وقوتها وانطلاقها هي الجوزاء والسنبلة والميزان والبروج الدالة على
اعتدال الاصوات هي الحمل والثور والاسد والقوس والبروج الدالة على الضعيفة
الاصوات هي الجدي والدلو والبروج الدالة على الاشياء التي لا صوت لها السرطان
والعقرب والحوت وقد اشرنا اليها ان كل برج ينقسم على ثلثين درجة فالاصوات
ايضا على نسبة الاصوات وتفاوت النقرات ولهذا الطالب لعلم الميزان يحتاج الى

علم الموسيقى مزاجل الاصوات وموازينها للاعتبار وسماع نغماتها بنسب تراجيع الاوتار فافهم
وكان الفاضل سقراط قد وضع دثنا من فخار في وقت مرصود ونصبه في الدار بطلسم
معهود فاذا جاء المريض باني عجلة كانت تضرب على الدثن بيده فيسمع لحكيم صوت الدثن في
ذلك الوقت فيعرف علته ويصف دواءه فمتى سقراط الدثن فافهم ذلك واعلم انا
سنضع لك ميزان هذا الدثن وعمله وقد ذكرناه في كتابنا هذا في مكانه وفي كتاب الاختصاص
وعلمه وعمله فافهم وقال اصحاب علم احكام الحرب بالاستدلال مدى الايام ان عطارد اذا
صار في المحوسة في برج لا صوت له في ولادة مولود كان فاسد اللسان والتمع وربما توت
المحمة فكان اصما اخرسا باذن الله تعالى وقولنا ان نسبة الاصوات سارية في الحيوان
والمعدن والنبات كما في العالم العلوي انغام واصوات والحان لا يشبه سماعها انسان
وقد احصل المحدد في هذا العالم بقوانين واوزان وقد ابانها في الحكمة الشريفة تعاديل
واعمال نذكرها فاما كنها بالبرهان والتفصيل فصل واقتضت الحكمة الالهية ان
البروج التي تدل على البرص والجرب والجذام والنقش والبرش والحكة والجرب والصلع
هي الاسد والسنبلة والقوس والحمل والسرطان والعقرب والجدي والحوت فهي تحمل
بروج تدل على امراض هذه الثمانية وتنفرد وتشترك اذا انحس فيها القمر او سهم السعادة
او سهم الغيب من غير نظر السعود فتأمل انها الطالب هذا في الاشخاص الحيوانية والنباتية
والمعدنية هذه الامراض المذكورة هنا ام لا فان وجدت هذه الامراض في هذه الاشخاص
فهل يمكن زوالها بالجملة من طريق التدبير والميزان ام لا فان تبين لك امكان ذلك
فتحتاج ان تعرف الاصول والاسباب من موازين هذه البروج وتقابلها بما يناسبها من
العلاج بموازين البروج المقابلة ودرجاتها المتحصل مما تقابل فتزيل الامراض الرديئة
وهذه الامراض الصعبة المخطرة باذن الله تعالى وبالله التوفيق وقد صح عن جمهور الحكماء
ان في فلك البروج درجات تدل على العاهات والزمانة واسوء الحالات وهي في برج
السرطان من ط الى يد وفي الاسد وكز وفي العقرب بط وكط وفي القوس زر
ح ويا ود وفي الجدي من كو الى كط وفي الدلو من يط فهذه الدرجات المذكورة قد
قدر الله تعالى ان تكون لها طوابع واسرار تسري بالامراض الصعبة والزمانات اذا اتفقت
في المبادي وطوالع التوليد من معدن وحيوان ونبات فاعلم ذلك وافهم ان الزمانات

يشترط ان يحز فيها القمر منحوساً في الابتدآت فيحصل الفساد في العينين وزوال عين فلحذر
الحذر منها في المبادئ الصناعية فانها مفسدة للموازين ومعكسة لكواعين تبين وكذلك
في سائر الاختيارات وفيها اعمال وخواص وموازين وتصريفات سنذكرها مفصلة وهذا
الكتاب انه تقتضي هو المرشد للصواب **فصل** اعلم ان الطوابع هي المدوائر الكونية المصورة
برسوم حروف الاسماء الالهية وهي التي قسمها القلم الالهي الذي هو العقل الاول في الروح
العلمي النفساني ثم ابرزها الله تعالى صوراً معنوية تحت دائرة العرش العظيم ثم صارت
صوراً رسمية في عالم المثال فكل مخلوق ومزدوج عالم المثال له طابع في عالم المثال وتابعة
عنده بالسر الالهي والمدد الروحاني فيستمد ما يناسبه من مدد العقل ومن مدد النفس
ومن مدد الروح ومن مدد الحياة القائم بالجسم والطوابع ايضاً تجذب كل مخلوق الى طاعة
السر المطبوع فيه بالقوة والفعل كما يجذب المقناطيس الحديد فقد نقرر لك ايها الطالب
بما امكن من تحقيق هذا التقرير الذي تقصر عنه العبارات ولا يلحظ عند اهل التحقيق
الا بالاشارات ان كل مخلوق طابع مطبوع سره في العالم المثال فعالم المثال ممد لكل ما
تحته من عالم التفصيل وعالم التفصيل مستمد من عالم المثال وعالم الطوابع والعناصر
مستمد من عالم التفصيل ومن عالم المثال وعالم المثال ممد لما دونه وعالم الكون السفلي
مستمد من عالم المثال والطوابع والعناصر ومن عالم التفصيل ومن عالم المثال وعالم المثال
ممد لما دونه ومستمد مما فوقه فالمدد السار لم يزل متصل من الخالق البارئ بروح امره
وتدبيره وقدرته ونفوذ حكمه واختياره ومشيته فالمذكور لما اقوله منكر لحقيقة
ذاته ووجود فطرته ومعكوس في ادراك عقله ومطموس على نور نفسه وبصيرة
اذ لولا تفكره تركيبي في ذاته وانسانيته لوجد في عقله ثبوته اله في ذاته من تعقلاته
ونفسانيته وروحانيته ويتحقق انه مركب من لطيف وكثيف ومن حقير وشريف
وان لطافته مستمدة من لطائف العالم العلوي فلو عقل يدرك به المعقولات ولو ادراك
يفهم بقوته حقايق المعلومات ونفس تصور له صور المحسوسات وهيجانات الباطنة
والظاهرة طوابع ومن اسرار نقوش اسمائها التصل بذاته ما قسم له من اجزاء الطابع
فمنه النار وفيه الانوار وفيه الاشراق المضيء وفيه الشرار وفيه الهواء على مراتب
واوزان كما في ذاته مراتب لاوزان موازين النيران وفيه من طبايع الماء الوان وهو

في سريانه محزربا وزان وطعوم وقوام وتحرير بميزان وفيه من طبيعة التراب ايضاً الوان
وتركيب بميزان فكيف لا تكون ذاته الجسمانية متعلقة بالطبايع والعناصر والاركان
ثم بما في عالم التفصيل من الآيات البينات ثم بما في عالم المثال من اسرار الطوابع والاسماء
والكلمات ثم بما فوق ذلك من عالم الروح وعالم النفس وعالم العقل من المدد المتصل
في الحركات والسكنات المتصل السار في الروح الامر من بارئ النسم فالانسان متصور
وحقايق وجوده بهذه الاسرار والسمات وليس له براح عن معنى سر اسم دائرة الطابع
المنطبع له باذن الله تعالى عند ابتداء سقوط نطفته في الجزء المستمر بالطالع وهو جزء
من اجزاء عالم المثال وفوق البروج الذي لم يزل في كل لحظة ولحنة متشكل بالطالع
ما بين افق ومتوسط ومطالع فلا يطلع جزء الا ويغيب نظيره فالغارب للطالع وفيه
وعديله فالذي يطلع على الافق الشرقي من سائر الآفاق يسمى الطالع والذي يغرب
في الافق الغربي يسمى الغارب وبين الطالع والغارب يدرج السواء ماية وثمانون
درجة سواء وكذلك ما بين وتد الارض ووسط السماء الذي هو محل الاستواء
وغاية العلق والانتهاء فالطالع هو دليل الابتداء ووسط السماء دليل الكمال الاشد
والانتهاء وبعده يبتدئ الانحطاط والزوال والنقص بعد الكمال ويستمر النقصان
الى الافول والغروب والغيبة تحت الارض وكذلك كما يبرز في العالم السفلي هذا
تحقيق ميزانه بالفرض الى يوم المعاد والعرض فتدبر وتوكل باذن الله تعالى
في لحظة بروزه له طالع ومحل في المكان والزمان ويطبع طابعه باذن الله تعالى
في ذلك الحين والآوان ويكتب له في نفس رسومه ما يقسمه الزمن معنى لوجود ميزان
وتحرير وامكان ويشهد لمعنى هذا الكلام المفيد قول الشارع عليه السلام اذا تم خلق
لكل انسان عند مولده رزقه واجله وشقي وسعيد فقد شرحنا لك الآن جزء
لطيف من العلم المتعلق بالطوابع وستدرك معنى ذلك اذا فهمت اسرار الاسماء
والحروف والطوالع وموازين القسط في حركات التسيير لاقسام اجزاء درجات المطالع
فعند ذلك تقف على حقيقة اسرار الطوابع من عالم المثال والملكوت ثم الى عالم الملك
والتفصيل ثم الى عالم العناصر والطبايع ثم الى سائر الاشخاص الموجودة في العالم
السفلي من كل مسموع وسامع ومجموع وجامع ومرفوع ورافع وممنوع ومانع و

ومقطوع وقاطع ومنفوع ونافع ومطوع وطابع ومصنوع وصانع فاذا وصلت الى
هذا المقام الرفيع الواسع فعند ذلك تقف على موازين العدل القائمة باسرار الطوابع
والافعال والاعمال والصنايع ويخامرك عليك من انواع العلوم بوارق اللوامع وتصل
الى درجات السعود السعدة المقيضة النيرة المطبوع فيها السعود وطوابع من غير قاطع
ولا دافع ولا مانع فاشكر الله تعالى سبحانه لا اله الا هو العزيز الرفيع واستغرق فى
توحيده وتمجيده اذا تت فى مقام العبودية له طائع وذاكر وساجد لوبك وراكع
وعود الى عبدك عوداً يقبلك بالاقبال عليه تجد القبول التام من الا له الحق
المبين والمعبود الواحد الاحد الفرد الصمد الجامع فاذا اردت عبده قلبك بالتسليم اليه
مع الذل والانكسار فانه لا تجيب لديه الودايع لما ورد عن لسان الرسول الشارع
عليه السلام ان الله تعالى يقول انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى فانكسارك
وخضوعك لديه وتفويضك وتسليمك اليه يفيدك القبول والاقبال ويخلع
عليك من خلع الجمال والكمال ويطلعك على ما لم تكن تعلم من العلوم الفاضلة التى
لم تخطر لك ببال وتنطلق لك السنة الموازين بالقسط والعدل لتخافى بها والاثقال
بالسنة حقايق العلوم ودقايق الاعمال فهذا مقام لا يصل اليه الا هل الاهمال
وانما يتحققه ويعرفه ويدركه الى درجاته ارباب الاحوال لان موازينهم رابحة
لحقايق العلوم ودقايق الافعال والله سبحانه وتعالى الاعانة على هذا الفتح
والنطق بهذا المقال سبحانه لا اله الا هو العلى الكبير المتعال ونسأله التوفيق و
الهداية والاعانة وحسن العناية والرعاية والاصابة فى العلم والتعليم انه
الجواد الكريم العليم الحكيم آمين آمين **الباب التاسع من الجزء الاول من كتاب
البرهان فى ذكر العلم المبارك** لجليل المتعلق بشر فى علوم النظر والاستدلال
بالبرهان وهو ازين التعديل ثم ببيان اصول علمية فيما يتعلق بعالمى الملكوت
والملك وما فيهما من اسرار التعظيم والتبجيل وكذلك اصول العلم المتعلق باسرار
عالم التفصيل واشعة الانوار المتصلة بسائر اجزائه من عالم المثال وما فى
فصول ذلك واصوله من اسرار معانى الحكمة الشريفة وخصائص العلم النافع
لذوى الكمال وارباب القلوب والاحوال وما فى ضمن ذلك من اسرار علم الميزان

مما يقوم عليه البرهان وبالله التوفيق وهو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
صاحب الكمال المبين وعلى اله وصحابته اجمعين **وبعد** اقول وبالله نستعين
لما قد ذكرنا من اصول الحكمة فى هذا الكتاب المبارك ما يتسع به القلب لتسليم
ويعتدل بموجبه الميزان القويم المتصل تعديله وتقويمه بالعقل المستقيم
ويتضح بنوره برهان العلم المبين وسنذكر لك ايتها الاخ من علوم التحقيق
فى كتابنا هذا ما تنال به الدرجة العلية من الحكمة العالية السنية المتصلة
لمن يشاء الله تعالى بالموهبة الالهية قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
خيراً كثيراً وقال اهل التحقيق ان الحكمة عبارة عن المعرفة بافضل الاشياء
وليس شئ افضل من العلم بالله تعالى والطريق الموصل اليه ولا شك انه من
تصور العلم الموضوع فى كتابنا هذا فقد وصل الى العلم بالله تعالى ومن ظفر
بنتيجة البرهان فقد حصل على اليقين والايمان ومن ظفر بنتايج الميزان
وفهم ما يجب عليه من طريق الاحسان فقد حصل الطريق الموصلة الى الرحمن
وقد ثبت انه لا يعرف الله حق معرفته غيره ولا شك ان جلالة العلم بقدر جلالة
المعلوم ومن معنى الحكمة الاتقان فكل ما يجب من العلوم والاعمال وهو منقسم
على ستة اقسام فاولها حكمة فى الستر وهو الطابع الاول المتعلق بستر الايجاد
الالهى لكل مخلوق وسور عن الابداع والايصرفه عارف الا بقدر الستر المطبوع
له فى طابع الحكمة المودع له فى ستر وجوده ليظهر بعناه فى شهوده فظهور الحكمة
فى المخلوقات بوجود الوسائط والاسباب والنسب والاضافات وظهور الحكمة
فى الترتيب والحالات وثانيها حكمة فى العقل وهو ان الله تعالى وجه وجعل
فيه اسرار الوزن الذى اودعه فى ميزان القسط والعدل وهو القسطاس المستقيم
وبه يزن العاقل المؤيد بنور الهداية احواله وافعاله فيعلم ستر الزيادة والنقصان
وستر السلوك على ميزان القدم الالهى فالميزان هو ميزان العقل الربانى الذى عرف
الله تعالى به وعرفت به حقايق الموجودات ونتايج السعادات فهو ميزان التحقق
وستر التصديق ليقوم الناس بالقسط فمن وزن على نفسه فى دار الدنيا يوزن

عليه فى الآخرة ومن حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسب فى الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم من قبل ان تحاسبوا الحديث فهذه حكمة العقل و ثالثها حكمة الروح وفيها طابع ستر القبول بالرضى وستر المعرفة والقيام بموازين اسرار الاسماء وفيها حكمة احكام الطهارة من شوائب الاهواء وهو مضافة الى الله تعالى اضافة مدحة لما فيها من القبول للاسرار الالهية والاندراج فى معارف النفوس الربانية وهذه الروح هى التى تبيت كل ليلة ساجدة تحت العرش اذا كانت طاهرة فتظهر عليها انوار الحكمة العرشية والشعاعات النورانية كما قال عليه السلام ما من روح تبيت على طهارة الا وبيصعد بها نحو العرش فلا تزال ساجدة مناجية الله تعالى الى الوقت الذى يأمرها الله تعالى بالرجعة فيه الى قالبها لما يشاء من زيادة المهلة وهو قوله تعالى فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فافهم ايها الاخ الفاضل حكمة الروح وافهم طهارتها فانها اذا طهرت اتصلت بعالم العرش والقلم التاسع المجرد والروح الكلى المجرد وقد قلنا انها اذا طهرت فانها تقدر على افعال غير متناهية فافهم ميزانها من ذاتك وتفهم سريانها فيما يشابهها من اعيانها وانوارها واقرانها واحذر عليها من الظلمة والسواد ومن الطغيان والفساد كما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من بات على غير طهارة ومسه الشيطان بمس فلا يلومن الا نفسه واعلم ان طهارة الجسم فى الظاهر مع عدم طهارة القلب لا تفيد ومن لازم الحكمة العلية طهارة الروح الانسانية فافهم ورابعها حكمة النفس فانها الوح الوجود فى الاصل وهو الوح وجودك فى الفصل اذ فيها طابع ستر المرآة الكلية لتجلى سور الموجودات الكونية وسائر انواع الكائنات الحسية واختلاف العوالم الوجودية فان هى ثبتت على اصل طهارتها كانت مرآة صقيلة تقابل كل صورة بما فيها فاذا انفصلت عنها الصور المرئية بقى نورها غير مشوب بظلم الصور فتستفيد كل علم صورة وتخيد تجلى فيها صور المعلومات وانواع المكشوفات وانوار المرياضات وهو ستر الحركة الحسية والله تعالى امر بعلو رتبها وان لا يترك امتيازها عن موازين الضفالة العلية والعملية قال الله تعالى قد افلح من زكيها فى تزكيتها بجلو الحقايق وتهذيب من

دنيها

من دساها اى غطاها بظلمة الكثايف والطوارق الطارقة بما يوجب الظلوم من الميل مع الهوى الى سبيل الخذلان قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وخامسها حكمة القلب لقبوله سطر الايمان المكتوب فيه كما قال تعالى كتب فى قلوبهم الايمان وهو محل التوحى قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو محل اسرار موازين الحق وفى اذهان الناطق فى الباطن عن حديث النفس بما يلقيه الروح من امر العقل لظهور الستر من الشريعة بمواهب النعمة وشهود الحكمة فالحكمة فى حكمة موازين المعانى ان المعانى حكمة لموازين نطق الحروف فالقلب مستنير بنور الايمان وهو محل ودية الحكمة وهو مجمع الانوار لان حكمة النفس مفاضة عليه كما ان حكمة الروح مفاضة على النفس وحكمة العقل مفاضة على الروح وحكمة الستر مفاضة على العقل وحكمة الله تعالى مفاضة على الستر فالقلب هو المستقر ومتقلب الانقلب انواع الحكم من انواع الاطوار الحكمية فيتقلب فى معارف علوم الاسرار الربانية ثم ان الله تعالى اودع فيه ستر التأييد فيثبت العالم فى قوالب الحروف ثم يتمكين الروح يحصل على الاستفادة ووعى السامع وادراك ميزان كل صوت بارز وقارع بستر الحياة الجامعة لهذا الوجود الانسان الجامع وبهذا التمكين حصول الاتصال بعالم السكينة وطمانينة النفس المطمئنة الامينة فبهذا التمكين حصول التمكين فى التمكين والتلوين والتقلب فى التكوين والتأييد بمرهان كل موازين واوزان ميزان العدل المستبين فيما التأييد يتلو القلب الكمالات من النفس والنفس يتلو الحقايق من الروح والروح يتلو اليقين من السكينة والسكينة تتلو المعارف من العقل والعقل يتلو الانوار من الستر والطبايع فيجمعان من اظهر العلوم وبين المنافع لكل قلب خاشع فافهم تكن جديراً بالوصول كلما تجمعى من غير قاطع فحل ميزان وصول ولا مانع وسادسها حكمة الاجسام لان فيها ظهور الحركة على وفق الارادة القلبية باسرار قيام موازين الكلام لظهور اوزان النتايج الفكرية لعالم المحل فى القيام بالحق على مقتضى العلم والعمل الذى لا يخفى ومدار تباط العالم بالجسم فيه اعنى القلب اذ هو اثرتها واليه مرجعها وبه ظهورها على وفق الارادات واختلاف اطوار الحركات من اخلاص لله تعالى حقيقة لاخلاص عرفت بنا بيع الحكمة من قلبه على لسانه وكذا حكمة

من كل عالم بستمر وفيها وموازينها وما اودع الله تعالى فيها من عجايب حكمته فلا يحقر
عالماً من العوالم المعرفة الحكمة التي اودعت فيه والحكمة التي خلق من اجلها ويشاهد
حكم الله تعالى بما كشف له من اسرارها ثم بعد ذلك يفتح له بابا من الحكمة الظاهرة التي
يشاهد بها حقيقة الدار الآخرة حسبما قدر له فهذه حكمة اختصاصية موهبية من الله
تعالى ليست في شيء من العوالم المتقدمة برهي بحمة سابقة ومنه لاحقة كما قال تعالى
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً فالحكمة تحوي فهم المعاني
عن الله تعالى موزونة على الكتاب والسنة وطريق القوم ارباب القلوب والهمة
واما تدبير الحكمة فهو الذي يجمع فيه الحكيم بين نار الصفراء وماء البلغم وبين يابس
السوداء ورطب الدم ثم يتعدى منه روحاني الانسان مثل حاسة البصر وحاسة
الشم وحاسة السمع وهو ابعد في نفسه وذلك ستر الماء المنزل وستر الرحمة وهو مايع
تتموا به الجمادات والحيوان والعالم كله فيقلبه الله تعالى سماً او السموم ومرّاً في المرود
وحلواً في الحلق وعقوصة في العفص وتفوهة في الشفزه وكذلك رحمة لا يترتب
اليه في ميزان الحق المعتدل فيما يعول عليه فلا يخرج العمل الحق من علم الاوزان ولا
ستر الميزان وانما يقع الحكم في التعديل مع ابقاء الحقايق على ما اودعها فيها في
التكميل والتمثيل اذ لو غيرت مزاج الافعاء لما انتفع بها في الترياق ولو غيرت مزاج العشبة
القاتلة لما انتفع بها في السموم ولو غيرت طبايع الاشخاص عن الاستقامة في الوزان
عن الاعوجاج لكان في حقها عذاب كما انه لو قوي بارد البلغم على حار الصفراء
لكانت الصفراء مقهورة فن الحكمة وضع الاشياء على مقادير الموازين المعلومة في
العلم السابق لبقاء كل عالم على ميزان اعتدال الشهادة في التوحيد وشهود العظمة و
التمجيد وفيما ذكرناه من العلم للاشارة الى ما قال الله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل فبدء بوار في انوار علوم اسرار الحكمة من مواهب المنعة
مشتقة من معاني اسمه تعالى الحكيم فافهم ايها الطالب حقايق العلوم ولا تكسل
عن التعليم واسأل الله تعالى من مواهب فيض مدده وكرمه فيفتح عليك بابا
من جوده انه جواد كريم **فصل** اعلم ايها الاخ في الله الطالب علم الحكمة الفاكر
انه تعالى على مزيد النعمة انك تجمع عليه عند جمهور الحكما وافاضل العلماء من القرون

السالفة

السالفة والاعصار الماضية ان العالم العلوي مؤثر في العالم السفلي بازن الله تعالى
كما سبق لنا تقريره مما اخذنا بتحقيقه شهداً عن فاضل وكابراً عن كابر وبيناً ذلك
بوجوه عديدة من الكتاب والسنة ومن الآثار الصادرة عن العلماء واكابر الائمة
وما جاء في كتب الانبياء والتوراة والانجيل وعلى لسان داود وسليمان عليهما السلام
ومن اراد ان ينظر العجب العجاب فليطالع كتاب الشيخ جرقيال عليه السلام الوارد له
بالوحي عن الله تعالى في اسرار العالم العلوي والنجوم وما في ذلك من نتايج العلوم
وكذلك كتاب السيد دانيال وكتاب السيد دانيال وقد وقفت على
كتاب السيد يوشع بن النون في الحكمة الشريفة والصناعة الانيقة من اوله الى آخره
وفي آخره رمز مسطور بقلم النور واما اصل هذه العلوم ومنشأها فان السيد
ادريس عليه السلام وهو هرمس المثلث بالنعمة والحكمة وله كتب جليلة يشير فيها
الى سر العالم العلوي والاشخاص العالية السمائية وكذلك من كان قبل ذلك
عن آدم عليه السلام وما كان بعد ذلك من قبل الطوفان عن حكماء كل زمان وما
جاء من بعدهم من بعد الطوفان وقد نقشوا علومهم على الصخور والرخام والصور
صيانة لها ولمن يأتي من بعدهم في كل عصر وآوان وقد قام البرهان الحق
على صدق تحقيقهم في العلم والبيان بنتايج الطلسمات والصناعات الشريفة و
كنوزهم وذخائرهم الباقية آثارهم الى الآن فلا يكذب ذلك الا معاند للحق او مغرور
وليس بانسان واما كتابنا هذا فقد جمعناك فيه من خلاصة الخلاصة من
تقدم في هذا الشان وبنينا قواعده على قواعد صحيحة من الكتاب والسنة و
اقوال الافاضل الاعيان من علماء الامة وبيناها الاجوبة عن الشبه التي اوردها
اهل الخلاف ومن اجحف وكابر من غير انصاف مع ما اقول في ثبوت الحجة واقامة
البرهان في هذا المكان ما يزيل كل شك وشبهة على اختلاف العقايد والله تعالى
هو الموفق والمساعد والمنطق ببيان الحق والمقاصد بمنه وكرمه وفيض
جوده وفتوحات الكشف من مزيد الهامه وتراد في نعمه **اعلم** ايها الاخ
انه لا يخلو اما ان تكون الافعال الصادرة في هذه الكائنات عن امر الله سبحانه
وتعالى بلا اسباب او بغير اسباب فان قلت هي بغير اسباب فهذا لا سبيل ظاهرة

ولم تزل متواترة وان نظرنا الى المسبب وقدنا برفع الاسباب فحتم وقوفنا بحجاب الاسباب كانت تعزم لرتب الارباب وهو المسبب لها ومحكمها ومقدرها ومسطرها في ام الكتاب وان قلت بالاسباب فليست قائمة بنفسها وانما هو مدبر يدبرها وقائمة بقوم وتسخيره فقد قررنا انه تعالى اراد ان يرفع روح الحياة السارية والسايرة في جميع الموجودات في لحظة واحدة لتلاشت الكائنات واضمحل سائر المخلوقات فهو الباقي سبحانه وتعالى وما سواه فاني قوله الخلق والابداع والامر والاختراع وما لم يشأ لم يكن وما شاء الله سبحانه وتعالى كان فهو المحرك للمحركات والمسخر لسائر المخلوقات لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا يخرج شيء عن امره وارادته وحكمه ولكن شاء ان يخلق المخلوقات ويبدع الكائنات ويبسط الارض ويرفع السموات ويوجد الآيات البينات في سائر المصنوعات فلا ينكرها صنعه ولا يجحد ما ابدعه فلا مؤثر في الحقيقة الا هو ولا مدبر سواه وانما سائر المخلوقات له آيات ويجعل اسرار الآيات في معاني الحروف والاسماء والكلمات فلا يعتنى عليه في ترتيب عالم الملك والملكوت على نظام واسلوب واسباب وكيفما نه وكل بالعوالم ملائكة الرضى بامور ثم بامور اخر قد وكل ملائكة العذاب فان قلت ان النار محرقة بالقوة فمن عنصر فاعرياالاحراق ولكن القوة انما وجدت باذن الموجد الخالق فلو سلبه الله تعالى عن النار القوة لتلاشت واضمحلت ولم يكن لها وجود وانما وجود النار محرقة فمن آية من آيات الرب المعبود وكذلك القول في طبيعة البرد والجمد فالفاعل للحرارة هو الله تعالى والفاعل للبرودة هو الله تعالى وكذلك هو الفاعل للاكوان والمدبر للملك والزمان سبحانه لا اله الا هو كل يوم هو في شان فليس عليه اعتراض في شؤونه وآياته ولا على ترتيب الاسباب وكل مخلوق فانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فمن قال النار غير محرقة فقد انكر قدرة الله تعالى ان يجعل لها قوة الاحراق وكذلك من انكر ان الخبز غير مشبع وان الماء غير مرو فمن انكر الاسباب فقد انكر قدرة الله تعالى ومشيته المسطرة في ام الكتاب قلت شعرا اذا قال الانسان ان الاسباب كلها بقدرة الله تعالى

وامره واختياره ومشيته ما ذا يلزمه في هذا الاعتقاد من الفساد وكذلك من قال ان الكواكب من خلق الله تعالى مسخرة بتدبيره ومشيته وفيها علامات ودلائل ويكون لها افعال بقدرة الله تعالى وتاثيرات بحكمته مع ان الاعتقاد الحق ان ليس في العوالم شيء مؤثر نفسه وبذاته الا بحمد الله سبحانه وتعالى وقوم امره وارادته وطاعته وانما في وجوه الشبه والخلو في انواع من الكبارة والحيرة والاجحاف واي بعد ويجب في العالم وسائر الموجودات شاهدة بحقايقها انها مفتقرة الى الفاعل الحق وانها مقهورة تحت امره وتسخيره وهي بالوهيته وعجائبه شاهدة وجميع ذواتها مطيعة له ومسبحة ومحمدة وساجدة واما وجه هذا الخلاف في المسئلة فما تقدم من اعتقاد الصابئة ان النجوم والملائكة مدبرون الله تعالى الهة ولا شك في فساد هذا الاعتقاد لان الاشراك بالله تعالى من اعظم العناد وانما ضلوا بقولهم انها مدبرون الله تعالى فاعلة قادرة عليهم واجب وهذا هو الشرك كله باطلة ولا يوجب بطلانها سبب ما اودعه الله تعالى في اسرار حركات النجوم والكواكب والافلاك الدائرة وما فيها من العجايب والغرايب لاسيما وقد امر الله تعالى بالتدبر والتفكر في الآيات وما اودعه الله تعالى في خلق الارض والسموات فافهم وثق بالله الحق المسبب الاسباب ولا تكن عن التفكر والتدبر في عجايب مصنوعاته واسرار مخلوقاته في حجاب والله سبحانه هو الهادي والمرشد للصواب فصل قال الامام فخر الدين الرازي تغمده الله بالرحمة والرضوان في كتابه المسمى مفاتيح الغيب في تفسير القرآن ما هذا نصه في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فيه مسائل المسالة الاولى اعلم ان الله سبحانه لما امر عباده المرتادين فيه بما يدل على وجود الصانع وهو خلق المكلفين وخلق من قبلهم وهذا يدل على انه لا طريق الى معرفة الله الا بالنظر والاستدلال وطعن قوم من الحشوية في هذه الطريقة وقالوا الاشتغال بهذا العلم بدعة ولنا فاثبات مذهبنا وجوه نقلية وعقلية وههنا ثلاث مقامات ثم قال رحمة الله عليه المقام الاول في بيان شرف هذا العلم وهو من وجوه احدها ان شرف العلم بشرف المعلوم فهما كان المعلوم اشرف كان العلم

لحاصل به اشرف ولما كان اشرف المعلومات ذات الله وصفاته وجب ان يكون العلم المتعلق به اشرف العلوم قلت ولاشك ان كتابنا هذا مملوء من العلم بالاستدلال على وحدانية الله تعالى وتبيين براهين آيات الله تعالى وما تضمنته اسرار الكائنات وانوار الاسماء والحروف والطوالع وسائر الحركات وما تضمنته من الآيات البينات فلهذا العلم الموضوع في هذا الكتاب عدة اشرف من جهات لاسيما وفيه نتايج الحكمة البديعة الصفات واعمال الصناعة الالهية التي هي اشرف الصناعات وعلم اسرار الميزان وما صح عليه البرهان في الافعال والانفعالات باذن خالق الارض والسموات فهذا العلم شريف المقدار والمنزلة العالية من الحكمة وبضمونه في الدنيا والآخرة تتم النعمة فافهم ايها الاخ ذلك وفقنا الله واياك لاوضح المسالك ثم قال الامام فخر الدين تغمده الله برحمته ورضوانه آمين وثانيها ان العلم اما ان يكون دينيا او غير ديني فاما العلم الديني فاما ان يكون علم الاصول او ما عداه اما ما عداه فانه يتوقف صحته على علم الاصول لان المفتقر لا يصح الا عن معان كلام الله تعالى وذلك فرع على وجود الصانع المختار المتكلم واما المحدث فانما يبحث عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فرع على ثبوت نبوته والفقيه انما يبحث عن احكام الله تعالى وذلك فرع على التوحيد والنبوة فثبت ان هذه العلوم مفتقرة الى علوم الاصول فظاهر ان علم الاصول غني عنها فوجب ان يكون علم الاصول اشرف العلوم وثالثها ان شرف الشيء اشرف موضوعه وقد يكون لاجل الحاجة اليه وقد يكون لقوة براهينه وعلم الاصول مشتمل على الكل وذلك لان علم الهيئة اشرف من علم الطب نظراً الى موضوع علم الهيئة لانه اشرف من موضوع علم الطب فهو اشرف نظراً الى الحاجة لان علم الطب اشد من الحاجة الى علم الهيئة وعلم الحساب اشرف منها نظراً الى ان براهين علم الحساب اقوى واما علم الاصول فالمطلوب فيه معرفة ذات الله تعالى وصفاته وافعاله ومعرفة اقسام المعلومات من الجواهر والاعراض والموجودات والاشياء ذلك اشرف العلوم قلت وكتابنا هذا مشتمل على ذلك فافهم ثم قال الامام رحمة الله عليه واما الحاجة الى علم الاصول فشديدة اما في الدين لان من عرف هذه الاشياء استوجب الثواب العظيم والتحق بالملائكة

ومن جملها

ومن جملها استوجب العقاب العظيم والتحق بالشياطين واما في الدنيا فلان مصالح العالم انما تنتظم عند الايمان بالصانع والبعث والحشر واذا لم يحصل هذا الايمان لم يقع الهرج في العالم قلت وكتابنا هذا جامع لصالح الدين بحسن الاعتقاد في التوحيد ومعرفة اسرار الكائنات واما في الدنيا فلما ينتج من علم الميزان وقيام الحق بالتصحيح والبرهان ثم قال الامام فخر الدين رحمة الله عليه ورابعها في قوة البراهين واما براهين هذا العلم فهي ان تكون مركبة من مقدمات يقينية تركيباً يقينياً وهذا هو النهاية في القوة فثبت ان هذا العلم مشتمل على جهات الشرف والفضل فوجب ان يكون اشرف العلوم قلت والعلم المذكور في كتابنا هذا مركب من مقدمات يقينية تركيباً حقيقياً يقينياً في الجملة واما في التفاصيل فهو مركب من مقدمات مقبولة وقضايا عيان افاضل العالم صحيحة مستحقة مقبولة فهو قائم البرهان فهو من اشرف العلوم ثم قال الامام رحمة الله عليه وخامسها ان هذا العلم لا يتطرق اليه النسخ والتغيير ولا يختلف باختلاف الشرائع والنواهي والاوامر بخلاف سائر العلوم فوجب ان يكون اشرف العلوم قلت انما يشير الامام الى علم معرفة الاستدلال من حيث هو حول الموجودات والحقايق على توحيد الآله الخالق فعلم الاستدلال بهذه المعارف اشرف العلوم عند كل عارف فلا يتطرق في المقدمات النظرية وبراهينه القوية تبديل ولا تحريف ولا افساد لانه علم بالحقايق والمعارف واصوله معلومة محققة ثابتة عند كل عارف ثم قال الاستاذ الفاضل الامام نجم الله بالرحمة والرضوان وسادسها ان الآيات المشتملة على مطالب هذا العلم وبراهينها اشرف من الآيات المشتملة على مطالب الفقهية بدليل ان رجلاً في فضيلة قرأ هو الله احد وآمن الرسول آية الكرسي مالم يحكى مثله في فضيلة قوله يسئلونك عن المحيض وقوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين وذلك يدل على ان هذا العلم افضل ثم قال الامام رحمة الله عليه وسابعها ان الآيات الواردة في الاحكام الشرعية اقل من ستمائة آية واما الباقي في بيان التوحيد والنبوة والرد على عبدة الاوثان واصناف المشركين واما الآيات الواردة في القصص فالمقصود منها معرفة حكمة الله تعالى وقدرته على ما قال الفكان في قصصهم عبرة لاولي الالباب فقد دل ذلك على ان هذا العلم افضل واشرف لكن معاقد الدلائل اما

الذى يدل على الصانع فالقرآن مملوء منه اولها ما ذكرهنا من الدلائل الخمسة وهى
خلق الكائنين وخلق من قبلهم وخلق السماء وخلق الارض وخلق الثمرات من الماء
النازل من السماء الى الارض وما ورد فى القرآن من عجايب السموات والارض فالمقصود منه
ذلك قلت وكتابنا هذا شاهد بالبراهين القاطعة على توحيد الله تعالى بدلائل
المخلوقات واسرار الكائنات وفيه دلائل البرهان واعمال العدل وعلم الميزان
ففيه البيان الدال على جملة الاستعدادات فى الدنيا والاخرة بعون الله تعالى وهدايته
ونور الهامه وعنايته ثم قال الامام نعمة الله تعالى برحمته واما الذى يدل
على الصفات امّا العلم فقوله تعالى الا يعلم الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
ثم اردفه بقوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء وهذا هو عين
دليل المتكلمين بانهم يستدلون باحكام الافعال واتقانها على علم الصانع وهنا
استدل سبحانه بتصوير الصور فى الارحام على كونه عالماً بالاشياء فقال الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير وهو عين تلك الدلالة وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وذلك تنبيه على كونه عالماً بكل المعلومات لانه تعالى مخبر عن
المغيبات والامّا وقع كذلك واما صفة القدرة فكما ذكره سبحانه من خلق
الثمار المختلفة والحيوانات المختلفة مع استواء الكل فى الطبايع الاربعة فدل
دليل على كونه سبحانه قادراً مختاراً لا موجباً بالذات واما التنزيه فالذى
يدل عليه انه سبحانه ليس بجسم ولا فى مكان قوله تعالى قل هو الله احد فان المركب
مفتقر الى اجزائه والمحتاج حادث واذا كان واحداً وجب ان لا يكون جسماً واذا
لم يكن جسماً لم يكن فى المكان واما التوحيد فالذى يدل على قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض واما السبوح فالذى يدل
عليه قوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واما
المعاد فقوله تعالى قل يحييها الذى انشأها اول مرة وانت لو فتشت على الكلام
لم تجد فيه الا تقرير هذه الدلائل والذب عنها ودفع المطاعن والشبه القادحة
فيها فترى ان علم الكلام مدة لاشتماله على هذه الادلة التى ذكرناها والاشتغال
على دفع المطاعن والقوادح فى هذه الادلة مما درجا عاقلاً مسلماً يقول ذلك

ويرضى به ومنها ان الله تعالى حكى الاستدلال بهذه الدلائل عن الملائكة وكفر
الانبياء امّا الملائكة عليهم السلام فلانهم قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء وكان المراد ان خلق مثل هذا الشئ قبيح والحكيم لا يفعل القبيح
فاجابهم الله تعالى بقوله انى اعلم ما لا تعلمون والمراد انى ملكت علماً بكون المصلحة
قد علمت فى خلقهم وتكوينهم حكمة لا تعلمونها انتم ولا شك ان هذا هو النظرة
وامّا من انكر الله تعالى يحتجه على فضلهم ابليس فهى ايضاً ظاهرة وامّا الانبياء
عليهم السلام فاقولهم آدم وقد اظهر الله تعالى بحجته على فضله بان اظهر عليه
الملائكة وكذلك محض الاستدلال وامّا نوح عليه السلام فقد حكى الله تعالى
عن الكفار قولهم يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فأتنا معلوم ان تلك المجادلة
ما كانت فى تفاصيل الاحكام بل كانت فى التوحيد والنبوة فالمجادلة فيهما
لحق وهذا العلم هو حرفة الانبياء عليهم السلام وامّا ابراهيم عليه السلام فا
فالاستقصاء فى شرح احواله فى هذا الباب يطول وله مقامات احدها بحث نفسه
وهو قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى فلما افل قال لا احب
الآفلين وهذا هو طريقة المتكلمين فى الاستدلال بتغيرها على حدوثها ثم ان
الله تعالى مدحه على ذلك فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وثانيها
حاله مع ابيه وهو قوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً
وثالثها حاله مع قومه تارة بالقول وتارة اخرى بالفعل بقوله تعالى فجعلهم
جذاذاً الا كبيراً لهم ورابعها حاله مع ملك زمانه فى قوله ربى الذى يحيى ويميت قال انا
احيى واميت الى آخرها وكل من سلمت فطرته علم ان علم الكلام وتحقيق الاستدلال
ليس الا تقرير هذه الدلائل ودفع الاسئلة والمعارضات عنها فهذه حكمة بحث ابراهيم
عليه السلام فى البدء والنشء فى المعاد فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبى فطلب ابراهيم عليه السلام حصول البرهان للعيان فقال له الرب تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن
يأتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم فظاهر الآية يدل على عامة ما قاله

المفسرون انه اخذ اربعة من الطير وانه ذبحهن وقطع رؤسهن فمزقها ناحية
ثم جعل ريشهن ولحومهن وسائر اخلاطهن بجلودهن ممزقة لاوصالهن ثم جعل
على كل جبل منها جزأ منهن ثم جعل رؤسهن في يده ثم دعاهن فأتينه
باذن الله تعالى وطارت لحومهن وجلودهن الممزقة واريا شهن بأيتهن شئتم
برؤسهن وقلتم لاعضاء أنهن بعضها الى بعض حتى صرن احياء كما كن اولا بركن
احسن مما كن وابهج رؤية حيث الحية الثانية تصير باذن الله تعالى ان الله على
كل شئ قدير وقالوا باطراد الآية يدل على الصنعة الالهية فان الله تعالى مزج بالقدرة
من الارواح العطارة فجمعن جمعاً بالحكمة وميزهن بالتدبير حتى عرفن تركيبا نهن
ثم يفرقهن تفرقة محكمة على الجبال التي فيها استقرت لهن ثم يدعوهن بلسان يسمع
المحكم التركيب فيبعثهن الله تعالى احياء احسن مما كن باذن الله تعالى ان الله على
كل شئ قدير قلت وفيما ذكرناه هنا ستر التدبير الصناعي والميزان الطبيعي والمثال
البرهاني الابراهيمي وسترون ذلك في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وانما
مقصودنا في كتابنا هذا تحقيق البرهان على كل ما نرومه من الاصول العلمية
التي هي طريق علم الكلام في البحث والنظر والاستدلال على تحصيل العلم المحقق
بالواجب والممكن والممتنع ودفع الشكوك والشبه من ذوي العناد والمعارضة
ليتم لنا ما نروم ببيانه من الاصول ثم نستنبط منها ما يتعلق بالنتايج وأسرار
التدبير قال الصناعة الالهية وعلم الميزان وبالله المستعان فصل ثم قال
الامام فخر الدين الرازي نحمده الله بالرحمة والرضوان واما موسى عليه السلام
فانظر الى ما جرى له مع فرعون في التوحيد والنبوة اما التوحيد فاعلم ان موسى
عليه السلام انما يعول في اكثر الامور على دلائل ابراهيم عليه السلام وذلك
لان الله تعالى ذكر في سورة طه قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل
شئ خلقه ثم هدى وهذا هو الدليل الذي ذكره ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى
الذي خلقني فهو يهدين وقال في سورة الشعراء ربكم ورب اباءكم الاولين
وهذا هو الذي قاله ابراهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت فنجد ان فرعون بدأ اولا بالسؤال عن المشرق فان

بهاء المغرب

فانه لم يكتف بذلك وطالبه بشئ آخر فقال موسى عليه السلام رب المشرق والمغرب وهذا
هو الذي قاله ابراهيم عليه السلام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
فهذا ينبهك على ان التمسك بهذه الآيات حرفة هؤلاء المعصومين وانهم كانوا عالمين
من عقولهم فقد نورهم من اسلافهم الطاهرين واما استدلال موسى عليه السلام
على النبوة بالمعجزة على الصدق واما محمد صلى الله عليه وسلم فاشتغاله بالدلائل
على التوحيد والنبوة والمعاد اظهر من ان يحتاج فيه الى التطويل فان القرآن مملوء منه
في قوله قل اولو جئتك بشئ مبين وهذا هو الاستدلال بالمعجزة على الصدق ولقد
كان مشتغل جميع فرق الكفار فالاول الدهرية الذين كانوا يقولون وما يهلكنا الا الدهر
والله تعالى ابطل قولهم بانواع الدلائل والثاني منكر والقادر المختار والله تعالى
ابطل قولهم بجدوث انواع النبات واصناف الحيوانات مع اشتراكها في الطبايع و
تأثيرات الافلاك وذلك يدل على وجود القادر والثالث الذين اثبتوا شريكا لله
تعالى وذلك الشريك اما ان يكون علوياً او سفلياً اما الشريك العلوي كمثل
من جعل الكواكب آلهة من دون الله والله سبحانه وتعالى ابطله بدليل قول الخليل
عليه السلام في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكباً واما الشريك السفلي فالنصارى
الذين قالوا بالوهية السيد المسيح عيسى بن مريم وعبدة الاصنام الذين قالوا بالوهية
الاوثان والله تعالى اكثر من الدلائل على فساد قولهم الرابع الذين طعنوا في النبوة وهم
فريقان احدهما الذين طعنوا في اصل النبوة وهم الذين قالوا الله عنهم ابعث الله بشراً رسولاً
والثاني الذين سلموا اصل النبوة وطعنوا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود
والنصارى والقرآن مملوء من الرد عليهم ثم انهم طعنوا من وجوه تارة بالطعن في القرآن
فاجاب الله بقوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وتارة بالتماس
سائر المعجزات وقالوا لن نؤمن حتى تفجر لنا ينبوعاً وتارة ان هذا القرآن نزل نجماً نجماً
وذلك يطرق التهمة اليه فاجاب الله عنه ذلك باثبات به فؤادك كما مس الذين
نازعوا في الحشر والنشر والله تعالى اورد على صحة ذلك وعلى ابطال اقوال المنكرين
انواعاً كثيرة من الدلائل الخامس الذين طعنوا في التكليف تارة فانه لا فائدة فيه
فاجاب الله عنه بقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وتارة قالوا

بان الحق هو الخير وانه يناسب سمحة التكليف فاجاب الله عنه انه لا يسأل عما يفعل وهم يُسْئَلُونَ وَاَمَّا الكلام فهذا المقام يهدم الاشارات المختصرة الآن الاستقصاء فيها مذكور في جملة هذا الكتاب وَاذا ثبت ان هذه المعرفة هي معرفة كل الانبياء والرسل علمنا ان الطاعن فيها اما ان يكون كافرا وجاهلا **فصل** وقال الامام فخر الدين تغمده الله برحمته في بيان ان تحصيل علم التحقيق والاستدلال والبرهان من الواجبات واستدل عليه بالمعقول والمنقول اما المعقول فقال ان ترك النظر والاستدلال يوجب التقليد والتقليد ليس تقليد البعض اولى من تقليد الكل فاما ان يجوز تقليد الكل فيلزم تقليد الكفار واما ان يوجب تقليد البعض دون البعض من غير ان يكون لذلك البعض انه لم قلد احدهما دون الآخر واما ان لا يجوز التقليد اصلا وهو المطلوب فاذا بطل التقليد لم يبق الا هذه الطريقة الشرعية واما المنقول فيدل عليه الآيات والاخبار اما الايات فاحدها قوله تعالى اُدْعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فلا شك ان المراد بقوله بالحكمة اي بالبرهان والحجة فكانت الدعوة بالبرهان الذي امر الله تعالى رسوله بها وقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد منه المجادلة في فروع الشرع لان من انكر نبوته فلا فائدة في الخوض معه في تفاريع الشرع ومن اثبت نبوته فانه لا يخالفه فثبت ان هذا الجدال كان في التوحيد والنبوة فكان الجدال فيه مأمورا به ثم انا مأمورون باتباعه بذلك الجدال عليه السلام وبقوله فاتبعون يحببكم الله وبقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فوجب كوننا مأمورين بذلك الجدال ان نلزم طريقة التحقيق والنظر والبرهان والاستدلال وثانيها قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم وذلك يقتضي ان المجادل بالعلم لا يكون مذموما بل يكون ممدوحا وايضا حكى الله تعالى في ذلك عن نوح عليه السلام في قوله يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وثالثها ان الله تعالى امر بالنظر فقال افلا يتدبرون القرآن افلم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وامثال هذه الآيات كثيرة ورابعها ان الله تعالى ذكر التفكر في معرض المدح فقال ان في ذلك لآيات لاولي الالباب الذ

في ذلك لعبرة لاولي الابصار الذ في ذلك لآيات لاولي النهى وايضا ذم المعرض فقال تعالى وكم من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ثم قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وخامسها انه تعالى ذم التقليد فقال حكاية عن الكفار انا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وقال تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وقال تعالى بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا وقال بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وقال تعالى ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام لئن لم تنته لنرجمنك واهجرني مليا وكل ذلك يوجب النظر والتفكر وذم التقليد فثبت بما ذكرنا ان الاستدلال كان على وفق القرآن ودين الانبياء عليهم السلام وان ذم الله تعالى التقليد كان على خلاف القرآن وعمل وفاق دين الكفار واما الاخبار ففيها كثرة ولنذكر منها وجوها احدها ما روى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي وضعت غلاما اسود فقال هل لك من ابل فقال نعم فقال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال فلعل ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق واعلم ان هذا هو التمسك بالالتزام والقياس وثانيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ان يكذبني وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول خلقه باهون شيء من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الواحد الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد فانظر كيف احتج الله تعالى في المقام الاول بالقدرة على الابتداء وعلى القدرة على الاعادة وفي المقام الثاني احتج بالاحدية على نفي الجسمية والولدية والمولودية وثالثها روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه عليه السلام قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقال عليه السلام ليس كذلك ولكن المؤمن من احب لقاء الله واحب الله لقاءه والكافر من كره لقاء الله كره الله لقاءه وكل ذلك يدل على ان النظر والتفكر في الدلائل مأمور به **فصل** قال الامام رحمة الله عليه ولنخصص مقامات احدها ان النظر لا يفيد العلم وثانيها ان النظر لو افيد

للعلم غير مقدور عليه وثالثها انه لا يجوز الاقدام عليه ورابعها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر به وخامسها انه بدعة قلت وذكر الامام ما اورد وه وهذه المقامات الخمسة في كلامه طويل اعرضنا عن ذكره اذ لا فائدة فيه واجاب الامام رحمة الله عليه عن المقامات الخمس من كلام النطاعين في النظر والاستدلال بجواب واحد مقنع مفيد وقال والجواب عن ذلك اما الشبهة التي تمسكوا بها فانا النظر لا يفيد العلم قوله فاسدة لان الشبه التي ذكروها ليست ضرورية بل نظرية فهم ابطلوا كل النظر ببعض انواعه وهو متناقض واما الشبه التي تمسكوا بها فان التعويل على النظر قبيح قوله متناقضة لانه يلزم ان يكون ايرادهم لهذه الشبه التي اوردوها قبيحا واما الشبهة التي تمسكوا بها فان الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر بذلك فهو باطل لانا بينا ان الانبياء عليهم السلام بأسرهم ما جاؤا الا بامر النظر والاستدلال واما قوله تعالى ما وجدنا لك الا جدلا فهو محمول على الجدل الباطل توفيقا بينه وبين قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن واما قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فجوابه الخوض ليس هو النظر بل الخوض في الشر هو الجاج واما قوله عليه السلام تفكروا في الخلق فانما امر به ليستفاد منه معرفة الخالق وهو المطلوب قلت والتفكر في الخلق يستدعي العلوم الضرورية المتعلق علمها بالوجود ولوازمه وحقايق البرهان ودقايقه واسرار الطوايع والميزان والاصول والفروع المتعلقة باعيان الموجودات واسرار الكائنات ونتايج المطالب كلها من كل المعلومات وفي جملة هذا التفكر وتحقيقه معرفة علم التوحيد بتحقيق مقام الالوهية والربوبية والمعرفة الضرورية باحوال لوازم الخلايق كلها وانها في محض رق العبودية وفي تحقيق هذه العلوم وغاية الاتصال ومعارج الكمال فافهم ثم قال الامام رحمة الله عليه وبقية الجواب واما قوله عليه السلام عليكم بدين العجائز فيسلم اذا تفويض الامور الى الله تعالى والاعتماد في كل الامور على الله سبحانه على ما قدنا واما قوله عليه السلام اذا ذكر القدر فامسكوا فضعيف لانه النهي لجزء لا يفيد النهي الكلي واما الاجماع فنقول اذ عنيتم ان الصحابة لم يستعملوا انفاظ المتكلمين فسلم لكن لا يلزم منه القدح في الكلام كما انهم لم يستعملوا الفاظ الفقه ولا يلزم منه

القدح في الفقه واذ عنيتم انهم ما عرفوا الله ورسوله بالدليل فبئسما قلتم واما تشديد السلف عن الكلام فهو محمول على اهل البدعة واما مسألة الوصية انه لو اوصى رجلا يكتب الكلام في الوصية للعلماء لا يدخل فيه فمعارضة بما انه لو اوصى لمن كان عارفا بذات الله وصفاته وافعاله وانبيائه لا يدخل فيه الفقهية ولا تبنى الوصايا على العرف فهذا تمام المسألة قلت والامام الغزالي وكتابه المستمى احياء علوم الدين وكتابه المستمى كيمياء السعادة ما يوافق قول الامام فخر الدين الرازي وكذلك لغيرهما من العلماء بهذا الشان القائلون بالفحص والنظر والاستدلال واستنباط الدلائل بتحرير وموازين القسط والبرهان فاعلم ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم انها الطالبانا اوردناه جميع ما اوردناه في كتابنا هذا من اثبات العلم المتعلق بالفحص والنظر والاستدلال والتحقيق والمفاوضة النظرية التي تفيد التحقيق واليقين والبرهان الا انه مشتمل على اصول علم الكلام المتعلق بما يوجب التفكر في العالم العلوي والعالم السفلي وكيف ارتباط العوالم بعضها ببعض وفي جملة هذا التفكر ما يوجب التحقيق والتمييز في اقوال المتقدمين والمتأخرين اعيان العلماء واساطين الحكماء وما ذكروه وحرروه واستنبطوه وفهموه وما تلقوه الخلف عن السلف فيما عبر من الدهر وما مضى من القرون السالفة والاعصار المتعاقبة ودونوه في الكتب بعد طول التجارب فيما ظهر لهم من براهين الاعمال والنتايج فانتفعنا اثر القوم في كل ذلك واضفنا الى ما ذكروه اصحاب الكشف والتحقيق من اهل الرياضات والخلوات واصحاب الكشف والاحوال رضي الله عنهم وكل ذلك لتعلم ان الكلام في العالم العلوي والآثار الفلكية والحركات الكوكبية صعب جدا على اهل الظواهر فلكنا طريق البيان بحقايق البرهان مع مصاحبة التأييد بعلم التوحيد ليكون كتابنا هذا مشتملا على البرهان المفيد وموزونا بميزان المحق السعيد اذا جرى هذا العلم المذكور في هذا الكتاب وتفاصيله متعلقة ببيان اثار قدرة الله تعالى وعجايب مصنوعاته وتفاصيل آياته وكل جزء من اجزاء العالمين العلوي والسفلي لا يخرج عن الكتاب والسنة اذا ذكرنا ما في اجزاء العالم العلوي من الآثار والاسرار والطوايع ووجه منفعة

ما تضمنه الحركات الكوكبية ودورانها على سائر الآفاق في المطالع والطوالع وسائر الاجزاء
المتعلقة بسائر الاقسام متوازنة النسبة ومختلفة في الطوالع والمطالع ولذا كانت هذا
مبنى على هذه الاصول وانها ثمرات نافعة يعرفها بالذوق والتحقيق اهل الفضائل والوصول
لكنت اتناهذا مشتمل على كثير من اسرار الحكمة العلية والعلم المصون وما عدانا من هو محجوب
في ظلال الظواهر عن انوار البواطن المنورة باسرار من الله تعالى في العلوم والفنون و
نسأل الله تعالى التوفيق فيما كان وما يكون **فصل** اعلم انها الاخ اعزك الله ان جميع
ما ذكرناه من العلم المتعلق بالعالم العلوي بالنسبة لاسرار المصون وعلمه المكنون لم
كقطرة في بحار الجحة وفكر اونقطة من جملة دائرة عظيمة لا يعلم مقدار وسعها الا
الله تعالى كالمحيط الاطلس فانه لا يعلم مقدار دوائره ووسعه الا الله سبحانه وتعالى
وحيث كان كتابنا هذا في تحقيق البرهان وعلم الميزان في نتايج كائنات الاكوان فارقنا
انفسنا ان نذكر ما اتصل بنا من علم الاصول المتعلق بالعالم العلوي ثم نتبع ذلك بعلم
الاصول المتعلق بالعالم السفلي ثم نتبع ذلك بعلم الميزان الاصلي وما يتبع ذلك من اعمال
الميزان الطبيعي ثم ما يتفرع من جملة ذلك من الموازين ثم نذكر الاوضاع الفعلية
والهيات الهندسية والصور التدبيرية والتعاديل الصناعية والموازين العملية
والنتايج العلمية من الحكمة الالهية على احسن وجه واكمل قضية باذن الله تعالى
الذي بيده العون والمشية فاعلم ذلك وحيث ظهر لك تحقيق ما ذكرناه من سعة العلم
والفنون في عجايب العالم العلوي المصون وما يتعلق بغرايب سر المكنون ثم تبين
لعقلك ما يتعلق ايضا بالعالم السفلي من اسرار العلم المصون المتعلق بطوابع طبايع
التغيير والتقليب وما في اسرار موازين التركيب من كل فصل عجيب وبالله التوفيق

فصل اعلم يا اخي ان اجماع جمهور العقلاء على وجود التأثير من العالم العلوي
في العالم السفلي يعلم ذلك علما ضروريا ولكن اختلف مدارك الناس في ذلك فمنهم
من قال ان المؤثر في العالم السفلي انما هم الملأ الاعلى الذين هم الملائكة ومنهم من قال
ان الملأ الاعلى والملائكة هم الابرام السماوية والنجوم العلية ومنهم من قال بالجمع
بين الملائكة والنجوم وهو مسألة الوفاق بين الحكماء والفلاسفة واهل الشرايع
وقال اهل التحقيق ان الذوات القابلة لوجود الحيات ثلاثة اقسام فالقسم الاول

يقتضي الحيات

يقتضي الحياة والنطق ثم الموت ثم الحياة بعد ذلك في المعاد وهو يشتمل على النوع الانساني
وقسم يقتضي الحياة من غير نطق ثم موت وهو يشتمل على البهيمي وقسم يقتضي الحياة
والنطق واستمرار الوجود الى يوم القيمة وهم الملائكة عليهم السلام واجمع اهل
التحقيق على ان العالم العلوي معدن الحياة ومجمع الانوار والاشراق والتخصيص بالله
الابرار فهو اشرف من العالم السفلي لبعده من الفساد ولاستمرار على الحركة والحياة
الدائمة ما دام الموجود على هذا الوضع والترتيب الى ان يشاء الله تعالى بما لا علم لاحد ان
يكون فسبحان من امره بين الكاف والنون ولا شك ان الحياة والنطق والخلود
اشرف من الكون الذي هو عدم الوجود الذي يعقبه الفساد الا من شاء الله تعالى من عباده
الاخيار فيعد في العقل وجود الحياة والعقل والنطق في هذا العالم المشوب بالاكدار
والتغيير والظلمة ولا يحصر ذلك في العالم العلوي الذي هو عالم الاضواء والانوار
والشرف ومظاهر الاسرار فهذا من حيث العقل واما ارباب المجاهدات والرياضات
واهل الحقايق فقد اثبتوا وجود الحياة والنطق وطول البقاء للذوات العلية في الاجزاء
الفلكية والاماكن السمائية وصح عندهم ذلك من جهة المشاهدة والمكاشفات
الحقيقية واما اصحاب النظر في العلوم المتعلقة بالروحانيات والاسماء والحروف
والعزايم والاستدلالات للحوايج المطلوبة عند الضرورات والعلاجات الاستخدامات
فقد اثبتوها لما شاهدوه من عجايب آثارها وافعالها في جلب الخافي ودفع المضرات
وصح ذلك في الاعمال الخارقة للوصال واهل الكمالات في غالب الاوقات واما الدلائل
النقلية فلا نزاع البتة بين الانبياء عليهم السلام في اثبات الملائكة وتصرفهم
باذن الله تعالى في العوالم بل ذلك كالامر المجمع عليه بينهم فافهم **فصل** في شرح
كون الملائكة عليهم السلام تماضج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطت
السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع وروى
ايضا ان بني آدم بمقدار العشر من الجن والجن وبنو آدم عشر الحيوانات في البر وهو
كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية
وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم اكثر في ملائكة الكرسي نزر قليل

مطلب طيب

ثم هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي حدتها سبعمائة الف سرادق
وطول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما فيهما وبينهما
فانها تكون كلها شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما مقدار موضع الاوفيه من ساجد
او راكع او قائم وهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين
حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم هؤلاء ملائكة الوحي الذين هم
اشياع اسرافيل عليه السلام وهم كلهم سامعون مطيعون لا يفترون مشغولون بعبادة
سبحانه ربطاب الالسنة بتمظيمه وذكره يتعابقون في ذلك منذ خلقهم لا يستكبرون
عن عبادته آناء الليل والنهار لا يفترون لا تحصى اجناسهم ولا عدد اصنافهم ولا كيفية
عبادتهم الا الله تعالى فهذا ما ورد في علم حقيقة ملكوت الله جل جلاله كما قال تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وروي انه لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى الملائكة
في موضع له شرف وبعضهم يمشي بجناحه بعض فسأل النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة جبريل
فقال له جبريل عليه السلام لا ادري الا ان اباهم منذ خلقت ولا ادري واحدا منهم
قد رأيته قبل ذلك ثم سألوا واحدا منهم فقيل له منذ كم خلقت فقال لا ادري غير
ان الله تعالى خلق كوكبا في كل اربعمائة سنة فمحا ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف
سنة فسبحانه من اله ما اعظم قدرته وما اجل كماله **فصل** اذا الله تعالى
ذكر في القرآن العزيز في اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاحدها حملة العرش
وهو قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وثانيها الملائكة المحافة
حول العرش قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وثالثها اكابر الملائكة فهم جبريل وميكائيل عليهما السلام قال الله تعالى فان الله عدو للكافرين
عدو له وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ووصف
جبريل بانه صاحب الوحي الى الانبياء قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين فذكر الله سبحانه جبريل قبل سائر الملائكة وثنى بذكر ميكائيل
لان جبريل عليه السلام صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والاغذية
ولا شك ان العلم هو الغذاء الروحاني فهو اشرف من الغذاء الجسماني فوجب ان يكون
جبريل اشرف مقاما عند ربه من ميكائيل وتمام كل شرف بمنزلته عند ربه لانه

تعالى

تعالى جعله ثالث نفسه قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
وسماه الله تعالى روح القدس قال الله تعالى في حق السيد عيسى اذ ايدتك بروح
القدس وايدناه بروح القدس ومن فضائله وشرفه انه ينصر اولياء الله
ويقهر اعداءه مع الملائكة المسومين ثم ان الله تعالى مدحه بصفات
ستة في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين ومن شرفه عليه السلام انه رسول الى جميع الانبياء فجميع الانبياء
امته عليه السلام ومن كرمه على ربه انه جعله واسطة بينه وبين
اشرف عباده وهم الانبياء عليهم السلام وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم واما قوته فانه رفع مدائن لوط عليه السلام الى السماء واقلبها الى
الارض وجعله مطاعا لانه امام الملائكة ومقتداهم واما كونه امينا قال
الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك الآية **فصل** ومن جملة اكابر الملائكة
اسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهما وثبت وجودهما بالاخبار وثبت بالخبر
ان عزرائيل هو ملك الموت قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون فدل على
وجود ملائكة موكلين بقبض الارواح وقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم واما السيد اسرافيل فقد دلت الاخبار
على انه صاحب الصور قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
ومن جملة اصناف الملائكة ملائكة الجنة قال الله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ومن جملة اصناف
الملائكة ملائكة النار الا ملائكة وربهم ملك قال الله تعالى ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك ومن جملتهم الزبانية قال الله تعالى فليدع ناديه سندع
الزبانية ومن اصناف الملائكة الذين هم موكلون ببني آدم قال الله تعالى عن
اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله تعالى
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال تعالى وهو القاهر

فوق عباده ويرسل عليكم حفظة . وقيل جملة اصناف الملائكة كتبة الاعمال قال الله
تعالى وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون . وقيل جملة اصناف
الملائكة الذين هم الموكلون باحوال هذا العالم وهم المراد وبن بقوله تعالى والصافات
صفاً وبقوله والذاريات ذروا الى قوله فالمقتسمات امراً فالمدبرات امراً والنازعات
غرقاً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لله ملائكة سوى الحفظة يكتبون
ما يسقط من ورق الشجرة فاذا اصاب احدكم عرجة في ارض فلاة فاعينوا عباد الله رحمكم

فصل في اوصاف الملائكة عليهم السلام قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض
جاعل الملائكة رسلاً فيقتضي التأويل اظاهر الآية ان الملائكة رسل الله تعالى
واما قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلاً فقد تكون من للتبعيض فيكون
بعض الملائكة اصطفاهم الله تعالى للرسالة ويصطفيهم للرسالة فيما يشاء ويختار
وقد يكون من لبيان الجنس لان المتبعض لا تقوم به صفات قوله تعالى جاعل الملائكة رسلاً يقتضي
الاستغراق لكل لا البعض ويحتمل التأويل وجهاً آخر بالجمع بين الطرفين وهو ان
كل الملائكة رسل الله تعالى في التوصيل بامره وشؤونه على الوجه العام وبعض
الملائكة للاصطفاء في الرسالة بما يختاره الله تعالى على وجه الخاص فافهم
وعن اوصافهم عليهم الصلوة والسلام قربهم من الله تعالى وتعرف هذا القرب
وجهان احدهما جهات العلو فكل ما كان مقامه في العلو اعلا كان الى الله تعالى
اقرب منزلة واعلا مكاناً والثاني ان تعلم انه يمتنع ان يكون القرب الى الله تعالى
بالمكان والجهة فلم يبق الا ان يكون ذلك القرب هو اشرف وهو المراد من قوله تعالى
فمن عنده لا يستكبرون وقوله تعالى بل عباد مكرمون وقوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون واما اوصافهم في طاعة الله تعالى قال الله تعالى مخبراً
عنهم اذ قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال تعالى مخبراً عنهم اذ قالوا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما عبادتهم الى امتثال امر الله تعالى
تعظيماً له قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واما انهم لا يفعلون
الا بامره ووحيه قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وعن اوصاف قدرتهم وقوتهم ثمانية منهم يحمل العرش والا شك ان العرش

اعظم

اعظم من الكرسي والله تعالى وصف الكرسي بالوسع والكبر في قوله وسع كرسيه
السموات والارض فانظر الى نهاية قدرتهم وقوتهم واعلم ان العرش لا يحيط
به الوهم ويدل عليه قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ثم انهم مع شدة قدرتهم ينزلون منه في لحظة واحدة وعن
الذلائل على اعظامهم الله تعالى من القوة قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فصاحب الصور بلغ في القوة المحيث ان بنفخة واحدة منه يصعق من في السموات
ومن في الارض وبالنفخة الثانية يعودون احياء فتأمل ايها الاخ عظم هذا الخلق
الذي وهبها الله تعالى لهذا الملك الذي هو من جملة خلقه وبلغ من قوة جبرائيل
عليه السلام انه قلع جبال قوم لوط وبلادهم دفعة واحدة ومع ذلك فقد
وصف الله تعالى خوفهم منه مع كثرة عبادتهم في قوله سبحانه يخافون ربهم
من فوقهم وقال تعالى وهم من خشيته ربهم مشفقون وقوله تعالى حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ووردت في التفسير ان الله تعالى اذا تكلم
بالوحي سمعه اهل السموات مثل صوت السلسلة على الصفوان فغشي عليهم فاذا انقضى
الوحي قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وروى البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جبريل عليه السلام اذ انشق فوق السماء فاقبل جبريل عليه السلام
يتضاءل ويدق بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد نزل بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين
ان تكون نبياً عبداً فاشار جبريل عليه السلام الى يده ان تواضع فقال اذن
ناصح فقلت نبياً عبداً فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل ما كنت اردت
ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل فقال
هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه
وبين الرب وبينه سبعون نوراً ما منه نور يدنو منه الا احترق بين يديه
اللوح المحفوظ فاذا اذن الله تعالى في شؤن من السماء او من الارض ارتعد ذلك اللوح

يضرب جبينه فينظر فيه فان كان من عمل امر فيه وان كان من عمل الموت امر به
قلت يا جبريل على اى شئ انت قال على الرياح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل قال على
النبات قلت على اى شئ عزرائيل قال على قبض الانفس وما ظننت ان هبوط الا لقيام
الساعة وما ذاك الذى رأيت منى الا خوفا من قيام الساعة وقال الامام على بن
ابى طالب رضى الله عنه فى بعض خطبه الفائقة الذ وما بعد كلام الله والكلام
رسوله اجل من كلامه ان الله سبحانه وتعالى خلق ما بين السموات العلى فاوعرهن
اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان
ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه ورسل الى رسله ومختلفون بقضائه
وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه فمنهم الثابتة فى الارض
اقدامهم والمارقة فى السموات العلى اعناقهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون
تحجبه بامتحتم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون
ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالامكان
ولا يشيرون اليه بالنظار **فصل** اعلم يا اخى انا اذكرنا فى كتابنا هذا من العلوم
العلية المتعلقة بالحكمة الزكية ما يتعلق بالعوالم العلوية حسبما اتصل بنا
من العلم المتعلق بعالم العقل والقلم ثم بعالم النفس واللوح المحفوظ ثم بعالم
الروح والعرش المجيد ثم بعالم المثال والكرسى الرفيع وما اشتمل عليه من عوالم
الابهام والنجوم وقسم الاقسام فى الصور والدرجات للبروج وما يتعلق بكل
ذلك من الآثار الالهية المتصلة بهذه العوالم ثم بعالم التفصيل الذى هو
عالم الملك بعد عالم الملكوت وما اتصل بعالم الطبايع والعناصر ثم بالعالم
السفلى من التدبير تنبيها على ما ابدعه الله تعالى وقدره وامضاه من التقدير
مستشهدا بقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير فوجب
ان نذكر مما اتصل بنا علمه فيما يتعلق بذكر الملائكة عليهم السلام لان الله
تعالى اضاف الى كل فريق منهم توكيلا على ما يليق بحكمته من التصريف بالعدل
المتصف بموازين الحكم والقضاء على حكم التفصيل والتقرير وما تقتضيه

شؤونه تعالى فى النقض والابرام والتسخير فلم يكن جميع ما ذكرناه من العلم المتعلق بالعالم
العلوى الا كقطرة ما فى جانب البحر المحيط الكبير فتركنا فيما انتقصه من البيان وابرهنا
بالاستغراق فى التوحيد وفى التفكر فى عظمة قدرة الله سبحانه العلى المجيد **فصل** ثم
نتمم بذكر الملائكة عليهم السلام واصنافهم وصفاتهم ونصر بغيهم وذوو الاكوان
كل ذلك لتحقيق اقامة البرهان على توحيد الملك الديان ثم على تحقيق ما يلزم وجوده
من علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم يا اخى ان الابرة فى تحقيق
آلة المؤمن الصادق وكالطعن الخشونى فى الاجرام العلوية وسبطا الافعال الناشئة
عن الاسباب وقالوا ان الكواكب جمادات حتى بها وزعم بعضهم ان الشمس والقمر كوران
فى النار وبعد بان وقال بعضهم انها سهيل احد الكواكب السماوية كان نجما فى الارض
وان الزهرة كان ملكة اهل زمانها فى الارض وان الملكين هاروت وماروت
افتتنا بها وان سهيلا والزهرة يسخا كوكبان فى السماء وكذلك الطعن فى الملائكة
وانهم اساؤا الادب على الله عليهم السلام وقالوا انهم غير معصومين وانهم اساؤا الادب على الله
تعالى واعترضوا عليه ونسبوه الى فعل القبيح الذى لا يليق بالحكيم حيث قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن الآمرة وانهم تكبروا ونظروا الى انفسهم
بالتعظيم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وانهم طعنوا فى آدم وذريته ونسبوهم
الى الفساد فى الارض واستتابوهم وذلك كله من اعظم الذنوب وانهم زكوا انفسهم
بالمدح وان ابليس كان منهم وعصى وغير ذلك من المطاعن التى لا تليق وقد اجاب
الاستاذ الامام مفخر الدين الرازى عن هذه الشبه والطاعن كلها بالجوبة اقناعية
وحاصل التحقيق فى ذلك ان اقول اما الجواب عن مطاعن منكرى الاسباب فقد تقدم
الرد عليهم فى هذا الكتاب وقولهم ظاهر البطلان لاولى الالباب واما الرد على
قول من قال ان الكواكب جمادات فقد ذكر اهل التحقيق انه من لازم الحركة الحياة وان
مدد الحياة منبعث من العالم العلوى للعالم السفلى فلزم من ذلك ان اجرام العالم العلوى
جميعه وما فيه احياء بروح امر الله سبحانه وتعالى فقولهم باطل ولا حجة لهم
فى ذلك وقد اجمع هذه الكتيبة الجمهور من اهل التحقيق قديما وحديثا على ان السموات
واجرامها وجميع ما فيها احياء ناطقة بتسبيح الله تعالى وتمجيده قال الله تعالى

فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والبكاء من صفة الحيات وهو دليل
على ان السماء تبكي لخبر ورد على اهل الايمان وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بكت السموات ومن فيهن على عبد يقوم ذل وغني افتقر وعالم يلعب به الجهال
فلا يحمل البكاء في هذا المحل من الكتاب والسنة على المجاز وانما نحمل على الحقيقة لان
ما يتعلق بوجود الحياة والنطق المتيقن الشمس والقمر وكينية الاجرام العالية
بطريق اللزوم مما روي عن كعب الاحبار انه قال يؤتى بالشمس والقمر كانهما ثوران
عقيران يوم القيمة فيكورات في النار قبلغ ابن عباس رضي الله عنهما ذلك عن كعب
فقال كذب كعب كذب كعب ان الله تعالى اثنى عليهما بقوله تعالى
والشمس والقمر دائبين فكيف يعذبهما قلت وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن استقبالهما واستدبارهما في قضاء الحاجة فلو كانا من الجمادات ولم يجز النهي
موقع في ذلك لاسيما وقد ورد انهما يلعنان من يفعل ذلك وروى في معجزات
النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يناغي القمر وهو في القماط والقمر
يسلم عليه وروي عن العباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل النبي عليه
السلام وقال يا رسول الله لما كنت طفلا وانت في القماط تناغي القمر الذي
كان يقول لك فقال يا عم اشتغل على القماط فاردت ان ابكي فقال يا محمد لا تبكي
فتي سقطت من دموعك قطرة على الارض لم تنبت نباتا ابدا وانما الرد على
من قال ان سهيلا والزهرة مسيخا وارتفعا الى السماء فهو ظاهر البطلان لان
المسخ انما يكون من صورة مليحة الى صورة ذميمة سافلة كالقردة والخنازير
والحجارة الصم وانما المسخ من الصورة الانسانية الى الصورة الكوكبية العلية
فهو ظاهر البطلان ايضا لان الله تعالى خلق السموات والكواكب كلها حين
خلقهن والزهرة وسهيل من جملة من خلق في العالم العلوي منهن قال الله تعالى
واوحى في كل سماء امرها فقد ثبت على انه خلق السموات وما فيهن من الكواكب قبل
خلق آدم عليه السلام ومن المحال ان يكون مسوخا او مغضوبا عليه فيما
عليه من نور الحق ويعرج به الى محل الخير والسعادة في الملأ الاعلى لاسيما وقد
دل الحساب المتصل بالبرهان على ان مساحة جرم الزهرة قدر خمس الارض ونصف

عشرها وان مقدار جرم الشمس مثل جرم الارض اربعمائة وتسع وخمسين مرة وثلثي خمسة
وان جرم القمر جزء من سبعة واربعين جزءا من جرم الارض وان جرم عطارد جزء من
خمسة عشر جزءا من جرم الشمس وان جرم المشتري قدر جرم الارض ثلثمائة الف مرة
وثمانية مرة وسبع وستون مرة وجرم زحل قدر جرم الارض ستة عشر الف مرة و
مائتين واربعة وتسعون واما سهيل فهو من جملة الكواكب الثابتة في العظم الخ
جرمه قدر جرم الارض اربعة وعشرون الف مرة فكيف يجوز ان تكون الزهرة بهذه العظمة
والمقدار وكذلك سهيل وقد مسخا من الصورة البشرية الى الصورة الكوكبية فهذا من اشنع
المحال وكذلك يجوز ان الله خلق الكواكب بهذه العظمة وبهذه الحركات ثيابا وقد وكل الله
تعالى بها ملائكة السموات وهي من الجمادات فكل هذه الشبه من المحالات والاكاذيب المزهقات
واما القطعن في الملائكة عليهم السلام فهو مردود ومنوع عقلا وسمعا وشرعا قال
الله تعالى بل عباد مكرمون وقد اثنى عليهم في عدة آيات من القرآن العظيم وتلزمه الكفر
بالقرآن والتعوذ بحزب الشيطان فنعوذ بالله تعالى من الحجاب على البصيرة ومن موجبات
الخذلان ونسأله التوفيق والهداية والامان وانما كان سؤالهم بالجواب بمعنى الاستفهام
لان علمهم ادراك واجتهادهم اذعان فالجواب ليعلموا معنى الحكمة فيما قاله الله تعالى
لهم في الخطاب اني اعلم ما لا تعلمون ثم اظهر لهم البرهان في وجود آدم عليه السلام فسألوا
الله تعالى الامان **فصل** وحيث مهدنا القواعد والاصول فيما ذكرنا من الفصول
واثبتنا موجبات الحقايق العلمية فيما يتعلق بالعوالم العلوية فلنرجع الى تفاصيل
العلم والكلام في موجبات اصول الدلائل والاحكام ونقول انفا قد تقرر فيما بيناه
في فصول هذا الكتاب ما يتعلق بقسم البروج في عالم المثال وما في تفاصيل ذلك من اسرار
الطوالع والاشكال وبقي علينا ان نقول ان الحكمة الالهية حيث اقتضت قسمة البروج
على الدرجات كذلك اقتضت الحكمة الالهية قسمة البروج على المثلثات فيقسم كل
برج على ثلاثة اقسام فتسمى الصدور وتسمى الوجوه وانها موازين ولحكام وكذلك
اقتضت الحكمة الالهية قسمة البروج كل برج على خمسة اقسام وتسمى الحدود
لكنها غير متساوية في الانقسام وانما قسمتها بحسب القوة الغالبة من اصل كل ميزان
وكذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يقسم كل برج على تسعة اقسام تسمى التسييرات

١٦٠/١٦٤٩ زحل
سهيل ٤٦٠

وهي مقادير وموازين قد اطلع على اسرارها ذوي العقول والافهام وتزهر من الاقسام
وسابق ذكره في تفاصيل هذا الكتاب استنبط احكام علوم اصول النسب المتعلقة بعلم
الميزان مما سنذكره ونحققه بالبيان ونقيم عليه البرهان باذن الله تعالى وهو
المستعان **فصل** وحيث قررنا الاصول في كل ما تقدم فيجب من هنا ان نعلم
ان موازين البروج المذكور فيها طوابع الحرارة والتسخين والبروج الاثنا شر فيها طوابع
البرودة والتبريد وفي البروج اليابسة طوابع الانعقاد والتجميع وفي البروج
الرطبة طوابع الانحلال والتليين وكذلك يكون الكلام في الدرج المذكرة والدرج
المؤنثة من سائر درجات البروج فافهم اسرار موازين الطوابع والتمزيج واعلم
ان الدرجات المضيئة والنيرة فيها طوابع السعادة كما في درجات اشراق الكواكب
وصعود والدرجات الزائدة في السعادة والعمرة يا اخي في كل ذلك على الاستقراء
في جميع الاحوال والافعال حسبما يطلع في الطوالع بحسب سائر الآفاق والمطالع
قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم فالاطلاع على ذلك من جملة
الآيات والآثار في الآفاق والطرق والمذاهب والافعال والاحوال والعجايب
والغرايب يعلم ذلك وافهم ان الدرجات المظلمة والمعتمة وهبوطات الكواكب والابراج
وصعود النحوس ودرجات الآفاق والزمانات واماكن الكواكب الثابتة القواطع
دالة على طوابع النحوسات باشد الموانع وكذلك الكواكب الثابتة النيرة الدالة
على السعادة اذا وافقت المراكز الرئيسية في الآفاق والطوالع وكذلك الصور
المنسوبة السعود دالة على طوابع السعادة والفوائد وحصول الاعانة العالية
والمدد المساعد وكذلك تهبوطات السعود وسائر حظوظها تعلق بموازين الطوابع
المطبوعة على المصالح والفوائد وضد ذلك في صور النحوس ونهبوطاتها فانها
تدل على موازين الخسران والطوابع المطبوعة للافات والشدائد ومن علامات
السعادة والسعود ظهور الانوار والاضواء وحسن الالوان في جميع اجزاء
الفلوك والنجوم المستمرة الدوران ومن علامات النحوسة والنحوس كدورة الالوان
ونقص الاضواء والسطح والسحابية وعدم النورانية في اتم مكان من بقاع الفلك
كان فافهم ذلك اينها الانسان فانه في جملة ما ذكرناه لك من العلم علوم كثيرة

وتفاصيل

وتفاصيل واشكال ولا يمكن للبصران يقع على كل ما في العالم العلوي من الطوابع والموازين
والاشكال وانما حصلنا على الاصول الكلية من عالم المثال وقال بطلوشا
ان في كل درجة من درجات البروج تطلع صور روحانية لها علوم واسرار وطوابع
وموازين وخواص وطلسمات عليه وقد نقل ذلك الحكيم الفاضل ابو بكر الرازي الوحشية
وقال ارسطوطاليس في كتابه في درج الفلك كلاما محكما غامضا وذكر صورا غير
الصور التي ذكرها بطلوشا البابلي القوشاني وامتاز دراشا بني الفرس بزعمهم
فقد اشار الى درج الفلك بصور اخر واشكال اخر واشار الى علم مكتوم من اسرار
الطوابع وموازين النجوم وكذلك بطلميوس الهندي ذكر في كتابه في درج الفلك صورا وذكر
لها اعمالا وتأثيرات وافعالا ونقل ذلك عن حكماء الهند الاقدمين وسالف الزمان
ووقع الى مأمون اميرالمؤمنين العباسي احد الخلفاء من بني عم المصطفى ببغداد كتاب
اسراسيم الهندية في الروحانيات والمنافع والخواص وذكرت في كتابه الاسكندنة
ابن الاطوس الهندي انه كتاب نفيسا بالغا في الحكمة وهي ثمانية اسفار وقالت
انه لا يوجد الا في خزائن ملوك الهند فارسل المأمون الى ملوك الهند وطلب ذلك
فحمل اليه في جملة هدية وحصل له به من السرور ما لا يعبر عنه وبيقين الاستاد
الكبير جابر بن حيان الصوفي رحمة الله عليه ظفر بهذا الكتاب مما حمل اليه من حكما
اليمن والهند فقرء فيما فيه من العلوم في سائر كتبه النفيسة المقدار وصار ينقل
تارة عن ارسطوا وتارة عن افلاطون وتارة عن سقراط وتارة عن كنكة بن الاطوس
الهندي وتارة عن جبر وهو شيخه المعلم وتارة عن السيد الامام جعفر الصادق
ولما فتح الله تعالى على عبده بالتمكين في الاصول وبلغنا باذن الله تعالى ما بلغه
الاعيان من الفحول وظفرنا بكثير من الكتب القديمة في الحكمة الشريفة العالية ولم يكنا
ان نضيع العلم النفيس اذ هو كالجواد الشارد وآثاره في الارض الواسعة المتغربة
الطرق والفرائد فالفنا كتابنا هذا وسميناه البرهان في علم الميزان اذ لا يمكن
ان يكون شيء في الاكوان الا وهو متميز ومتحيز في الزمان والمكان وكل متحيز ومتميز
من الاجسام داخل تحت حدود الميزان فما ثم شيء له ارواح عن الجنان الا من الاجسام ولا
من الارواح ثم الفنا كتابنا المستقى كنز الاختصاص في علم الخواص وجمعنا فيها

ما اتصل بنا ما فرقه القوم وكثير من الطروس وجدنا من رموز القوم ما يحتاج الى
كثير من انواع التفحص والنظر والمبالغة في الحفظ والدروس فاكتفينا في هذين الكتابين
بما يفوق باذن الله على ما دونه الحكيم الفاضل كنكنة الهندي بن لاطوس وبالله
الاعانة على ما قصدناه من تشييد الحكمة ويقع الطالب المستحق الراغب وسأله
التوفيق في سائر انواع المقاصد والمآرب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

فصل قال تكلوشا البابلي اذا قدمآ من الكمالين استنبطوا اغوامض اسرار
الفلك فكان عندهم جل العلوم ولم يكونوا يظهرون علم ذلك لكل الناس بل كانوا
يخفون اكثره عن عامتهم ويعطونهم منه بمقدار ما يصلح لكل واحد منهم ويتدارسون
الباقي بينهم مطلوبا مكتوما بين علمائهم وحكمائهم وكان لاهتمامهم اعتناء شديدا
ابلغ من سائر الامم لانهم اطلعوا على معرفة كنه افعال الاشخاص العلوية وحالاتها
واخذ وا من علوم تصاريفها وحركاتها وما يحدث من تشكلها في مجاري سمواتها
وتراكيب مناظراتها وامتزاج شعاعاتها ما وصلوا به الى اعمال طلسماتها واستدلال
روحانياتها فانها وقفوا على اكثر من ذلك واحاطوا بما امكنهم لاحاطة به وكلوا
ما يترفع منه علموا ان مثله ينبغي ان يكتم ويصان الا عن اهله فعملوا ذلك على
ضربين اما كتمانا كليا وامّا ان يتكلموا على ذلك ببعض الرمز فيضعا لظهوره
وبعضا رمزوه رمزا قريبا لما فيه من المنفعة لمن فهمه والذي مثلوا به وكتموه
رمزوه رمزا باطنه بخلاف ظاهره ولم يفعلوا ذلك ضنا منهم ولا اسفا على
الناس لكن ارادوا الاحتياط في ذلك لئلا ظن ظان في الناس ما اختلفوا فيما بينهم
وتضاد الطبايع وفساد العقول بالهوى ما يوجب ان يطوى كثير من علمائهم العلوم
الفاضلة المعالي لانهم اذا نظروا فيها يبتدئ اليهم الفاسدة والطوابع المظلمة
والعقول المذمومة لم يقفوا بفهمهم على معانيها وتوهموا مع ذلك انهم قد
اتقنوها علما فتكلموا فيها وانا الناظرون المحققون فهم السالمون من
تلك الاوصاف المذمومة وصفناها في اكثر الناس من فساد العقول واختلاف آرائهم
وقلة المعرفة بمعاني غوامض العلوم فصارت الاباحة بالعلوم لكل احد مفسدة
عظيمة للعلوم جملة وتشويشا انها الدخول في الجهال فيها وكلامهم عليها وهم لا يفهمونها

بالكلوم المحال

بالكلام المحال الذي هو طريق الى الاضرار عنها فهكذا لذلك العلوم بادخالهم فيها ما ليس
منها بتوهمهم الجهل وعقولهم الفاسدة ففسروها تفسيرا هو غير تفسيرها لقلة
معرفتهم بحقايقها فمحوها وغيروها وبدلوها فوجب كتمانها عن هؤلاء اهل السفه
وممن حصل له تمكين ومرتبة جليلة بالاتفاق وليس هو من اهل الحكمة فاعلم ذلك
قلت هذا نص كلام تكلوشا في افتتاح كتابه في درج الفلك وبالذكر في كتابه هذا
الا لانه قال كلاما محكما في الحكمة ولابتداء الطالب الصحيح الفهم من تحقيقه وتفهمها
الاخ ما سار اليك في هذا الكتاب من الاسرار العالية والعلوم الناضجة بالبراهين القاطعة
الجلية الجلية مع حرز الرموز وايصالك المفتاح الاعظم الحاوي باسمائه الطوال
الى غالب مفاتيح الكنوز فبالله الاعانة والهداية والتوفيق بمنه وكرمه انه على ما يشاء
قدير **فصل** اعلم ان جميع اجزاء عالم التفصيل مساوية بجميع اجزاء عالم المثال
بحيث لا تخرج ذرة من اجزاء عالم الملك من مساواة لجزء المساوي لها من عالم
الملكوت وفي بيان ذلك من العلم بما اتصل باهل التحقيق ان الله تعالى خلق الفلك
الاطلس الذي هو عالم العرش العظيم المحدد لجهات من حين خلقه مستمر الدوران
بالحركة المستديرة على محورين وقطبين ثابتين احدهما الى ناحية الشمال والثاني
الى ناحية الجنوب وهذين القطبين نافذين بطوابعهما لا بأجسامهما من الفلك
التاسع الى فلك القمر والافلاك طبقات وبين كل فلك فلك فضاء متسع فيه الحكمة
فالفلك الاطلس الذي هو عالم العرش حاوي لعالم الكرسي الذي هو عالم المثال ومحيط
به احاطة كلية من سائر جهاته وامكنه واجزائه لكل جزء من عالم الكرسي
مساوت جزء من عالم العرش لا يجود عنه ذرة واحدة وعالم المثال الذي هو عالم
الكرسي محيط بالفلك السابع الذي هو فلك كيوان الذي هو السماء السابعة احاطة
كلية ومساوته كلية كما تقدم شرحه والفلك السابع محيط بالفلك السادس السادس
بالخامس والخامس بالرابع والرابع بالثالث والثالث بالثاني والثاني بالاول الذي
هو فلك القمر وسماء الدنيا وفلك القمر محيط بفلك عنصر النار وعنصر النار محيط بعنصر
الهواء الذي هو الفضاء المتسع دون فلك القمر والهواء محيط بكرة الماء وكرة الماء محيطة
بكرة الارض من سائر جهاتها الا ما انكشف منها الى ناحية العلو حسبما اختار واراد

الفاعل المختار سبحانه وتعالى وصارت كرة الارض ثابتة ناتية فى مركز العالم سواء كان
جزء من كرة الارض مساميت لمدار يدور عليه من فلك القمر الذى هو اول عالم التفصيل
بالنسبة لمركز العالم الذى هو عالم الكون والفساد وكجزء من عالم التفصيل بالنسبة
مساميت لجزء من الفلك الذى هو فوقه والفلك الذى هو دونه فالعوالم كلها كرة واحدة
دائرة بالحركة الكلية التى تسمى الحركة اليومية فى وجود الزمان المطلق فكرة الفلك
المحدد هى اول الاجسام اذ هو جسم لطيف يستمر الروح المجرد وهى اول المكان المسدد
وتبه عرفى المكان اذ هو مفرد وبه علمت ناظر وفى الزمان المقيد والكم فى كل وزن معدد
فسبحان الموجد الحق الذى لا سواه الله يعبد فهذه الكرة الواحدة المحيطة بجميع
الافلاك وجميع العوالم الجسمانية العلوية والسفلية هى الفلك التاسع الاطلس
وهو عالم العرش المجيد المحيط بالاجسام كلها وفى وجوده عالم المثال الذى هو عالم
الكرسى وعالم المثال حركة خاصة به ومختصة بدورانه بالحركة البطيئة التى
قدرناها ذكرها وكانت فى الارصاد القديمة وكل مائة سنة درجة واحدة ثم
انها اسرعت قليلا قليلا باذن الله تعالى الى ان صارت فى زماننا هذا كل ستة
وستين سنة درجة واحدة ودون عالم المثال عالم كيوان والفلك السابع
وله حركة تختص به فى كل ثلاثين سنة دورة واحدة ودونه عالم بهرام الذى
هو المريخ والفلك الخامس وله حركة خاصة به فى كل عامين دورة واحدة
وكذلك الفلك الثالث الذى هو عالم البهجة والافراح والسرور الذى هو عالم
الزهرة يدور فى كل سنة دورة واحدة وفى الفلك الثانى عطارد عالم العلوم
والفضائل ويدور فى كل سنة دورة واحدة وفى سماء الدنيا فلك القمر تنزلية
وخليفة الشمس يدور فى كل شهر قمرى دورة واحدة وبين كل فلك وفلك فضاء
متسع كما بين فلك القمر والارض وهذا المعنى لم يدركه كثير من اصحاب الارصاد
فى الهيئة النجومية وانما عذر غالبهم ان غالب كوكب فلك القمر وسطحه يسار مقعر
فلك عطارد ومحدب فلك عطارد ملاصق مقعر فلك الزهرة وكذلك كل فلك محدبه
يماس مقعر الفلك الذى فوقه الى آخر الافلاك الا ان حكماء الهند ثبتوا ان بين كل
فلك وفلك فضاء متسع الا ان محور القطبين نافذين من الفلك التاسع الى فلك

ودونه عالم المشترى هو جيس والفلك السادس وله حركة تخصه فى كل اثنى عشر سنة دورة واحدة وفى الفلك الرابع الذى هو لعالم النير الاعظم صح الضياء والنور الذى هو الشمس دورانه فى كل سنة شمسية دورة واحدة صح

القمر

القمر وكذلك محورى قطبى فلك البروج ايضا نافذين فيكون دوران الافلاك كلها على
اربعة اقطاب لان دائرة فلك البروج التى هى عالم المثال خلقها الله تعالى مائلة عن
منطقة دائرة معدل النهار الذى هو الفلك التاسع بمقدار الميل الاعظم فلزم ان يكون
لعالم الفلك التاسع الاعظم قطبين ثابتين وكذلك لفلك البروج الذى هو عالم المثال
ايضا قطبين ثابتين ولزم من ذلك كون الاقطاب اربعة فهذه الاقطاب الاربعة
موجودة معلومة للحس بالبرهان عدما ضروريا لا شك فيه بالاجماع عند اصحاب علم
الهيئة وعند من له ادنى نظر فى الحكمة وكل من تأمل ميل الشمس ونهايته بالرصد
وارتفاع القطب الشمالى عرفى ما بين القطبين فجهة الشمال من مقدار الميل وعلم
عدما ضروريا ان بمقدار ارتفاع القطبين فى الشمال يكون انخفاض القطبين فى جهة
الشمالى الآخرين فى الجنوب وان فى دائرة مركز الارض ووسط العالم تكون الاقطاب الاربعة
موازية لافق الشمال والجنوب والبعد بين القطبين فى الشمال بمقدار آخر الميل الاعظم
وكذلك البعد بين القطبين فى الجنوب فوجود الاقطاب الاربعة صحيح معلوم بالضرورة
واما قعورها من محاورها من الفلك الاعظم الى فلك القمر ففيه نظر والذى تحققناه
من علوم اهل الكشف والتحقيق ان هذه الاقطاب الاربعة طوابع ثابتة بقدرة الله
تعالى فالقطبان الاولان اللذان هما فى الفلك الاطلس طابعان جميلان عظيمان
وفيهما اسرار عظيمة من الحكمة الالهية ولزم ان يكون فى فلك البروج الذى هو
عالم المثال اربعة اقطاب منها اثنان موازيان تقطع معدل النهار بالموازات فقط
وليس بينهما مماسة واما بين الفلكين من البعد تفاوت كبير وفضاء متسع و
انما المستر الجاذب فى ما بعد الفلك التاسع الذى هو عالم العرش المجيد فهذين
الطابعين الاولين فى قطبى معدل النهار جاذبة بالستر الالهى مادونهما من اقطاب
جميع الافلاك ولزم ان يكون لعالم المثال اربعة اقطاب وكذلك لكل فلك من
افلاك عالم التفصيل اربعة اقطاب ومحدب كل قطب موازى لمقعر القطب الذى
هو فوقه وموازى مقعر محدب القطب الذى هو تحته فالاقطاب كلها موازية
بعضها البعض وتستمد القوة الالطفية الشريفة السرية بعضها من بعض فالاعلى
يستمد مما فوقه ويمد ما تحته فالاقطاب العالية ستة وهى عالم البروج والمثال

والاقطاب الثمانية والعشرون في عالم التفصيل ولزم من ذلك ان يكون في عالم الانسان
اقطاب على عدد اقطاب العالم العلوي ويكون في كل اقليم من الاقاليم السبعة اربعة
اقطاب من اولياء الله تعالى وخلاصة خلقه فاقطاب الاقليم الثالث اعلا درجة
من اقطاب الاقليم الاول وكذلك اقطاب الثالث اعلا درجة ومقاما من اقطاب الاقليم
الثاني واقطاب الاقليم الرابع اقوى في الظهور واشرق النور من جميع اقطاب الافلاك
كلها فاقطاب عالم المثال اقوى واعلا درجة من اقطاب عالم التفصيل وقطب معدل
النهار اعلا درجة من الجميع فلزم ان يكون تحت دائرة معدل النهار في المركز من اولياء
الله تعالى رجلان عظيمان كبيران متصلان ويحيط علمهما بدائرة الارض كلها
على المحيط من المركز حتى يتلاقا قاصكهما في المركز باذن الله تعالى ثم من بعد هذين
الاثنين في المرتبة اربعة اقطاب ايضاً من اولياء الله تعالى ثم من بعد هذه الاربعة
جميع اقطاب عالم التفصيل وكل واحد يعلم حاله مع الله تعالى وتصرفه في عباده
وقيامه وغير ذلك مما يوذن له فيه من التصريف نفعنا الله تعالى ببركاتهم و
بركات علومهم في الدنيا والاخرة نحن واخواننا المسلمين اجمعين **فصل**
وحيث قد رتبنا ما ذكرنا فنقول ان فلك القمر محيط بالارض بالعناصر الاربعة والافلاك
من فوقه ولا دعامة من تحته بل بقدرة الله تعالى وفيه اربع نقط هي الاقطار المتقدم
ذكرها وهي موازية لما فوقها من طوابع الاقطاب التي في فلك عطارد وفلك عطارد
ايضاً لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما هو بين فلكي القمر والزهرة
وفلك الزهرة ايضاً لا دعامة من تحته وانما هو بين فلكي الشمس وعطارد و
فلك الشمس ايضاً لا دعامة من تحته ولا علاقة من فوقه وانما هو بين فلكي
المريخ والزهرة واقطابه وطوابعه موازية لما فوقه ولما تحته من الاقطاب
والطوابع كذلك وانما هو بين فلكي المشتري والشمس والاقطاب والطوابع كذلك
وفلك المشتري لا دعامة من تحته ولا علاقة من فوقه وانما استمسك بقوة الله
تعالى وقدرته في الطوابع والاقطاب التي في سائر اجزاء الافلاك وهو فيما بين
فلكي زحل والمريخ وفلك زحل كذلك لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما
هو موازي بسائر اجزائه لما فوقه من سائر اجزاء وعالم المثال هو فلك الثامن

من فوقه ولا دعامة من تحته
وما دونه من سائر اجزاء عالم التفصيل

وما دونه من سائر اجزاء عالم التفصيل وهو فيما بين عالم المثال من فوقه وفلك المشتري من تحته
وعالم المثال هو الفلك الثامن لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما هو بين الفلك
التاسع الاطلس وبين فلك زحل وموازاة الاجزاء والطوابع كما تقدم وهو محيط بالسموات
السبع وبالارض وما فيها وما عليها وبما هو محيط بهما من العناصر فالكل في جوفه والفلك
التاسع الاطلس محيط بعالم المثال فعالم المثال وعالم التفصيل وعالم الكون والفساد
الكل في جوفه وهو كرة واحدة وكون مستدير بجميع العوالم المذكورة قائم في الوسط مما
يكتنفه من عالم النفس الكلية وعالم الروح الاخر لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته
وانما هو دائر متحرك بحركة في غاية النهاية من السرعة فحركته بالقدرة الالهية القاهرة
والحكمة البالغة سبحانه لا اله الا هو ربي العرش العظيم ولزم من حركة الفلك التاسع
وكونه مستديراً قائم في الوسط ان يكون محدد الجهات وله دور مستدير واسع يحيط
بالافلاك والسموات فصارت الجهات موجودة بوجوده ظاهرة مشهودة لاجله
مع دورانه صار له فوق وتحت وثخانة وسمك وارتفاع وانحطاط واحاط بما في
جوفه وهو يحاط به من العوالم الروحانية قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من
حول العرش الآية واعلم انه قد ثبت في اصول الحكمة ان الخلاء محال لكن لا يدرك معناه
الا القليل من اهل التحقيق فافهم ذلك وانما قصر القوم بذلك لان الخلاء المحض الذي
ليس فيه وجود فهو محال وبيد وذلك على العدم المحض وعلى الممتنع المحض وانما خلوة
سبحانه وتعالى عالم العرش محيط بعالم الكرسي وعالم الكرسي محيط بالكائنات كلها
وجعل هذه العوالم كلها كرة واحدة في جوف عالم النفس الكلية فلم يتحدد عالم النفس
الا بإحاطته بعالم العرش تحديداً روحانياً لا جسمانياً وجعل الله تعالى هذه العوالم
كرة واحدة محيط بها عالم الامر المرتبات الفائض بالانوار الالهية عن الحق سبحانه
وتعالى فسرت الانوار الالهية وفاضت على عالم العقل الاول ثم سرى سر الامر وتنزل
من عالم العقل والقلم الى عالم النفس واتصف بصفات عقلانية لوحية مرقومة
سترية نفسانية ثم سرى وتنزل سر الامر الى عالم الروح المجرد الذي هو عالم العرش
وسرى وقد اتصل الممدد بسر الامر الالهي في العوالم الثلاثة ثم سرى وتنزل سر الامر
الى عالم المثال وقد اتصف بما هان لايقة بالقبول لكل العقلان والنفسان والروحان

والهيولانى والصورى وتصور بالامر الالهى المتصل بالتربان والتنزل الى اوساو كاية
فتصورت بعضهم اسرار طوابع اسمائها صورا لاشخاص الجسمانية والاشكال الجسمانية
كلها فى عالم المثال ثم تنزل ستر الامر الالهى من عالم المثال وسرى فى عالم التفصيل
السبعة من الفلك السابع الى فلك القمر ثم سرى ستر الامر الالهى وتنزل من فلك القمر تكون
من ستر مدد ذلك النور البسيط نارا وفيها النوار وهو فلك النار ودون فلك القمر الهواء
واستمد القوة من ستر الامر الالهى بروح الحركة الدائرة السريعة التى هى اسرع من تحريك الاطراف
الابصار ثم تنزل وسرى فى عالم النفس وكرة الهواء ثم تنزل وسرى من كرة الهواء الى
كرة الماء ثم سرى من كرة الماء الى كرة الارض حتى تمكن من سائر اجزائها بما ودعه الله
تعالى فيها وقد نزل ستر الامر الالهى سارى فى سائر اجزاء الاكوان مادام الزمان وكلها
محمولة متحركة بقدرة الرحمن وجميع هذه العوالم متحركة سوى الاقطاب المقدم
ذكرها وهى فى الجملة كما وصفنا فى العدد تسعة افلاك الثمان فى الفلك التاسع واربعة
فى الفلك الثامن المجموع ستة عدد الستة ايام التى خلق فيها الله تعالى السموات
والارض وفى عالم التفصيل عدد الاقطاب ثمانية وعشرون على عدد نجوم المنطقة
بسائر اللغات من كل لسان يسبح الرحمن وكذلك الارض ثابتة فى مركز العالم فحقايق
الموجودات بلسان علمها شاهدة ان الخلاصة من سائر الاكوان تكونت فى هذا المركز
بعد تكوين المولدات الثلاث التى هى المعدن والنبات والحيوان وهذه الخلاصة ظاهرة
فى النوع المسمى بالانسان وهو آدم عليه السلام وخلاصة الخلاصة هم الانبياء
عليهم السلام وخلاصة خلاصة الخلاصة هو النبى المصطفى محمد عليه افضل الصلوة
والسلام فسبحان الاله الحق الواحد الرفيع الشان العالم الملك القوى السلطان
العظيم البرهان **فصل** اعلم انه قد تقرر فيما ودعناه كتابنا هذا من اسرار الحكمة
ما لا يخفى بيانه على ذوى العقول السليمة واولى الالباب وعينا ان كل اجزاء العالم
السفلى مرتبط بما علاه من كل اجزاء العالم العلوى ارتباط مسامتة وجواذب و
طوابع مستقلة منسجمة باوضاع صورها الحكيم البديع الصانع المخترع وثبت بمقتضى
ما تقرر من العلم ان الله تعالى امر حين ابدع الاشكال والاشخاص والاجرام والارواح
بالاقتضاء والصور والاشخاص الكائنة فى العالم العلوى والاعراض والامزجة والاسقام

على هذا النظام
والاحكام

على هذا النظام مع طول البقاء على تمادى السنين والايام لم يجر الموت احدا من الملأ الاعلى
فى العالم العلوى ولا الاعراض والامزجة والاسقام وانما الحركات مستمرة بوجوب الطاعة و
التسخير ولزوم التسبيح والتقديس والتمجيد وامتثال اوامر الله تعالى المتصلة بمدده
لكل قابل على التفصيل فى العالم الكبير وانما الحوادث الهائلة والتدبير والموت والتبديل
فى عالم التغيير وهو عالم الكون والفساد كل ذلك بحكمة قدرها الله تعالى وان يكون نهاية
وغاية وظهور آثار القوة الالهية فى يوم المعاد يوم النشأة الثانية وعود الارواح
الى الاجساد فالتبديل والتغيير واقع فى العالم العلوى فى الصفات والتبديل والتغيير
فى العالم السفلى فى الذوات فظهر فى العالم السفلى بايجاد الله تعالى اسرار من عالم العقل
ثم من اسرار عالم النفس ثم اسرار من عالم الروح الجزئى ثم من اسرار عالم المثال ثم اسرار
من عالم التفصيل فلزم من ذلك ان يكون فى العالم السفلى المختلط وجود التفصيل والتخليص
اللطيف من الكثيف باذن الله تعالى وان يستمر هذا التغيير والتبديل والاستحالات فى عالم
الكون والفساد الى ان يشاء رب العباد بتبديل الاكوان وتغيير الصفات والالوان
واظهار الآيات واحياء الاموات بعد ان تبدل غير الارض والسموات اثنا عشر عودا لآيات
فصل اعلم ان لكل طابع علوى اسفلى سترا وبرهانا ووضع وصورة وشكلا ومثالا
وميزانا وسترجاذب كالغناطيس الجاذب لمحديد بستر امر الله تعالى العقال المريد وقد اشرنا
الى جميع تعلقات الطوابع وكونها اتصل بنا من العلم بموجبات الحكمة الالهية الثالثة
اسرارها فى عالم المثال واجزاء درجات البروج والمطالع وما يتعلق بالمبادى والطوالع
وان فى جميع اجزاء عالم المثال هو فلك البروج طوابع وموازين تسرى اسرارها وتتصل
بالطبايع وبيناها اقتضته القسمة الالهية من البروج المذكرة والمؤنثة والدرجات
المسعدة والمظلمة والمعتمة والابار والدرجات المضيئة والبروج المعوجة الطلوع
والمستقيمة والبروج المنقلبة والثابتة والاماكن الدالة على الصلاح والفلاح و
الاماكن الدالة على عكس ذلك من الفساد فما لم يكن فى العالم العلوى الاشكال على
هذا المثال فى وجود العلامات المرتبطة طوابعها بموازين الحروف والاسماء والمعانى
والاشارات لزم من ذلك ان يكون ظهور معانى تبديل هذه الصفات والقاء هذه الشعاعات
وظهور آثار هذه العلامات فى العالم السفلى ولزم من ذلك ظهور التعادات وظهور

وان يكون لكل من الله المحالات ولوازم وانفعالات وتبديل في الاشخاص والانصار والذوات
وظهورايات الرحمة وسوابغ الانعام وظهور آثار النقمة باظهار آيات الانتقام وجميع ما
تعالى لكل موجود وعالم التغيير ابتدأ محدود وزق محدود ولم يزل عالم التغيير بين موجود
ومفقود وكذلك الى اليوم الموعود فتفكر ايتها الاخ في اسرار هذا الوجود وما اودعه
الله تعالى من الاسرار في الطوابع والموازين لكل شخص موجود وثق بالاله الكريم المعبود
الذي ابرز ذلك من عالم الغيب الى الشهود ولا تكون من حكمت عليهم الغفلة فحجبهم ايقاظاً
وهم رقود وكما اثبته لك من هذه الاصول يرشدك الى ان تفهم اسرار الاسباب والسبب
والعلايق والفوائد التي هي اصول الاسباب لتقدم حقايق البرهان ولوازم العلايق في
كل نسبة وميزان وبالله التوفيق وهو المستعان **فصل** اعلم ان مثال العالم العلوي
كالانسان الكامل والبروج كالاعضاء والجوارح وكل برج من هذه البروج يطلع في
ناحية ميله ويخالف البرج الذي يليه في مشرقه ومغربه فيجعل رب المشارق
والمغارب وبهذا الاختلاف يكون طول النهار وقصره والزيادة والنقصان ومطالع
ومن هذه البروج ما طبع على طبايع من هذه الاربع طبايع النار والارض والهواء
والماء ومنها ما هو على صور الدواب ومنها الصامت والناطق ومنها الولود والعاقر اعني انها
طوابع وعلامات لذلك ومنها الذكر ومنها الانثى ومنها السعد ومنها النحس
ومنها ما طبع فيه اسرار موازين الطعوم الحلو والحامض والمر والملح ومنها ما طبع
ميزانه على الزيادة ومنها ما طبع ميزانه على النقصان ومنها الشرقي ومنها الغربي
ومنها الشمالي ومنها الجنوبي وتتغير هذه البروج في مدار الفلك بحسب المطالع والطوالع
والقرب والبعد من الطالع حتى يكون ميزان الحار منها فاتراً والرطب منها يابساً
واليابس رطباً وفي هذا المثال والتفصيل ان الثور فاتر في المشرق بارد في المغرب
والجوزاء حارة يابسة في المشرق باردة رطبة في المغرب والسرطان ان كان في المشرق
كان حاراً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً فاذا مزج ميزانه ذلك على الماء الحار والاسد
في المشرق حاراً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً والسنبلة في المشرق حارة فاترة
وفي المغرب باردة رطبة والقوس في المشرق بارداً رطباً وفي المغرب حاراً يابساً

والجدي في المشرق بارداً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً والدلو والحوت جميعاً في المشرق
والمغرب باردان رطبان **فصل** في الحدود وموازينها واقسامها والاشارة الى
مكتوم علومها واسرارها وما لابدها وعلاماتها وانوارها اعلم ان الحدود هي البروج
الصغرى وهي خمسة في كل برج منها اربعة موافقة للطبايع الاربع وطوابعها و
علاماتها وموازينها ومنها احد خاصة له طابع في الطبيعة الخامسة المتميزة
من الطبايع الاربع ولهذا الممتزج كان لكل كوكب من الكواكب الاربعة المتميزة طبيعة
خاصة وطبيعة خاصة وموازين مختصة وان طبيعة عطارد في متزجة من
الطبايع الاربعة وله طبيعة خامسة خاصة ولهذا تشتمل عطارد الكواكب
الممازج فافهم فاذا دخل كوكب من الكواكب ووازاحد من الحدود وكان ذلك الحد
مدبراً لنسبة طابعه ومزاج طبيعته كانه يقوى في ذلك الحد وتتزن موازينه
الثقال والخفاف في نسبته فاذا كان الحد مخالفاً لطابع طبيعته وميزان نسبته
فانه يضعف وقوته وينقص ميزان عدالته فاذا كان الحد مخالفاً لطابع طبيعته
كان بارداً يابساً في ميزانه وكان الكوكب ايضاً بارداً يابساً زاد في برده ويبسه
واثر الطابع والمطبوع فيما يتولاه من عالم الكون والفساد بتقدير الله تعالى ما اقتضته
احكام حكمته واذا كان كل منهما حاراً يابساً زاد ميزانه في حرارته ويبسه واذا
كان بارداً رطباً زاد ميزانه في برده ورطوبته وكذلك الحار اليابس يغير
ميزان الكوكب البارد الرطب بحرارته ويبوسته والحد البارد الرطب نسبته يغير مزاج
الكوكب الحار ببرده ورطوبته فاذا كان الحد من حدود السعود ودخله كوكب من الكواكب
السعدة فان حيث ذ يزيد في خيره ونفعه وسعادته وان كان الحد نحساً والكوكب
ايضاً نحساً زاد في نحوسته وشره ومضرته ولخبثه اذا كان ذا مزاج من المزاج
والطابع ميزانه وعنصره على ان يكون بهرام في الحدود النارية والبروج النارية
ويكون زحل في الحدود الارضية وعلى هذا الحكم يتغير ميزانه في نسبته ولونه وليله
فاذا مازج لون الحد لون البرج قويت عدمة نسبة ميزان ذلك اللون وتاكد ذلك
اللون بوجيه وتتم تقويت البنية والتاكيد فيزيد في غلظ الطبع وكثافته فتأمله
اذا كان الكوكب في حد بهرام من المشتقة النارية فانه يزيد الميزان والنسبة في نصف

وان كان في حد زحل من الميزان والعقرب والجدي فيزيده سوادا وكدرة في ظلمته
فاما البروج المخالفة فانها تختلف وتنقص عن القمر الذي كان عليه اللون حتى يكون
احمر واصفر حمرة منه واسود وازرق سوادا منه وحتى يتصور بالاحمر
ويخضر للاصفر ويغير الاسود ويسود الاخضر وعلى قدر مزاجية الوان الحدود
لالوان البروج تستنبط موازين الالوان لكل جسم من مجسمات الاكوان اعلم ذلك
وصاحب الحد اذا كان في حده فهو اول به من صاحب بيته وصاحب شرفه اذا كانا
في البروج العربية واذا كان صاحب الحد في حده ودفع اليه صاحب البرج او كان
مجامعا له في موضعه فصاحب الحد اولى بذلك الطالع منه والدلالة له دونه
واذا كان رب الحد في بيته قويت دلالته وانبسط في نسبته وميزانه وعظمته و
كل كوكب بيطر بريا من البروج المضرة به فان ذلك الكوكب اذا كان في حد نفسه
من ذلك البرج نقصت نسبة ميزان تلك المضرة عنه وقوى على النهوض في ميزان
نسبته للقوة والزيادة والمدافعة عن نفسه واذا كان بريا من البروج السعدة
له وكان من ذلك البرج في حده فانه ينطبع له طابع التمام في سعادته وصدق
فعله وقوى باذن الله تعالى في كلد لائله وعلاماته ونسب موازينه وحالاته
فاقهم **فصل** في طوابع النفس والموازين التي في قسم سور اثنا عشر البروج والتي
تسمى الوجوه **اعلم** ان الحكمة الالهية اقتضت ان تكون لكل برج ثلاث وجوه في
كل وجه منها ما وصفه الحكماء في الصور والتماثيل والاشباه وهي منسومة
بين الدراري السبعة على مقادير موازين توالبها ومراتبها في افلاكها فاذا بلغت
القسمة الى الكوكب الاسفر عادت ورجعت الى الكوكب الاعلى الارفع منها
ولها طوابع جارية سارية قوى روحانية تهامن عالم المثال الى عالم التفصيل
الى عالم الطبايع وطوابعها وطبايعها واشكالها موافقة لطوابع اربابها و
طوابعها واشكالها وكذلك توافقها في الدلالة على ما دلت عليه بجواهرها و
اشكالها واختلافها في طوالع علاماتها واعمالها وافعالها باذن الله تعالى
فالوجه الاول من الحمل لصاحب هذا البرج من كوكب عالم التفصيل وهو بهرام المسمى
بالمريخ وهو وجه فظاظة وسفاهة وسطوة وعلو ووقاحة وهو تام الفر

في موازين نفسه

في موازين نسبه وجوهره وطبعه وغريزته والوجه الثاني منه الشمس وهو وجه شرف
ورفعة وعدد وعظمة ورياسة فطابع هذا الوجه مطبوع على ترميد هذه الاحوال
وروحانيته سارية في العالم العلوي بنسبة هذه الاشكال المؤثرة في الوجود معاني
حروف موازين هذه الافعال والوجه الثالث للزهرة وهو وجه تانيث ورقة و
لطف ولهو وطرب وتيه وسماع انغام واصوات بتراجيع تجذب القلوب وتهيج
الالباب ومما ذكر في الآثار ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام تمنى على الله تعالى
ان يسمع بعض صوات الملائكة بالتسبيح والتقديس والتهليل والتمجيد فامر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان ينزل ضيفا على سيدنا ابراهيم عليه السلام على صفة البشر ويسمعه
صوته فاذا طرب منه اعادة الصوت فلا يسمعه له حتى يخرج له عن ثلث ماله فجاء
جبريل عليه السلام فاستضاف الخليل وباسطه ثم انه اسمعه صوتا واحدا ينغم
رفيع في غاية ونهاية من الحسن والبهجة وقال ابرفيع من صوته سبوح قدوس
فطرب السيد ابراهيم عليه السلام طربا شديدا وسأله بالله تعالى ان يعيد له الصوت
فقال على شرط ان تخرج لي عن ثلث مالك من المال والانعام ووردت في الآثار انه كان
ابراهيم عليه السلام كان غنيا مثريا وكانت له اغنام كثيرة مطوقة باطواق من
الذهب في اعناقها وفي ارجلها وذلك مما انعم الله تعالى عليه من هباته واسرار حكمته
وصلاته فخرج له عن ثلث ماله فاعاد الصوت ثانيا وقال سبوح قدوس فهاج
السيد ابراهيم عليه السلام من الطرب ما زاده بهجة وملأ قلبه فرحا وسرورا
فخرج له عن ثلث ماله الثاني وسأله اعادة الصوت فاعاده وقال سبوح قدوس
فحصل السيد ابراهيم عليه السلام من ذلك الصوت ايضا سرورا عظيما وشوقا
متزايدا وعشقا لهذا السماع وطلب فخرج له عن الثلث الثالث من جميع ما يملكه
من المال والانعام والعبيد والمتاع فاعاد الصوت وقال سبوح قدوس ثم قال
اتبعني بجميع ما تملكه من المال الى خارج البرية للوداع فتبعه صاحبه له وساق معه
من الانعام والمال كلها الى ان بعد بها واراد السيد ابراهيم الانصراف بعد ان ودع السيد جبريل
عليه السلام فقال يا ابراهيم قد استجاب الله تعالى دعاءك وانا جبريل وارسلني الله
تعالى اليك وهو يقرئك السلام وامرني ان اسمعك صوتا بالتسبيح لعظمته والتقديس

لذاته على شرط ان تخرج لسماع كل صوت عن ذلك مالك وقد فعلت ذلك لحبه سبحانه وتعالى
وقد اعاد الله تعالى عليك ذلك وبارك لك فيه اضعافا كثيرة والمرئ ان تسبحه وتمجده
على نحو ما قد صار في سمعك من ذلك السماع فكان السيد ابراهيم عليه السلام لم يزل
يذكر الله تعالى ويقول سبوح قدوس ربنا فهم ذلك واعلم انه قد تواترت النقول من
الحكماء عن السيد ادريس عليه السلام انه قال ان في عالم الافلاك اصوات عجيبة
لا يثبت لسماعها البشر لطيب نغماتها ونسب تراجيعها والحانها وان جميع دوائر الاكر
العالية السمائية والاجرام العالية الفلكية ناطقة وسائر المحركات على اختلافها
مسبحة لله تعالى بالتقديس والتمجيد باصوات ونغمات والحان عجيبة لا يكاد العبارة
عنها فيرغدا الارواح الروحانية والملائكة العلية ومن اسرارها واثارها نطقت
باذن الله تعالى سائر الالسن في العالم السفلي بتسبيح الله تعالى وتمجيده وتقديسه
وتحميده في سائر المخلوقات واصناف الطيور بسائر اللغات وكذلك من كان له طباع
وقبول من عالم الانسان فبرزت الاصوات في العالم السفلي بسائر الالحان وترتيب
على قوانين ونسب وميزان ومن ذلك اشتق الحكماء كيفيات وضع الآلات من الجوك
والعيدان والطنابير والمزامير بانواعها واقسامها وبطون هذه الآلات كالافلاك
مجوفة واوتارها وقرايع اصواتها كاتها ناطقة بالسنة وافصاح وحقايقها
شاهدة لمبدع الاكوان ومخترع الجواهر والاعراض والالوان وعالم ما يكن وما
شاء الله كان له الاختيار المطلق والارادة والمشية في الاسباب كلها والكائنات
بجمعها على نسب التعديل والقسط بالعدل وتحرير الميزان فان شاء اخرق العوائد
واوقف الفلك عن الدوران وان شاء اجرى المشية على الاسباب التي رتبها وحققها
ووكل بها ما قدره وقضاه من تسخير ملائكة واعوان سبحانه لا اله الا هو
اللطيف الحكيم الخبير الحليم المتان الفياض الدائم الاحسان واعلم انها الامم الذين من
المعجزات العظيمة ظهور فعل الله تعالى من غير واسطة ولا سبب مثل تكوين آدم
عليه السلام وحوى ونفخ الروح فيهما من غير واسطة مثل قوله تعالى قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فجعل النار بردا وسلاما وتريحكمه تعالى
انه قال سلاما لئلا يستولي البرد على السيد ابراهيم لان استيلاء البرد مهلك كالنار

فقال تعالى

فقوله تعالى بردا وسلاما صيانة له فبالبرد انطفت النار وانقلبت عين حرارتها
بردا وبالسلام نبعت عيون الماء وابتعت الاعطاب الموقوذة فصارت اشجارا مثمرة
متلونة بازهار وثمار ومنها وجود ناقة صالح نبي الله عليه السلام وفصيلها
من الصخرة وذلك من طرق العوائد التي هي ليست باسباب التوكيد ومنها احياء
الطيور الاربعة للسيد ابراهيم عليه السلام لما قال رب ارني كيف تحي الموتى
ومنها خطاب الله تعالى لموسى عليه السلام من غير واسطة واظهار النار
على الشجرة الخضراء غير محترقة ومنها العالة عين عصاة موسى عليه السلام
ثعبانا ثم اعادتها عصى ثم تلقفها لما رأى فكرون حيلة السحرة ثم اظهار اليد بيضاء
على يد موسى عليه السلام من غير سوء ومنها خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم
وتجليه تعالى سبحانه بمظهر الرؤية التي لا تحد ولا توصف في ليلة المعراج
وكذلك في بداية الدعوات لعباده في كثير من الاوقات ودفع الآفات وكشف
البليات واظهار الآيات واما فعله تعالى في ايجاد الاسباب مثل تسليط عنصر الماء
في الطوفان وتسليط عنصر الهواء بالريح العقيم على قوم هود عليه السلام ثم
بالرجفات والصيحات بالملائكة واقلاب المدائن بعد قلعها بجبالها واراضيها
من الارض ثم رفع روح الحياة من عالم السيد اسرافيل واشياعه وقسم الارزاق
من عالم السيد ميكائيل واشياعه وقبض الارواح من عالم السيد عزرائيل
وملائكة الطاعة تحت امره وبالموتى والكشف والتعليم والتفويض من عالم السيد
جبريل وحقيقته فتكفرها ايها الابن في هذا الملك العظيم وهذه الملك القاهرة
تحصل بتحقيق العلم على سعادتي الدنيا والآخرة **فصل** ولنرجع لما ذكرنا
اودع الله تعالى في العالم العلوي من الاسباب لتحقيق البرهان في علم الميزان وتحرير
الحساب وانا نتكلم على الصور الثلاثة التي هي الوجوه الثلثة المتعلقة
ببرج الحمل فنقول انهم اجمعوا اعني القوم على ان لبرج الثور ايضا ثلاث وجوه
فالوجه الاول من قسمة عطارد وهو وجه عرش وذرع وبناء وعمارة وادب
وحكمة في تقطيع الاراضين والهندسة فهذه طوابع سرية في هذه الابجد الفلكية
لما اقتضته الحكمة الالهية وحكم المشية لان تظهر آثارها في المكونات السفلية

فافهم فانها من البرهان وعد لعلم الميزان والوجه الثاني من الثور في قسمة القمر وهو
وجه قدره وولاية وتمكين ذا البلاد وسطوع على الرعية والوجه الثالث لزحل وهو
وجه ذلة وخدمة وضرر وشدة ومهانة والوجه الاول من الجوزاء للمشتري وهو
تام في طبيعته وهو وجه كتاب وحساب واخذ واعطاء ومطالبة وهل يستفاد
منه وينتفع به والوجه الثاني للهام وهو وجه كد وحنث وسرعة وعنف
وعجلة مذمومة والوجه الثالث للشمس وهو وجه طرف وتعقل وتودد ورقة لطافة
والوجه الثاني لعطارد وهو وجه لهو وطرب وطيبة ونساء وترف ونعمة والوجه
الثالث للقمر وهو وجه صيد وطرد وادراك الامور والقتال والمبارزة والمضادة
والوجه الاول من الاسد لزحل وهو تام الصورة جائز الطبيعة وهو وجه ذ وقوة
وجلد ونشاط وسطوة وغلبة والوجه الثاني للمشتري وهو وجه فيه بدع وهل
وحيرة وركوب من اهل الجهل السفها الجهلة وقتال واستيلا سيوفي ومحاربة والوجه
الثالث للمريخ وهو وجه مودة ومشاركة ونجابة وسلامة والوجه الاول من السنبلة
للشمس وهو وجه زرع وحرث وعشب ونبات ومودة وعمارة وجمع المال واصلاح
المعيشة والوجه الثاني للزهرة وهو وجه اكتساب وطلب واذخار وشح وبخل
ومنع الحقوق الواجبة والوجه الثالث لعطارد وهو وجه كبر وهرم وضعف وعجز
وزمانة وقلع الشجرة واخراب العمارة والوجه الاول من الميزان للقمر وهو وجه عدل
وحق وانصاف ورفع ودفع الاقوياء الظلمة عن اهل الضعف والضيق والحاجة وهو
وجه تام الصورة والطبيعة والوجه الثاني لزحل وهو وجه راحة ونعمة وحسن
عيش في حفظ ودعة وطمانينة والوجه الثالث للمشتري وهو وجه نسق ومحرفة
ولواط وغنا وطرب ولذة والوجه الاول من العقرب للمريخ وهو وجه شر وغم ومكر
وغش وغيلة مع انه قام الصورة والطبيعة والوجه الثاني للشمس وهو وجه شنعة
وشهرة وفضيحة وادخال البلاء من الانسان على نفسه بيده والوجه الثالث
للزهرة وهو وجه سحون وفسوق ونكاح فاسد ردي بالمكاره والغضب والمغالبة
والوجه الاول من برج القوس لعطارد وهو وجه جراة ونشاط ومزح وسير وفروسية
والوجه الثاني للقمر وهو وجه جزع وسياح وبكاء وفزع وحزن وتخوف على النفس

والوجه الثالث

والوجه الثالث لزحل وهو وجه ركوب الهوى وعزم من غير رد ولا تردد ونصب الحيلة
والاجتهاد في عمار وخير وعيب ومكروه ومضرة والوجه الاول من الجدي للمشتري
وهو تام الصورة والطبيعة وهو وجه فرح ونشاط واقبال وادبار وعجز وضعف
ومهانة والوجه الثاني للمريخ وهو وجه طلب لما لا يعرف ولا يدرك ولا تبلغ غايته
والوجه الثالث للشمس وهو وجه شرع ورعية واحتكار واستكبار وشهامة
والوجه الاول من الدلو للزهرة وهو وجه كد وتعب ونصب وفقر وقلة وحاجة
ورغبة في الميل مع الهوى والوجه الثاني لعطارد وهو وجه جمال ونبالة وحسن
خلق وتمام صورة وكمال رزق ومرفوع والوجه الثالث للقمر وهو وجه شهرة وشنعة
وفضيحة والوجه الاول من الحوت وهو تام الصورة والطبيعة وهو لزحل وهو
وجه قلة وبطش وسلف وكثرة اسفار وتقلب ونصب وطلب المال والمعيشة
والوجه الثاني وهو وجه كبر النفس وعلو الرتبة وتناول الامور العظام الدقيقة
الغامضة والوجه الثالث للمريخ وهو وجه نكاح وعناق ومباضعة وشهوة وغلة
وحب الدعة والراحة **فصل** فهذه دلائل موازين الافعال والاحوال المجربة
من دلائل الوجوه فاعلم ذلك فان في هذا العلم من الاسرار ما لا يدركه الا العالم
المجرب اليسير باستخراج الامور الغامضة كما سيأتي شرح ذلك وابيان عليه
وامكانه من هذا الكتاب واعلم ان الكوكب يكسر طبيعة الكوكب وميزانه والمحدد
يكسر طبيعة الوجه وميزانه ونسبه والوجه يكسر الثلثين اذا قويت طبيعته وثقب
ميزانه والطبايع يدخل بعضها على بعض كالماء يطفو عليه النار والنار تذهب برد
الماء والماء الذي يرطب التراب والتراب الذي يسود طوبة الماء فاذا تغالبت الطبايع
وتكاثرت غلب الاقوى والاكثر منها واذا تكافأت موازينها بالعدل والتسوية توازنت
واعتدلت وتساوت اقدارها وافعالها واعمالها كالشمس في قوى طبيعة المريخ والمريخ
يقوي طبيعة الشمس وهو شر عظيم وعلم الميزان موافق للصحة والبرهان وقد اشرنا
اليه هنا وذكر تحقيقه في مكانه ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب واعلم ان الاورام
في الطبايع مفسدها ونقص اتمامها عن كمالها وعند تمام الصحة يكون المرض

وعند انتهاء الثمرة يكون الحصاد وكثير من الجوهر عند الضعيف الصغير وبقله نسبة
ميزانه بالقوة والغلبة والصغيرة تحمل الكثير وتسري في الشيء الثقيل بالدقة والقوة
واللطافة كالحية الصغيرة التي تقتل اعظم من الهوام وكالاجناس القوية التي تمتص
وترقى وتدخل في افواه الحيات لعظام بقوة الروق والاندفاع ثم تنفخ بقوة فيها
حتى تبالغ تشق بطون الحيات وتخرج منها سالمة وتبلغ القصد من قتلها عدا نتها ومع ذلك
فالنحل جميع الهوام بقتلها الزنبور الصغير الحقير بالكثرة والصغر والخفاية فافهم ذلك
واعلم ان بسبب الامتزاج تمتزج طبيعة السعادة بطبيعة النحوسة بميزان ونسبة و
الكواكب تتعاون على الشيء اتفاقها بنسب موازين الاتفاق فيعين بعضها بعضاً
في المزاج ويتناقص ويتضاد بتذكرها واختلافها والبيت يعادي البيت الذي
هو من غير ميزان نسبته وكذلك الشرف يعادي الشرف كشرف الشمس يعادي شرف
الزحل وشرف المشتري يعادي شرف المريخ وشرف الزهرة يعادي شرف عطارد
واعلم ان الفلك يعادي الفلك لان فلك السعد يعادي فلك النحس ويعادخل في فلك
زحل من النسبة والميزان خرج من فلك القمر ويعادخل في فلك المشتري من نسبة وميزان
خرج من فلك عطارد ويعادخل في فلك المريخ من نسبة وميزان خرج من فلك عطارد
ويعادخل في فلك المريخ من نسبة وميزان ايضاً خرج من فلك الزهرة فهذه نسب معلومة
وموازين مفهومة نذكر شرحها فيما يأتي من هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى
واعلم ان حيث يشرف زحل يهبط الشمس لاشتراكهما في النسبة الآتي ذكرها من
طوابع الاسرب الذي هو جسد زحل يفسد كثيراً من الذهب الابريز الذي هو جرم الشمس
فان النسبك ويكلسه ويتركه تراباً بعد حسن المد والانطراق ويصيره كالفاسد
ولا يصلح مزاجه الا ازالة عنه ذلك الريح بالغسل بما يون الحكما فان النسبك فيه قوة
اذا كان عليه **واعلم** ان حيث يشرف المشتري يهبط المريخ وحيث يهبط المريخ يشرف
المشتري وحيث يشرف المريخ يهبط المشتري وحيث يشرف عطارد تهبط الزهرة وحيث
يهبط عطارد يشرف الزهرة فهذه الاشراف والهبوطات نسب وموازين نذكرها
فيما يأتي ان شاء الله تعالى واعلم ان البروج تتفق بطبايعها لما طبعت عليه من

طوابع اسرارها على حسب اختلافها وسورها واجناسها ومقاديرها وازمانها والاتفاق في موازين
على حكم احكام الطوابع من اصل التكوين فتارة تتفق البروج في الطوابع الطبايع كالمثلثات
وتارة يكون الاتفاق في درج المطالع فتارة يكون الاتفاق بالنظر ربوعة كالتسديس
والتشليث وتارة يكون الاتفاق في السعادة والاتفاق في النحوسة لان البروج توافق
اصحابها في السعادة والنحوسة والامتزاج فالبرج المنسوب لسعادة على طابع طباع القمر
الذي هو منسوب اليه وكذلك البرج المنسوب لنحوسة على طابع طباع زحل الذي هو
منسوب اليه وحدود السعود من كل البروج منسوبة للسعادة وحدود النحوس من كل
البروج منسوبة للنحوسة وقد ظهر البرهان بطول التجارب من آثارها في العالم ما اصلاه
الحكماء به الكتب والكواكب السعود تعادي الكواكب النحوس من اصل الخلقة والابداع و
كذلك النحوس هم التي بعداوة بينها وبين السعود والنحوس ايضاً تعادي بعضها بعضاً و
الكوكب يعادي الكوكب ايضاً اذا كان في تربيعه ومقابلته وبوادره وبوافقه اذا كان
في تثليثه وتسديسه فهذه موازين في الاصول معلومة لان التسديس ستون من الفلك وهو
ستون درجة والتربيع ربع الفلك وهو تسعون درجة والتثليث ثلث الفلك وهو
مائة وعشرون درجة والمقابلة نصف الفلك وهو نصف الفلك وهو مائة وثمانون
درجة فهذه نسب وضعية من اصل الخلقة الكونية فاذا نظر الكوكب الكوكب بزيت
هبوطه عداوة وابغضه واذا نظره من ثلاثين عشر بيته عداوة وابغضه ايضاً واذا
رقى عليه تدبيره ابغضه واذا لم يقبله ابغضه واذا كان مخالفة في خلقه وفعله و
همته ابغضه وعداوة وابطل شهادته ونقص ميزان عدالته ونقصت لالته و
سنشرح لك ذلك مفصلاً باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان الكواكب في عالم التفصيل
اسرار وموازين معتبرة في حركاتها وحالاتها في تنقلاتها ودواراتها بحسب مجاذيتها
في ذواتها وحالاتها ايضاً بحسب شاكلاتها بعضها بعضاً وبطابع شعاعاتها وميزان
موازينها في نسب الافعال المنسوبة الى صفاتها فاما احوالها في ذواتها فان الكوكب
تارة يكون ساعداً في فلك اوجه فهو يدل على ميزان الارتفاع والصعود والرفعة والعلو
وتارة يكون هابطاً فيه فهو حينئذ يدل على ميزان الانحطاط والهبوط والانحدار و
الغزول والهوان والزبول وتارة يكون ناقصاً في النور والعظم والسير وهو ان يكون

بينه وبين اوجه دون الميزان الاوجي الذي هو تسعون درجة يمنة ويسرة فاذا سار بينه
وبين اوجه تسعون درجة سواء فهو في ميزان الاعتدال والنور والعظم والسير او يكون
نامياً في السير وهو ان يزيد مسيره على مسيرة الاوسط او معتدلاً في السير وهو ان يكون
مسيره مساوياً لميزان مسيره الاوسط او ناقصاً في السير وهو ان يكون سيره ناقصاً
عن مسيره الاوسط فهذه احوالها الذاتية واما احوالها العرضية فهي رتيبة بالشمس
فتارة تكون مشرقة تطلع قبل طلوع الشمس وتارة تكون مغربة فتغيب بعد الشمس وتارة
تكون مستقيمة السير في ميزان وتر الاستقامة الواحدة وتارة تكون واقفة متحيزة عند
اول ميزان وتر الرجوع وتارة تكون راجعة في وتر ميزان الرجوع وتارة تكون واقفة متحيزة
عند نهاية ميزان وتر الرجوع فتقف للاستقامة ثم تدخل في ميزان وتر الاستقامة فتستقيم
وكل كوكب يكون بينه وبين الشمس خمس عشر درجة او اقل منها فهو تحت شعاعها ضعيف
وميزانه ايضاً ضعيف مثل ميزان الرجوع ومثل ميزان الهبوط ومادام تحت الشعاع فهو
زائل الوجود باطل الدلالة ومادام سائراً الى الشمس فهو في ميزان الاحتراق حتى يصير بينه
وبينها اربع درجة متقدماً اليها او متاخراً عنها فيكون حينئذ مصتماً بها صاف الجوهر
خالصاً من القذى فافهم ذلك **فصل** واعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة
اربعة وعشرون حالا داخلة الطوابع في عالم التفصيل ولها اسرار وموازين وآثار تنتج
منها علامات صدور الافعال في العالم السفلي وهي هذه الاقبال والادبار والمقارنة
والاتصال والانصرافي وخلو السير والاحتراق والنقل والجمع ورد النور والمنع ودفع
الطبيعة ودفع القوة ودفع التدبير والردة والاشكالات والاعتراض والفوت وقطع
النور والنعمة والمكافات والقبول والقوة والضعف فهذه الحالات في العالم العلوي
للكواكب سب وموازين ومقادير قد قدرها واحكمها الفاعل المختار الذي هو على كل
شئ قدير وبيده مقاليد السموات والارض ومقاليد الامور والتدبير ونظم آثارها
في العالم الانساني ولوازم احوال الكون والفساد في سائر الاجزاء والانواع من العالم
السفلي المعدن والنبات والحيوان فاما تفسير الاقبال فهو ان يكون الكوكب في وتد
او في مايل وتد فاذا كان ذلك الكوكب في الاقبال فميزانه في اقبال واما الادبار فهو ان يكون
الكوكب في البيوت الزائلة حراً وتادها مثل الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر

واثرها السادس والثاني عشر لان موازينها في غاية الادبار واما المقارنة فهو ان يكون
كوكبان في برج وبينهما اقل من خمس عشرة درجة اما دونها فاذا كان احدهما في بيته او شرفه
او حيزه او ان يكون كوكبان كوكبا في برج فميزان قوته اكمل عدلا وفضلا واظهر تأثيراً واما اتفق
العرضان مع الاتفاق في الطول فانه الكوكب المستقيل بكيف الكوكب الذي هو اعلى منه و
لميزان كسوفه علامات واسرار وتأثيرات باذن الله تعالى واما اختلاف في العرض
مع الاتفاق في الطول فان الشمالي اظهر قوة واستعلاء في ميزانه على الجنوبي فافهم
فصل اعلم ان موازين اوفاق القرانات البارد تعالى فهو لها الآيات البينات مثل القرانات
السابقة على الالوف للناسخة باذن الله تعالى لاحكام التغيير في الملك والدولات
ومثل القرانات السابقة على الادوار والمختفات وهي الدالة على التقويم والتبديل
في الدول ومثل القرانات الصغار الدالة على الآيات في تبديل حالات وتغيير صفات
وكما ان لهذه القرانات موازين وآثار فكذلك لها موازين وآثار
في الصنايع والاعمال والظاهر والحروف لكل ميزات فافهم فاما تفسير الاتصال
فهو ان يتصل الكوكب السريع السير بالكوكب البطئ وموازين الاتصال هي التسديس
والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة ولكل اتصال من سائر الاتصالات ميزان
معلوم وسر ظاهر وسر مكتوم واما تفسير الانفصال فهو بعد كمال كل اتصال حصول
الانفصال وله نسب ودلائل قد قام عليها البرهان في علم الميزان واما خلو السير
فهو ان يتصرف الكوكب عن قران كوكب وعن نظره ثم لا يتصل بذلك البرج الذي
هو فيه بغير ذلك الكوكب الذي انصرف عنه واما الوحشي السير فهو ان يدخل الكوكب
البرج من اليروج ولا يتصل فيه بكوكب من الكواكب اصلا وهو بعيد على الوحشة والانفراد
والتوحش فافهم واما تفسير النقل فهو ان يتصل كوكب بكوكب ثم ينصرف عنه ثم
يتصل بكوكب آخر فينقل بطبيعة الكوكب الذي اتصل به اولا الى الكوكب الذي اتصل به ثانياً
فافهم والنقل اسرار عليه في الموازين الخفية واما تفسير الجمع فهو ان يتصل بالكوكب
الواحد كوكبان او اكثر فيجمع انوارها ويأخذ طبايعها ويمتزج باثارها على حسب موازينها
واقدارها فتارة يكون الكوكب الجامع سعداً فهو علامة الموازين السعادة والدوام والنجاة
وتارة يكون نحساً فهو علامة المحوسات وتبديل الحالات بالمكروهات واما تفسير

زة النور فهو ان يكون كوكباً هو الدليل في هذا من المبادى ولا يتصل بصاحب بيت الحاجة
المقصودة في ذلك المبدأ ولا يتصل صاحب الحاجة به الا اذا نظرا الى كوكب آخر و
ذلك الكوكب ينظر الى بيت الحاجة فيرد نورها على بيت الحاجة فتقضى باذن الله تعالى
على قدر ميزانها المطلوب فافهم واما تفسير المنع فهو على وجهين احدهما بالمقارنة
وهو ان يكون ثلاثة كواكب في برج فالاوسط منها يمنع الذي قبله من الاتصال بالآخر
والوجه الثاني ان يكون كوكبان في اهليلجة قران كوكب وهما في برج واحد ودرجات
متقاربة فحكم المقارنة وكوكب آخر يتصل بالكوكب الاثقل من الكوكبين الذين هما
في القران فالكوكب المقارن يمنع هذا المتصل لانه متصل مناظر بالاتصال والشعاع
على ما قد بجب ميزان المناظرة والاتصال من قسوة واثر ايراد البروج واما المقارن
فهو مجتمع وشتان بين المجتمع وبين من ينظر على بعد واما تفسير دفع الطبيعة فهو
ان يتصل الكوكب برب البرج الذي هو فيه او بصاحب شرف ذلك البرج او مثلثته او
حده ووجهه فيدفع طبيعة ذلك الكوكب اليه ومثال ذلك اذا اتصل القمر بالزهرة
وهو في بيتها في الثور او في الميزان فيدفع اليها طبيعة نفسها وفيه مثل الميزان
الموافقة والمشاكلة فافهم واما تفسير دفع القوة فهو ان يتصل كوكب بكوكب
ويكون ذلك الكوكب المتصل في حفظ من حظوظ نفسه مثل البيت والشرف والحد
والمثلثة والوجه والمعيز فيدفع قوة نفسه الى الكوكب الذي اتصل به وهو ميزان
القوة والحظ والفائدة واما تفسير دفع التدبير وهو ان يتصل كوكب بكوكب هو
اقوى منه فيدفع تدبيره اليه فان كان الاتصال من برجين متوافقين بنسبة
ميزان الملاءمة في الطبيعة او مقارنة في برج ملائم لما فهذا الدفع لهذا التدبير
يدرك ظهور اثر هذا التدبير في عالم التغيير بحسن الملاءمة والموافقة وان كان
دفع التدبير على غير نسبة الميزان الملائم فهو يدل على التدبير الغير موافق فافهم نسبة
دفع التدبير الموافق باعلم واحذر من نسبة دفع التدبير الغير موافق تسلم والله
تعالى يكرمك بعلمه واحكم ومن الاسرار العالية ومعرفة موازين دفع التدبير
ان يتصل القمر بالشمس لا من تثليث او تسديس وهو في وسط السماء او البرج
الحادي عشر فان الشمس تدفع تدبيرها وسلطانها اليه وكذلك اذا اتصل

بما عز وبها

بما عز وبها في المبادى التدبيرية فانه يقبض سعادتها وتدفع اليه تدبيرها باذن الله
تعالى واما الزيادة فهو على وجهين احدهما ان يتصل الكوكب بكوكب راجع ويدفع اليه
التدبير فيرده الكوكب الراجع لضعفه عن قبول الاتصال لانه مشتغل بنفسه راجع عنه
ويخيره فلا يقبل الاتصال والوجه الثاني ان يدفع الكوكب تدبيره واتصاله الكوكب
تحت الشعاع ويحترف فيمنعهم قوة على تدبير غيره وكذلك حال الزيادة في الافعال
الانسانية وفي التدابير والموازين المشمومية لانها غير مناسبة في الصنايع والاعمال
والافعال التدابير والمقادير والنسب والافعال وهذين الوجهين من الزيادة ما هو صلاح
في ميزان النسبة ومنها ما هو فساد في نسبته وميزانه فاما الزيادة الذي في الشعاع
فهو ان يتصل كوكب في قوته وسعده وحيزه بكوكب راجع ومحترق وساقط فاذا
رد عليه التدبير كفى الكوكب تدبير نفسه واستعاد قوة النور والشعاع الذي
ارتد عليه واما الزيادة الفاسد فهو ان يكون الدافع ساقطاً او فاسداً والذي يتصل
به وينتهي اليه ايضاً راجعاً او محترقاً او ساقطاً فيدفع كلها موازين نسب الاعمال
والافعال فتفكر فيها ترشد ان شاء الله تعالى واما تفسير الانكسار فهو ان يكون
كوكباً ذاهباً الى الاتصال بكوكب آخر فقبل ان يبلغه قد رجع عنه فيبطل
اتصاله او مقارنته وهذا الانكسار هو من موازين بطلان التدبير والرجوع
عن قضاء الحاجة بعد الاشراف على تمامها فافهم واما تفسير الاحمرار فهو ان يكون
كوكب ذاهب الاتصال بكوكب احمر فيسبقه كوكب اخف منه بالاتصال بذلك
بذلك الكوكب فقد اعترض عليه في اتصاله وله نسبة وميزان وتأثير والله تعالى
بكل شئ بصير واما تفسير القوت فهو ان يكون كوكب غريباً لا اتصال لكوكب وما
بقي عليه الا القليل ويتصل به قبل الاتصال ينقل ذلك الكوكب من ذلك البرج
فيفوته ومثاله مثال رجل اراد ان يجتمع بشخص في مكان ينتفع منه فائدة
فقبل ان يجتمع به في ذلك المكان انتقل ذلك الرجل منه ففاته الاجتماع به في ذلك
المكان ولم يحصل على الفائدة فافهم وهذا كثير في هوامع الناس وموازين نظراتهم
فهو تام على وجوده واما تفسير قطع النور فهو على اربع جهات الاولى الكوكب
المقارن لقطع نور الكوكب عن المتصل الثاني كوكبان يريدان الاتصال بكوكب

فالتربيع السير يقطع نورا الذى خلفه عن الكوكب الذى هو امامه الثالث ان يتصل الكوكب بكوكب هو غير ذليل الحاجة المطلوبة الرابع ان يتصل به كوكب هو غير ذليل الحاجة ايضا فيقطع نوره عن ذليل الحاجة فلا تتم **فصل** واما تفسير النعمة والمكافات وهو ان يكون كوكب فى هبوطه او وباله او فى برج من ابار القلوب فيتصل به كوكب بنور سالم او يتصل هو بكوكب صادق له فيتم عليه بذلك النور فيساعده ويعينه على الخروج من ذلك الموضع الردى فلا تزال تلك النعمة محفوظة عند ذلك الكوكب حتى يقع ذلك الكوكب الذى اعانه فى ورطة مثل الهبوط والوبال والبئر فيغيثه اليه ويتصل به وينعم عليه مكافاة له على ما اسلفه من الاعانة لذاكان فى مثل تلك الحالة وقد رهذه الاسرار وهزم الطوابع فى انوار الاحرام العلية وقم للناس فى اخلاقهم الطبيعة سائر العوارف واشكروا المكارم والمكافاة عليها فمنها ما تجل مكافاته ومنها ما تاخر بحسب لوازم الحركات الفلكية فافهم **فصل** واما القبول فهو ان يتصل الكوكب الكوكب من بيته او شرفه او مثلثه او وجهه او يكون المتصل به فى بيت المتصل او شرفه او يكون كل منهما فى بيت صاحبه او شرفه او حده وهما متناظران متصلان فيقع بينهما القبول التام فيتم القصد المطلوب من ذلك التدبير على حسب النسبة اللايقة بالقبول ويتم الميزان بالعدل والحصول وله وضع وتشريف ميزان القبول حسبما نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى وقد يفيد النظر بالقبول من غير تمام الاتصال ويعين على قضاء الحوايج واما السعود فانها تقبل بعضها بعضا لتعادل طوابعها وتماثل نسبها المتفقة فى موازين طبايعها وصلوح امزجتها ومنافعها واما النحوس فان قبل بعضها بعضا فى النسبة والتعديل فان هذا القبول يكون ضرره اكثر من شرها وسنذكر ما يليق بذلك من البرهان وعلم الميزان ان شاء الله تعالى واما تفسير حصول الزيادة فى القوة للكوكب فان القوة تكون للكوكب اذا كان مرتقيا فى جزء وجيه فى وتد او مايلى وتدا ويكون فى بيته او شرفه او يتصل كوكب من شرفه او يكون مقبولا والذى يتصل به ايضا مقبولا ويكون متباينا عن السير فى قوة فى وجيه او متباينا عن كوكب فى وجيه ايضا فجميع هذه الاسباب تعمل القوة فى الموازين والاعمال وتضاعف القوة فى الصنايع والآثار والاعمال واما تفسير الصعد

الكوكب فهو ان يكون الكوكب غريبا عن موطنه واما مكان الغربة التى ليس له فيها حافظ او يكون مغربا اى ان تغريب الزهرة وعطارد اقوى لهما من تشريقهما هكذا اقتضت القدرة الالهية لهما فى موازينهما ومن ضعف الكوكب ان يكون الكوكب راجعا او تحت الشعاع او فى غير حيزه او فى هبوطه او ساقطا عن الوتد او هابطا فى الجنوب او ان يكون نحوسا والنحوس الكوكب ان يكون فى مكان غريب او فى بيت يلاعبه ولا ينظر اليه سعد ولا الكوكب يلاعبه او يكون خال البيت او يكون فى الطريقة المحترقة التى قدمنا ذكرها وهى من اول درجة هبوط الشمس الى آخر درجة هبوط القمر من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى آخر الدرجة الثالثة من العقرب فهى الطريقة المحترقة المظلمة الوديانية او يكون فى الابار والدرج المظلمة او فى بيوت النحوس او حد ود النحوس واعلم ان الكوكب الرابع عاصر وخارج عن الطاعة هذا فى حكم ميزان طابعه ليدل على ظهور العصيان والخروج عن طاعة الملك الديان فى العالم السفلى واما الكوكب فهى فى جميع احواله طابعة سخرة مدبرة بتدبير اختاره الرحمن لاظهار الشؤن فى الموجبات الكائنة فى الكون والكوكب الهابط بحوس او معزول او مصروف عن عمله والكوكب الشرقى والى ولده ظهور الاضياء والتنور والذاهب للاتصال طالب والتام الاتصال مدبر لذلك المطلوب والمتصرف قد بلغ قصده من ذلك الاتصال وتركه وهو بريوم سواء والواقف الرجوع متحير والمحترق ليس له قوة ولا منعة كالميت فلا ينتفع به ولا تصرف له دلالة ولا شهادة فهذا اصول موازين من الحكمة قد ذكرناها على وجه الاجمال وعرايب علم التفصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **الباب العاشر من الجزء الاول فى تحقيق البرهان الجليل على اقسام علم الميزان والتعديل والاستناد الاصول من العالم العلوى** وطوابعه المحيطة بطبايع العالم السفلى وموجبات السعادات وبلوغ المقاصد وكذلك موجبات النحوسات والعوارض المانعة والقواطع والشدائد وما يتعلق بلوازم الاصول وسيذكر من علم الحكمة فى الفصول وبالله الهداية واسأله المعونة والوقاية **بسم الله الرحمن الرحيم** والصلوة والسلام لاتمان الاكملان على سيدنا محمد السيد الكامل المفوض لخاتم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة واهل الطاعة والاولياء والصالحين

ما استحق ان من شئ يارب العالمين **وبعد** اقول وبالله التوفيق ان اصل الحكمة العليا واحد وهو العلم اللدنى واصل الميزان الاول القائم بالعدل والقسط واحد وهو العقل وشبهه فى العالم الانسانى هو الحكيم واصل الميزان الثانى البرهان هو عالم النفس وفيه تصوير معانى الميزان الاول فى الخيال والمعنى والحس المعنوى العلمى البديهى وشبهه فى العالم الانسانى عند الحكيم النفس المقاسة القابلة للتدبير بقيام البرهان العلمى النظرى على صحة التحقيق فيما يرام من الصنايع والتعديل واصل الميزان الثالث هو الروح السارى فى الموجودات وجود الحياة لكل موجود وهذا الميزان هو البارز من الخفاء الظهور والمركبات الاحساس والحضور وشبهه فى العالم الانسانى عند الحكيم النفس المصححة بالتعديل بتدبير بقيام البرهان العلمى النظرى وجود روح الحياة السارية فى الانسان مجرى الدم وشبهه عند احد اجزاء المادة الاصلية وهو المعتبر عنه بالروح فى الصنعة الالهية ومنه تفرعت موازين واذان الاجساد والارواح والاجسام وبه الانتقال وبه الوصول وبه الاتصال بعد الانفصال وفيه سر معنى المعاد وعود الارواح للاجساد وفى الحقيقة انه الروح السارى فى كل المواد واصل الميزان الرابع بروز الاشكال فى عالم المثال وتشخيص الطوابع المتصورة اسرارها ببسائط الطبايع ثم بمركبات الاشخاص عند المبادى المخصوصة والطوابع فما تم موجود الا وقد حكم عليه الزمان بالظرفية فى الثلاثة الماضى والحال والاستقبال فى كل آن ولا تخلو من ان تتغير ومكان وما تم ابدا من المبادى الا ومن اجزاء فلك البروج جزء طالع باختصاص الحساب والطالع فما تغير كان من الامكنة والمواضع وحيث يتحقق الانسان الطالع فقد علم المغارب وعلم وسط السماء ووتد الارض القاطع فتحررت عنده الاوتاد الاربعة ثم ما يليها من البيوت وهى اربعة ثم السواقط وهى اربعة فعرفت لذلك الوقت فى لحظة المبدا ذلك الشكل والنسبة والصورة والمثال من عالم الوصال فصارت محفوفة الموازين والاشكال وكذلك الكواكب فى عالم التفصيل قد تشكلت لهذه المبادى باوصاف تدل على موازين التعديل فالقت معانى طوابع قواها ومطابع اشعتها الحكيم

الفاضل العالم بوجهات التركيب والتحليل فان كان الطالع من البروج النارية فيلزم ذلك المبدا سريان النار الالهى بحركة الطبيعة النارية ودرجاتها تسعون درجة يختص فى كل المبدا منها ثلاثون درجة على قدر مرتبة الطالع ونسبته من المثلثة النارية وتماثله اقسام موازين النار ودرجاتها حسبما قد تذاكره فى هذا الكتاب ويشابه ذلك فى عالم الانسان حصول الذكاء والفطنة وقوة الحواس الظاهرة والباطنة مع غلبة المرار الاصفر من الاخلاط الاربعة وفى العالم الصناعى بما هو متعلق بالتدبير النارى والمواد والاجسام التى تغلب عليها الطبيعة النارية فافهم **فصل** وان كان الطالع من البروج الهوائية فيسرى السر المودع من امر الله تعالى فى طابع ذلك الطالع الى العنصر الهوائى من المطالع فيحرك ذلك العنصر ويتصل سره بذلك الجزء المدبر فان كان من النوع الانسانى فانه يحرك العنصر الذى هو على حسب قواه وميزانه الاصلى من الفوق فى نسبته ودرجته وان تحرك الدم فانه لا يكون من موجبات الدلائل التى هى من اقسام طوابع السعادة فى ظهر ذلك الانسان المختص بذلك المبدا الفرح والسرور وانبساط النفس وان يكون الطوابع من موجبات النحوسة فتدل على الامراض والاعراض والضرر من الدم ومن الريح وان كان فى العالم الصناعى فى ذلك المبدا وهو من نسبة السعادة فمؤيد دال على صلاح مزاج النفس باعتدال الموازين التركيبى والتعديل واقامة الميزان الهوائى فى القضا المعتدل التدبيرى فافهم **فصل** وان كان الطالع لذلك المبدا من البروج المائية فعلى قدر نسبته يخرج روح السر من طابعه المحرر العنصر المائى فيتحرك لذلك من طبايعه آثار ذلك الطالع الفاعل المختار فان كان فى عالم الانسان فيدل عليه غلبة البرد والرطوبة وطبيعة البلغم وان كان من نسبة السعادة فيدل عليه الخير والاحسان والحلم والنجاة من الغم وان كان من نسبة النحوسة فيدل عليه الامراض من غلبة البرد والرطوبة والانحلول وفساد الفعل والانفعال وان كان فى العالم الصناعى فيدل ذلك المبدا ان كان من النسبة السعيدة العالية المحمودة يدل على تمام التركيب واعتدال موازين الانحلال القبول التفصيل وازالة الموانع عن المقبول وان كان من النسبة الفاسدة المخوسة فانه يدل على فساد التركيب وعدم الممازجة فى

ذلك التحليل وربما اثر الحر وذلك حلل الفساد الذى لا يصلح للمعاد فافهم وان كان طالع ذلك المبدأ من البروج الترابية فانه يسرى السر من طابع ذلك الطالع الى قسم ذلك الطالع من عنصر الترب فان كان فى عالم الانسان وهو على النسبة الصالحة النعيدة فانه ذلك الانسان يستفيد القوة فى الجسم والعظام التى فى الاعضاء ويبلغ الصحة و العافية والثبات وان كان على النسبة المخوسة الفاسدة فانه يتولد عليه مخلط السوداوى بانواع من العلل والامراض الردية والازمانات الموذية فسأل الله تعالى العافية وفى العالم النصناعى اذا كان ذلك المبدأ على النسبة الصالحة فى تقويم الادوار والسعود العالية شاهدة بالبرهان فان الحكيم يبلغ من المواد الارضية المعدنية والعقاقير النباتية الداخلة فى الاعمال الصنعوية ومن الاجزاء الحيوانية المشاكلة للمعدنية ما ينال به حسن التصوير والتمثيل والتشكيل فى موازين التقويل فافهم

فصل واعلم ان الدرجة المذكورة تعين البروج المذكورة على لوازم التذكير والبروج المؤنثة والتدوج المؤنثة مختصة بلوازم التأنيث وقد قلنا ان الدرجة الزيتية والمضيئة والطريقة الزائدة فى السعادة وحدود السعود وحظوظها من سائر البروج دالة على سريان نسبة السعادة فى سائر المبادى والادوار والطريقة المحترقة دالة على سريان نسبة النحوسة فى سائر المبادى واعلم ان البروج المتعلقة بنسبة السعود تميل الى السعادة و المنسوبة للنحوس تميل الى النحوسة وكذلك حدود السعود لها نسب السعادة وحدود النحوس لها نسب النحوسة وكذلك التهيهارات والوجوه والانوزعشريات فما كان منها منسوباً للسعود فهو مائل للسعادة وما كان منها منسوباً للنحوس فهو ميل للنحوسة ولكن بشروط وموازين واعتبارات على حسب الطوابع وعروقها ومدارج الاشعة فى سائر ايهات ذلك المبدأ والطالع ولابد من المعرفة بتسلسل الاستقصات ذلك المزاج لما يختاره الحكيم من ميزان التعديل يظهر روح المزاج فى التقويم والتشكيل والتصوير والعلاج فافهم ذلك فصل وقد ذكرنا ان الكواكب السيرة الزائدة فى العظم والنور قد طبع الله لها طوابع السعادة باذنه سبحانه والدليل على ذلك معلوم بالعقل وهو انها مظهر لروح الحياة

السارية

السارية باذن الله تعالى فى الوجود كله فمن غلبت عليه النورانية اشرقت ذاته وحسنت صفاته وظهرت عليه آثار الروحانية اللطيفة فى الوجود ومن ظهر وجوده على هذا الصفا فقد بشر بمدد تى مطبوع له فى طابع ذلك الظهور بالنور فهو منسوب الى الصفات الحميدة وظهورآثار السعادة ويدل الله تعالى به روحانيات الخير ولا فادة فى الكواكب السيرة الصافية البهية دالة على نسب السعادة اذ هى منسوبة السعود والكواكب الكدرة اللون والمحرق والتحميل الى السواد مع قوة النورانية فهى منسوبة النحوس وطوابع السعود دالة فى العالم السفلى على الكون وطوابع النحوس دالة فى العالم السفلى على الفساد وذلك لعلم الله تعالى خلق العالم العلوى كون وبقى ليس فيه فساد الآن يقع التبديل فيه حين يوم المعاد ولكن فى العالم العلوى بظاهر الخوف عند تبدل الاشكال بسترالدد الالهى من تجليات الجلال فيظهر الخوف فى الجزع فى الملأ الاعلى ويكون لاصنافى الملوكة عند ذلك حالات تليق بهم من طاعة الاول فيعتبرون بما يظهر من حالات الكواكب والدارى السبعة وما يقربها من الضعف والافول والكسوفات والهبوط والاحتراق والتحيير والرجوع والارتفاع والنزول فيخافون ربهم القاهر القادر العالم بالاسرار وما تكنه الضمائر كما الله تعالى فى حقهم وهم من خشية ربهم مشفقون لاسيما اذا تأملوا ما يحصل فى العالم السفلى فى كل يوم من الكون والفساد وهكذا دائما الى يوم المعاد فيكثر خوفهم والوجل من هيبة الله عز وجل وحكاية سليمان عليه السلام سأل الشمس وقالها الخبر الذى يا عجبا رأيته فى هذا العالم من حين خلق الله تعالى والى يومنا هذا فقالت الشمس يا نبى الله فى كل يوم انظر اليه قال وما هو فقالت انى من حين اشرق على الآفاق فانظر الى كثير من الملوك وذوى المراتب وهم فى قصورهم فاذا غيب الماحق النهار والا وقد صاروا فى قبورهم فاى عجب اعظم من هذا يا سليمان بالنسبة الى عالم الانسان الذى هو خلاصة الاكوان ومظهر آيات الرحمن فظهر مما قررناه ذلك ان صفات التغيير والتبديل فى الصفات فى العالم العلوى ظاهر الآيات وانما فى العالم السفلى ففيه التغيير والتبديل فى الذوات ففيه وجود كون الحياة والفناء بعد الحياة بالممات فافهم وقد ظهر لك ان ستر طوابع روح الحياة فى طبيعى الحرارة

مطرحكاتبه

الرطوبة وكذلك اظهر لبقة تقاسيم طوابع الفساد والممات في طبيعتي البرودة واليبوسة
وقد قدمنا ان في عالم المثال اماكن السعادة والانوار والاصوار التي تدل على الوجود
والحياة السارية في كل موجود وان الاماكن المظلمة والمقبة والسحابية والمقاطع
دالة على الفساد وسبب الحياة وتبديل الذوات فالعالم السفلي فاعتبر بما يقع في
كل يوم من البهايم والدواب والطيور وما يموت ختلف انفه من الوحوش والحيوانات
والنسور وتأمل احوال العالم السفلي تجده بين طالب ومطلوب وناهب ومنهوب
وكاسر ومكسور فبذه في كل يوم ووقت تجري الافعال في العالم السفلي واما في عالم
التفصيل فجاءت طوابع السعادة وموازينها منسوبة للمشتري والزهرة من جملة الكواكب
السبعة فانظر اذا بمنظر لايق بالسعادة والنور والجمال وطوابع الروح السار
والكمال واما طوابع النحوسة وموازينها منسوبة لزحل والمريخ واما الشمس فهي
تدل على وجود طوابع السعادة بالنظر من بُعد فتفيد الضيا والنور والقوة والسعادة
والحياة والسعد العالي وقد مر البرهان واما من قرب في المبادي فتدل على طوابع
النحوسة المغرطة في الاجتماع والقران لان كل كوكب يدنو عنها يحترق بشعاعها
وتضمحل قوته ويسلب منه نوره ومثاله كالذي يقرب من السلطان فيخشى عليه
من نكبات الزمان ويحكى عن بعض الملوك الفاسدة انه استعان على بعض مولوده
الاطراف واراد قلع شاقته ولن يستول على مملكته فبلغ ذلك المختار وكان ذا عقل
وجمال فارسل اليه بهاديه بالمال ويخضع له بالمقال فاستحيا منه كسرى وخاف
من الله تعالى ان يغير سنة العدل ثم غلب عليه الشره والحرص على ان ينكره ويسئل
الى مملكته ذلك الملك بنفسه ويراها ويرى سنته في رعيته فترايا برى التجار
واخذ معه برذ يحتوي على اصناف كثيرة من لآلي وجواهر واصناف من ثياب
ومماليك وجوار واستخلف ولده على مملكته ثم سار الزمان دخل الى مملكة
ثم استاذن على الملك بهدية حملها اليه فاذن له وترحب به ونزل عن سريره
واجلسه معه على مرتبة لايقة وقبل هديته ثم استحضر الطعام فاكلا ثم قال
الملك لكسرى ايحسن شيء من لعب الشطرنج قال نعم فاحضرت رقعة الشطرنج وصفا
لهما الشان ولعبا لعباً عالي البرهان لان كلاً منهما لايريد الغلبة والنصر لانفسه

وهذا شان

وهذا شان كل انسان الا حين عدوله وذهبه فانتهى اللعب في ذلك الوقت الى ذلك ولم
يغلب احدهما الآخر بوجه من وجوه المناسيب القواطع فلم يبق ذلك الملك الا ان اخذ
الشاه التي من جهته في الشطرنج وادخلها الى بيت الشاه التي هي من جهة كسرى فرزها
كسرى بيده فادخلها ثالثاً ثم ثالثاً فقال له كسرى الست تعرف ان الشاه لا تدخل
بيت الشاه فقال الملك لكسرى فلم فعلت انت ذلك وفارقت تحت ملكك وحمت ذل
مملكتي منكراً ودخلت الي وجئت بنفسك علي فانكر عليه كسرى كلامه وقال
له بلات واهم في ذلك وان امن اين لكسرى من اين وكيف يرضى كسرى لنفسه ان
يرحل من مملكته ويأتي اليك بنفسه من غير عساكر هذا محال فأمر ذلك الملك باحضار
كتاب مصور فيه صفات كسرى من حال صغره واول سلطنته الى ذلك الزمان وصفته
وهو جالس وصفته وهو نائم وصفته مع حرمه وصفاته في تجاريده وصفات
جنوده وعساكره واكابر دولته على تحقيق تصوير صورهم على اختلافها لا يفقد
منها شيء واراه صورته على سائر منصوبة عنده وعلى آلات واموال ثم امر القبض
عليه وتهديده بالقتل الان اعترف فلما اعترف اصبح من الغد واجلس كسرى على
سرير مملكته وجلس هو على سرير دونه وبالغ في اكرامه وطاعته واشرط على نفسه
ان يكون نائباً له وان يكون في خدمته ما بقي من عمره ثم تجهز في خدمته بعساكره
الى ان اوصله محل مملكته وقرار سلطنته ثم قال له ياشاها قد عزمت بنفسك
ولو كنت مع غيري لما ابقى عليّ ولكن سعدجتك وسيرتك العدل اطاعوتك فلم يكن
عند كسرى اعز منه ولا اعلا مقام فاعاده الى مملكته بالاكرام والاحترام واضاف
اليه النظر على ما يقاربه من سائر الممالك ازهو على قانون برهان ميزان العقول قال
ولقد اجادا لقائل حيث قال والشاه لا يدخل بيت الشاهي لانها من اعظم الدواهي
كمثال ذلك في العالم العلوي اي كوكب خ في من الشمس او دنت الشمس منه احرقته
واذهبت نوره واضعفته والتلام فصل واما العز فمن اتصاله بالسعود
هو سعد لهذا سيما اذا كان في اماكن الضيا والسعادة واذا اتصل بالنحوس فهو
نحس لاسيما اذا كان في الاماكن المظلمة والنكس واما عطارد فهو كوكب الممازج
وهو سعد مع السعود ونحس مع النحوس واذا انفرد فهو على طبيعة المكان الذي

هو فيه من القلق فاهم ٭ واعلم ان طابع طبيعة زحل الافراط في البرد واليبوسة وان
طابع طبيعة المريخ الافراط في الحرارة واليبوسة فقد علم من ذلك ان نسبتهما المحرقة
واعلم ان طابع طبيعة المشترى الاعتدال في الحرارة والرطوبة وهي طبع الحياة وطابع
طبيعة الزهرة الاعتدال في البرد والرطوبة فدلا على الحياة والتعدد ونسبت اليهما
السعادة وقد ذكرنا من احوال الكواكب وموازينها ما امكن تحصيله ووضعه و
الاحاطة به مع جميع ما ذكرناه من هذا العلم كبير يسير او قطرة من البحر الكبير لانا
ذكرنا قوانين واصول تحقيق البرهان في استنباط علم الميزان ٭ فصل وقد تقدم
ان الميزان الاصلي بالعدل المستقيم بالحق على السواء هو الميزان الاول المنوط بالعقل
وبعده الميزان الثاني فصار فيه من العدد اثنين فدرجت اليهما وكفتي الميزان
عدل وكفران وربح وخسران وزيادة ونقصان والميزان الثالث تقوم على ثلاث
جهات وقد عرفت موازين الابعاد الثلاث وهي الطول الذي هو الارتفاع والتسمك
والارض الذي هو دون الطول في الصورة والعمق هو البعد الذي وصفته في الارض
محصورة واما الميزان الرابع فهو ميزان الطوابع الساري سرها في الاركان الاربعة
والطبايع ثم انقسمت هذه الموازين الاربعة الى عالم المثال فتفرعت فيه الاثنى
عشر ميزاناً على البروج والسمات وتفرع كل برج على ثلاثين ميزاناً عالية الصفات
فصارت الموازين ثلثمائة وستون ميزاناً سفلياً ثم اثنا عشر ميزاناً اوساطاً
ثم موازين سبعة كبار ثم اربعة عظام وفي اسرار هذه الموازين سر الاسرار الاتم
المفتاح المعلوم في العالم الصناعي والتدبير الاول المكتوم الذي له ايادي واسنان
واصابع طوال وعدتها ثلثمائة وستون اصبعاً فارتباط العالم الصناعي بعالم
الانسان لانه كامل مظاهر الحكمة الالهية ... وارتباط العالم الانساني والصناعي
بالعالم العلوي تحقيق العلوم والمعلومات وحصول الحكمة بالبراهين العقلية
والمواهب الكشفية واللدنية فهذه علوم متعلقة بموازين الحكمة والتعديل و
الفوائد على احسن القواعد والجمل الموازين باذن الله سبحانه وتعالى هو الفرد
الموجد وهو الواحد ٭ فصل اعلم ان دلائل الاقبال في العالم الصناعي قبل الحكم
وحظه وقيامه في بيت الرجا والامل مشمولا بالسعادة في القول والعمل فان قصد

علم التدبير كان ذلك الاقبال ميسراً له بعده عن كل عسير ويرى المعونة لاحسن القبول
والمؤنة وتدل امره في التدبير والتيسير على النتاج وسهولة النعب وسرعة المزاج
فبالسعادة والاقبال تنال الارباح والآمال لا سيما وان اعز الاديب قد قالت
واذا السعادة لاحظتك عيونها ٭ فالمحل وفي كلهن امان ٭ وان كنت بالجون في
حبائل ٭ واصطدت بها العنقاء فهي عنان ٭ واعلم ان الادبار ضد الاقبال وهو موجود
في العالم السفلي والانساني والصناعي وقد جعل الله تعالى له في العالم العلوي مثال
وهو دليل الانحطاط والزوال والخطأ في الافعال والاقوال ولا يخلو السائل
منه الا بامتداد الامال لا بحصول المنافع الجليلة في الاعمال ولا تحصل الحقايق
عند ذوي الادبار المدبرين ببال وانما يقنعون بالاكاذيب في الاعمال والباطل يقع
بالمحال قد وقيل لامثال هؤلاء عن البرهان الحق اليقين لم يفهموه ولم يكونوا الا
الى الضلال فمثال الله تعالى الهداية والامان من امثال هذه الخصال وتنفي بالنور
الكبير المتصال من زلات الشيطان والخيال ٭ فصل واما المقارنة للاتصال
فهما في العالم الصناعي والعالم الانساني مثال فاذا كان ذلك المبدأ يدل على النجاح وكل قصد
مشمولا بمقارنة سعد لاتصال سعيد فاذا ذلك المبدأ يدل على النجاح وكل قصد
مفيد وبهذا الحكيم من المزدلف باسباب الاتصال بميزان القبول والاقبال وبين
تلك الهيئة والصفة في ذلك المبدأ بحصل البرهان في علم التدبير والميزان وكم
من طوابع ذلك الوقت ولوازمه وطوالع شعاعات ذلك الاتصال ونسبة تعرف
الاوزان في موازين الترجيح للخسران وكذلك تعرف من اسرار علم ذلك الوقت كيفية
التدبير ومقادير التيران وتعديل الاجساد وتخليصها واعادتها بستر الميزان
مطلوبة الاعيان وقد انتقلت صفاتها الى صفة الكمال لذواتها وزال عنها النقص
والغيرية فاتحدت بادرة مخلصة صافية بالحكمة الالهية اذا اشرقت عليها انوار
الصفا وعادت الى الظهور بعد الاختفا فالاقران والاتصال بنسبة الملايمة
من مظاهر السعود والفلاح وان كانا الاتصال والاقران بالنسب المختلفة للمعاني
والمخالفة والمباينة فهي من مظاهر النحوس والبعد من النجاح فافهم يا اخي ما نقول
واخلص نيته سبحانه وتعالى تحظ النية تصل الى مراتب القبول والسلام ٭ فصل

واما علومات ملك السير والوحشي السير في العالم الصناعي فهو مثال من اعتزل الناس
في البراري والجبال من غير اطلاع على علم ولا اعمال وبنا فوبيقاسي الاحوال وهو مطلب
علم الصنعة وعلم الميزان من الاماكن المعطلة والحوال ويسلك على الربوع والاطلال
فهذا عشق بوريث لخيال ونعوذ بالله تعالى من الضلال وان التقوى انوار فهو من انوار
عالم الصناعة الكبار والصغار فاذا كانت الانوار صافية فهو نقلها الصحة والعافية
وذلك ظاهر في علوم الميزان والتدبير بالحكمة والبرهان فليحذر الطالب في المبادي
من النقل الغير موافق النسبة فانه لا يأتي بما تريد من المحبة ويورث التعب والعدم
الوصول والنصب فاصلح النسبة الموافقة الا وهي السبب الموصول هي السبب والمسبب
فله مثال يجمع الانوار في التركيب فيظهر من اسرارها كل فعل عجيب وهذا الجمع في العالم
العلوي لانوار السعود فاما مكن السعادة فانه يدل على الافادة في العالم السفلي بالوصول
والتمكين والزيادة وكذلك في العالم الصناعي فاجتهد بان يكون التركيب من اجزاء
متناسبة وكذلك في اوزان الاجساد في علم الميزان فتحصل باذن الله تعالى على
نتيجة المكان والامكان وتنقلب الاعيان وتبلغ من الحكمة اعلا مكان وتخلص
من الجمع في التركيب بالتخليط والتخبيط من غير فتح فتوح ولا افتتاح واسئل الله تعالى
التوفيق والنجاح واما رد النور فله في تدبير العالم الصناعي ميزان وظهور ولا
كان بالنسبة الموافقة في مبادي تمت الامور اذ لا بد من الاخ والمساعد والمعاون
فالمعاضد فاستعن بالله واطلب الاعانة واخذ العهد على من له عقل ودين
وامانة واما المنع فله شواهد من العوارض والموانع وموجبات الجهل التي
تجلب الحقد والمعاند اذ لا منع اشد من الجهل ولا اظلم ولا موصلا يبلغ من العلم
ولا اعدل ولا اكرم واما دفع الطبيعة ودفع القوة فله مثال في العالم الصناعي
وهو ان الحكيم يدفع للطالب الصادق علوم الحكم بالستر والتعليم التحقيق والتعميم
فالقوة والتمكين في الطبيعة لحكيم باذن الله تعالى والقوا اليه اسرار الطبيعة والبدايع
الخليقة والمثال في ذلك ان الله تعالى قد افاض على العبد المؤلف لهذا الكتاب
من مواهبه ما اتصل به الى نتايج من الحكمة التي من بعض اسرارها هذا التاليف
المبارك وبالله لقد اودعنا فيه اصول الخليقة واسرار الطبيعة على الوجه الكلي

وجعلناه

مطلب على جليل من الرقائم

وجعلناه لمن يأتي من اخواننا الذهو فوق مرتبة الاستبصار في الحكمة ومقامات الصفا
فهذا الكتاب المبارك اذا وصله الله تعالى اليه فهو من مواهبه سبحانه وتعالى عليه
وذلك بجمعنا له من فنون الحكمة الخفان وتزر مظاهر اسرار قدرة الله تعالى في العالمين
العلوي والسفلي انوار بيان كشف وبرهان فكان ذلك يا اخي بوصول هذا الكتاب اليك
قوة اذا فهمت معناه واتى قوة وتمكين في الطبيعة والطبايع ستراطلاعك على علم
الطوابع وتيسيرك بحمد الله تعالى بهذه القوة العلمية اعظم السبب في الوصول الى مهدنا
ذلك الطريق وفتحنا لك العلم في الابواب والفصول وقصدنا بذلك وجه الله سبحانه
هو الكريم الوهاب لا اله الا هو الفاتح لكل باب فصل واما معالج الرد والانكاش
في العالم الصناعي وطلبه من ذوي الجهل فهو رد اذا كان في الجدا فانه يدل على
ارادة الباري في ذلك الوقت ليس بحكيم وان جاهر باسرار الروحانية واصول التعاليم
لان العارف لا يبتدئ في اوقات الرد فيرد عليه تدبيره بالعكوس ولا يسلم من
ورطات النحوس وكذلك في سائر المبادي والاجتماع بالحكيم فانه ولو افاده فانه
يرد عليه ذلك التعليم فالحكيم في اوقات الرد لا يتكلم في الحكمة ولينسأل الله تعالى
الامان مع دوام النعمة وكذلك في طلب الحوايج فانه موجب الرد يدل على الحاجة
من هو مشغول بنفسه ومن هو مع ضعفه عاجز وكذلك الانكاش يدل على الضجر والكلل
في المواشيق والعهود والاعتماد على اليقين المفقود فيطلع الله تعالى على نيته فترد عليه
فيظهر له سبحانه الآيات من علامات موجبات الانكاش والاعتراض بالفوت وقطع
الانوار واسبال الحجب على الاسرار وكذلك حصل موجبا لاعتراض الاعتراض في المقاصد
وتسبيط العدو والمعاند والحاسد ويلزم من كل ذلك حصول المفاسد وتفوت المطالب
وتضييع الاوقات ومنع الانوار بحجب الظلمات فاحذر من شرور النفس واشد الحذر وتخلص
النية لله سبحانه وتعالى على ممر الاوقات فانه يقبل النوية عن عباده ويعفو السيئات
واما النعمة والمكافاة فانظر يا عبد الله كم من ميزات انار رحمة ونعمة قد انعم الله عليك
الا له سبحانه وتعالى اذ من كرمه سبحانه انه افاض نعمه عليك ولم يطلب منك
مكافاة على ذلك وانما مكنك ليكافيك في يوم باحسانه ويجازيك على الخلوص اليه بالقبول
فكانت النعمة من الله تعالى متصلة اليك والجزاء والمكافاة عائدة فصلها من الله تعالى

عليك قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجعل ذلك الاعتبار
والمثال المفهم ما في علامي الملك والملكوت من علامات النعمة والمكافاة في الاشكال
المختبرا بها الرجل ونسلك طريق العلم والعمل مع الاخلاص في النية واصلاح الطوية
فلذلك تصل باذن الله تعالى الى المنى بلا اشكال واحسن المالقرار من عباد الله
تمت قلوبهم المنكسرة وتجد الله تعالى عندهم بالمحال جل عن الكيف والاين والمثال
وانما هو عندهم بمعنى ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فمن اكرم هؤلاء واحسن اليهم فالله تعالى انعم عليه
ووهبه والهمه اذ يفعل ذلك وهو الذي يجازيه عليهم ويكافيه من اجلهم فافهم
حقايق هذا التعليم تصل الى درجات النعيم المقيم والآن فقد حان علينا ان نستأنف الكلام
على طوايع مظاهر القوة والضعف المحرام في العالم العلوي ونقول انه من مظاهر
القوة اشراقها وابراقها وعلوها وسموها ومناسبات اماكنها ومطارح اشعتها
ومن طوايع مظاهر الضعف تغايبها وسقوطها وزوالها وتحيزها ورجوعها
واحتراقها وزوال انوارها ومحاقها فمن تأمل هذه المشاهدة بالعيان لاسيما
في الكسوفات الهائلة فانها من مظاهر آيات الخوف بعد الامان ومثال الهزء بعد
تظهر بالتحقيق في عالم الانسان وكذلك لها في العالم الصغير تدابير برهان لاسيما
في موازين تحرير الميزان فلهم نذكر ذلك هزم الاصول الآتي تفهم من جواهر علومها حقايق
البيان وتبلغ الى درجات ذوي العرفان ويعلم الله توكلنا وهو المستعان **الباب**
الحادي عشر من الجزء الاول في لواحق علية متصلة بالعالم العلوي من
عالم المثال الى عالم التفصيل الى عالم الكون والفساد وما يتعلق بالعلم والبيان
والبرهان من لواحق التعادات والخوصات ولوازم الموازين وتصويرها على التعيين
وما في ذلك من الاصول العلمية والقواعد البرهانية والصور العقلية وصفاء
النفوس والعقول والارواح بمظاهر انواع الاشراق من النور الرباني والعلم
الالهي وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الملك الجميل الوهاب الجليل والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد
وعلى امين الوحي جبريل وعلى سيدنا ومولينا ابراهيم الخليل وعلى جميع الانبياء

والملوك

والملائكة والاولياء ذوي المقامات العالية والادراك والترقي في الدرجات والكشف
لموازين القسط والتعديل ما ظهر لكي الواضح الدال على الرشد في طريق السبيل وما
اتضح البيان بظهور البرهان وقيام الواجب بوجوه الدليل وسلم تسليما كثيرا و
حسبنا الله ونعم الوكيل **وبعد** فقد قدمنا في التقرير العلمي البرهاني ان الله تعالى
اظهر قدرته في خلق المخلوقات وابداع الكائنات ونشر رحمته بروح الحياة على
سائر الموجودات واخص العالم العلوي بالوجود والبقاء مادام الزمان ولا شك
في بقاء العرش وقد ورد بذلك ما هو مذكور في آيات القرآن قال الله تعالى في بدء
خلق وكان عرشه على الماء وقال تعالى في المعاد ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية ووردان سقف الجنة عرش الرحمن فصح ان تبديل الواقع في الصفات
هو مستمر في العالم العلوي مادامت الحركات لان الحركات مبتدلة متغايرة وانما
هو معلومة بينة في حركات كل دائرة وصح ان الحركة الاولى اليومية المستمرة الدورة
هي حركة الفلك الاطلس المحيط بسائر الافلاك وبالعالم كله العلوي والسفلي وصح
ان حركة عالم المثال حركة بطيئة ولا يتحرك الدورة الواحدة المخالفة حركة الفلك
الاطلس الا فيما يزيد على اربعة وعشرين الف سنة وصح ان حركة الفلك السابع
وكل ثلثين سنة دورة والفلك السادس في كل اثنى عشر سنة دورة والفلك
الخامس في كل عامين دورة والفلك الرابع والثالث والثاني في العام وفي بعض
شهرة وان الفلك الاول الذي هو عالم القمر يتحرك في كل شهر قمري دورة وان الفلك
التاسع هو الذي يدور الافلاك كلها بحركته الشريعة الموهوبة له من الله تعالى
في كل يوم وليلة دورة وان فلك البروج هو عالم المثال وهو الفلك الثامن وجميع
الاقطاب الذي عدوه نوازيه بسائر اجزائها وقد قدمنا ما يتعلق بعلم الطوالع و
الاقطاب الثابتة والمجاذبة وصح عند جمهور العلماء منزل الخلق والآن حسبما
تداولوه في كتب الانبياء واسرار الحكماء واشارات العلماء ان الكوكب الذي في عالم المثال
ملائكة وابرام متشكلة كرية وان الذي تراه منها وجوهها وان لها اجساد لطيفة
غير مرئية وايدي واجل تامة على صفات كاملة ووجوهها كلها في الغالب على
صفات الانسان مثل العيون والحواجب والانف والفم وقفاها ما هو على صفات الحيوانات

ايضاً ومنها ما هو على صفات الجن والوحوش والبهائم وبر وقاب البر والبحر وصح عندنا
عقلا ونقلا وحسابا وهيئة مقادير اعظام اجرامهم وان اصغر كوكب من الكواكب
الثابتة قدر جرم الارض اكثر من عشر اضعاف مرة وعلى ذلك فما خلقهم في عالم ملكوته الا
الكواكب السبعة في عالم ملكه عبثاً بل جميع ما خلقه لحكمة بالغة وقدرة قاهرة فاعلم
ذلك وصح عندهم بالاجماع فيما بينهم ان الكواكب الخمسة المتحيرة اجرام سماوية و
وجوهها كوجوه الناس ولها صور كاملة واجنحة وانما ترى في العالم السفلي بوجوهها
وانها ملائكة قد سخرهم الله تعالى لما يختاره ويريده من الحركات والتدابيرات المبدلة
الدالة على الحوادث الحادثة في عالم الكون والفساد وكذلك الشمس والقمر هما من آيات الله
تعالى العظيمة ومن ملائكة المسخرة باذنه وجعل عالم المثال هو عالم الملكوت
وفي اسراره من الخلايق والعلوم ما لا يحصيه الا الله تعالى وان عالم الملك هو عالم
التفصيل وانظر الله تعالى في عالم الملك والتفصيل ذات هذا النير الاعظم المسمى
بالشمس وان مساحة جرم الشمس يقدر مساحة كرة الارض اربعمائة مرة وتسع
وخمسون مرة وثلثي خمس مرة بالتقريب فيما وجده الله تعالى الشمس هذا العظم
وهذا المقدار الا للحكمة البالغة والميزان فكان مظهراً للعدل والسلطان
في وسط الافلاك السبعة فكان عالم الشمس سلطان عالم الافلاك ومزدوجه
عالم الزهرة معدن الابتهاج والسرور والشهوات النفسانية واللذات الجسمانية
والروحانية ومن فوقه عالم المريخ مظهر البيف والانتقام والقوة وتابيد الملك
بشدة القوة والقيام ومن فوق عالم المريخ عالم المشتري وهو عالم الرحمة والعدل
والرأفة والقيام بالدين والمال والغنى والتمكين بالعلم والروح اليقين ومن
فوقه العالم الزحلي مظهر الثبات والقوة والتمكين والنحوسة في الفساد والموت
المبين ومزدوج عالم الزهرة عالم عطارد وهو عالم العلم والحساب ومظهر
الهندسة والحكمة والهداية للصواب ومزدوج عالم عطارد عالم القمر الشبيه
بحال الانسان وفيه مظاهر كل ميزان وبرهان فصارت حركات العالم العلوي
لم تزل متغيرة متبدلة الصفات وفيها مظاهر الايات البينات وكلها ظهرت آية
من الآيات ضجت لحدوثها وظهورها الملائكة السموات وسجدان في عالم الكون

والفساد

والفساد وجوه التبديل في الذوات بالحتف والقهر والممات على مقادير الاعمار وموازين
الاعمال ما دام الليل والنهار ذات في ذلك لعبرة لاولي الابصار

فصل في بيان ان العقل الاول

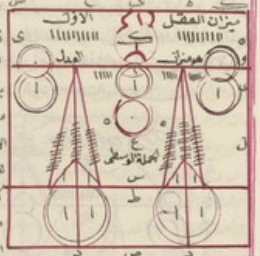

قد اودعه الله تعالى سر الميزان القسط
العدل المحاوي لجميع اسرار الموازين
باذن رب العالمين وهذه صورته
معناه وتمثيله فتدبر في الالف والقلب
الاعلى على لسان الميزان ناطق بالتوحيد
لعلم الديان وقد بينه رمانة
كرمانة القيامة عن يسار ايضاً
مثلها في الاعتدال والصفة و
التمثيل لعيان وفي وسط القلب
ايضاً رمانة ليعتدل القلب عن الميلان ثم الكفتان المعلقتان عن اليمين والشمال
باعتدال وتسوية وبيان ولما كان عالم العقول يتفرع منه العقول العشرة فكانت الالفات
العشرة عن اليمين تعادل الالفات العشرة التي عن الشمال وقد وتها النحس الفات
ثم خمسة للاعتدال ثم عشر الفات عن اليمين وعشرة عن الشمال وعشرة في الوسط
على الحبال وسداسل الميزان للكمال وفي كل كفة اربع الفات تساوي الطبايع و
المزاجات فتساوت الابعاد وتعينت الجهات بجملة عدد الالفات على السطح الاعلى
وعلى ذيل الكفات تسعون وهو عدد القضاء لبلوغ المراد فافهم اسرار العقل الاول
وما يدل عليه من سر الميزان المحاوي لاسرار كل ميزان قال الله تعالى سر والقرآن ذي
الذكر وفي التاويل ما يفتح عليه التفهيم والتعليم والاعتماد قال الله تعالى بعضهم
فالكل في اشارة المرتضاع عن العدد وحصول المدد وهو اية نهاية الآحاد الى التسعة
وانما العشرة عقد على الآحاد وميزان يشاريه الى الكون والايجاد والعقول العشرة
في التعداد والهمها اشارة الى الالفات اليمين تحت القلب وعمود الميزان المستقيم
ويعادلها الفات خمس مثلها على النهج القويم وانياها الاشارة الى تمام عقد الميزان

الاول بالعشرة فانها جملة معتبرة وانما العين فهو الدليل على الاشارة الجامعة لكل عين واعداد كل جانب ثلاثون فالجملة الوسطى ستون والجملة الكبرى تسعون والالف الاولى دليل على الاولية والاشارة الى التوحيد بارئ البرية واذا اسقطنا عددا الالف من العشرة تبقى التسعة وهو حرف الطا وهو مظهر العرش المحاوى لكل فرش والتسع جملة الجانبين على كل جانب ثلاثين فظهرت الطا في الوسط لتبيين والبرهان اليقين قال الله تعالى طسن تلك آيات القرآن وكتاب مبين

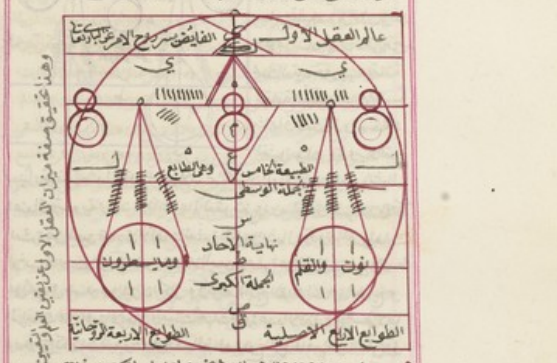

فصل فاذا نظرنا الى الالف الاولى نجدها على راس الكفتان في القلب لا على فهو اشارة الى الامر ثم نجد على العمق الحامل لكفتان الميزان من كل جانب عشر الفات فكانت هو حرف الياء وتكررت فصارت مضاعفة ك ومضاعفة كاف مع الياءين ميم والياء مع الكاف لام فظهر في سر الميزان الم قال الله تعالى الم ذلك الكتاب فقوله تعالى ذلك الكتاب اشارة الى المضمر الذى في قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وفيه الاشارة الى الميزان القائم بالقسط والعدل واذا اخذنا

من راس الميزان الاسفل الانسان على الوتد الوترى نجد الم واعز الوتر الاوسط س فظهر المص وفيه الاشارة الى الكتاب المحكم والميزان القويم والعدل اليوم والصراط المستقيم وفي وسط المركز حرف التسين لجامع لعدد اللامين بمنة وميسرة وظهرت ايا على المتكبين فكانت حرف الاسم الكريم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فظهر فيه سر الجمع المحكم صلى الله عليه وسلم واذا جمعنا الاربع الفات التي في الكفة الاولى نجدها حرف واذا جمعناها مع عدد نحو في الاربعة في الكفة الثانية الالفات كانت دال اخرى ومجموع الدالين حم فظهرت حم قال الله تعالى حم والكتاب المبين وظهر الاسم الكريم محمد ختام النبيين ولما كانت الكاف في منزلة المبين في ثالث حرف فظهرت حرف آلر والمر واذا اضفت الياء الى الصاد ظهر حرف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد وهو جملة العشرات وعددها وعقدها واقل مراتب المبين ونصف القاف هي النون في كفتي الميزان فمن القلب يوزن الكاف وفي الكفتان يوزن النون قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون فالنون هو تمام سر الامر الذى بين الكاف والنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى ن والقلم فالنون هو تمام مظهر الامر بعد الكاف الى عالم العقل الذى هو العقل والميزان الاول القائم عموده بالعدل الافضل والعقل الاكمل فظهر في سر الميزان الاول وآمل حرف النون الدالة على الكتاب المبين فمظاهر الخاص بالمنور في الكتاب المبين مفصح سر الميزان وسر الميزان قائم ببرهان الكتاب المبين فهذا الميزان الاول فيه اسرار موازين الكل كل بجمل ومفصل فظهر سر الكمال والفتح الاعظم قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقد عرفت ان عالم العقل الاول هو عالم القلم وبرهان الايجاد هو العلم وبرهان العلم عالم الانسان وبرهان عالم الانسان الانبياء عليهم السلام هو السيد الكامل الاكمل المكرم نستيد نا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وبرهان شموسة الخلق بعد الانبياء هم الاولياء والحكماء والعلماء واهل الكمال وذوى الاصطفاء حضرة الجلال فالعارف الحكيم هو العارف بحقيقة ميزان القسط والعدل والاعتدال فسر هذا الميزان الاول ساري في حقايق كل الموازين اذ لا قوام لموازين

الا بالعقل القويم الذى به الهداية الى الصراط المستقيم **فصل** وحيث تقرر
ان الميزان الاول حامل لاسرار الموازين فهو على الحقيقة ميزان العقل الذى نوزن به
المعانى المدركة فى البديهيات والمعقولات والمعانى المتعلقة بالروحانيات و
المعانى المتعلقة بالانوار الفائضات واعلاه متعلق بعقود الامر وستر الظهور
وادناه متعلق بمظاهر انوار النور فاصل هذا الميزان هو اصل الاكوان وهو ميزان
العقل الجبلى الرحمن وفيه مظهر الحكمة من تراسمه تعالى الحكيم فصول الايجاد
من الحكمة وبسطا لاعداد من الحكمة فاقتضت القدرة الالهية ان يكون ظهور مظهر
العقل حكمة تظهر بالجملة ثم التفصيل ثم تنويع الادراك على الصور المعنوية
وما فى البديهيات من التخييل والتشكيل فمن جملة هذه المعانى تصورات المعنويات
وصار لها صور واشكال واوزان فى ميزان التعديل فلا يخرج شئ من ميزان العقل
السارى سره من المعانى الظاهرة لانواع الاشكال الصور والاعداد والموضوعات
والاجسام والاجساد فافهم هذه الاشارات تقتضى المراد فميزان الالف هو الدال على
الاولية فاذا انتقلت الالف مرتبة صارت فى العشرات الواحدية فلهذا كانت
العقل على مراتب عشر حقيقية فكل من كان من نوع الانسان فان له نسبة
من ميزان اوزان العقول العشر فى الظهور فاذا كان ميزانه من اعلى المراتب فانه
يبلغ الكشف ويظهر له النور ويتسلط سلطان عقله على تحقيق العلم بالحدود
والبرهان والاحاطة باسرار الحكمة والعدل فى ستر الميزان فافهم وسيأتى الكلام
على سر الحروف والاعداد التى ظهرت فى مظهر تمثيلا واتادا الميزان وما يتعلق
بحسب الاوزان فى مكانه ان شاء الله تعالى وبالله المستعان **فصل** فى ذكر
عدل انتساب الحسب فى الميزان الاول وما يتعلق به من العلوم والاسرار والعدل
الاكمل **اعلم** ايدنا الاخ ان فى بروز ميزان العقل من القوة الى الفعل تقتضى
ان العقل يعلم ذاته ويعقلها ويعلم باريه تعالى وفيضه وموجده ومعده
ويقتضى علمه بذلك ان فى عقده وعلمه علوم سائر الكائنات وعقول سائر
الموجودات فلزم تصوير ذاته تعيين معان جهاته ولزم منها العلو والسفل
والخلف والامام واليمين والشمال ولزم ان يكون رأس ميزان العقل فى وسط

الخط المستقيم

الخط المستقيم الذى هو الحامل لجانبين على العدل والسواء ولزم من ذلك وجود
القسمة الوسطى واليمنى واليسرى ولزم من ذلك تميز طبقات العقول الادراك
والعلوم والعقول والعبارة عنها فاعلى راس الميزان مقدم تعيين الاعلى عقول
انبياء والملائكة والاصفياء والاولياء والصلحاء الاتقياء ومنه مدلالها
والوحى للانبياء عليهم السلام ثم العلوم الناتجة عن الافهام ويعبر عن اسرار
هذه العلوم لسان الميزان على السواء فى التعديل وفى التحقيق والبيان ومن ستر
لسان ميزان العقل نطق كل لسان بتوحيد الملك الديان ثم باسرار العلوم و
التبيان واوزان المعانى التى ينطق بها كل لسان واوزان الحروف ومعانيها فى
النظم والنثر والشعر والاصوات بسائر الحركات واللغات ومعانى اسرار الآيات
البينات فقسمت صور علوم راس الميزان على اربع طبقات وفيها اربعة حروف
متوازيات تمعنى ستر الالف واول الاعداد فى اعلاه راس الميزان انه مستمد المدد
من الفيض الالهى باستمرار مظاهر اشراق الانوار وفيها ستر الامر الالهى فى ستر
الكونية والايجاد فكان فى الكاف ستر اباء الزهر فان الاعداد لان الباء فى
منزلة العشرات كاف فظهر ستر معنى ميزانها بعد الالف بلا خلاف ولزم من علم
ذلك انقسام الكاف الى قسمين لان لسان ميزان قسمها الجهتين فكان لكل قسم
من الجهتين عدد عشرين وهو حرف الباء المعتبرة ولزم من ذلك قسمة الباء عدد العشر
الى قسمين فظهرت الهاء فى اصل لسان الميزان دائرة ضوئية لانها تالى طبيعة طابع
الالف العليا النورانية ولزم من ذلك ان يكون ميزان العدل الامين منقسم الى قسمين
ذات الشمال بعد ذات اليمين فالخط المستقيم الحامل منقسم من الوسط الى قسمين
على التسوية فى معنى البعد عن الجهتين فلزم ان يكون الميزان كفتين لانه كالانسان
من غير يمين ولزم ان يكون له بدان سائلتان الى الكفتين فظهر ستر الميزان فى الاعتدال
بستر القسمة الالهية ذات اليمين وذات الشمال وما يتعلق بمعانى ادراك الفريقين
على التحرير فغريق فى الجنة وفريق فى السعير فقام الميزان بستر القبضتين وستوى العدل
فى الجهتين ولزم ان كلما كان امام الميزان والجهة اليمين فهو الربح والرجحان وكلما
كان خلف الميزان والشمال فهو عين الكسر والخسران ولزم من بروز اعتدال

جانبي الميزان وما عليها من الحروف ومعانيها ظهور العلوم والمعارف لكل ذي نطق ولسان
ولزم من خط الوسط المحجة الوسطى وجود الستر المكنون والعلم المصون فاعلم الميزان
ناطق بالعلم العالي الواضح اليمين على الصراط المستقيم ومن المحجة الوسطى انتقال
الشعاع الى غاية الارتفاع فبما يأذن الله تعالى بظهوره من العلم المكتوم واسرار كل العلوم
وتتفاوت العقول تفاوت العلوم طبقات عن اليمين وعن الشمال في الاسماء والصفات
قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فالعقول العالية
مختصة بذوي المخصوصيات واصحاب الوحي والنبوات والولايات وذوي الالهام و
المقربات والعقول السافلة مشغولة بالمهيات ومشغولة بالموازم السفلية و
سافل السمات وبقدر اجرهذا ظهر ستر الميزان في التقسيم وصارت الفات العقول
ثلاثون عن الشمال وثلاثون عن اليمين فظهر ستر الكتاب باليمين من اعلى رأس الميزان
في التقسيم الى نهاية قسمة الوسط من الحاصل الاعلى في ستر معنى الم وبهذا ظهر الستر
في الميزان من اوزان المعاني واوزان العقول واوزان الادراك على تفاوت الاقرباء
فظهر ستر الاحاطة بدائرة لا كوان فظهر ستر العدل والتعديل عن الميلان والتسوية
باليقين والبرهان وفي تحقيق لوازم التقسيم باليسير ما تقصر عنه العبارة وتطق
اللسان وانا اذكرنا ما امكن ذكره على وجه الاختصار فيما يتعلق بعلم الميزان الاول
الحاوي للعلوم والاسرار ومن الله سبحانه وتعالى الاعانة على فيض المدد وظهور
مظاهر الانوار فافهم ذلك وتأمل حتى تكون في التحقيق من عباد الله الابرار
ولله الحمد على ما ولانا من فيض مدده ونعمه الغزار وصلى الله على سيدنا محمد النبي
المختار وعلى اله وصحبه الابرار مادام الليل والنهار **فصل** فيما يتعلق بالعلم
الدوري بالميزان الثاني وما فيه من اسرار الاسماء والصفات والمعاني وتصوير
بالحد وبالادلة للعيان بواضح البيان وبالله التوفيق واليه المستعان

اعلم ان ميزان النفس الكلية هو الثاني من الموازين الروحانية ولكن فيه ستر التنزل
من الصفات المعنوية العقلانية البديهية الادراكية بالبديهيات بالتصورات العلمية
الستر القبلي والترابي في العوالم النفسانية لان النفس الكلية مرآة العقول الاولى
ومن العقول الاولى فيض المدد المحيط بالنفس الكلية فافهم معاني الاسرار الخفية تفز

باذن الله تعالى في الدرجات العالية العلية فانه لا يسعني بيانها الخ بعد الانتقال الا
ما ادركته من معارف العلوم والكمال التي بها اسباب الوصول الى الدرجات العوالي
والاتصاف بمحاسن الخصال وهذا علم النفس الكلية الفائض ميزانها عن انوار
العوالم العقلية بالارادة الربانية

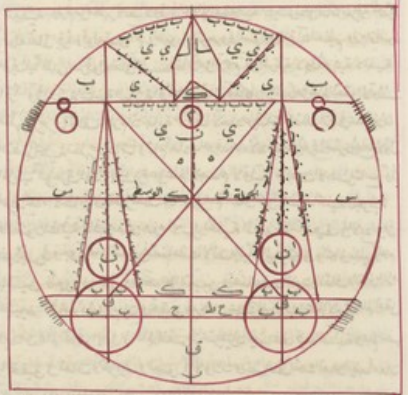

اعلم ايها الاخ ان شرح ميزان النفس الكلية طويل جدا لا يمكن استقصاؤه وفيه غوامض
عظيمة لاهل الرياضات واريباب القلوب الا الكشف لذوي البداية عن استار وجب القلوب
ولما كان مظهر ستر الواحد العددي في العقل الاول لزم سريان ستر ما يضاً في علم النفس
الكلية ولكن ظهر بوجه في عالم النفس ستر الباء وهو عدد الاثنين لانه تنزل من اول
رتبة ثنائية ولان كل ميزان منها له جانبين ولكن صار يجب اللزوم في كل جانب من الميزان
الثاني من الكفتين فالكفة الاولى هي مظهر الستر في الاولوية من المبدأ في النشأة الاولى

الاختراعية والكفة الثانية هي مظهر ستر الجانبين والقبضتين والعوالم العلوية والسفلية
فصار في ميزان عالم النفس الكلية ظهور تصوير اشكال الاشياء المعنوية ومعاني الموادات
العلية والاوامر الاختراعية فصار لعالم النفس بوجب ذلك انقسام على النسبة الاولى
الالفية الواحدية العددية ثم انقسام ثان على النسبة الثانية فصارت الفردية زوجا
شفعية ولزم من مظهر الالف الاول في العوالم العقلانية ان يستنزل على الذات الشريفة المحمدية
قوله تعالى اقرأ وقوله تعالى الم وظهور الواو من حروف السور من القرآن العظيم ولزم من ظهور
حرف الياء ظهور ستر قوله تعالى الجملة الرحمن الرحيم وفي المرتبة الاولى الحرفية الالفية
اقرأ وفي المرتبة الثانية الباءية اقرأ باسم ربك ولما كان في البدء من عالم العقول الاولى
مظهر ستر حرفي الالف ولزم ان نهاية حروف الاحاد حرف الياء كذلك لزم في عالم ميزان
النفس الكلية مظهر حرفي الياء وتمام آحادها حرف الحاء لان الياء هو الحرف الساتر للجامع لاول
المراتب ففي حرفي الطاء الاشارة على عالم الاجسام الاولية والفلك الاطلس التاسع وفي
حرفي الحاء الاشارة الى مظهر الفلك الثامن وعالم الممثال لكل الاشكال الكلية والجزئية
والصور المثالية فافهم معاني هذه الاسرار الخفية اذ ظهر ستر التضعيف في الابداع من
غير لبس في وجود عالم النفس وتضاعفت الالف بالياء والياء بالكاف والكاف بالميم واللام
بالسين فالجملة الوسطى ذكر على التعيين وتضاعفت النون بالقاف والقاف بالزاء
للتبيين وفي هذا دليل وبيان وتحقيق وبرهان على ان كل ما يرد من عالم الامر الى عالم العقل
ويرد من عالم العقل الاول الى عالم النفس من ستر الميزان يضاعف فيه النسبة وعالم النفس
بالتحقيق في المعاني والحروف والصور والاوزان ويضاعف تلك المعاني ايضا معاني
اخر باصنافي واوصافي وفنون وانواع وافنان فسبحان مبدع الاكوان ولزم من ستر
الكون ان على ميزان عالم النفس الى عالم العقل والمعاني اقرب وان اول عالم ميزان النفس
الى الاجسام والاحساس اقرب وان يتصور في عالم النفس المعاني صورا واشكالا ولا يكون
في ادنى عالم النفس اعوجاج ما ونوع من الميلان لان عالم العقل الاول هو العدل والقسط
على التحقيق وميزانه كذلك على التسوية في التحرير والتدقيق واما ميزان عالم النفس فيلزمه
ما ظهر في ميزان عالم العقل من ستر القبضتين لا يكون الحجاب الاعلى بقبضة الاولى من

الحاجبين

الحاجبين والحجاب الاسفل القبضة الثانية من الجهتين ولزم من ذلك ان يظهر في ادراك
العالم النقصان معاني الترجح والخسران كالزيادة والنقصان كالتوفيق والخذلان والعدل
العدل والظلم والطغيان ولزم من ذلك الامر بالتكليف والنهي عن الميل الى الهوى للحجاب
الكثيف وتحقيق على تشريف العطيف بالنورانية العالية والشفيف وفي علم ميزان النفس
وبيانه من الحقايق لاهل التحقيق والايكادان يحصر الله اكبر فصل تحقق
ان نفس ميزان النفس الكلية له معان سترية في الحكمة العلية فمن اعلاه حروف فوقية الياء
وفي الوسط من الجانبين ظهور التين وهو ستر الحسان وفي الاسفل الزاء وهو المظهر الستر المقصود
المصون للعيان وهو الجامع طرفي القاف بالاشارة الى الحق المحض عند التساوي من جانبي
الميزان ثم الكفتان فتهزم في معاني حروف هذا الميزان يظهر لك من معاني اسرار ما تشكون
كل الصور بالانواع والالوان والحمد لله وحده وبالله المستعان فصل في ذكر الميزان
الثالث المحيط بعالم الاجزاء والمقاسيم والاجسام وهو ميزان العدل المحدد لعالم
العرش المجيد والفلك الاطلس والروح المجرد واعلم انه قد لزم من ظهور الامر الجاري
الساري في عالم العقل ثم في عالم النفس التقديران يبرز الميزان الحاوي لاجزاء كل الاجسام
بستر الاحاطة والتدبير فالميزان الحركة الاولى في لوازم التدبير والتسخير وظهور ستر
الزمان في التقسيم والتسيير وتناسب التدابير الروحانية على نسبة الحساب والتحرير باذن
الله تعالى ان الله على كل شئ قدير فلزم ان يكون هذا الميزان الثالث فيه ستر الشيئ
ونظروفي الزمان الثلاثة الماضي والمستقبل والآن وفيه العقل الكلي الاول وستر
النفس الكلية وستر الارواح السارية في الاشباح والصور العلوية والسفلية فدارت
باد وارهذا الميزان بستة ايمان في سائر الاجسام فربع الجسم بالنسبة لعالم النفس
ثم لعالم العقل وهو بالنسبة لماديه روحاني محرك ومتحرك بالزمان والمكان
فسبحان الخالق المبدع اللطيف الرحمن

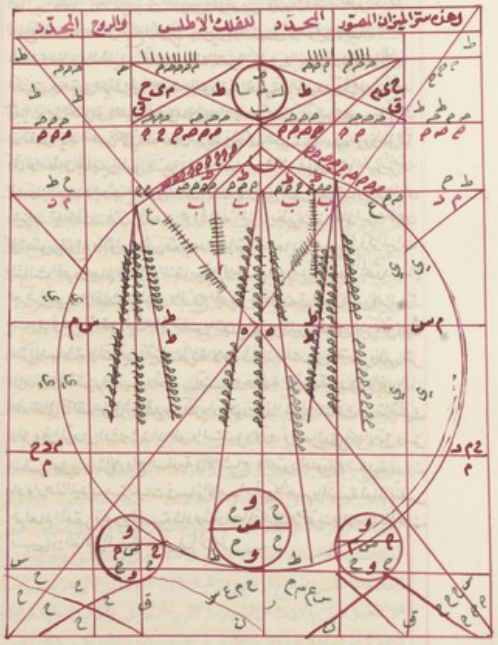

نصر

فصل اعلم ان هذا الميزان الثالث له ثلاث مراتب ففيه ستة الاف من العقل الاول وستة آباء من النفس الكلية وظهرت فيه اسرار الروحانية وتنزل اليه حرف الجيم بازاء صانع البرية وظهر ستة التشريف في الابداع بعد التثنية في الاختراع فمنها ظهر شكل الزاوية في المثلث وضربت الثلاثة في امثالها ظهر حرف الطاء الموسر عدده التسعة في ميزان الاخذ وميزان الاعطاء ولزم ان يكون في اعلى الميزان من حروف الاعداد التوهم الالف المشيرة للافراد تسعة ذات اليمين وتسعة ذات الشمال فالالف الاولى على راس الانسان مشيرة للعقل النافع والعلم والبيان والطاء ودال الالف فهي نهاية احادها التحصيل نسبها واعدادها ثم الالف الثانية فانها تدل على اشارة النطق بالحق علانية ثم في اعلى الزاوية الصغرى من حرف الجيم ثلاثة ثم في الزاوية الكبرى من حرف الجيم ستة وكذلك ذات اليمين وذات الشمال في الثلاثة الاولى نسبة الارواح والستة الثانية نسبة الاجسام واذا اسقطت من التسعة واحدا ظهر حرف الحاء ففيه الاشارة الى عدد ونه من القلق الثامن واذا زدنا الالف على النطا ظهر حرف الياء وذلك لتعلم ان عالم العرش ايضا عشر مراتب في نفسه لانه عالم الروح وفيه نسبة العشرة مع الف الفرد التاسع فهي نسبة الثمانية ونسبة التسعة ونسبة العشرة فظهر اسم الحق الموجود للاكوان وظهر اسم الحق للروح الحياة الساترية في الاجسام وظهر حرف الميم من زيادة الياء على القوم وفيها اسرار العوالم من القرآن العظيم ومن زيادة حرف الالف على حرف الجيم ظهر حرف الدال وهو العدد الدال على ميزان الكمال ففيه ستة اسم احد ومحمد على نسبة الاتصال وظهر في ستة هذا الميزان ستة الكلام ونطق الانسان والتوراة لموسى الكليم لانه من نوع الانسان فانظر الى مظهر الميم في طرفي العين الاوسط من الميزان والحاجب كونهما حرف السين وانظر الى حرف الواو في اعلا كفة من كفتي الميزان الثلاث عن يقين اليمنى المعتدلة مكررة اربع مرات من ناحية الشمال ومن ناحية اليمين فظهر اسم موسى كليم رب العالمين وقد كان هذا العالم عالم الروح الذي فيه ستة التشريف وظهرت العينين في طرفي الكفتين من الميزان في اعلا الجانبين فحصل الاشتراك في الوسط في حرف السين من الطرفين وعن يمين السينين من كل جانب ياءين فظهر الاسم الشريف

الروحاني عيسى عليه السلام فاشار بصفات التشليث لم فهم عنه الكلام ومن لم يفهم فقد ضل في صفات الباري عز وجل **فصل** وانظر الى مظهر آدم عليه السلام في الفم اللسان ثم من الميم والدال على كتفي الميزان الاعلى ذات اليمين وذات الشمال وانظر الى الحاء في الزاوية فوق الميم ومع الميم الدال فكان مظهر الحمد على الجهة اليمنى ناطقا بالحمد لذي الجلال وانظر كيف ظهرت الحاء من جهة الشمال فوق الدال فدلت على الحمد والقصاص والجدال فدل ستر الميزان على احوال ذرية آدم عليه السلام في الجانبين وقسمتهم من اصل القبضتين فقبضة تدل على ستر الحمد والمدح وقبضة تدل على الحد والمحن **وانظر ايضا** فان لهذا الميزان عينان ينظران والعين قد ظهرت مع الدال والميم مع انظر الى الطرف الاعلى الساري سره في كل الحروف فاشار الى الجانب اليمين الى المعاد الامين **وانشار** في الجانب الشمال الى المعاد الذي هو نسبة العدم عن تعيين **وانظر** الى العين المراقبة للميم والدال المراقبة الاحباب مشيرة الى ستر قوله تعالى انا مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب **وانظر** الى مظاهر حروف الحاء والميم والدال في اعلاه الميزان **وقد** اداه كيف الاشارة الى النور المتحدي في الجدا ووجوده بالذات في الختام فهذا الميزان شاهد باسرار انواره على عرش المقام سيدنا محمد رسول الله عليه افضل الصلوة والسلام **وقد** شهد لعظم مذكرنا في مركز الوسط من هذا الميزان حرف الطا وعن يمينها حرف الهاء وعن يسارها حرف الياء وهي الاشارة الى الاسم الكريم حي وانه قطب دائرة الوجود الانبياء عليهم السلام وان اقت للامة الوسطى الذين هم الشهداء **فصل** وكان مظاهر وائل حروف السور الشريفة من القرآن الكريم قد ظهرت فيما تقدم من الموازين الثلوث فكذلك جميع تلك المظاهر والآيات ظاهرة في هذا الميزان بالمعاني والعلامات وما يتعلق بها من اسرار الاسماء والصفات وانظر الى الستر الظاهر من معاني حروف في قوله تعالى كهيعص كيف ظهرت الكاف في عنق الميزان تحت اللسان والهاء في الوسط مكررة والعين عينان في الاعلى مصورة والياء اربعة محررة والصاد ثلاثة في الكفات الثلوثة مقررة **وقيل** في تاويل ان كهيعص من الاسماء الالهية لان الكاف من كافي والهاء من هادي والياء من ياهو والعين من عليم والصاد من صبور **وقد** ورد عن الامام علي رضي الله عنه

انه كان يقول يا كهيعص اعوذ بك من الذنوب التي تزيل النعم * واعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم * واعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم * واعوذ بك من الذنوب التي تحبس بها غيث السما * فهذه خمس حروف قد دعا بها الامام في مقابلة الخمس حروف من الاسم الكريم لمصالح الانام فهذه المقابلة من جملة ستر الميزان **واعلم** ان في اسرار كهيعص من علم الميزان ما يقوم عليه البرهان ويظهر من بركات هذا الاسم الكريم ما لا يكاد ان يحصر حسبان او يعبر عنه ناطق بلسان **وفيه** اسرار النسب الكتبية والاوزان **وفيه** علم العروض وتجويز شعر المولد وتزييفان نطق اللسان مثل فعول ومفاعيل وفاعلات ومستفعل وفعلان حسبما يتضح عنه بالبيان **فصل** اعلم ان حرف الكاف في اصل قلب الميزان الاعلى يقت اللسان مشيرا الى التحقيق في الاكوان **والحروف** الخمسة مع الهاء مشيرة الى حرف النون في قانون رتبة الهاء من ستر قوله تعالى الشئ المركون فيكون فللهاء نسبة الربع من الكاف وللياء نسبة الضعف بذاتها فاذا ضوعفت بلغت نسبة الكاف في العدد وهي نصف الكاف عند طلب ميزان اجزاء المدد **واما** العين فهي متكونة من اضافة الكاف على النون وللعين من اضافة الكاف على اليمين ذات الشمال وذات اليمين فتارة من هذه النسب فانها تنطق للعارف عن كل منطق بحرف بليغ او سبب **وسنذكر** من النسب الحرفية في الموازين المنطقية ما يدلك على اصل علم دائرة الاكوان المعبر عنها بزايرجة العالم والجداول البتية وقد ذكرنا من ذلك ما امكن ذكره في هذا الكتاب ولمختصاته في كتر الاختصاص في علم الخواص فافهم **ومن** تامل كتابنا هذا وما فيه من اسرار النسب والميزان في موازين الحروف في المدونة في افهام لذوي العرفان **وفهمها** حق فهمها انطقت له بمخارج حروفها باحسن جواب وابلغ بيان **وباوضح** لغة * واوضح لسان * فصح ان كتابنا هذا قد اقره الله بتقديره وصفيته ناطق بالعلوم والمعاني والبيان * وشاهد بالحقايق والرقايق والدقايق لاقامة كل برهان **وبالله** التوفيق وهو المستعان **فصل** لما تحول ونسال الله تعالى التوفيق في كلما نقول اعلم يا اخي ان حرف الالف القائم على لسان كل ميزان يشير الى ستر الامر من الرحمن واللام ستر العقل المبين والميم فيها ستر القلم وستر العقل وستر الكتاب المبين وفي معنى الالف ستر العقل وستر القلم وستر العلم والالف

سر اللوح وسر القبول وسر النفس الكلية وفي الميم سر معنى الملكوت الاعظم والعرش الكريم
وسر الروح الامين فالالف اشارة عروفي تدل على الاشارة للعلم اليقين
في الكتاب المبين قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واقسم الله تعالى بسر القلم
فقال سبحانه وتعالى الر الله لا اله الا هو الحي القيوم فالالف اشارة الى اسم الله والقلم
اشارة الى نبوة الالوهية فما سواه وانه هو لا اله الا هو والميم اشارة الى انه الحي الذي قام بنفسه
ومن مدد فيض جوده قام الوجود بروح الحياة وهو القيوم الذي قام المبدعات و
اوجد المخترعات وقام به الوجود لا اله الا هو الملك المعبود وقال تعالى الم تلك
ايات الكتاب المبين فالر اشارة الى الآيات الكتاب المبين فقيها الاشارة الى الآيات
آيات الكتاب المبين فحين مضمون اسرارها جملة دالة على اسرار الكتاب المبين وفي مضمون
الاشارة الى آيات الكتاب فيها لعوالم الآيات التي هو كتاب الله عز وجل موازين وفيها
الاشارة الى المداد والايام والشهور والسنين وهي من موازين المحركات المقدرة في الزمان
باذن الله رب العالمين فاذا اسقطنا الالف من جملة الثلاثين التي هي اللام تبقى
تسع وعشرين فالشهور القمرية شهر من ثلاثين وشهر من تسع وعشرين والى
اشار سيد المرسلين بقوله الشهر هكذا وهكذا يشير باصابعه الى الشهر شهر من تسع
وعشرين وشهر من ثلاثين واذا زدنا عدد الواحد على الثلاثين كانت شهور السنة
الشمسية ومقاديرها موازين ففيها شهور من عدد ثلاثين وشهور من عدد
احد وثلاثين **فصل** واما الميم فهي عدد داد وار من السنين وهو كمال انسان
مدة من الزمان لبلوغه اشده الاستواء بميزان الاجل في المدة وفي الاربعين
دور الشهر الاوسط وفيه الاشارة الى حرف الميم لان الميزان الطبيعي في عمر الانسان
مائة وعشرون وفي انثنى منها ببلوغ الاشد وكمال التعيين والتصرف من ميزان
العمر الطبيعي ٦٠ ومن اجل هذا كان حرف السين علما في الحد الاوسط من الميزان
مكررا لتكملة الجملة في ٦٠ وقدرها لكل سين منها حرف الميم لتكملة العدة
في اسفل كل كفة من كفات الميزان ذات الشمال وذات اليمين ومجموع عدد
القافين حرف الواء مائتين فهو ميزان ثالث بين الكفتين قال الله تعالى الر تلك
آيات الكتاب المبين فمن جملة آيات الكتاب المبين آيات امة التي اظهرها العقل

ثم النفس

ثم النفس ثم الروح الامين وميزان الالف على لسان العقل الاول اشارة الى النور
المستبين واللامات مكررة في جانبي الالف والراء علما في الخط الاسفل من
الكفة الثانية من الميزان قد دلت الحروف الثلاث الر على مظاهر الآيات في الموازين
في علم القلم واللوح المحفوظ والعرش المجيد والعقل والنفس والروح الساري
سترهم وكل قريب وبعيد فكل من هذه العوالم المشتملة على مظاهر الآيات هو في
كتاب الله معدودة من الكلمات لان كلمات الله تعالى هي مظاهر الآيات والآيات
من اسرار الكلمات ومن اسرار الآيات والكلمات ظهور مظاهر الحروف والاسماء
والصفات على مقتضى الحكمة الالهية وكل طوابع اسرار الكائنات **فصل**
قال الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم وقال تعالى الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير فالآيات في كتاب الله تعالى ناطقة بما اوجده الله من المبدعات
والمخلوقات في موازين المقادير المقدرة في اسرار الارض والسموات فانظر اذا الله
تعالى قال في سورة يونس الر تلك آيات الكتاب الحكيم ثم قال بداية امور ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ثم قال
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف
الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون وقال تعالى
في سورة هود عليه السلام الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
ثم قال بعده عدة آيات هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ثم قال تعالى في اول سورة يوسف عليه الصلوة والسلام الر تلك آيات
الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى في آخر السورة
وكم من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال تعالى
في اول سورة الرعد المر تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن
اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على
العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم
بلقاء ربكم توقنون وقال تعالى في اول سورة ابراهيم عليه السلام الر كتاب انزلناه

ايك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له
ما في السموات وما في الارض فكل هذه الايات ناطقة بسر الابداع والاختراع والاسرار
والانوار في عوالم الارض والسموات وفي عمقها شواهد لموازين الحروف والاعداد
والكلمات وفي اسرار الاعمال الرياضية في ابداع المخلوقات وسائر الكائنات في الارض
والسموات وفي علم تشكيل الميزان تبيين الاشارات في سائر المعقولات والمحسوسات و
فيه مظاهر اسرار الحروف التي هي اوائل السور بتحقيق المنظر وتنبيه المتبصر و
اعتبروا يا ايها الحي والمحصر وتأمل في اسرار طوابع هذا الميزان **فصل** وقد تقدم
ان حرف الالف قائم على رأس الخط المستقيم الذي في وسط الدائرة التي هو رأس الميزان
وحول اللسان واللام عن ذات اليمين وذات الشمال للبيان واللام في وسط التدوير
ومركز القلم لتعديل الاركان ومن فوق الدائرة حرف الطا لان ميزان القلوب التاسع
ومن فوق الطا حرف الالف ايضا اشارة لقصد وراء الامر النافذ كالبرق اللامع وفي اعلا الخط الاول الفات عدة تسعة عن اليمين وشمالها على الشمال
وحرف الطا هو الجامع من بين الطرفين والوسط للاعتدال وتحت كل حا، في
الجهتين ثلاثة من مكن حرف الجيم تحت الخط الاول المستقيم ثم يليها ستة ايضا
من حرف الجيم كمال التسعة في العدد وفي كل اشارات الى نسب الموازين في تعلق المدد
وتحت دائرة اللسان خط مستقيم نافذ الى الاركان فصار في كل جانب من الاشكال
الهندسية زاويان حادتان ثم زاويتان منفرجتان ثم زاويتان اخريان حادتان
ولكل زاوية منها مقدار وحد وميزان فصار بموجب ذلك على الوجه الاعلى من
الميزان من بين الخطين عن يمين رأس المال وعن يساره ستة عشر زاوية و
ثمانية زوايا عن اليمين وثمانية عن الشمال وثمانية عدد حرف الحا، فظهر حرف
الحا، في الزاوية المنفرجة وظهر حرف الياء الجامع لعدد ي حرفا الالف والطا وجوهما
اعني الحرفين اسمه تعالى الحق ونهاية العشرات كما تقدم حرف القاف فنطق الميزان
باسم الحق المبين وهو الحي الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم فصارت مظاهر
حروفا اسمه تعالى الحق واسمه تعالى الحق ذات الشمال وذات اليمين وصار راس
الميزان كالزاويتين وفي وسط كل زاوية ميم من الجانبين فظهر في كل زاوية من

زوايتي الوجه الاعلى عن جانبي رأس الميزان اسمين جليلين عظيمين من اسمائه تعالى
في وضع الميزان المحكوم بالحروف الناطقة من اللسان الى حيث الجانبين الى القيوم
واذا جمعت الحروف مع امهاتين اللذين هما في الوسط على المركز في الخط المستقيم ظهر
من حروفها قوله تعالى وله الحمد ذا لواو شاهدة في كل كفة من كفات الميزان الثلاثة
المبينة واذا كل حرف في مكانه اشارات محكمة ونسبة عدل في موازين منتظمة
وفي اصل لسان الميزان تحت الميم حرف الياء لانها اول مراتب الكافي واول
بسم الله الرحمن الرحيم ودون الياء على عنق الميزان حرف النون اشارة الى
ستر بمعنى قوله تعالى كن فيكون وعن يمين الياء تسع جيمات في الزوايا الثلاثة و
كذلك عن الشمال فكل طا، من الطآت حاوية لاعداد الجيمات الثلاث كما هو في عالم
العرش المجيد اسرار الثلوث عوالم العظمة التي هي يحيطه به من كل حيثية عالم الامر
وعالم العقل وعالم النفس الكلية وان شئت قلت عالم الامر وعالم القلم وعالم
اللوح فهو على الجملة والتفصيل عالم الروح فافهموه **فصل** ومن تحت عنق
الميزان الخط المستقيم المتصل من راس اللسان من الفوق وينقسم جانبي الميزان الكفة
الوسطى ويخرج المحيط ويقطع زاوية حرف الياء وينقسم هذا الخط في الوسط
بقسمين متساويين وفي الوسط حرف الطا كما تقدم وينقسم هذا الخط المستقيم
الذي يقسم سلاسل الميزان وعلايقه بقسمين فامتدت العلايق من دور الكفات
الثلاث الى الخط الحاوي الثلاث اسطوانات لان كل كفة من كفات الميزان القسية
كالاسطوانة من الاشكال الهندسية وأجمع المكاعلى ان شكل الاسطوانة من
جميع اشكال بنيان الهندسة لابيد ولته يفنى الاعمار وكل زمان جديد ولهذا
وضعوا الاهرامات من اول الديار المصرية الاقصى الصعيد وكم من بنايات عظيمة
قد دثرت والاهرامات باقية قد بادت الامم السالفة في القرون الخالية فافهم
واعلم ان من تحت عنق الميزان دون الياء والكاف والنون خط مستقيم على رؤس
الثلاث اسطوانات فانقسم لذلك في الاعلى من مطاح الاشعة سبع زوايا
حادة ومنفرجات عن اليمين وعن الشمال وفيها الاشارة الى الاحاطة بالسبع سموات

وأما الحائين المكررة عن اليمين والشمال ففيهما الاشارة الى الفلك الثامن وعالم المثال
وفي طرفي هذا الخط المستقيم من الجانبين ميم ودال وفيهما الاشارة الى العدد الاظهر
الذي يظهر قسمة الفلك على البروج الاثني عشر فالحاء واليم والدال دليل على العدد والله
والفتاح الصاحب الملك جل وعلا بتمامن خصه الله تعالى بالتكريم وصفة الكمال
والخلق العظيم محمد واحمد والطاء المهملة في مركز الوسط شاهدان لاسمه انه
صاحب الاسرار والآية الكبرى قال الله تعالى فيه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا
تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى فصل
اعلم ان انقسام الاشعة من دوائر الخط المستقيم المار على رؤس الاسطوانات ومن
خط الوسط المستقيم يظهر ان الخطوط المستقيمة من كفات الميزان الى المحيط
على زوايا حادات ومنفرجات وعلى كل علاقة من علاريق الميزان وجانبه من الاعلى الى
النصف تسع جبهات وكذلك من الوسط الى دائر الكفات فصار في كل علاقة على
الخط القويم من الجبهات ثمانية عشر جبهة فجبهات كل اسطوانة اربعة وخمسين فجملة
كل دال وميم اربعة واربعين والآية بعشرة فمجموعة العدد المشار اليه بالنسبة
على التعيين بجملة العدد من الجبهات في الجانبين من الكفتين مائة وثمانية وهي حق
اذ خلقت في ميزان الحق باسم الحق وجملة اعداد الجبهات في الجانبين والوسط من
الاسطوانات مجيد مائة واربع واربعون وهي عدد اسمين من اسماء الله الحسنى
احمد سلام في اسرار هذا الميزان القويم الاشارة الى السورة ليس وهي ستة عشر
حرفا على التعيين وهو الآية الشريفة سلام قولا من رب رحيم فانظر الى السين
في طرف الخط الاوسط مكررة وفي رأس الميزان المرتفع بسر معنى قوله تعالى سلام
والقاف في اعلاه الميزان من جانبي الخط القائم المستقيم وبناظرها حرفي اللام ومن كل
كفة بيمين واللام والالف في رأس الميزان فظهر سر معنى قوله تعالى قولا من رب
والتعليم واليم والنون على الخط الوسط من رأس الميزان والراء في زاوية الوسطى
اصل الاسطوانة الوسطى والتاء في اسفل اصل الدال تحت اليم وهذان الحرفان
اسم الرب سبحانه لا اله الا هو رب العالمين والراء في الوسط والهاء عن الشمال و
الحاء من اليمين والباء من فوق الحاء على جانب رأس الاسطوانة وعلى الخط الوسط

حرف اليم

حرف اليم فخط لسان الميزان ينطق العدل المستقيم بمعنى قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
وقال اهل الكشف والتبيانات في سر هذه الآية الشريفة اسم الله الاعظم المجيد الكريم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وورد عن الثقات اصحاب الكشف والرياضات
في اسرار اولي الالباب وليس وحمستق ما ينال به العارف في كل تصريف بين وانظر
الى اسفل كفتي الميزان تجد ست جبهات عن اليمين وست جبهات عن الشمال تشير
الى قسمة البروج على ميزان الاعتدال ستة لناحية الجنوب وستة لناحية
الشمال وتسنوضح في الميزان الرابع ما نعرفه به ستر الميزان الجامع وورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ قلب وقلب القرآن سورة يس فاعلم ستر
اسرار الحقايق العلمية وافهم فصل واعلم ان في اسرار علم هذا الميزان من العلوم
والحقايق ما يضيق عنه عبارة اللسان ولا يحصيه جنان ولا تسعه دفاتر كل
ديوان وانما نذكر ما فتح الله به علينا من طريق الالهام وقابلنا به ما تقوه به المحققون
العلماء الاعلام ورمزوه بالرموز المغلقة عن الافهام وناهيك بالعلم المتعلق
بموازين الاسرار والمعاني التي تنطق بمضمونها العلماء الاخيار عن العرش المجيد
والعرش الكريم والعرش العظيم وما فيه من اسرار الايات البينات لكل ذي عقل
مستقيم وقلب سليم وناهيك بمن وصفه الله تعالى بالمجيد وبالكريم وبالعظيم
وانما ذلك لما خصه به من روح المدد واسرار التسليم والتكريم والايات التي لا يحصى
لها عدد والكلمات التي لا يقضى لها مدد وانظر الى خط الوسط في الركن تجد حرف الطاء
وعن اليمين في الطرف المحيط حرف الحاء وكذلك عن الشمال ايضا حرف الحاء من سين ميم فوق الحرفين
ثم طاء فالطاء اشارة الى الفلك التاسع العرشي المحدد للجهات والسين اشارة الى الكرسي
والسبع سموات واليم دالة على الاشارة الى عالمي الملك والملكوت لملك الملك الحق مبدع
المبدعات ومخترع المخترعات وبها في عوالم ايجاده من الايات وبظاهر الكلمات قال الله
تعالى الم تلك ايات الكتاب المبين وقال تعالى تلك ايات القرآن وكتاب مبين وتكرر
قوله في سورة الشعراء والنمل طسم تلك ايات الكتاب المبين فالطاء هي نهاية
حروف الآيات الآحاد وما يتبعها من الاعداد والسين هي سدس ميزان دائرة الفلك على
الوضع المبين واليم هي جامعة للاربع عشرات من مراتب عالم الامر ثم عالم العقل ثم عالم النفس

ثم عالم الروح الامين فالميم على عدد الاربعين وهي الجامعة لمراتب المدد والملكوت
في العالمين وهي ميم احمد قائق الخلق اجمعين وهي الميم من اسم احمد ومحمد خاتم النبيين
وفي سر الميم ميزان البعثة الانبياء والمرسلين بعد الاربعين وفيها سر الرياضة
والتصريف الاولياء والحكماء والصالحين وفيها سر الاخذ من تجريد تابع الحكمة
من قلوب المخلصين كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص لله
اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وفيها سر ميزان الوعد والوعيد
بالخطاب لموسى الكليم قال الله تعالى فلسنتم تلك ايات الكتاب المبين فالقاف الاشارة
الى معنى قوله تعالى تلك وهي الآيات التسعة المحاطة بعالم العرش والقدس التاسع
وهي سر التسع حروف القائمة بسر اعداد الآحاد وفي اسرار طوايعها ميزان التسع
ايات على يد موسى بن عمران وهي اسرار المعجزات كما ان في العشرة الاشارة الى اسرار العشر
كلمات والسين معنى الاشارة الى سر الكتاب المبين وقد اشرنا الى اسرارها المتضمنة
في سر قوله تعالى في سورة يس سلام قولا من رب رحيم فصل قال الله تعالى
افراحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال تعالى الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقال تعالى الر تلك
ايات الكتاب الحكيم وقال تعالى الر تنزيل الكتاب لا ريب فيه هدى من رب العالمين
ففي الم الاولى من اوائل سور المكتوبات معنى الوعيد بالفتنة على وجوم في اوقات
مناوات الزمان بميزان التقدير وعدم الاهمال في التحرير بموازين القسط والتعديل
وفي الم الثانية من سورة الروم سر ميزان الوعد بالغلبة لاحد في الطائفتين
وسر النصر لاهل الايمان وسر القبلية والبعدية لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء الآية وفي جملة ذلك اشارات
وعلامات تدل على موازين الملاحم في ادوار الزمان فالم المراتب في تنزيل الحروف في ارض
كل دور وزمان قانون وميزان وفي الم الثالثة من اوائل سور ملحقات سر الحكمة فيما
يكون وفيما فكان فالكتاب الحكيم حاوي لاسرار الحكمة والبرهان والتبيين وهي
في المرتبة الرابعة من ادوار السنين وفي سر معنى الم الرابعة في اوائل سورة السجدة
سر تنزيل الكتاب بالهداية لمؤمنين فتنزيل نور الهداية بعد اربع مراتب كاملة القيمين

وفي تفصيل ما ذكرناه شرح عظيم وبرهان مبين ثم اطلع على معاني اسرار هذه الميزان
وشاهد هيئة التصوير فيه وفهم معناها وقف على العلم الحق اليقين وكشف له
عن سر عالم الروح الامين وشاهد من عجايب قدرة الله تعالى بالهداية والتصريف
ما لا تحصيه العبارة وتمام تكملي فيه الاشارة فاهديك بميزان تصل به نور الهداية من
الله رب العالمين ويرى الحقايق على ما هو عليه في الوجود بشهود الحق اليقين وعلم
اليقين وعين اليقين لا ريب في ذلك لانه هدى من رب العالمين فصل قال الله
تعالى يس والقرآن الحكيم فاقسم الله تعالى بياسين والقرآن الحكيم ان سيد انام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن المرسلين على صراط مستقيم وقد قلنا ان في السين سر عدد
الستين وفي سر الياء عدد العشرة فهي حرف العين وهي السبعين فميزان السين نصف
العمر الطبيعي للانسان وهو دورين كاملين الفلك السابع والياء متقدمة في المرتبة على
السين لان الياء اذا تكررت ستة مرات بلغت الاعداد حرف السين واذا ضمت الياء
على السين ظهر حرف العين لكل عين وجودية ولكل عين ناظرة ولكل اعيان هي ميزان
في كل بصيرة وبصر بسين وفيما بين العين والسين ادوار موازين غالب اعمار الامة
المحمدية كما ورد من الستين الى السبعين وتحرك القلب الثامن درجة واحدة في
عدد العين من الستين وكذلك في هذا العدد تتحرك اوجات الكواكب السيارة بميزان
كل درجة سبعين ولهذا السر العيني اختار موسى من قومه سبعين رجلا لسماع
الخطاب من رب العالمين وفي سر العين عين العلم المبين وعين العز والتمكين
وعين العظمة والجلال والتفخيم وغير اعيان الوجود بكل ميزان معتدل قويم وعين
العناية من الله سبحانه وتعالى فهو نعم المعين فافهم ايتها الاخ ما ذكرناه من
اسرار قوله تعالى يس والقرآن الحكيم فصل قال الله تعالى ص والقرآن ذي الذكر
فقد نطق حرف الصاد بثلاثة حروف لثلاث مراتب كما جاءت في اول سورة الاعراف
المص في ثلاث مراتب وتشعر الرابعة لتقدم الالف لامرية وفيها الاشارة الى
العوالم العرشية في عدد التسعين تسع عشرات عقود حق يمين وهي ثلاثة ابراء
لكل جزء منها ثلاثين وهو دليل الصفا والصدق والصلاح والصلوة والقيام و
الصدقات وموازين صفات الخير لعباد الله الصالحين وفي يمينها عدد درجات الفلك

مطلب

من اصل المثانية وشين وفي اسرارها الصقال اللطيف كذو جسم واجرم ذو نورانية
وشفيف وفي اسرارها ما يوجب الالوان الاصفر والصبغ المر والمرة الصفراء من جملة
الاخلاط والامشاج والمواد وموجبات الصحة او الملة او المهلكة لمن شاء الله تعالى
من العباد وفي معانيها واسرار اعدادها ايات واد وار وموازين واعتبار لذوي البصائر
والاستبصار فصل قال الله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال
تعالى حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه قرآنا عربيا لقوم يعلمون
وقال تعالى جمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقال
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم وقال تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في
السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما
انذروا معرضون وقال تعالى السبعة مظاهر من اسمائه تعالى العزيز العليم الرحمن الرحيم الله
العزيز الحكيم فهي سبعة اسماء تنبئ عن مظاهر العزة والعلم اللدني والرحمة الواسعة
وتظهر اسم الاله الحق الذي هو الله تعالى ومظهر الحكمة والتعليم وكل حم منها يترك
علم وتبيين فحم لها ميم لالوهية الاشارة الى ستر الامر العزيز وستر العزة الساري في العلم
الكائنات كلها في عالم العقل الاول لان مظهر العلم الاول كما قال الشاعر العلم
تاج للفتى والعقل طوق من ذهب ثم امده الله تعالى بقوة العقل وبقوة العلم
حصلت له العزة بالله سبحانه وتعالى والبسه تاج الوقار وقلده بسيف العز
وضرب عليه سرادقات الحياطة وزرعه بهيكل الهيبة وفتح عليه من ابواب كنوز
الادراك والتعليم وحم ستر معنى قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
فافهم فصل اعلم ان الحاء تضعف الذال واليم تضعف الكاف فالحاء مضاعفة
كذ من اذ وذا والروح والسين لانا اذا ضربنا اثنى عشر في اربعة بلغت حم وفيها

الاشارة الى العوالم الاربعة التي يسري فيها تنزيل ايات الكتاب من الله العزيز العليم
الرحمن الرحيم العزيز الحكيم فعالم الملكوت وعالم الملك وعالم التفصيل وعالم
الكون والفساد فوعدد حم عدد طوابع اسرار العوالم كلها والمخلوقات باجمعها
ومن مظاهر اصول معاني اسرار حم وفيها تنزلت آيات الرحمة على عالم النفس الكلية
من الرحمن الرحيم لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وامّا عسق فمرجوف
لها من العدد ٢٧٨ وهذا العدد هو مظهر اسمين من اسماء الله الحسنى هادي
رحيم وكذلك ودود رحيم فالهداية من موجبات الرحمة من لازم الرحمة الود
والمحبة وقد ذكرنا من اسرار العين واسرار القاف ما امكن ذكره على وجه الاختصار
افهم فحاء لها مظهر الروح وستر حملة العرش وستر عالم المثال وستر الحمد وستر الرحمة
وستر الحياة وستر الحيوان وستر الحق وستر الخط والحقيقة وستر الجمرة واللون الاحمر و
ستر الحب والمحبة وميزان الحجة البالغة بالحد الموافق والحق المشترك وستر الحد و
الحلم والحكم وفي مظهر الميم ستر الملك وستر الملكوت وستر الكمال وفي مظهر العين ستر
العناية والعون والعلق والعز والعقل والعمل الصالح والعلم المبين وفي السين
ستر السعادة وستر السمو وستر السمع وستر السلامة وستر السلوم قال الله تعالى سلام
قولا من رب رحيم وفي القاف ستر القدرة وستر القهر وستر القيام وستر القيومية
قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وستر القبول بالحق والصدق في اسرار
حم عسق الاشارة الى عالم العرش المجيد وعالم الحركة المسرعة وعدد الساعات
من اليوم والليلة التي هي ٢٤ بالدرج والدقايق والموازين فاذا ضوعفت صارت
حم ٤٨ والعين دالة على عين ذات العرش العظيم والسين دالة على سريان روح الامر
بالحركة المسرعة التي تحير فيها العقول ما دامت الايام والسنين والقاف شاهدة
بالقوة القاهرة المحيطة بالخلق اجمعين الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
فصل واعلم ان الحواميم السبعة شاهدة بالمدد الالهي وتنزيله وسريانه في عالم
التفصيل بعدد العوالم الاربعة الى الافلاك السبعة والكواكب السبعة واعلم ان الحروف
في اوائل سور القرآن على اربعة اقسام دالة على العوالم كلها فمنها ما هو من حرفين وهي
حم دالة على الحياة والموت فالحاء دليل الحياة واليم دليل الموت قال الله تعالى انك

ميت وانهم ميتون وفيها الوجوه والعرض والواجب والممتنع والحركة والسكون والحد والمحدود والفعل والانفعال والكون والفساد والحال والمحل وهو حق في نفسه وليس وعلة وبكان منها من ثلاثة احرف وهي التي وهي على خمسة مراتب فهذه الحروف الثلاثة نسبة العقل والنفس والروح وله نسبة الابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق ولها نسبة المولدات الثلوث المعدن والنبات والحيوان والواجب والممتنع والامكان وظروف الزمان والافعال الثلوث الماضي والمضارع والامر والابتداء والتوسط والانتهاء الثلاثية والتمام الذي هو الختام وعدد الترتيب ٢٣١ وهو عدد اسمين عظيمين من الاسماء الحسنى وهما بادئ تحتي وهذا العدد اسرار معدومة عن يقين ولها نسب عالية في اسرار الموازين فصل واما مكان من اوائل السور من اربعة احرف مثل المص والمر ففيها ايضا الدلائل والاشارات الى العوالم الاربعة عالم العقول وعالم النفوس وعالم الارواح وعالم الاجسام وفيها الاشارة الى الاقطاب الاربعة في الافلاك والى الطوابع الاربعة الجاذبة بستر روح الحركة والى الطبايع الاربعة والى العناصر الاربعة والى الاركان الاربعة والى الاخلاط والاصابع الاربعة فافهم وبجملة هذه الحروف الاربعة تظهر ٢٧١ وفي هذا العدد مظهري اسمين عظيمين من اسماء الله الحسنى وهما احد رحيم فظهرت الالف بستر الاحدية والراء بستر الرحمة الالهية وهذا العدد جامع لميزان القران الاكبر والقران الاوسط لان كلا منهما ٢٤٠ والقران معدودين والقران الحسين ٣١ ولهذا العدد سر عظيم في الادوار والموازين واما المص فلها من العدد ١٦١ ولهذا العدد مظهر اسمين جليلين عظيمين من اسماء الله تعالى وهما حق موجد فالله سبحانه وتعالى هو الحق وهو الموجد وهو الموجد للاشياء كلها بايجاده فمن ستر المص ستر الحقيقة وستر الايجاد وهما ستر الكتاب المنزل على النبي المرسل لان الله تعالى هو الحق ومظاهر ايجاده وتنزيل كلماته وهو مبين آياته بالحق ولهذا العدد ايضا دلالة على الموازين مزاد والرزق والموازين يعرفها ذوي العقول والعرفان فصل واما ما كان في اوائل السور من خمسة حروف وهو كهيعص وحمعسق ففي اسرارها الاشارة الى العوالم

لخمسة الروحانية العلية عالم الامر وعالم العقل وعالم النفس وعالم الروح وعالم المثال والاشارة الى الكواكب الخمسة المتحيرة والاشارة الى الحواس الخمس من الانسان فافهم والله تعالى اجل علما اعلم فصل اعلم ان هذا التصوير الذي صورناه في الميزان الثالث ستر عظيم وفيه ستر الدائرة والصراط المستقيم وفيه ستر الم وستر المص وستر الر وستر المر وستر كهيعص وستر طسم و ستر طس وستر طسم واسرار الم وسر يس وستر ص وستر حم وستر حمعسق واسرار بقية الحواميم وستر القاف وستر النون وستر الملك الكريم اسرافيل وستر الروح الامين جبرائيل وستر الملك الموكل بالارزاق ميكائيل وستر الاسم الكريم احمد والاسم الكريم محمد وستر العرش العظيم وفيه ستر الاقطاب واسرار الطوالع واسرار الدوائر الكلية والمطالع والعوالم ولولا حركة الفلك الاطلس لم يتبين الليل من النهار وانما هذه الحركة هي الموجبة لبيان عدد كل ميزان بمقدار ومن ستر هذه الحركة بالدوران تبينت الاوقات الموقتة بظروف الزمان فكان الزمان وجود مطلق في عالم الارواح قبل ظهور الاجسام فلما اوجد الله تعالى الفلك التاسع ظهر الزمان المقيد و المكان المحدد وسرى في الاجسام ستر الروح المجرد واداره الله تعالى الفلك وامره بالمسير فسار وتبين بوجود حركته المسافة والابعاد وظروف الزمان والليل والنهار وانتقال الاقران من كل مدرك على حسب ادراكه في تمييز ما خلق الله تعالى من كائنات الاكوان والموجودات في الزمان والمكان من موازين الارواح والمعاني في موازين اقسام اجزاء الاشباح والاجسام وفي وضع هذا الميزان الثالث ستر عظيم قد ذكرنا ما له من المنافع والتصريف والخواص في كتاب المعروف بكنز الاختصاص اذ يستنبط منه اسرار الطوابع الموجودة في عالم العرش العظيم واسماء ملائكة التجلي والتكريم المطيعة لاسماء الله تعالى الموجودة اسرارها في الطوالع واسرار درج معدل النهار الثوابت الثمانية وستين لم تزل في المطالع والطوالع باذن الله الكريم العزيز الرافع وبالله الاعانة على تحقيق التحرير في الموازين وبيان البرهان التام على وجود المنافع والحمد لله سبحانه هو المقسط الجامع النور الهادي المعطي النافع و والصلوة والسلام على سيدنا محمد قطب دائرة الوجود الشفيع الشافع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه مادام المدار والفلك التاسع ومادام نور الوجود لامع والضياء ساطع ونريد هنا ان نذكر الكلام المختص بالميزان الرابع وهو الميزان المتعلق بعالم المثال وما فيه من اسرار الاوضاع والاشكال فصل في ذكر العلم المتعلق

الميزان الرابع وهو لاسرار الموازين الاربعة وما بعدها جامع وما فيه من الاسرار والنتايج والمنافع

وهذه صورة الفلك الثامن وعالم المثال وما يشتمل عليه من الاحرف والصور والاشكال

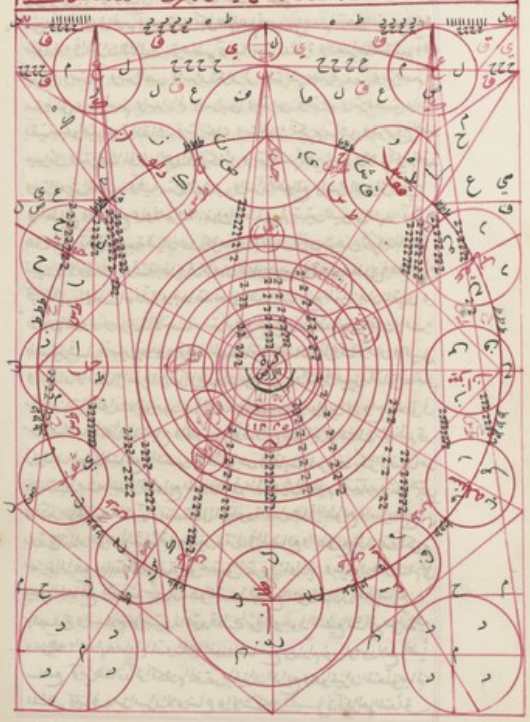

قال الاستاذ

قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد صورنا عالم المثال والفلك التاسع محيط به وقسمناه دوائر البروج الاثني عشر وما فيها من قسم الحروف وصورنا الافلاك السبعة دون عالم المثال وفي كل كوكب ودريه الذي خلقه الله تعالى فيه وصوره وجعله مسكنه واعطاه سر طابعه وطبايعه ولما كان مظهر حرف الالف من النقطة واصل الدوائر كلها من النقطة لاجرم ان الالف كان لها نسبة من اول الابداع في العوالم وفي سائر الموازين فلزم ان نضع عشر الفات عن اليمين وعشرة عن الشمال لانها نهاية الاتحاد وفي الوجه الاعلى لاستمداد هذا الميزان من ستر المكنوت الاعلى نسبة العدل والاعتدال ولزم ان يكون في الوجه الاعلى ثمان دالات اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال وفيها عدد الثمانية والاشارة الى عالم المثال ولزم ان يكون في رأس الميزان الاوسط الم من ذات الشمال ومن ذات اليمين ل تاليم في المركز ولزم ان يكون محاذي رأس الميزان طه عن اليمين وطه عن الشمال وهي عدد يله فهي اربعة عشر يد طول في الكمال فله منها يدان طويلان اليد اليمنى واليد الشمال وتبعهما الثنى عشر يد مشى في المحل والكمال ولزم ان يكون تحت الالفات التي في الوجه الاعلى اربع حاآت وتحت الدالات اربع حاآت من الشمال واليمين وفي الزوايا العليا والسفلى من الوجه الاعلى حرف اليآء والقاف من ذات اليمين وذات الشمال وذات الدلالة على اسماء الحق الحق في اليمين وانظر الى الميزان تجد له رأسا وعينين وفي موازاة دائرة كل عشر حروف الاصول الكلية من غير عين المص والمر اربعة حروف تشير الى طوابع الاعداد وعلى الكتفين كهيعص وحسق في طوابع المحيط الاعلى تشير الى طوابع الاكوان ولزم الايتلاف والاختلاف والاتفاق والخلاف والكافي والنون تحت العنق اشارة الى السر المكنون والعلم المصون وفي الفلك التاسع بين كل برجين ثلاث طاآت وتحت كل طاء حاء وفي الفلك الثامن وكل ذلك الاشارة والرموز الى اسرار الموازين وكل المواطن وانظر كيف دارت حرف طس بالافلاك السبعة وعالم التفصيل ببرهان المبين لان الثلاث طاآت مشيرة الى الميزان عدد سبع وعشرين وهو مقدار ميزان سير وسط القمر بالبرهان المبين والست طاآت اذا جمعت كانت اعدادها اربعا تزيد على ثمنين والست طاآت فيها نسبة الواو والستة وهي كمال الستين فللواو نسبة العشر وللطاء نسبة التسع والستين نسبة السدس فاذا الواو في عشر الستين

وانما الطا فنسبتها التسع لانها كالى التسعة فى العدد والا لقلت تسعها والحد وهو الاصل
فى العدد والياء سدس الستين وهو عشر المائة فى الكتاب المبين والسين سدس الواو والكل
الذى هو مقسوم على ثلثمائة وستين درجة عن يقين وفى رؤس الثلاث اسطوانات التى
اعناق الموازين كش ن حرفان يشيران الى اصل ستة التكوين وفى كل دائرة مزد والزاى روح
اربع حروف تشير الى الطوابع وفى اعدادها وحروفها نسب الهنا صر والطبايع وعلى دائرة
كل برج حرف للدلوم نسبة درج السواء وعاشر الاوسط والمعتدل عن المطالع وعلى نصف
كل وتر من اقطار السلاسل وعلايق الميزان ثمان حاآت من علم المثال نسبة الثمانية
وتعديل الاوزان وجملة الثمان حاآت من الحساب الجبين اربعا وستين وهو العدد التام
وزوج الزوج فى الوفق الامين وفى وسط اسطوانتى الميزان اربع دالات عن اليمين
وعن الشمال واعدادها ستة عشر وهو العدد التام الاقل وفى نسبته تضاعف
ستة الميزان الطبيعى المعدل وفيها الاشارة الى الموازين الاربعة الكلية والاربع طوابع
والاربع عناصر والاربع طبايع والميم فى المركز والدالين حرفى الحاء فانظر فى اعلى
كل اسطوانة حاميم وهو عدد بيج ثمان واربعين فى ميزان العدل المستقيم بعدد الاصوب
فى علم المثال فاسمع يا فهيم لان ضرب الاربعة فى اثنى عشر عدد برج والى ذلك
الاشارة من تالى الكتاب الجبين وايات الذكر الحكيم وصورة الافلاك السبعة فى
دخل بحيط الفلك التاسع والثامن قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وصورنا فى كل ركن كوكبه بالبرهان اليقين
وصورنا دون عالم التفصيل الاربع عناصر فلك النار ثم فلك الهواء ثم كرة الماء
محيطة بد والارض فى مابين السماء وصورنا الارض فى الوسط وفى وسط الارض
ميم المركز ومظهر الملك ومظهر ترتب الملكوت ومركز الموت لنفوذ الامر فسبحان الحى
الذى لا يموت واعلم ان فى اسرار هذا الميزان معانقا الانتساب فى كلما يتعلق
باصول علم الهندسة ونسب معارف علم الحساب واصول علم الهيئة واصول حروف
نطق الكتاب وفيه النسب التفصيلية لاصول ذائرجة العالم المعروفة بالنسبية
وفيه اصول نسب الاوتار واستنطاق مخارج الحروف التى دقوا عليها بارموز
حروف الزمام وحروف الغبار وفيه اصول العلوم المتعلقة باسرار الحكمة من الخواص

والموازين

من اسرار عالم العلوى ما اتصل بآدم عليه السلام من احوال حكايات لاجرام الفلكية
والدوارى السبعة الضوئية واطلعوا على علوم الاسماء والصفات واستنزلوا من العالم
العلوى الروحانيات وسمعوا الخطاب من افواه النجوم ومن ملائكة السموات وظهرت لهم
النتايج فى الافعال والمنفعلات وتم لهم المراد وهو من خرق فى العوائد باوضاع الطلسمات
واستخدم الارواح السفليات واطاعتهم الجادات وعرفوا كنوز الحكمة فكثيرون
الاماكن والبيت فلم يسعهم الا اتهم دونوا الكتب فى تحقيق هذه العلوم بانواع من الاشارات
والعبارات وتكلموا بالرموز والعلومات لئلا يفهم علومهم من لا يستحق الوصول اليها
من ذوى النقايص والهمالات وكانت لهم عوايد فى سوق العبادات من تقريب قرابين و
دخن وتجارات فى اوقات لاستجلاب المصالح ودفع المضرات وكان لهم مع ذلك دعوات
يدعون بها لاتصال القربان ويطلبون بذلك الرضى من خالق الارض والسموت و
التصريف التام فى الروحانيات ولوازم المولدات الثلاث الداخلة فى علوم الطبيعيات
فجاء من بعد هؤلاء اقوام لم يبلغوا اولئك الدرجات من تسخير العلويات على الوجه المطلوب
فى الطاعات وعقد النيات واشتغلوا بتسخير السفليات فنطقت لهم الشياطين بما
يوجب الخلل فى الاعتقادات فاعتقدوا العلويات آلهة وكذلك ما وصفوه من الاسماء
المصورات وذلك من حسد ابليس والشياطين لذرية آدم لبعدين بحكمة قدرها وحكمها
رب العالمين لنفوذ امره تعالى فى القبضتين وتميز عدل الميزان فى الكفتين وهما
قضاء فى الفرقتين والله تعالى بصير بما يعملون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وهى الاسباب الموجبة لاضلال اهل الضلال ما رأوه من نتايج ما يرصدونه
فى كثير من الاحوال والافعال وظهور ما يريدون اظهاره من نتايج الاعمال
فاعتمدوا على ما رأوه فى الظاهر من ان الكواكب هى الفاعلة وهى المنجمة وهى المظهرة
لهذه المظاهر لاسيما عند ما يقربون لها القربانات ويدخنون بالدخونات و
يدعونها بتلك الدعوات فزعموا انها تشفع لهم عند محرك الحركات فتقضى لهم الحاجات
ثم بالغ من جاء من بعدهم فى تعظيمها مع ذلك فى تلك المقاصد والدعوات الآلهة
خاطبوها بانها آلهة السموات ثم اعتقد بعضهم ان الكواكب والاجرام السموت
ارباب وكذلك اصنامها فى الارض وانها لمقاصدهم وقبول دعواتهم وسائط

تاسيب وبعضهم رأوا ان عبادة الاصنام والكواكب والملئكة واسطة تقرب الى الله
زلفى كما اخبر الله تعالى عنهم فى آيات القرآن وبعضهم اعتقد ان الاقطاب والكواكب فى العالم
العلوى بالسوء قديم من غير حدوث ومن غير عدم وهؤلاء هم الدهرية القائلون ببطلان
المعاد وعدم اتصال الارواح بالاجرام وكل من هذه الفرق لهم اعتقاد ومذهب ليس بسوى
معتقد الضلال الذين يذهب اليها الشيطان بخرهم ويحجبهم عن التحقيق واستلهم وكل
مذهب وطريق فحميت عنهم سبل الهداية وطرق الله على قلوبهم اذ اشركوا بالله تعالى لم تشملهم
العناية **فصل** علماء النصارى مثل من تقدمهم والسبب فى ضلالهم ما رواه
ايمانا التلاميذ من معجزات السيد المسيح عليه السلام مثل احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
وغيرهم من اهل الزمانات والعلل والامراض والاعراض وكونه كان يخلق من الطين
كهيئة الطير فيطير وكيف كان يشبع من الزاد القليل الخلق الكثير وانه وجد من غير اب
وكذلك ما ورد فى الانجيل من الكلام الذى يحتمل التاويل انه ابن الله فاعتقد ظاهر
القول من غير تقييد واعتقد الحلول والاتحاد والنزول وافترقوا فرقا كثيرة فى
مذاهب وشعب وكلهم فى الضلال والجهل وقد اطال الناس معهم الجدال وقد ابطل الله
تعالى قولهم فى القرآن المجيد ولم يرجعوا عن المحال وقد اطلعت عليهم فى الرد عليهم من كلام
الحكماء على اقوال ولكن اقوله فى الرد عليهم على وجه الاختصار والتحقيق ما اثبته فى
هذا الكتاب واسال الله تعالى التوفيق **اعلم** ان القرآن المذكر للجبين مصدق لما بين يديه
من التورية والانجيل ولم يات فى الفاظ الانجيل ان السيد المسيح ولد الله تعالى فاما جاء
فيه لفظ النبوة كما جاء فيه لفظ الرسالة كما قال ان جئت من عند ابى وابيكم فلو ان الاخذ
بالظاهر لكان يلزم عدم خصوصيته بالنبوة دون غيره ولكنه يستواجب فى الفاظ لفظ
النبوة الدال على التقريب لما يكون معناه الولدية والابوة والمولودية تعالى الله عن ذلك
قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الله تعالى
ما اتخذ الله من ولد سبحانه وتعالى عما يشركون وقد ورد فى التورية ان الله تعالى قال
لاسحق ابن بكرى والمراد به التقريب ولم يات فى القرآن الشريف نفى لفظ النبوة وانما
انزله الله تعالى فيه نفى الولدية والمولودية والشركة فى الالوهية وان سلمنا ان فى الانجيل
جاء لفظ النبوة فنقول المراد به التقريب لاسيما وقد قال جئت من عند ابى وابيكم فنفى

وابيكم وخالقكم وربكم ودبكم فالاب يراد به غاية التعظيم والابن يراد به التبجيل و
التكريم وامه كونه ولد من مريم العذراء البتول بشراً سوياً فهو مخبر فالزمان والمكان
وربي صغيراً الى ان بلغ نهايته في عمره وكان ياكل ويشرب وينام وهذه كلها صفات الحدوث
ولكن لم تحكم عليه الشهوة ولم يأت النساء ولان يعبد الله تعالى دائماً ويصلي ويسجد
ويدعو ويركع ويسجد ويقول فالاتجيل ان مرسل قال كذا وامرني بكذا فهو معترف
بعبوديته لله تعالى بالوهيته وقال اصول ملة النصارى ودياناتهم اعتقاد التوحيد
ولكنهم صاروا الاقانيم الجمع والتفريد فبعضهم قالوا انه ثالث ثلاثة الاب والابن
وروح القدس وان الثلاثة واحد وهو قياس بعيد وبعضهم قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم وهذا قول باطل غير محكم وانما الاتباع وتلاميذ المتلاميذ الذين وافقوه
فرفعوه عن طور النبوة واعتقدوا فيه حلول روح القدس والالوهية تعالى الله عن
ذلك لاسيما والقائمون بدينهم انما قاموا بطريق الزهد والتجريد وطول العبادة والقيام
وكثرة الصيام والرهبة والانفراد عن الزحام فضل من فيهم لاتباع لا سيما
العوام ومن لا يفهم الكلام فوجود اهل الضلال من اتباع الخليقة اذ لا يفهم كثرهم
طريق الاهتداء قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشداً **فصل** قلت وهكذا الصابئية وعبدة الكواكب وعبدة الملائكة والاوثان
ضلوا بما رأوه من ظهور آثارها الخارقة وتجاليها للعيان وانها تفعل الخير والشر
بامكان وتطلع على القلوب والضمائر والخواطر في كل وقت وزمان ومكان كما اعتقد
المجوس ان الخير المحض هو الله تعالى والشر المحض هو الشيطان وقالوا بانهما هم من يزدان
وكل هذه المذاهب بينة البطلان وقد بينا تقرير الحق المحض في كتابنا هذا بالدليل
الواضح والبرهان ولسان حال الافلاك ينطق بتوحيد الله تعالى في الحركة والدورات
وتحديد الجهات واختلاف الحركات بقضي تسخيرها وافتقارها لخالق الاكوان و
موجد الانواع والالوان وانما سبب الخير والعدول من عالم الشيطان ولكن اهل
البصائر لما كشف الله تعالى لهم الحجاب ظهر لهم نور الحق الواضح وفتح لهم باب قبول
حكمة الله تعالى في خلقه وله الحمد على ما يحمو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وحيث قررنا
ما امكن تقريره **نقول** ان لكل قوم من الحكماء واساطين اهل الكشف والعلماء حيازات

في علومهم

في علومهم ورموز وكنايات واشارات ومصطلح وقياسات والفاظ واسماء وسميات
ونسب واضافات فالاذكر فا في كتابنا هذا ما يتعلق بعالم التفصيل من الاسماء والصفات
والافعال والانفعالات فذلك من لوازم التدبير في عالم الكون والفساد لاجل سبيل
الاطلاق واغناك على سبيل التسخير المقدر من الله القادر القاهر الخلاق لا تحرك
ذرة الا باذنه ولا يخرج شئ عن دائرة امره وحكمه فافهم ما ذكرته لك في هذه
المقدمة من الاصول واتقن حقايق العلم وكل ما تذكره من الفصول وبالله الاعانة
على تحقيق الحق اليقين والبرهان القاطع والصدق في المقول والله تعالى يقول
الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** في ذكر العلم المتعلق
بعالم القدس السابع وعجايبه وغرايبه وموازين اسراره وبراهين انواره وبالله التوفيق
اعلم ايها الاخ الفاضل ايدنا الله واياك بروح منه ان القدس السابع هو على عالم
التفصيل في تقسيم الاحوال المختصة به والافعال واليه يتنزل المدد السماوي
بروح الامر الالهي من عالم المثال وجميع اجزاءه موازية لاجزاء عالم المثال وفلك
البروج من غير اختلال وهو يدور بالحركة السريعة الاولى كما يدور عالم المثال والحركة
الشرعية المذكورة من افلاك التاسع في كل يوم وليلة دورة وفي هذا القدس السابع
من عوالم الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وليس في القدس السابع من الكواكب
غير النجم الثاقب الذي اقسم الله به وسماه بالطارق وهو الذي اضاء بالطارق وبمعنى
الطارق بمعنى الفاعل والعامل الذي يطرق ويفعل اي يفعل ويعمل ويفهم من معنى
الطرق تاثير الفتوذ والحركة الطارقة والازعاج وفي لغة العرب الطارق بمعنى
الزائر قال امرؤ القيس صاحب احد القصائد المعلقة على البيت الحرام قبل
الاسلام طرقتك صائدة القلوب وليس ذا زمن الزيارة فارجعي بسلام **وورد**
في الادعية المأثورة اللهم اني اعوذ بنور وجهك وعظيم طهارتك وبركة
جلالك من كل عاهة وآفة ومن شر فتن الليل والنهار وطوارق الليل والنهار الا
طارقا يطرق بخير يا رحمن فالطارق يتوسم منه لانه يجيء الطارق من الخير والشر والنفع
والضر وقد يكون لفظ الطارق قاسم وقد يكون لكناية وعند اهل التحقيق الطارق
لفظ دليل على الفعل الحادث الموجب للازعاج وشدة الطرب والفرح فافهم وفقك الله

تعالى الطارق بالالف والقدم للتعريف انه الطارق على الوجه العام لا سيما وقد كثر ذكره
تعالى بقوله لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ادراك ما الطارق وكثيرا ما عهن العرب في
اوصافها بطوارق الحدثان ولسان الحال ينبئ عن هذا الطارق انه علامة موجودة في
العالم السفلي لحدوث آثار الطوارق والنوارق والعجايب المهولة والخوارق فافهم ذلك
واعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب وسيره في الفلك السابع لحكمة واحكام ولوازم
انواع من العشر والوانواع من المنافع وجعل في حركاته علامات لنفوذ الامر مع الابرام
وجعل في علم ذلك ميزان واما ميزان بتقدير تحرير نسب واوزان تظهر آثارها في ابراز العالم
السفلي من معدن ونبات وحيوان وانسان وجن وجان فسبحان المخترع للوجود
والمدبر لكل موجود في الاكوان **فصل** واعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب وجعل
جرمه قدر جرم الارض اضعافا كثيرة والذي صح عند اهل الهيئة والارصاد من حساب
الاقطار والابعاد ان جرم زحل المستقيم بالنجم الثاقب والطارق قدر جرم كرة الارض
ستة عشر الف مرة ومائتين واربع وتسعين مرة فاذا كان هذا مقدار جرمه الذي
تراه قدر الدرهم قريب شوري كم مقدار سعة فلكه الذي سيره الله تعالى فيه واركزه
ليجري في مجاريه وسخره لنفوذ قدرته على نسب بمقادير احكامه ومشيته وقدر الله
تعالى وحكم وقضا وابرم ان هذا الكوكب لابد وان يكمل منطقة فلكه ويوازي فلك
البروج من اوله الى آخره الا في كل ثلاثين سنة مرة وجعل الله تعالى له ان يلقى
شعاعاته حيث كان من فلكه على ما يوازيه من فلك البروج وما يوازيه من كل عوالم
افلاك عالم التفصيل ثم على العالم السفلي فلم يزل في دوراته يلقي شعاعاته عن يمينه
وعن شماله على نسب الزوايا الذي يقتضي لقاء الشعاع وامتداده بالنسب الفلكية
والموازين التسييقية مثل التسديس والتربيع والتثليث ذات اليمين وذات الشمال
ومثل المقابلة على دائرة هي نصف الفلك في دوام في الحركة والتسيير والانتقال ثم المقارنة
والموازاة في الجزء الواحد على دائرة واحدة فافهم المقال وكل الله تعالى بهذا الكوكب
الملائكة المؤكلة بالفلك السابع وما فيه من سائر الاجزاء على التسيير في ابراز الدور بجاه
والميول والمطالع للطوالع فافهم ذلك وقدر الله تعالى لهذا الكوكب ان يسير تارة على
ميزان الرجوع والنقصان وتارة على ميزان الاستقامة والزيادة وقدر الله تعالى

له ان يكون تارة في بعده الاوسط من كرة الارض ومن عالم الاركان وتارة يكون في بعده
الابعد من الارض وتارة يكون في بعده الاقرب من الارض وتارة يكون فيما بين ذلك
بميزان وتسيير وتسخير بامكان وجعل الله تعالى له اذ يوازي منطقة فلك البروج ويميل
عنها بمثل ميل الشمس عن معدل النهار في جات اليمين وذات الشمال وتارة يزيد على دائرة
ميل الشمس بميزان دائرة اخرى حتى العرض اما جهة الجنوب واما الى جهة الشمال و
جعله الله تعالى بالتقل حركة من سائر حركات الكواكب السبعة فهب الحركة البطيئة
لميزان البرودة لانه ميزان المزاج وقالوا انه قد جعله الله تعالى رئيسا على عدة تسعة
وخمسين الف كوكب وتسعة وخمسين الف ملك يطيعونه باذن الله تعالى وينفذون
ما وكلهم الله تعالى به فيفرق بعضها نحو اليمين وبعضها نحو الشمال وبعضها نحو الشرق
وبعضها نحو المغرب هكذا وجدنا فيما نقل عن تقدم وحيث تقرر فيما مضى من هذا
الكتاب ان التغيير والتبديل في العالم العلوي في الصفات لم يزل دائما من حين فطر الله
تعالى الجميعات وخلق المخلوقات واخترع المخترعات فلزم من ذلك ان في العالم العلوي
ما هو فاعل وينفعل ولزم من ذلك ايضا ان يعلم الانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الفاعل
الحق بالاختيار وان العقل الاول منفعل عنه سبحانه وهو فاعل في النفس الكلية و
النفس الكلية منفعلة عن العقل وفاعلة في الروح المجرد والروح المجرد منفعل عن
النفس وفاعل في العالم المثال وعالم المثال منفعل عن عالم الروح المجرد وفاعل في عالم
التفصيل وعالم التفصيل منفعل عن عالم المثال وفاعل في عالم الكون والفساد
فلزم من ذلك ان ينقسم عالم التفصيل على سبعة اقسام ويختص كل من العالم التفصيلي
بميزان البيع من عالم السموات والارض ولزم من ذلك ان يختص كل كوكب من الدراري السبعة
وكل فلك من الافلاك السبعة بمقدار البيع من العالم السفلي فافهم ايها الاخ ميزان
السبعة فان لكل سبعة ميزان ولكل سبع من السبعة ميزان **فصل** اعلم ان عالم
المثال ينقسم الى ثمانية واربعين صورة وفيه اثنى عشر برجا وقد ذكرنا اقسام عالم
المثال من البروج والانجوم والحدود والنوبهرات وسيجيء هنا غير ذلك من الخطوط المعلومة
عند اصحاب الاحكام النجومية ويلزم ان يحمد لكل قسم من اقسام عالم المثال صور
شتى ولكل صورة شبه في عالم التفصيل وعالم الكون والفساد ولزم انقسام عالم المثال

كل على سبعة اقسام التوهم عالم التفصيل حتى ان جميع الكواكب التي في عالم المثال ممازجة لاقسام الدراري في عالم التفصيل فلزم الاشتراك من عالم المثال ومن عالم التفصيل في جميع اجزاء عالم الكون والفساد كذلك النفوذ الشيء الالهي في سائر اجزاء المكونات العلوية السفلية حتى موازين الاختيار ونفوذ الحكمة واظهار القوة والقهر هما في سابق العلم من القدم الزماني فلا يعترض عليه سبحانه لم خلق كذا ولا لاي شيء فعل كذا لانه يسئل عما يفعل وهم يسئلون وانما يجب على العاقل التبصر ان يبحث عن موجبات الحكمة وعلامات الارادة والمشية في وجود الكائنات وارتباط بعضها ببعض فما فيهم ذلك وهنا دليل وبرهان يعول محال على الله تعالى ان يكون في حقيقة ذاته اختلاف او تغاير وانما هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وليس في صفاته الذاتية مغايرة بين حيث قيامها بذاته تعالى مثل السمع والبصر والكلام والحياة والقدرة والارادة وانما تقتضي حكمته وفي حكمته سبحانه وتعالى ان يتجلى بمظهر جلاله ويتجلى بمظهر جماله فاذا تجلى بمظاهر جلاله تنزه سبحانه وتعالى في عزته ووحدانيته وقدرته وارادته واذا تجلى بمظاهر جماله تنزه سبحانه وتعالى في انوار ه وبحاسن ذاته ورحمته ورأفته وكماله في حقيقة ذاته وبحجته سبحانه وتعالى لا اله الا هو لكنه اذا تجلى بمظاهر اسمائه حصلت المغايرة في احوال مخلوقاته ولوازم مصنوعاته فاذا تجلى بمظاهر الرحمة لا يكون كتجليه بمظاهر الانتقام واذا تجلى بمظاهر القبض فلا يكون كتجليه بمظاهر البسط ومن مظاهر الحكمة الربانية والتجليات الالهية لزم ان يكون عالم العقل الفعال خيرا محضا وان لا يكون عالم النفس الكلية خيرا محضا لكن لزم ان يكون فيه التنويع الى الاعلى والاسفل ولزم من ذلك ان يكون عالم الروح المجرد ايضا خيرا محضا لكن يظهر فيه معاني تجليات الله سبحانه وتعالى مظاهر اسمائه وصفاته وفيه معنى الاستواء على العرش المجيد اي التجلي عليه بمظاهر الاسماء الالهية والصفات ولزم من ذلك ان يكون عالم المثال خيرا محضا باعتبار وخوفا محضا بملائكة في العالم العلوي باعتبار تجريان حكم احكام الحكمة الالهية ان تكون الملائكة عليهم السلام بين الخوف والرجاء في خدمة الله تعالى اعلمنا انهم من خوفهم وجلون ومن خشيته مشفقون فلا يحجبهم عن تحقيق الطاعة في مظاهر احكام ربهم بحجاب ولا يداخلهم الشك في اعتقاد الحقيقة

ولا ارتياب وهنا بصيرة وذكرى وحكمة وبشرى اعلم انك اذا تأملت وجود نفسك وقيامك في عالمك وكذلك في وجود العالمين العلوي والسفلي يعاينك ما هو من سريان روح الامر الالهي في الموجودات والاعيان الثابتة والمجردة والمتميزة والمنفعلة واحوال الكون والفساد فانك تصير بتحقيق الصرف في ذلك كالمتمكنة عليهم الصلوة والسلام فلا تحتجب تلك المعضلة والحجاب عن تحقيق سريان الامر الالهي في القضاء والابرام فاذا كررت ما انهم في النظر والتأمل فانك تشاهد قدرة الله تعالى وعجايب صنعه في مخلوقاته ما لا تحصره الافهام ولا تحصيه الاوهام فاذا بلغ بك التحقيق في العلم والحضور والقبضة من الغفلات فانك تترقى الى منازل الاولياء الابرار والمخلصين الاخيار وتستدرجا بما يمدك الله تعالى به من المعارف وتحقيق العلم والعلوم واللطايف ويكون مالك بعد الانتقال من هذه الدار الى دار السلام ونعم عقبى الدار وترقى من الفردوس في اعلا مقام فالعلم هو طريق النجاة والوصول فافهم ما تحققه لك فكانا هذا من الامر المرسل والفصول وبالله الاعانة والتوفيق والهداية في كل طريق **فصل** اعلم انه الاح ان القاعدة في علم البرهان واسرار الميزان ان خدومة العوالم كلها هو على الانسان وان في العالم السفلي سريان روح الامر الالهي بما اقتضته الحكمة الالهية من لوازم ظهور آثار معالي عالم التفصيل فاذا ذكرنا ان في عالم السموات والكواكب والارواح مناسبات لافعال الانسانية فانما تكون بحسب اللازم فافهم هذه القاعدة فاذا ذكرنا ان الكواكب اوصافي البشر لافعالهم فاعلم ان معانيها موجودة في العالم العلوي وان مظاهرها في العالم السفلي وقد اصطلح جمهور الحكماء على تقسيم اجزاء عالم السفلي على الكواكب قسمة علمية برهانية بمقدمات صادقة ضرورية يقينية كما قدمنا فصارت سبعة اقسام تتعلق بسائر الاحوال والافعال فمنها ما يتعلق بالذوات والجواهر ومنها ما يتعلق بالاعراض والمثال ففي ذلك ان الكوكب اذا كان ضعيفا بالنسبة الى رجوعه فهو في ذاته لم يتغير عن حرمه ومقامه في فلكه وانما عرض له عارض التحير في حركته فهو دليل من الاحوال الانسانية على التحير والدهشة وعدم الاستقامة في الاحوال والمقاصد فان عرض الكوكب مع رجوعه نحوسة من جملة المناحس فانها علامة تدل على وجود عرض يعرض لذات الانسان الذي هو في قسمة ذلك الكوكب من التحير

والدهشة من نحوسة ومرض فان اقوات النحوسة دلت على الهلاك واما في احوال الاستقامة
للكواكب فانها علامات تدل على وجود الاستقامة وكلما يختصها من عالم الكون والفساد
فان اتفق لها سعادات مع وجود الاستقامة فان ذلك علامة تدل على سريان روح الامر
الالهي وظهور السعادات المناسبة لما يختص ذلك الكوكب من عالم التفصيل في العالم
السفلي وسيظهر لك اسرار ذلك وتحريرها في كتابنا هذا والبرهان عليه ان شاء الله تعالى
لتحقق اصول الموازين كلها وفروعها ونسبها واضافاتها واحكامها واسرارها وتركيبها
باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل** اقول وبالله التوفيق انا لما شاهدنا هذه
القواعد لزم منها ان الله سبحانه وتعالى اجرى عادته بحسبما اختار واراد من
احكام حكمته في تقسيم اصول اصناف الاحوال والافعال على عالم التفصيل بعد عالم
المثال فلزم من ذلك ان نقول من العلم الضروري والبرهاني في العالم السابع من اصل
عالم التفصيل ما ظهر عليه وتحقق فهمه واجمع عليه جمهور الحكماء من اهل التحقيق
والبيان ومن صفت عقولهم وقام عندهم على صحة ما تحققوه بالبرهان وبالله
الاعانة وهو المستعان **اعلم** ان الكوكب الدري المسمى بالطارق والنجم الثاقب قد
سمي ايضا عند الحكماء بالكوكب الخاتل وسمي بالكفة العربية زحل ومعنى الزحولة من
الصلابة فيقال الشيء انه زحل بمعنى انه صلب ومن معنى اسمه زحل المنع فيقال
زحل الشيء اذا امتنعه او زحل اذا منع ومن معناه ايضا البرد واليبس والسواد والقطع
فيقال الشيء البارد انه مزحل او زحل وكذلك للشيء الاسود انه مزحل او زحل ويقال
للمقطوع فعله والمنقطع بذاته عن غيره انه مزحل والتشديد يسميه ايضا انه
مزحل وزحل ويطلق ايضا اسم زحل على المنفرد والمنعزل عن الناس والمنقطع في البراري
والجبال انه مزحل واسمه بالفارسية كيوان ومعناه لجبل العالي الشديد العلو
لانه مشتق من كوهي اي الجبل فكيوان دليل على التعظيم والعلو واسمه بالهندية
سَنْتَر ومعناه متاذكرنا وبالتريانية اصطرميلش وبالرومية قرونس وبالكلدانية
كيمون وبالعبرانية شَبْتَاي ومعناه مشتق من بعض اسماء الله تعالى العبرانية
التي تسمى شيمونية التي تخضع لها عالم الملكوت الاعلى وما فيه من الملائكة الكرام
وكذلك ملائكة عالم الملك على الجم من الله تعالى روح السلام وقد خصه من قسمة

عالم المثال

عالم المثال ومن دائرته المحيطة بعالم التفصيل برجين من جملة بروج السما وهما برج
الجدي وبرج الدلو وهذا التقسيم قد صحت مقدماته في الاصول واذعنت لها
العقول بالتسليم وله في كل برج من البروج الاثني عشر حدة معلوم بدرجات معلومة
وميزان وله ايضا في كل برج نوبهر واحد واثنا عشر تيجان وله حظا المثلثة من
جملة اقسام الخطوط في المثلثة الهوائية وله الوجه من الصورة المثلثة من برج
الثور وله الوجه الاول من الصورة الاولى من برج الاسد وله الوجه الثالث من الصورة
الثانية من برج الميزان وله الوجه الثالث من الصورة الثالثة من برج القوس
وله الوجه الاول من الصورة الاولى برج الحوت وقد جعل الله تعالى له مكان شريف
من عالم المثال اذا وازاه هذا الكوكب فانه يبلغ برج العلو وهذا الكوكب يبلغ درجة
العلو والشرف والمنزلة العالية عند باريه تعالى وفي هذه الدرجة طابع شريف من
اسرار قدرة الله تعالى فاذا وسر هذا الكوكب في فلكه الى موازاة هذه الدرجة الشريفة
من عالم المثال فقد ارتقى الى درجة سلطنته ومكانته وتمكنه في عالمه وانسجم
نفسه وابتهج به الملائكة المختصة بعالمه ابتهاجا لا يقاس بما وهبهم الله تعالى
من القسمة المتعلقة بعالم التفصيل المعلوم سلمه في عالم المثال ويسجدون له تعالى
ويقدسونه ويحمدونه ويذكرونه ويتعبدونه بأذكار لائقة بهذه المنزلة الشريفة ويتصل
بهم المدد الالهي وسر التجلي الرباني ما يحصل لهم به القوة والابتهاج ويتصرفون فيما يوذن
لهم فيه من التصريف الخاص بذلك المقام ثم تهبط الروحانية بمعاني اسرار قوى هذا السر الشريف
الى العالم السفلي فتظهر اثاره فيه بمظاهر القوة فيما يختص بهذا الكوكب من موازين اقسام
الطبايع والعناصر والمعادن وانواع النبات والحيوان والانسان والجن والجمادات وكل شيء
هذا الوقت والزمان المختص بشرف هذا الكوكب وسعد الحكماء ما اراد واعلمه والعزيز به من
انواع الطوسم والكنوز والبنيان فافهم هذه الاشارة فانها تدل على ميزان عظيم لاميزان
ومن فهم ذلك ما يحتاج بالخواص وقد اثبتنا في كنز الاختصاص ما فهم ذلك **فصل** اعلم
ان الدرجة المقسومة المعينة الشرف زحل وسلطنته في فلكه هي الدرجة الموازية الدرجة
الهادية والعشرين من برج الميزان فله درجة الشرف بهرهان وميزان لانه في هذه الدرجة
يكتسب وهاجة القوة والسعادة لانها اول حد المشترى من برج الميزان واول منزل المشترى

ايضاً انصار في هذه الدرجة طابعين من طوابع السعادة فاذا حل بها الزحل صار وهذا
المحل زين ابن حل واستحال طبعه المقطور عليه الاعتدال بحلوله وهذا المحل والحال ولزوم
استحالته لاستعادة بالعرض لا بالذات وموجب استحالته فشرفه السعادة انه رطب
بارد يابس ويبرج الميزان حار رطب وحد المشتري صار رطب معتدل ووجه المشتري
حار رطب معتدل فاستحال بالعرض ليجتز السعادة فافهم العلم ولزم من ذلك ان يكون
لهذا الكوكب قبول سريان الامرين وجوهين احدهما وجه صلاح والثاني وجه فساد لان
يكون الصلاح اذا صدر عنه فبالعرض والفساد اذا صدر عنه يكون بالذات وذلك
لانه ينبوع القوة الممسكة وينبوع البرد المفرط القاطع للمهدات النبات والحيوان والمفسد
والعفن لاجزاء المعادن من المتكونين والسيلان فهذه صفاته من حيثية طابع طبيعة
ذاته لانه يهبط مع شعاعات بحرمه الى العالم السفلي تودد وحانية تسري في اجزاء
العالم بما يكون به ستر تماسك الصور في الهيولى وبقاؤها امدد ها المقدرة لها
بموازينها في اجزاء مقاديرها ونسبها في تخاطيطها وتصاويرها فافهم ذلك ولزم
ان يكون لهذا الكوكب استمداد مما فوقه من عالم المثال من الطوابع المعينة المناسبة
لقسمته ومن الكواكب والدراري المناسبة لمزاجه ومن الصور المناسبة لقبوله على
نسب وموازين واعمال وافعال مخرجة بموازين مقدرة ومعلومة ومصورة فافهم
ذلك ولزم من ذلك ان يكون له هبوط بحكمة من الله تعالى في التقدير والظهور بالقهر
في التدبير لابد ان يكون الهبوط في درجة مخصوصة في مقابلة درجة الشرف التي هو فيها
سلطنته وهذه الدرجة المعينة لهبوطه هي الدرجة الحادية والعشرون من برج
الحمل وهي الدرجة الاولى من هذا المريخ في برج الحمل المذكور فاذا وازى هذا الكوكب هذه
الدرجة حصل له في ذاته معنى العنف والاعتصاب والوقوع والسقوط والهبوط بعد
الارتفاع والعز له من الولاية والاقتضاء ويحصل عليه وعلى ممدوحه المركوزة
بناته وبفكه معنى العثور والتحوز من تجليات لمجدول به مظلم نحو فهم وفي ذلك الوقت من قوة الله
تعالى وقدرته وقهره في لوازم الاحوال وتوابع الافعال فيستحوذ الله تعالى ويجد ذلك
بخضوع وخشوع مناسب لخوفهم من ربهم ويستلونه الامان والرضا والمعونة المدبرة
عليهم كما قدم به من التسخير ولوازم التدبير انه على ما يشاء قدير **فصل** اعلم ان

هذا الكوكب

هذا الكوكب اذا وازى درجة هبوطه من عالم المثال فانه ينبعث من في عالمه في ذلك الوقت
روحانية تهبط الى الطبايع والعناصر وتسري في اجزائها المنقسمة لها والقابلة لآثارها
بانواع من آثار الفساد في انواع من المعادن والنبات والحيوان فان نظرت اليه الشمس بمودة
او القمر او احد السعود او عطارد السعود من مودة وقبول اعانه وازال من نحوسه بنوع
من نوع الاعانة والعناية فاذا نظرت اليه السعود فانها تعدل روحانيته وتبطل من
القوى الشيطانية القابلة لآثاره الردية وهو في حال هبوطه او رجوعه او نحوسته
ما يقتضيه القوة في موازين الانوار والاشعة التي تبعر في مضمونها العالم وبنية يمتاز الاضداد
فيما يتعلق بصناعة التعديل والمقابلة والمماثلة والتمثيل وسيظهر لك في معاني هذه
الموازين ما نذكره منعناً في لوازم عالم التفصيل فافهم ذلك ومقدار نفوذ بصره ووراءه
واما مه وعن يمينه وعن شماله تسع درجات فاذا قارنه كوكب من الكواكب علواً وعرضاً
بمقدار هذا الميزان الشعاعي المجرى فانه يكون مجاساً له ومقارناً فاعلم ذلك واعلم
ان هذا الكوكب يفرح في بيت الثاني عشر من الطالع وذلك لان هذا البيت بيت الشقاء
والعداوة في سترهذا الكوكب الفرح في هذا البيت وانه يحزن في البيت السادس المقابل لهذا
البيت فمهما كان في السادس من الطالع فانه يدل على الامراض والحزن الطويل والزمانات
الظاهرة واوجاع السفل واليواسير وامراض المقعدة والسقوط من الاماكن العالية او من
ظهور الدواب فافهم ذلك فاذا صار في بيت فرحه فاذ ترتولاه من الملائكة ما يفرح هذا
الكوكب من لوازم الفرح الخاص به لان فرحه لايشبه افراح السعود وانما له فرح بنسبة
مخصوصة وميزان معلوم وبطول شرح تفصيله وانما يفهمه العالم بالاصول المقروع
واذا صار في بيت حزنه فتهبط ملائكة توثر باذن الله تعالى في عالم الطبايع والعناصر
موجبات العلل والامراض والزمانات والاحزان واعلم ان موجبات شرفه ظهور تاثير
عظيم في العالم لاسيما في العالم الصناعي وفي ستر الميزان الطبيعي وقد اشار اليه بليناس
الحكيم فيما نقله عن هرمس عليه السلام وكذلك اشار اليه جابر رحمة الله عليه في
الاسرار الصناعية وستر الميزان والتدبير وسنشرح لك ذلك مفصلاً في المكانه باذن الله
تعالى **فصل** وكذلك لموجبات هبوطه ظهور تاثير عظيم في عالم الكون والفساد وكذلك
في العالم الصناعي ومن الاسرار العظيمة ان شرف هذا الكوكب لان دل على علامات الشرف

والقوة والتكوين وطول الاعمار وبقاء العمائر والكنوز والانهار والتمكين في العلم الصناعي
والاسرار الخفية وما يتعلق بعلم الميزان الصناعي والميزان العقلاني والميزان الفكري والميزان
الهندي والميزان الحسابي والميزان العالي المعدل والميزان الشرعي النباتي والميزان الفاضل
الحيواني والميزان القوي الثابت في الطور الانساني فانه يدل على علو الاسعار وعزة كل
يختص به من انواع المعادن والنبات والحيوان والانسان والزروع والثمار وجميع ذلك
فلا بد من موازين معلومة تحرية بمقتضى لائمه ان صار في شرفه وهو في اوفر نفسه
واستقامته وسرعة سيره او علوه في افقه على الانفراد واما ان خالطته انوار اخر
من الكواكب الثابتة او الكواكب السيارة فموازينه اما انها تزداد عزة او تنقص لقوة المؤثر
للفعل والانحطاط فاعلم ذلك وامّا ميزان هبوطه فيدل على انحطاط الاسعار
لاسيما فيما يتعلق به من الموازين والشعاعات والمزاجات وموازينها الاتصالات في عرفها
حتى معرفتها وفهمها حتى فهمها تحقق موازينها الاسعار في كل سنة وشهر ويوم وجميع
فيما يتعلق بالموازين الاستفاكها وسنذكر لك من ذلك ما يتضح لك به السر المكنون
والعلم المكتوم ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان شرح هذا الكوكب ظاهر في وجود
العالم السفلي يشرح فيها اسافل الناس وارازلهم والحزنه موجبات مضرة في احوال هذا
العالم فافهم ذلك لانه يدل في حزنه على الاحزان الطويلة والمآتم والسجون والحبوس
والمطامير والمقادم والآلام والزمانات والعاهات والبليات في جميع اقسام الاجزاء
التي يستولي عليها ويظهر فيها فعلمه من اجزاء هذا العالم وسنذكر لك موازينه
تفصيل ذلك ما تعتمده في البرهان واسرار علم الميزان باذن الله تعالى فافهمه
لانه ميزان نقصان وبطلان وخسران في امكن الرجوع والهبوط والسقوط في احوال
كيوان فافهم المقاصد العالية في الحكمة انها الانسان واعلم ان هذا الكوكب
قد خصه من قسمة الاقاليم السبعة من العالم الارضي الاقليم الاول ومن البلدان
السند والهند والزنج ولوناتت وجوه اهل الاقليم الاول طوال اعمار من غيرهم
من بقية الاقاليم وقسمته الاراضي اليابسة والصخارى والجبال وامه من جهات
المغرب وطبيعته الخاصة به من طابعه المطبوع عليه قوة البرد ومزاجه برج
البرد اليبوسة ولكن تتغير درجات برودته ويبوسته بحسب تنقله في درجات فلكه

وموازاته

وموازاته للشمس الثامن وسائر اجزائه وسنذكر لك ذلك قانونا تعرفه وتحققه ان
شاء الله تعالى في موضعه ولكن اذا انفرد بطبيعته دل على الفساد والموت بالبرد
واليبس والحميات الردية الغيبة والذقية والعفنية والقتل بالخنق والهدم
والردم والكسر والخلع والامراض الردية المتطاولة السوداوية والجوس والسجن و
العشق والجنون والغرام القاتل وفساد الفكرة والجنون والفساد في العيش وسوء التدبير
في سائر الاعمال ودخول الضرر في الحكمة والصنايع والشك في الحقايق وسوء اليقين وفساد
الاعتقاد وفساد الرأي وكثرة الجهل الفاسد والفساد في التصوير ويدل بامتزاجه
على موازين بحسب المزاج فافهم ذلك ولزم من تحقيق ما دونوه ومعرفوه من الحكمة ان لهذا
الكوكب العالي الرفيع كيوان من الايام يوم السبت ومن الليالي ليلة الاربعاء وله من
ساعات الايام ما هو معلوم بالحساب اي الساعة الاولى والثامنة من يوم السبت اول
وكذلك ليلة الاربعاء والاولى والثامنة من يوم الاحد للشمس وكذلك ليلة الخميس
والاولة والثامنة من يوم الاثنين وليلة الجمعة للقمر والاولة والثامنة من يوم الثلثا
وليلة السبت للمريخ والاولة والثامنة من يوم الاربعاء وليلة الاحد لعطارد والاولة
والثامنة من يوم الخميس وليلة الاثنين للمشتري والاولة والثامنة من يوم الجمعة
وليلة الثلثا للزهرة وبقية الساعات على توالي الافلاك وقد عملنا لها جدولا لائق
مكانه من هذا الكتاب لما يحتاج اليه من الموازين وتحقيق البراهين باذن الله تعالى
فصل اعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة ولاية في يوم من الايام تسعة وليلة
من الليالي التسعة ويلزم من ذلك ان يكون لكل كوكب ميزان كبير في يومه وله ميزان صغير
في ساعته ولكن تختلف الموازين في الايام والساعات على حسب ما نذكره من نتيج العلم
وتحقيقه وذلك ان ساعات زحل تزم ايام نفسه مثل السبت وليلة الاربعاء وتهما
حكم وميزانه وكذلك ساعاته في بقية الايام وكذلك ساعات بقية الكواكب في بقية
ايامها وايام الكواكب ومن الواجب ان تستوعب ساعات زحل في جميع ايام الجمعة وليلتها
في هذا المحل لانها اصل كبير في علم الميزان وصناعة البرهان فاقا ساعاتها في يوم
الخميس وليلة الاثنين فانها تدل على موازين فيها سعادة من وجه ونحوسة من وجه
آخر مثل الادوية المركبة من فاسد ومعتدل ولكن المعتدل اغلب الفاسد لان صاحب

تحتمة بموازينه لعمار ولعماراته
في يوم المشتري وليلته فافهم الحكم وميزانه

اليوم والليلة يقلب صاحب الساعة واما ساعات زحل فيوم نفسه وليلته عن يوم وليلة
وليلة الاربعا فالاولة والثامنة فان في هذه الساعات المذكورة تهبط روحانيات نحسة
بتلك الساعات من فوق زحل فان كان زحل على الحالة المحمودة من غير نحوسة فانه يدل
في تلك الساعات على تخريب القوى في عالم الكون والفساد بانشاء الحمائر وتغيير الماكن
واجراء الانهار وحفر الابار وتدبير السواقي وزرع الزروع وثبات التدبير ونتيجة التقنين
وتعديل الموازين وعمارة القرى وفتح الاراضي وبناء القلوع والحصون وتحصيلها
والقناد السفن في البحر وتركيب الاد وية النافعة للامراض الرديئة وان كان زحل على
الحالة الغير محمودة فان الروحانية تهبط من الفلك الزحلي تخريب الديار وقلع الشجاعين
بالفساد والخراب والبغضة والخلاف والتفريق وانشاء الشرور والفتن والحقد
والاعمال الردية الناتجة في الشر لا في الخير على العكس والادبار والخراب في العمران و
نقص الربح والخسران وموازين الكذب والزور والبطلان فاقهم قوانين هذه الموازين
فانها من الاصول العظيمة في الاختيارات وابتدآ الاعمال الخاصة فهذه القسمة
من عالم التفصيل **واعلم** ان لهذا الكوكب ولسائر الكواكب السبعة في الايام المختصة
بكل كوكب منها وبساعات الايام المذكورة ملائكة موكلة وكل ساعة من ذلك
له التصريف في تلك الساعة واسمآء جميع ملائكة الايام والساعات والروح
والمدرجات وفصول السنة الشمسية معروفة عند الحكماء والوصال من العلماء وقد
نزل بها الوحي من السماء على ابينا وسيدنا آدم عليه السلام في السفر المبارك المسمى
بسفر آدم وكذلك جميع ملائكة السموات وقد اثبتنا من ذلك ما امكن اثباته
في كتابنا كتاب الاختصاص في معرفة علم الخواص وانما انتهنا ذلك وكتبنا هذا
التعليم ان ما من ساعة تمضي ولا لحظة ولا لمحة من اجزآء الزمان الا وعليها ملك
موكل روحاني من عالم التصريف اللايق بالايام والليالي والساعات والكواكب والاسماء
والعزايم والدعوات **واعلم** ان الارواح السفلية مطيعة للارواح العلوية و
ارهاط كل طبقات وكذلك ملائكة الارض والطبايع والعناصر طبقات وكذلك
ملائكة السموات ومن هذه المبادي يستخرج الحكماء اسرار التصريف في الطبايع

والموازين

والموازين الروحانية والطبايع وصنعوا الخواتيم المختصة بالاستخدامات وكذلك الصور الجمع
من جملة اسمه من اسمآء ملائكة السموات وكذلك صنعوا الشعايذ والطلاسم والطوابع
والكنوز والتيجان وما يتعلق بتسخير اعيان رؤساء الملائكة واعيان رؤساء الجن و
الجان لتظهر اثار القدرة القاهرة في تسخير كل العوالم للانسان فافهم ذلك وباالله
المستعان **فصل** واعلم ان لهذا الذرى الموصوف بهذه الصفات من الطبايع الفاعلة
طبيعة البرد القوي الذي هو في اعلا موازين قوة البرد وسنذكر ميزانه مفصلا وله
من الطبايع المنفعلة طبيعة اليبس القوي الزائد في اعلا موازين اليبوسة وقد ظهر
في هذا العالم سترا ما اودعه الله تعالى من اثر في وجود الثلج والجليد والبرد المفرط
والصعيق المهلك وله في قسمة من المعادن الشريفة اذا كان في شرفه معدن الالماس
والسيلام والجزع الملون وكل حجر اسود واسم شريف واذا كان في بيته فلا ارب
الشق واذا كان في غربته او هبوطه او وباله فله الاسرب الوسخ المفسد للالماس
بالخاصية مع ان الالماس يفعل فعله الخاص به في جميع الحجارة بالقهر لان كوكبه في
شرفه وينفعل من الاسرب الوسخ فيتكسر ويتفتت لانه من احجار كوكبه لكن اذا
كان في هبوطه ورجوعه وقد ذكرنا تفصيل علم ذلك في كتاب الاختصاص فافهمه
وله الدلالة وهو في شرفه على الزيبق الشق المتعقد الفعال **واعلم** ان له في كل درجة
من درجات البروج وفي كل وجه وصورة وحد من الحدود معدن لا يقوبه وكذلك
من النبات والحيوان وتفصيل شرح ذلك يطول وانما نذكر منه ما لابد لتمامه
وصناعة البرهان وعلم الميزان فافهم ذلك **واعلم** ان لكيوان من بدن الانسان
والحيوان السمع الاعين والاذن اليمنى والطحال والمثانة وقد ذكرت الحكمة مع طول
التجرب انه متى ولد انسان او حيوان وكيوان في الحالة المحمودة في فلكه من غير نحوسة
فان سمعه الايمن واذنه اليمنى وطحاله ومثانته وعظامه القوية ومفاصله و
اعصابه تكون في نهاية القوة والمتانة ويدل ذلك على طول العمر والبقاء وتنقص
ميزانه عن ذلك فبحسب النقص اذا كان على حالات الغير محمودة فان الافات تشمل
هذه الاعضاء المذكورة وان كان منحوسا اصيبت هذه الاعضاء بزمانات واظهرت
روحانية التاثير بالعكس في الاعضاء المذكورة واضعفت العظام والاعصاب

وظهرت الآلام فيها بتقدير الله تعالى فاعلم ذلك وقال فى وريثوس اذا كان زحل عند مبدأ تكوين الانسان وسقوط نطفته راجعا فان المولود يعرض له ضعف الطحال ويسرع نخيه ويكون عنده وسواس وضجر وسوء الفكرة وكثرة الهم فافهم ذلك واعلم ان زحل هو من الاعضاء المذكورة فى بدن الانسان وامثالها فى البهايم والحيوان وله المرة السوداء من الاخلاط الاربع التى هى الامشاج ومما يتولد من هذا الخلط من الامراض والاعراض فاذا كان زحل عند مبداء التكوين والولادة على حالة محمودة فان ميزان هذا الخلط السوداوى فى بدن الانسان وجميع ابدان الحيوان على نسبة التساوى من غير زيادة معتبرة وان كان بخلاف فى ذلك دل على فساد هذا الخلط السوداوى ولزم من ذلك دخول الخلل والفساد على جسد ذلك الانسان او الحيوان طرو خروج ميزان هذا الخلط عن الاعتدال فافهم ذلك وله مدة عمر الانسان وبقية الحيوان ايضا ستون الكبر والشيخوخة فاذا كان على الحالات المحمودة ووصل الانسان الى سن الشيخوخة فانه يكون له القوة والثبات ولا يكون عنده فى شيخوخته ضعف ولا هرم ولا امراض مضرة وان كان على الحالات الردية كان بخلاف ذلك وله من الاستانات المعادن ايضا حجر البشب والاثمد وقد قدمنا كل حجر اسود وله شركة فى الحديد والمغناطيس والفضة اذا كان على الحالات المحمودة فافهم ميزانه تسلم وتغنم وله من الحيوانات الغيلة والقردة والدببة والغيران والكلاب السور والثعالب السود والغربان والكراكى والزنم والخنازير والشيران وكل حيوان اسود والحل حيوان منها نسبة وميزان وله من البهايم من جملة البهايم وله الكلاب السود كما ذكرنا وله العقارب وذوات السموم الباردة وله فى كل ذلك موازين وخواص وافعال واعمال وسنذكر من ذلك ما يقوم عليه البرهان وتبيانا وكثرة الاختصاص بما يتعلق بالخواص وهنا ما يتعلق بعلم الميزان فافهم ذلك وله فى قسمته من الاشجار شجر الزيتون وشجر التمر وشجر الحنا والجميز ومن البقول الكرث والكمأة ومن الحبوب العدس والجلبان ومن العقاقير البشب والسيكران والحنظل والصبر والهليلج الاسود والخروع والفتح والبيروح ماء الثمار والزفت والقطران والزئبق والكوف وكل نبات يقوى فيه السواد على الخضرة ويكون طبعه ومزاجه البرودة واليبوسة فافهم ذلك وله من الجهات المغرب كما قدمنا ووحايته

تصرف

تصرف فى جهاته وله من الرياح الدبور ورحايته تسرع بها فيما يشاء الله تعالى من التصريف بموازين معلومة وله من المذاقات الغصوصة والحموضة ومن الاشكال كل شكل متطاول ومن الالوان الاسود ومن المنسوجات العتيق من الصوف وغيره والاسود والاسمر وله من انواع المغروس لا بناء كل ما تطول مدته وايامه وله من انواع الاطيان طين ردئ التربة لا ينبت فيه نبات ومما يكون فى قعور البحار والانهار وكل تربة سوداء مظلمة وله شركة فى المعدن والجبال العوال والرمال وله مدد وجود العمارة اذا كان على الحالات المحمودة واجراء الانهار وحفر الابار واذا كان على الحالات الردية دل على الضياع الردية والسراب والخراب والتعطيل والدمار والذباحة وحفر القبور وصيد السمك والمعز والملح والطين والاعمال الشاقة المتعبة وهو يتولد كل شيخ كبير هرم وينسب اليه المهانة والاموات والهموم والامراض المتطاولة وله قوة شديدة وطبيعته الباردة اليابسة التى هو مدد المرة السوداء من الاخلاط الاربعة واعلم ان المرة السوداء تمدها الطبايع كلها والاتمد هى شيئ منها كما انه لا يتصل به بقية الكواكب السبعة ولا يتصل هو باحد منها وينسب لطابعه وميزان طبيعته الحسد والحقد والبغضا وقلة الكلام وبحبة الوحدة والخلوة والانفراد وغوص الفكر وبعد الغور ودقة الفطنة والردية والنظر فى الامور المقومة وينسب اليه من نوع الانسان بعض المذكور مع الخصاء والخدام وكل من لا بد به له و ينسب اليه كل كذاب وغدار وخواق وكل من يكون صاحب حقد وسحر وتحايل وكل نوع مما تذكره ميزان وينسب اليه من يكون شبيها بالملوك لعلو مقامه وآلات الكواكب التى تدفع اليه مع الطبايع والقوى وينسب اليه كل وضيع من السفل وكل من يحب البناء والغرس والزرع والعمارة اذا كان على الحالة المحمودة وينسب اليه كل من لا يتبسط لاحد ولا يأنس به احد وكل من يحمد ثقيل السير والحركة قليل الحياء عين عاقر لا ولد له وينسب اليه من الديانات دين الصابئة الاولى ثم دين اليهود يتر لانها اقدم الملل الثلاث وهو عدو الشمس ومضاد دلها لان الشمس ينبوع قوة الحياة باذن الله تعالى وزحل طبيعة الموت بقضاء الله تعالى ونفوذ حكمته وبيته مقابل لبيت الشمس وهو شريد بهرام فى نحوسته مع عامة عدته وعدوه فى طبعه وجوهره وهو يبرد حرارة المريخ ويطفئ حره ولهيبه فافهم ترشد هذا الميزان وستراه واضحا ان شاء الله تعالى وينسب اليه انه يتكرم على المشترى عدله والمثال

في ذلك ان التحيل لابد ان يظلم في سائر افعاله واحواله والظلم للظالم شجية وقرين الظالم لا ينكر على العادل عدله اذ لا يقبل ميزان العدل ولا يكون ميزانه مبنيا الا على الجور والظلم فافهم ذلك واعلم ان ميزان الظلم اذا استولى غلط على ميزان العدل فلا يكون ميزانه اورث الخراب والدمار ذكر الموازين العالم من معدن ونبات وحيوان فافهم ذلك **فصل** من جملة الموازين المتعلقة باسرار هذا الكوكب والآثار التي ذكروها في قسمته انه اذا استولى على مولد استيلاء منحوسا فان هذا الاستيلاء علامة على نقص عمر هذا المولود وفساد تربيته وقالوا ان هذا الكوكب اذا كان في قسمته من الناس من هو مظهر في مظهر النحوسة والازى والضرر لغيره فانه مع ذلك لا يصير على النحوسة التي تطرى عليه من غيره وانه يكون في نفسه خوان ردئ الطابع وينسب ايضا الى هذا الكوكب من الناس من زار الطباع عاجزا كسلان عن الحركة بعيد الفهم ثقيل الكلام وينسب اليه ايضا كتمان الستر وصون الدخايل ولعمري لقد رصدوا القدماء واستنزلوا نوادر وحاميته وعرفوا اسراره و صانوا كنوزهم وذخائرهم وكتموا فيها اسرارهم وحكمتهم ومن سلك مسالك الطلبة لعلوم الحكمة ورآها آثار القوم في نواميسهم وكنوزهم واعمالهم وعمائرهم وما ذكروه في كتبهم بتحقيق صدق ما نقول والسلام وينسب ايضا لهذا الكوكب اهل الصناعي وكل عمل فيه نداوة وكتمان الستر وتستجير المرة من الجن فاذا كان على الحالة المحمودة يدل على ابتداء العمل الصناعي على الاصابة في ذلك المبدأ والتقفين وصلاح مبدأ المتكونين وكذلك في كل مولد ومولود وجنين فافهم وينسب اليه عن صلوح حاله التروج والمياه الراكدة والاسفار البعيدة وينسب اليه قوة الراي وبعد الغور والانفراد بالراي ويكون محبا للديانة واذا كان على خلاف ذلك فانه ينسب اليه الحقارة وصغر الهمة وكل من يكون مختلط المراكز كثير الوسواس حسود جبار معتول شاس يحب القتل يحب البوادي و الحزن والبكاء والنواح مع الوقاحة وحبة والبحث عن نواميس الاشياء والاسرار والكد في ذلك مع اظهار المودة في الظاهر والغش في الباطن لا مودة له غالبا لا ولياء لا سرور له مبغض لاديان فاسد الاعتقاد متحير قهرمزه الحالات وهزم الصفات كلها منسوبة لهذا الكوكب وفيها من الفوائد الجليلة الطالب الحكيم الراغب في حكم الحكماء وموازين الاولياء والصلحاء انه اذا راى رجلا من الناس على الصفات المحمودة

المتعلقة

المتعلقة بقسمة هذا الكوكب فيسلك معه بما يناسب طباعه واحواله فينتفع به في كل ما هو من طبعه الذي يزنه الحكيم بميزان الحكمة ومتى رآه من خصاله ما يوجب دلائل العلامات الرتبة الدالة عليها هذا الكوكب فيعرف به ميزانه فيحتج به وسنذكر في كتابنا هذا كيفية ميزان الطبيعي لطباع كل انسان موجود فيزنه به الحكيم حين يلقاه ويزنه فوق به طباعه واخلاقه وميزانه وجميع لوازمه وافعاله واحكامه في قسمة اي كوكب هو وممن الكواكب من هو مستول عليه فيخرج من ذلك العجب العجاب ان شاء الله تعالى **فصل** واعلم ان هذا الكوكب له موازين متعلقة بنورانيته ومطارح اشعته لان نوره يزيد اذا كان في الجوزاء والسرطان والاسد وينقص نوره ومطارح اشعته اذا كان في السنبلة والميزان والعقرب ويظلم نوره وتخفى مطارح اشعته فظهرة النور وتغيره اذا كان في القوس والجدي والدلو وتنقص ظلمته وتظهر بعض مطارح اشعته بعد الظلمة اذا كان في الحوت والحمل والثور واذا كان في القسم الاول من برج الحمل اظهر الزينة اللايقة به و اللبوس للحرب والقتال واذا كان في القسم الثاني المسمى بالجوزاء افتن الناس وسبى بهم بالشر والاضرار والامور المكروهة واذا كان في القسم الثالث اشعل النار في قلع الشجر وضرب العمارة واذا كان في القسم الاول من الثور فانه يدل على كل من يكون بهذه الصفة مؤنث الخلقة يفسق بالقسيس والغلمان واهل الحداثة من الذكور والاناث وعاصر الحكيم ان يعرف ميزان من هو بهذه الاخلاق وغيرها معرفة صحيحة ليعامله بالحكمة في المعاشرة والاجتناب فافهم واذا كان في القسم الثاني من الثور فانه يدل على رجل شيخ ضعيف زمن منهوك الجسم والقوة يدعو على نفسه بالويل والحرب وعلى الناس وله ميزان في الصنعة والتدبير فافهم واذا كان في اقسام الجوزاء كلها فانه يدل على الرجل الحزين الشكي الحال الكئيب العيش المعيشة وميزانه في العالم الصناعي معلوم واذا كان في اقسام السرطان كلها فانه يدل على المشوهين الوجوه واصحاب الصور المهولة التي تخرج عن الاعتدال ويحبهم الناس رؤية وسماعا واما القسم الاول من الاسد فانه لا سد يخرج في قسم ميزانه ونسبه من العالم الانسان الرجل الذي يظهر الشجاعة والجلد وهو يحب الحرب والخوف والجزع واما القسم الثاني منه رجل يتعاطى ورعا وبكاء على الذنوب واما القسم الثالث منه رجل فقير حقير خائف واما القسم الاول من السنبلة يدخل في قسمة

ميزانيه وطبيعته رجل يكون حزينا زمنا كثيرا لهم وابث لا قوة له ولا حراك به وفى القسم الثالث رجل يتعاطى من الامور ما لا يقدر عليه ولا يناله وفى الثالث شئ لهذا فظاهر الفاقة ماذا يريد الثانى سريع الطلب الصدقة بالسؤال وقوة الطب فى المسألة وفى طلب الصناعة مع قصور الهمة وفى قسم الاول من الميزان فانه يدخل فى قسمته وموازين الحكمة المتصلة بعالمه فليس يظاهر كل رجل يكون صاحب ملك ورفعة وتاج ورياسة ويدل على الحكيم العارف بقواعد الملك والصنايع والطلسمات والتصريف وبيك الدرجة العالية من الحكمة مع القبول والطاعة وفى القسم الثانى رجل صاحب قتال ومحاربة وسلاح وعدة وله يد فى الصناعة وقوة وفى الوجه الثالث اذا خرجت منه لصريخ رجل فقير يحتاج مرسوم مغموم بادر للعورة يدعو بالويل والثبور على نفسه وشر هذا وامثاله لا ينتفع به لا فى علم ولا فى عمل وفى القسم الاول من العقرب يدل فى قسمته وميزانه من تكون هذه الاوصاف فى صفته وهو رجل صاحب رمى وصيد وفروسية فيشتغل به فى بعض الاعراض والاغراض كما قال ارسطاطاليس وبطليموس استخدام النحوس فى بعض المقاصد المطلوبة من الحكمة كما يستعمل الطبيب لهاذ فى السموم وفى بعض الضروبات الملجئة قلت وانظر كيف احتاج الفريق الكبير الفاره فى الحلوم الافاعى وامراقها الايقاف وآرا الاسد فافهم ومن لذعة ثعبان الوحية وسقى من مرارة الثعبان او الحية حبة واحدة تخلصه من الموت باذن الله تعالى وان سقى الصحيح منها شئ فانه يموت من ساعته وحيا واعلم ان من هذه الحالات الذكورة لوازم موازين وتدابير وحقايق واسرار مكتومة وقد اردنا ذلك وهذا الكتاب لا يحتملها وتحقيقها لان لاحوال الكواكب امور ظاهرة وامور باطنة وقد بحثنا على بعض اسرارها فى هذا الكتاب المبارك الذى لم يسبق لزمان بمثله ابدا الآن يشاء الله تعالى فافهم وفى القسم الثالث من العقرب اذا خرج فيه زحل فيدخل فى ميزان قسمته كل رجل قتال خناق صاحب هيج وحيلة واغتيال فاسد رديء وميزان هذا ميزان باطل يدل الخسران فاحذر واجتنبه وفى القسم الثالث رجل بديع الخلقة شديد القوة والحركة المرية المضرة ويسير فى التاسر بالظلم والمنكر والامور المكروهة وميزانه فاسد فاحذره وفى اقسام القوس الثلاثة يدخل فى ميزان قسمته كل رجل كثير الهم ضعيف زمن يحتاج الى المظهر فظاهر الفاقة والحاجة والمسكنة وميزان هذا ضعيف لا ينتفع به الا ازمن ضعفه بعناية

النظر اليه من صاحب بيته بالمودة والتسليم والا فهو فاسد والمثال فى ذلك ان القوس برج نارى وهو البرج السعد الاكبر فاذا حل فيه زحل صار غريبا ومع نحوسته تاكل ناره هذا البرج اى تاكل جسده لضعفه فاذا دركته العناية ينظر السعد الاكبر اليه كف عنه النار وافاده قوة الحيات والجلد وعاش بالروح السارية فيه ذلك الجسد فافهم وهو فى القسم الاول من الجدى يدخل فى قسمته وميزان مملكته كل رجل محزون منكوب دليل مهموم مصاب بمصيبة يبكى وينتف شعره ويد فى عمل من اعماله فى صناعته وصناعته نتيجته وفى الثانى وفى الثالث يدل على الحفر والبناء والمعالجة والزراع وكرى الانهار واستنباط المياه وحرص على الغرس والعمارة وهذا دليل عظيم ميزان الطبيعى الزحل فى العالم التكوينى فافهمه وفى اقسام الدلو الثلاثة فانه يدخل فى قسمته كل صاحب سر وصناع وقتال واقدام ومجاسر على الامور المهولة قلت وقد يستعمل الحكيم مثل هذا وامثاله فى دفع العوارض والتسليط على الاعداء لكن لا ينتفع به فى الامر الصناعى خشية من ضرره الا ان يقيد بقيود من الحكمة ويحال عن طبيعته الضرر بعين العناية وحسن الممازجة والتلاء وفى اقسام الحوت كلها يدخل فى قسمته وموازين تسييره وعلوم حكمته مظاهر اصحاب القتال والظلم والعصب والغارات وهذا خاص بالوجه الاول منه واما فى الوجه الثانى والثالث فانه يدخل فى قسمته كل رجل يقود الحيات وبواصل الساكين ويسوس اهل الزمانة والعاهة قلت وينتفع بمثل هذه الصفات فى ابواب الصناعة والتركيب والموازين كلها فافهم ذلك **فصل** وقد نصبو الكيوان صورة فاتية لا يقة به فاذا كان فى بيته برج الجدى فله صورة رجل رأسه رأس طائر بقار ازرق العينين والمنقار والخلقة وبياه كايدى الناس وفى يده اليمنى سيف وفى اليسرى حربة قائمة على كتفه وهو جالس على كرسى وصورته فى برج الدلو صورة شيخ راهب مخرفش صوف وعلى رأسه تاج وهو يعبر فى الكنوز وبيده عكاظ وصورته فى طرفه صورة رجل جالس على سرير وعلى رأسه تاج وفى يده قضيب وتجره عجوزة بثياب سودان وثياب سود ولها صورته فى هبوطه رجل بيده فأس يضرب بها الارض ويكسر بها عظام الموتى **فصل** وحيث بينا اصول موازين هذا الكوكب وصفات كلها فى قسمته من اقسام العالم

فصل اعلم ان هذا الميزان العمل الدال على العلم والعمل فيما يتعلق بالكواكب السبع والكوكب الذى اسمه النجم الثاقب واسمه زحل فيه مناسبات كثيرة لمن يفهم ويذوق فاعلم العلم فيعلم ويتعلم اولها ان لها ثلاث كفات الوسطى للعدل والتسوية فيما يليق باقسام الكم وكيف والمعان والكلمات والحروف التى فى قسمة كيوان والكفة اليمنى للكب والرجحان والكفة اليسرى للخسران والنقصان وحرف الالف فى اعلام رأس الميزان اشارة الى الالوهية لان الله سبحانه انه كل شئ وله الوحدة الحقيقة والاحدية الصمدية والوحدانية السرمدية لا اله الا هو خالق الاكوان وفيها ستر العدد الواحد لانه اول عالم التفصيل افهم سر الالف سارى فى كل الموجودات وفيه ستر الاستقامة لكل عدد وميزان وعن يمين الالف سبع الفات ثم سبعة وكذلك عن يساره فصارت بالجملة ٢٨ عن اليمين ١٤ وعن الشمال ١٤ وفيه الاشارة الى جميع الحروف وهم ٢٨ والوسط ٢٩ فحروفا بجد ٢٨ وحروف ابت ث ٢٩ فنسبة كل سبعة الكواكب السبعة والافلاك السبعة والايام السبعة ونسبة الثمانية وعشرين والتسعة وعشرين لعدد المنازل وعدد الحروف وفى الاربعة عشر اليمنى الحروف النورانية الاربعة عشر فى اوائل السور وفى الاربعة عشر اليسرى ستر الحروف الظلمانية بجانب الشمال وانما اليامين على رأس الميزان ذات اليمين وذات الشمال ففيها سر طابع هذا الميزان وهذا القدر وفيه ستر الروحة وستر الاشين وستر ان عالم الاجسام فافتح سمعك وافهم اصول اسرار الحكمة وهذا الميزان وفى غيره من الموازين كلها واحفظ ستر الواحد وستر الاشين وستر الثلاثة وهى الجيمات الاربع تحت السطر الاعلى جيمين عن اليمين وجيمين عن الشمال وستر الاربعة لان الاربع جيمات فيها نسبة الاربعة وانظر ترى الدال محاذية العين وهما دالين عن يمين رأس الميزان وعن شماله وفيهما ستر العدل والاعتدال وانظر تحت كل جيم فى اعلا الميزان تجد سبع لامات وهى نسبة الثلاثين التوهد ورزحل الاصفر وميزانه اذا قطع فلكه من اوله الى آخره وعن يمين رأس الميزان فى الاعلى اربعة عشر لامات سبعة فى سبعة وكذلك على يساره وتحت رأس الميزان سبع لامات عن يمينه وسبعة عن شماله واستنطق الجيم مع الالف واللام جلال فهذا الميزان مظهر جلال لكن الميم قد ظهرت على طرفى الصد والاعلى فدلت على ان مظهر الجلال فيه ستر عظيم جدا

التنقل فى الاخلاق والاحوال والصور والاشكال والاشال فيجب عليك ايها الطالب ان لا تغفل عن هذا الكوكب فى كل المبادى المطلوبة المختارة فى الحكمة لتعرف حاله فى موازينه ودلائله فانك لا بد لك من معرفة هذه الامور اللازمة المتعلقة بالشروط والربوط فان الحكيم لا يستغنى عن الزمان والمكان والاخوان فيختار المناسب ويترك ما عداه والسلام هذا آخر ما يسر الله تعالى

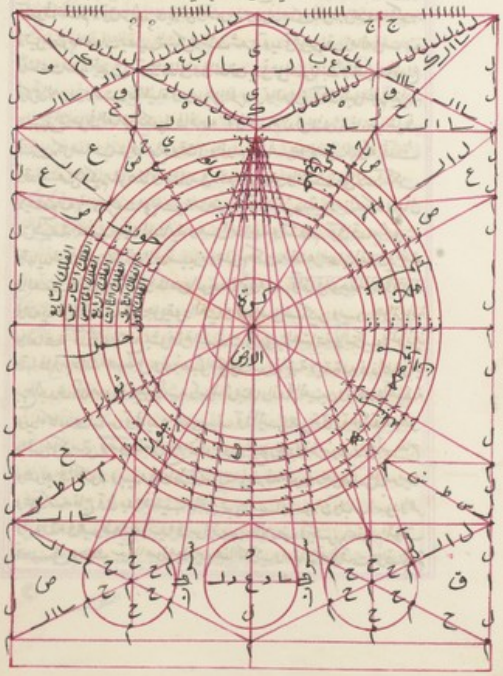

مع ان مظهر الكمال فيه ايضاً لكن باعتبارات ومظاهر على عدد ظهور حرف الميم فالاعلى والمقدم
وهو احدى عشر ميم تدل على احدى عشر سورة باحدى عشر اسم واحدى عشر لقب تطلق
بحد لولاتها وبراهينها في العلم عن اسرار موازينها فافهم ومظاهر الامات كثيرة كمظاهر
الحلول كثيرة ايضاً في سور متعددة واسماء والقاب واسرار وموازين وآثار فالنظر الى
مظاهر آثار الكمال بحد الجيم والميم في قسمة هذا الميزان هكذا في العلم فقد تجبر وجوب
على الله تعالى والاتقرير وانما العلم قد دلت مظاهر على مظاهر كمظاهر الحلول تؤثر في العالم
العلوي الخوفي وفي العالم السفلي نوع انتقام او بانواع اسباب الفساد او تكيف قبولها
هذا الكوكب على وجه من الوجوه المتعلقة بالميزان فقصد الاثار والاسباب على الوجه الذي
قدره الله تعالى واجرى به مشيته والنظر الى الكاف التي عن اليمين والكاف التي عن الشمال
فتطلق مع الدم والالف والميم بالكمال وفي رأس الميزان الم وهي علامة تدل على المدد
الاعلى من العوالم العلوية اليمين وظهور السر الخفي في عالم التفصيل بعد عالم الملك عن
يقين والنظر الى مظهر ستر العدل في حروف رأس الميزان وعن يمينه وعن شماله ع د ل
والميزان الحق الوسط لا يقوم بالعدل الا اذا استوى منه الجانبان والنظر الى مظهر اسمه
تعالى العليم في رأس الميزان وانه يعلم ما يكون وما قد كان والنظر من تحت الميزان
والبحث عن تحق الميزان حروفي يكن لنا يقيناً ان يكون فاعرف في نسبة الياء من الكاف والكاف
من النون ينفتح لك مفتاح كشف في العلم المخزون والسر المكنون والنظر الى مظهر الهاء
في الزاوية اليمنى عن رأس الميزان وكذلك الهاء في الزاوية اليسرى وهي مع كل الف ظاهرة
من فوقها وعن يمينها وعن شمالها تنطق باسم الله واسم الاله والنظر الى عيون هذا
الميزان التي هي طوابعه تجد هما اربعة منها عينان حول دائرة رأس الميزان وعينان
على الكفتين ولكل عين نسبة في المكان والزمان وبعد ذلك تحت كل كفة ايضاً عين
لتكملة الستة في الجهات لكل عين وهذا هو الاصل والطابع السار سر في اعز الموالد
والطابع الذي تكونت منه عيون المعادن وما فيها من اسرار الطبيعي لظاهر الكامن
فافهم ستر البرهان وستر علم الميزان في هذه المواطن والنظر الى الواوات ايضاً كذلك هي
اربعة على كل كفة واوين الظهور ستر الجهات بالمنفعة والنظر الى اليمين وبيانها على
على الكفتين اشارة الى نسبة ٣٨ وما ينطق به حرفي هاتين بعلم حق يتعلق بسر علم

الميزان على اليمين

الميزان على اليمين والنظر ايضاً الى الست النقات مفترقة عن شمال الميزان وستة ايضاً
عن اليمين والنظر الى ١٢ لام ايضاً عن الشمال و١٢ لام ايضاً عن اليمين والنظر ايضاً الى
عدد التسعة عن الشمال وعن اليمين من حرفي الميم فبهذه نسبة السبعة والستة والاثنى
عشر في الم والنظر الى تقسيم دوائر افلاك عالم التفصيل من دواخل هذا الميزان وعالم الكون
والفساد وكيف تصور هذا الميزان ثلاث كفات لكل كفة ثلاثة اشعة وقد قسمت البروج
الاثني عشر في سائر الدوائر اقطارها واوتارها وكل وتر وشعاع ما ينوبه من تسع زائد
ظاهرة في النصف الاعلى ان كان الوتر كاملاً وفي النصف الاسفل كذلك وان كان الوتر كاملاً
ناقصاً فبحسبه وبحسبما اقتضته نسبته والخط الوسط يقسم الارض والافلاك كلها
بقسمين متساويين في تحقيق هذا الميزان وفي نفس كرة الارض حرفي ميم وفي رأس الخط
الايمن من الوسط حرفي ميم وكذلك طرفه الايسر وعليه ذوات سبعة على الافلاك و
الدوائر عن اليمين وسبعة عن الشمال والوتر الاوسط الاعلى الذي يقسم الميزان الوسط
الى قسمين من اعلى الذات ستة وبعد الوسط سبعة فهو وترنا قصر لاجتماع الاشعة تحت
العنق وقد اخذت الكاف من كاف الزاي وظهرت الاربع صادات من تحت بطن الميزان لبيان
النقص والرجحان وصورنا كل كوكب على فلكه من عالم التفصيل بتصوير الحكماء وجعلت
الكفة الوسطى نسبة العدل ونطق حرفي وفي كاف نهاه من العلم المحقق الموصوف وانظر
ترى لكل كفة من الجانبين الرجحان والنقصان بميات سبعة وحالات اربعة والتقاني شاهدة
بالمحاذاة لكفة الرجحان والنقصان شاهدة بالمحاذاة لكفة النقصان وقس وتم وألم كل
ايمن الركن الاسفل من الدائرة السبعة وكذلك كم وألم وحس في الركن المقابل له فقد
صار في هذا الميزان علم اسرار نسبة قسمة هذا الكوكب في عالم التفصيل لنتبصر في ستر
الالتقاط والتعديل والاستنباط والاستنطاق والتفتيش فافهم ذلك **فصل** والعلاقة
في كل ميزان من هذه الموازين المتعلقة بالعالم العلوي اسرار الظهور في الظاهرة والخفية
وهي نطق العالم بنسبة مراتب الاكوان واسرارها النسبية بجميع الحوائج والمطالب وبما
يتعلق بالسؤال والضمير فيخرج الجواب على معلومية في المنظوم والمنثور والفتح بإذنه
الا الله نصير الامور والمثال في ذلك اذا كان رجل هو الدليل على المسئلة فنظر في
ميزانه وفي اي مكان هو من الفلك تأخذ ذلك الوتر وما عليه من الحروف فما تأتي بها

فانا نجدها في الوسط من جانب العدل فتعرف النسبة وتحقق ان السؤال حق في نفس
الامر وان السائل طالب الحق فيما سأله من العدل والانصاف وكذلك ان كان في جانب
النقصان فهو ضائع وان كان في جانب النقصان فهو جائر وخاسر ثم جمع الحروف والنقل
الى نسبها في افلاكها ونسب ربابها في سائر الساعات ثم القطا الاولى فالاولى في النسبة
ثم جمع ذلك واستخلقه يخرج لك الجواب مفصلا باذن الله تعالى واظهر من عجائب علم
الميزان لان كل ميزان ناطق بحروفه وكلامه وعلم بديع النثر والنظام وستذكر وزنه
ذلك في سائر الموازين ما يجتمع منه الجمل والتفصيل لاتمام ما قدمناه علما لذلك فاعمل
ذو خلق جميل وبالله المستعان حسبي الله ونعم الوكيل **فصل** واعلم ان نسب
هذا الميزان في المثلثات والوجوه متساوية ويجلب لخواص هذا الكوكب في كل برج وكل
مثلثة وكل صورة ووجه يكون الحكم في الزيادة والنقصان والعدل والاتصال
وكذلك في التوبيهات والاتساع فانها متساوية معلومة واصولها مقررة مفهومة
وانما تختلف موازينها في نسب الحدود ومقادير درجاتها واعدادها ومعدلاتها و
ستذكرها الى مفصلة لتقسمها باذن الله عز وجل فانه لا يستغنى عنها الطالب
في العلم والعمل وبالله التوفيق سبحانه عز وجل **اعلم** ان له من الحد ودخمس درجات
من آخر برج الحمل فاعرف نسبة هذا الحد اذا كان هذا الكوكب في هذا البرج في هذا الحد
نفسه واعمل امرك بحسبه في سائر الاوزان وعلم التدلوسم وعلم التدبير والميزان
فان كان مستقيما سالم الحال مشرفا فله نسبة صالحة باعتبار انه وجه الزهرة
فيستقيم ضيفه وهبوطه مشرفي ويصح ميزان الزهرة مع زحل بنسبة لطمة العشر
باذن الله عز وجل وان كان فاسد الحال افسد الزرع وقلع الشجر واخرب العمارة كما
تقدم فافهم وان كان في حد نفسه من برج الثور وهو وجه نفسه ايضا وهو
صالح الحال فله نسبة صالحة في عمل الاطيان المحكمة والغرس والاشجار وبناء البيوت
واتخاذ الآلات المحكمة والاماكن الصالحة للتدبير مزكل مكان فراعي نسبته
واوزانه في يومه وساعته وله خمس درجات في نسبة لطمة في تدبير جسده
وميزانه وستعلم تفصيل ذلك في مكانه ان شاء الله تعالى واما حده في برج الجوزاء
فهو ست درجات في وجه الشمس فان كان على الحالة المحمودة فيتقلب اهل الضياء

عين

عين قرص الشمس من غير شك ولا لبس ولكنه محجوب بحجاب من عطارد صاحب هذا البيت
الهوائي والطبيعة البهائية فلذلك من مراعات نسبة ميزان عطارد عند حلوله في حد
في حد نفسه من الجوزاء ويحكم النسبة وقد صح عنه علم الحكم العلم والحياة والوصول
فيزول الهم الغالب وحزنه وفقره وفاقته وكآبته وينقلب عيشه أخضر بعد سوء
حاله فان كان الكوكب في هذا الحد سنى الحال فلا يحصل الطالب من ميزانه سوى
الفقر والضيق والخبال والهم والغم والخيال فافهم نسبة الستة فهي في هذا الحد
صالحة اذا صلح الكوكب وفاسدة ان فسد الكوكب وتتناسط الحكماء على نسبة القاسم
كما على نسبة الصلاح في هذا الحد في العلم والعمل في هذا القسم والنسبة احمد خالد
ابن يزيد رحمه الله عليه ميزانه واطلق في القول عليه عنانه وفي هذا القسم النسبة
اخذ عنا الدين يزيد رحمة الله عليه ميزانه واطلق في القول عليه عنانه وفيها اسرار كثيرة
تعلم من له استنباط في اصول الحكمة والموازين والحساب الحكم ووزن العدل الحليم والله
تعالى نجيبه احكم واعلم **فصل** واما حده في برج السرطان فهو اربع درجات وآخره
وفي هذا يعظم فيه انتقام وفساد ونقصان وخسران فلا يعمل فيه الا موجبات
الضرر والفساد فتعال الله تعالى الامان واما حده من برج الاسد فهو سبع
درجات من برج وباله في وجه الشرى وبيت الشر الناري فهو هذا الميزان اذا كان
زحل صالح الحال وهذا الحد فوينسبه اصلوح النسب المتعلقة بقسمه والتدليل
بالنار وظهارة هذا الجسد من الاوساخ والاكدار كطهارة الرجل الباكي على الذنوب
والاوزان فالورع يوجب العدل في الميزان والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فافهم
هذا الميزان واعلم ان تقاطر الدموع تمحي الذنوب ويحصل الفتح من الفتاح ويحصل
الصفا بنور الخلوص والاخلاص فيضيء كالمصباح وتخلص الاجساد من الظلمة ويسري
فيها بالصفا روح الارواح وبقاطر الدموع في هذا الحد يحصل للطالب على اصابع سبعة
طوال من اصابع المفتاح فافهم هذا الكلام فانه من الاسرار وسيظهر تفصيله
فيما نذكره من النسب في سائر الادوار **واعلم** ان حده في برج السنبلة جزآن
فاسدان مفيدان مظلمان مثل ظلمة حده الذي في آخر السرطان فانها تؤثر العمى
في البصر والبصيرة والخذلان والفقر والفاقة والاقلال والهم والغم ورداءة

الاحوال نسأل الله تعالى في التوفيق والنجاة من الاهوال **واعلم** ان حده ايضا ست درجات في برج الميزان وهو ست درجات للريح لا للخسران بشرط اصلاح زحل واعتدال مزاجه فهو يهون طبه ويسهل علاجه كما قال خالد بن يزيد قدس سره وشبيها من قسم كيوان صافيا فشرطه في ميزانه حصول الصفا واذا لم يحصل الصفا فلا يحصل في علم الميزان ما يقصد من النجاح والصلاح والفلاح فاعلم ذلك **واعلم** ان هذا الحد وجه القمر وصورة البدر المعتبر فيستحيل زحل في هذا الحد من هذا الميزان بدرا على الكمال وبصير ملكا له رفعة وتاج وشرف ورياسة واعتدال فاعرف نسبة الستة في هذا المحل وفي هذا الميزان ستر في التركيب والحمل الاول والمفتاح والتدبير كله بسائر ابوابه وستر المفتاح من الفتاح يزول بحجابه فافهم افهم **فصل** وله درجة في برج العقرب وآخر ست درجات معلومة وهي في وجه الزهرة منهومة فان صح وعمل واستعمل النسبة في اصول التاليف والمحبة ان شاء الله تعالى وفي العقرب حده خمس درجات في الوجه الثالث حد نفسه ووجه نفسه فتفعل الخمسة في هذا الميزان الجانب الخسران فلا تمال الطالب لامر يوجب الخلل في ميزان كل عمل وكن فيه نسبة تسليط الاعراض والامراض واظهار السقوط والفساد على اهل الفتح بقوة التصريف لمن يفهم الاسرار التي ما عليها عيار ولا يلحقها غبار فافهم وله حد في برج الجدي اربع درجات في وجه الشمس وبيت نفسه فاذا صلح حاله في هذا المحل الصالح ميزانه الوسط وحصلت الفائدة في كفة الرجحان وحصلت المعارة في تدبير الامكان والاجحار والاطيان والبنيان واماكن الصنايع وكنوز الحكمة في كل مكان من قسم كيوان فافهم وله حد في آخر برج الدلو ووجه القمر وفيه نسبة الصلوح اذا اعتدل وامتزج البدر بزحل وفيه اسرار كثيرة في موازين استدبر كيوان في المعدن والنبات والحيوان والانس والجان وتصريف يعلمونه اهل العلم والحقايق بالبرهان وله حد في برج الحوت وهو جزآن في آخره وصورة المريخ وهذا الحد دال على ان اهل العالم الذي يقودون العميان ويحسن المساكين بعد الوصول الى اسرار هذا الميزان **فصل** اعلم انه اذا وضع هذا الميزان في وقت مناسب لسعادة زحل وصلاح حاله وصار في مكان محتفظا به فانه مبارك باذن الله تعالى حيث ما كان وتحصل البركة لصاحب

والتمكين من ذلك

والتمكين مع الامكان وتخدمه الروحانية التي في قسمته من كل جهة ومكان وكذلك القول على كل ميزان فان هذه الاوضاع من حيث هي لها خواص التوفيق والنسب والاعداد والحروف والاسماء والطوابع وما يتعلق باسرار المدرج والمطالع وقد ذكرنا في كتاب كنز الاختصاص ما يتعلق بالخواص من اسرار هذه الموازين وقد فصلنا البرهان عن ذلك في كتابنا هذا على التعيين **واعلم** ان هذا الكوكب اذا صار في شرفه على النسبة المحمودة فانه يدل على الطالب الفاضل على الوصول الى الاكسير الحق تعالى والميزان الحق في الباب الاعظم والاكبر واذا كان في احدى بيتيه على نسبة الصلاح فانه يدل على الوصول الى الاكسير الحق من الباب الاوسط وان بعد ذلك في خطوطه فانه يدل على موازين التركيب من اسرار علم الميزان فتعوذ بالله وبسر عمله تعالى من النقصان وتسأله التوفيق الى الوسط وكفة العدل الحق ثم الى كفة الرجحان فافهم ذلك وبالله المستعان

الباب الثالث عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان

فيما يتعلق بموازين القلب السادس من عالم التفصيل وما يشتمل عليه من العلم المبارك الزائد في الفضل والفضل والتفضيل وهو عالم السعادة الكبرى على كل وجه جليل وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانوار من الحنادس وقاطر الاسرار من المراوس ومورد الموضوع العزز من العوابس المجلي من يشاء من ظلمات لجها الات الطواميس **احمده** حمد من هو شاكر لانعمه ومن فضله غير آيس **واشهد ان لا اله الا الله** وحده لا شريك له شهادة من علمه الله تعالى وفهمه واورثه وهديه وهو من نور العلم مقتبس وقابس **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** المخصوص بأعلى جوامع الكلم ورعوالي المعالي والمكارم والخصايص **صلى الله عليه وعلى آله واصحابه** نجوم الاهتداء بالعلوم والاقتداء في الجهاد هم الغرسان والفوارس ظاهرت محاسن المعارف تزهو بزهورها تنظارتها على العرائس وما غرس الحكيم براهين اسرار الموازين في ارض الحكمة فاثمرت بالثمرات الجليلة من شمائل هذا الكتاب من الطف غارس واكرم مارس **وسلم تسليما كثيرا** اما بعد ناطق وما هو هامس **وبعد** فقد تصل بنا كتاب البرهان في علم الميزان الما تصل بنا من العلم المتعلق بعالم السعادة الاكبر برجيس والفلك السادس وهو العالم الثاني من عالم

التعلق بعالم السعد الاكبر برجيس والفلك السادس وهو العالم الثاني من عالم التفصيل بعد عالم المثال وهذا العالم متعلق بالسعادة والكمال ومظاهر الحقايق المتصرة بالجمال والجلال وهو ينبوع القوة النامية في العالم الاصغر ويسمى برجيس بين الكواكب السبعة و المشترى والسعد الاكبر ويجمعون على ان القوم ومن سلف من الحكماء ومن وافقهم من اهل الكشف والصفاء على ان المشترى ملك كبير من جملة ملائكة الله الكرام لان من الملائكة ارواح مجردة لا ترى لأبد الكشف للانبياء والاولياء الاعدوم ومن الملائكة هذه النجوم المرئية بالمشاهدة في هذا الاجرام لاظهار القدرة الالهية تعلن بعقل ويفهم من الايام في المشترى بمقتضى ما قرر وه من علوم الحكمة مظهر لسعادة في عالم التفصيل وقد وكل الله تعالى بمظهره عدد كبير من الملائكة الكرام وقالوا انه قد وكل الله تعالى به من الملئكة ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم ملائكة الخير والرحمة والبر والانعام فهو كوكب السعادة والكرم والاكرام والعلم والحلم والحكمة والدين والزهد العالم تترقى بالكشف ارواح عباد الله الصالحين وفي هذا العالم ملائكة الله المقربين وذوى الافكار و التقديس ومن هذا العالم تخط الروحانية لذوات العمائم بالكشف عن كل علم نفيس وقد ظهر في مظهر هذا العالم اسرار الهداية من عالم العقل ومن عالم الروح الامين جبرئيل فهذا الكوكب المبارك دليل على خلاصة النوع الانسان الذين هم الانبياء والاولياء والفضلاء واهل الزهد في الدنيا واهل العرفان بحقايق الواردات وحضرات الملكوت الاعلى فسئل الله تعالى الهداية من فيض مدده العميم المعرفة بميزان الحق على الصراط المستقيم انه جواد كريم **فصل** اعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب الكريم وجعل له موقعا عظيما من مواقع التنظيم فقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقد تقدم ان الله تعالى خلق جرمه قدر مساحة جرم الارض اربعة وعشرين الف مرة وثمانمائة وتسعة وثمانين مرة فلم يخلقه الله تعالى عبثا لاسيما وهو في هذا العظم وهذا الكبر لاسيما فلكه الذى هو سارى فيه ومتحرك على منطقة دوائره ونواحيه وله خمسة افلاك متحركة بموازين خمسة فله ميزان اعظم وميزان اوسط وميزان اصغر وله الرجوع والاستقامة وله حركة تسمى حركة العرض ذات اليمين وذات الشمال بموازين معلومة وبدور فلكه جميعه

ومدة ميزانها اثنى عشر سنة وهو مدة دوره الاصغر وفيه تكميل الكون بعض المعادن التي هي في قسمته ودوره الاوسط ٢٩ سنة ونصف سنة وفي كاتها يتولد له معادن واشجار وغير ذلك تماما في قسمته ودوره الاكبر ٧٩ سنة وهو دور تكمل فيه ادوار المعادن واماكن وجهات في قسمته ودوره الاعظم ٤٤٧ وفي هذه الادوار كلها موازين المعادن والاعمار المتعلقة بالمعادن والنبات والحيوان الذى في قسمته واسم هذا الكوكب بالعربي المشترى وبيرور وبالرومي دنوفر وبالفارسي برجيس وبالهندى وهسفط وبالعبرانية صيدق وبالسريانية دارس وكل هذه الاسماء كلها ترجع الى معنى واحد ويراد بها السعادة الكبرى والصدق والوفاء والعلو والكمال وحصل في قسمته من برج عالم المثال القوس والحوت وشرفه ومقام سلطنته وعلوه في خمسة عشر درجة من السرطان وهبوطه في مثلها من الجدى ووباله في الجوزاء والسنبلة ومثلثاته في الحمل والاسد والقوس وهو يفرح في الحادى عشر من الطالع وتحزن في الخامس وله في كل برج نوبة واثنى عشر نوبة واحد وله الوجه الاول من الجوزاء والثاني من الاسد والثالث من الميزان والاول من الجدى والثاني من الحوت وله من الاقاليم الاقليم الثاني وله من البلدان بالولاية على اماكن وبلدان من الاقليم الرابع مثل العراق بمشاركة الشمس والروم بمشاركة الزهرة وله من الايام يوم الخميس وليلة الاثنين سبتة ومن جهات الفلك كبد بين الشمال والمشرق وله من الايام يوم الخميس وليلة الاثنين ويتولى الساعة الاولى والثامنة من يومه وليلته وله ساعات معلومة في بقية الايام والليالي على تولى الافلاك وله من الاعضاء الاذن اليسرى والرئة والاضلاع والثديات واللمس وله من الاخلاط الدم الصافي الذى يغذى الاعضاء وبنيها وله من الاعضاء الفاخرة السمع الايسر والخفقان والرجلان وباطن الكبد والفؤاد والنطفة والارحام وما يتولد فيها القبول سترا لحياة وهو كوكب العدل والخير والصلاح والفهم والعقل والحلم والعلم موازين معدومة تعلم من اعتدال مزاجه وقوته في الاماكن القوية من فلكه وهو كوكب يمن سعيد مقتصد لانه سعد بالنظر والاجتماع وهو دليل على الخير والصلاح والنسك والورع والعبادة ويصلح ولا يفسد ويقرب ولا يخرب وينكر على من اهل بيعته ويردعه عن ظلمه وجوره واستطالته ومن محاسنه انه يدل على جمال المنظر لانه جميل حسن الهيئة صاحب

هدى وبها، وسكينة ووقار ورأفة ورحمة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وحسن المآل
الصنعة ويسمى فاقة ذو بالافتقار ويحب الصدق ولان من اسمائه بالعبرانية سيدوق
وقد نزل اسمه في الصحف وفي التورية وفي كتاب خرقيال وحبقوق وداود وسليمان
وهو يدل على كل سيد وفي القرعة كريم المعاشرة سليم الخلقة موفق في الافعال وهو كوكب
القضاء والفتيا والحكومة وإذا شهد على شيء من امور الخير والصلاح قواه وحققه و
ان شهد على شيء من امور الشر والمكروه والمنكر دفعه باذن الله تعالى لا يطله ولا
قويت النحوسة واستدت اعاقبها وعارضها ونقضها وحللها ومزقها واذا ولد المولود
الانسان وهذا الكوكب في ميزان قوته وقبوله واقباله فتم سعادة ذلك المولود
وتربيته ويطول عمره وكذلك كل حيوان بالنسبة الى درجة ميزانه في حيوانيته و
اذا كان فاسد الحال فان ذلك المولود يشقى ويسوء حاله ويقل عمره فليس ينفع عمل
من الاعمال ولا امر من الامور الا بحسن دلالته ومراعاته ونظره وولايته وقسمة
ميزانه ونسبته فافهم والله تعالى اعلم وحتى امده الله تعالى به ان هبط الملوكة
من عالمه باذن الله تعالى به من محبوبا لرياح نشر بين يدي رحمة الله تعالى
ولسيد ميكائيل عليه السلام مع هذا الكوكب في عوالم فلكه قوة مشاركة في التسخير
لتوليد السحاب وحصول الامطار النافعة والمقتصدة باذن الله تعالى فهو وجود
عالم فوق هذا الكوكب المبارك ووجود حركاته علامات صادقة ودلائل ناطقة كما ذكرنا
والفعل كله لله سبحانه وتعالى هو المسخر وهو المدبر وهو يفعل ما يشاء ان شاء
بترتيب الاسباب لان شاء بالفعل المجرد بالاختيار المحض وهو الموافق ومن غير اسبابه
سبحانه لا اله الا هو له الفعل المطلق ويحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

فصل واذا كان هذا الكوكب على ميزان الاعتدال في فلكه عند ابتداء تحويل سنة
العالم فانه علامة على اعتدال الحر والشتاء وبرد الشتاء وصحة الابدان وقلة
الامراض والسلامة من العلل والاوبئة في تلك السنة لا سيما اذا استمر اعتدال
ميزانه في مبادي ارباع السنة ايضا فيؤكد الدلالة وهذه الاحكام كلها نقلية
وعقلية وقياسية وتجريبية واستقرائية قد ثبتت في علم الميزان وصحت
بقوانين البرهان فافهم وله الولاية على الشهر التاسع من بداية الحمل المختص

الجنين باذن الله تعالى ويخرج المال الدنيا وروحها ونسيمها من منبع الرحم ونفخه وظلمته
ويقال انه مخلوق من صفاء الهواء نوره وهو نهاري ذكر وطبيعته الحرارة والرطوبة
ويقال انه خلق في طالع ابتداء خلق الدنيا وهو علامة على وجود الحياة والحيا والخير والوفاء
والصدق والنمو والسعادة وهو يدل ايضا على الانوع والاصدقاء والقرابة والعلم
والقضاء ويقوى ميزان نوره وضيائه اذا كان في برج الحمل وبرج الثور وبرج الجوزاء
وينقص ميزان ضوئه في السرطان والاسد والسنبلة وينظلم ميزان نوره وضيائه في
الميزان والعقرب والقوس وينقص من ميزان ظلمته في الجدي والدلو والحوت و
الحكمة في ذلك اظهار القوة الالهية في القهر والتسخير والحكم والتدبير فافهم واذا كان
في اقسام الحمل الثلاثة فانه يدل على موازين الاكل والشرب واللذات والتمتع والتنعم
باللذات والملابس والزينة وفي القسم الاول من الثور يدل على موازين اصحاب العلم
والحكم والآداب والكتابة وفي القسم الثاني والثالث يدل على صفة من هو احدب منحني
العنق ومخي الظهر ستي الحال ظاهر الفاقة والخصاصة والحاجة لموازينه في هذين
الوجهين ناقصة وفي الوجه الاول من الجوزاء له نظم ميزان من هو موثق المنظر
حسن المخبر صاحب كتاب وقراءة وعلم وادب وحكمة ومن هذا المكان استنبط الحكماء
كثير من اسرار الحكمة والآثار والصنايع والهندسة واذا كان في القسم الثاني من الجوزاء
فانه يدل على ميزان الظلم والتسفه ومن يكون سفيها نزها يطلب النكاح بالقتال و
المغالبة وفي الوجه الثالث يدل على ميزان من هو منهتك الستر بادي العورة يعلم
المكر والخداع وكل علم سار مؤثم لا خير ولا نفع به وفي الوجه الاول من السرطان فانه
يدل على ميزان من هو صاحب خصومة ومنازعة وشهوة وقتال وغارة وفي الوجه
الثاني يدل على ميزان من هو ملك عظيم الشرف رفيع الامر لبس سلاح قد استعد للقتال
والحرب وفي الوجه الثالث يدل على ميزان هو صاحب صيد وقنص وصيد وطرد لسباع الكلبة
العاتية وفي اسراره هنا طلسمات لذلك فافهم الرموز والاشارات تحظى بعلم ان شاء الله
تعالى وفي اقسام برج الاسد كلها يدل على ميزان من هو صاحب صيد ورمي وجهاد وفروسية
وفي القسم الاول من السنبلة يدل على ميزان من هو صاحب كتاب وحساب وعلم وحكمة
ورؤية حسنة وفي القسم الثاني منه يدل على ميزان من هو صاحب ظلم وغضب وفساد

الخل والشجر والنبات وخراب العمارة وفي القسم الثالث يدل على ميزان مزهوما خفيف
وهرم ومجوز وبيت وزمانة وهو في الوجه الاول من الميزان يدل على ميزان من بائع الغليظ
والطرق واستجواب المحاسن والتبصر والبصيرة وهو في الوجه الثاني منه فانه يدل
على ميزان الملك والشرف والعز والرفعة والرياسة وهو في القسم الاول من العقرب
يدل على ميزان من هو صاحب رمي وقتال وقود الجيوش والرياسة والشرف والفروسية
والشجاعة وهو في الوجه الثاني والثالث منه يدل على عدة موازين في الصيد والسعادة
والحفظ والقوة والتهتك والمجانة والشهرة والفصيحة وهو في اقسام القوس كلها
تدل على موازين اصحاب الركوب والقوة والنهي والاستعداد للحرب والسلوح للخيل و
الرجال والعدة الحسنة وهو في اقسام الجدي كلها يدل على موازين سوء الحال والضعف
والفاقة والبث والحزن والزمانة وهو في القسم الاول والثاني من الدلو يدل على
ميزان من هو صاحب صيد ولباس ومنظر حسن وجمال وهيئة وزينة وفي القسم
الثالث منه يدل على ميزان ذوي الاكل والشرب والنعيم والدعة واللذة وهو في
القسم الاول من الحوت صاحب ميزان التعليم والفتيا وقراءة الكتب والنظر في علوم
الحكمة والموازين والاسرار الغامضة الرقيقة والامور المكتومة العميقة فافهم
ذلك وهو في القسم الثاني منه يدل على موازين اصحاب الترف والسرور واللهو واللعب
واللذات وهو في القسم الثالث منه يدل على ميزان قيل ملقى بين يدي السباع تاكله
فافهم **واعلم** ان لهذه الاحكام ظاهر وباطن في علوم الحكمة لذوي الافهام
وسنشرح لك بعضها فيما يتعلق بموازين هذا الكوكب المبارك في الحدود ان شاء الله تعالى وكل
جزء من اجزاء العالم العلوي والسفلي ميزان بحده وبحده محدود قال الله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء فالكتاب هو العلم الالهي القديم القائم بذات الله عز وجل والكتاب
هو اللوح المحفوظ والكتاب هو القرآن العظيم الدال على جميع ما خلق الله تعالى في
العالمين العلوي والسفلي فافهم ذلك **فصل** اعلم انه لم يكن من مقصودنا اولا
الا اثبات كتاب البرهان في علم اسرار الميزان وكنا قد وعدنا في كتابنا المسمى بالترتيب
في اسرار التركيب وفيما سبق من بعض كتبنا بكتاب البرهان فوضعناه في جزء لطيف
فلم نجده يوفي بقومه الا لعالم الكبير والفاضل النحرير وكنا وعدنا بان نشرحه

بان نشرحه في كتاب

بان نشرحه في كتاب وان نقربه لافهام اولي الالباب فلما شرعنا في شرحه وتممنا في مجلد لساعل
له فرأينا ان انبنا على ما يقتضيه معان الاصل من الشرح فانه يستدعي مجلدات كثيرة فآثرنا
الاختصار فاقتوفي بالمقصود ثم بدا لنا ان نشرح كتابنا المعروف بغاية السرور في شرح
ديوان الشذور ونقف على اكبر والاستاد الجليل القدر العارف برهان الدين قدس الله روحه
ونور ضريحه ففتح عينا بعد اكمال كتابنا غاية السرور بان وضعنا هذين الكتابين
النفيسين الجليلين الخطيرين كنز الاختصاص في علم الخواص وكتاب البرهان في علم الميزان
واتينا في كتابنا هذا وفي كنز الاختصار على ما لابد منه مع الاختصار والايجاز مع
عدم الاخلال بصون الله تعالى في التحقيق والمجاز ولم اثبت في هذين الكتابين الا
الاقدر الفائقة والجواهر الرايقة ولم استعمل الحشو في الكلام ولا الرمز الخافي الذي
يحرفيه ذو الافهام وانما اثبت من الاصول ما امكن اثباته على القول الحاصلة في
فنون الحكمة واتيا الفروع المزهرة المثمرة مما اقاه الله تعالى به من مزيد الرحمة وغزير
النعمة فيبعد غاية السرور وهذين الكتابين اعني الخواص والبرهان شوق من ركب
القدماء واساطين العلماء الا واصولهم وفروعهم في ضمن هذه الثلاثة الكتب المذكورة
بل اقول ان الله تعالى اسبغ علينا في غاية السرور وكنز الاختصاص وكتاب البرهان
مالم يسمح بمثله حكيم فيما سلف من الزمان ومن انصف فلينظر في كتابنا هذا وينظر
فيما دونوه للحكما قديما وما ابدع فيه الاستاد الاكبر جابر بن حيان في اسرار التركيب
وعلم الميزان بل اقول انهم لم يتعرضوا الى تحقيق بيان البرهان على نتاج موازين علوم
الاكوان لانه في ثبوت البرهان الالزام والذي وقع بنظرهم نتاج الصنايع المكونة من
الحكمة الشريفة العيان فلم يقيموا البرهان على ترجيحها الواجب بعد الامكان فاختاروا
ان تكون الصنعة والطلسمات والتصريف في الطبايع والاستقصات من اجزا الكون
في محل الشك والظن بين الواجب والممتنع المحال خوفا على حقايق هذه العلوم من الاذاعة
والاختبال لما رأينا ان الحكمة قد درشتها العالمي انهم منها بالانقاذ والايماء فالتمسوا
الكثير في بحار الظلمات كل غامر والفضل الطبية لهذه العلوم الشريفة في الهموم
والغموم لقلة وجدان الفاضل الحكيم لمحقق المعارف الذي لم يزل في بحار العلوم سابح
وفي مراكب اهل الهداية قاذف فاستخرنا الله تعالى ووضعنا هذا الكتاب وبرهنا

عليه يلوح للحكمة وفصل الخطاب بما فتح الله تعالى به علينا وزيد فضله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فصل اعلم ايدك الله بنور منه مقصودنا الابانة عن احوال العالم العلوي وتعظيم الاجرام المحدثة الانسانية بخشية من انكار المنكرين الذين لا يفرقون بين الباطل والصواب وانما اضطررنا الى ذلك اضطرارا لان العلم الضروري مسبوق في نفس الامر وقد وجد الله تعالى هذه النسب والاضافات في سائر المخلوقات على هذا الاسلوب و النظام فتبارك الله لا الاه الا هو الجلال والاكرام وكتاب الله تعالى ناطق بتعظيم الخلق الله في عالمي الملك والملكوت من الحركات والاجرام والملائكة والكواكب وقد اطلعنا اذن الله تعالى لنا من علوم المتقدمين على الغرائب والعجائب وسنذكر لك من عجائب البرهان في الآثار والاسرار والميزات الصغار والكبار وما يظهر لك بعلمه مظاهر الانوار وتعرف كيف تعتقد ذات الملك والملكوت لله الواحد القهار واضرب لك في هذا امثال يزيل عنك الشك والخيال ليستقيم لك ما قدورد في الآثار عن النبي المختار ان بعض ملائكة السموات من رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة فلم يحتمل سماع هذا الحديث باعتقادك الحق في التوحيد حاشا وكلا وكذلك حيث ثبت بالبرهان الصحيح وجود هذه الاجرام وهذه الكواكب بهذه الحركات وهذه الانوار والشعاعات في عالم السموات وانها من جملة ما خلق الله تعالى من المخلوقات فهل يقبح ذلك في اعتقادك الحق في التوحيد مع علمك بانها من جملة المسخرات وقد نطق بمعنى هذا القرآن الشريف في آيات بينات بل انما يريد العارف بحر فاته في درجات التوحيد والتعظيم والتقديس والتمجيد للملك المجيد الفعال لما يريد واما انا سبب اليها من قسم الموازين والافعال في جميع الاشياء وسائر الاحوال فقد قام في الحكمة الشريفة الالهية على ذلك البرهان وصح عند الجمهور من الحكماء والعلماء الاعيان ان في الكواكب والافلاك علامات وعلوم قد حققها اهل الافهام وصدقها اولو الالباب وذوو العرفان وسنذكر لك من النظر في كتابنا هذا وجده ممتلئا من حقايق التوحيد والتنزيه والتقديس والتمجيد ونفي الشكوك والشرك الخفي عن الخواص مخالفي المجيد واما العوام فقصارى اعتقادهم التقليد اللهم انا نسألك التوفيق والهداية لكل طريق انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير فصل واما دلائل البرهان

الصحيح الذي لا شك فيه في تحقيق تقسيم اجزاء العالم السفلي على كواكب على التفصيل فهو ما سخت به التجارب في كل زمان وان الاعضاء المقسومة على الكواكب من عالم الحيوان والانسان تفسد عند مبادي التكوين والولادة اذا كانت الكواكب الدالة عليها فاسدة وتصلح اذا كانت الكواكب بسالمة المحال وعلى حسب موازينها في ذلك وكذلك في اجزاء النباتات والمعادن والحيوان وسوى ذلك من النظر في ذلك معرفة ذلك بالتجربة والمشاهدة في العلامات الدالة على الرهب والفقر والفقر والجدب والرخاء والسلامة والامراض والطواعين والوباء والخصب والرياح والامطار وقلتها وتجيير وكذلك صحيح مياه العيون وتجديد الذي قل وما يقع من اختلاف في الاعتقادات في الملوك امثال ذلك فكل هذه الاشياء تظهر باذن الله تعالى عقيب ظهور علاماتها في الافلاك والنجوم وكذلك احوال المواليد والاخلاق والافعال والاحوال وكذلك الاعمال والصنايع والموازين والتدبير والمفتاح اذا لم تكن الاوقات مسلحة والكواكب الدالة على العمل والصناعة سليمة مسلحة للحال فلو تصح الاعمال ولا تنتج الصناعة ولا ينفع الفرس ولا يصح الميزان وقد جربنا ذلك مرارا عديدة بالمشاهدة والعيان فلزم من ذلك ان نذكر الاصول الموصل علمها من العالم العلوي على التدريج ونصحح الموازين كلها من العالم العلوي الى العالم السفلي فيطلع الطالب الماهر على اسرار الميزان وعلم البرهان باصوله وفروعه فيعرف بمضمون ذلك موازين العقول والادراك من العالم العلوي الى العالم الانساني وسنذكر الطريق الى معرفة مقدار ميزان عقل كل انسان بالنسبة الى العقل الكامل والقطب الفاعل لكل عصر اوان وسنذكر الطريق الى معرفة ميزان نفس كل انسان وهو هل هو معتدلة ام لها ميل عن الاعتدال الى كفة الميلان مع الهوى الجائر الظالم الموجب للنقصان وسنذكر الطريق الى معرفة موازين الادوار وتعالجها بالاشباح وسنذكر الطريق الموصل الى معرفة موازين الاخلاط الاربع بعد تحقيق الكلام على موازين الطبايع والعناصر من اصل كل طابع وسنذكر الطريق الى معرفة موازين النطق والحروف ومخارج الكلام وسنذكر الطريق الى معرفة موازين سائر الاجسام من الاغذية والادوية وتحقيق مراتبها واوصافها على التمام وسنذكر الطريق الى اظهار النتايج من ثمرات الحكمة على كل وجه خاص وكل وجه عام ونسأل الله تعالى التوفيق لتحقيق ما قصدناه من البيان وتصديق ما بيناه من البرهان انه ولي الاحسان

وعظيم الرتبة وغزير الكرم والجود والامتنان **فصل** اعلم ان البرج جيم من برج الحمل وميزانه ست درجات في وجه المريخ ونهيرها ثم نهيرها الزهرة فاذا صار هذا الكوكب في هذا الحد فانه يدل على الموازين الصناعية وعلم التدبير وعلم الميزان ويدل على دور المشتري بظهور سعد المفتاح بافتتاح وظهور صاحبه العطارد بالتمكين في الاعمال يدل على صحة مزاج المشتري بالمريخ بعد سنة التدبير والعلاج وكذلك يدل على صحة مزاج المشتري والمريخ والزهرة وظهور آثار اسرار علم الميزان في البياض والحمرة فتؤخذ النسب من نسب الدرجات في الحدود والوجوه والنهيرات والاثنى عشريات فلهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في برج الحمل في الوجه الاول منه فانه يكون صاحب شرب ولذة وتنعم واكل ولبس وزينة فاما الشرب فمن اسرار المفتاح فان فيه لذة الشراب وسرور الاحباب وحياة الاشباح وسريان الارواح واما اللذات فهي من التمتع بسائر الاحوال وظهور نتايج الصنايع والاعمال وكذلك التنعم من النعومة والتنعيم والتغييم فهي موازين نيرها الحكيم واما الاكل فمن النتيجة العلمية والحكمة الوهبية واما اللبس والزينة فهي ظهور الرونق على صفاء الجسم وبلوغ الوصول الى الحلى والحلل من خلع الانعام فافهم معلن هذا الكلام واعبر في موازين الدرجات ترتفع الى اعلى مقام **فصل** واما ميزانه من برج الثور فهو ثمان درجات في وجه الشمس ستة درجات ومن وجه الزهرة درجتين فهذا الميزان سره ظاهر للعيان وسنوضحه بالبرهان في حق ميزان المشتري في هذا الحد على الوجه المقبول فانه يقيم حدبة الاحدب من الناس ويقيم الزمن ويشيه ويظهر عنق الانسان الاقنص فيجعله مليح الاستواء فيما بين الوجه والقفا في ميزان العدل والسواء ويزيل من الظهر الانحناء ويحسن بصلاح علامات ما كان من فساد الحال فيورث الطالب بعد الفقر غنا ويزيل عنه العنا فالخصص عن النهيرات التي تجردها واحده فانها موازين وكذلك الاثنى عشريات على التعيين وسنذكر ذلك مفصلا مبرهنا عن يقين واما حده في برج الجوزاء فهو ستة اجزاء في وجه نفسه اربع درجات في وجه المريخ درجتين وهو حده مباركة تدل على صلاح المشتري بالمريخ وصلاح المريخ بالمشتري

على الوجه الصحيح

على الوجه الصحيح وبهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في الوجه الاول من الجوزاء يدل على من هو موثوق المنظر حسن المخبر صاحب كتاب وقراءة وادب وحكمة وفي هذه الالفاظ الاشارة انه لا يصل الى الحكمة الا من يكون بهذه الاوصاف الجميلة ومن كان له نصيب من هذا الكوكب في هذا المكان فانه يظفر باصل عظيم من علم التدبير وعلم كبير من صناعة الميزان مبرهن عليه بالبرهان وفي برج السرطان حد المشتري سبع درجات وفيه درجة من وجه عطارد وست درجات من وجه القمر فهي اسرار موازين المشتري وعطارد والقمر الا وزان المشتري المعتبر ويلزم اتصال هذا الميزان باثنى عشريات الكواكب اذ يكون لزحل في هذا الميزان بالمشتري اتصال اذا كان الاجتماع على نسبة الوفاء في الوصال ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في الوجه الثالث من السرطان فانه يدل على مدد عظيم الشرف في رفيع الامر لبس سلاحه قد استعد للقتال والمحاربة **واقول** اذا هذا القتال له مجال في التدبير وله ستر في الميزان وله ستر في المفتاح اذ بدء الهداية الى وجه الصلوح ثم يحصل التصيد للسباع والوحوش للبيار فيما بين الماء والنار فاعرف في نسبة الحد في الدرجات ونسبة الوجه والبيت و النهيرات واسرار موازين الاثنى عشريات واما حده في برج الاسد فهو ست درجات من اوله في وجه زحل ونهيرها الزهرة واثنى عشرية المريخ ثم اثنى عشرية الزهرة فحد ظهر الميزان فيما بين المشتري وزحل والزهرة والمريخ للعيان فهذا الميزان من اربعة وقد تكررت الزهرة في عدد الميزان ولعلك ان تفهم وتحقق البرهان ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في هذه الدرجات من الاسد فانه يدل على الصيد والترجي والجهاد والقتال والفروسية وهذه الالفاظ متعلقة بعلم وبيان فيما يتعلق في المبادي المتعلقة باطوار الانسان في الظاهر وفي الباطن وهذه الالفاظ متعلقة بعلم وبيان في علم التدبير واسرار الميزان واما حده في برج السنبله فهو اربع درجات من وجهي الزهرة وعطارد فمن وجه الزهرة درجة واحدة وثلاث درجات من وجه عطارد ونهيرها عطارد والزهرة وقد اظهر الحكيم انه اذا صار المشتري في هذين الوجهين فانه يدل على ميزان الغضب والنظم لاختلاف طبقات اصحاب هذا المحفوظ فلا يتمكن من تحرير هذا الميزان الا ذوي العرفان وكيف يمكن ان عطارد يمازج الاجسا

لانه روح من الارواح وله اسرار كبير في علم التدبير وعلم الميزان وسيظهر لك فيما ذكرنا
من البيان تنقيح العلم بالدليل والبرهان واحدة ايضا سبع درجات من برج الميزان
منها في الوجه الثاني ست درجات وفي الوجه الثالث درجة واحدة وهما لزحل و
المشتري ومع ذلك نهيهما زحل والمشتري واثنى عشر بقي المريخ والمشتري وهذه الدرجات
معلومة الاوزان واعلم ان هذه الست درجات متعبة جدا وموازينها مصعبة
وفي آخر السبعة درجة واحدة تدل على العلو والارتفاع وبلوغ الدرجة العليا من
العلم والمنازل والدنيا والمثال وفي برج العقرب له حد فيه خمسة اجزاء منها درجة
واحدة في صورة الشمس واربع درجات في وجه الزهرة ونهيهم نفسه ثم نهيهم زحل
وفيه حفظ من اثنى عشرية عطارد والزهرة والشمس فهذه جملة موازين الاجسام
والاجساد فافهم ايها الطبية الاخيار موازينها تظفر وا بالمراد وقال الحكيم
في هذا المعنى الاشارة المفيدة لمن عادة الحكيم الفاضل ان يكون الحيوانات على
الحكمة سياد واحدة من برج القوس فيها اثنى عشر درجة بالميزان الكبير من وجه
عطارد عشر درجات ودرجتان من البدر المنير وفيها موازين نهيهات الزهرة
وعطارد والقمر وفيها موازين الاثنى عشريات من المشتري وزحل والمريخ فهذه
كلها موازين معلومة اعدادها بالبراهين ولكن ابن من يفهم العلم ويتحصن عن
الاسرار بالبرهان اليقين وقال في هذا الميزان الفاضل الحكيم ان المشتري اذا كان
في هذه الدرجات على التعيين فانه يشير الى ان يكون العارف بذلك وكوكبه وبقي
للحبب والقتال في البرج الحار بالنار والاستعداد بالخيل التي في بطونها الخير الى
يوم القيمة وفي نواصيها الخير شبه بل وعلى ظهورها الفخر وفي بطونها الكنز
والتحصيل فافهم الاشارة ايها الطالب فانك في اسرار هذه الموازين مظاهر ظهور
العجايب والغرايب فافهم وفي هذا الباب رمز لحكما على الزبل فانظنه لجهال
انه زبل الخيل هو لهم المكرم وانما هي نسب واضافات وحقايق لا يفهمها الا العارف
الصادق فيطلع على العجايب والغرايب فافهم وفي الوجه الثاني والثالث من
القوس حد المشتري خمسة درجات وحد عطارد اربع درجات وحد زحل خمس
درجات وحد المريخ اربع درجات ويشمل من نهيهما القمر على ك ثم نهيهم الشمس

وعطارد والزهرة

وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري بالكمال والتمام كل نهيهم ح ك ثم من اثنى عشرية
المريخ نصف درجة ثم اثنى عشريات الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
والزهرة والمريخ والمشتري بالكمال لكل اثنى عشرية سل لتقابل الحدود والوجوه
من الميزان الاكبر والبيت والشرف في الميزان الاكبر والمشتة في الميزان الاوسط
والاثنى عشرية والنوبهر في الميزان الاصغر فالمشتري اذا كان في الوجه الثاني و
الثالث من القوس ففي ستره ظهور اسرار هذه الموازين باعدادها وكيفياتها
وكيفياتها بالمداد فاشكر الله تعالى كيف عدد وعرفك مضمون هذه الاسرار
واما اقسام الهدى كلها اذا كان فيها المشتري وما فيها من الحدود والوجوه
والاثنى عشريات والنوبهرات فهي جميعا تدل على الضعف والفاقة والبلوى والحزن
والزمانة لانه بيت هبوطه فموازينه كلها في هذا البيت فاسدة فيحذر الحكيم
ولا يقربها في علم الميزان فانها تدل على موازين الاحزان والنقصان والهم والغم
والخذلان فسأل الله تعالى العفو والعافية والامان وقال الحكيم اذا المشتري اذا كان
في القسم الاول والثاني من الدلو فانه صاحب صيد ولباس وسنطرحسن وجمال
وهيئة وزينة وفيها حدود عطارد والزهرة والمشتري وفيها نوبهرات الزهرة
ح ك والمريخ وم والمشتري ك وزحل ه ك وفيه من الاثنى عشريات الى
كمال العشرين درجة لزحل والمشتري والمريخ والزهرة ولعطارد والقمر والشمس
ولعطارد لكل كوكب بل فهذه الموازين الكبار والاوساط والصغار ناتجة عالية
رفيعة كاملة مباركة تميل للاعتدال وكل ابيض واحمر واسود وفي سائر الالوان
فافهم الاشارة لاعداد الموازين تظفر بما تروم من نتايج الحكمة الشريفة والسلام
وقال الحكيم انه في الوجه الثالث على ما يكون له وسنه وفيه من الاكل والشرب
والنعيم والدعة والدة لانه وجه القمر وفيه حد المريخ وزحل لكل واحد خمس
درجات وفيه نوبهرات الزهرة والمريخ والعطارد والاثنى عشريات الزهرة والمريخ
والمشتري ونحل يغلب فيه ميزان الرجحان على ميزان النقصان وميزان العدل على
ميزان الظلم والطغيان واذا حصل العدل حصل الاعتدال والطمانينة والاكل و
المشرب والنعيم وموازين الكمال لاسيما في الموازين الاوساط والصغار فيتم فيها

وهذا صفة ميزان الفلك السادس والسعد الاكبر برجيس ودلائله ووزنه

القصد وصلاح الآثار فافهم وقال الحكيم اذا كان المشترى ذا كان في الوجه الاول من الجوت فانه صاحب تعليم وفتيا وقراءة الكتب والنظر في الامور الغامضة الدقيقة قلت وهو وجه زحل وحد الزهرة ومثلثها نهاراً ومثلثة المريخ ليلا بمشاركة القمر ونوبهرات القمر والشمس وعطارد واثنى عشريات المشترى والمريخ والزهرة وعطارد فالموازين الذهبية والفضاعية جميعها في هذا الوجه موازين عالية لاسيما الاوساط والصغار فانها بسرعة ناتجة وكذلك هي طباع العشر واوزان الطبايع والعناصر والنطق والكلام و الحروف والنار والهوى والارض لاسيما اوزان المياه واسد المفتاح الاعظم واصابعه واستانه وابواب كنوزه فاتخذ الحكما قد نظر وامنه بالوصول لاب الفاتيح من الحكمة باذن الله تعالى وسنذكر ذلك ايها الطالب في كتابنا هذا ابواب من معرفة معاني نطق سائر الموجودات المرئية الحكيم ايما في ذلك من اسرار البرهان وعلم الميزان والتعليم باذن الله تعالى قال الحكيم وهو في الوجه الثالث من الجوت صاحب شرف وسرور وطرب ولهو وهو وجه المشترى في نفسه في بيته وهو من حد الزهرة درجتين ثم حد المشترى ست درجات ثم حد عطارد ثلاث درجات يدخل الوجه الثالث منه درجة وفيه نوبهرات الزهرة والمريخ والمشترى واثنى عشريات القمر والشمس وعطارد والزهرة فقد غلبت فيه موازين كثيرة الاتفاق والشرف والتدبير مع كثرة اللهو والطرب ومع المتاع والتحصيل وفيه ستر مباد المفتاح وشرابه الذي يفوق راحة كل راح فافهم ذلك لانه يورث السرور والطرب ويبتهج به الحكيم وبكل عجب فافهم ذلك وقال الحكيم اذا كان المشترى ذا كان في الوجه الثالث من الجوت فيكنى عنه بانه قتيل ملقى بين يدى السباع تأكله قلت وذلك لانه وجه المريخ وحده تسع درجات ثم زحل درجتين ونوبهرين لزحل ثم نوبهر المشترى واثنى عشريات المريخ والمشترى وزحل ونوبهر فصار السعد الذي يكنى عنه بالمشترى كالقتيل المغلوب من النحوس والسباع تأكله فهو ميزان خسران ونقصان وفساد وطغيان لغلبة النحوس على السعود في تعلقات علايق هذا الميزان فافهم التحقيق تفضى بالعلم والهداية والايمان وقد صورنا ميزان الفلك السادس المخلق بالسعد الاكبر سعد الفلك الاعظم الذي فيه اسرار الطوابع السرية المتعلقة بالاسماء العظيمة الالهية فمن تأمل هذا الميزان بفكر صحيح وعلم وبيان ظهر له منه اسرار البرهان وسنذكر ذلك في تصويره ما تزاه العيان ونتوصل به الى التعريف التام في كل زمان ومكان وبالله المستعان

فصل اعلم ان فى اسرار هذا الميزان علوم غامضة ودلائل وامارات واشارات وعلامات وطوابع ومنافع وقد قدمنا ان حرف الالف له مدخل فى سائر الموازين لانه اول الحروف واول الاعداد وفيه ستر القلم وستر العقل فهو على رأس كل ميزان واما رأس هذا الميزان فهو مركزه حرف الميم واربع لامات حول الميم وهن فوق الميم الهاء فهو اسم الله تعالى واسم آلم وعن يمين الراس فى السطر الاعلى اثنى عشر الفاسة وستة عن اليمين وكذلك عن يساره وهو ميزان القلب السادس ثم دالين عن يمين الراس دون السطر الاعلى فى طرف الزاويتين ثم دالين عن الشمال ثم فى الزاويتين اليمين الاولى اثنى عشر لام وكذلك اليسرى وانظر الاربع جيمات عن يمين راس الميزان ويساره ثم الاثنى عشر ميم عن اليمين وعن الشمال ايضا واليم فى مركز القسمة الوسطى لزوايا واربع دالات عن اليمين فى الصف الاعلى والاربع دالات عن الشمال عن يمين الراس وكذلك عن شماله وقد راس زاوية السطر الاعلى عن ايمن حرف اليم وكذلك عن شماله وكذلك الخط الممار تحت عنق الراس الى العلق فين على حرف الايمن ميم وكذلك الايسر وفى الزاوية اليمنى العليا حرف هاء وتحتها فى الزاوية حرف ب وكذلك عن الشمال وعلى حرف الخط الممار على مركز الراس المذكورتين حرف اليم وبين كل مجدين حرف الحاء ذات اليمين وذات الشمال فمن سبع ميمات عن يمينى الميزان وسبع ميمات عن الشمال وست حاءات عن الشمال وتحت عنق الميزان كذ وعن يمين العنق فى الزاويتين التى على الكتف الايمن ع ع ح ب وكذلك الكتف الايسر وتحت العينين الاولتين من الكتفين سادين وعلى زاوية العين حرف ه وبين خط م م الايمن ست لامات وكذلك خط م م الايسر وتحت الها فى الزاوية اليمين حرف ى وكذلك فى الشمال ويحاذى زاوية العين فى الكتف الايمن حرف القاف وكذلك فى الايسر ومن تحت عنق الميزان الدوائر الستة الشاملة كواير لمادونها والارض فى مركز العالم وفى وسطها حرف اليم المركز الثابت بالقدرة الالهية واول هذه الافلاك الستة القلب السادس للمشترى واخرها فلك القمر المحيط بعالم الكون والفساد واقتضت الحكمة العلمية والعملية ان يكون لهذا الميزان ثلاث كفات لكل كفة منها شعاعات ثلاثة وهى علايق الميزان وسلاسله

وحرف القاف

وحرف القاف فى مركز كل كفة وعن يمينه القين وعن يساره لامين ثم الصادين وفى الكفة الوسطى الحق والعقل حروف مفرقة فى مراتبها وفى الكفة اليمنى حروف الحق وكذلك فى اليسرى حروف مفرقة فى مراتبها كما رأيت وفى اسفل كل كفة ماء وميمين والحاء فى وسط ثم بعد كل ميم طسن فالطاءان كل كفتين وعن يمين كل طا سينان ميم وعن يسارها كذلك فهذه حروف اسم الله تعالى واسم آلم واسم حم واسم طسن واسم طسم واسم حمعسق وتأمل تجد فى الاعلى كهيعص فاعرف ما بين كل حرف وحرف من النسب والابعاد واذا تأملت رأس وجه الميزان وما حوله تجد اسم الجمال واسم الكمال واسم الجلال واسم العلم واسم الحلم واسم المحبة واسم محمد واسم احمد واسم الممدوح واسم آدم وحوا واسم اخنوخ واسم نوح ويخرج منه حروف اسماء اعيان الملائكة والانبياء عليهم الصلوات والسلام وحروف قلب سورة يس ٣٦ حرفا وتجدها على الاشعة التى تحت عنق الميزان خمس واوات ثم ثلاثة ثم خمسة فى الوسط ثم ثلاثة ثم خمسة واما الاشعة التى هى تحت الخط الاوسط متاخية الى اسفل الارض وكفات الميزان وذلك فى اوتار البروج فى النصفين فبعضها اربع واوات وبعضها خمسة وبعضها ستة على قدر ما اقتضته النسبة وفيه عمود اسرار العدل والعقل والحكم والعلم فى كفات الثلاث وما يحيط بها وانظر الراء حرف الراء على يمين الكفة اليمنى والباء فى الزاوية الاخرى منها وكذلك على الشمال ففى نسبة هذا الميزان معانى النسب الدالة على الربوبية والالوهية ومظاهر الرحمة والحياة والوجود والعبودية وسور ذاكر كواكب من الكواكب الستة فى فلكه فهذا شرح وضع هذا الميزان على وجه الاجمال وقد صورناه معدلا محررا بازاء الله تعالى فصل واعلم ان فى وضع هذا الميزان سرا عظيما لمن وضعه ويوم المشترى وساعته على ما ترى ويكون المشترى صالح المحل ويكون وضعه ينقش فى المشترى المطهر النقى فانه طلسم عظيم يجلب المال والسعادات ويكون المشترى فى الطالع او العاشر او الحادى عشر او الثانى او فى ناظر الطالع والقمر كذلك مع السلامة من النحوس ويحتفظ بهذا الطلسم فانه من كان عنده مع صلوح النية والتوجه الى الله تعالى والدعاء بسر ما فيه من الحروف والاسماء فيرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ويأتيه المال من وجوه شتى ويتمكن من تدبير ميزان المشترى فى دوره

وميزانه في الميزان وعلم الاكسير وله خواص عظيمة كثيرة قد ذكرنا منها في كنز الاختصاص
ما امكن تحقيقه فافهم واعلم ان من اوتار هذا الميزان المبارك ستر النطق للعرفة بالجواب
عن السؤال في المنظوم والمنثور على اتم بحر اتفق واتى عروض اخترت وانما التعب في معرفة
ادراك التعب وذلك لتعلم ان اصل زايرجة العالم مأخوذ من اسرار النسب والموازين
ولنا بصدد شرح ذلك في كتابنا هذا لانه علم مستقل ويحتاج الطالب في بيانه
الى تحقيق اصوله وفروعه وتحتمل شرح ذلك كراريس كثيرة وانما ذكرنا هذا المايتهنا
عليه من اصول علم الميزان وصاحبه عليه البرهان فافهم وبالله المستعان واعلم
ان في كل ميزان من موازين الكواكب السبعة ستر نا طق بما فيه ومما يدل عليه وفي موازين
العناصر كذلك وفي ميزان الانسان ستر الميزان الاعظم الجامع لاسرار الاكوان فافهم
واعلم ان في كل ميزان من موازين الكواكب السبعة جميع ما يتعلق بقسمة هذا الكوكب
من الفلك السادس واسماء ملائكة الاعيان والرؤس منهم ورؤساياتهم المشترى
لاياامه وساعاته ودرج برجه وفي نسخ هذا الميزان المبارك جميع حروفه واسماؤها
يتعلق بقسمة هذا الكوكب السعيد من عالم هذا الكون والفساد وفي اسرار ما تحمله ذلك
من التصريف في كل ما يتعلق بقسمته السعيدة من جميع الانواع والاجناس والاشخاص
المعدنية والنباتية والحيوانية ونتايجها بحسب تمكين الحكيم في العلم ثم في العمل
وفي سر هذا الميزان المبارك استخدام جليل ذكرناه في كنز الاختصاص فيما يتعلق
بالاستخدامات من تيجان وصور الملائكة وكرابها واجنحتها وما يتعلق بشمايل
ملوك الجان الذين في قسمة المشترى وغيره وصورهم وتيجانهم وطوابعهم وخواتيمهم
واستخداماتهم وقد ذكرنا هنا ما امكن ذكره وكذلك في كنز الاختصاص
فافهم ذلك ولم نقصد ذلك بذكر هذا جميعه الا لتفهم اصول العلم وفروعه
وتتأمل ما اجهدنا فيه انفسنا بالبيان والتحقيق وبالله تعالى نستعين
البرهان الحق وحسن التوفيق **الباب الرابع عشر من الجزء الاول من كتاب**
البرهان في اسرار علم الميزان في ما يتعلق بالفلك الخامس من عالم التفصيل
واسرار الكوكب الاحمر المسمى باللغة العربية المريخ ونقول

بسم الله الرحمن الرحيم لحمد لله الاعز العزيز والعظيم الاعظم الكبير

الاكبر خالق الجوهر والجوهر الذي خلق كل شيء بقدر وادار الافلاك والاكوار وتعالا
فعلا فقهر احمده واشكره وهو الاله الحق الذي لا يتبدل ولا يتغير واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجو بها قائلها يوم المحشر وترجح
ميزانه يوم الحساب ولا يخسر واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الرسالة
العامة لكل الجن والبشر وصاحب لواء الحمد والحوض والكوثر صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما ظهرت موازين الحقايق في كل مظهر صلوة مستمرة وسلاما
كثيرا لا يعد ولا يحصر **وبعد** فهذا ميزان الفلك الخامس والكوكب الاحمر
واسمه بالعربي المريخ وهو مأخوذ ومشتق من المرخة فيقال مرخ الشيء اذا حمره
ومعكه ودعكه وذلك واسمه مارق وبالفارسي ماريسيما ومعناه الجبار وبالفارسي
بهرام ومعناه البهرمان الذي هو الي قوت الاحمر واللهب وهو كناية عن كوكب الدم
والقتل والسفك والسيف فيقال لبهرام انه السياف واسمه بالهندي نجارا
ومعناه الفائك وبالعبراني ماريم ومعناه الشديد وبالسرياني شطحي الشب
ومعناه الفارس الشجاع والبطل الصنديد وفي ميزان قسمته صبغ العالم كله
ودخل في قسمته من البروج برج الحمل وبرج العقرب وهو عند اصحاب علم الاحكام
معروف بالنحس الاصغر لان السابع فلك زحل فوق فلكه وهو بعد فلك المشتري
فيقتل بافراط الحرارة واليبوسة اذ الحرارة من جنس الحياة واما زحل فيقتل بافراط
البرودة واليبوسة وكلاهما طبيعة الموت فدل زحل على النحوسة الكبرى
ودل المريخ على النحوسة الصغرى فسمي بالنحس الاصغر وشرفه في برج الجدي
في بيت عدوه زحل لانه العاشر من الحمل وهبوطه في السرطان في الدرجة التي
هي مقابلة درجة شرفه وهي نج ووباله في الميزان ومقدار جرمه ثمان درجات
وجرمه قدر جرم الارض اضعاف كثيرة وبدا وقع الخلاف في بين اصحاب الارصاد
في مقدار جرمه وشعاعه واقرب قربه من الارض وابعد بعده اقتصرنا على ذكرنا
ان جرمه اضعاف جرم الارض اضعافا كثيرة وقد تبين لهذا الكوكب انه يفرح
فيه في المبادي وهو السادس من الطالع لانه بيت الامراض والاعراض والنجوت
والآفات الردية من احتراق الاخلاط وقوة الحرارة واليبوسة ولزم انه يحزن

في الثاني عشر وله من الاقاليم بحسب القسمة التي تخصه الاقليم الثالث وما فيه
من البلدان وله من البلدان والترو واليرغو والقبجاق والخزر ومن الاراضي
كل ارض جدبة حارة صيفية وقوته من جهات الفلك في الجنوب وطبيعته حارة
حارة يابسة في ميزانه بافراطه وله من الاخلاط الصفراء ومن السن الشباب
ومعادن الحديد والفولاد وله شركة في الالماس مع زحل وله من الاحجار حجر الدم
وكل حجر احمر شديد الحمرة وله الزبرجد الاحمر والاصفر والشاذنة وقد يطلق القول
وله من الاشجار شجرة العوسج وكل شجرة لها شوك وقد يطلق القول ورؤوسهم
على الحجر المكرم انه المريخ كناية عما هو في قسمته من مادة القوم ومن العقاقير
القرنفل والفلفل والخردل والزنجبيل وكل حار جريف وله من الحيوان الحنازير
والتمورة والقهودة والضباع وكل حيوان شرير احمر اكاسر ومن ذوات السموم
الافاعي الحمر والعقارب والتنانين المارقة الارقم وهو هو يقال انه الارقم والسهم
ومن الاصوات اذعرها واقبحها ومن المذاقات المرارة ومن الاشكال المثلث
بوجه والمخمس بوجه آخر ومن الالوان الحمرة ومن الثياب ثياب الحمر وله
الدماء والبخايز ويدل في حال سلامته على القواد والجنود وقود الجيوش
والشجاعة والنصر والظفر في الحرب والقتال والقوة وسفك الدماء بالقتل
والغضب في قيام الدول وفي حال فساده له الخصوصية والنقوب والنهب
والسلب والخافة السيل والسبي والنهب وقطع الرحم والعذاب والضرب
والزمانة والرعب والظلم والخصومات الباطلة والمكادة والمكذب والنميمة
والبهتان والزنا والنهود والاباق والهرب وسقوط الاجنة والرعب والخوف
والعجلة والطيش ويدل على كل شقراء حمر دق الوجه اشهل اصهب كريه
المنظر جديد النظر في رجليه علامة وربما كان مخضب اللحية بالحمرة ازرق
العينين منكاشف الشعر مهون عليه مفاجئة الناس كثير الجرأة ومن موازين
دلائله على الاخلاط اذا كان صالح الحال وكان الانسان في قسمته وولايته
فانه يكون قوياً رئيساً غضوباً محباً للسلاح صاحب وقايع يخاطر بنفسه
غير خاضع مخططاً متكلماً مقداماً جريئاً مستخفاً بالامور شديداً ضابطاً

صاحب سياسة

صاحب سياسة ولاكان بهرام بخلاف ذلك كان فضائحاً ما جبار ارسله رحمة
ردى الافعال ويدل على الدباغين والجزارين واماكن الدمار والمطابخ والسفهاء
من الناس وذوي الدعارة والعيارين واشباه ذلك وينسب اليه الصور والاشخاص
انه يتطرد اذا كان في برج الحمل في صورة رجل في يده سيف مشهور وورقه كأنه
يحارب وتحت رجليه اسد وربما صور وانساناً بيده سيف مشهور وبيده اليسرى
رأس انسان وهو راكب على اسد واقف برجليه والخمصيه على ظهر الاسد ومنزوره
في برج الجدي برج شرفه رجل راكب فرس وفي يده سيف مشهور وفي يده الاخرى
رأس انسان يقطر دماً ولباسه احمر بحر محلته اسدان عديدا الاظافير صوروه
في برج السرطان وهو برج هبوطه صورة رجل عريان خواض مخوض في الماء يتلصص
وينهب ما وجد واجمعوا على انه بهرام اذا انفرد بتدبير سنة من سني العالم فانه
يفسد الهوى والثمار وينقص البرد في الشتاء في البلاد المعتادة ويديم على شدة
الحر في اوانه في البلاد المعتادة ايضاً وفي غير هما بالنسبة والميزان وينقص الدرع
والحبوب من التموم وربما وجب الحريق بحسب الشواهد فاعلم ذلك ومع ذلك
فان هذا الكوكب وان كان ناريا جائر الطبيعة شديد النحوسة فانه ليلي وفيه
بعض تأنيث وفيه عجلة وجلد ونشاط وجد واجتهاد في اموره شديد الغضب
لا يملك نفسه في غضبه ولا يريد يده عما هم به يثير الفتن ويهيج الشغب ويوقع
الحروب ويفسد التدبير ويحرب العمران يميل الى زحل في النحوسة والاذى ويضاد
بطبيعته ويميل الى الشمس بمودته ونصرته لانها تشرف في بيته كما يشرف في تحديد
الشق الاحمر اذا مازج الذهب ومنها ماده حمرة وبيسه ولونه الاحمر البهرماني
ويدل من الناس على الرجل الكثير النسيان والذهول مع قلة الفهم ونقصان العقل
مع قلة النظر في العواقب وبمقدار ميزان صعوده وانحداره في فلكه يكون الزيادة
والنقصان في حر الصيف وبرد الشتاء في كل سنة وبمقدار ميزان سرعة سيره
ووسطه وقلته يكون ميزان زيادة نيل مصر السعيدة فافهم ميزانه وحسابه
وتفاوته وتخريجه فاذا سعد في فلكه وعلا عن بخار الارض وطوبتها اشتد
حره ويبسه ودل عند ذلك على الامراض والعلل الدموية التي من جنس الحرارة

والرطوبة وهو عدد التفرد ون الكواكب السبعة لان جوهره مخالف لجوهرها وذا غلب
في مولد من المواليد وخلا عن نظر المشتري والزهرة قتل واهلك ودل على فساد المولد
وقلة التربية وان شهد في دلائل المطرد دل على البرودي والرعود والصواعق
والاهوية السمائية الهوائية مع انه يضعف في البروج المائية ويقوى في البروج
الترابية وتعظم طبيعته وموازين افعاله في البروج النارية والرياحية ويزيد
ضوئه وتنير في الدنو والحوت والحمل وينقص من نوره في الثور والجوزاء والسرطان
وتظلم نوره في الاسد والسنبلة والميزان وينقص ظلمته في العقرب والقوس
والجدي فصل واذا كان في الوجه الاول من الحمل بيت نفسه ووجه نفسه
وحد المشتري ٦ درجات ومن حد الزهرة ٢٠ درجات ونور بهرات المريخ والزهرة
وعطارد واثنى عشريات المريخ والزهرة وعطارد والقمر فانه يكون صاحب
بدع وعجايب وخب ومكر ومخاصمة واستعلاء على اهل السفه واللوم والشر
وفيه في هذا الوجه اربع موازين فالميزان الاول الوجه عدده عشرة وهو بيته
ووجهه وشرفي الشمس فانه يدل على ميزان الاكسير الاعظم وميزانه في تساقيه
العشرة من لعاب الافاعي والدم الاحمر حتى يصير لون اللعل البهرمان والفرفيري
الجوهري فافهم ذلك وفي عمل الميزان الاول اثنا عشر جزء منه اذا كان نقية
حمراء قامت مقام الاكسير الاصغر فانظر وتأمل ما مقدار زيادة صبغه وسريان
روحه في ميزانه حتى صار بهذه المرتبة واما الميزان الثاني فانه ممتزج منه
ومن المشتري والزهرة فله عشرة اجزاء من الجسد واربعة من النفس وستة
من الروح وهو في جانب الاكسير بنسبة اخرى وهي من الجسد واحد
ومن الدم اربعة ومن الماء ستة وله ميزان اخر في هذه النسبة منه واحد
ومن المشتري ستة ومن الزهرة اربعة فافهم ذلك وسيأتيك علم ذلك
مفصلاً في مكانه محققاً بقيام برهانه على تحقيق صحة ميزانه والميزان
الثالث من اربعة اجزاء كل جزء له نسبة اثنين ونصف واحد منه ومن الزهرة
وعطارد والقمر اجزاء متساوية والميزان الرابع من ثلاثة اجزاء منه ومن الزهرة

فيه تكرار

وعطارد

وعطارد كل جزء بنسبة ثلاثة اجزاء واثنان فالثلاثة ايضاً متساوية فافهم فاذا
احكم الحكيم النسبة واستعمل بطبيعة المريخ النارية فانه يطرد اهل السفهة
واللوم والشر وتظهر آثار قوة ميزانه في الصلاح والسياسة فافهم ذلك واذا كان
في الوجه الثاني من الحمل فانه يكون شاهر سيفه متهيأ للشر يحاف كل من دن
منه وقاربه مسرعاً بالقتل لكل من ناقضه وجادله وهذا الوجه في بيته لكنه
وجه الشمس وفيه من حد الزهرة درجتين وحد عطارد بكماله ثمان درجات
وهذا ميزان اول الاكسير الاعظم من الشمس المريخية جزئين ومن عطارد ثمانية
اجزاء وقد بلغ الاكسير الاعظم في ثلاث ساعات من النهار او ثلاث ايام او ثلاث اسابيع
والنهاية الى ثلاثة اشهور فافهم وفيه ميزان النور بهرات الثلاثة القمر والشمس
وعطارد وفيه ميزان اثنى عشريات الاربعة الشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والنسبة معلومة فان شاء بلغ الاكسير بالقوة وان شاء بلغ الميزان بالقمر والسلام
فافهم قال الحكيم وفي الوجه الثالث يكون حسن الهيئة ظاهر الزينة بيده سيف
مسلول يهزه ويخوف الناس ويرعبهم به وهو في هذا الوجه وجه المشتري فاذا كان
منه جزء ومن الزهرة عشرة اجزاء استحال اليه في التدبير بالميزان الاول المدبر
الاكبر فافهم والميزان الثاني متساوي بين المريخ وزحل وفيه بيان اصل في ميزان
التدبير وصناعة الميزان بالبرهان باستحالة زحل الى المريخ واستحالة المريخ الى
زحل فاذا كانا نقيان فنقيان واذا كانا غبيطان فغبيطان فانظر في سر هذا
الميزان ان المريخ مع صرامته وقوته وشهرة سيفه فان سيفه يستحيل رصاصاً
اسوداً اذا كان هو وزحل على حالة ردية من النحوسة فان زال الحكيم تجوهرهما
وسوادهما فان جسد النحسين يستحيلان حديداً ظاهراً وبجوهرهما لاحديد
ولا رصاص الا انه ذهباً او اكسيراً فافهم ذلك والميزان الثالث من الشمس وهو
من المشتري جزآن ونصف ومن زحل خمسة اجزاء ومن المشتري جزئين ونصف
فهي خمسة اجزاء وخمسة اجزاء ومن المريخ واحد ومن الزهرة احد عشر
جزءاً يتصور بعد الكمال عشرة في الاكسير في البابين الاعظم والاكبر وفي ابواب
الموازين فافهم قال الحكيم انه اذا صار في القسم الاول من الشمس فانه يكون

شهرة وشهوة وغيرة وطلب النكاح بالقهر والغضب والغلبة وهو وجه عطارد
وهو الذكار اشار اليه الحكماء بالقمي الشرقي الذي يهيم بالغادة والغزالة ويروم نكاحها
غضباً وعشقاً وشوقاً وقهراً وهو اصل مادة الاكسير والذكر والانثى فافهم
وهو اصل المفتاح قبل التزويج فاعلمه وهو وجه عطارد وفيه ميزان اختلاط
الماء بالتراب والنفس بالروح والجسد وفيه ستر المزاج وستر الروح السارية
في العناصر والاجسام فهذا ميزان كبير فافهمه وفيه ميزان لطيف من الزهرة
ثمانية وتمن عطارد اثنين لمن يفهمه وثلاث ساعات فيزانه من الحكمة
اكسيراً اول واقامر عليه الميزان ايضاً فعليه المعول وفيه ميزان ثالث
متساوي الاضلاع من زحل ستة اجزاء وثلثي جزء ومن المشتري ثلاثة اجزاء
وثلث جزء وفيه ميزان رابع مربع متساوي الاضلاع من الزهرة وعطارد
والقمر والشمس اجزاء سواء لكل العشرة فاما الذي يدخل في باب الاكسير الاعظم
او في باب الميزان فافهم ذلك قال الحكيم وهو في الوجه الثاني من الثور يستدل
السيوف ويهيج الحروب ويسفك الدماء ويقتل النفوس المحرمة وهو وجه القهر
والقرعدوة وهذا المكان شر فعدوه القمر ووبال نفسه فليس بينهما اتفاق
فميزانه ميزان مرة الان يحصل الاصلاح فاذا استحال قمراً اضاء وانار وازهر
واذا استمر على نحوسته اهلك وافسد وادمر وفيه ميزان متساوي من زحل
ومن المشتري ٣ وله ميزان متساوي ايضاً من الزهرة وعطارد والقمر وله
ميزان متساوي ايضاً من المريخ والزهرة وعطارد وله ميزان متساوي ايضاً
من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وهو في هذه الموازين يعسر الحكيم اذا
لم يكن مستحيلاً عن طبعه القديم فافهم وقال الحكيم انه في الوجه الثالث
من الثور شومة الخلقة صاحب هم وغرب وغناء وشهوة وجلة قلت
وهو وجه زحل بيت الزهرة فنحوسة المريخ ونحوسة زحل يفسدان صورة
الزهرة ويشوهان خلقتها الحسنة بامراض واعراض فميزان المريخ بهذا الوجه
فاسد مخذود وفي الميزان الثالث من القمر والشمس وعطارد وهو داخل
في ابواب الاكاسير والتراكيب في ستر الميزان وفي الميزان الرابع المربع من اربعة

زحل زحل المشتري

نحل زحل المشتري المريخ فعلة النحوسة في موازينه في الوجه الثالث من الثور فلا
يقدم عليها الا حكيم مجرب وقد يجري عليه الفساد لا باختيار صلح فافهم افهم
وقال الحكيم انه في الوجه الاول من الجوزاء والثاني رجل من الاساورة قد تقدسيفاً
وهو عدته كانه يطلب شيئاً قد فاته وهرب منه قلت وميزان هذين الوجهين
عشرون درجة فهي اجزاء منها عشرة للمشتري وعشرة للمريخ وهو ميزان صحيح
لكنه متعذر لفوات القوت فتحرير الميزان حتى تقوم الطبايع وتحصل السارية
لانه يخشى من زهريا الروح لان الجوزاء برج روحاني ومتى تساهل الحكيم وهن الطبيعة
يهرب الروح ولا يقبل الجسم لفقدان النفس الرابطة فافهم ستر هذا الميزان فانه
بديع جداً والميزان الثالث فيه نادح لانه من الزهرة والمريخ والمشتري على التساوي
وتظهر السعادة وتخفى النحوسة في ستر التدبير والميزان والفتاح والعمل الاول
واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وله عمل واجتهاد
وله في الميزان المربع وجه آخر من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشتري وزحل فهذه اصول في الموازين لمن يتأنس والسلام وستوضح
لك الدليل والبرهان على ذلك في ستر علم الميزان ان شاء الله تعالى قلت وقال الحكيم
انه في القسم الثالث من الجوزاء وضيع دليل محتاج يسوس اهل الفاقة والحاجة
والزمانة قلت وهذا القسم هو حظ الشمس في بيت عطارد فالشمس في بيت عطارد
لا تقبل المريخ لانه متسلط عليها في محل خلوه وعلم وكآبة وحساب فمن تحكم
على الملوك في اوقات خلواتهم عوقب بمثل ذلك فتضع منه الشمس وتؤثر في الآثار
المقدم ذكرها من الوضاعة والذل والاحتياج والامتحان بالحزمة القمعية
لذل الفاقة والحاجة واصحاب الامراض والاعراض فافهم فميزان المريخ هنا
بهذا الوجه مذموم وكذلك في ميزان المثلث من المريخ والزهرة وعطارد فلا يحل المريخ
ولا العلاج الا الادوية المركبة الحيوانية والسموم النباتية القاتلة الرياحية
بالشم فافهم واما في الميزان المربع من زحل والمريخ والمشتري والزهرة فله اعمال
صعبة في التراكيب بحذر وفي العوارض الردية والتكليف في القبول وعسر المزاج فافهم
وقال الحكيم وهو القسم الاول من السرطان صاحب ركوب ودواب وري وهيبة و

وفروسية قلت لانه وجه الزهرة وهو يوافقها وتوافقه فتكسبه حدة بالمروءة والرطوبة منها ومن المريخ المالي وله مدخل في عمل الاكسير وصناعة المفتاح واصول الميزان لفاهم والميزان المشتمل في هذا القسم ما بين القمر والشمس وعطارد فيوصل للاكسير ومراتبه وكذلك اصول الميزان وعجايبه والميزان الرباعي من القمر والشمس وعطارد والزهرة في كمل بهذا الميزان ستر البابا الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر والتركيب والموازين كلها لفاهم فانه ميزان التمام في المعدن والنبات والحيوان والله تعالى اعلم قال الحكيم وهو في الوجه الثاني مشوه الخلقة غريب الصورة يجب الناس منه ويحكون به قلت وهو وجه عطارد فاذا تولدت الصورة الكونية بهذا المزاج الفاسد فانه يغلب عليه المريخ السارق وتسوية الخلقة ونقصان العقل والجنون الضحوك فلا يصلح المريخ وعطارد والقمر في هذا القسم بل يفسدهما معاً ويغير صورهما لتفاهم مزاصل التكوين لفساد الميزان فافهم واما في الميزان المثلث من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل فهذا الميزان هنا ايضاً فاسد لغلبة نحوسة المريخ وزحل وزحل على سعادة المشتري ففيه تشويه الخلقة وفساد الميزان في كل مكون في قسمة المريخ من المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان فكل مولد في هذه القسمة يكون مشوه الخلقة باذن الله تعالى فلا يعتمد الحكيم على هذه الموازين ولا على هذه الاوزان فان مالها التعب والنقص والظلم والفساد والعنف والخسران فافهم وتحفظ والله يكل علم اعلم وقال الحكيم وهو في الوجه الثالث من الشرطان يصيد الهوام ويري الحيات ويعالج الناس بالرقى والعزايم والادوية البديعة الغريبة قلت وهذه القسمة متعلقة بالخواتم والطلسمات وموازينها النافعة لصيد الهوام ومعالجة من عرض له عارض من الريح الفاسد من الارباط المتعلقة بقسمة المريخ وميزانه فهذا الميزان قد ذكرناه في كنز الاختصاص فافهم قلت وهذا الميزان له مدخل كبير في التدبير القريب بين المريخ والقمر فاذا عملت دور القمر تم هو في صناعة الاكسير فافهم ما بدا لك واما دور المريخ فهو معلوم الآن القوم لم يتوفوا بدور القراريط او العالم القضاعي وانما ابتدأوا من دور زحل ثم دور المشتري ثم دور الشمس وهو كمال الاكسير ولم يذكروا الكواكب الثلاثة التي هي الزهرة وعطارد والقمر واراد

بالكلية

بالكلية ولا بالاشارة ولا بالايماء ولما استوضح ابداً ونحن نذكر ذلك ايضاً بيناً مبرهناً في هذا الكتاب لتعلمه على التحقيق وتحصل لك الهداية باذن الله تعالى وسلك بها واضح الطريق وبالله المستعان **فصل** اعلم انه قد صح بالبرهان الواضح عند الحكماء وذوي التجارب والقياس والمعارف الطبيعية والبرهانية ان كل مكون من سائر المكونات في العالم السفلي لابد وان تشترك فيه ادوار الكواكب السبعة والعناصر الاربعة لكن تختلف الادوار فتارة تكون على الموازين العظام وتارة تكون على الموازين الكبار وتارة تكون على الموازين الاوساط وتارة تكون على الموازين الصغار فتكون علامات على كمال التكوين من بدايته وعلى مدد الاعمار وقد علمت ان الكواكب ادوار عظام وادوار كبار وادوار اوساط وادوار صغار وهي ادوار لم تزل سارية في اجزاء الزمان بالتقدير الالهي المحكم بعدل الميزان في الساعات والايام والشهور والاعوام وقد علمت ان العالم الاكبر هو العالم العلوي الذي فيه جميع موازين كل ميزان ثم العالم الاوسط وهو عالم الانسان ثم الاصغر وهو عالم الصناعة الآلهية ثم العالم الجامع وهو عالم علم الميزان وقد تقرر في الحكمة ان اول ما تسقط النطفة الانسانية والحيوانية في قعر قرار الرحم ويجتمع الماءين من الرجل والمرأة والذكر والانثى كما قال الله تعالى فلينظر الانسان ثم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب فماء المني للرجل في صلبه من ظهره وماء المني في المرأة في ترائبها وثدياها وصدرها كما هو معلوم في تشريح الاعضاء من الانسان في علم الطب فافهم فاذا استقر مجموع الماءين في الرحم فانه يحيط ماء المرأة بماء الرجل لان مني الرجل غليظ بالنسبة في القوام لماء الانثى وماء المرأة رقيق القوام بالنسبة لماء الذكر واما نسبة ميزان الاحاطة فان فرج المرأة يحيط باحليله واحشاء المرأة تحيط بالجنين كما يحيط الماء بالارض واعماق الاراضي بما يتكون فيها من المولدات فافهم فاذا احاط الماء بالماء وانضم الرحم على ذلك فانه يتولى زحل التدبير بما مر انه تعالى لهذا الماء بالتعفين مدة شهر وهو دور زحل الاصغر وتصير النطفة كالبيضة ومني الرجل كالصفرة ومني المرأة كالبياض ثم يغلب عليها لون السواد والزرقة المنسوب ذلك لزحل ولهذا طبق نقوم

في رسومهم على الوجه المكتوم انه البيضة تشبيها بمبدأ التكوين للانسان فتبارك الله احسن الخالقين ثم يتولى المشتري الشهر الثاني ثم يتولى المريخ الشهر الثالث ثم تتولى الشمس الشهر الرابع ويتحكم فيه خلقة الجنين ثم تتولى الزهرة الشهر الخامس ثم تتولى عطارد الشهر السادس ثم يتولى القمر الشهر السابع وفي كل شهر من شهور الحمل يصير الجنين حالات منظورة بحسب حال الكوكب المتولي على ذلك الشهر وحاله من القوى الاصلية الذاتية والعرضية التسييرية فاذا ازاد الله تعالى بظهور الجنين في الشهر السابع والا يعود التدبير الى زحل في الشهر الثامن فيسكن الجنين وتنقل حركته ويصير فيه نوع من الجمود والبرد الزحلي فان ولد فيه المولود فانه لا يعيش ابدا لان زحل يطبع الموت لا يطبع الحيات كما تقدم ذكره وان بلغ الجنين الشهر التاسع فهو للمشتري وهو دور الحياة فان ولد فيه المولود من غير قاطع يعرض له بالنسبة الى شكل القدن او الطالع فانه يعيش باذن الله تعالى وقد يتاخر المولود بقدرة الله تعالى الى الشهر العاشر او الحادي عشر او الثاني عشر الى كمال العام او اكثر من ذلك وهذا من نوادر الاحكام فافهم ذلك **فصل** فاذا ولد المولود فيتولى سني تربيته القمر مدة اربع سنين وهو الطفولية وبعض التمييز ثم يتولى عطارد مدة عشر سنين وهي سني التعليم فتصير الجملة اربعة عشر سنة ثم يتولى تدبيره الزهرة مدة ثمان سنين وهو دورها الاصغر وهو ست بلوغ الحلم وبلوغ الشهوة للجماع والنكاح وظهور البهجة والمحاسن على نسبة ميزان الزهرة عن الاصل فتصير الجملة ٢٢ سنة ثم تتولى الشمس تدبير الانسان بعد دور الزهرة دورها الاصغر ١٩ سنة وفي هذا السن يطلب المولود المعالي والرفعة والظهور والقوة والجاه والمال والتقرب على قدر قوة الشمس في الاصل فتصير الجملة ٤١ سنة وهو بعد بلوغ الاشد سنة ثم يتولى المريخ دورها الاصغر خمسة عشر سنة فيبلغ المولود في القوة والشهامة وطلب الغلبة والاستطالة والتمكن على قدر قوة المريخ في الاصل فتصير الجملة ٥٦ سنة ثم يتولى المشتري ١٢ سنة فتصير الجملة ٦٨ سنة ويصير للانسان ميل بجانب الديانة وذكر المعاد ويصير له اقبال على العبادة وسماع العلم واشباه ذلك على قدر قوة المشتري في الاصل ثم يتولى زحل تدبير القمر فيذهب عن الانسان

الشيخ والحسد

الشيخ والحسد والافكار الكثيرة والامراض والاعراض والحرص على الدنيا على قدر قوة زحل في الاصل وفي تفاصيل ما ذكرناه حدود وموازين واحكام يفهمها من له بالحكمة الشريفة المام فافهم فهذه اصول القوم وذلك قدك والعمر يزاد وينقص بقران زحل وتكوين توليد الانسان ثلاثة ادوار يذكرها القوم مع انها على المبادي والاصول في عالم الكون والفساد وهي ثلاثة ادوار الزهرة وعطارد والقمر لان فيها هذه الثلاثة ادوار تستعد القوى القابلة للتكوين والظهور الى ان يوجد المني وينتهي الاندفاق بواسطة الشهوة المركبة من طبايع هذه الكواكب الثلاثة الزهرة وعطارد والقمر والزهرة تعطي الشهوة للمباضعة دائما وعطارد يعطي للفكر فيها والتحيل وبادي الحركة فيها والقمر يدل على تمام الحركة وكمال الشهوة والحركة والقبول والاندفاق الماء باذن الله تعالى فافهم **فصل** وكذلك في عالم الاصغر الذي هو عالم الصناعة الالهية فلا بد في العمل الاول المكتوم من ثلاثة ادوار اولها دور الزهرة وهو دور تدبير الجزء النفساني الذي فيه وجود الشهوة لتعتدل لقبول التكوين وليكون هذا الجزء مثل المني الدافق من الذكر ولا يتهيأ ذلك الا بالمفتاح الكريم ثم تدبير الجزء الروحاني ودور عطارد ليكون ايضا كالمني الدافق من ماء الانثى ثم الدور القمري الذي يجتمع به المائين والجزئين بالمفتاح الكريم فهذا دليل مزاج المريخ بالقمر وفيه لمن تأمله وفهمه عبرة لمن اعتبر وعلم كبير لمن تبصر فافهم فهم الاعيان مثل الخبر فهو هو المكتوم الاعتزاز والنظر واما قول الحكيم عن المريخ انه يصيد الهوام في هذا الوجه فقد قلنا ان الحكيم لابد وان يكون صيادا ليصيد هوام الصناعة ولا يصيدها الا الحكيم وعارف فهم اطوع لديه من كل ساع وطوائف واما قول الحكيم انه يدبر حي الحياة اي يصيدها ويلقيها في سلاله لينتفع بها في السموم وفي الترياق الاعظم وفي سائر اعماله بعدان راى منها ما هاله فقد تعدد فيها امره وقوته واحتياله واما قوله انه يعالج الناس بالرقى والعزايم والادوية البديعة الغريبة فقد صرح لك انها الاخ بما في مضمون علم الواصل وعمله من السر الروحاني والتقريبي الرباني في كل شخص جثماني فبالرقا والعزايم يحصل العلاج لبرء المصاب وفي الادوية البديعة الغريبة الاكسيرية المعروفة وحاله الموصوفة والعقاقير يعالج بها الحكيم

سائر العلل والاسباب وكل ذلك بميزان معلوم يعرفه الحكيم الفاضل في الارواح والانيح
والجسوم فافهم افهم لتعلم علما لم تكن تعلم **فصل** واعلم ان الميزان الثلاثي فرع
اذا كان في الوجه الثالث من السرطان وهو مأخوذ من اجزاء التهبيرات الثلاث لزحل
وزحل والمشتري في بيت القمر وفيها شرف المشتري وقيام الميزان المتساوي من هذه
الثلاثة اجساد فان فيها بحمد الله تعالى يسر المفتاح ببلوغ المراد ان شئت في
ميزان التركيب والاكسير وان شئت في ميزان الصابون وعلم الاوزان من اسرار
الميزان فافهم افهم ذلك من غير زيادة ولا نقصان **واما الميزان الرابع** المتساوي اذا
كان المريخ في الوجه الثالث من السرطان فهو من تحقيق الاثني عشريات الاربع للمريخ
والمشتري والزهرة وعطارد وهذا الميزان يعرفه الحكيم في بيت القمر اذا استعمل
الصابون فانه يغسل الادران والاوساخ ويزيل الخوسة وينظر من الله سبحانه
وتعالى فيما كان وفيما يكون **ثم قال الحكيم** واذا كان المريخ في الوجه الاول من
الاسد فهو صاحب دمى وسلاح وشجاعة وجدة وشدة قلت لان وجه
زحل وهو من حدود المشتري والزهرة في البرج النار وي بيت الشمس فهو الضرورة
يكون له قوة واصابه في الرمي وعلم الرماية ورشق السهام النافذة ووجود السلاح
الهائل المنظر بالجدير بالذهب لامر وفي الشجاعة والاقدام وحده الطالب الحكيم
واجتهاده بالقوة الموهوبة له من مدد العزة الالهية **واما الشديد البأس** فهو
القوي الراسي الذي فعله في النار كفعل النار بالقوة والبهجة العلية فافهم مقاصد
الحكماء فقد حللت لك الرموز على اصول الحكمة لتصل انها الاخ باذن الله تعالى الى
مزيد النعمة **واما الميزان الثلاثي** فهو من المريخ والزهرة وعطارد فالمريخ يفعل
في الزهرة ما تفعل هي فيه من الحب والامتزاج وعطارد يؤلف بينهما التوفيق
في التدبير كله وستر الميزان والعلاج فافهم فان هذا في برج الاسد الشديد الذي
يمثل نار نسبك الحديد وهو بيت الشمس فهو ميزان تدبير الاكسير الاعظم والاكبر
من غير لبس والوصول الى المذهب الابريز التام في الميزان والتركيب فافهم حقق فهمه
تحضى بجمعه وعلمه **واما الميزان الرباعي** فهو من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ
وهو ميزان فائق في القوة والضيا والتورد ستر اوزان الميزان والتركيب والاكسير

فافهم افهم

فافهم افهم ثم قال الحكيم فيما ذكره من التعليم وهو في القسم الثاني والثالث من
الاسد كئيب مهموم حزين يلطم رأسه ويشق جيبه بيده وما ذاك الا انه في قسم
المشتري وقسمة المريخ نفسه وهو القسمة المحرقة المحرقة في البرج لمحاربة الشمس
والمشتري والشمس اذا التقيا يوجبان هم المريخ وكآبته لقوة نشيطه وشدة غضبه
لاستيلائها عليه لان المشتري في هذا البيت هو صاحب بيت حزنه لان الحوت ثامن
الاسد والمريخ في الوجه الثالث حظ نفسه وهو حد وزحل وعطارد والمريخ فيخشى
من فساد الميزان في هذه الحظوظ النفسانية والحدود والاحكام وهو يدل على رجل
قد افسد تدبيره وفسد بالاحتراق منه اكسيره بعدان يرى صلاح ميزانه فعاد
مهموماً كئيباً حزيناً لتهمه وغمه وفساد عمله من عجلته واستعجاله فعظم عليه
تعبه ونصبه وخسرانه اذ حصل في كفة النقصان ميزانه وحيث كان ستر
التدبير في هذا المكان فاسد محترق عسر فاعرضا عن موازينه الثلاثية والرباعية
والمختلفة لان الفساد حاصل فيها بكل صفة فافهم افهم **ثم قال الحكيم** واذا كان المريخ
في الوجه الاول من السنبلة فانه كريه المنظر شوه الوجه شديد الحقد سريع الانفعال
وركوبها الامر المكروه المذموم قلت وهو وجه الشمس فهو مفسد لها بشدة اليبس
كما يفسد الحديد الذهب بيبسه وشدته ويكسره ويفتته وهو بيت عطارد وحده
فلا يصلح في هذا القسم العمل فان ميزانه التدبيري يحصل الخلل وكذلك في علم الميزان
لانسبة له في هذه الاوزان فافهم افهم وكذلك ميزانه الثلاثي فاسد لغلبة
الخلل من فساد زحل وسواده المضر في العمل وكذلك ميزانه الرباعي فساد محض لعدم
في الطبايع وخروجها من اعتدال الطبايع فاعلم ذلك **ثم قال الحكيم** واذا كان المريخ في القسم
الثالث والثالث من السنبلة ايضاً فانه اصدب زمن ستي محارك ريه السيرة ظاهر الفاقة
والحاجة قلت وهذين القسمين المزهرة وعطارد في بيت عطارد وشرفه فالمريخ
مضر بهذا المكان وباهله لان هذا البيت هو هبوط الزهرة وفيه من حدها ٣ اجزاء
ايضاً وفيه حد المشتري وهو بيت وباله **ثم** حد المريخ ٧ اجزاء وحد زحل ٦ فهذه
النسبة فساد محض لكل عين وتورث الحدب لغلبة اليبس على القصب وتورث الزمانة
والعيب وسوء الحال وكراهية السيرة لفساد السريرة في الاعمال وقوة الفاقة لوجود العاقة

عن ميزان الاعتدال فافهم ولما كان الفساد في هذه الصورتين حاصلا عرضنا عن الفضول
والرباعي لانه مفسد لكل واصل فافهم ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في القسم الاول
والثاني من الميزان فانه صاحب سلاح ودعي وهيئة وعدة قلت وهما وجهي القوس ونزحل
والبرج حار رطب من طبع الحياة وطابع العدل والوجود والزهرة ساحبة البيت تعدل
مزاج المريخ بالبرد والرطوبة وكذلك القمر واما زحل فهو بريح شرفه قال المريخ والزهرة
وزحل والقمر طابع اربع لتركيب جميع ابوابها الكسير وابواب التركيب والمفتاح بالبرد
الموازين المعتدلة باذن الفتاح وفي سترها ميزان الاعتدال وقيام الاجساد فافهم
سترها تحضى بالمراد وفيه ستر التثليث من الزهرة والمريخ والمشتري ثم من زحل وزحل
والمشتري وفيه ستر التربيع من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل ثم من زحل والمشتري
والمريخ والزهرة فهذه اسداد عظيمة في علم الموازين فافهمها واعمل موجبها فتظفر
بنتايج الحكمة والسعد المبين والبرهان اليقين فصل ثم قال الحكيم واذا كان
المريخ في القسم الثالث من الميزان فهو صاحب لهو ولعب وخفض ودعة ونعمة
قلت وهو وجه المشتري المعتدل في البيت المعتدل فيدل الحكيم على الوصول وطيب
العيش والتمتع بهجة الزهرة وهو بالحلي والحلل والزينة بعد تمام العمل فيلهو
الحكيم هنا بطيب الوصول والوصال ويطرب بحسن نغمات الاصوات الحسنة ويمضي
بالنغمة والجمال والمحاسن والدلال بعد نتاج النتايج وظهور بحكمات الحكمة في
موازين العلم والاعمال بالعدل والاعتدال فاقيم افهم والله تعالى يجازيك علم اعلم
واحكم وميزانه المثلث من المريخ والزهرة وعطارد وميزانه المربع من عطارد
والقمر والشمس وعطارد فهؤلاء الموازين في التركيب والاكسير الشمس على الاعتدال
فافهم ايضا ستر ميزان الاجساد الثانية هنا ايضا تظفر منها بميزان الشمس المبارد
على الكمال وسيظهر لك المقصود العلمي الحقيق على التمام والكمال ثم قال الحكيم
واذا كان المريخ في الوجه الاول من العقرب وهو برج قسمته ووجهه في البرج
البارد الرطب المائي وحده فقد بلغ مراده وظفر بغيته من ستر المفتاح باذن
الكريم الفتاح وميزانه الثلاثي من القمر والشمس وعطارد فهو تركيبي واكسيري
تام المزاج في الحمرة وسرعة الاجابة من غير طول تدبير والاصلاح وميزانه الرابع

من المريخ والمشتري وزحل وزحل فهو ميزان وتركيب بعدة تهذيب وتقريب فافهم افهم
ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثالث من العقرب منتهى الستر شتم السيء سوس
اهل الشغب والبغي والفتنة قلت وهو وجه الشمس وهي نفض حفاظ وغربة و
مصادرة في هذا البيت فالمدد اذا ضعف امره قوي عليه جنده واستطال الباسق
على بيته ووقعت الفتن والغوغا وقوي اصحاب الشر والفساد وقطاع الطرق
برا وبحرا وقام لهم ومنهم اعيان الرياسة كل منهم يطلب الشر والفساد بالخمسة
وسوء السياسة وهذا الميزان فاسد عند العلماء الاعيان فلا نذكره الا ليعرف
حقيقة فعله كما مر في هذا الشان ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثالث من العقرب
شبق غلم يغضب الناس على نفسهم ويطيب النكاح بالكارة والمغالبة قلت
وهو وجه الزهرة فهو لفتي العاشق المزهرة وبروم نكاحها سفاحا يكون ذلك
مباحا فان وقع ذلك فساد التدبير وحصل الحزن ولم يحصل نتاج بل الخسران
وان عقده بينهما الحكيم حصل المزاج ونتج النتاج فهو ميزان يحتاج الى علاج
والثلاثي منه من زحل وزحل والمشتري والرباعي منه من القمر والشمس وعطارد
قلت وهذا ميزان اكسير في علم الميزان وتركيب الاكسير فافهم افهم فصل
ثم قال الحكيم وهو في الوجه الاول والثاني من القوس وهيئة وجلد وقوة وشدة
وشجاعة وشجة قلت والوجه الاول من القوس لعطارد والثاني لزحل ففي
هذين الوجهين حد المشتري ١٢ جزء وحد الزهرة ١٤ جزء ومزمة عطارد ١٢
اجزاء وذلك لتعلم ان عطارد وزحل لهما التعيين في اصل التكوين في حصول
التعفين والمريخ في هذا المكان معين لزحل وعطارد بالتاليف والقوة والنشاط
والشجاعة والنجدة والاحكام وتعديل الميزان باحسن تاليف واعدل ميزان
وحد المشتري في بيته مع حد الزهرة في بيت المشتري مع حد عطارد في بيت
المشتري اجزاء مؤلفة تعديل المريخ الاحمر وتصفو زاجه ويبين فيه حسن الرونق
في الجوهر فهذا في ستر الميزان والتركيب ميزان عجيب فافهم افهم ان اردت السرعة
والتقريب فتؤلف من المخالف كل غريب فيصير الكل واحدا فان كان اكسيرا فهو يغلب
الآحاد والعشرات وان كان من الميزان فهو مفيد عجيب في النجاح والنشاط والصورة

والثبات ثم قال الحكيم في الميزان الثالث في هذا الوجه انه من المريخ والزهرة وعطارد
وفي الميزان الرابع من الشمس وزحل وزحل والمشتري فلكل من هذه ميزان في اصل الاكسير
وعلم الميزان ثم قال الحكيم في الميزان الثالث في هذا الوجه انه من المريخ والزهرة وعطارد
وفي الميزان الرابع من الشمس وزحل وزحل والمشتري فلكل هذه ميزان في الاصل الاكسير
وعلم الميزان ثم قال الحكيم وهو في القسم الثاني والثالث مؤنث متكلم يشبه النساء
في الضعف والعجز والمنطق واللباس والزينة قلت والوجه الثاني القمر والثالث
زحل وكلاهما باردين فيورثان المريخ الثانية مع ان في طبعه الاصل ميزان من
الثانية فيزداد المريخ بما فيه من القبول للتأثير والمطيع التأثر كما تحكم
جسد الحديد رصاصا بالتدبير واذارة المريخ واستحالة الطباع الطباع الثانية الى الحرارة
والى اليبوسة الشمس رصاصا مع ظهارته فان كان احمر كان اكسيرا للحمرة وان كان ابيضا
كان اكسيرا للبياض وان لم يكن ظاهرا فهو فاسد والسلام وميزانه الاول المذكور
في الوجه الاول من القمر والشمس وعطارد وميزانه الثاني المذكور في من الزهرة والمريخ
والمشتري في البياض والحمرة والاكسير والميزان وميزانه المربع الاول من المريخ والزهرة
وعطارد والقمر وميزانه المربع الثاني من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ فهذه
اسرار هذه الموازين التي تنال بها حقايق الشتايج والتمكين فاعرف في ميزان حدوده
في الوجه الثاني جزئين من المشتري وخمسة اجزاء من الزهرة وجزئين من عطارد
فهو ميزان معتدل وفي الوجه الثالث جزء من عطارد وخمسة اجزاء من زحل
واربعة اجزاء من المريخ فميزانه هذا عسر لغلبة النحوسة فاقهم واحذره تسلم
فصل ثم قال الحكيم وهو ذا قسام الجوى الثلاثة صاحب حمل وقهر وظفر
وياسة وركوب الامور المهولة قلت وذلك لانه برج شرفه فهو بهذا المقتضى
يكون كذلك ولكن لا يصير صاحب ذلك الا وهو كوكبي احمر ويكون لباسه احمر
وجيده احمر وهو لابس الدرع والمغفر فانه يجلس على كرسي مملكته وينفذ امره
في رعيته واعلم ان موازين حدود هذا البرج لعطارد ٧ اجزاء وللمشتري ٧ اجزاء
ولزحل ٤ اجزاء وللمريخ نفسه ٤ اجزاء فميزانه مع عطارد هذا يحيل الواحد منه
٧ اجزاء من عطارد اكسيرا تاما كل جزء منه ق على التمام وجزء منه على ٧ من المشتري

يحيلها اكسيرا تاما كل جزء على ش فافهم العلم المبارك وجزء منه على زحل الصافي الاحمر
فصار جسدا صافيا كالجوهر وكل جزء منها على عشرة من القمر فهذه اجزاء الاربعة الميزان
قد قسمت على حدودي الحد الاربعة بتحقيق الاوزان وله في هذا البيت ايضا من
الموازين ثلاثة آخر متساوية بتقسيم برهان وتعيين فالاول من الثلاثة زحل
وزحل والمشتري كل منها ثلاثة اجزاء وثلث جزء وهو تم في الميزان باتصال المريخ
في البياض وحمرة الالوان والثاني من الثلاثة هو من المريخ نفسه ومن الزهرة وعطارد
بميزان تقدم فاعلم ذلك واقهم والثالث من الثلاثة من القمر والشمس وعطارد بميزان
السوية فافهم اسرار هذه العطية وله ايضا ثلاث موازين اثنى عشرية كل جزء
منها جزئين ونصف جزء بهيه وكل ميزان منها اربعة لحصول المنفعة فالاول
من الاربعة من زحل وزحل والمشتري والمريخ والثاني من الزهرة وعطارد والقمر
والشمس والثالث من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري فافهم هذه الاسرار فانها
موازين العلو من الاجرام والانوار وتفاضل اسرارها لها على الترتيب فان ترتيبها
على ما ترتيبها سر عجيب وسيأتي بكل غريب وسيظهر لك تفصيل ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى ومنها نوخذ موازين اجزاء الطبايع فافهم الاصول من العلوم النطوع
فتصل الى نتايج الاعمال والصنايع ان شاء الله تعالى فصل ثم قال الحكيم واذا
كان المريخ في القسم الاول من الدلو فانه يسعى بالشر فيعمل المنكر ويستطعى الناس
اهل الظلم والجور والغشم قلت وهذا الوجه هو قسم الزهرة وصورتها وهي
غريبة وهذا البرج لانه بيت عدوها وكذلك هو بيت زحل عدو المريخ فاذا
تمكن المريخ من بيت عدوه وراى ما يقتنع به من الامور الزهرية فانه يظلم ويعمل
المنكرات ويثير الفساد ويجور على الرعايا وهو ميزان فاسد يحذر لغلبة
المريخ الفاسد والشعث المضر الموجب للحريق والاوبية والامراض والاعراض
للاجساد وظهور الفساد في البلاد وضرة العباد وحدوده لعطارد اربعة
وللزهرة ستة فالمريخ الفاسد هنا يفسد الاربعة ويفسد الستة ليلة عن
ميزان العدل والصلاح فلا ترحمنه فلاح وميزانه المثلث ه ك كذلك
كذلك لا يقبل التساوي وهو عسر في التداوي وميزانه المربع ايضا من هذا الوجه لا فاد

بالخاصية والحلول فكل جسد معلوم من [illegible] فافهم ولا تخالف فتندم ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثاني من التدوير كب لدواب ويحث على القتال والسير للعدو يوسوس الفقهاء ويروض الخير قلت وهو وجه عطارد فانه فيه مناسبة هذه الافعال اذ فيه مناسبة من ميزان من الاعتدال والمقابلة للعدو بالقتال والنزال وفيه نوع من السياسة لصلاح الافعال وفيه لعطارد حد كبير صالح سبعة اجزاء و من حد الزهرة كذلك اجزاء ففيه جزء من المريخ وسبعة من عطارد وثلاثة من الزهرة يبيع بها الطالب القوة والسلامة والظفر بالاكسير والتصرف وفيه من الميزان الثلاث المتساوي من الزهرة والمريخ والمشتري فهو ميزان يخلص بروزه من النار للعيان وميزانه المربع من زحل والمشتري والمريخ والزهرة فهو ميزان مفيد للبياض والحمرة فافهم افهم وتعلم فتغنم ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثالث من الدلو احدب زمن لا يقدر لنفسه على نفع ولا ضر قلت والوجه الثالث للقمر في برج المريخ الردي الموجب للحروب والزمانة والضرر وهو حد المريخ وزحل فغلبة النحوسة على الانسان الداخل في هذه القسمة من نوع البشر وميزانه المثلث ايضا فاسد وكذلك المربع فاجمعهم عنها ولا تعاند ثم قال الحكيم وهو في القسم الاول من الحوت صاحب عزل ومفاكهة من النساء ولهو وشبق وشموم وعباضغة قلت والحوت بيت المشتري وشرف الزهرة وهو بيت مائي رطب وتعتدل فيه مزاج المريخ للبياض والحمرة ويبتدي فيه في صنعة الاكسير بالتزويج بعد احكام صنعة المفتاح وتركيب التراكيب والموازين فيرى في عملها النجاح والفلاح وهذا الوجه الاول لزحل الصافي وان ظهر سواده في التعفين فهو تمام الغشيان والتزويج والتمكين ومن حد الزهرة في هذا الوجه عشرة درجات فهو ميزان النفس الصالحة للتعلق والثبات وميزان الثلاثي المتساوي من القمر والشمس وعطارد وميزان المربع الرباعي من المشتري والمريخ والزهرة وعطارد فافهم ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في القسم الثاني من الحوت فهو صاحب غلبة وارتبة وقتل الرجال بالقهر والتسلط والقوة قلت وهو بيت المشتري ووجه المشتري ومن حد الزهرة ٣ ومن حد المشتري ٦ ومن حد عطارد ٣ فهو هذا الميزان ستر يستحق

الكتمان

الكتمان فاذا احكمه الحكيم ظفر منه بالهداية والقهر والقوة وقتل الاعداء وفتح الحصون بالمغالبة والتسليم وسنوضح ان في ذلك البيان في موضعه و مكانه والله المستعان وميزانه الثلاثي من الزهرة والمريخ والمشتري والرباعي من القمر والشمس وعطارد والزهرة فافهم الاوزان وازل الاوساخ والادران تظفر بالغلبة والنصر والامكان ثم قال الحكيم وهو في القسم الثالث من الحوت صاحب ايات وعجايب وامور شنعة مخوفة قلت وهو وجهه وصورته في بيت المشتري وشرف الزهرة فجدير به ان يأتي بالايات والعجايب في الطلسمات والغرايب والخوارق المخوفة بالقوة والتمكين في سائر الطرق والمذاهب وقال الكندي فيما احترزوا من الرصد والحساب ان طالع مولود النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الوجه بعينه من الحوت فظهرت منه المعجزات والعجايب والغرايب في سائر الطرق والمذاهب وميزانه الثلاثي من زحل والمشتري فيه قوة وقهر وتهويل واظهار الموانع على الكنوز والمصانع والميزان المربع من المريخ والمشتري وزحل وزحل فقد اعتمدنا الحكمة فيما تقدم من موانع الكنوز والماء المطلسم والسموم القاتلة والعجايب والغرايب في البر والبحر الاعظم فافهم اسرار هذه العلوم والحكم والله يكل علم اعلم وهو حسبي ونعم الوكيل

اجد ولا يال في نسخة آتية ان شاء الله

وهذه صفة الميزان الاكبر لبهرام والكوكب الاحمر في الفلك الخامس على التمام

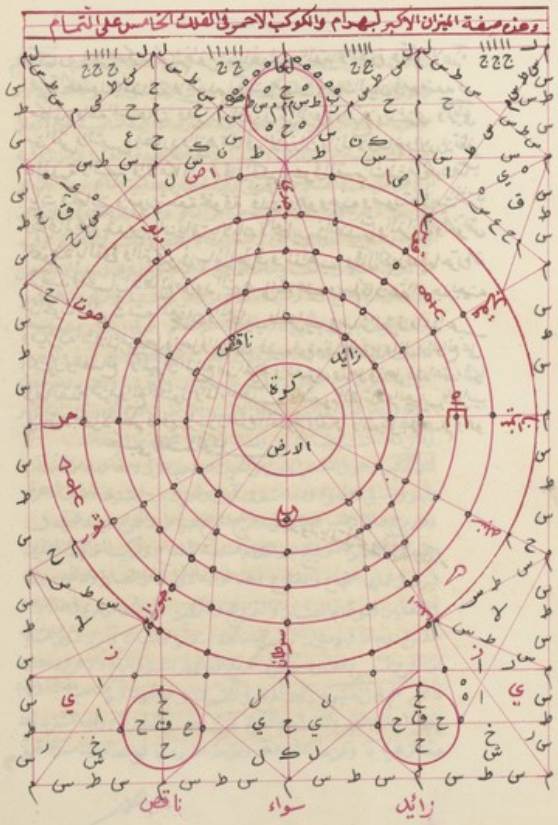

فصل في الكلام على ميزان بهرام وهو ميزان فيه مظهر شذوذ واستقام وقد هذا الميزان كفتان وحبال وسلاسل ودوائر خمسة لانه في الفلك الخامس وله رأس في اعلاه حرف الالف كما تقدم وعن يمينه من الالفات خمسة ثم خمسة كذلك عن شماله وفي رأس السطر الاعلى عن اليمين م ك وعن اليسار لم فتي استنطق في السطر الاعلى من الرأسين آلم وعلى رأس الميزان مصور الف وتحت الالف ميم وعن يمين الميم لام مستقيمة وعن يمين الشمال لام مقلوبة فمن هنا آلم ومن هنا آلم وفي مركز دائرة الرأس ميم وفوقها حاء وتحتها حاء وعن يمين الحاء فا الرئس وعن شمال حرف الهاء وكلاهما في الراس مقام العين ثم طائفين مقام الاذنين وفي خط مركز الوسط ثلاث ميمات وبين كل طا وسيد ميم وتحت كل خمس الميمات ثلاث جيمات ثم جيمين عن اليمين وكذلك عن الشمال لتتم جيمات الجلال خمسة ذات اليمين وخمسة ذات الشمال وجملة الطاءات في السطر الايمن ٦ وكذلك في السطر الايسر والميمات كذلك والسينات ١٢ عن اليمين و١٢ عن الشمال وجملة الطاءات في يمين الرأس في الصدر والزوايا سبعة وكذلك عن الشمال وبين كل طا وميم سين وعلى زاوية الرأس ثم هي آت عن الشمال وخمسة عن اليمين وفي كل زاوية من زوايا حرف الميم فاطيمات في رؤس زوايا والحاءات اربعة عن الشمال واربعة عن اليمين في الصدر الاعلى وعين واحدة عن الشمال وعين واحدة عن اليمين وطاء تحت الرأس ومن دونها دالين وصاد عن شمال وصاد عن اليمين وكاف نون عن الشمال وكاف نون عن اليمين والعين تحاذي الصادين وفي الزاويتين يائين وتحت كل ياء في الزاوية قي وتحت القاف ح م ع س وتحت العين طا ا ين ثم دالين ثم ها ين والجانب كل هاء الف ثم صاد ثم لام وعلى الاوتار وقوف الميزان ها آت ما بين الثلاثة والاربعة والخمسة واما كن الكواكب في افلاكها ودوائرها من فلك المريخ الى فلك القمر ومركز الميم في كرة الارض وعلى الزوايا التي تحت الكرات ح م ثم ط س م ط س م ثم لا ثم لا ثم لام ثم الف وعلى هذا السطر الادنى المستقيم الذي دون الكرات الخمسة الذي يمتد من فوق كفتي الميزان م ل م وفي كل كفة من كفات الميزان في المركز وعن يمينها ح وكذلك عن يسارها والهاء مشتركة وفوق القاف ح م وفي استنطاق ذلك الحق والمحق وخارج دائرات الكفتين الفين في زاويتين

وتحت كل الف ح ومحاذ كل ح على الزاوية التالية له ر وبين الكفتين على الخطين المستقيمين المتقاطعين ح في المركز ومن فوقها ك ثم ميم ثم تحتها ك ثم ميم اشارة الى الحكم النافذ القاهر المتين وعن يمين لحاء آي وعن يسارها ي ثم الف وقد صورنا الميزان كما رأيت وفيه اسرار عظيمة وطاعة على المريخ والارواح الروحانية المريخية القاهرة وفيه اسرار الموازين المتعلقة لقدد المريخ وما قسمته من اقسام اعضاء الانسان و الاخلاق والافعال المريخية واحكامه اذا كان على كفة العدل اليمنى او على كفة الظلم والحق والخسران وهي اليسرى ويعاد عليه البرهان وفي مضمون هذا الميزان وتصويره و عجايبه وذواياه وحروفه الاشكال الهندسية المريخية والحروف والطلسمات التسخيرية والتصريف لكلما في قسمته من الارواح والاجسام وقدر سهم الحكما ذلك على الصور والاعلام وشرح ذلك يطول وفي وضعه على اوقات سعادة المريخ على ما يناسبه ومما هو في قسمته منافع وتمكين للحكيم في الاسرار المريخية ومن علاماتها تليين الحديد الذي ينطبع كالشمع وفي ذلك عظيم النفع وذكرنا ما امكن ذكره لكنه الاختصاص ونذكر ما يليق بالبرهان وستر الميزان في كتابنا هذا وفي سر حروف هذا الميزان عدد الاستغراق اذا مزج بحروف ما يخصه من بروج الاوتاد والطوالع من عالم المثال واعلم ان في اسرار هذا الميزان سر حرف لام الف وسر التوحيد لجامع مفتاح الاعظم والاسم الكريم الاعظم المكرم لجامع بشهادة الحق من قول لا اله الا الله محمد رسول الله واعلم ان لتمريخ سببا في الفلك دلالة قوية على قيام سيد المرسلين بالسيف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

واعلم ان في سورة القتال دليل عظيم في الاية الشريفة فاعلم انه لا اله الا الله

وفي سورة الفتح بعد سورة القتال محمد رسول الله وشرح اسرار هذا الميزان المبارك يطول لان فيه سر التحقيق لجامع كل مقول وانظر الى اولى من جانبي كفتي الميزان الناطقة بقوله تعالى قوله الحق وله الملك وهو على كل شئ قدير وتعرف مظهر الشين تحت كل خاء ذات الشمال وذات اليمين ففي مضمون على ذلك مظهر الشر بحر في السين المهملة ومظهر الشر بحر في الشين على اليقين فالستر تظهر اعلامه النورانية لاهل اليمين ومظهر الشر المظلم بالظلم لاهل الشمال عن يقين فافهم افهم

والله بكل علم اعلم

والله بكل علم اعلم **فصل** اعلم ان في اسرار هذا الميزان من العلوم ما لا يكاد يحصره جنان ومن حروفه مخرج اسماء وحروف الملائكة الاعيان اصحاب التوكل على الفرد الخالص والمريخ العدل على السيف القائم البرهان واسماء الارواح الروحانية الحاكمة على ايام المريخ وساعاته وطوالعه وطوابعه واسماء ما في قسمته من الاعضاء و المعادن وما فيها من كل سر خفي وكامن واسماء ما في قسمته من انواع النبات و الحيوان واعضاء الانسان واسماء ارواحه من الجن والجان حتى اسم بهرام قاهر على الاذنين وتحت كل باء او في ذلك اشارة الى اظهر مظهر القوة البرهانية بسر القهر والقوة والتربوبية فالرب تعالى هو ربنا بهرام ورب كل العوالم وهو الظاهر بها بقيوميته والباقي على الدوام وفي اسرار هذا الميزان استغراق حروف الجلال والكمال والقوة والقهر والجبروتية والملك والملكوت والعز والاكرام ولو اردنا شرح جملة ما فيه من الاسرار لم يسعه كتاب لطول الكلام وانما ذكرنا ما لا بد من ذكره مع انه كقطرة من بحر او نقطة من غمام وقد دللنا على ما في اسرار هذا الميزان في جانب الخير والعدل والامان ومن جانب الطغيان بالظلم والعدوان والشر والخسران ونعوذ بالله من الاعوجاج عن الصراط المستقيم ولطريق الاحسان و نسأله العفو والمسامحة والحلم والغفران

الباب الخامس عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالفلك الرابع من عالم التفصيل

واسرار علوم متعلقة بسلطان الافلاك الذي هو النير الاعظم والكواكب المعظم الذي اقسم الله تعالى به وبباهاه فقال والشمس وضحيها فلا يشك عاقل في فضل مقام الشمس فانه مظهر ستر الله عز وجل النور والضياء المحير للعقول والظاهر لكن ففيه مظهر ستر القسم وسلطان البرهان المعظم فهو صاحب النور والضياء وفي سر ميزانه جميع ما يتعلق به ويقسمه من الانوار والافعال والقوى من ستر روح مدد النور الفائض عن الله سبحانه وتعالى واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اظهر بفيض جوده وامد وجوده مظهر ظهور الضياء الاعظم واذار الادوار واذار النهار بعد حندس ليل قد احلولك واظلم واظهر الشمس المنير بالنور الساطع والشعاع اللامع وحركه

بحركات وتدبير محكم ليعرف الحساب بعلم الكتاب بما في مقادير الزمان من اجزاء تاخر
واجزاء تتقدم والحمد على ما اولانا به من التدبير وستر التسخير من جملة ما اولانا نعم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي الموجود وجد والمعدوم عدم
واشهد ان محمداً عبده المكمل ورسوله المكرم صلى الله عليه وعلى آله وصحابه
ما طرد الضياء الظلام واهزم وسلم تسليماً كثيراً لا انقطاع لامده ما بقاء
الايام وشرف وكرم وعظم وبعد فهذا ميزان الفلك الرابع والشمس المنير
سلطان عالم الافلاك العلية ومظهر الآيات الالهية في التسخير بالقدرة
القاهرة ومعظم التدبير واسمه بالعربي الشمس وبالسرياني ابليوس وبالفارسي
مهر خوشاد وآفتاب وبالرومي فلموس وبالفارسي ايضاً مداوس وهو
بالهندي وبالعبراني حمنو وبالكلدانية افرطاب وهو كوكب الاجهار ومظهر
الانوار والمقضي بالمدد النور الاتم على سائر الاقطار وفي وجوديه غاية
الاعتبار لاولي الهداية والاستبصار وفي ظهوره ستر الحياة واطلاق الرؤية
لمرايا الابصار ونختصر هنا الكوكب من برج عالم المثال برج الاسد فهو بيت
له وانما محل سلطنته من فلكه في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل
وهبوطه في الدرجة التاسعة عشر من برج الميزان وبالله في برج الدلو
وقد حقق اصحاب الارصاد بالحسابات مساحة جرم الشمس بقدر مساحة جرم
كرة الارض اربعمائة وستة وخمسين مرة وثلثي خمس مرة بالتقريب وجعلها
الله تعالى نور الفلك وسراجه وجعل الله تعالى في بروزها وظهورها تدبير
عالم الدنيا واعتبار الزمان والآوان ومن لازم ظهورها وحركتها ووجودها
تشريق الكواكب وتغريبها واستخفاؤها وظهورها وفي مقر وجودها وحركتها
وجود الحركة لكل متحرك في العالم السفلي ونشوء كل ناش واثبات كل ورقة
وبلوغ كل ثمرة وهو روح الفلك بالضياء ويستطيل كل برج من البروج اذا كانت
فيه على سائرها لانها اذا حلت في البرج احيته باذن الله تعالى وانارته
والقت فيه الحرارة واهبطت جوهر الارض وما فيه من الطبع والطبائع
ليظهر ستراً لها في العالم السفلي وستر ذلك البرج وطابعه وما اودعه الله تعالى

من فصور وعمر

من فعل وعمل واذا خرجت من ذلك البرج وخلفته وراءها كان كالبدن الجاسي الارضي
الميت الذي لا نهوض له ولا حراك به وكذلك الكواكب كلها فكل كوكب اذا دخل البرج
من البروج فاق لذلك البرج الفاضل والشرف على سائر البروج الفارغة ويستوحش
البرج المملوء من البرج الفارغ كما يستوحش الحي من الميت اذا وصله وقربه منه و
جعل الله تعالى في مظهر وجود الشمس ستر هبوب الرياح وحرق المياه ونشر الغيوم
ودور الحط واودع الله تعالى في الشمس ستر العز وعلو القدر والتعظيم والكبر والسطوة
وستر العظمة والفخر والبهاء واسراد وجود الدول والسلاطين والملوك في الدنيا والاخرى
سعد كبير بالنظر ونحس بالمجامعة فاذا قارنت كوكباً اخرجته من طبيعته و
قهرته واطفأت نوره ومن دخل تحت شعاعها اقمته وصغرته واذلته وهي
دليل على الآباء في شكلها وفعلها وحكمها فاذا جامعها القمر في الوقت الذي يكون
فيه استواره ومحاقه كان شبيهاً باجتماع الرجل بالمرأة فيفارقها القمر حينئذ بقارنها
وقد احدثت فيه باذن الله تعالى نوراً وصوراً يتولد فيه كتولد الولد من النطفة
فلا يزال ذلك التدبير ينمو ويزيد حتى يصير في الجرم والتدوير كما به الذي نحن هنه.
وهي تدل ايضاً من بدن الانسان في برج شرفها الذي هو محل على الرأس ومن اوعية
البدن الباطنة على المعدة وذلك انها اشبهت بطبايعها المياه في بطون الارض و
تدقيقها ما غلظ وخثر منها وانضاجها اياه بحرارتها وقوة طبعها وغزيرتها ودفع
مادتي ولطف منه الاطراف الشجر وفروعها فيأخذ كل نبات وكل شجر وعشب حظها
ونصيبه منها كما تفعل المعدة في بخها ما يصل اليها من الاغذية ودفعها صفو ذلك
ورقيقه وجليله الى الكبد حتى يقسم اكبد ما يصل اليه منها ما يتصل به من العرق في
فيأخذ كل عرق من ذلك بمجسم بقدر ميزان حفظه وقسطه منها فالشمس نور الكواكب
وافضلها وارفعها واجلها واعلاها قدراً لانها ينبوع الحرارة الغريزية والقوة
الحيوانية وطبعها طابع ستر ها وميزان قواها يسري بستره وعمله في جميع الطبايع
ولا يحل شيء من الطبايع فيها مع انها افضل البروج قدراً وارفعها خطراً لفضل
الياقوت على جميع الاحجار وفضل الذهب على جميع المعادن وكذلك شرفها و
وجوهها ومثلثاتها اشرف وارفع من جميع حظوظ الكواكب ومكانها من الفلك الرابع

بمكانها في الفلك الرابع لانها يشبه

بين الكواكب السبعة كالملك الجازم فى سياسته وتدبيره وقد دفعت الى المريخ رياسة
الجند وسياستهم لانّ فلكها تحت فلكه وحرها وطبعها يتصل بطبعه وحرارة
لعبه وقدّمت المشترى الحكومة والقضاء لاعتداله وصحة مزاجه ونقاء طبعه
وسلامته من الجواهر الغريبة الحائرة واسمت الشمس زعيم مملكتها الوزير الذى
تدفع جميع الكواكب لانوار اليه والتدبير واعطت الزهرة ستر العشق والمحبة
للجمال والمواصلة باذن الله تعالى لوجود الشموع والمباضعة وظهور الزينة
لقرب فلكها من تحت فلكها بالمجاورة وامعنت لعطارد الكتابة لانّ مكانتها
كان الكاتب من ملكه لقربه يتبيّن سيره ويحل محلوله وفوّضت الى القمر الوزارة
فهو كشبيه الوزير بالملك وكلما يتصرف فيه من اموره وميزان دورها الاعظم
٦١ ٣٤ وميزان دورها الاكبر ٣٠ وميزان دورها الاوسط ٢٩ وميزان
دورها الاصغر ١٩ ومقدار جرمها من خلقها واسمائها اثنا عشر ١٢ درجة
وهو تخرج فى التاسع وتحترق فى الثالث وتقطع البروج فى ٢٣ شهراً ولها
من الاقاليم الاقليم الرابع وما فيه من العمران ومن البلدان بالخصوصية اقليم
الصين ومن الاراضى التى فى قسمتها الجبال ومعادن الذهب ولها من جهات الفلك
قبل المشرق ولها من الايام يوم الاحد وليلة الخميس ولها الساعة الاولى
والثامنة من يومها وليلتها بالخصوصية ولها ساعات مخصوصة معلومة
فى بقية ايام الاسبوع وليالية ولها من الاعضاء البصر والدماغ والقلب
والعصب وجميع اعضاء جانب الايمن وطبيعتها حارة يابسة ولها من جملة
الاخلاط الصفراء ومن الاحجار الذهب والياقوت الاحمر والاصفر وكل حجر
نفيس مثل البادزهر الحيوانى والمعدنى وغير ذلك ومن الاشجار التين والخشخاش
والسفرجل والكمثرى والرمان ومن الازهار الكوكيش والاقحوان والنرجس
ومن الحبوب الحنطة ومن الحيوان الخيول والصقورة والبازات والسنقر
والعقبان ومن المذاقات الحنوة مع الحرافة ومن الاشكال الشكل الكرى
ومن الالوان الصفرة ومن الطبوس الابريسم وهو سعد ذكر بالطبع مؤنث
فى الاسم نهارى يدل على النور والضياء والمعرفة والعقل والادراك والفهم

والذكاء والفطنة

والذكاء والفطنة ووسط العمر وبلوغ الاشد ويدل على المولى والرؤساء والقادة
والشرف والسؤدد والظهور والنظافة والصلاقة والطهارة من الادناس
والثناء الحسن والرغبة فى الرياسة والمال والفكرة فى العلم والقوة والوجود
والمعاد واوسط الاشياء واكملها وكل عمل يكشوف ظاهر وفى وجودها كل سلطان
ورفعة بالقهر والغلبة ويدل من صور الناس على ادنى القوت يعلوه حمرة وفيه
قصر مع الاعتدال فى الطول والعرض والعمق ويدل على جعودة الشعر مع بعض
صهوبة وحلم وحسن الجسم وقوة البصر اذا كان صالح الحال واذا اختقبت دلّت
مولود وهو صالح الحال دل على السعادة والرفعة لذلك المولود ويكون حسن
الاخلاق والمتقا والمخالطة والانقياد ويعطى كل ما يسأل عنه من الاشيا
بالبشر والضحك ويصل الى كل ما يريده من سائر اموره بالقهر والغلبة
وان كان بخلاف فى ذلك يدل على نقص من هذه الحالات وصورة ايليوس الذى
هو الشمس وسراج العالم فى برج الاسد صورة انسان جالس على كرسى وعلى رأسه
تاج وبين يديه غراب وهذه الصورة وغيرها منافع وخواص مذكورة فى كتب
الاختصاص وصورته فى برج الحمل برج شرفه صورة ملك جالس على سرير
من ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وتحمله عناق بايجنحة وهو تجرى به فى
الفلك وصورته فى هبوطه برج الميزان صورة امرأة قائمة بيدها مرآة
وكأنها تشير الى انسان وتعين هذه الصور ذكرناها ايضاً فى كتاب الاختصاص
لانه محله فافهم **فصل** وقال الحكيم اذ الشمس اذا كان فى اقسام الحمل
كلها فانه يكون ملكا مذلا للعظماء مصفراً للرؤساء صاحب جور وظلم
وتسلط وغلبة واعتداء قلت وموازينه فى برج الحمل اربعة فالاول الثانى
والثالث خماستى والثالث تساعى والرابع اثنا عشرى فاما الثانى فهو
من المريخ والشمس والزهرة لكل منهما عشرة اجزاء بالسوية وهذا الميزان نارى
معدنى حيوانى دموى صفراوى قوى الدور عظيم القوة وفيه ميزان الاكبير
من الباب الاعظم القاهر البسوط الجميل لما يليق عليه بسرعة النفوذ وهو
ايضاً سريع العمل قريب المدة وهذه الميزان يكمل عمله فى ستين يوماً وفيه

ويلوح على الثمانمائة الف بستر التضعيف واول مراتبه على ثلاثين الفاً وفيه ايضاً ستر الباب الاكبر وكماله في ثلاثين يوماً والقاؤه في اول مراتبه على ٣٠٠٠ و يبلغ الى ٣٠ الفاً وفيه ستر غريب في مباديه ومفاتيحه واصوله ونتايجه وتدبير وفيه ستر الباب الاوسط وتدبيره ايضاً في ٣٠ يوماً والقاؤه على ٣٠٠ ويتضاعف بعدها الى ٣٠٠٠ وفيه ستر الباب الاصغر وكماله في ٣ اسابيع والقاؤه على ٣ ويتضاعف الى ٣٠ ويقف عند حده وفي ستر الميزان الطبيعي في ٣ ساعات و يكمل تدبيره وتمام مفتاحه في ٣٠ ساعات لصحة تطهيره ومزاجه فافهم افهم افهم فهذا تفاصيل ميزانات الشمس الثلاثة واما الخماسي فهو من المشتري ٦ اجزاء ومن الزهرة ٦ اجزاء ومن عطارد ٨ اجزاء ومن المريخ ٥ اجزاء ومن زحل ٥ اجزاء فهذا ميزان الخماسي مختلف الاجزاء وهو تدبيري واكسيري وميزان وفيه ستر المفتاح وستر التدبير في الباب الاعظم في ٥ شهور وفي الباب الاكبر في ٣ شهور وفي الباب الاوسط في ٥٠ يوماً وفي الباب الاصغر في ٣٠ يوماً واعلم ان الاجزاء في اجزاء هذه الموازين في احكام الميزان والاكسير الا من ادرك ستر التطهير فافهم واما الالقاء في هذا الباب فيتدرج في ابوابه من المائة الى الالف والتسعين الف والثمانمائة الف فافهم افهم افهم واما الميزان الثالث التساعي فهو متساوي في الاصول والمواد والفروع واول التسعة المريخ ثم عطارد ثم القمر ثم الشمس ثم عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل فهذا تسعة اجزاء متساوية بترتيب معلوم في التدبير في الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر فمن فهمه الله تعالى ستر هذه الاوزان الكيّة اطاعته الكيفية مقهورة طائعة منفعلة للانفعال ولم يستعص ان تذكر اكثر من هذا الكشف خوفاً من الله سبحانه على كل حال فتفكر واعمل فكرك في هذا المحل فان انت فهمته فهو فتح ومفتاح وكان وان لم تفهمه فتتبع كتابنا هذا ففيه البيان وتمام البرهان ياذن الله تعالى والله المستعان وهذه الاجزاء التسعة ايضاً مستعملة في علم الميزان وكما الاكسير في تسعة اشهر من الزمان والقاؤه في مراتبه من ٩٠٠ الى ٩٠٥٠ الى ٩٠٥٠٠ من كم الاوزان وفيها من اسرار الطلاسم والعجايب ما لا يحصره لسان فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم

واما الميزان الاعظم

واما الميزان الاعظم العزيز السعيد الستر الشمسي في برج فهو من الجسد الطاهر النقي المعتدل ٢ ومن النفس ٩ ومن الروح ١٤ فمن فهم سره بلغ السعادة العظمى واطاعته ملائكة النور والضيا فافهم افهم افهم وتؤكد عليك حتى تفهم وتغنم واما الميزان الاثنا عشري المتساوي ايضاً فهو من المريخ ثم من الزهرة ثم من عطارد ثم القمر ثم الشمس ثم عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم زحل ثم المشتري على هذا الترتيب العجيب وهو ميزان الكمال والتقريب وفيه ستر الطاعة والقبول والقهر والفعل والانفعال والوصول ويدخل في جميع ابواب التدبير الاربعة بهذا الميزان وكماله في ١٢ شهراً والقاؤه في اول ابوابه على ١٢٠٠ ويتدرج الى ١٢٠٠٠٠ ويتضاعف الى ان يكاد ان لا يحصى الله كبر انه كبر وله ستر عظيم في تدبير علم الميزان في الاجساد وفيه بلوغ المراد من ١٢ يوم الى ١٢ ساعة فاياك في التفريط في العلم والاضاعة فتفعل الحكيم في اسرار هذه الموازين مثل قوة الشمس اذا كانت في برج شرفها على التعيين واما تفسير قول الحكماء ان الشمس اذا كانت في اقسام تحمل كلها فانه يكون ملك مدبّر لمفرداً فهذا شان الملك المطاع لانه لا يستقيم له الملك ويعلو الى الرتبة التي ليس فوقها رتبة بعد لزوم ذل المفرد له بالطاعة ويلزم الصغار بالنسبة اليه الرؤساء بحيث لا يتعاظم عليه احد لانفراده بالمرتبة العليا والمقام الاسنى المفاض عليه من قبل المتسلطان من مظهر الامر الالهي بالحكم النافذ على سائر اعيان ابناء الدنيا واما قوله يكون صاحب جور وظلم وتسلط وغلبة واعتداء فجوره في هذا المقام على المجايزين وظلمه على الظالمين وتسلطه على المتسلطين وغلبته واعتداءه على المتغلبين والمعتدين وفعله فيما دونه كفعل النار بالاصلاح للصالحين والافساد للمفسدين وكذلك كذلك كفعل الاكسير والميزان في تخليص اللطيف من الكثيف واحالة الاجتماد المظلمة بعد تخليصها الى جوهره السعيد فاسمع معاني هذا الشرح المفيد وسيظهر لك التحقيق في ذلك وبالله التوفيق الى احسن المسالك فصل وقال الحكيم المنفرد بالتعليم عن هرمس المثلث بالحكمة المفاض عليه من انوار الهداية والنعمة ان الشمس اذا كان في اقسام برج المتود كلها

فانه يكون ملك همته القتال والمحاربة والقهر والمغالبة والاغارة والتسلط
قلت فاما معنى قوله انه ملك همته القتال والمحاربة لا آخر كلامه فان
الثور برج بارد يابس يضاد الشمس باحدى كيفيتيه وهو البرودة ولكنه بيت
الزهرة وبيت الزهرة شرف القمر يدل على دار حريم الملك وتمكينه ومحل امواله
وخزائنه ولآليه وتحفه وجواهره وقينته فكل اعداء الملوك يطبق النظر
باموال الملوك ومما اختصوا به من الحال والحريم والجواهر والنفايس فيلزم ان الملك
لا يكون حامياً لما في يديه من الملك والمال والحال والتجمل باظهار الرتبة
والقوة والقتال والمحاربة والقهر والمغالبة ويلزم من ذلك ان الملك يحوي
ويحمي صورته كلها ومكان سلطانه ودار مملكته وجميع بلاده وقلاعه
واراضيه واماكنه ورعيته لان المدد المتصل بخزائنه يتحصن من الرعايا
والفلاحة والزرع والاعمال والوظائف والتصرفات كلها وبرج الثور بيت
الزهرة وشرف القمر ليدل على الاراضي والزروع والبساتين والقوى والعمائر
الفاخرة المزخرفة والبحنات والعيون والاشجار والانهار والغلول وحواصل
الحبوب والاموال والمتاجر وغير ذلك مما يتعلق بالاكتساب وسائر الاسباب
فاذا لم يكن الملك حاويا لذلك بالحماية والرعاية فسد ملكه واستعلا عليه
عدوه ووقع الطمع في خزائنه واموله وجماله وتجمله وحريمه ومنابكيه
وخدمه فافهم فهذا هو المعنى الظاهر من الحكمة واثار المحسوسة في عالم الكون
والفساد واقعة واما المعنى الباطن من الحكمة المستنبط من اسرار حلول الشمس
في برج الثور فقد مر ان تنقسم على اربعة اقسام اولها الميزان الثلاثي المتساوي
من عشرة والثاني الميزان المختلف الخماسي من خمسة والثالث الميزان المتساوي
التساعي من تسعة والرابع الميزان المتساوي الاثنا عشري من ١٢ فاما الميزان
الاول الثلاثي الذي هو من عشرة فهو من عطارد والقمر والزحل وهذا الميزان يغلب
عليه البرد والرطوبة والحرارة في عرضية من الشمس مع ان البرودة والرطوبة
اليوسة فيه ذاتية فهذا الميزان معدن نبات بالفعل وفيه الحيوانية بالقوة
المولدة والتغيين الاكسيري فبياض اولا ثم تحمرة واما في علم الميزان فقد دخل

في البياض يوجه

في البياض يوجه بعد التطهير والاضافة فافهم ذلك واما استحالة الشمس فقد بقي من
زيادة الحرارة في الشمس وزحل الحمرة فافهم واما الميزان الخماسي المختلف الذي اشرنا اليه
فهو من الزهرة ٨ ومن عطارد ٦ ومن المشتري ٨ ومن زحل ٨ ومن المريخ ٣ فهذا
ميزان تدبيري كبيري في البياض والحمرة ويدخل في ابواب الصناعة الاربعة وفي
المفتاح من اربعة ومن خمسة ويخرج عنه ميزان البياض وميزان الحمرة ولكن المدة
بطيئة لان برج الثور ثابت ويتوقع كماله بعد ثمانية اشهر في الباب الاوسط
وبعد عام في الباب الاكبر وبعد ستة اشهر في الباب الاعظم وفي اربعة اشهر
في الباب الاصغر والالقاء في الباب الاعظم على ١٦٠٠٠٠ وفي الباب الاكبر على ١٣٠٠٠
وفي الباب الاوسط على ٨٠٠٠ وفي الباب الاصغر ١٠٠٠ فافهم فصل واعلم
ان فيه ميزان كبير سعيد شمول يطلع سم السعادة وتطبيعه الروحانية
الشمسية والقمرية وفيه طبايع البركة والعمارة والسعد وطول العمر ونجاح
الامور وعلى الشبات والقوع ويجوعه من طبيعة النار ٣ ومن طبيعة التراب
١٥ ومن طبيعة الهوى ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٥ فاذا جمعت هذه الطبايع
من الميزان الطبيعي بقانون الحكمة كانت طلاسم الاكبر والميزان الاكبر والسعد
الاوفى الجامع لشرف الشمس والقمر وطوابع السعادة وما العيان مثل الخبر و
قد ذكرنا تفصيل الحكم على الميزان الاعظم للشمس والميزان الاكبر للقمر وما يتعلق
بالعلم المنوط بهما من الخواص في كنز الاختصاص واما ما يتعلق بعلم البرهان
وسر الميزان فان هذه الطبايع اذا جمعت مطهرة على هذا الميزان والتحرت بكمال
الاوزان فان الجزء منها على الف الف ومائتي الف ويتضاعف الى لا نهاية له
ولا يقف عند حد والسلام فافهم والله تعالى يكل علم اعلم واما الميزان القمري
المقدم ذكره فهو من زحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر
والشمس وعطارد فافهم الترتيب فان فيه سر تعجيب وهو يدخل في التدبير
واصول المفتاح من ٣٠ وهي تسعة اجزاء ببرهان يقين فافهم فهم واما
الميزان الاثنا عشري فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ فافهم الترتيب والتساوي

تصل الى اسرار الحكمة ويفاض عليك من مدد الرحمة وتزيد النعمة وهو ايضا يدخل
في سائر ابواب العالم الصناعي وسترهذا الميزان وفيه ستر المفتاح وعلم الميزان الذي
يقوم عليه البرهان فافهم افهم افهم فصل ثم قال الحكيم واذا كان الشمس في
اقسام برج الجوزاء كلها فانه مالك في النفس صغير القدر متبع لهواه يركب ما
يعيبه ويشينه قلت ومعنى قوله فذلك ان برج الجوزا برج رياحي منعراب
وصاحبه عطارد كوكب الهواء مضطرب ايضا وطبيعة الشمس كما علمت طبيعة
النار والنار والهواء مضطربان متحركان يميلان بالطبع الى الحركة والفساد
لا الى الصلاح للميل مع الهوى فاذا ركب الملك ما يعيبه ويشينه بهواه فيلزم
من ذلك دناءة نفسه وصغر قدره لموازنته فاسدة الثلاثية والمخاسية و
التاسعية والاثنى عشرية لان طبايعها في الاصل لا يؤثر في طبايعها الا تاثير
الفساد لا تاثير الصلاح فاعرضنا عن ذكر تعليلها بجملتها وتفصيلها فافهم
ذلك ثم قال الحكيم وهو يعني الشمس في برج السرطان واقسامه كلها اهلك
صاحبه لهو وغزل وسماع واستهتار وعزام بالامر والنهي والتصدي لاظهار
المروة والزينة قلت ومعنى قوله هذا يظهر من ان هذا البيت بيت القمر وهو برج
مؤنث وينسب عليه البرد والرطوبة وطبيعة النسا واهل التانيث وهو ثلثة
الزهرة فهو يدل على ان الملك الذي يكون بهذه الصفة ليس له همة الا اللهو والغزل
والشراب وسماع الاغان والعزام بالامر والنهي في العشق والمحبة ولوازم ذلك من
التصدي لاظهار القوة والمروة باظهار التجمل والزينة فهذا ما يتعلق به من العلم
في الظاهر والموازين الظاهرة واما العلم الباطني والموازين الباطنة فهو وان
اربعة ثلاثي وخماسي وتساعي واثنى عشري فاما الثلاثي فهو من الزهرة
وعطارد والقمر وهو ميزان سعيد وعلم الميزان وتدبير الاكسير وستر المفتاح
وامور النجاح واما الميزان المختلف الخماسي فهو من المريخ ♂ ومن الزهرة ♀ ومن
عطارد ☿ ومن المشتري ♃ ومن زحل ♄ وهو ميزان مبارك سعيد في التدبير
ومظاهر جميع ابواب الاكسير والمفتاح والميزان ويكمل في اسرع وقت وازمان
ابطاها الاعظم في خمسة اشهر والاكبر في اربعة اشهر والاوسط في ثلثة اشهر

والاصغر

والاصغر في خمسة عشر يوما خارجا عن التراكيب وساعات الميزان من ثلاثين ساعة
الى ثلاث ساعات فافهم معاني هذه النبذ والاضافات واعلم ان السرطان
يتولد في المياه الحلوة والمياه المالحة وله رأسين متلاقيين وارجله في الجانبين و
عيناه في الوسط وكذلك مفتاح الصناعة له رأسين وايدي واصابع تقوال
ويعقله وتتولد من بين المياه الحلوة والمالحة وله ادمز عليه جابر انه طيب البحر
ويصير له قوة وحركة شديدة مثل حركة السرطان وينفع من سائر الامراض
الصعبة الخطرة كما ينفع السرطان من امراض السل والدوبات وله في كنز
الاختصاص خواص ومنافع ليجب منها كل انسان والسرطان يمشي على الجانبين
كانه من خمر الطبيعة سكران كذلك روح المفتاح اذا فصل ذكره واصوله لاهل
العرفان والوصول الى علم المفتاح اذا كانت الشمس في السرطان في الهواء فان الحكيم
يصير ملكا صاحب لهو وطيبة وغزل ومن لازم الطرب والسماع والشراب حصول
اللهو وزوال الهم والاكتياب فافهم اسرار هذه الموازين فانها تفيدك العلم العجيب

فصل واقول ان في برج السرطان ميزان سعيد من الماء والروح وهو من ١١
و١٤ الهيه وقعت الاشارة في الانجيل على لسان السيد المسيح عليه السلام
من لم يولد من الماء والروح فلا يرى ملكوت الله وبهذا اعتقد النصارى لكل
مولود يولد فينصروه بالتعميد فلا يصير نصرانيا حتى يجرد من ثوابه ويتجرد
في ماء المعمودية يعمد ويتعمد وقد اشار اليه صاحب الشذور في ديوانه
وقد شرحناه في كتابنا غاية السرور في مكانه والكلام في سر التوليد من الماء
والروح يطول لا سيما في هذا المكان ولابد من شرحه بايجاز في كتابنا هذا
كتاب البرهان فاعلم ان الماء هو الروح والروح هو الماء ولكن بينهما عموم وخصوص
وقد تناولت بذلك في الكتب القديمة المنصوص وقد شهد بمعناه القرآن العظيم
على لسان الرسول الصادق الكريم فقال تعالى بيانا لقوم يعقلون وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فقد صرح سبحانه وتعالى ان من وجود الماء
جعلت الاشياء المتحركة بروح الحياة فالروح سار في الماء ولهذا تحرك الماء
فمن لم يولد من الماء والروح فهو ميت فالميت لا يرى ملكوت الله والمعلم من يتولد

فهو من جملة الموتى لا الاحياء ولهذا قال الله تعالى وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً
وهم عن اياتنا معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك
يسبحون ولهذا ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان السيد عيسى
ابن مريم عليه السلام قال لا تكثروا الكلام من غير ذكر الله فتقسو قلوبكم
فان القاسى القلب بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا فى عيوب الناس
كأنكم ارباب وانظروا فى عيوب انفسكم كأنكم عبيد فانما الناس معافى ومبتلى
فاشكروا الله على العافية وارحموا اهل البلاء واقول انه لا يوشك من لا يكثر
من ذكر الله فلا يرى ملكوت الله اعنى انه لا يكشف له عن اسرار علوم موازين
ملكوت الله ومن لا يكشف عن حقايق علوم ايات موازين ملكوت الله فهو
معرض عن تحقيق عرفان عجايب ايات ما خلق الله وكل من اعرض عن ذلك
فهو بعيد من الله كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ولهذا
قال السيد ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبى فما رأى مظاهر اسرار قدرة الله تعالى تبين له
تحقيق نتيجة ما فى علمه ويقينه فما رآه عياناً فى ملك ملكوت الله تعالى
قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين فتفكر ايها الاخ فى اسرار هذا العلم المبين والبرهان اليقين و
طهر قلبك من اليأس والقساوة واكثر من ذكر علام الغيوب فيطمئن
قلبك بالله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب **فصل** اعلم يا اخى ان المراد
بالتمهيد فى شريعة السيد المسيح التجريد من الاثواب ظاهراً والتجريد من
الاوناس باطناً والاتيان بغطاسه فى الماء المزفى الفاضل الذى هو مقام
الروح كما تؤتى غطاس السيد المسيح يحيى بن ذكريا المعمدان الذى عمد السيد
المسيح فى نهر الشريعة فلما وضع يده على رأس السيد المسيح وهو غاطس
فى الماء رأى اسرار ملكوت الله بالكشف اليقين ورأى السيد روح الله وكلمته
فى ذلك الوقت وقد ارتفع الى الافق المبين مع انه غاطس فى الماء ويده فوق
رأسه وصار يخاطبه من ملكوت الارض من الماء ويخاطبه بذلك الخطاب بعينه

من ملكوت السماء

من ملكوت السماء فشرع السيد المسيح لتلاميذه التعميد لطهارة الظاهر والباطن من
كل وسخ ودنس كما من ليحصل لهم التأييد بروح القدس وستر الكلمة فيكشف لهم
عن اسرار الملك والملكوت باذن الحى الذى لا يموت ونسخ ذلك فى الشريعة المسيحية با
يا الغسل من الجنابة وكدر الشهوة بالماء وغسل القلب بالعلم والذكر وحسن التوجه
للبارى سبحانه وتعالى وكذلك فى العالم الصناعى لابد من المفتاح بالروح والماء
لميزان الصلوح وغسل العقدى من الاجسام والارواح لتظهر اسرار الملك والملكوت
فى الاشخاص القائمة بالصلوح وتجلى الظلمات بالنور الا تم من قال لا مصباح
فافهم اسرار العلم واكثر من ذكر الله تعالى يكشف لك عن سر ما هو محجوب باذن
علام الغيوب فيطمئن قلبك اذا اطلعت على ما يكشف لك عن علم اسرار الملك
والملكوت فيحيى قلبك ولا يموت موتاً عدمياً يوم تموت وانما تنتقل انتقالا
ويبقى قلبك حياً فى برزخه باذن الحى الذى لا يموت فافهم افهم فهم سر الله وروح
ولهذه الاسرار الشريفة لا تبوح والسلام **فصل** واما الميزان الثانى
اذا كان الشمس فى برج السرطان فهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى **فاقول** ان هذا الميزان الثانى يختص ولا يميزان
المفتاح الكريم ثم بميزان العدل المستقيم فى التدبير وابواب صنايع تركيب الاكسير
ثم باسرار مقتضية فى علم الميزان فمن فهمها بعد شرحتها فانه لا يخفى عليه
الاوزان ويصير فى لهو ودعة وطيب عيش وامان واما الميزان الثالث عشرى
فهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى
والمريخ والزهرة وعطارد ففيه من موازين السعود ثمانية ومن موازين النحوس
اربعة والثمانية فى هذه الصورة تغلب الاربعة وتحيل النحوس الى السعادة
فافهم هذا السر والافادة والسلام واعلم ان جميع ابواب الصناعة محتاجة
فى هذا الباب الى المفتاح الكريم وقد اشرنا الى اصله واصوله وتفاريعه
وفروعه فى برج السرطان حتى اشرنا الى الاصابع وسر الحركة والظهير من
الادوات ولم يبق لك حجة عن اتمام وجود هذا البيان وتستكمل العلم بذلك
فى اماكن من هذا الكتاب باذن الله تعالى والله تعالى المستعان واما الميزان

الاثنى عشرى المتعلق بالشمس اذا كانت فى برج السرطان فهو من القمر والشمس وعطارد و
الزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد فاعرف
المراتب الاثنى عشرية وما فيها من المكرر والمحول والموضوع واعمل ما بدا لك بستر
المفتاح فانها اثنا عشر اصبع هنا من اصابع استار ستر المفتاح الطوال لكل
اصبع ثلاثين ستا عوالا واسئل طريق التدبير والميزان كما تقدم تصل الى حقيقة
العلم والعمل باذن الله تعالى واعلم فصل ثم قال الحكيم واذا كان الشمس
فى برج الاسد واقامها كلها فانه يكون عند مشهر لسلاحه مستل لسيفه مجرد
لحيله وجنوده لمحاربة من حاربه من الملوك وقارنه قلت ومعنى كلامه هنا
لا يشك بتمكين الملك اذا كان فى برج الاسد وظهور قوته لان الاسد برج الشمس
ومثلثتها وهو البرج الناري الشديد القوة والاسد اشد الحيوان كله قوة واذا كان
الملك فى هذا الخير بهذه النسب القوية فهو اشد الملوك قوة واعلاهم منزلة واقواهم
ثباتا وجدا واعدلهم فى الاحكام واصلحهم رعية ورعيته ايضا اقوى الرعايا
قوة وكما يتولد فى قسمته يكون فى غاية القوة والشهامة والعظمة واقوام
فى ميزان الحق منفعة وكونه مشهرا لسلاحه ومستل لسيفه فهو اظهر لباسه
واشد لقوته قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس
فالملك اذا كان بهذه القوة كان اقوى الناس والملوك منفعة واظهرهم منعة
واعلم ان طوابع الشمس اذا عملت والشمس فى الاسد ظهرت فى الطبايع اسرار القوة
واثار الملوك الاكاسرة من العدل والشهامة ومكارم الاخلاق والعز والطهارة
من اردناس المظلم فهذا ستر الشمس الظاهر فى برج الاسد واما الاسرار الباطنة
فمنها اسرار الطوابع الاسدية ولها موازين وخواص مذكورة فى كنز الاختصاص
ومنها فى اسرار البرهان وكيفيات موازين الاوزان فى التدبير وابواب علم الصناعة
والاكسير ولها موازين خمسة متعلقة باسرار الشمس ليس فى عملها شك ولا
لبس فاولها الطابع السعيد المرموز فى بعد الضيا الموصوف وهو من النار ثلاثة
ومن التراب خمسة ومن الهواء سبعة ومن الماء سبعة عشر فافهم سر هذه
الاعداد فانها نسب القوة والطهارة وبلوغ المراد فهذا الطابع يطبعه كل ما

وينقاد اليه كل طابع ويخدمه العالم العلوى والسفلى وفيه ستر القلم الداودى والخاتم
السليمانى الذى اطاعته الانس والجن والوحش والطير وفيه ستر البسائط
والقوة والاشباط وستر التسخير التام لخواص والعام فافهم معانى اسرار العلم
ولا تعجب من المبالغة فى هذا الكلام فان قلت ان الله تعالى اعطى سليمان عليه
السلام ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاقول فى الجواب ومن ايات الستر الالهى
ان الله تعالى اعطى داود الحكمة وفصل الخطاب فستر الخاتم والنبوة هو اصل
الخصوصية فافهم وانظر معنى ستر قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب
فالعلماء ورثة الانبياء على التحقيق فلا يمتنع وجود العلم لافراد البشر من كل طريق
واما اختصاص سليمان بالملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده فسلم وهذا اختار
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا رسولا ولا يكون ملكا نبيا
فالعلم السليمانى ونتيجة العلم غير ممتنعة لافراد البشر فاعتبر تحقيق العلم عند
طرق الدنيا والشمس والقمر شرفى القرانين وتابعة ملوك حمير والاكاسرة
والقياسرة والملك الاسكندر فهذا الميزان وطابعه فى الطبايع اعظم الموازين
واكملها بستر الطابع والجزء منه يملأ مابين الخافقين من الجواهر والدرر فضلا
عن الجوهر الشمس والقمر فصل والميزان الثانى هو الميزان الثانى من الخمسة
المعروفة الظاهرة بالاسرار الموصوفة المتواترة وهو من زحل والمشترى والمريخ
فزحل هو منها الاحمر القريرى اللون الصافى الجوهر وهو الذى اشار اليه خالد
رحمة الله عليه بالخنود وخصه بتجميل الفائدة المسعود والمشترى ايضا
صافى الجوهر كانه الذهب الاحمر والمريخ ايضا هو المريخ الاحمر الدموى والسيف
القاطع من الفولاذ الجوهر فالنفس قد ظهرت فى المظاهر الطاهرة فى اجسام
هذه الجواهر واثارت عليها الشمس بالضياء اللامع والنور الساطع فافهم
هذا الستر فانه داخل فى ابواب علم الميزان والاكسير والباب الاعظم فاخدم العلم
تنفهم وتعلم والثالث من الموازين الخمسة هو الخماسى الجليل الاظهر الداخل
فى الباب الاكبر وهو من المشترى الاصفر ٣ اجزاء ومن الزهرة الطاهرة الحمراء
الشقراء ٥ اجزاء ومن زحل الاحمر الصافى الجوهر ٧ ومن عطارد المعتبرة ٣ اجزاء

ومن المريخ الموصوف الاحمر ♂ اجزاء فهذا الميزان موصوف في العلم المخصوص والسر المكتوم
ولم يصرح بابه الحكماء وانما اوما اليه بالاشارة والغمزه الاستاد جابر وغيره
في التدابير المختارة وقد كشفناه في هذا الكتاب لعمري انه هذا المستعيذ من الله تعالى
بحجاب فان ظفرت به فبحج نجح فقد وصلت وعلى تحقيق علم التدبير والمفتاح وسر
البرهان والميزان قد حصلت واما الميزان الرابع من الخمسة فهو الشعاعي وهو من
المريخ ومن المشتري وهو داخل في الباب الاوسط من التدبير وستر الميزان الاوسط
المعتدل بعدل النسبة والتقدير واما الميزان الخامس فهو لا شئ عشري الداخل
في الباب الاصغر والتراكيب فله مظهر عظيم وستر الميزان والتقريب لظهور الامر
العجيب وقد صورنا هذه الميزان الخمسة فيما يأتي من هذا الكتاب فافهم العلم
فيكشف الشمس عن وجهه الحجاب ويكسوك من الضياء الاعظم فافهم فافهم
افهم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان الشمس في برج السنبلة فانه يكون ملكا
صاحب لهو وغزل والنواء وتغيير طبيعة وانما همته الاكل والشرب والعطر
والراحة والدعة والنعمة قلت ومعناه ان هذا البيت بيت عطارد وشرفه
وهو برج ارضي معدن نباتي وهو مشتمل الزهرة فيه بالضرورة اذ الملك اذا صفا
له الزمان وراق فانه يقنع بالطيبة ويشتغل باللهو والغزل لبلوغ المرام
ويشتغل بما يصل اليه من الهدايا والتحف والجواري والظرائف ومع هذا فانه
يكون حاله بالعدل سليم ولا يمد عينيه الى ما عداه مما لكته من الاقاليم ويرضى
بالمهادنة والسلامة والتسليم فهذا حال الملك الظاهر في علم الميزان والوقت
الحاضر واما العلم الباطن ففيه ايضا موازين خمسة ظريفة وهي تشمل
مظاهر الخيرات والمنافع موصوفة فالاول من النار ♈ ومن الزئبق ☿ ومن
البهوء ♌ ومن الماء ♎ فهذا الميزان داخل في الباب الاوسط والطريق الوسطى
والميزان الاوسط والتراكيب الصغرى والثاني هو المتفق المتلائم من الشمس
والزهرة وعطارد وهو ميزان عظيم وتركيب بليغ في ميزان الحمرة والاكسير على
وفق الميزان الاوسط في التدبير واما الثالث فهو المختلف من عطارد ☿
ومن الزهرة ♀ ومن المشتري ♃ ومن المريخ ♂ ومن زحل ♄ فهذا ميزان

وتدبير في الباب

وتدبير في الباب من والحمرة في الباب الاوسط من علم الاكسير واما الرابع فهو الشعاعي
من زحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وعطارد والشمس وعطارد
وهو ميزان شريف في الطريق الوسطى من العمل فافهم ستر فمن فهمه وصل واما
الخامس فهو الاشاعشري من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس فهذا ميزان معتبر عند
اهل النظر في الباب الاوسط والميزان المعتدل فافهم افهم افهم ثم قال الحكيم
والشمس في برج الميزان اهلك قد سلب ملكه وقتل جنده وشرد وطرد فهو طريد
هارب خائف على نفسه قلت وذلك لان الميزان برج هبوط الشمس فهو دليل
على العزل من الملك والخلع من العمل وقتل الجند لضعفه في سلطانه فقتل جنده
وضعفت اعوانه ثم شرد وطرد عن دار ملكه الى محل الغربة والهوان والهبوط
وميزان الخسران وجميع موازينه الخمسة فيها النقصان فلا يباشرها الحكيم
اذا كان عالما بطرق التدابير **فصل** ثم قال الحكيم والشمس اذا كانت في برج
العقرب جميعه فهو رجل من العظماء له جمال وكمال ومروة ولباس وهيئة
حسنة قلت وذلك لان العقرب برج مالك لا يوافق الملك من حيثية المضادة
لطبيعة الملوك لانه طبيعة الملوك شمسية ولكن اذا صارت الشمس في اقسام العقرب
وهو بيت المريخ فاذا صارت في الطالع كان وسط السماء هو الاسد وهو العاشر
فدل على انه رجل من العظماء لان من الملوك لان المريخ يعضد الشمس في هذا البيت فضة
ميزانه رجل عظيم الشان حسن الهيئة ويقارب الملوك في ستر الميزان وله موازين
خمسة يقوم عليها البرهان فالميزان الاول من النفس ♃ ومن الروح ☿ ومن الجسد
☽ وهذا الميزان ميزان سعيد في علم الميزان والتدبير المفيد والثاني من المريخ
والشمس والزهرة يا لنساء فنعم التدبير ونعم الميزان ونعم النتيجة من النار والهواء
والثالث هو المختلف من المريخ ♂ ومن الزهرة ♀ ومن عطارد ☿ ومن المشتري ♃
ومن زحل ♄ وفي هذا الميزان تدبير مهم وفي اكسيره موصوف وميزان شريف وعدد
منيف والرابع هو الشعاعي من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري وفي هذا المثال ستر من اهل الاول المكتوم وستر من المفتاح

وسترمن تدبير الاكسير وستر من عمل الميزان وما فيه من العمل النافع والتدبير
فافهم افهم افهم ثم قال الحكيم والشمس اذا كان في برج القوس فانه يكون ملكا
جابرا مستطيلا مظهرا للظلم والقسم مهلكا للناس محبا بالغارات قلت
والموجب لذلك ان القوس تاسع البروج وهو دليل على الملوك اذ كانوا في مراكبهم
واسفارهم وتجاريدهم بالخيول السومة والسلاح والرماح والجند واهل القتال
لان برج القوس يسمى الرامي وممن لازم تجاريد الملوك في اسفارهم انه يظهر وبصفة
القهر والجور على بلاد الاعداء وقد ليل ذلك من القرآن الشريف قوله مخبرا عن
قول الملكة مدينة سبا لقومها لما جاءها كتاب سيدنا سليمان عليه السلام
برسالة المهد هدايا الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا عزة اهلها
اذلة وكذلك يفعلون لانهم لازم لازم اسفار الملوك بالجيوش الكثيرة الظهير
بصفة الجور والظلم والقسم واهلاك الناس في الحروب العظيمة وخراب
المدائن والحصون بالحصاد الشديد واظهار البأس بالجند والحدود والحديد فلما
تمايز عليه كون الشمس في برج القوس من صفات الملوك اذا كانوا على هذه
الصورة في العالم الاوسط الانساني واما في العالم الصناعي فهو ان تعلم ان الشمس
اذا كان في هذا البرج فميزانه ميزان جور القوة النارية المسلطة فاحكيم
الفاضل يجتذره في التدبير للاكسير وفي عمل الميزان ايضا فهذا هو الآن
الشهر التاسع فيه تساق الاكسير نحو افرطت النار اشتداده وصاعدت
بطوياته وفرقت بين روحه وجسده وربما كسرت الاوان والآلة التي
فيها الاكسير فاخربت وافسدت العمارة والى ذلك اشار الحكيم انه ملك جابر
مستطيل مظلم للظلم والقسم مهلك للناس مخرب للعمارة وكذلك في العمل الاول
المكتوم تكون النفس في غاية القوة والاستنباطة وعدم الانقياد فاذا
قوى عليها ما هو من شكلها من الطبيعة النارية افسدت واخربت العالم
الصناعي بجدتها واستنباطها فافهم وكذلك في عمل المفتاح متى قويت
فيه القوة النارية افسدت اصوله وطبايعه وفروعه ومنعت من كماله
وشهوده فافهم ذلك مع ان في برج القوس اذا حلت فيه الشمس موازين جملة

الاول الميزان سعيد والحر الكثير يفيد مع الحذر من افراط النار فانها مفسدة
للآثار وهذا الميزان من الجسد ٧ ومن النفس ١٣ ومن الروح ٣٠ فاذا
حصلت فيه الملاطفة وتم عمله كان ملكا عظيما جائرا على الجائرين وقاهرا
على الظالمين ومهلكا للخوارج والمتمردين وقامعا للشياطين وتفتح له البلاد
والحصون ويكون له التصريف بالقوتين ويملك المشرقين والمغربين فافهم افهم
افهم فان فتة لم لا كان فعل الشمس في الحمل والاسد النارية كفعلها في القوس
فاقول في الجواب ان الشمس اذا كانت في برج الحمل برج شرفها واذ كان ناريا
فهو برج الاعتدال فدلائلها على عدل الملوك ومحاسن الخصال وفي العالم
الصناعي فهي دالة على الابتداء في العمل وتحصيل الزطوبات والنفوس للارواح
وتعديل اصابع المفتاح لصلوح الاعمال وتعديل الافعال لمحاسن الخصال
واما برج الاسد واذا كانت اشد البروج النارية قوة فانه تربيتها وحوزتها والملك
لا يفسد بلاده وحوزته وانما دلت بكونها في بيتها على عدل الملوك الاكاسرة
وعمارة الاراضي الدائرة والحماية والرعاية بالعدل فيهم تزل الرعية عامرة وفي
العالم الصناعي يكون العمل في الشهر الخامس والمولود الى الآن جنين والمدبر
الالهي له معين والوطوبات متزايدة وموازين النيران معتدلة لا ناقصة ولا
زائدة وفي وجودها في بيتها وشرفها خواص سوية وآثار علية لا يعلم كنهها
وحقيقتها الا خالق البرية واما كونها في برج القوس فقد علمت انه البرج
التاسع الدال للملوك على التجاريد والاسفار بكل عسكر جرار وبكل شجاع كرار
ولا تتحرك الملوك من الديار الا لاهلاك الاعداء وفتح الحصون وجهاد الكفار
فصفة القهر ظاهرة لهم في مظهر القوة لا سيما اذا كان المدبر جبارا فاعليه
غيار ولا يريد بميزان قوته الا الظهور والغلبة والانتصار واما في العالم
الصناعي فلم اعلمك العلم واعطيتك العلة في ميزان النار وذلك لان
النفس في قوتها متحدة بروحها ولم يكن اتحادها بجسدها قبل عقدها ولم
يكمل تقييدها بجسدها فمتى افرطت عليها القوة النارية افسدت اعماله
الصناعي من كل حيثية فاحذر من الشمس اذا كانت في برج القوس غاية الحذر

فاتها تنفر النفس غاية النفور بالخاصية وطابعها يمد بالقوة للطبيعة النارية ولي
هذا المعنى اشار صاحب الشذور رحمة الله عليه في القافية العينية واشرحنا ذلك
في كتابنا غاية السرور وبرحنا الاعتناء في كتابنا الدرر المنثور وهذا المعنى ايضاً
في الحكمة والخاصية برهان وتعليل ومكلم جليل ذكرناه في كنز الاختصاص فافهم
افهم **فصل** واما الميزان الثاني فاذا كانت الشمس في برج القوس فهو من عطارد
والقمر وزحل وميزانه في التدبير له اصل ولكنه عسير لان عطارد مع زحل
يستحيل اليه ويصير زحل وكذلك يستحيل اليهما القمر ويغلب عليه البرس
والفساد ونفسد التدبير المعروف بالخاصية لموجب التضاد ولا تقرر العلة
ولا يحصل المراد والميزان الخامس من المشتري ١٢ ومن الزهرة ٤ ومن عطارد ٣
وهذا الميزان له اصل في الحكمة ووضع في الميزان واكن يخشى عليه بالخاصية من
تحكم الثيران وكذلك الرابع والخامس تركناهما خوفاً على الطالب من مخالفة مجانس
لان الشمس قوة الفصل وهو بالخاصية هنا تدل على الفساد فمن الواجب ان نترك
الموازين الصحيحة هنا الموجب التضاد وخاصية العناد والسلام ثم قال الحكيم
واذا كانت الشمس في برج الاسد فانه مدد مشهور عظيم الشان كبير الامر كاف
لاهل الشر والظلم عن اهل الضعف والحاجة والذلة قلت وانما الموجب لذلك
الآن الجدي عاشر برج المحل الذي هو شرف الشمس واذا كان فيه اشرف
برج الشرف هو الرابع من مكانها والرابع هو بيت العاقبة وهو برج الانقلاب
الشتوي المقابل لبرج السرطان وهو ترابي ارضي واقوى اوان الشتاء وفيه اجتماع الارض
والماء فلشمس فيه تمكين واذا كان خضيضها فانها تقرب من الارض وفيه الدليل
على قرب المحل من الفقراء والمساكين ويكون محل البلوط وموطن الصياد ويكثر اهل
الشر والظلم عن اهل الضعف والحاجة والذلة لان هذا البيت شرف المريخ ومحل
استطالته فاذا حلت فيه الشمس كفت المريخ عن ظلمه وغشمه ورذالته فهذه
اصول في الحكمة قد بينا شرحها بالبرهان على التحقيق ولم نسبق لاذلك وانما
هو من فتح الله ونعمته علينا اذ حللنا رموز القوم وبالله التوفيق **فصل**
والشمس في برج الجدي موازيرحمة فالاول من النار المعدلة ٢ ومن التراب

المحرق

المحرق والمهبا ١٣ ومن الهواء المعتدل ١٤ ومن الماء ٢٠ ومن طبيعة المفتاح واصابعه
الطوال ٢٨ وهو الطبيعة الخامسة فان له مدخل كبير في صنايع الاكسير وسائر
الابواب والله يرزق من يشاء بغير حساب واما الميزان الثاني فهو من المشتري
والمريخ والشمس وله مدخل في التعليق بعد تلطيف وتنظيف الشيئين واما
الميزان الثالث الخماسي فهو من عطارد ٧ ومن المشتري ٧ ومن الزهرة ٨ ومن زحل ٣
ومن المريخ ٤ وهو مدخل جميل في العالم الصناعي تدبير وميزان وهو ناتج
بالخاصية والله المستعان واما الرابع الرباعي فهو من زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد وهو ميزان سعيد واذا ابتدئ
بالمفتاح فهو عن الصلاح بعيد واما الخامس الاثنا عشري فهو من زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري
وهو ميزان صحيح الاصول واذا اشرقت هذا البرج الشمسي بانت الطالب بالخاصية على
الوصول باذن الله تعالى فافهم ما نقول وهو داخل في سائر الابواب بسر المفتاح
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **فصل** ثم قال الحكيم واذا كانت الشمس
في اقسام الدلو فانه مدد صغير الشان قليل الاعوان يباشر اموره واعماله
بيديه شديد المملكة تقدر على رعيته شديد البأس عظيم الهمة قلت الدليل
على صغر شانه كونه بيت وباله بيته الذي هو الاسد واما قلة اعوانه
فلانه بيت اضداده فلا يأمن لكل احد ومع ذلك فانه برج ثابت فلا يبالي
بقلة الاعوان مع حسن تدبيره وعدله في رعيته واستقامة اموره و
كونه يباشر اموره واعماله بيديه فلاجل ذلك استقام حاله وحال رعيته
لكثرة تفقده ومباشرة الاحوال بنفسه واما كونه مقدار على رعيته فلان
الدلو بيت زحل وزحل يدل على البخل والشح فلاختلاط الطبيعة الشمسية بالطبيعة
الزحلية دلت على الشح والتقدير العام من الله تعالى لذلك المحل بما يصلح به
حال الرعية في ذلك الوقت قال الله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الآية
فافهم واما كونه شديد البأس فلاكتساب المحل من الطبيعة الشمسية والزحلية
فدلت على شدة البأس وعظيم الهمة فافهم شرح اشارات الحكماء فانها بياناً

لاسول الاسباب ولاتكون من الغفلة في حجاب فان الكل بقدرة الله تعالى ولكنها سطرة
لاسباب لاكتساب وتحقيقة في ام الكتاب والله اعلم بالصواب وله خمس موازين
اعني الشمس في برج الدلو فالاول منها من النار ٦ اجزاء ومن التراب الهندي ٧ ومن
الهواء الرطب ١٦ ومن الماء الروحاني ٧ ومن الطبيعة الخامسة الذي هو المفتاح
٢٨ وهو ميزان سعيد ثابت روحاني مفيد يدخل في سائر ابواب الاكسير والقوانين
والتركيب وفيه خواص عجيبة وسر غريب فافهم افهم افهم والميزان الثاني
من المريخ وعطارد والقمر وفيه تركيب صغير وميزان ستر قد ظهر والميزان الخامس
من عطارد ☿ ومن الزهرة ♀ ومن المشتري ♃ ومن الزهرة ♀ ومن زحل ♄ فهذا
الميزان له خاصية بحلول الشمس وبر المفتاح ولابد من اصلاح الهواء ليحصل
التوفيق والتعديل والاستواء والميزان المتساوي من الزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فهو ميزان داخل في الباب الاوسط
وتعديل الاجساد بعد اصلاح الهواء وتدبير الضياء لحصول المراد والميزان الاخير
عشري من زحل والمشتري والمريخ والمشتري وزحل فافهم سر ضياء الشمس فانه
سعد حيث حل ولوزدنا على هذا الشرح لانكشف وما يذكر الا اولوا الالباب

فصل ثم قال الحكيم واذا كان الشمس في اقسام الحوت كلها فهو رجل صاحب
لهو ومضحك وبطالة وركون الى ما يشتهيه والتيامن يحتوز عليه شره
وشر طبيعته قلت وفي شرح كلام الحكيم هنا اشارات من علوم التعاليم وظهار
التعليل من علم التركيب والتحليل والسبب فيما قاله الحكيم ان برج الحوت هذا
مضاد لطبيعة الشمس بالقوة وبالفعل وهو بيت عداوة بيت شرفها الذي هو
الحمل وبيت خوفي بيتها الذي هو الاسد مع انه بيت شرف الزهرة التي هو عمر وسعد
وعدوث السرور والابتهاج والزينة والاذات والاكل والشرب والطيبة واللعب
والضحك والمزاح ومقام فيه مقام الرجل الرئيس الكبير والملك العظيم الشان
ومقام الزهرة مقام الحريم والنساء والخلوة والتمتع فاذا حل الشمس في بيت شرف
الزهرة فمثاله مثال الملك اذا دخل الحريم لمحل زينته وتمتعه ولهوه ومثال
كل رجل بالنسبة الى محل خلوته وتمتعه باهله وبعشقه ومحبته وكل احد على

قدر مقامه وبحبته ولكن لما كان الحوت بيت عداوة للحمل وبيت خوف الاسد
اوجب ذلك مثال الرجل الذي ركن في محل انسه وعشقه ومحبته لان يخونه
ويوذيه ويشينه وينابذه ويحسده وينم عليه وينضره ولاينفعه فهذا
تعليل ما ذكره الحكيم في المثال الظاهر من الاحوال والافعال الظاهرة الواقعة
في عالم الانسان فاذ في ذلك احكام حكم لحكمة الالهية بالبيان والبرهان
واما ما يتعلق بعلم الباطن من ذلك في علم التدبير واسرار الميزان فان له
مثال في العالم الصناعي يشبه حال الطالب الذي اطلع على الحكمة وتعلم وتفهمه
وصح الاعمال بالعلم واحكم ثم تشاغل باللهو واهمل العمل الى ان جاءه الاجل
او رجل قد ادرك العلم والعمل واخذه التوان والكسل او رجل قد استفاد العلم
والعمل وافشا سره لمن يحسده ويشينه ويضره فهذه الامثلة واقعة والوصايا
في تحقيقها نافعة فافهم افهم افهم **فصل** وفي اسرار الشمس اذا حل في برج الحوت
من الموازين خمسة واولها اسعدها واوفقها على التعيين وهو من الجسد ٢١
ومن النفس ١٣ ومن الروح ٢٧ وبالله ان في اسرار هذا الميزان سر عظيم لايحل
وضعه باكثر من هذا التبيين فافهم افهم افهم ثم الميزان الثالث الثلاثي من
زحل والمشتري والمريخ وفيه اجتماع التعيين والسعد الاكبر من غير تعيين فاذا
لم يشملهم الصفا وتستولي عليهم الشمس بالنور والضيا فلا يحصل القصد والوفا
وان حصل الشرط حصل المشروط فافهم اسرار هذه الربوط وهذه لاجزاء العلوة
البرهان وتدخل في اسرار التركيب وعلم الميزان فاحذر التوان واسعدنا وسيانا
به سبيل الاحسان والميزان الثالث الخماسي وهو من الزهرة ♀ ومن المشتري ♃
ومن عطارد ☿ ومن المريخ ♂ ومن زحل ♄ فاعلم ان هذا الميزان يدخل في باب علم
حمل الموازين ولايدخل في باب الاكسير فافهم اسرار هذا العلم الكبير والميزان
الرابع المتساوي وهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري فهذا ايضا غير نافع في التدبير في ميزان الشمس لايظهر
منه الاكسير وانما يدخل في علم الميزان بشروط التعديل والتحرير فافهم افهم
واما الميزان الاشمن عشري فهو من المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر

والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل وهذا الميزان يوافق الاكبر
من الباب الصغير ويوافق علم الميزان بشرط التصفية قبل العمل من الادران فافهم
افهم افهم والله تعالى يكمل علم اعلم واحكم **فصل** اعلم ان الشمس اشرف الكواكب و
اعلاهم قدراً واسماهم فخراً وهى الملك والسلطان فى علم التفصيل وقد ذكرنا
من العلم المتعلق به امكننا ان نذكره وفى شرح موازين اسراره علم عظيم جداً
وهو من اعظم الايات الظاهرة فى خلق السموات وقد ذكرنا من الاسرار المتعلقة
به فى هذا الكتاب وفى كنز الاختصاص ما امكننا ان نذكره ولم نستوعب من
العلوم المتعلقة به الا جزء يسير بالنسبة الى اجزاء الفلك الكبير وقطرة واحدة
من البحر العجاج المتلاطم بالامواج وقد اعترف بحكماء متأخريهم والقدماء انهم لم
تحيط عقولهم بجميع كنه اسرارها تضمنه فلك الشمس من العلوم وظاهر
الحكمة وكذلك قال سيدنا سليمان عليه السلام وكتابه المنقول عنه
ان فى فلك الشمس اسرار من وراء العقل فافهم ذلك **واعلم** ان ارباطات الكواكب
بالنسبة الى تعلقها بها موازين واعمال وشروط وربوط وافعال والذى
ذكرناه انما هو بحسب مروره فى كل عام فى البروج الاثنا عشر وقد رجحنا
مقالة الحكيم ارسطوطاليس حسبما نقله عن اسيدهرمس عليه السلام مما
نولى نقله الحكماء عن اهل بابل من الكلدانيين واليونان وقد بينا موازينها
بحسب تنقلها فى الاقسام المتناسبة والمختلفة فى البروج الاثنا عشر ايجازاً
عظيماً واختصاراً كثيراً جداً تربية للطالب ليصير فى مقام الحكماء وقد رجحنا له
فى درجات الحكمة والفضل والعلم اللدنى فى موازين الحكم العدل المحررة بالتقدير
الالهى فى كل حركة وفعل سبحانه وتعالى واعلم ان الجزء يدل على الكل ولو
استوعبنا موازين الشمس بحسب تنقلها فى سائر درجات البروج وصورها
لطال الكتاب لاجزاء كثيرة جداً وانما استوعبنا تنقلها فى البروج ثم فى
الحدود ثم فى الدرجات المعروفة بدرجات السعادة خاصة ثم بالنوبات
ثم بالاثنى عشريات فقط فاعلم ذلك وتحققه ايها الاخ ان تتمم فى الحكمة
ثلثمائة وستين ميزاناً ولكل ميزان مفتاح وعلم يختص به وتدبر لاتوتى

وترتيبه واصله وفرعه ونسبه ولذلك كان علم المفتاح الاعظم يشمل على ثلثمائة
وستين باباً من العلم لكل باب مفتاح يختص به وكذلك لكل كوكب من الكواكب
السبعة ٣٦٠ ميزاناً يجب تنقله فى اجزاء البروج ودرجاته كلها وانما ذكرنا
لكل كوكب من الكواكب من الموازين حسبما ذكرنا الشمس بايجاز واختصار ولو
ذكرنا موازين الكواكب بحسب حالاتها وتشريقها وتغريبها وصطايح شعاعاتها
وانصالاتها لاستوعبنا مجلدات كثيرة ولكن الحكيم الفاضل العالم باصول
علم الافلاك وفروعها يمكنه ان يستنبط مما ذكرناه علوم كثيرة بحسب ما يفهمه
الله تعالى فاعلم ذلك وكذلك القول على عالم المثال فانما ذكرنا ميزانه على الوجه
الكلى وهو الميزان الجامع لحاوى الجميع الاسرار والمنافع مع الآت فيه ثلثمائة وستين
ميزاناً فى ٣٦٠ سورة لكل ميزان وصورة علم وحكم ونتايج كثيرة فافهم ذلك **فصل**
واعلم ان جميع ما اشرنا اليه من علم درجات البروج واقسامها انما هو بحسب دور
الشمس والكواكب على المنطقة الوسطى من عالم المثال ولو تممنا على المنطقة
الوسطى من بعد النهار وما فيها من الصور والموازين لطال الكلام جداً
وكذلك لم يسعنا ان نذكر ما يتعلق بالموازين والصور المائلة عن المنطقتين الى
ما يلى القطبين ذات اليمين وذات الشمال وانما استوعبنا ما يتعلق بعلم خواص
الطبايع وما فيها من المنافع فى كنز الاختصاص وكذلك درجات موازين
الطوالع وانما ذكرنا من ذلك ما امكن ذكره فى كنز الاختصاص من موازين لكم
فافهم واعلم ان النسب باجمعها مأخوذة من اصول علوم الافلاك وجميع
العوالم ليس لها عن الافلاك انفكاك فافهم ذلك وكذلك نسب اجزاء الاكسير
مأخوذة من النسب الفلكية فجزء من الماء وجزء من الارض فى اول التزويج مأخوذة
من المقارنة والمزوجات الاربعة مأخوذ نسبتها من التثليث لان الاربعة ثلث
الفلك ونسب اعمال الاكسير ايضاً اربعة من التثليث لانها تزويج وتحليل
وتفصيل وتركيب والمتاق العشرة لها نسبة النصف والثلث والثلثين لان
النصف من الفلك هو ست بروج وهى المقابلة والثلث اربع بروج والثلثين
ويبقى من الفلك برجين وهما السرطان كمال الاثنى عشر ففى نسب عمل الاكسير

موازين التسديس والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذلك في العمل الاول
المكتوم ولهذا اختار الفاضل من الحكماء ان يجعلوا النسا في عشرة خوفا من نحوسة
التربيع وامّا القائلون بانها تسعة والزوجات ثلاثة فاعتمد واعلى ان تربيع السعد
سعاده فافهم افهم فصل اعلم ان زحل لا يتصل بالكواكب السيارة ولما يتصل
بالكواكب الثابتة وله باتصاله بها موازين كثيرة يجب طبايعها وعظم اجرامها
في سعودها ونحوسها وكذلك الكواكب كلها تتصل بالكواكب الثابتة لكون المتاخرون
لم يستوفوا بها القصور مذكرهم عن تحقيق مزاجاتها وطبايعها وطوابعها وصورها
واعلم ان دلالتها وموازينها واحكامها يجب عظم اجرامها فما كان منها على مزاج
كوكب من الكواكب السيارة دل على ميزان له حكم وتاثير ومزاج يجب لها عمل وكانه
من الفلك وصورته وقد ذكرنا من ذلك ما امكن ان نشرحه في كنز الاختصاص
فافهم وكل كوكب اذا انفرد بطبعه من غير اتصال بكوكب من الكواكب فان ميزانه
يجب بمكانه من الفلك ما يقارنه او ينافره من الكواكب الثابتة المنيرة القوافق
في العظم الاول والثاني او ما دون ذلك بحسبه واحذر من الكواكب الثابتة
النحوس والقواطع لاسيما السحابات والدخنات المضرة ومواضع مجتمعات
الكواكب والابار والدرجات المظلمة فانها تؤثر الظلمة والقطع وفساد
الاعمال في الموازين العملية والصناعية كلها لاسيما الطريقة المحترقة اللهم الا
ان تكون سعودة بالمرض وتناظرها السعود او ينافرها ما يحل قطوعها و
ظلمتها من الكواكب الثابتة وهو علم واسع وبحر عميق ولكن لا يخفى تحقيق التحري
على من كان به اهلي الفلك عالما وبحركات الكواكب بصيرا فاضلا واما ذكرنا لك
هذه الاصول الا لتعلم ان الكواكب الثابتة التي على مزاج السعود اذا استخدمتها
فانها تقويك بالاعانة الربانية على اتروه من الاعمال والصنايع ونتايج
الحكمة فيحدث لك بالخاصية ما تتعجب منه والتي على مزاج النحوس والقواطع فانها
باذن الله تعالى علامات على الموانع والشدائد والعوايق والعوارض ولكل منها
ميزان بحسبه وبحسب مكانه وصورته من البروج وزوايا الطوالع فافهم
فصل اعلم انه قد تقرر في الحكمة الشريفة العلمية العلية الالهية

ان الله تعالى قد الانسان الخلافة في العوالم السفلية وجعل له التصرف والاستمداد
بالطاعة من العوالم العلوية وجعل له ستر التسخير والتصرف بما امده به من طوابع
الطاعة واحكام العلوم العقلية مع الصفا الكلي وكيفية فبحق خالق البرية
الحكيم العليم بالاسرار الخفية فالانسان قد اطلق الله تعالى له قوة التصرف في سائر
الاحوال والافعال وخرق له العوائد بالتمكين والعلم الالهي وكل جرم شريف ولا
نعني بالانسان الا الانسان الفاضل بالحكمة والكامل بما فاض الله تعالى عليه
من حزب اليقين والدليل على اطلاق التصرف للانسان بما اودعه من علم الموازين و
الاسماء واسرار القرآن قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال
تعالى الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
واعلم ان التسخير لا يتم للانسان الا بالعلم والحكمة لقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فاول العلم للانسان هو معرفة علم الاسماء وفيها مراتب
لكل من يعرف في علم الاسماء اطاعه كل ما في الارض والسماء واعلم ان الله تعالى جعل
ستر الطاعة في طوابع الاسماء الا ترى انك اذا عرفت اسم انسان وناديته به لم يسعه
الا اجابتك لستر الطابع الجاذب له من ستر حروف اسمه حتى انك اذا نادیت ربك
العظيم بما عرفك وعلمك من ستر اسمه الكريم سمع نداءك واستجاب دعاءك و
كلما توغلت في العلم بمعرفة اسرار اسمائه وبقوت جلاله وجماله والابراسرعت
لك الاجابة وكنت ذو دعوة مستجابة فافهم افهم افهم فصل واكن اذا عرفت
اسرار الموازين الموصوفة بالبرهان وكان لك في علم الحكمة تمكين واكمان خرقت
لك العوائد في الاكوان واطاعك بالتفصيل والتعديل عالم كل ميزان واعلم
ان مراتب التصريف في علم الانواع والالوان في كل زمان ومكان بتحقيق احوال الاصال
بميزان واعلم ان العالم باسرار الموازين اذا علم مضمونها وخدمها حق خدمتها مع
ينقنه بما في طوابعها من الاسرار القاعدة في طبايعها فان الله سبحانه وتعالى
يوجد له نتيجة هذه الخدمة ويفيض عليه باذنه نتيجة ما علمه من زيد النعمة
ومثال ذلك ما احكمه الحكماء من موازين الطلاسم واشكالها وصورها وتماثيلها

في الاوقات المختصة بافعالها وانفعالها فانما احكموا عما وهبهم الله تعالى من معرفة العمل بعد تحقيق العلم بما مضى لله تعالى لهم مما اراده من خرق العوائد ودفع المضار وجلب المنافع وكذلك تم لهم احكموه من علم الصناعة الالهية واسرار الموازين الطبيعية باذن الله تعالى وخرقت لهم العوائد حتى انقلبت لهم الاعيان عن الاجزاء الكثيرة المعدودة وكثير من الآلات المحصورة لكل صورة بالجزء الصغير الواحد وصنعوا من حصباء الارض زجاجاً ومن الزجاج بلوراً ومن ذلك البلور جميع الاحجار واليواقيت والجواهر فلم يكن منهم الا احكام العلم ثم العمل والله تعالى ينتج لهم نتيجة كلما اختاروه وتصوروه من انتقال كل فلك من الافلاك الى الاخر فسبحان القادر القاهر العالم بكل شئ والى ما هو اليه صائر علم الانسان ما يشاء من التدبير وقوى اليه سرّ الاستحالة والاحالة والتسخير واستنتاج ما سخر له على حكم كل ميزان وتقدير وابعاد امكنه من كل تشكيل وتشكيل وتصوير اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر فسبحان مالك الملوك ومحرك الافلاك وموجد الآيات ومفصلها وجاعلها في عالم السموات ومخترعها ومنزلها في العالم السفلي على اشكال وصفات ومصرفها للانسان في الاحوال والافعال والتشكلات لا اله الا هو العالم بما مضى وما هو آت فالانسان مستخلف ومطلع باذن الله مع انه لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك جميع ما خلق الله من الدواب مسخرة فيما هي مجبولة عليها بامره وحكمه لا تتحرك ذرة الا باذنه فافهم ايها الاخ هذا التحقيق واعرف بمقام نفسك في عبودية مولاك واسلك اليه في واضح الطريق تصل الى السعادة العظمى بمعرفة الحق والتحقيق وهذا ما اردنا بيانه من علم اصول الحكمة لعلة لان تفهم وبالله التوفيق **فصل** اعلم ان اصول الحكمة والآيات مطبوعة في طوايع ما خلق باذن الله تعالى في عالم السموات وهو ابرز لنا من اسرار الموازين علم ما انتفع به لاهل العرفان واضح التحقيق والبرهان والمحققين ممكن نوعين الى ان نذكر ما تيسر عيننا ايضاحه من اسرار علم التفصيل والله الموفق للهادي لواضح السبيل واقول ان من جملة النسب الموازينية تحقيق الاشكال الفلكية ونسبها في انواع اتصالاتها العددية كنسبة التسديس وعطارد اشعته على الزوايا القائمة

والمتربعة

والمتربعة **وكنسبة** التربيع بمطارح الاشعة على الزوايا القائمة **وكنسبة** المقارنة المناسبة المصاحبة والمخالطة والممازجة **وكنسبة** التثليث للتسديس **فهذه** النسب ايضاً من اعظم الموازين في العوالم السفلية وفي الافعال الانسانية **وفي** الاعمال الصنعوية فافهم ذلك **واعلم** ان المقصود من العلم التعلق ومن علم الميزان المراصدة لزحل ان يكون قمراً وان يستحيل شمساً وكذلك المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر ولا استحيل الكواكب الستة شموساً طالعة مشرقة الا اذا اضافت الشمس عليها من انوارها وضيائها فتحيلها بموازين نسب اشعة الضيا والبهاء عن صورها الذاتية واجرامها الهيولانية الى الصفات القمرية ثم الى الصورة النورانية الشمسانية الشمسية فافهم **فصل** اعلم ان نسبة التسديس نسبة ميزان العشرة من ٦٠ ونسبة التسع من ٤٠ ونسبة الثمن من ٣٠ ونسبة السبع من ٢٤ ونسبة السدس من ٢٠ ونسبة الخمس من ١٥ ونسبة الربع من ١٢ ونسبة الثلث من ٨ ونسبة النصف من ٦ فهذه جملة موازين التسديس وهي من موازين عدد الزوج والفرد وجعل الله تعالى في سرها هذا العدد الذي جعلته التسديس نصف المواد الروحانية واسراره متصلة بالاجزاء والاجرام العلوية والسفلية فاذا اتصل المشتري بزحل من تسديس منه كان القبول فيحصل الزحل من صفة النحوسة الى صفة السعادة على قدر مقام القبول لان استعدادا لاحظه النحس شعه بتلك الملاحظة من النحوسة ثم تشمله بتلك الملاحظة من طبيعة السعادة نسبة يظهر منها فعل مناسب للسعادة على قدر القبول فافهم **واعلم** ان نسبة التثليث مودة كاملة وهو ضعف التسديس في العدد لان التسديس سدس الفلك ٦٠ درجة والتثليث ثمن ثلث الفلك ١٢٠ درجة و **وكنسبة** النصف ٦ والثلث ٨ ونسبة الربع ١٢ ونسبة السدس ٢٠ فافهم ذلك واذا اتصل المشتري بزحل من تربيع وهو اشكال القائم الزوايا ونسبة ربع الفلك ٩٠ درجة وفيه نصف العداوة فان كان زحل على الحال واتصل به المشتري من تربيع مع القبول اثر فيه قوة السعادة بالقوة والقهر وبنوع من القهر والاستطالة والعسر والصعوبة **واعلم** ان في عدد التسعة

نسبة العشر من التسعين والتسع من احد وثمانين والثمن من اثنين وسبعين والسدس من ستة وخمس من ثلاثين والربع من ستة وثلث من ستة وسبعين والنصف من ثمانية عشر وهو عدد فرد وفيه ستر القوة الفردية وعليه ستر الاضافة والافاضة من القوة العرشية والله التاسع كما ان الستة ستر النورانية من انوار الحقيقة الشمسية **فصل** واذا اتصل المشترى بزحل من المقابلة مع القبول فهو وقت يستحيل فيه زحل الى صفة السعادة ايضا بالقهر للمسائلة مع انه المقابلة عداوة كاملة ولا يؤثر المشترى فى زحل تأثيرا الا ويؤثر زحل فى المشترى ونظيره لا تسرى النحوسة الزحلية فى سعادة المشترى الا فى المواطن التى لم يكن فيها محل للقبول فهم ما اقول ولا بد من ترجيح لاحدى الجانبين فى المقارنة والمقابلة بين الكوكبين وستتضح لك على ذلك البرهان فى تحقيق علم الميزان واما المريخ فهو يستولى على طوابع السعادة اذا اتصل بالمشترى من سائر الانواع فى الاتصالات وفى محل القبول ولا يؤثر فى سعادة المشترى نحوسة الا اذا كان هو فى اماكن النحوسة والمشترى راجع او محترق فافهم بعد هذه الفصول والمريخ اذا اتصل بزحل من تسديس وتثليث مع محل القبول استحال كل منهما عن طبيعته المزاج يناسب ذلك الاتصال والمحل واذا كان الاتصال من تربيع او مقابلة او مقارنة مع القبول اثر كل منهما فى الآخر تأثير المزاج الذى يحتاج الى الاصلاح ومع عدم القبول وقوة النحوسة فانه يؤثر فى العالم تأثير النحوسة والفساد ووقوع المضادة والانكار والقتال والحروب والفناد والموت والقتل والقهر والشرور فى عالم الارواح والاجسام فافهم ذلك واما الشمس اذا اتصلت بالمريخ من التسديس والتثليث مع القبول اصلحت طبيعته واظهرت القوة والنورانية بروح الحياة والقيام لروحانيته واما من تربيع اذا كان اتصال الشمس بالمريخ مع القبول زادت فى موازين حرارته وشدة وقوته وكذلك فى المقابلة مع القبول فانها تحيله عن جوهره وطبيعته واما من غير القبول فكل منهما يغصب وتقوى نار وتشتد حميته وكذلك فى المقابلة والقران والتربيع يكون المزاج الفاسد فى الزمان والمكان ذو عصور وازمان واذا كان اتصال الشمس بالمريخ من تسديس وتثليث مع عدم القبول فلا يقبل كل منهما الآخر لحمل الامر الواجب ولوجوب الستر الحق الموجب لعدم القبول فلا يحصل

فلا يحصل الانسام والامزاج والوضوح كل منهما الآخر لحمل الامر الواجب بحراب وعلاج وقد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب معنى القبول وعدم القبول واذا اتصلت الشمس بالمشترى من سائر انواع الاتصالات والقران مع القبول اثرت مزاج السعادة فى الموازين كلها من اصول وفصول فان كان ذلك فى الزمان صلح الهواء وعم الخصب وطيب العيش وانحطت الاسعار فى المدن والقلاع وظهر العدل والامن وزال الاثم والظلم والقحط والغلاء وفى العالم القتامى ارتفعت موازين الصلاح وظهر النتاج والفلاح واذا اتصلت الشمس بزحل من نوره مع القبول اثرت فيه القساء بعد الظلمة والنكول وكذلك من تربيع او مقابلة مع القبول والقران فانها تحيله عن طبيعته وتكسوه من نورها بحسب المكان والزمان واما مع عدم القبول فيفسد مزاج الشمس بنحوسة زحل ويقوى زحل مع الشمس على تأثير الفساد باذن الله عز وجل فهذه نسب الاصول فى علم الميزان فقس عليها يتحقق علم البرهان وبصيرك فى عالم العقل شان واى شان فسبحان العليم الحكيم العالم السلطان لا اله الا هو الرحيم الرحمن وحيث اعطيناك هذه القوانين واقتنا عليها واضح البراهين فقد آن لنا

ان نضع ميزان الشمس النور الظاهر الغنى
الاعظم لتفهم وتحقق العلم
ونقيم ونحمد الله على
ما انعم

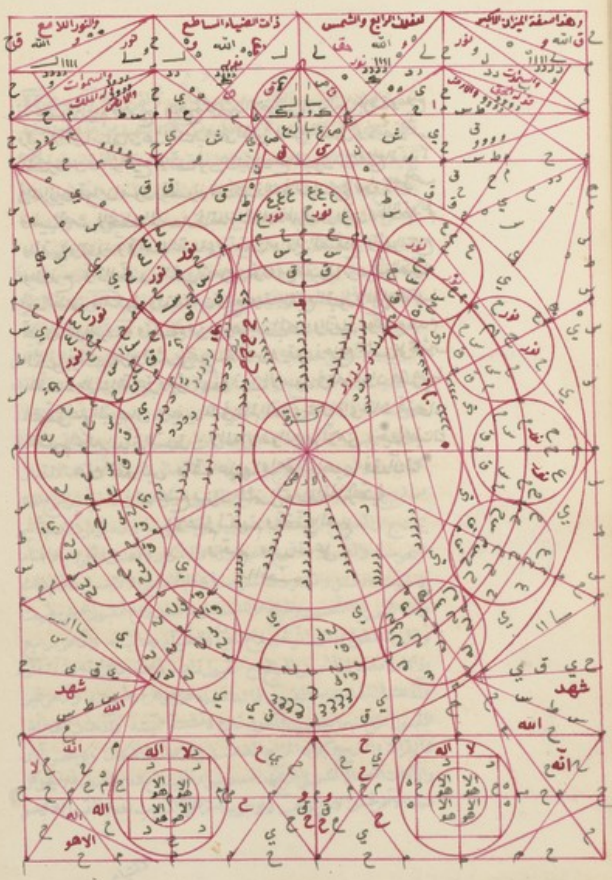

فصل في شرح ميزان الشمس العظيم الشان اعلم ان هذا الميزان المبارك هو جمع الموازين المتعلقة بهذا العلم الشريف المحقق المبرهن الموضوع في هذا الكتاب المبارك وهو خلاصة ما وضعه قدماء الحكماء في الارقام والصور وهو خلاصة ما وضعه اهل الكشف والولاية واهل التحقيق في الحروف والاسماء وقد جمعنا خلاصة الخلاصة في كتابنا هذا بتوفيق الله وبهدايته وهو ولي التوفيق واقول ان خواص هذا الميزان المبارك ومنافعه لا يكاد ان يحصرها الانسان اذ لا يحصى سترهن ولا اجاد وفيه اسرار العالمين العلوي والسفلي والثقلين فافهم واعرف مقدار هذا الشان وهو احد الاسرار اسم الله الاعظم المبجل المكرم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فافهم افهم فقد كشفنا لك القناع وبين وضعه والشمس في شرفها او في بيتها او في حظوظها وهي سعودة فوق الارض في وسط السما والطالع الحادي عشر او التاسع عشر ودعوة الله تعالى يستر كشف له في الحال عن بصير بصيرته وانضح له برهان الحق وشاهد عجايب ملكوت الله تعالى وملكه وعظيم قدرته وبالله اقسم ان شرح هذا الميزان يحتوي على اسفار كثيرة ولا يمكن حصرها وانما نذكر من علم ما يمكننا ذكره وقد شرحنا وكنا الاخفى ما امكننا شرحه من مكتوم يكتون ستره وان اطنبنا وبالغنا فهو من علم ذلك كقطرة من بحره ونقطة في بره فافهم افهم فانه ستر اسم الله الاعظم وفيه معاني اسرار العلوم ومنافع كل طلسم والله تعالى يجلي علم اعلم **فصل** اعلم يا اخي انه ميزان يتصور وله اعلى وادنى كالعالمين الاكبر والاصغر والعالم الاوسط المحرر وفيه اربع دوائر الافلاك الاربع العلية ومبدؤها من فلك الشمس الى فلك القمر ثم دائرة الارض السفلية والميزان كفتان ووسط وزوايا ودوائر واشكال هندسية وفيه البروج الاثنا عشرية اثنا عشر دائرة نوية نورانية وفي كل دائرة نور وخمسة بالحرف الجلية الضوئية النورانية وفي جملتها ح ثمانية م ٤٠ س ٢٠ ق ٢٠ ما خلا برج الجدي الذي هو تحت العنق ففيه حرف ع لانه منبع الميزان وفي مقابلة برج السرطان ٨ عيون ومن تحت عنق الميزان حق تكون وعلى الجانب الايمن من حر وفي الميزان م ٩ وحرف ٥ وحرف ح وحرف سين ٦ وحرف ط ٣ وفي الصدر

الاعلى اسم الله تعالى وعن يمين الاسم الكريم الله ق وعن يساره ه في مكانين و
عن يمين الرأس وكذلك عن شماله ومحاذي كل وه وتحت كل اسم الفات عم وقبلها
لام مقلوبة وعن الشمال لام مستقيمة وفي السطر الاعلى حرف ايم منها ٣ على وكن
الزوايا وفي الزاوية اليمين اسمه تعالى نور وكذلك في اليسرى وفي وسط الزاوية
ح وتحتهما م كما فوقها وعن يمينها وفي اسفل الزاوية على السطر ل تحت الواو ثم
لام اخرى في الزاوية محاذية للجار ومحاذي اسم الله تعالى فوق حرف ه ق حق
وتحت اسمه حق نور وعلى الرأس تحت الميم حرف ق ومن تحتهما ٥ ثم لامين مستقيمة
ومقلوبة وفي وسطهما ٥ ومن تحتهما م وعن يمين الميم ويسارها ٥ وهذه
الحروف المذكورة على تاج الميزان واشعة قرص الشمس ثم على مفرق دائرة
الرأس حرف ي م وعن يمينها ٥ وكذلك عن يسارها ٥ ومن تحت الميم في رؤس
الزاويتين تحت فوق دائرة الرأس ١١ ومن يمين كل الف مز وتحت كل الف
لام مصوبة ومقلوبة وتحت كل ص ق في اسفل الزاوية وفي مركز الرأس
حرف م وعن يمين الميم وك ٥ م وعن الشمال كذلك ومن تحت السطر من
يمين حرف الميم وعن شماله لامين مصوبة ومقلوبة ثم عين ي عن الشمال
وعين ي عن اليمين ومن تحت كل لام حرف آ ثم صادين ثم قافين ومن تحت
السطر الاعلى حرف د ٣ تحت كل الفات عم دالات وتحت كل لام د د ٣
الدالات الاربع و ومحاذيها في الزاوية الثانية ب ومن فوق كل ب على
المقاطع الشمولات ومن تحت الباء قوله الحق ومن تحت قوله الحق وآت اربع
ثم اربع ثم والارض وفي الصف الثاني من الصدر حرف م ٥ وفي السطر الثالث
عن يمين الراس حرف م ٣ وكذلك عن يساره وبين كل يمين ح ومحاذي
الحاء عن اليمين في الصدر ي وكذلك عن الشمال ليكون ذلك اسمه تعالى
حي ومحاذي اليا ٥ ومن تحت الدالات الاربع التي على يمين الرأس وعن شماله
ك ٥ وعلى كل اذ م وعلى السطر الثالث الذي هو قطر دائرة الرأس
هم ط سوم اح عن اليمين وعن الشمال بعد دائرة الرأس اح سوط م ح
وحروف الشمال في الصدر الاعلى عن الشمال معاوية ومماثلة ومقابلة ومعادلة

طرف اليمين

حرف اليمين وفي الشمال تحت اليا وله الملك لانه قوله الحق عن اليمين وقبل كل نصف الصدر
الاعلى وفي النصف الثاني أولاد و ثم م على التقاطع ثم ح ق ثم من تحت اسمه تعالى
حق حرف و ٣ ثم ح ثم ي ثم ي ثم تحت العنق م ومن تحت الدال والواو ح ح
بين اليمين والجهة اليسرى كذلك وعلى السطر الاسفل تحت العنق ح م م وعلى
الشمال وعلى اليمين ومن تحت الصدر الذي تحت العنق ٥ ق ق ٥ ٥ يه ٥ ثم ٥ ٥ س
ثم ي سري ثم ٥ ثم ح بين اليمين والحروف مفرقة على الاماكن والزوايا ذات الشمال
وذات اليمين وفي الزوايا التي عن يمين الكفة اليمنى ي د ثم العلاء محاذية للشمين
ثم ح بين اليمين ثم الف بين لامين مصوبة ومقلوبة ثم سين ثم ع حرف الاشتراك
حق ق ق م ثم شهد ثم ط سوم مصوبة ومقلوبة في الطا في وسط الخط ثم اسم الله
ثم ح بين اليمين ثم انه بين الهايين ثم م تحت انه ثم ح بين اليمين ثم لا اله الا هو
وهذه الحروف متقابلة ومتماثلة ذات الشمال وذات اليمين وعلى محيط كل كفة من
كفات الميزان من حرف ح ٨ في الدائرة الاولى وفي الدائرة الثانية من حرف ح م وفي
كل مركز منهما حرف م والميمات ايضا ٨ وفي كل كفة لا اله الا هو م وفي الوسطين
الكتفين من الميمات ٨ ومن القافات عم ومن الحاءات عشرة ومن الواوات ٣ ومن
اليا آت عم وفي جملتها اسمه تعالى حق قيوم مكرر وفي مركز الكرات كرة الارض وفي
مركزها حرف م وعلى جميع اوتار البروج وقلائد الميزان دالات بحساب النسبة موضوعة
باعدادها على القلائد فاحفظها واعرف نسبها واعدادها كما ترى وفي جملة اسرار
هذا الميزان حروف الاستنطاق واخراج الضمير واسماء الملائكة من فلك الشمس واسماء
الستر الاعظم للشمس ومظهر النور الاعظم وفي شرح جملة ذلك من الاسرار ما لا يسعه
المكان ويضيق عن حصر فوائده فكر كل انسان ولا يمكن ان يسطر بحرف ما فيه من علم
ولا ان يكتبه القلم كل ذلك لتعلم سعة قدرة الله تعالى في بعض مخلوقاته ومظاهر عجايب آياته
وفوق كل ذي علم عليم والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

الباب السادس عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالقدح الثالث من عالم التفصيل وهو فلك الزهرة ذات الجمال والحسن الفائق والسعد الخارق ومحاسن الخصال وما يتعلق باسرار عالم هذا الفلك وهذا الدرّي الموصوف الذي هو

بمظهر الحسن والجمال المعروف وما افاض الله تعالى على هذا العالم من سر التدبير الموجب لكل
انقياد وتسخير كما شاء واختار سبحانه وتعالى لا اله الا هو وهو بكل شيء بصير

واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اظهر في الوجود مظاهر
الجمال بجوده وكرمه وتفضل على عباده بالتجلي بانوار جواهر الكمال واسبغ عليهم
من نعمه وتجلى سبحانه بتجليات جماله على خلقه فكل منهم هائم في محبته
ومسخر قد قيد عبوديته وعشقه على نسبة ادراكه وميزان عقله وتوقدات
واوزار تحقيقه في فتوق رتقه وما وهبه سبحانه من ابداع خلقه وابداع اسرار
خلقه واعطاكلا منهم بقدر حظه وما قسم له من سعة رزقه وجعل الوان
في المدة الاعلى بعلوم عليه ومظاهر عليه في تسبحه وتقديسه وذكره وجعل
القوات في العالم الانساني تارة بمعلومات علو وجوه تنزلات اسراره ومظاهر الوحي
من روح امره وتارة بشهوات ولذات من انواع التمتع لكل انسان في مظاهر احواله
ومكتوم خفي سترة وجهره وجعل زهرة الحيوة الدنيا ولذاتها الحاضرة دلائل على
ما اعده سبحانه للمتقين من النعيم المقيم في الدار الاخرة **الحمد** لله محمود مخلوقاته
بقلبه ولسانه وواثق بجميل وعده **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبده وابن عبده **واشهد** ان محمدا عبده الموفي بعهده ورسوله الاكمل الافضل
الداعي الى طريق رشده **والمؤيد** في كل احواله بملائكته وجنده احسن الخلق
صورة وجمالا واكملهم شمائلا وخصالا موافصحهم لسانا ومقالا وانجحهم
علوما واعمالا وابجلهم مكارما وافعالا وانصحهم للبرية تفضيلا وابجلا
صلى الله عليه وعلى اله وصحابته الغر الكرام ما اسفر عن وجه الصباح
محجب الظلام وعباب الغمام وما ظهر النور الزاهر المضيء واخفى الظلوم
وما ماست الغصون وتفجرت العيون وهطل السحاب بالغمام وما هتف الصب
واخضر الروض وتدفق الماء وعبق الهواء وتشقق الزهر وتخلق الثمر ولاح مزاهر
وسلم تسليما كثيرا على الدوام **وبعد** فهذا ميزان الفلك الثالث معدن
الابتهاج والسرور وعالم الزهرة الزاهرة بالضياء في ظلمة الديجور ذات الجمال
الشارق في ذوات الخفاء والظهور والاشراق البهي بالحسن والمحاسن والنور

ومظهر التسعادات

ومظهر السعادات واللذات الزهروية والافراح والانشراح والحبور **واعلم** ان في هذا
العالم المذكور ستر التسخير والطاعة الشامل لكل فرد فرد ولكل طريق من كل جماعة
فدار عليهم ستر التسخير الالهي بالقبول والطاعة من مبدا الوجود والى قيام الساعة
فانقاد كل مخلوق بستر القبول والتاليف والمحبة والوداد فكل يحن الى مايألفه
في قطر وواد وانزل ستر الرحمة والاشفاق والمحبة بين الخلق بقوله فسبحان المنعم
المتفضل الحليم الكريم الخالق الواهب المجود والباسط الرزاق لكل موجود فيوالمسمى
وهو الرزاق **فصل** اعلم ان اسم هذا الكوكب السعيد بالعربي الزهرة وسماه
مشتق من الزهارة والمنظر الحسن ومن الزهرة بفتح الزاء كما قال تعالى زينة
الحيوة الدنيا والاشارة الى زهرتها وظهور بهجتها وزينتها وايضا انها في
شبابها فيقال للحسناء انها الزهرة بالفتح وبالضم يقال الزهرة وباثر وفي اسمها
اير وديط وبالفارسي ناهيد وبالهندي سدق وبالعبراني نوعه والمعنى
واحد كما تقدم بالسريان كبريايل وبالكلدانية شحطيا ينابع معناها السعادة
والتعظيم والجمال واجمع الحكماء على ان الزهرة سعد كريم باردة رطبة ليلية
وجهه سرور ضاحكة طلقة باشة صاحبة شكل وذي وهيئة نظيفة
ملاقة تحب اللهو والطرب والغنا والنغمة واللذة ضعيفة البطش قليل
الحركة دليلة النساء والنكاح والمودة والمصادقة والخطبة مشوقة مفرضة
بالتبهيج واظهار الزينة والتصدي بالعشق والهوى وتقبل برام ما فيه من طبع
الماء والفسق والزينة لخالفتها بما فيه من طبع الحرارة واليبوسة رجعه فرقة
منه تدفع شره وخوسته عنها بلطف اللسان وحسن البشر ولين الكلمة و
توافق زحل في برده ومشاكلته اياها في برج الميزان الذي هو بيتها وبيت شرفه
وتخالفه في خلقه وبرده وبشه وحزنه وهمومه وانقباضه وقلة مجامعته
ومكانها من الشمس مكان المرأة من الرجل اذا وافقها وجامعها انزلت برده ورطوبته
ولهذه العلة كان لها الدلائل على الامطار والضباب والندى فانه يقال فيما دنو
من الحكمة ان الزهرة اذا كانت لا ترجع والشمس في الجدي والدلو والحوت فان شتاء
تلك السنة يكون رطبا ممطرا واذا رجعت والشمس في الحمل والثور كان اكثر الامطار

في الربيع وكثرة الاندماء والرطوبات لرجوع الزهرة الى الشمس في ذلك الوقت ودنوها
منها ودخولها تحت جرمها وشعاعها واجمعوا على ان الزهرة كريمة المنبت حسنة
المنظر حلوة الصورة شحيحة المغنى كثيرة ادبها وحكمتها وضع الاقدمون وضرب
الاوتار والطبل والزمر وما اشبهها وتدل على وجوده لحفظ والحظ الرديء
على اصل وجوده في عبد اكوينه وولادته اذا كان لعطارد المدن شركة معها
وشهادة لان لعطارد الكتابة ولها المصابرة وكذلك في الصنايع العجيبة
ووضع النقوش والصور والتماثيل ودقة الكف ولطف الحيلة وليس لها
صبر على المكروه والجفا ولا على النحوسة لان طبعها طبع النساء ومن كان طبعه
التأنيث فالغزل قل صبره واشتد هيجه وجزعه عن الامور اليسيرة ومن
الرتم اذا ناله ونزل به ولها دلالة قوية في تربية المولود من جميع الحيوان
بالحنو والاشفاق والرحمة لاسيما الانسان ولاسيما مولود القضاعة
الكريمة ولها دلالة قوية في ظهور السعادات المهائلة والتجمل والرياش
والجواهر والزينة واللهو والتنزه والرياض والازهار كلها من كل نوع لاسيما
رياض القضاعة الشريفة وازهارها وثمارها ومحاسنها وتدل على الصور
الحسان من كل نوع الانسان لاسيما من النساء والاطفال والشبان والبنان
والفتيان والغلمان والجواري والمماليك والخدام وكذلك من انواع الطيور
وذوات الاقدام ومحاسن الدواب من الخيول والارانب والمها والغزلان
وتدل على ظهور السعادة والجمال ومحاسن الخصال اذا استولت على المولود
اذا كان في قسمتها وحيزها وتمكنها فانه يكون سعيد الجد والرياسة
كثير المال بهي الجمال بعيد الصيت رفيع القدر محمود الحجى كمن يراه او يسمع
به ويدل على الموازين الشريفة النجيبة الجميلة في جميع الاشخاص والانواع
فافهم ذلك **فصل** وميزان دورها الاعظم ٣٤٣ وميزان دورها
الاكبر ٨٢ والاوسط ٤٩ والاصغر ٨ وفي قسمتها من بروج عالم المثال
الثور والميزان ومكان شرفها وعز ممكنها في ٢٧ درجة من برج الحوت
ومكان هبوطها وانضاعها وسقوط منزلتها في ٢٧ درجة من السنبلة

ووبالها في برج الحمل والعقرب ومقدار ميزان جرمها سبع دجات ومقدار جرمها قدر خمس
كرات الارض ونصف عشرها ولها من قسمة الايام يوم الجمعة وليلة الثلث وتختص
بالساعة الاولى والثالثة منها اي من يومها وليلتها ولها ساعات مقررة في بقية
ايام الاسبوع وموازين معلومة وفي قسمتها من الطبايع البرودة والرطوبة ومن العناصر
عنصر الماء ومن الاراضي الرياض والازهار والاماكن المتنزه والقصور المزخرفة والقرى العالية
الطيبة الهواء المطلة على الاماكن النزيهة الفرجة المفرحة وفي قسمتها كل منظر بهج
وكل شيء يناسب الملاهة والطرف واللطافة من معدن او نبات او حيوان فافهم **فصل**
ولما كان علم التفصيل في سبعة افلاك وسبعة دوائر وكواكب سبعة وسموات سبع كذلك
علم الكون والفساد انقسم على سبع اقسام كان في قسمة كيوان المشايخ واهل الفلاحة
والحرث والذراعة وسكان البوادي والعبيد والخدم والسودان وكان في قسمة المشتري
القضاة والعلماء والفضلاء واصحاب الاموال والسعادات واهل الصلح والديانات وكان
في قسمة المريخ الامراء والقتال واصحاب القتال والجند واصحاب الحروب والفتن والخوف
والشقاوة وزرق العيون وحمر الشعور واهل الشرور من جملة طور الانسان وكان في
قسمة الشمس الملوك واصحاب الدول وذوي التيجان وكذلك كان للزهرة جميع اصناف
النساء وذوي المدائح واهل المثانيث من الخدام والغلمان والمرد وان كانت في شرفها
كان في قسمتها النساء والخواتين على نسب معلومة بميزان وان كانت في هبوطها وبالها
كان في قسمتها الخواطي من النساء والمخانيث من الغلمان وبالجملة هو دليل الشهوة من جميع
في كل انسان وحيوان وان مازجت المشتري دلت على العفة والشهوة على الوجه المطلوب
والمباح وان مازجت المريخ دلت على الزنا والسفاح وربما تذكرت في بعضها لانها
قربت على افراط في التذكير في الرجال باللواط وفي النساء بالسحاق وان كانت مخوسة
دلت على الافتضاح بالسحاق في النساء واللواط في الرجال واذا اقترنت فيها التأنيث
مع مازجة زحل وعطارد دلت على الابنة والتخنيث والفكاهة والشهوة والطنجرة وقلة
المروة وفي الجملة **اعلم** انه في ميزان قسمتها النساء والغلمان وموجبات الشهوات على الجملة
والتفصيل بموازين منصوبة ونسب معلومة واقسام مفروزة فتارة تكون الشهوات
على الوجه الجميل وتارة تكون على الوجه القبيح وتارة فيما بين ذلك على حسب النسبة في

سائر الموازين الموجبة للايتلاف والمحبة ومزاجها في التشريق حار رطب يميل الى
التذكير وصفاء الدم في التقريب باردة رطبة مؤنثة وتخالط الدم صفاء
البلغم **فصل** واعلم انها اذا كانت في شرفها دلت على الجواهر النفيسة والنحاس
الظاهر الذي لا سواد فيه البتة بحيث ان يقارب الذهب في سبكه وجوهره
وكذلك اذا كانت في بيتها وحفوظها صالحة للحال واذا كانت في هبوطها او غير بيتها فانها تدل على اشياء المجوهر وعلى النحاس او سبك الدنس النازل القيمة لانه
مولد من اكدار الطبيعة في عالم الكون والفساد وكذلك اذا كانت في مصلح لطولها
وسعودها فانها تدل على الدهن الذي لا يحترق وعلى الكبريت الظاهر الذي
في العالم الصناعي وهي تدل على الانتهات والحنو والشفقة والتربية والاخوة
الاصاغر وتدل في المجلة على السعاداة الظاهرة والزينة والملوبل الفاخرة
والكساوي والحلي والحلل وموجبات العشق والمحبة وكل فعل وعمل وتدل على
الفرح واللهو والمرقص وتحريك الاوتار والسرود والطرب والاغاني والعيدان
والشطرنج والبطالة والسخاء في اللهو وغيره بالدرهم والدينار وهو نيوع من
النفس الشهوانية وكثرة الاجتماع والمجامع والتصرف في سائر وجوهه ومعانيه
بموازين ومراتب واوصاف ومدارك وعجايب واعلم ان يكون نفس الانسان
في قيد شهوته ومداركها وتسخيرها له وبه وعليه واحاطتها بمدارك عفو
وسمعاً وهو لا يعرف كنه حقيقتها ولا معاني لذاتها ولا موازين شهواتها ولا
ما انقاد اليه من موجباتها وماهياتها **فصل** وانما اقتضت القدرة الالهية
وموجبات المشية الربانية ان يكون كل شخص قائم بوجود مخلوق لذة بحسب
ميزان وجود خلقته وتركيب اجزاء بنيته وفصول مادته وكان تسخيره في علله
وتدبيره جارياً في التصريف بحسب ما يجده كل مخلوق من موجبات لذاته القائمة بر
مزاصل فطرته وقد راالله عز وجل في سالف ازله ان تكون اللذات في العالم
العلوي ظاهره برئه من الادناس خالصة مخلصة من الالجاس وكانت اللذات
في العالم السفلي مدنسة بموجبات التخيلات من الوسواس المختاس الذي يوسوس
بشره وحيالاته وعجايب حيله واعماله وتصرفاته في صدور الناس

والموجب لتفصيل موازين حقايق علوم ما ذكرناه ان الله تعالى فطر اجناس انواع
الملائكة واصنافهم في العالم العلوي على مراتب وجعل لذاتهم فيما صرفهم فيه من
الحركات والتدبير والتصرفات والتدبير وجعل لتحديثهم القائمة بحدائقهم
وارواحهم بما يفيضه الحق عند تجليآته عليهم من مظاهر الجمال بالمراءي الحسنة
التي يتمتعون بها ابصارهم وتسري لذاتها في سائر اجزاء صورهم وبما تدركه حواسهم
منهم بالادايج الطيبة التي هي في غاية الحسن ولا يمكن العبارة عنها والاشارة
من لطائف لذاتها وسريان روحانيتها في كل اجزاء اشخاصهيا كلهم وبما يلذذ
اسماعهم ويملك سائر حواسهم من التلذذ بالخطاب الالهي والامر الرباني وبما انطقهم
الله تعالى به من ذكر مولاهم وخالقهم بتسبيحه وتقديسه وتمجيده وبما يتزه ابصارهم
من مظاهر انوار تجليات الجمال المطلق الكريم القديم فكل واحد له نسبة وميزان
وخط مقسوم من مشاهدة حضرات انسه في مظاهر رياض بهجة قدسه فهذه
حقايق اللذات في العالم العلوي ولها تفاصيل في العالم الجليل مع اذات لذاتهم في عالم
سموآتهم ايضاً مختلفة على حسب المراتب واطباق التملت من القرب والبعد من عالم
المثال وعالم العرش العظيم وما حول العرش من ملائكة القرب والتكريم فكل عالم
منهم مخصوص من مظاهر لذاته بصفة قائمة بذاته وصفاته كما ان اللذات في العالم
الاسرافيلي بمدد الارواح وتسريح الروح السارى في سائر الاشباح ولذات العالم الجبرئيلي
في مدارك العلوم وسماع الوحي والخطاب بسر الامر القصار عن دبا الارباب ولذات العالم
الميكائيلي بالتصريف السارى في مدد الاغذية والارزاق باذن المعطي الخلاق ولذات العالم
العزرائيلي في قبض الارواح وتفصيل العظيم عن الكثيف من سائر الاجسام والاشباح
وكما ان اللذات العالم العقلي من مدد الامر الالهي السارى المتدارك في سائر المدارك وكما ان
مدارك لذات العالم النفساني بتجليات صور الموجودات وانبعاث اصول مدد هذا من عالم
العقل الذي هو قلم الباري تعالى وكما ان لذات العالم الهيولاني الذي هو الروح المجرد و
اول الاجسام باد والحركة وبظاهر صور الابداع وما اقتضته القدرة الالهية
في الاختراع وكما ان اللذات في عالم المثال بما تصور فيه باذن الله عز وجل من مظاهر
الاشكال وكما ان اللذات في العالم السابع الكيولي من مراتب التفصيل بما اوجده الله

طبعه من مد والحركات البطيئة والخوف الشديد والبرد والجمود والثبات والتحصيل
وكانت الذات في العالم السادس البرجيس مظاهر العلم والحلم والدين والايمان و
اليقين والسعادة الدنيوية والاخروية والتفصيل وكانت الذات في العالم
المهلوي البهرامي في العوالم بمظاهر الزحل والقهر والانتقام والتهويل والتركيب
والتحليل وكانت الذات في العالم الرابع الايليوسي الشمسي بمظاهر الضياء والعظمة
والملك والبهاء والتكميل وكذلك الذات في العالم الثالث الزهري بمظاهر الحسن
والجمال والعشق والمحبة والتاليف والتوصيل وكذلك الذات في العالم الثاني الخارج
بمظاهر العلم والحكمة والتدبير والممازجة والكتابة والحساب بكل امر جليل وكذلك
الذات في العالم الاول القمري بمختلفة بحسب تلاذين حركاته الشريفة والنقالة
وكذلك اللذة في العالم الثاني بما اوجده الله تعالى فيه من قوة الاحراق وفي العالم
الهوائي بهبوبه وحركاته المطلقة في سائر الآفاق وفي العالم المائي بجريانه
ومروره وترذره وتكثره وكروره وفي العالم الارضي بكل ما يتولد فيه ومنه
وعليه وبه من اشخاص المعادن والنبات والحيوان وكذلك الذات الدنيوية
قد سخر الله بها نوع الانسان وكون لما كان الانسان هو الخليفة وهو المقرب
وهو الجامع كانت لذاته في دار الدنيا اقامة موجبة للمنافع
فيهين روح ونفس وملك وشيطان وله دواعي وصوارف وبواعث وآمر
ونواهي بحسب الجواهر مراتب مملكة الانسان فالملك داعي الروح والعقل وزيره
في الستر والكتمان بموارد العلم والتق والعرفان والهوى والنفس والشهوة داعية
الشيطان وبين هؤلاء وهؤلاء جنود ومحاربة فلا يتخلص الانسان من بلية الشر
والشهوات الا بعصمة الرحمن والكلام في هذا المعنى يطول وانما ادرك حقايقه
ومعانيه اهل المعارف والفضول وارباب التحقيق والوصول ونحجب عنه اهل الهوى
والذهول فتفهم وتبصر وتفكر في علوم حقايق ما نقول وبالله المستعان ومنه
وبه واليه الوصول **فصل** واعلم ان الله تعالى جعل في اسرار عالم النفس
الثالث وكوكبه الزهرة جميع اسرار مظاهر الذات وانواع المشاكلات الموجبة

لهو بتهيجات والافراح كلها وكذا قال الحكماء بعبارة لايقة بعقولهم ومدارك افهامهم
واصول علومهم ان الزهرة كوكب مذكر في محال مؤنث اخرى وفي محاله خنثى فتأنيث غير
عفيف وهو دليل على الاصباح والجمال والملاحة والمحاسن الموفقة المونسة والذوق
والمداراة واللين وسلامة الاخلاق واذا استولى على سنة من السنين دل على طيب
الهواء واعتداله وكثرة رطوبة الثرى وخصب الارض وكثرة الازهار والرياحين والورد
والرياحين وانواع المشموم وثمار البساتين واذا قارنت المشتري وهما على تربيع القمر
فانها تدل على من يتبنا او تكون له ولاية وشبه النبوة وعبر باسرار الارض والسماء
فافهم ايتها الاخ موازين الحقايق والخصوصيات فتكون امينا مخصوصا بجمل الامانة
من اسرار الارض والسموات تفهم ما اودعه الله تعالى فيه من اسرار الكائنات **فصل**
واعلم ان دلائل احكام العلامات اذا كانت الزهرة هي المستولي على صورة الانسان فدخل
في قسمتها كل ابيض جلوه حمرة حسن البشرة والوجه ناعم الجسم والشعر مجعد والوجه
صغير الخد حسن العينين مدمج الساقين دوشامة في صدره تشبه الخال المحقق البرة
وربما كان كثير شعر الرأس طويل الحاجبين اشجم اليدين ذو خلق حسن وبشاشة
والمنسوب الى دلالة الزهرة وقسمتها اذا كانت عند وضعه في الاحوال السعيدة فانه
يكون ساكنا خيرا مبغضا اشر محبا للخير يتعلق الصناعات الدقيقة حسن الشكل
متودد محسنا للناس رحيما بهم حسن التصرف ذو رغبة في الجماع واذا كان عند
وضعه على خلاف في ذلك فانه يكون مؤنثا صاحب عشق شابه لاحوال الانثى
لاحدة له الا التمييز وهي من الاعضاء المخر الايمن وحاستي الشم واللمس والشحم الم
والكبد والكليتين ومن السن الطفولية واول البلوغ من اول السنة الخامسة
عشر الى الثمانية والعشرين ولها من الاخلاط الدم الصافي اللطيف المزيج الخلط
لطيف البلغم ومن المعادن النحاس وكما اشرنا الى صفاته اذا كانت الزهرة في
حالاتها الجيدة فانه يكون تام النقاء قريبا من الشمس والقمر وذلك لان حمرته اذا
زالت عنه الى الصفرة الذهبية قريب من مزاج الذهب ولونه واذا سلبت حمرته
عنه الى البياض مال جوهره الى مزاج الفضة الخالصة واذا قبل اللون الاحمر الفائق
والشميع استحال اكسيرا فافهم فهم التام وسنذكر من ميزانه الخاص به علم ذلك مجملا
ومفصلا ان شاء الله تعالى في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى هو الموفق للصواب

فصل والزهرة من الاثار الاحجار كحجر الازورد المعدني والفيروزج والدهنج الزهبي
وكل حجر جميل ومنها من الجواهر اللؤلؤ والدرر والياقوت الازرق والبخش ومن الاشجار
شجرة الكرم والعنب والخرنوب والسدر والعناب والنبق والتفاح وشجر العود وكل
شجرة طيبة الرائحة عطرة خلوق والفستق ومن الحبوب السمسم والارز والدخن
والفوبيا ومن الحيوان الابل والمها والغزلان وطير الماء والسمك والطيور المغردة
بالالحان الطيبة مثل البلبل والهزار والشحرور والقمري والحمام واليمام ومنها
الطاووس التي كالفرنوس والاتنة من طيور الواحب ومنها دجاج الحبش والفواخت
واشباه ذلك ومن الجهات ما بين الجنوب والشرق ومن الرياح النسيم الطيب العطر
ومن المذاقات الحلوة الدسمة ومن الاشكال كل شكل مجسم او مستدير ومن الالوان
الزرقة اللازوردية والزرقة الصافية والخضرة البهجة ومن الثياب الخز و
الديباج وكل ملبوس ناعم بهج يصلح المزينة فافهم ذلك وفي تفاصيل ذكرناه
موازين وحقايق يعرفها الحكيم فصل قاعدة اعلم انا حيث نقول وقال
الحكيم فاعلم انه بالاجماع عند الحكماء لا بالانفراد لانه قول مطلق فافهم ذلك
فان شككت قال الحكيم وان شككت قال الحكماء فافهم ذلك وان كان القول
قول من له رأي وانفراد بقوله فتذكر اسمه فهذه قاعدة فافهم ذلك واعلم
انهم اجمعوا على ان الزهرة اذا كانت في برج الحمل وسائر اقسامه فانها تكون كريهة
محزونة مهمومة في فقر وذل ونكبات ومصائب وامور شاقة مكروهة قلت
وذلك لانه بيت وبالها فتغير فيه طبايعها وكلما تولد من الانوار المنسوبة
اليها فتكون متشوشة ناقصة قد عرضت لها الاعراض وتسلطت عليها الامراض
فلا يستعمل موازينها الحكيم في علم الصناعة والاختيار ولا في التزويج اذا كانت
مع الشمس وعند الهادي اذا كانت في هذا البرج مع النحس فافهم ذلك ثم قال
الحكيم واذا كانت الزهرة في برج الثور كانت شريفة رفيعة عظيمة القدر و
الخطر والمنزلة والحظوة من الملوك وابناء الملوك ومن نيب الجاه والشرف والسؤدد
والرياسة وقال الحكيم وصورتها وهي في برج الثور صورة امرأة قاعدة في مجرها
طفل صغير وبين يديها فاكهة وتحرك بحجلتها ظبيتان وحشيتان قلت

ولها في هذا البرج

ولها في هذا البرج موازين خمسة فالميزان الاعظم الاول رباعي وهو من طبيعة
النار ٣ ومن طبيعة التراب ٤ ومن طبيعة الهواء ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٠
وهذا الميزان عظيم في الباب الاعظم من الاكسير الداخل في قسمة الزهرة
وهنا سر قد استخرناه الله تعالى ان يبديه ويوضحه به ولا نخفيه ولم يتفوه به الحكماء
ولم يصرح به احد من العلماء ونقول ان الباب الاعظم الاكسير من العالم الفلكي
منقسم على سبعة اقسام فهو واحد من حيث الجملة في الاسم وانما هو سبعة ابواب
منقسمة على موازين الكواكب السبعة وكذلك الباب الاكبر والباب الاوسط والباب
الاصغر وكذلك في سائر التراكيب والموازين وعلم الميزان القائم عليه البرهان
وان كان التدبير في كل باب من هذه الابواب واحد فافهم يفهم الاختلاف في موازين
العناصر وفي جزء واحد من الاجزاء الاربعة في التركيب اثنان من جهة الجسد الذي كون
به التركيب فان كان الميزان في الباب الاعظم في اول مرتبة فيكون الجسد منسوب
لزحل اذا كان العمل في قسمته وميزانه وكذلك في بقية الابواب واذا كان في ثاني
مرتبة فيكون الجسد منسوب الى المشتري وميزانه وفي ثالث مرتبة فيكون جسد
المريخ وفي رابع مرتبة فيكون في جسد الشمس وفي خامس مرتبة يكون في جسد الزهرة
وفي سادس مرتبة يكون في جسد عطارد واذا كان ممازجا الكواكب فيسمى ذلك الكوكب
وان لم يكن ممازجا الكوكب فيجب بكانه من بروج الفلك من البيت والشرف والحد
والصورة والمثلثة وبقية الحظوظ فافهم انها فهم ويشترط ان يكون ذلك الجسد
مدبرا بما يليق الموافق لذلك الكوكب في البياض والخروج بحيث انه يرد الى اصله ويتبين
كماله في ميزان فضله وعدله فصح بالبرهان اللايق بعلم الميزان ان الباب الاعظم
سبعة اقسام بسبعة ابواب فان كان الجسد في المرتبة السابعة جسد القمر فلا بد
من اعادته الى اصله ليعتبر فمذا بيان عظيم وبرهان يقين فافهم افهم افهم
فصل ونقول ان علم المفتاح ايضا ينقسم على سبعة اقسام واصوله واحدة
وانما تختلف بحسب القسمة كذلك كوكب في تحرير الاوزان وكذلك علم العمل الاول المكتوم
وعلم التركيب الاول ايضا على سبعة اقسام فكل قسم منسوب لكوكب من الكواكب
السبعة في التعليم وهذه التوسعة في الابواب محققة لاشك فيها وانما فيها منافع

لحكيم وهو راجعة للاختيار الواجب اذا ظهر بوقت من الاوقات وفيه ظهور سعادة
كل كوكب من الكواكب فيما به في العمل فيرى في اعماله من المطالب ومن انقياد الحكمة
الصناعية اليه فنون من العجايب والغرايب ومع كل ذلك لتقدم قسم الشمس اقوى
واظهر واشد ضياء ونورا في الباب الاعظم وكذلك في الباب الاكبر والاوسط والاصغر
ولكن لكل كوكب في قسمته وشرفه في سائر الابواب والاعمال والموازين مظاهر و
نتايج لتلك خواص ومراتب مخصوصة في الحكمة والتمكين وفي مراتب الالقاء والتقديس
والخواص وقد ذكرنا ذلك ما يختص بكنز الاختصاص وقد اصبح الحكماء ما وضعوه
للكنوز وما اطلقوا عليه معاني الصور والرموز وقد شرحنا هنا في ميزان الزهرة
ما يتعلق بابواب الصناعة بالبرهان الواجب وما يتعلق باقسام كل الكواكب فافهم
ذلك فان علم علم الصناعة روحان مساعي تحكم مرتب على حركات الكواكب في العالم
العلوي اختيارا وقد ات السعادة في كل عمل مبرم وان اشكلت عليك الرموز في كتابنا
هذا وفي كنز الاختصاص فخاير الحكمة على مراتب في التحصيل والحصول فذلك مس
مستنبطة من عالم المثال وعالم التفصيل فافهم افهم افهم **فصل** واعلم ان
الميزان الاعظم في اول المراتب على قسمين علوي وسفلي وفي ثاني المراتب ثلاثة
اقسام بحسب المثلث وصور البروج ثم على اربعة اقسام بحسب الطبايع والعناصر
ثم على خمسة اقسام بحسب اقسام الحدود ثم على سبعة اقسام بالنسبة الى
الكواكب السبعة والساعات المنسوبة اليها والايام ثم على تسعة اقسام بالنسبة
الى النوبهرات ومراتب الاعداد في اصول كل ميزان ثم على ١٢ قسما بحسب البروج
الاثني عشر والاثنا عشريات وهي سابع المراتب فافهم اسرار هذه المراتب والاضافات
فهذه جملة الاصول الكلية قد اوضحناها لك ايها الاخ من اسرار التفصيل ومراتبها
في كل الابواب فافهم المعنى ولا يخفى عليك التفصيل والتحصيل فالميزان الاعظم
للزهرة من الباب الاعظم اذا كانت في برج الثور من نار الحجر الاعظم ٣ اجزاء كما
تقدم ومن جسد الزهرة المدبر ٤ اجزاء فافهم ذلك فلا تناخر بل تقدم ومن
دهن الحجر المستخرج بميزان الزهرة بستر المفتاح الاعظم من اصابع الزهرة ٢٧
جزء فتعلم ومن مادة الحجر المدبر باصابع المفتاح المنسوبة للزهرة ايضا ٣٠

جزء من اجزاء الكم فاذا اكملت التدبير فانك ترى من الابتهاج والسرور ما يليق بعالم الزهرة
في الظهور واول مراتبه في الالقاء على ميزان دور الزهرة الاعظم وهو ١١٤ وفي ثاني مراتبه
يبلغ على ٤٥٧٩٤ وفي ثالث مراتبه يبلغ على ٢٨٧٧٩ وفي رابع مراتبه يبلغ على ١٤٣٨٧٩
وهنا يقف عند حده فانك اذا ضربتا عدد الدور الاعظم في ٤ الذي هي نسبة القدر الخامس
من العنوق يخرج العدد الثاني في ثاني مرتبة وكذلك اذا ضربتا العدد الثالث في ٤ يخرج
عدد الثالث في ثالث مرتبة واذا ضربتا العدد الثالث في ٤ يخرج العدد الرابع في رابع
مرتبة وهو نهاية القوة الزهروية في برج الثور لهذا الميزان فافهم هذه الاسرار العلية
وكذلك يكون اعتمادك في سائر دوار الكواكب السبعة لان لكل كوكب دور اعظم واكبر
واوسط واصغر وله في نسبة فلكه ومراتبه على اربعة ايضا فافهم اسرار الموازين
تظهر لك المنفعة فافهم افهم افهم **فصل** واعلم ان الذي لا يقف عند حد هو ميزان
الشمس لان النور المفاض عليها والضياء ليس له غاية ولا انتهاء الا باذن الله سبحانه
وتعالى واما موازين اقسام الكواكب في عالم الصناعة فان لكل منها حد محدود يجب
انتهاء القوة في مراتب الاعداد والتدابير الحقيقية فافهم افهم والسلام **واعلم**
ان الزهرة اذا كانت في برج الثور فانها تعطي باذن الله تعالى اشرف العطايا بالنسبة الى
مقامها في سائر موازين اقسامها وفهذا قال الحكيم انها اذا كانت في برج الثور فانها تكون
شريفة رفيعة القدر عالية الذكر عظيمة الخطر والمنزلة فهي من الملوك ومن ابناء الملوك
ومن جنب الى السرور والسودد والرياسة ومن تكون في هذه المنزلة الرفيعة فانها تعطي
العطايا الخارقة فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم **واما** كون صورتها في برج
الثور صورة امرأة جميلة في مجرها ولد ولبن يديها فاكهة فشانها ذلك في قسمتها
الظاهرة واما في قسمتها الباطنة في علم التدبير وصناعة الاكسير والميزان
فان لمجاورة يدل على الوصول والكمال ويدل على الانثى التي قد حملت وانتجت النتاج وذلك
عنها الهم والغم والعلاج وتدل على التربية والرضاع المولود في الثاني والتغذية
وتدل على الوصول للمفتاح والذبح والذبح وظهور الثمرات والذكاء وحملها المكرمات
وطيب العيش والخلاص من الآفات وجميع ما تذكره لك باجتماعها مع مجر بكم يدل على الكل
في استنباط الاسرار وتبين السقوف في علم الطلاسم والخواص تثار ظاهرة واني اثار

لهما افهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم واما ميزان الثاني فهو من عطارد والقمر وزحل متساوي واول مراتبه في البياض ثم ذا زاد الحكيم نقله للحمرة وهو ايضاً نفس وروح وجسد متساوي وله مرتبة في العمل ومدخل ايضاً في الابواب الاربعة كما تقدم وليس لهذا الميزان مدخل الا في علم عمل التدبير في صناعة الاكسير ولا مدخل له في موازين الاجساد على الوجه المعتاد فافهم واما الميزان الثاني الختاني للخامس فهو من الزهرة ♀ ومن عطارد ☿ ومن المشتري ♃ ومن زحل ♄ ومن المريخ ♂ وهو داخل في التدبير والميزان فافهم اسراره وبابه المستعان واما الميزان الرابع المتفق الثاني فهو من زحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد وهو داخل في ابواب اعمال الميزان والتدبير فافهم ذلك فان فيه سر التكبير واما الميزان الخامس المتفق ايضاً فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ ففي هذا الترتيب ترتيب عجيب واعمال شريفة انواع من التقريب فافهم **فصل** ثم قال الحكيم والزهرة اذا كانت في برج الجوزاء فانها تكون رقيقة الفؤاد رحيمة تطلب الناس بالخير وتعين اهل الضعف والحاجة قلت ومزاج برج الجوزاء معتدل مناسب لمزاجها لانه حار رطب وهو بيت صديقها عطارد فاعتدل المزاج لذات السعيدة الطيبة العنصر الذي يوجب المودة والمصادقة والرحمة واعانة الضعفاء وذوي الحاجة هذا في ظاهر الاحوال واما في الباطن فانها توجب اعتدال الطبايع وانقيادها للموازين وهو في العالم الصناعي تدل على الظهارة و النظافة وطيب الرايحة والهندسة والاعمال اللطيفة في سائر الابواب وزوال الاكدار وفضلة الحجاب وفيها وهذا البرج ميزان كبير من مفرد واحد وباب الاعظم وهو اكسير معتبر من اجزاء احد وعشر وهذا الاكسير اصله جسد ثم تشبع بالتدبير احد عشر مرة حتى استحال الى صفة الاكسير فافهم افهم والميزان الثالث من المشتري والمريخ والشمس **واعلم** ان المشتري هنا في التدبير هو الجسد الطاهر النقي الزاهي محل صار مقام الروح والمريخ هو الصبغ الاحمر والشمس هي المنفصل المدبر واما الميزان الثالث المختلف فهو من عطارد وهو الروح ☿ ومن المشتري وهو الروح ايضاً في ثاني مرتبة ♃ ومن الزهرة وهي الدهن الذي لا يحترق ♀ ومن المريخ وهو النشادر الجنسي ♂ وما

يقوم مقامه من زعفران المريخ المدبر ومن زحل ♄ وهو الجسد الصافي الاحمر الكبريتي المدبر واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهو داخل في ابواب الاكسير والميزان فان كان في الميزان فهو من الاجساد وان كان في صناعة الاكسير فهو من الارواح والنفوس لقصد الصلوح مع الاجسام القابلة للفلوح واما الميزان الخامس فهو من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وله في اسرار التدبير والتركيب والميزان اعمال سعيدة قد قام عليها البرهان **فصل** ثم قال الحكيم واذا كانت الزهرة في اقام السرطان كلها كانت محبة للنزه والاكل والشرب والميل مع الهوى راغبة في كسب اللؤلؤ والزينة والكاوى والطيب قلت اعلم ان برج السرطان برجاً مائياً وهو مناسب للزهرة في طبيعتها لان طبيعة طبيعة القمر صديق الزهرة فمن تحت بيت صديقها لا سيما والهواء في هذا البيت حد ومثلثة ووجه وهو دليل على الامطار والانهار والمياه الحلوة والاكثر وعلى البحار والمياه المالحة في الاقل وطبيعة هذا البيت طبيعة القمر لاشتراك حظوظه بين الزهرة والمريخ والقمر فما الاغلب فهو بيت يدل على اللهو والانشراح والتنزه وطيب العيش والغذاء والتمتع بالشراب وبالنساء والمآكل الطيبة والزينة ويدل على الاول بالطبع والكاوى والطيب والاشياء الزهرية والشهوات والميل مع الهوى فهذا شان الزهرة اذا حلت في هذا البيت فانها تدل من احوال الانسان على هذه الافعال والاوصاف والخصال واما في العالم الصناعي فتدل على العمل الاول المكتوم من الصنعة والوصول الى علم المفتاح الطبيعة الزهرية المائية المعتدلة فما المفتاح معتدل بالنسبة الى علم المفتاح وان كان فعالا والعمل الاول المكتوم معتدل بالنسبة الى العمل الصناعي جميعه لانه جامع لمعاني تهذيب المادة وتحريرها وتعديلها وهو دال على غلبة عنصر الماء وتعديله ونقاهته وبياضه العذوبة والحلوة والى اللون الاولي والجوهر المشوب للزهرة والقمر والى طبيعة الشراب لسريانه ونفوذه واستحالته للدم اللطيف المناسب للقلب والاعضاء الباطنة والظاهرة ويدل على صفو الاشياء وخلاصتها ويدل على طبيعة المني المعتدل الماصل لخلقة الانسان ويدل على الماصل لهيولى العالم الصناعي وله الشبه بالزيد وخلاصة الالبان واللبن المعتدل الذي

هو ابن آدم وبصاقه الذي هو الريق العذب الذي له قوة السريان بالمحبة بين المحبين
بواسطة التقبيل والرشف ويدل على الرضاع والارضاع في العالم الانساني والعالم
الصناعي ويدل على اجتماع المحبين في وقت الانزال وأول الحي بدء التكوين من بين
الصلب والترائب لان الصدر هو العضو المقسوم لبرج السرطان وله في قسمته
الشريان فاذا كان عند المباضعة وصار الصدر على الصدر اعلى واسفل حكمة
من الله تعالى لان برج السرطان مؤنث فوجب ان يكون صدر المرأة من اسفل في
الاستلقاء ويكون صدر الرجل من فوق مع الرشف والحركة الشابهة حركة
السرطان بالارجل والاصابع المحققة وكذلك حركة الانسان عند الجماع فيما
بين منفعله ويستمر الفعل والانفعال حتى يتم تحريك البدن كله ويسري الحي
في جميع اعضائه الان ينزل رفقاً في قرار الرحم من الرجل وكذلك من المرأة والكبد
من صلب الرجل وظهره وهو محل انفصال الدم وتمامه وصفة المني وان من تراب
المرأة فيما بين ثديها محل الشهوة وانفصال لطيف الدم حتى صار منياً لها
وليتأمل الولد هكذا وكذلك في العالم الصناعي يكون ماء الصناعة الذي هو اصل
مادتها كالمني ومثل بياض البيض وكذلك يكون ماء القداح القوي السريان النافذ
القوة وفيه شبه ببياض البيض وكذلك الهيولى الصناعية وأصل المني المتولد
منه انسان الفلاسفة اشبه الاشياء بالمني اللطيف وطعمه ورائحته واشبه
الاشياء بالطلق المحلول الذي فيه من الوراثية والتمعان ومن اجل هذا القول قال
قوم ان المح المكرم هو البيض وقال قوم انه المني وقال قوم انه اللبن وقال
قوم انه الزبد وقال قوم انه البصاق وقال قوم انه الدم وقال قوم انه البول
فافهم ذلك وتبصر جداً ترشد ان شاء الله تعالى **فصل** واعلم ان الواصل
الى العمل الاول والى مفتاح الصناعة رجل مسعود فتري في ذاته اولاً محبة
الصناعة سريان العشق في جميع قوى الباطنة فاذا ظفر بالعمل الاول المكتوم
وبالمفتاح يسري الحب والعشق في جميع اعضائه الباطنة والظاهرة كما يسري
الخمر بالاسكار فيلهو ويفرح ويطرب لانه قد صار بيده مفتاح كل لهو وطرب
ومفتاح كل عيش هني وكل طيبة وتنزه ومفتاح كل اللذة وكل الزينة من كل وجه

وذلك تدبير فافهم ايها الانسان اسرار هذا العلم وما تضمنه هذا الميزان لكن من
اهل العرفان فافهم افهم فهم والله تعالى يكل علم اعلم واحكم **واعلم** ان
للزهرة في هذا البيت موازين خمسة فالميزان الاول السعيد النهار ♎ ومن الارض ♀
ومن الهواء ☿ ومن الماء ☽ ومن الطبيعة الخامسة ♃ وهذا الميزان له مدخل
في العمل الاول المكتوم وفي المفتاح وفي الباب الاعظم من الاكسير وفي الباب الاكبر
ايضاً وفي العمل الاوسط وفي الباب الاصغر وفي التراكيب وفي صنايع الميزان
وفي صنايع الغسل والتنقية والتصفية من الادران وفي اسرار الصابون وتلطين
الطبايع والتنزه في المحاسن اوصافها فافهم وبالله المستعان **وامّا الميزان الثاني**
من الزهرة وعطارد والقمر وهو ميزان السعادة لكن تامل وانظر وله خواص واسرار
عظيمة يطول شرحها ولكن قد نبهناك عليها وما الفيان مثل الخبير والميزان الثالث
للزهرة في السرطان من المريخ ♂ ومن المشتري ♃ ومن الزهرة ♀ ومن عطارد ☿ ومن زحل ♄
وهذا الميزان مدخل في العالم الصناعي ميزان واكسير وبارزنجر وتطهير فافهم
والميزان الرابع من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والشمس
والمشتري ولابد لهذا الميزان من اعمال وصنايع وافعال وبدايع في العالم الصناعي
من اوله الى آخره مكتوم ومفتاح وتدابير لابواب الاكاسير وموازين النجاح فافهم
والميزان الخامس من القمر والشمس وعطارد وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة
وعطارد وهو ميزان له خواص في الاصول وفي سائر الاعمال والفصول فافهم
مراتبه واصوله تظفر بمحابيب ان شاء الله تعالى ثم قال الحكيم واذا كانت الزهرة
في برج الاسد كانت زهرة فقيرة محتاجة مسكينة الحال مختلفة الشكل والطبيعة
قلت وشرح ذلك ان برج الاسد مخالف لطبيعة الزهرة الفقوة الكاسرة النارية
الباطنة والظاهرة وليس للزهرة في هذا البيت وجه ولا وجاهة لان الوجاهة
للوجوه وان كان لها حاجة فوجودها محصور بجدتي السعودتين الكبيرتين والابوين العظيمين
السعد الاكبر من ورائه والنحس الاكبر من امامه فحزها في وجه زحل وفي هذا البيت
ضعف من الغربة لاسيما وان البيت بيت النير الاعظم سلطان الافلاك
فقوتها فيه ضعيفة جداً لانه الاسد الاشد وهو ايضاً في وجه زحل وهو الرابع

من برج الثور الذى هو بيتها وشرفها والرابع هو قمر الكوكب ومحل شعفها وقصورها
ونحوسها وتغيير طبايعها ونقصانها لاسيما الزهرة فلا تحتمل هذا البيت بدوامها
فيه تضعف وتحصل لها الزمانة وتكون كالمحبوسة والمضطرة المهانة فافهم
وموازينها الخمسة فى هذا البرج فاسدة فلا تعتمدها من ابواب اعمال الزهرة فانه ليس
فيها عائدة ولا فائدة وريبات بالخذلان وفساد الطبايع والخسران فافهم افهم
ثم قال الحكيم وهو فى برج السنبلة جميعه خزينة مغمومة ممتحنة تخالط اهل الزمانة
والفقر والمسكنة قلت وبرج السنبلة هبوط الزهرة فهى تدل على هبوطها من كل
درجة وان كان لها فيه حظوظ من مشتاه وحد ووجه فقد غلب الهبوط على الكل
كما يغلب الانحطاط على كل ذات تحسيها ولاة الهبوط فى عالم الانسان تارة يكون بسبب
القدر والمنزلة ونقص الحظ والحول وتارة يكون بالسقوط من الاماكن العوال ومن
على الدواب والبهايم وكسر العظام لان برج السنبلة سادس البروج بيت الزمانات
والامراض والاعراض واماكن الدواب ويدل على تسلط الاراذل والعبيد والخدم
وظهور الزمانات فى غالب الحالات فافهم ويدل على الضعة والخمول والتكذيب والرد
والبهتان والفضول وموازين الخسران بالفساد والحسد وسوء الطباع والنقصان
وتسلط الاراذل والعبيد والسفل وانحطاط اهل الاقدار وذوى المحاسن بسبب
السقوط والهبوط وكل فعل وعمل فافهم افهم واما الموازين الخمسة للزهرة فى هذا
البيت فهى موازين الهوان والفساد والهم والغم والظلم والطغيان وغلبة الظلمة و
الاوساخ وكثرة الفساد وعدم الانقياد لغلبة الظلمة واهل الجور والعدوان فافهم
ولهذا مثال فى تحصيل الموازين ومكائل العدول بالعسف والجور والظلم والفساد والله
يريد ظلما للعباد فهذه موازين برج السنبلة بهبوط الزهرة مائلة غير معدلة
وتهذا قال الحكماء من ابتدأ بامر والقمر فى السنبلة ندم عليه قلت وكذلك الزهرة
اذا حللت فيه فاترك العمل ولا تبتديه فافهم افهم ثم فصل ثم قال الحكيم
والزهرة فى قيام برج الميزان ملك صاحب خيول وقوة وتمكين وقياد وجهاز العدو
وسير الجنود بالسلاح والالوية والالوية والالطاب والتمكين بالقوة وغلبة الهوى والاعجاب
قلت وبرج الميزان هو بيت الزهرة وهو برج مذكر هوائى وهو اصل الموازين كلها

لان الله تعالى صوره فى القدر ميزانا وعلم بالتواتر مكانه وانه برج الميزان فلهذا
دل على الملك لان صورته صورة الميزان وفيه امر بالعدل والقوة والامكان وهو برج
معتدل ومقابل لبرج الحمل فدل على تمهيد الدول والقوة بالجنود والعساكر والمال
والحركة للفر والفتح للاقاليم وظهور القوة فى الافعال والاعمال ويدل فى العالم
الصناعى على غلبة عنصر الهواء بظهور النفس فى مظاهر الاعتدال بطوابع الطاعة
وطوالع الكمال فافهم افهم وفيها فى هذا البرج موازين خمسة فاضلة واحكامها واقسامها
بالاتصال مفصلة وبالنتاج رابحة ومربحة وحاصلة وواصلة فالميزان الاول
من ثلاثة اجزاء وثلاثة ارکان وهى سر هذا الميزان من النفس ٣ ومن الجسد ٥
ومن الروح ٢١ جزءا فان الواحد منه يلقى على ٢١ ٥ ٣ ثم اذا حللته وعقدته بعد
ان يشرب من النفس ١٢ جزءا ومن الروح ٢١ فانه يبلغ فى الالقاء على ٢٤١ ٢ وهو
نهايته وحده فافهم واعلم ذلك وتبين بانا قد فهمناك وعرفناك علم يذكره
الحكماء ولا نفوز هو به ابدا فى اسرار التدبير ولان تحقوان الباب الاعظم فى صناعة
الاكسير منقسم على سبعة اقسام على الكواكب السبعة فالباب الاعظم له سبعة
ابواب لكل كوكب من الكواكب منه ما يختص به وكذلك الباب الاكبر وكذلك الباب
الاوسط وكذلك الباب الاصغر ويستعمل فى هذه الابواب كلها ما لم يختص لكل كوكب
فى بابه ودوره واعلم ان لكل باب من ابواب الاكسير ١٢ مفتاح من جملة مفاتيح
المفتاح الاعظم فافهم افهم افهم فصل والميزان الثانى للزهرة اذا كانت فى برج
الميزان من دول وهو ميزان خاص من موازين الاتحاد فخصل وخلص من موجبات
التضاد وامزج وكل وقد وصلت الى المراد والميزان الثالث الزهرة فى برج الميزان من
زحل ٥ ومن عطارد ☿ ومن المشترى ♃ ومن الزهرة ♀ ومن المريخ ♂ وهذا الميزان
داخل فى الباب الاكبر للزهرة وهى الاكسير وفى اقل درجات يلقى على ٨٢٥ وينتهى
فى التضعيف الى ٨٢٥٥٥ وهذه حده ونهايته فافهم واما الميزان الرابع للزهرة
فى برج الميزان فهو من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة
وعطارد فالزهرة الاولى من نفس الحجر وروحه وهى الانثى والمريخ هو المذكر والمشترى
الاول هو المفتاح وزحل الاول هو التسويد الاول وزحل الثانى هو السواد الثانى والمشترى

الثالث هو الحامض بعد التفصيل من الماء الاتي والمريخ الثالث هو النوشادر الجنسي
والاكليل العلوي والزهرة الثانية هو الجسد الجديد المنسوب الزهرة الطاهرة من
الاوساخ والادناس المشمع اللطيف بعد التدبير والعلاج وعطارد الذي هو
آخر الاسماء هو الداخل في التسا في من اقسام المآء على ٤ اقسام فهذا الباب
وهو الباب الاوسط الزهروي فاحذف القشور واحذ اللباب واللحم منه في اول
درجة يلقى على ٤ ع ويضاعف الى ٨ ع ثم الى ١٦ ع وهو نهايته
وحده وفي هذا الباب الاوسط فافهم ما اشرنا اليه واحذر الغلط واعلم
ان لكل كوكب من الكواكب السبعة واموازينه الخمسة شرح وتفسير ولكن على
غير هذا النمط وانما اكشفنا الحجاب في ميزان الزهرة البهية الحسناء ورفعنا
عن وجهها الحسن الجميل الزائل الملاحة رفيع الستر وبرقع النقاب فتفكر هنا
ايها الاخ وارجع الى ميزان الشمس وابوابه ثم ميزان المشتري وابوابه
ثم ميزان زحل وابوابه فتفكر في اصول القياس والبرهان فلعله ان يكشف
لك عن حقايق العلم ببيان مع المراعاة في علم النظر اذ ليس لكل كوكب مقام
مثل مقام الزهرة في برج الميزان وانما تختلف احوال الكواكب في البروج
وقد مهدنا لك السبيل للصعود والعروج فافهم افهم افهم **فصل**
واما الميزان الرابع للزهرة وهي في برج الميزان العملي الوحي الصناعي السريع
الذي يكمل عمله في ٤ ع ساعة بعد التطهير المحكم في الصناعات فكل
الكواكب السبعة اجساد ما خلا عطارد فانه روح مجسد ثابت لطيف الجوهر
فاول ما يجتمع بين الزهرة والمريخ في النار الذي يصير كالزيبق الراقص في المداد ثم
يضاف اليهما المشتري بعد مضي قسطهما من الساعات التي هي ٤ ع ثم يضاف
الى ذلك زحل ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الزهرة ثم العطارد فالجميع وعدد تلك الساعات
المذكورة فافهم الامر وحقق هذه الصورة تحقق على رأس الالوية والراية المنشورة
وهذه الصورة هي من تفسير قول الحكيم ان الزهرة في اقسام الماء صاحب خيول
يعني صاحب حكمة وخيولاته الميزان برج رياحي والخيول مخلوقة من الريح وقد اتجها

وقوى

وقوى بها نبي الله سليمان وقال فيها النبي عليه الصلوة والسلام الخير معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيمة وفي حديث ظهورها عزا وبطونها كنزا ومرعاها
والمراد به كنسل الحكيم واما قوله وقياده اي يقود الجنود الصناعية وارواحها
واجسادها بالقوة الالهية والحكمة المفاضة عليه من صانع البرية وقوله
وجهاد العدو فهو دليل المحاربة والظفر بالقهر وظهور ازهارها الغيبية والوانه
التصرف في عمل الميزان فهو حرب جميل قوي المارسة وتظهر فيه افعال الفرسان وافعال
الشجعان يقهر العدو في القتال ورجا الحرب التي هي النار والهايجة القوية الاثيرية
الكلي البارد ويظهر الفارس الشديد ويختفي بالهرب الجبان والعاجز فافطن الابواب
اسرار الحكمة وقل لسائر الطبيعة في زمانك هو من ابارز فتكون ميزان قيام البرهان
سلطان السلطان حايز ومن مظاهر انوار علوم الحكمة انت الظاهر المتمايز الظافر
والمنصور والمؤيد والناصر والعادل والقاهر واقول كما قال الشاعر حيث تأمل
احوال الشخاص هذا الزمان وما فيه ما في الديار لما وجد نظاره ولا حديث نجد
ولا صبا يحاذيه وبالله اقسم ان جميع من اطلعنا على كلامهم من حكماء قدماء الزمان
والمحدثين الذين رأسهم وامامهم وحاوي كلامهم جابر بن حيان لم يتفوهوا بامر
هذا العلم على وجه الحقيقة والبرهان لا سيما في اسرار علم الميزان وانما كان افصح
الاستاد الكبير جابر في كتبه الموازينية بالاشارة الى الطبايع وموازين الحر والبرد على
مراتب وصنوف وفي جميع ما ذكروه تناقض عن اعتماد منه وانما قصد الترمز
والاشارة ليفهم كلامه الحكيم العارف في المعمور المكتوم من اسرار الصناعة وانما اشار
الى الاصول في كتابه المعروف بالطلاسم لعله انه لا يفهمه الا حكيم وعالم
وقد حذونا حذوه رحمة الله عليه في كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار التركيب
في الاعمال البرانية والجوانية واسرار الميزان وفرغنا الكلام على اعمال وصنايع
الموازين واوزان وضروبها مثلة لسان وارد انا بذلك نوع من الكشف في التدابير والمقابلة
والمماثلة والمعادلة في حروف كفات اعداد كل ميزان وجميعها بحقايقها ناطقة
بالاعتراف والقصور عن ادراك شيء يا من الاسرار الخفية التي في كتاب البرهان
وهو هذا الكتاب لانا فيه فك رموز لغوز المفاتيح والكنوز لكل من ابواب علم الصناعة

وتعلقات علوية بروزعدد علم الميزان فلم تميز على الاستاد الكبير جابر بن حيان
في مقام العرفان الا بما فتح الله تعالى به علينا من طريق الالهام والهداية لا وضع
كتابنا هذا في اصول علم الميزان بالبيان وقيام البرهان ليرحم الله تعالى به من يجاده
من له نصيب قسوم وحظ معلوم وهذا الشان فافهم افهم افهم وبالله المستعان

فصل واما الميزان الخامس للزهرة في برج الميزان فهو من الزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد وهذا
الميزان داخل في ابواب الاكسير الاربعة المنسوبة للزهرة من الاعظم والاكبر والاوسط
والاصغر وداخل ايضا في باب الميزان الطبيعي بالعلم الميزاني البرهاني البين والعدل
البارز بالتمكين من الله تعالى المعين فاما في الباب الاعظم كيف يكون دخوله
واستعماله وحصوله فمن الزهرة طبيعة البرودة والرطوبة المشاكلة لها ومن
المريخ طبيعة الحرارة واليبوسة المنسوبة للنار ومن المشتري طبيعة الحرارة
والرطوبة المنسوبة بتشكلها للهوى ومن زحل طبيعة البرودة واليبوسة وهي
الارض الاولى من زحل طبيعة زحل المخلصة من شوائب العذرى وهي ارض بيضاء
مستنبطة من الارض السوداء ومن المشتري الثاني دهن مطلق مكرر الان ساق
صفاته وصفائه كالجوهر ومن المريخ الثاني صبغ غزير احمر ومن الزهرة ثانية
جسدها الجديد المدبر المشبع المحمر الاحمر المجوهر ومن عطارد ماء مؤنث ومفتاح
وروح طائرله في مقام العزة مظهر ومن القمر ماء لطيف قمري وهو اللبن الخارج
من الثدي وهو بياض القمر ومن الشمس الذي هو خلاصة الضيا من النفس الاظهر
ومن عطارد الذي هو روح الممازج وفيه ستر سريان الروح الاكبر فيتم ذلك
على التسوية في الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر بترتيب لا يخفى على
الحكيم الفاضل في علم كل حكم يظهر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ومقدار الالقا منه كما تقدم من شرح مراتبه في الموازين المقوم
ذكرها للزهرة على التعيين ويكون مدخل هذا الميزان في الباب الاكبر كذلك الا
مدة العمل هو دور الزهرة الاكبر كما ان مدة العمل في الباب الاعظم دور الزهرة

الاعظم في ١١٤ يوما ومدة العمل في الباب الاكبر في ٨٢٠ يوما كان الالقا
هنا في الباب الاعظم على ١١٤ ثم يتضاعف الى ١٥٠٠٠ ١١٤ ويقف عند حده كذلك
في الباب الاكبر يلقى على ٨٢٠٠٠ وبدايته ثم على ٨٢٠٠٠٠ في نهايته والسلام و
اما في الباب الاوسط فالزهرة على الانثى الهيولانية والمريخ هو الذكر المدبر
والمشتري هو المفتاح الاكبر من قدث الزهرة الاعظم واما زحل الاول فهو
التزويج الاول في العمل الاول المكتوم وزحل الثاني هو زحل في معدن النقفين
ثم المشتري هو درجة النبات ثم المريخ هو الاكليل ثم الزهرة هي الجسد الجديد من
قسمة الزهرة في التعديد ثم عطارد هو التزويج الثاني وتمام التركيب ثم القمر وهو
اكسير البيا من المعتبر ثم الشمس وهو اكسير الشمس الاحمر المفرغ في المقارد الزهرة
في المنطل ثم عطارد وفيه ستر التضعيف فافهم العلم تحظى بالامان والبسط و
الافراح وتلبس التشريف المنيف والالقا في هذا الباب الاوسط ٣٤٠٠٠ ويتدرج
الى ٣٤٠٠٠٠ فافهم الغاية هنا افهم افهم والله يكرعلم اعلم واما في الباب
الاصغر في شهور ثمانية فهذه الاسرار قد اديتها لك علانية والسلام

فصل ثم قال الحكيم والزهرة في برج العقرب وسائر اقسامه صاحبة قال
وغضب وجور وطلب الامور بالمكارم والمكابرة والمغالبة قلت ويتغير
مزاج الزهرة في برج العقرب لانه لها وبال وفي موازينها كلها فهي في ظلم وشر
واختلال فلا تستعمل الموازين المخصة لها في الاعمال والله تعالى العليم بكل حال
ثم قال الحكيم وهي في اقسام القوس صاحبة رمي وصدق ونقاق وفروسية
قلت لانها في برج القوس وهو برج السعد الاكبر ولها فيه حظا وفر والقوس
هو ثالث برج الميزان وفيه فوق حركة الزهرة بمظهر الشجاعة بين الفرسان فاذا
سمعت بامرأة مطاعة ولها فوق وشجاعة فاعلم ان الزهرة كانت لها في القوس
عند الولادة او مبدأ التكوين عادة معتادة واما ميزانها الاول الاعظم في برج
القوس فهو من جسدها الاحمر ٣٠ ثم ٣٠ من الروح ثم من النفس ثلاثة عشر
ومدة العمل والالقا والتضعيف مثل الباب الاعظم في برج الميزان المتقدم ذكره
اذا كانت الزهرة فيه بالاعلان واما الميزان الثاني والزهرة في القوس فهو من عطارد

والقمر وأهل وهذا الميزان داخل في علم المفتاح والعمل الأول المكتوم باذن الفتاح

واما الميزان الثالث فيوم المشتري ١٢ ومن الزهرة ٨ ومن عطارد ٧ ومن المريخ ٢
ومن زحل ٣ وهذا داخل في الميزان ولا يدخل في التدابير لغلبة الميزان واما الميزان
الرابع فيوم من ح وه ود ورد ح ود وه وخ وبه وهذا ايضا داخل في علم
موازين الاجساد بالوحي والفروسية والقمر يا الميزان ليلوغ المراد والميزان الخامس
هو من بي ول ول وبي وخ وه ود ورد وش ود وه وخ وهو داخل في موازين
الاجساد بعد التطهير ويكمل في ٨ ساعات للطالب الخبير فافهم افهم فهم
والله على كل شئ قدير **فصل** ثم قال الحكيم والزهرة في اقسام برج الحوت
صاحبة لهو وسرف ومكر وطرف ونغمة ومجالس ولذة ومنادمة قلت
وذلك اذ بريح الجدي هو مثلثة لها ومناسب بيتها الذي هو الثور وهو برج الرابع
من بيتها الذي هو الميزان والتاسع من الثور وهو برج الثبات والرياحين والاوتار
الشتاء لطالب البسط والتنزه والتمرج في ذلك الحين فلهو وها من هذا الباب
واسرارها في الاتفاق على اللهو فوافقا من غير حساب واما كونها في هو ومكر
فلان البيت بيت زحل فهو يدل على الرواط وهو شر في المريخ وهو يدل على الترنا
وكل منها اذا مازج الزهرة يدل على الخيانة والخداع المفرح والطرب والسرور
والهنا والزهرة تدل على الالات والسماع والشراب فقد كمل المنكر من كل باب وفي
كمال اللذات حصول الظرف والطرف والمجالس الطيبة والسرف واغتنام المنادمة
والمعاشرة وانتهابا الاوقات والمحاضرة وموازينها الخمسة في التدبير فوق اراقي
وخسران قال الزهرة لاتناسب الحكمة فمثل ميزان هذا العصر والاوان فافهم
افهم افهم ايها الانسان **فصل** ثم قال الحكيم وهو في اقسام الدلو وساحبه سيد
وعبد وبزاة وعقبان وسقورة وجوارح وقرة في ذلك الاوان قلت وهكذا يكون
مزكانت الزهرة في مولده مستولية عليه وهو في هذا المكان لان الدلو برج رياح
وفيه الكوكب الخاطر من الكواكب الثابتة المسمى بالنسر الطائر وهو من برج الميزان
الذي هو بيتها وبيت فراحها وهو الخامس بيت انشراحها ومن بيتها برج الثور
بيت عزها وهو العاشر فاذا كانت الزهرة في مولد والخطة انسان قوية

الحال في هذا المكان وهو مستولية عليه كان له شان وتمكين من العز والسلطان والافراح
والزينة والصيد بالبزاة والسقور والعقبان فهذا منظر عظيم الشان واما ما يتعلق
بالعالم الصناعي فله مدخل في العمل الاول والثاني وتدبير الارواح تخليص الاجسام و
الصيد بكل عقاب فاخر وبكل نسر طائر وموازينه الخمسة مستعملة في علم المفتاح وعلم
التدبير الاول وصيد الارواح وتطييرها وانجاحها فافهم افهم واسأل مولاك الفتاح
والفلاح والنجاح **فصل** ثم قال الحكيم وهو في اقسام برج الحوت ممدن اديب عالم
عظيم الملك تام الرياسة ياخذ بضبط وحزم وتدبير وحسن حال وجمال وحكمة
وسياسة محمودة وشمائل سعيدة الخصال وتمكين واتصال قلت لان برج الحوت
هو بيت شرفها ولها فيه حد طويل في قوله وحظا عظيم من قوله الى آخره وكانت
هذه القوة حاصلة في طالع الملك الاسكندر المؤيد بالسعد والظفر وكذلك ظهر في
شبه هذا المظهر الملك المستعين بقيصر الاكبر وكذلك هو في الذي تقرر لحكمه به قبل
ان يظهر صاحب النبوة العظمى والايات الكبرى سيدنا وسيد نا محمد عليه الصلوة
والسلام فكان له الملك كما قال وهو الصادق في الكلام زويت لي مشارق الارض
ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها ودله على ذلك قول الله سبحانه وتعالى
في القرآن وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وقد حصل
جميع ما وعد الله سبحانه وتعالى به ورسوله هذه الامة امة سيد المرسلين من القوة و
الملك والتمكين والعز والنصر والفتح المبين واخبر الحكما بهذا المنظر العظيم من قبل
دلالة النبي صلى الله عليه وسلم بادوار واعمار وسنين وكان طالعه برج الحوت و
الزهرة في بيتها الثور ناظرة الى شرفها ابرهان يقين فافهم ايها الاخ اسرار هذا
الميزان المبارك وانظر الى اسرار ما جاء في سورة الفرقان وسورة تبارك **واعلم** ان
الزهرة اذا كانت في برج شرفها صالحة الحال وقارنها المشتري او اتصل بها القمر
من برج الثور او من السرطان وسقطت النحوس عن مناظرة العيان وكان عطارد في
قران السعدين او تسديسها من الثور في ذلك الاوان فهو وقت عظيم مطلسم لظهور

البرهان واسرار الحكمة وآثار المعجزات وقيام البرهان واكلام يطول في هذا الشان وانما بينا لك آثار قدرة الله تعالى في عالم الانسان ومظاهر العجايب والغرايب التي يكل من تحقيقها اللسان والله تعالى يجوده ومنه وهو المستعان

فصل والميزان الاعظم في برج الحوت الزهرة من الجسد ٩ ومن النفس ♀ ومن الروح ♂ فهذا هو الميزان الاعظم الزهري عن يقين وتم وتمقدار الدور الاعظم للزهرة من الايام وينتهي في الالقاء الى ١١٥٠٠٠ وهي الف الف ومائة الف واحد وخمسين الف وفي الباب الاكبر يتم في عامين على الوجه الاظهر ويلحق في نهايته على ثمانمائة الف وعشرين الف وفي الباب الاوسط يتم في ثمانية اشهر والقاؤه في نهايته على ٤٨٠٠٠ خمسة واربعين الف وفي الباب الاصغر يتم في خمسة اشهر والقاؤه في نهايته على اربعة الاف خمسمائة فافهم فهما فهم والميزان الثاني من ♎ وي وح وهو داخل في باب الميزان ولا يدخل في باب التدبير بعد احكام التعديل والتطهير والميزان الثالث من الزهرة ♀ وهي الانثى الصحيحة المجوهر ومن المشتري ♃ وهو المفتاح الاكبر ومن عطارد ☿ وهو ميزان التعدد والحفظ الاوفر ومن المريخ ♂ وهو الصيغ الاحمر وجوهر المريخ والذكر والفولاذ والسيف المجوهر ومن زحل ♄ وهو الزاب المدبر الابيض الكوفر وهذا الميزان داخل في جميع ابواب الاكسير الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر وامراتبه في الالقاء دون الباب الاعظم برتبة واحدة لا تتاخر ولا تتقدم وكذلك في جميع الابواب فانقص من الصغار صغر واحد تتحقق ميزان الحساب وقد مر ايضا على حكم ما تقدم من اكاد وار فافهم الحقة وتحقق في هذه الاسرار **فصل** والميزان الرابع داخل في علم الميزان المتعلق بالاجساد فافهم الترتيب تبلغ المراد واما في ابواب الاكسير فهو متعلق بالعمل الاول واسرار علم المفتاح فبتبين العلم وتملي بحسن وجهه الوضاح وهو من القمر المائي والشمس النهاري وعطارد الهوائي والزهرة الحلوة مع الحرارة والطهارة والنظافة والمريخ الحار الذي لطبيعته المائية مثل طبع النار والمشتري الدال على النبات والمطر وزحل الذي يليق على الاكوام والزبل

زبول وقشور وقنات وما يخلص من المجموع للحكيم الواصل وهو المشتري الذي يكون من الكل مفتاح لكل كنز حاصل فافهم افهم افهم هذه الاصول والدلائل والميزان الخامس ينقسم على ثلاثة اقسام ويقول الميزان واحد فالاول منها من المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والثاني من القمر والشمس وعطارد والزهرة والثالث من المريخ والمشتري وزحل وتحل تميزاتها في اقسامها على هذه المراتب واعمل الصنايع في علم الميزان على هذا الترتيب تجمع جمع الكل بعد كمال كل اربعة واحد تنظم من اسرار علم الميزان العجايب وتحضى بالرغايب **فصل** ولا تغفل عن موازين الزهرة في اتصالها بالكواكب ومرورها على مطارح اشعتها في المشارق والمغارب **واعلم** انها لا تتصل بالشمس الا من قران فان كان جوهرها صالح الحال خالصا من الظلمة والادران معدنا بجمل السعادة ومحاسن الزينة والاحسان فانه يحصل النتايج ويلد المولود العظيم الشان وان اتصلت بالمريخ من اشكال المودة وكل منهما صالح الحال فتظفر بغايات المريخ في سائر الالوان وان اتصلت بالمشتري من قسم المودة فتسلم اليها المفتاح وبرى من فعلها الارباح والصلاح ومن تربيع او مقابلة او قران مع صلاح حال كل منهما فان ذلك مظهر للفوايد والقصر والفعل المذوي العرفان وان اتصلت بزحل من مودة وكل منهما صالح الحال فيستحيل زحل اليها بالعشق والمودة والاتصال مع طلب الكمال ولا تقدر الزهرة على قران زحل الا اذا استحال الى طباع المشتري ولا تمازجه لان روحها عنه بريء وكذلك ايضا لا تقبله في التربيع والمقابلة فاحذر من امثال هذه المشاكلة فانها توقف الاعمال ولا يتم المقصود وكل حال يحصل العسر والنكد والهم والاختلال واذا قارنت كوكب من الكواكب السعيدة العلية البابانية في العظم الاكبر والحرم الاطهر على حسن حال فهو علامة على سعد عظيم سيظهر ويبقى على ممر الزمان وميزانه في الريح لا بحر واحذر من القواطع والظلمة والمحترقة كما مر بكن ان لك الحفظ الاوفر وقد آن لنا ان نكمل الكلام على الميزان المتعلق بالفلك الثالث والكوكب الجميل انا هيد مع غاية الايجاز والاختصار ولكن بعد ان اتيناك من الاصول والفروع بكل علم قديم وجديد وبكل سعد عظيم ومفيد ليكن المسرور والافراح تجديد ولكل تهنيد بالمحاسن عيد

والله تعالى هو الفعال المايريد

وهذا ميزان فلك الثالث وعالم الزهرة ومظهر الحسن والجمال والسعد والكمال

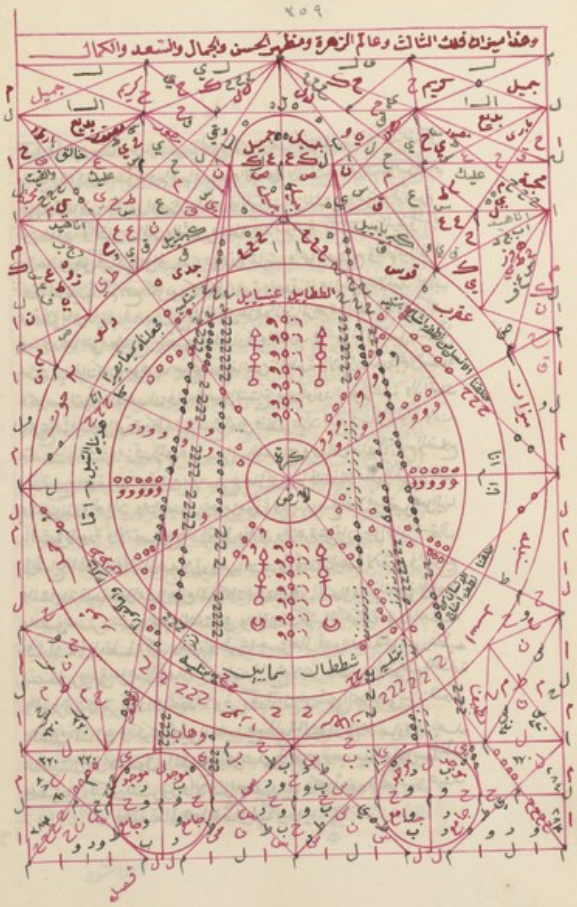

فصل في الكلام على هذا الميزان المبارك بما فيه من الاسرار المباركة العلية والايات والانوار الالهية والقوى الروحانية السارية في عالم الامتزاج وفيه سارية بالاتصال من الافلاك السماوية الى المكونات السفلية اعلم ان على السطر الاول من الميزان الم ثم ي منحضة تحت السطر ثم لام الف وعلى فرق التاج حرف آ ثم ل على السطر ناحية الشمال ثم ي منحضة ثم م شد ثم آ ومن تحت اللام الاولى حرف ه وكذلك من تحت وعن يمين الهاء اسمه تعالى جميل وعن يسار اسمه تعالى كريم ومن تحت اسمه تعالى جميل آ وكذلك من تحت اسمه تعالى كريم آ وبين الالفين ل ومن تحت ل اسمه تعالى بديع وفي الزاوية اليمنى من تحت لاسم اسمه تعالى بارئ وفي الزاوية اسمه تعالى مصور وفي الزاوية اسمه تعالى خالق ومن تحت اسمه تعالى خالق ح وعن يمينه ق وعن يساره حرف يمين ثم طس ثم عزيز وجواز ما نطا يح ي والحاء بين يمين ثم اسمه تعالى مصور ثم اسمه تعالى مصور وتحت الحاء ق وتحت القاف ل وعلى يمين رأس التاج ح ح ح ومن تحتها م وعن يمينها ق كما تقدم وفي الزاوية على الاذن ي و وتحتها في الزاوية د وعن يمين الراء آل ثم ح وتحت السطر في الزاوية اليمنى والقيت وفي الزاوية الثانية عليك وتحت القيت تحتية في الزاوية وتحت عليك متى ثم في الزاوية اليمنى ح ح ح ٥٥ ي م وتحت ي على السطر ل ثم م ثم س وعن يمين السين ح بين اليمين من فوق ومحاذي الحاء ط وعياذ بها ع وعلى السطر ق ومن فوقها م وعن يسارها من فوق س ومن تحت الراء الاذن آ ومن تحت الالف د ومن تحتها ي وبواذ بالياء ه فهذه جهة يمين الرأس وهو يمينك وجهة شماله كذلك وقد اشتقه الرأس اليمنى فوق الجبهات الثلاثة ه ل ه واسمه تعالى جميل وحرف ه وحرف ك ع وتحتها ل وتحت السطر ص وتحتها ه ثم اسمه تعالى جميل على المحيط وجهة شمالي نصف الرأس كذلك وتحت الالف اليمنى في المفرق من فوق ل وفي المركز م على القلم ومن تحتها ل على الخط فهذه حروف الصدر الاعلى يمناه عن يمينه وعن شماله ثم ابتدئ من تحت الخط المار من تحت الفرق وما فيه من الزوايا عن اليمين وعن الشمال فالزاوية المحاذية للخط الايمن اسم اناهيد وتحتها زاوية ابج د ه ز ل وتحتها زاوية ح ط ى ع ف ص والصاد من خارج الخط في زاوية الدائرة الاولى وعن اليمين ك ن ل م مشترك ثم زاوية ح بين اليمين مشترك

ثم زاوية ق ر وعن يسار ط ع ع ق ي و ثم م في زاوية الدائرة والاسم الكبير
كبريائل فوق برج القوس ثم زاوية تحت العنق اليمنى ح ح ح ثم زاوية آ ومن
بين الدائرتين اسم الملك الجميل العطايل وعن يمين الاسم ح ح ثم الشقة اليسرى تحت
العنق ح ح ثم في الزاوية تحت العنق آ ومن تحتها اسم الملك الكريم عنيايل ثم
الزوايا التي عن يسار العنق والدوائر من خارج مقابلة لما ذكرنا من الزوايا والحروف عن
اليمين ثم على الخط القاطع للزوايا بنصفين المار بمركز الارض فمن اليمين ثلوث يوح
وعن اليسار ثلوث برروح فاوّل الخط آ ثم ل ثم م ثم على الورقة آ ثم خمسة خارج
علايق الميزان وفي المركز م ثم خارج العلايق اليسرى على الخط هاآت خمسة ثم ل
والف مشتوك وعن يمين برج الميزان ٥٥ على الخط ثم ح ح ح واول وتربيع العقرب
ح ح ح مع اشتراك الميم الاولى ثم ٥٥ و و بين العلايق وخارج المركز وتربيع الثور
كذلك وتحت برج الميزان بين الدائرتين انا خلقنا وتحت برج العقرب الانسان مرفقة
امشاج وتحت برج القوس نبتليه وتحت برج الجدى نبتليه وتحت برج الدلو
فجعلناه سميعاً بصيراً وتحت برج الحوت اما وتحت برج الحمل عديناه السبيل
اما شاكراً وتحت برج الثور واما كفوراً وتحت برج الجوزاء نبتليه نبتليه وتحت
برج السرطان الطايل شمايل وتحت برج السنبلة انا خلقنا وتحت برج الاسد
الانسان من نطفة امشاج وتحت برج السرطان نبتليه وتحت برج العقرب على
الخط هاآت خمسة وتحتها واوات اربعة وعلى وتربيع القوس مزاول الدوائر ثم
٥ تسعة ومن تحته ولوآت ستة ومقابلة برج الجوزاء هاآت سبعة وحرفج
ثم واوات ٣ وخمسة هاآت وحرفج وعلى الخط الذي هو القطر الاوسط القائم
القاسم للجهتين ثلاث سطور في الوسط هاآت سبعة وعن اليمين زلا وعلى الشمال
ولا ثم شكل الزهرة تحت اسم الملكين في الجهتين واسفل كرة الارض كذلك وتحت
شكل الزهرة شكل القمر في الجهتين وشكل عطارد بين العلايق عن يمين شكل
الزهرة وعن شمالها له وعلى بقية الاوتار هاآت بحسب النسبة كما ترى وكذلك بين
بعض البروج حروف بحسب النسبة واما العلايق فحروف بحسب النسبة مقابلة لحروف
وعلى خارج الدوائر في الزوايا السفلى خارج عن كفة الميزان اليمنى في الزاوية بد

ثم في الزاوية

ثم في الزاوية وح ثم حرفج بين اليمين ثم زاوية لا ثم ط في مركز ثم سرم ثم سرم
والماء بين اليمين وح بين يمين وتحت الطا لا لا وفي طرف الزاوية عن اليمين يح
وتحتها العدد الاول من الاعداد المحابة ٢٢٠ ويحاذي النون العدد المذكور وعلى
الخط الماز من فوق الكفتين ال م ٥١١ م م والنصف الشاق مقابله كذلك ومن تحت
الخط الم ٥٥٥٥ العدد الاول من الاعداد المحابة مكرر مرتين ثم في الزاويتين
العدد الشاق من المحابة وهو ٢٨٤ ثم ح ح ح ح وفي الزاوية السفلى عن يمين
الكفة اليمنى ط واحدة و ٣ ثم ريم ٣ ثم ح واحدة ثم لا واحدة ثم ٢٩
واسفل الزاوية على السطر مال م وكذلك في الزاويا اليسرى والمقابلة لليمين عن
الشمال ومن فوق الكفة اليمنى الاسمين الكريمين لطيف وهاب وبينهما ١١ وفي
زاوية وهاب على طرف العلاقة ررر وعلى الخط المائل في الزاوية اليمنى ٥٥٥ وعلى
الخط المذكور الى فوق الى ان يتصل بالعلايق الثلاثة حرفي ز ه وفي زاويتي العميا
للكفة اليمنى ي ه ي ٥ وفي الكفة اسمه تعالى موجد موجد جامع جامع وفي المركز
م ومن فوق هاب دود ثم يحاذي اليم التي في المركز يمين وشمال ح ومن تحت اليم
ودب ومن تحت الكفة حرفي آ فاصلة بين اللامين والجرة اليسرى كما يمنى
وفي الزاويتي العميا بين الكفتين ح بح يط م م والطائين بين السينين وكل
الخط الفاصل بين الجهتين م م م وبين كل يمين ح وفي الزوايا الاربع ب د و
مكررة فهذه ترجمة ما في هذا الميزان المبارك السعيد من الوضع والحروف ولو
علقنا وضع هذه الحروف وهذه الزوايا ونسبها لطال الشرح وانما المقصود ان
الله تعالى الهمنا ان وضعنا ما امكننا استخراجه ووضعه من المناسبات اللايقة
بالعالم الموجود في ذلك الزهرة واستنبطنا من ذلك ما وضعه الحكماء قديماً وما
وضعه اهل التحقيق في الملة الاسلامية بطريق الكشف والتجربة والاعتبار
وما جاء في سفر آدم عليه السلام من علم الاسماء وما جاء في كتب الانبياء بعد ذلك
وما انزله الله تعالى في القرآن الحكيم والآيات والذكر الحكيم في اوائل السور ثم مناسبات
الآيات الشريفة والاسماء الالهية القائم بسرّ هذا العالم المشار اليه وما فيه
فاعلم ذلك وتثبته له فانا لم نضع شكلاً ولا حرفاً ولا اسماً الا وله نسبة حقيقة

بالنسبة للاعالم السفلى وما فيه من التركيب والتحليل والله الاعانة وهو حسبنا ونعم الوكيل وابتدأ بتحميد الله سبحانه وتعالى وأقول بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الحق الدائم السلطان العالم بما يكون وما قد كان، وكل ما كان وما يكون فهو بارئه ومخترعه ومبدعه ومحيط به في كل كون ومكان ابدع واخترع واتقن ما صنع وانطق بتسبيحه وتقديسه وتمجيده وتوحيده كل ناطق وكل صامت بمعنى نطق كل لسان خلق للخلق واطلقها في الوجود وقيدها بقيود الاطلاق وعلق العلايق المتعلقة بكل ميزان كل موجود في كل افق من الافاق وشيد ملكه وعضده بقوة وجوب قيام حق البرهان وعقل العقول واطلقها في قيود لوازم الادراك وفي جوازم معاني العلق والعرفان افاض روح الحياة على كل كائن من كل الاكوان وامد الروح السارى بالقوة الالهية في الشريان واقام موازين العدل في الزمان والمكان بتمكين وامكان فلا يراح مخلوق عن التعلق بحبال موازين الحق بالتقدير والتحرير لاوزان كل مسخر وميسر لما خلق له في دائرة الوجوب والامكان فسبحانه لا اله الا هو الموفق بالخير الكثير والاحسان **احمده** على ما اولانا من كرمه وافاض علينا من مزيد نعمه وكرمنا بالعلم والحكمة والتحقيق والاسلام والتوحيد والايمان **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكل يوم هو في شان **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله الناطق بالتنزيل والقرآن والصادق في كل ما جاء به من التحريم والتحليل والعرفان السيد الكامل الفاتح الخاتم والقائم بالقسط والعدل والتقرير والتحرير في اوزان كل ميزان نبي الرحمة وشفيع الامة والمنقذ بنور الهداية من ظلمة العميان **صلى الله عليه** وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين وعلى اله وصحابته ما دام الزمان **وبعد** فان انوار العلوم والحكمة مظاهر ايات الله وبرهانه وكلماته وبها يكون التوصل الى التبصر في اسرارها اودعه الله تعالى في عوالم مخلوقاته قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لقوم لاولي الالباب وقال الله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين

في كانه ثم نعتمد شرح هذه الترجمة الاوفية عن التحريف وفرسالة الله تعالى صيانته عن ذلك لاة الاعتماد في ذلك على حسن النية والاخلوص في الطوية وقد شاء الله ان يبرز هذا العلم وهذا الكتاب الى الوجود فبرز باذن الله تعالى وهذا حسن الوجوه وانجحها واكملها والله سبحانه وتعالى يتولى حياته وايصاله الى اهله بامانته فتبصر فيما وضعناه وتأمل في تحقيق ما استنبطناه ولا بداء الشك في حقايقه فتدم لانه الوضع الحاوي الجميل لكل ما في مدد عالم الزهرة ولكل ما في قسمته من كل المسلم وايات وايصاله لغير اهله فتحرم **واعلم** ان في اسرار هذا الميزان للتجلي الكريم اسم الله العظيم الاعظم وفيه اسرار الاسماء والحروف القائمة بالملئكة الكرام المؤكلة بعالم الابتهاج والافراح والسرور بكل ما يكون فيه النتاج وفي مظهر هذا الميزان من الاسرار البديعة والخواص العالية الرفيعة ما لا يسعه دائرة ولا يحصره لسان وفيه سر الاستخدام لكل ما في هذا العالم وما في قسمته من جميع الاشخاص والنفوس والنبات والحيوان وفيه سر استخراج الضمير وكشفه والجواب عنه اذا كان في قسمة هذا الميزان من عالم التفصيل مع المقابلة بحر وفي البروج من عالم المثال على وجه التعديل ومن وضعه في الاوقات التي يكون فيه الزهرة مسلمة لها سليمة من النحوس والهبوط والوبال فانه يرى من اثار الخيرات والسعادات الزهرية على قدر قبوله في كل حال ومآل وبالله ان الله تعالى وفقنا ان وضعناه من اول وضعه والزهرة مسعودة في غاية من الصلاح والكمال فاثر ذلك يسري باذن الله تعالى لكل من وضعه في الوقت المناسب فاقم فيهم اقم والله تعالى يكل علم اعلم فسريان سر هذا الميزان المبارك ينتزل من عالمه الى عالم فلك عطارد ثم الى فلك عالم القمر ثم الى الاركان ثم الى المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان فكل ما في قسمته يستمد من مدده الروحاني باذن الله تعالى ما هو جار في قوة ذلك الميزان باذن الله تعالى من اثاره على كل شيء تدبير **الباب السابع عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالفلك الثاني** وعالم الكوكب المعارج اللطيف الدال على سر المعارجة والاتصال في كل جرم شريف وهو عالم الفلك السادس بالنسبة الى العلوي من اول عالم التفصيل الفلك الثاني

وحفظنا هامن كل شيطان رجيم لا يمسترق السمع فاتبعه شهاب مبين وقال
تعالى ان في السموات والارض لايات للموقنين وقد اشار سبحانه وتعالى الى صانع البدع
واخترع مزايات العالم العلوي بالتعظيم فقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم ومن ذلك سبحانه وتعالى انه في عوالم السموات العلى غيب
وكذلك في عوالم الارض فقال تعالى ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله
الآية فظواهر الاعيان الموجودة في الوجود شهود لربوبيته وخلقه وابداعه و
الوهيته وفي عوالم الشهادة بالمحل الذي لا شك فيه وبواطن اسرارها وسريان ارواح
انوارها واشباح اشخاصها وآثار اكوارها غيبه سبحانه وتعالى ان شاء اخفاه وان
شاء ابداه فالامر منه والامر اليه يرجع الامر كله سبحانه خالق كل موجود
ومحييه وبين الله تعالى انه يدبر الامر في عالم الملكوت ويفصل الايات في عالم
التفصيل فقال تعالى يدبر الامر يفصل الايات وقال اهل التحقيق ان من الغيب ما هو
معلوم في علمه تعالى في الازل فلا يظهر على غيبه الذي اختص به سبحانه وتعالى
احد من خلقه الا من ارتضى من رسول جسيما يشاء ويختار واما الغيب الذي
اشار اليه سبحانه وخصصه بالسموات والارض فهو متعلق اسرار آياته وما
اودعه الباري تعالى من العلم المكنون والسر المصون الساري في كل مخلوقاته
وقد عبر عنها اهل العلم والولاية بالطوابع الكلية الموجبة للتسخير بمدد انوار
روح الامر الالهي لكل نوع من انواع المخلوقات من التدبير بما يشاء وفي تحقيقها ما
هو اسرار وطوابع مختومة ومطبوع عليها بستر القدرة الالهية وقد اودع الله تعالى
فيها بستر معاني الاسماء ثم حروف المسميات كلها في السموات العلى ووكل بها بستر
الطاعة الالهية كل الملائكة والاجرام السماوية في الملأ الاعلى فكل ميسر لما
خلق له من الاعلى الى الادنى قال الله تعالى والصافات صفاً فالزاجرات زجراً
فالتاليات ذكراً وقال بعض علماء التأويل ان الصافات صفاً هم ملائكة
عالم المثال والحافين عالم العرش وكذلك ملائكة السماء السابعة والزاجرات
زجراً هم ملائكة السماء الخامسة والسماء الرابعة والتاليات ذكراً هم ملائكة
السماء السادسة والسماء الثانية مع ان كل اصناف الملائكة في التسبيح والتقديس

والتمجيد

والتمجيد لا يفترون ولكن لابد من تحقيق التخصيص في جملة العموم قال الله تعالى وما منا الا
له مقام معلوم فكل موكل بامر مختوم وميزان بالعدل مقسوم في كتاب بسر رقوم وقال تعالى
والذاريات ذروا فالحاملات وقراً فالجاريات يسراً فالمقسمات امراً هم ملائكة المؤكلة بالسحب والامطار و
والجاريات يسراً هم الملائكة المؤكلة بجريان الفلك في البحور باذن الله تعالى وقال اهل
التحقيق ان الجاريات يسراً هم الكواكب السيارة بدوام الحركة بما يريده الله تعالى بها في الجار
من علامات اظهار آياته ومجايب صنوعاته في ملكوت الارض والسماء وقال علماء
التفسير ان المقسمات امراً هم ملائكة اختارهم الله لتقسيم الارزاق ووكلهم بها وقال
اهل التحقيق ان المقسمات امراً هم عوالم الملائكة المؤكلة بعالم المثال ثم بعالم التفصيل
والاجرام المتحركة بالطبقة والتسخير لموجبات الافعال والاحوال والاعمال كلها
والتقدير بموازين العدل على السواء حسبما اختار ودبر وسخر وحكم وقضى لا الله الا هو
رب الآخرة والاولى وقال تعالى والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً والناشرات نشراً
فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً عذراً او نذراً واختلف اهل التفسير في المرسلات
فقال بعضهم انها الآفات والهوام وقال اهل التحقيق انها رسل الله تعالى بما يريده
من التدبير في خلقه قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً
وقد يكون معنى اطلاق في قوله تعالى الملائكة يدل على ان جميع الملائكة رسل الله الى
كل ما يريد ويختار ممن له قبول الرسالة وادآئها وقد يكون عاماً اريد به التخصيص
لعالم من عوالم الملائكة رسل الله الى من يشاء من خلقه وقال اهل التحقيق ان كل ملك
مأمور وموكل وكل مأمور وموكل هو مرسل وقوله تعالى عرفاً يدل على العرف الذي هو العلم
والعاصفات عصفاً هم الملائكة المؤكلة بارياح العاصفة وفيها اهلك الله تعالى
قوم عاد بالريح العقيم واما الناشرات نشراً فهي الملائكة المؤكلة باظهار ما يختار
الله تعالى من الآيات في عوالم الارض والسموات هذا كلام اهل التحقيق وبالله التوفيق
وقالوا الفارقات فرقاً هم الملائكة المؤكلة بعالم التفصيل وموازين العدل بالقسط
في التركيب والتحليل وتمييز الحق من الباطل واللطيف من الكثيف وتبيين الحقائق و
مظاهر الآيات وكل امر جليل واما الملقيات ذكراً فهي ملائكة الوحي والالهام والموكلة

بالقاء الذكر الى عوالم الملأ الاعلى ثم الى الكمل من نوع الانسان وهم الانبياء ثم الاولياء واهل الاخلاص والقرب من الملك العلام ومنهم المبشرات بالوحي في المنام وقد قوله تعالى عذرا او نذرا فالعذر بالبشائر مع اقامة الحجة والبرهان والنذر بالتحذير والانذار والتخويف بالوعيد لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقال تعالى والنازعات غرقا قال الامام فخر الدين الرازي تغمده الله بالرحمة والرضوان فيما نقله واتصل به ووضعه في كتابه المستى بمفاتيح الغيب في التفسير ان النازعات غرقا هي الكواكب السبعة التي لها طلوع وتوسط وغروب وحركة فيقال نزع به القوس اذا حركه ومده لاطلاق السهم فالنازعات هي التي تنزع حركتها بما امدها الله تعالى من الهزم والقوة فتنزع لحركة بالقوة المستغرقة بشدة العزم في قبول التسخير والطاعة وقال الامام واهل التحقيق ايضا ان الناشطات نشطا هي ايضا الكواكب السبعة المتحركة بالنشاط والقوة وكذلك هي ايضا السابحات سبحا لانه قال تعالى وكل في فلك يسبحون واما السابقات سبقا فهي ايضا الكواكب السبعة لانها تسبق بعضها بعضا بالحركات المختلفة قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون واما قوله فالمدبرات امرا فاختلفوا في ذلك فزعم العلماء من قال انها الكواكب السبعة ومنهم من قال انها الملائكة وقوله تعالى جميع العوالم مظاهر ايات قدرة الله تعالى والكل في عالم ملكه وملكوته وفي قبضته والكل تحت تدبيره وجار بالطاعة في احكام مشيته وارادته لا اله الا هو يسبح له تعبد بحمده والملائكة من خيفته لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **فصل** اذ حيث قدمنا هذه المقدمة في الاستدلال على اصول الحكمة الشريفة بايات القرآن وكلام الرحمن تأييدا لما ابتناه من تقريب اصول علم البرهان وتقرير طوابع الاشكال والقلب والاعداد والحروف في كل ميزان فلم يزد بذلك الا تحقيق التوحيد للملك الديان لانه خلق الملك واوسعه هذه السعة ورتب فيه هذا الترتيب وسلك فيه من كل صنع عجيب بديع

قدرته

قدرته واظهر ايات ابداعه واختراعه وصنعته قال الله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وقد قدمنا لك ايتها الاخ في هذا الكتاب تحقيق الدلائل العلمية البرهانية على احاطة الافلاك بعضها ببعض وان الارض بجملتها وسعتها كالحلقة الملقاة في ارض فلاة بالنسبة الى السماء الاولى وليس لها قدر محسوس بالنسبة الى ما احاط بها من كرة الماء وبيّنا ان اصغر كوكب موجود في عالم المثال قدر جرم الارض اربعة وعشرون الف مرة وانه كما قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض جل وتعالى ربنا وان فلك العالم التاسع لا يعلم مقدار سعته الا الله سبحانه وتعالى وقد بيّنا مقدار ما يقول الانسان واحد يتحرك الفلك التاسع بمقدار قطر الارض وقطر الارض بالنسبة الى البسيط مائة وثمانون درجة لكل درجة من المسافة ثلاثة الاف فهيل كل ميل ثلاثة الاف ذراع فتضرب ثلاثة الاف ذراع في ثلاثة الاف وتضرب المجموع في مائة وثمانين فيكون على هذه الصورة ..... ١٦٢ فهذا دليل قوله تعالى وانا لموسعون وهذا دليل الايد والقوة القاهرة والقدرة البالغة ليس توحيد من عرف الحكمة واطلع على العلوم والمعارف كتوحيد من لا يعرف في نفسه ولا يفرق بين المحسوس والمعقول ولا يميز النطاف من الكثائف قديم ذكر الرب المعبود وتسبيحه بالليل والنهار بالغدو والآصال **فصل** ولنذكر الآن الكلام على العالم الثالث من عالم التفصيل وهو العالم المحيط بالكوكب الممازج وما فيه من الاسرار والعلم الجليل واقول ان مقام كل فلك من الافلاك التسعة كمقام الجسد لكل ذات بحسبها ومقامات الملائكة في عالم ذلك الفلك كمقام الروح وذلك الجسد ومقام الكوكب الكائن في ذلك الفلك كمقام النفس والعقل المدبر لذلك البدن باذن الله تعالى في جميع الافلاك مطيعة للحركة السريعة الوجيهة باذن الله تعالى في الفلك التاسع المغير لكوكب فهي تتحرك دائما بحركة السريعة قسرا وقهرا في كل يوم وليلة مرة والصحيح انه روحاني متحرك دائما بالاستدارة لسريان قدرة الله تعالى فيه واما الفلك الثامن فلا يتحرك الا بالحركة البطيئة

المتعلقة بما فيه من مركز تدويرالاجرام المذكورة فيه باذن خالقها على السوية
وهذة اربعة وعشرين الف سنة دورة كوكب فلك من افلاك عالم التفصيل حركات
مختلفة متعلقة بذلك الكوكب الذى جعله الله تعالى كالملك الذى هو عقل نفس روح
ذلك الفلك ومظهر لحركته وتدويره وتسييره وتسخيره وتدبيره باذن الله تعالى
لااله الاهو ربّ العالمين وان كان فيه مقامات الملائكة الكرام فهم مطيعون
لموجبات التسخير والتدبير اللايق بذلك الكوكب وذلك الفلك ماداموا السيالى و
الايام فافهم هذا السّر الحق من الحكمة وسبح الله سبحانه وتعالى الله الاهو
ذو الجلال والاكرام وكل فلك كوكب من عالم التفصيل قسمة وخواص واحوال
وافعال وموازين بحسب ما قدمنا ذكره ولوازم وتعلق بتدبير ما فى قسمته من العالم
السفلى بالتقدير الالهى والتدبير المطبق الربانى بقوانين وانتظام وتنفيذ الامر
الالهية بالحكمة والاحكام وقد بينا ما امكننا بيانه فيما تقدم من ذكر الافلاك
والكواكب وما فيها من اسرار الحكمة الالهية مما يطلع عليه الطالب واولوالالباب
من اسباب التاثير فى كل قطر وجانب وقد آن لنا ان نذكر ما يمكننا ان نذكره
من اسرار علوم العالم الثانى وما فيه من الحكم على الوجه الكلى اذ لا يمكن الحصر فى
ذلك مما يكتبه المقام **فصل** اعلم انها الاخ ان العالم الثانى وما فيه من
الحكم المتعلق بمظهر الكوكب الممازج وهو لعطارد يشتمل على تدقيق المدد والروحان
من طبقات جميع العوالم المتقدم ذكرها ثم يلقى منه المدد الى فلك القمر فوق هذا العالم
مظاهر المعانى والاسرار والعلوم والحكمة والاشكال والامثال صورتكاته نسخة
عالم المثال وينقل جميع عالم التفصيل ويوحيها الى فلك القمر مظاهر كل مظهر
قد ظهر وتفيد العلوم والمعارف لكل طالب وعارف ويمثل موازين كل حكم وصوف
على امثال واشكال واشباه وصور وحروف وفى هذا العالم تظهر اسرار النفس
الناطقة فاذا صفت اظهرت باذن البارى تعالى معانى العلوم والفضائل والاسرار
الحكمة وفنون اعاجيب الهندسة وعلوم العدد والحساب واظهرت من علوم
تقدمت المعرفة بما يكون قبل كونه ما هو العجب العجاب واذا تدنست واظلمت باهت
فى مسالك الضلال فنعوذ بالله من موازين الخسران ومسالك اهل الشمال

واذا كان

واذا كان عطارد على الحالات المحمودة الصالحة المجيدة مع المقرفهو علامة صالحة تدل على
انه يكشف النفس الناطقة عن اشكال مظاهر الاشكال والاسماء والحروف والصور
واذا كان حال عطارد مخلوطا فى ذلك فعلى حسب فعاله وحالاته ومزاجاته يكون ادراك
النفس الناطقة وبتمنياتها ومجابها من ظلمة الكدر فافهم ذلك واجمعوا على ان عطارد
كوكب القهر والظلم والاشراك والحيرة والتخيير والشكوك والاوهام اذا كان فاسد الحال
او رابع او هابط او فى درجات الكلوم وبنسبه على الاطلاق فى صفات الادب والكتابة
والحساب والهندسة والحكمة والفنون والصنايع والسحر والطلسمات واظهار
العجايب والآثار والغرايب وتسخير الارواح واستخدامات الجان والرقى والعزايم
والكشف والكهانة والقيافة والعيافة وجميع المدارك الخفية والاعمال الصنعوية
واقامة البرهان وعلوم الاصول والفروع فى كل ميزان والنطق والفصاحة بكل
لسان واسمه بالعربى عطارد وهو اسم مشتق من العطا والرّد بفتح العين وتشديد
الراء وسكون الدال مما اعربوا الاسم بفتح العين وكسر الراء فهو يدل على المعطية
فهو يدل على المعطية فاوان سلامه ويدل على سلب المعطية فى اوان فساده فافهم
واسمه بالرومية هرمس وهرميس وهو مشتق من العقل والفهم والادراك واسمه
بالفارسية تير بن ومعناه مشتق من الحكمة والحكيم صاحب التعليم ولهذا كان تحيدنا
المختوم عليه السّلام الذى هو اول رئيس صاحب الارتقاء وعلق المقام بالفارسية
هرمس وهو المثلث بالحكمة وبالعلم وبالنعمة فكان له جمع المراتب الثلاث فى الكمال
تلقب بالمثلث لانه جمع الله تعالى له كمال ورز زمانه فى النعمة بالنبوة والرسالة
والحكمة وهو اول من تكلم بعد آدم وشيث عليهما السّلام فى الجواهر العلوية وأخبر
بعجايب الايات السّماوية والاسرار الالهية فافهم واسمه بالهندية بيرديز
ومعناه الروح الناطق واسمه بالعبرانى كوخات يعنون به الكاتب وبالتريانى
عربيا لش ومعناه مشتق من الحكمة ايضا وهو عندهم بالاجماع دليل النفس
الناطقة والروح السارى فى الخلايق لقبوله سر النفخ من روح الملك اسرافيل
عليه السّلام السّارى من سر روح الامر الالهى المستمر التريان والتعلق بسائر
الاجسام وفيه سر الانفراد والممازجة فاذا انفرد مازج طبعه وطبع تابعه

طابع ذلك البرج والبقعة من ذلك النقطة الذي موازيه للفوق الاعلى من عالم المثال
ثم ينتقل جميع انوار الكواكب والصور الى فلك القمر ورباطه الذي هو وتره قريب
من مكان الشمس دائما اما من ناحية المشرق واما من ناحية المغرب وأول الميزان
رباطه ٢١ درجة ونهاية رباطه ٢٧ فاذا جمعت بين مبدأ رباطه الاول
وبين الثالث كانت الجملة ٤٨ وهو نهاية رباط الزهرة فالعدد الاول له نسبة
من مقدار جرمه لان جرمه ٧ درجات وهو في الفلك الثالث من الشمس فاذا ضربتها
٣ في ٧ صار ذلك جملة رباطه الاول فظهر لك من اسرار فلكه وبعده وقربه
من الشمس ودورانه حولها اربع موازين ٣ و٧ و٢١ و٤٨ وكانت هذه النسبة
ميزان عظيم في الصناعة الالهية المنسوبة الى فلك عطارد وهو من نجد الشمس
٣ ومن النفس المناسبة الروحانية الناطقة ٧ ومن طبيعة الهواء المولد فيما
بين النار والماء وهو الدهن ٢١ ومن طبيعة الروح السار في الذي هو الماء ٤٨
فهذا الميزان فيه سر عظيم وسيظهر لك شرحه وبيان ذلك مبحثه ان شاء الله
تعالى **فصل** واعلم ان عطارد ذكر مع الذكور انثى مع الاناث سعد مع السعود
نحس مع النحوس وطبيعته طبيعة الكاتب لقربه من الملك يرجع في كل سنة
٣ مرات ويحترق ٦ احتراقات فهو لم يزل من الشمس يصاب ويصير على اليم
العذاب وهذه الصفات دالة على احوال الكتاب فهم مع الملوك لا يزالون
في نكبات ومصائب ويصيرون على العذاب والعقاب والنوائب ثم يعودون الى طيب
المراتب ولا يدري لاحد هم هذا الواصل من الملك هذا الوزير هذا الصاحب فانهم
موازين اسرارها اودعه الله تعالى في حركات الكواكب وانظر متأملا في مدة كل عام
فاذا كان عطارد صالح الاحوال مستقيما سعودا فيصير الوزراء والكتاب في سعد
في ذلك الوقت من الولايات والمنافع والانعام ويتصرفون في الاموال السلطانية
بالكتابة وفي الاحكام وانظر في اوقات رجوع عطارد ونحوسته واحتراقه
في شهور تلك السنة والايام فتجد منهم من يصاب ويصادر ويقع في اليم العذاب
ويقاسي من الذل والهوان الوان من الانتقام واذا خلصوا عاد واوفر المراتب
وليس التشاريف وتقليد الوظائف تنيل المطالب والركوب والنزول حضور الكواكب

حكمة من ابراج

حكمة من الله تعالى في خلقه وان هؤلاء يصيرون على الغرائب مع قوة عقولهم لا يحسبون
العواقب **فصل** واعلم ان لعطارد من قسمة البروح الفلكية برج الجوزاء والسنبلة
وكل برج منها مغاير في طبيعته للبرج الآخر لان برج الجوزاء هوائي وعلى نفس الحجرة
الفلكية وهو دليل على الارواح الروحانية والنفوس والعقول العلية السارية في جميع
الذوات العنصرية وهو دليل على النفس الناطقة والعلوم والافكار والكتابة والصنائع
والفضائل في الذوات الانسانية واما برج السنبلة فهو برج بارد يابس ارضي وهو
مظهر الشر في عطارد وفي كل ما يتعلق بقسمته من الحكم والتمكين في الاشخاص الارضية
والصنائع العملية وفي جميع النبات والمعادن والحيوان على حسب ادراك الانسان وهو
هنا دليل على كل روح مجسم والتصريف في صور الاجسام بصورة الحكمة الشريفة
الالهية والله تعالى اعلم واحكم فدل برجه الاول على قوة النفس الناطقة وطلب
العلوم الروحانية ودل برجه الثاني ايضا على قوة نفسه البهيمية المائلة
عن ميزان الاعتدال الى طلب الرياسات الارضية والكلام في الزروع والمساحات
وتحصيل الاموال والخراج والعمارة المفاخرة والاهتمام بالدنيا والاعراض عن الآخرة
فتش في هؤلاء في مثل هذه الاحوال فهي الكلام واسمع المقال **واعلم** ان هذا الكوكب يفرح
في الطالع ويحزن في السابع وله من الاقاليم الاقليم السادس وما فيه من المدن والبلدان
وله يوم الاربعا وليلة الاحد من قسمة الايام وله من الاعضاء الطاهرة العانقان
واليدان والاصابع واللسان ومن الاعضاء الباطنة الامعاء في الانسان وكل حيوان
وله من القوى الباطنة الفكر والخيال والوهم والحس المشترك والقوة الناطقة
والحفظ والذكاء والفهم والقوة المشكلة المشوهة المصورة والتفعل للاشياء والعبارة
عنها والاشارة اليها والنطق باسمائها بمعانيها وحروفها وتحرير اشكالها وتمييز
صورها واشخالها وابراز كلها في القوى الانسانية للافعال وفي مظاهر الحركات
في سائر الاحوال وله من الجهات جهة الشمال ومن المعادن الزيبق والطارصيني ومن الاحجار
الزجاج والرخام والفيروزج والزبرجد ومن الاشجار شجر الياسمين وكل شجرة مركبة
من نوعين مثل الموز وقصب السكر والفستق ومن المفاوك الرقاق والانبج وله
الطين المحر والاطيان المركبة والمدبرة بالحكمة والبواتيق وآلات الصناعة المختوم

النقوشة والصكاك لضرب الدراهم والدنانير وله بيوت الحكمة واماكن الصنعة
والرسوم وله الكتاب والدواوين والوزراء والوكلاء واصحاب الخراج والساحة والحساب
المتصرفين بالاقلام وله من اجناس الحيوان الحيوان والانسان والانعام والحمر
ومن الطيور الهدهد واليواشق والطيور المعلمة للصيد والحمام المكتبة ومن العلوم
والمذاقات كلها معرب ومن الاشكال المربع والمثمن وله صناعة الكلام والنظر
في الصنايع والمنقوش وتدبير الحكمة وعالم الصناعة الالهية والموازين والنظر
في الشعر والبلاغة ووضع الكتب وتصنيف العلوم وتاليف الصنايع والتصريف
في العزايم والرقاء والطب وتعبير الرؤيا والنجوم والهيئة والاحكام وكل صناعة
تقتضي هندسة وتركيب وله من الالوان كل الالوان المركبة والمشهورة ومن الليل الوشي
وله الخياطة والمشاركة في صنايع البز والبحر ورياسة المراكب وله الفز والفقه
في القياس والحساب والجدل والخطب والشعر والبلاغة ويدخل في كل الطبايع ويشارك
في كل الصنايع فان مازج زحل دل على صناعة الفلاحة والزروع وتعديل المزارع و
استنباط الاراضي وازالة الشوائل ومع ممازجته لرحلان كان في البروج الصائمة
فعبداً ولادة مولود دل على الخرس والصمم اذ كانت الممازجة ردية غير مناسبة وان
كانت الممازجة غير ردية دل على ثقل اللسان والغفلة في الكلام وسوء الاعتقاد
فان كانا راجعين او لحدهما دل على كثرة الشكوك والتحير والحيرة عن طريق الحق
والضلال وان كان زحل في بيته مستقيما عال اتصال عطارده به دل على اعتقاد
الديانات القديمة وان كان في غيوبيته دل على ملة اليهود ان كان عطارد رئيس الحال
وان صلى كان يعادل على البحث على مذاهب الحكماء وما فيها من الاشكال والاماريج
المشتري من مودة دل على التقى والالهام وشبه النبوة والولاية والصلاح والفقه
وان كان المشتري في حظوظ نفسه مع ممازجة عطارد له دل على الوظائف الدينية
والقضاء والنظر في الشرايع والحفظ والخطب والمواعظ والملة الحنيفية وان كانت
الحظوظ لعطارد مع ممازجة المشتري له دل على الحكمة والخطب والشعر والبلاغة
والتجارة وكثرة المال والحظ بالسعادة الحاسلة والاعمال الصالحة في الدنيا والطيب
الآخرة وان كانا راجعين دل على الضلال وامة النصرانية وان خالط المريخ وممازجه

مع صلوح ومودة

مع صلوح ومودة دل على الاصباهية ورياسة الجند والتقدم على العساكر والنظر في الحرب
والاسوار وتحصين القلاع والنظر في آلات القتال واشباه ذلك وان كانت المخالطة
من نحوسة فانها تدل على النكبات والمصائب وسفك الدماء وان كان مع ذلك ازج
من بروج الهوى دل على الرياح الردية والامراض الدموية والوباء والقتل والصلب
والعقوبات وانواع البلايا والفتن والحريق والنظر والنهب والخراب والجلاء وان ممازج
وان ممازج الزهرة على الكمالات المحمودة مع نظر القمر دل على طيب العيش والسعادة ووضع
الحكمة والنقوش وتدبير الصناعة وعلى المفتاح وتسبيل الامور والفلاح والنجاح ووضع
آلات الموسيقى ودرس الحكمة ودوام الخيرات وسبوغ النعمة فهذه دلالة على وجه
الاجمال فافهم دقايق الحكمة من هذا المقال ولله الحمد والمنة الكبير المتعال **فصل**
واجمع الحكماء على انه صاحب منطق وكلام وبديهة وانه جميل المنظر حسن الهيئة
حدث اللسن يحب الدواوين والمحاسبات والتجب بالصناعات والبلاغات والخطب والشعر
والكتب والحكمة وانه سريع الحركة متوقد العزيزة نشط كثير التحرك في امور يدفع
مناحس النحوس بالكلام والجدل والمناقضة والمحاجة ينصرف في بيته السنبلة
ويهبط في الحوت ويدل في بيت الزهرة لعشقه ومحبته لها وهو شريك المشتري في حكمته و
آدابه وعلمه وفهمه وشريك المريخ في نشاطه وجده وعزيمته وحركته جبان القلب
كذاب نمام في نحوسته لطيف الحيلة والمكيدة اذا انفرد برأيه ومكانه من الشمس مكان
الكاتب من الملك الخفيف المختال المعتبر عن مكانه ووزارته لملك لعلو رتبته يصاب من
الشمس كما يصاب الكاتب من الملك ثم يعود رغبة في علو مكانته ومزاحوله الذاتية
والعرضية يعرف منطق المولود وخرسه وسلاطة لسانه وعيه وجهله وعلمه
ومكره وحيلته وتدبيره ومناعته وهو احد الكواكب الثلاثة المطرة بدلائله
في تنقلاته ورجوعه واستقامته ومقارنته ومجامعته ويدل على الرياح في اوقات
تنقله وممازجه وهو دليل الشهر السادس من مسقط النطفة وفيه الحين يتولد
التدبير اعني الدلالة فيضطرب فيه المولود وينقلب في الرحم ويوقع الله عز وجل
القوة والحكمة في يديه ورجليه ولسانه وسمعه وله الدلائل القوية على الافعال
والشبان والخراج والتجارات في مولد سنته العالم فاعرفه **واعلم** ان دلائله كثيرة

جنساً وكذلك خواصه ومنافعه وقد اوردنا عنها هنا زبداً واطنبنا في الكلام عليها في الكنز الاخصاص في علم الخواص فمن فهم ذلك واعلم ان تدابيره الخاصة به في العالم الصناعي على قدر داواره الاعظم ٤٨٠ وهذا العدد يدل على تدبير الروح في الباب الاعظم الذي هو قسمته باثنين وموازين تستغرق هذا العدد ودوره الاكبر ٧٦ وله ٧٦ تدبير في ابواب الباب الاكبر الموجود في قسمته وكذلك في الموازين والتركيب والمدد والنتاج ودوره الاوسط ٤٨ فله في الباب الاوسط المتعلق به ٤٨ عمل وتدبير وكذلك في المدة والموازين فافهم النسب العالية والتحرير ودوره الاصغر ٢٠٠ وهذا العدد داخل في الباب الاصغر فاذا جمعنا هذه الاعداد فيكون جملتها ميزان واحد وعدده ٦٢٤ فللبروج كما لوعن تدبير وكذلك في علم المفتاح فقد والله وسع علينا العلم والعمل وقد وسعنا عليك الفلاح والنجاح فاطلق نظرك في علم المحجوب لكن لك مكتوبه ومكنونه مباح والله تعالى هو الموفق وهو المعطي وهو الفتاح فافهم افهم افهم وآلله تعالى يكمل علم اعلم **فصل** ثم ان الحكيم واذا كان عطارد في اقسام الحمل كلها كان صاحب قتال وجدال ومسارة ومناقص وخصومات قلت وذلك لان برج الحمل برج المريخ وهو برج ناري وعطارد رطب هوائي فيحصل من امتزاجهما طبيعة النشيط وسريان الحرارة في الهوى فيولد الاذى على قول الخصومات والحرب والقتال والمماراة والمرافعة والجدال وسوء الاخلاق وكثرة المناقص والخصومات وظهور الآفات فهذه علامات ردية في سائر الحالات واما في العالم الصناعي فاذا كان في هذا البرج فهو يدل على قوة النار وتنشيط الروح ونفوره وعدم استقراره وتقييده ويدل ايضاً على فساد النفس وتنشيط الدهن والدهن ودخول الخلل على الذكاء والعقل وفساد الموازين الخمسة لحصول المناقص في نفس الصناعة وتمنع الخاصة فافهم ثم قال الحكيم وعطارد في اقسام برج الثور صاحب شرب ولهو وطرب بنغمة وخفض ودعة ولذة قلت لان البيت بيت الزهرة وفيه شرف القمر فمزاج عطارد هنا يعتدل بخلافه في برج الحمل فيدل على المال والجمال ومحاسن الخصال وطيب العيش والشراب واللهو والطرب وظهور المنعم والخفض والدعة واللذات وظهور آثار السعادات

وتنعم الروح والنفس

وتنعم الروح والنفس بمدارك الحواس الخمس فهذا شان الحال الظاهر في ظهور الآثار والمفاخر واما في الستر الخفي بين الحكماء فلا يمكنهم فيه الاذاعة لاسيما ما يتعلق بعلم الطلاسم وعوالم الصناعة فانه يدل بالشراب على المفتاح الاعظم والاصابع الطوال لفتح الابواب عندما تسري في الرؤس قوة الشراب وعند النظر بها يفهو الحكيم لهو لذات وفهم وطيب عيش ونعيم والطرب والتفرة بالنغمات واصوات المياه المقطرة في الآلات وفي موجبات الخفض والدعة والسكون وحسن التلذذ بنتاج ما يكون فافهم افهم افهم **فصل** وله في برج الثور موازين خمسة فالميزان الاول ميزان السعيد ونتاجه مفيد وهو من طبيعة النار ١٣ اجزاء ومن طبيعة الجسد العطاردي المنعقد براجحة كوكبه الزهرة الظاهرة حتى تجسد ١٥ ومن طبيعة الهواء وهو الدهن الذي لا يحترق ٢٧ ومن طبيعة الماء العطاردي المحلول بستر المفتاح ٣٠ وصفة التدبير ان يشمع الجسد بالدهن على طريقة التشميع اللطيف حتى يذوب الجسد ويجري دهنا شمعا ثم يخلط بطبيعة النار التي هي الصبغ فان اجزاءه تكثر وتتداخل ويحمر لونه ثم يقسم الماء الموصوف على ستة اقسام كل قسم على خمسة اقسام على التمام ويسقى كل جزء منها في ٦ ايام لانه دور سداسي وله خاصية في العمل التمام فينقلب في الالوان حتى يستوي في جميع اجزاء الميزان وقدتم الاكسير في الباب الاعظم العطاردي على هذا الوجه والسلام ويلقى الجزء الواحد منه على ٦ اجزاء من جسد الشمس فيحيلها اكسيرا نافذا ليس في حقيقة ليس ويلقى الواحد من هذه الستة على ٦ هود وعطارد الاعظم ٤٨٠ فاذا ضربناها في ٦ التي هي اجزاء الشمس ونسبة القلك السادس لمفت الجملة ٤٨٠ ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على ٤٨٠٠ في ثلاث مرتبة ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على ٤٨٠٠٠ في ثلاث مرتبة ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على ٤٨٠٠٠٠ فاذا ضربنا هذا العدد في الستة يبلغ ٢٨٨٠٠٠٠ وهو الفي الف وثمانمائة الف وثمانين الفا هذا حده ونهايته ومدة تدبيره وكماله في عدد دور عطارد الاعظم ٤٨٠ فافهم افهم افهم واما الميزان الثاني فهو مزدوج على السواء فاما عطارد فهو الروح واما القمر فهو الجسد واما زحل فهو النفس الظاهرة الخلاصة من الاكدار التي قد رتفعت عن

مطلوب جعل الاول نظير الاخير

الى القلت السابع وكتبت من عالم المثال سر الطابع والقوى السارية في الطبايع وهو
ميزان تدبير في الباب الاكبر العطاردي فافهم السر ولا تحتقر قال قلت وكيف نحلل
يستحيل نفسا ويتغير عن نحوسته وانما هو جسد من الاجساد فبرودته
ويبوسته فالجنوب اذا زحل اذا كان في شرفه فمنصرم كريم وطابعه وسم مقوم
وجسده اذا شمع صار في نفسه عظيم ولا يصير كذلك الا بنفس الحجر بحذ
فافهم الخير ولكن له في هذا المقام خاصية سر خفي من الطلاسم لا يفهمه
اسراره الى كل حكيم عالم والسلام **فصل** في الميزان الثالث لعطارد اذا كان
في برج الثور وهو من الزهرة وهو المدهن المستخرج من الحجر ٨ اجزاء ومن عطارد
وهو ماء الحجر ٧ اجزاء ومن المشتري الذي هو روح عطارد ايضا ٧ اجزاء و
من زحل الذي هو كلس قشر الحجر وهو الجسد والمرتك البيض ٦ اجزاء ومن المريخ
الذي هو الزعفران المريخي الاحمر ٣ اجزاء ويجمعهم في التركيب مدة دور عطارد
الاوسط ٨ ٣٤ يوما على نار لطيفة تعفينية فانه يربح ويصير اكسيرا عظيما
نافعا يقاوم الاكسير الذي في الباب الاوسط في اقرب مدة ثم يلقى على ٩
اجزاء من الشمس ثم يلقى الواحد من الستة على ٨ ٣٤ فيخرج ذهبا احسن من المعدني
وله خواص الكوكب المازج ذكرناها في كنز الاختصاص ويكون جملة الالقاء اذا
ضربتا ٦ في ٨ ٣٤ تبلغ ٨ ٣٤ هذا في اول مرتبة فاذا حللته ثم عقدته يلقى
على هذا العدد ٢١٨٨ وهو ثاني مرتبة وفي ثالث مرتبة على ٦٠٠٠ وفي رابع مرتبة
على ٦٠٠٠ فافهم ذلك واما الميزان الرابع اذا كان عطارد في برج الثور فهو من
٩ اجزاء اولها زحل وهو كلس القشر وهو جسد زحل وهو المرتك البيض من
اصل ارض الحجر بالمفتاح الاعظم العطاردي ثم من زحل قسم ثالث عطارد ثم من
المشتري وهو المفتاح العطاردي الانور ثم المريخ وهو صفرة البيضة التي لونها
كالزعفران المريخي الاحمر ثم من الزهرة وهو الجسد الزهروي المكمل بالميزان المحرر
ثم من عطارد وهو الماء الابيض من عطارد وهو قسم ثالث من الماء البيض المكرر
ثم من الشمس وهو جسد الحجر ثم من عطارد وهو ايضا في ثالث مرتبة ماء الحجر
والاجزاء متساوية التركيب فتجمع الاجزاء اليابسة ثم تسقى الاجزاء الرطبة

بالتدريج

بالتدريج والتشميع الى ان يتم تشميعها وتنحل ثم تعقد ويتم الاكسير في الباب
الاصغر العطاردي في دوره الاصغر ومقداره في ٢٠ يوما على الاستحسن في نار
التعفين اللطيفة ثم الوان ينعقد ويتم الاكسير في ٣٠ اسبوعا على التحرير
والجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس المنير وكل جزء منها على ٣٠٠ من القمر يخرج
شمسا منيرا متفجرا في جملة الالقاء الواحد منه على ٣٠٠ وفي ثاني مرتبة
على ٣٤ ٨٠٠ وفي ثالث مرتبة على ٣٤ ٨٠٠ وفي رابع مرتبة على ٩٦٠٠ فافهم
افهم افهم والله تعالى يكمل علم علم وهذا الميزان ايضا داخل في علم المفتاح وفي
العمل الاول المكتوم فصنه يصينك الله تعالى يحفظه وهو المحي القيوم
فصل في الميزان الخامس لعطاردي اذا كان في برج الثور وهو من الزهرة
نفس ومن عطارد روح ومن القمر جسد وهذا رجة البياض في هذا
التركيب ثم من الشمس وهو نفس ثم من عطارد روح ومن القمر جسد الزهرة
وهو جسد وهذا تركيب في الحمرة عجيب ثم من المريخ وهو نفس ثم من المشتري
وهو روح ثم من زحل وهو جسد وهذا تركيب ثالث وهو في الحمرة ثم من زحل
وهو جسد ثم من المشتري وهو روح ثم من المريخ وهو نفس فاجمع الاربع تركيب
كل تركيب من ٣ اجزاء على حدة ثم اجمع المجموع وحل واعقد وكل وهو في اول
مرتبة يلقى على ٦٠٠٠ وفي ثاني مرتبة على ٣٦٠٠٠ وفي ثالث مرتبة على ٢٤٣
وفي رابع مرتبة على ٣٤ ٨٠٠ فافهم افهم افهم وقال الحكيم واذا كان عطارد
في برج الجوزاء وجميع اقسامه كان مشوقا للحرب مستعدا للقتال يدعو الناس
الى امور مكتومة مستورة قلت والدليل على ذلك ان عطارد روحاني والجوزاء
بيته وهو روحاني تقوى طبيعة الروحانية على الجسدانية فيروم قلب الاضداد
ويحاربهم بما فيه من القوة والاستعداد وهو في هذا البيت مكمل الطبع والشكلة
هم الرسل بالوحي والالهام لخلاصة الخلق وهم يزاولون البشر في اول رجات الكشف
فهم يدعون الناس لما يظهر لهم من الامور المكتومة والاسرار المصونة و
محاربة السلطان واهل الظلم والعدوان فهو في هذا البرج مظهر العلوم الفضائل
مخرقة للعوائد والمحيرة للعقول والدهشة لكل ناظر لحن ولد من بني البشر

وكان عطارد له فى الجوزاء مسلخ الحمل سعوداً فى كل الاحوال فهو يدل على من يكون بهذه
الصفة مظهراً للعلوم والمعارف والمجاهرة والكشف والولاية والحكمة فافهم
ذلك والله اعلم فى الامر الباطنى والعلم الصناعى فيدل على قوة الروح المالى الحامل لجميع
بصعوده بالحرارة اللطيفة عن مركزه الكثيف الى مركز الهواء اللطيف فيصير سحاباً
ثم ضباباً ثم ينهل قاطراً كالماء ثم يصعد ويكرر عليه التصعيد والتقطير
المفتاح من علم الفتاح حتى يصير سماء هوائيا فعالا وهنا مقاله تجاريا
مسائلا سؤالا ويكون مقامه مقام الحكيم الداعى للحكمة المكتومة والاسرار المصونة
ولاد ريس عليه السلام مقدما بارتفاعه مكاناً عليا عارفاً بالحكمة وشارحاً
لاسرارها وكان نبيا فافهم هذه الاشارات وموازين المناسبات ترتفع باذن
الله تعالى على علو الدرجات فقد كشفنا لك الحجاب وفتحنا لك الباب والله
يرزق من يشاء بغير حساب وله فى هذا البرج ميزان اعظم دال على الحجر المكرم
والاسم المعظم الاعظم المقدس المبجل المجد المفتح وعدده ١١ فافوز من عرف
العلم بالفضل اشهر وميزانه فى الصناعة الشريفة من النفس ١١ ومن
الجسد ١١ ومن الروح ١١ وهو باب المفتاح الاكبر والباب الاعظم فى العمل الاول
والباب الاعظم العطاردى وعليه المعول وهو سريع التمام بعدد درجات الظهير
فى ٣٠ يوماً يكمل الترتيب وفى ٢٨ يوماً يتم العقد الكسير بالتقريب والقاف
من الالف الى خمسة واربعين كمل القاف فافهم فهذا العطارد هو الباب الاعظم والله
الميزان الثانى لعطارد فهو من المشترى والمريخ والشمس فالمشترى هنا هو زحل
الالهى والمريخ هو المشاور المجنس والشمس هو المجدد الجديد ويكمل فى ٣٠ يوماً فهذا
هو الميزان السعيد وهو لاحق بالباب الاكبر والاوسط فى هذا العالم الروحانى لانه
سريع الالتئام للستر الالهى الربانى فافهم افهم افهم والله تعالى اعلم واحكم

فصل والميزان الثالث لعطارد فى برج الجوزاء من عطارد ٦ اجزاء ومن المشترى
٦ اجزاء ومن الزهرة ٤ ومن المريخ ٥ اجزاء ومن زحل ٦ اجزاء فعطارد هو الماء
الاول الروحانى والمشترى هنا هو المفتاح بالستر الربانى والزهرة هى الدهن
اللطيف والمريخ هو الاكليل الشريف وزحل هو الجسد الذى يظهر سواده فى

التركيب الثانى وهو روح الشمس لن يعان وليكن ان يكون زحل من جسد زحل وهو فى درجة
شرفه المطهر الفرفيرى الاحمر وهو الباب الاوسط لعطارد فحقق هذه الاسرار واعلم
ان الستر هنا فى موازين النار وليكمل هذا التركيب فى ٤٠ يوماً بالتقريب بعد العمل الاول
من حين التركيب والقاء الجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس وكل جزء من الشمس على ٤٠
جزء من الروح المحيط المفصول الشق وجزء من هذه الخمسة واربعين جزء على ٤٠ من
القمر يصير شمساً حائقاً بارزاً اذا ظهر فافهم اسرار الحكمة البالغة والحكم الله تعالى
فانه يديم النعمة على من شكر والميزان الرابع لعطارد فى برج الجوزاء من الزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة هى الانثى الجامعة
لستر الممازجة والحيل بعد الممازجة والمريخ هو الذكر المحارب المهذب بين الهواء والنار
والمشترى هو المفتاح وكل عمل اول وفى مثناه كلما تناول وزحل الاول هو السواد الظاهر
فى العمل الاول المكتوم وزحل الثانى هو السواد الظاهر بعد التزويج والميقات للعلوم
والمشترى الثالث هو الروح والاضلال والتفصيل والمريخ هو الصاعد عن الارض الفاسدة
بعد كمال التحليل والزهرة هى التزويج الثانى المخصوص بالافراح والسرور والتهانى
وعطارد هو المولود فافهم هذه الاسرار فان لكل شئ حد محدود واكمال هذا الاكسير
بعون الله تعالى فى الباب الاعظم فى عشرين شهراً وفى الباب الاكبر فى عشرة من الشهور
وفى الباب الاوسط فى ثمانية اد وارتدور وفى الباب الاصغر فى عشرين اسبوع و
ربما يتم من ٤٠ يوماً الى اربعة شهور والله المستعان فى كل الامور والالقاء
يستعان على تحصيله بالمدد والاد وار لعطارد فقس على ما تقدم تفهم الاسرار
والميزان الخامس لعطارد اذا كان فى الجوزاء من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة فاما عطارد الاول فهو
الروح والقمر هو الماء وستر المفتاح والشمس هى المحمول الاول صاحبة السود والنضيج وعطارد
الثانى هو الماء الالهى فى الدرجة الاولى والزهرة هى الانثى والمريخ هو الذكر الممازجة
والمباضعة والوفاء بعد ميزان الضفا والمشترى هو علم النبات والازهار فى
الدرجة التفصيلية الاولى وزحل الاول هى الارض السوداء الظاهرة فى التزويج بعد
الزفاف والجمع وزحل الثانى هو ميزان السواد الذى يرقا والمشترى الثالث هو الماء الاظهر

الطاهر المشق من كل داء. وتاريخ المثال هو الاب وهو الذكر في التركيب الثاني
في الدرجات العلى والزهرة هي الجامعة للرطوبات الاكسيرية عند اتمام على الولاء
فهذا ما اردنا بيانه وتقريره في العلم والحكمة لا ولي النهى والالقاء. مزهنا الاكسير
انما يكون على جسد الشمس بالتحرير الواحد منه على ٦ محررة فهذه نسبة حكمة غرة
والواحد على ٢ جزءاً من عطارد ثم كل واحد من العشرين على ٣٠ من القمر فاولا مرتبة
ثم بعد حله وعقده واحده على ٢٠٠ ثم على ٢٠٠٠ فافهم العلم ونسبه واضافاته
وفروعه تتقدم والله تعالى اعلم واحكم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان عطارد
في برج السرطان كان صاحبيث وحزن وهموم وغموم واكتياب وحالة رديئة قلت
والسرطان برج مائي مؤنث وصاحبه القمر بارد رطب مائي مؤنث فيفرط عطارد
فيه التانيث والتقلب من حالة الى حالة اخرى كراكب البحر والغريق في امواجه
فلا يزال في بث وحزن وحالة سيئة الى ان يحميه الله تعالى من هول البحر والغرق فيه
فاذا عطارد في هذا البيت كذلك لافراط البرودة والرطوبة عليه لان برجه مرسل
الخلقة فقال فيه تاثير البرودة واليبوسة المفرطة المقاربة لطابع طبيعة
زحل وتهذا اذا مازج عطارد زحل فاذا اشتد البرد واليبس والثلج في برج
السرطان لاناسب زحل لانه وباله ويناسب المشتري لان فيه بيت شرفه و
تمكينه وملكه وسلطانه وقوته واعتداله ولاينا سب المريخ لانه هبوطه و
يناسب الشمس من وجه انه بيت وزير القمر ومجاور لبيته فتعتدل فيه طبيعته
فيكون محل همومه وشرابه وطيبته ويناسب القمر لانه بيته الموافق لطبعه
ولاينا سب عطارد لغلبة الرطوبة على مزاجه ولشدة البرودة المقوية لبوسته
الكامنة في طبيعته والمضاعفة لبرودته فهو يحزن في هذا البيت حسداً وحزناً
لانه في الغالب لايكمل لغيره وان كان له في هذا البرج وجه وحد فهو محصور فيه
لان المشتري المتعمد لاكبر ساحب الشرف والملك والسلطنة في هذا البرج وفيه
قصر خلافته كما كان للاكاسرة تحت حكم العراق الذي في قسمة السرطان
وكذلك لبني العباس في دولة الاسلام لشرف المشتري خليفة الشمس في السعادة
والقوة بالعلم والحلم والحكمة والعدل والديانة ولظهور قوة الشمس فيه

بانتهائها

بانتهائها الى غاية ميلها فاوله وفيه قوة ظهور الزهرة لمناسبتها القمر في القوة و
الطبيعة فعطارد في هذا البيت يحزن اسفاً ويكثر بثه فيه ويشكو همه واكتئابه
فلم يزل في هذا البيت حزيناً على نفسه لتمكين القوى الفعالة فيه لانفعاله فيكون
مهموماً مغموماً محزوناً على تغير احواله وعدم تمكينه في هذا البيت من احواله وافعاله
فهذه الحكمة الظاهرة قد بينا هالك بالبرهان على وجه التقريب واما الحكمة
الباطنة ففيها استكمال والتحليل والتفصيل وهو انا قدمنا لك ان برج السرطان
له خصوصية بمادة المفتاح الاعظم واصابعه وانارة كما بينا لك في ميزان الزهرة
وميزان الشمس كما تقدم وانما كانت الحكمة في وجود المفتاح واصابعه الا يفعل في فتح
اقفال ابواب كنوز عطارد وطبايعه وكشف الستر العظيم عن علم طبايعه فيفعل عطارد
وياثر في هذا البيت ويتغير وتقوى عليه الرطوبة لخلوله فيضطرب جسمه وتتولد
وتكثر ولايمكنه الطيران الروحاني المنطقة لهوزاء الثنين ارجل السرطان باصابعه
المعلقة في جسده وجسمه فيعظم همه وغمه وانحصاره بانغلاق ابواب هذا البيت
عليه وتحجر المياه من خلفه ومن بين يديه فتتبدل المياه المتحللة في سائر ذاته وتتبدل
عن اوصافه وصفاته الى ان يستحيل عن طبيعته ويخمد جسمه وينزل بالبكاء من
عيون مجته فافهم ايها الطالب ما تشير اليه فانه الاصل في موازين علم المفتاح
والتدبير والله سبحانه وتعالى بكل حال خبير بصير **ثم قال الحكيم** وهو في برج
الاسد اذا حل فيه يكون شجاعاً فارساً مقاتلاً يطلب الامور بالمكاره والمغالبة والاقتحام
والمحاربة **قلت** والمراد بهذا القول ان عطارد اذا كان في بيت الشمس التي هو الاسد
فانه يستحيل بمازجته الرطباء وستر طبايعه فيصير له قوة الشجاعة والفروسية
لانه في برج السرطان كان منفعلا واما في برج الاسد فانه يكون فيه فاعلا مستقلاً
مكابراً في الجدال وفي حوته الميدان مقاتلا وغازيا ومتمكنا وغالباً ولمن عاداه ومخالفه
والحكمة في ذلك تبدي لك الستر المصون والعلم المصون وذلك لان عطارد قد استحال
بالمفتاح الاعظم الحاوي لكنوز الحكماء ممن تقدم من سالف الامم الى قبول المدد والقوة
والتصريف فاستحال بعد ان كان في ثقل حجابه مقيداً ارضياً الى ان عاد الى اصل طبيعة
طابعه روحانيا وصار ماءه المتحجر من عيونه ماء كريماً نقياً وفعله بتروح القدس

عيسوياً مسيحياً فلما زال حجابه ودخل المريخ الاسد المؤيد القوى الاشد صار فارساً شجاعاً وبطلاً مقداماً منيعاً بعد ان ارتفع مكاناً عليا وصار له من مظهر اسمه هرمس حكيماً عالياً ومقاماً هرمسياً ادريسياً فافهم ايها الخ هذه الاسرار العلمية من الحكمة الالهية تكن بالانوار المضيئة بهيا وفى كل امر تروم من الاعمال والافعال شجاعاً قوياً فالحمد لله سبحانه واشكره وسبحه واسجد له بكرةً وعشياً **فصل** واعلم ان عطارد فى برج الاسد موازين خمسة فالميزان الاول السعيد الاثر اجزاء من نار الاسد وخمسة اجزاء من دهن المثار وسبعة اجزاء من دلوية المفتاح وسبعة اجزاء من عطارد الذى يضئ كالمصباح واستعمال هذا طبيعة الفساد الى الصلاح وفيه نجاح فى التدبير وتطول مدته الى عشرين شهراً فى التقدير واكسيره على ٢٠٠٠ بالتحرير والميزان الثانى من زحل والمشترى والمريخ وهو الميزان الاوسط لعطارد فى التدبير فزحل هو دور المعدن العطاردى والمشترى هو دور النبات والمريخ هو دور الحيوان وهو فى الابواب الاربعة العطاردية فعال فافهم ايها الانسان والميزان الثالث من المشترى ♃ ومن الزهرة ♀ ومن زحل ♄ ومن عطارد ☿ ومن المريخ ♂ فاما المشترى فهو المفتاح باصبع من اصابعه لفتح كنز من كنوز عطارد واما الزهرة فهى الدهن الذى لا يحترق واما زحل فهو الجسم الذى خلص من السواد وصلح للتركيب وسمى الزئبق البيض صاحب الفعل العجيب واما عطارد فهو الماء الالهى فلا تكن عن شروط الحكمة لاهياً واما المريخ فهو الحكيم المناسب لعطارد لانه فيه سترا بالسر الشديد فيظهر من هذا التركيب سر عجيب واكسير غريب وهو فى مقام الباب الاعظم لعطارد المازح الروحانى اللطيف وفيه انواع قبل التركيب من استخراج اللطيف من الكثيف ويتم ايضاً فى عشرين شهراً والا لقاء منه كما تقدم فى الميزان السابق والله اعلم واما الميزان الرابع فهو من المريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وهذا الميزان متساوى الاجزاء ويدخل فى الابواب الاربعة العطاردية فالمريخ الاول هو الجزء المحارب اليابس من المادة الهيولانية للاكسير والزهرة هى الجزء البارد الرطب فيما الذكر والانثى وعطارد هو المفتاح الاول والمؤلف بينهما والقمر هو

هو المفتاح الثانى

هو المفتاح الثانى وهو الجزء البارد الرطب من الهيولى وهو بزر الشمس وعطارد الثانى هو المفتاح الثالث وهو يصافى القمر وابن العقيان والشمس هو الجزء المذكر الفاعل المعدل من الهيولى وهو بزر الشمس وعطارد الثانى هو المفتاح الثالث بعد التركيب لانحلال المركب والتفعين والزهرة الثانية هى الرطوبة الداخلة على الاجزاء الاربعة السابقة وظهور الرياض والازهار الحسنة فى عالم الصناعة والمريخ الثانى هو اكليل الغلبة والتحديد الشديد اكثير المنافع الذى يوجد للحكيم فاعرف درجات التفصيل والمشترى هو المفتاح الرابع وهو الماء الالهى وحيث تمت الاجزاء كلها فيحصل التركيب بعد ذلك والسلام **فصل** واعلم ان هذا الميزان لم يدخل فيه زحل لانه تخلص من خلاصة الخلاصة فى العمل الاول وانما يدخل فيه التفعين من غير تسويد لاصل اتخاذ الاجزاء ففيه تركيب واحد بعد الاول المكتوم وانما تمزج الالوان فيه الى الزرقة الخفيفة وانما تفصيله بالتوديد واذا خرج اكليله لم يبق فى الارضية من الذى يومى الاخر وقيل اخر لا يعتد به وهو داخل فى الابواب الاربعة وكماله بعد العمل الاول فى ٧٤ اسبوع وجزء الالقاء منه ٧٤٠٠ فى اول مرتبة وفى الثانية على ٧٤٠٠٠ وفى الثالثة على ٧٤٠٠٠٠ وهو نهايته فافهم والله تعالى اعلم والحكم واما الميزان الخامس وعطارد فى الاسد فهو من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر فهذه اثنا عشر جزء تعتبر فالشمس الاول هى النفس الظاهرة وهى بزر الشمس وهى الصخرة المقدسة ذات النور والضياء واما عطارد فهو المفتاح الاول التركيب الاول وهو المناسب للشمس فى كل التركيب والزهرة هى الدهن الصافى الابيض والمريخ هو الصبغ الاحمر والمشترى هو المفتاح الثانى بالوطوبة المعتدلة المنزلة من السحاب الذى يمجن بها لطيف التراب وزحل الاول هو السواد الاول الظاهر بعد التفعين وزحل الثانى هو السواد الثانى الظاهر بعد تمام التركيب والمشترى الثانى هو المفتاح الثالث والمريخ هو الشب المحمر باعتبار واخر هو الصبغ الاحمر الظاهر المحمول فى باطنه النار والزهرة الثانية هى المفتاح الرابع بعد التركيب وهو الماء الرهيف

وهو المؤتمن الامين وهو المولود والطفل الصغير وهو رأس السنين والقرهو
المفتاح الخامس وانسان الفلاسفة وهو ابن الشمس وقد برز في حيز الكمال
ونمت محاسنه بالجمال وحسنت منه الاخلاق والفعال فالقمر هنا هو الشمس
المنير وبه تمام الاكسير والجزء منه في اول مرتبة على ٢٠٠٠٠ وفي الثانية على
٣٠٠٠٠ وفي الثالثة على ٤٠٠٠٠٠ وفي الرابعة على ٣٠٠٠٠٠٠ وهذا الاكسير
قد استحال شمساً وليس له نهاية ولا يقف عند غاية لان عطارد مع الشمس شمس
في الشعاع وفي الضيا والارتفاع وعليه الطبقة الحكماء في الكلام والرموز ومنه
قد امتلأت بطون الارض باكنوز فافهم افهم افهم والله تعالى يكمل علمك وحكم
فصل واعلم ان مراتب النيران وعطارد في برج الاسد تبتدي في اول درجة
شراع ثم يتدرج الى تمام ٣٠ درجة فيتم الاكسير وتدخل نار الاتقان المتزجة
وهي نار الميزان في اجساد هذا الميزان على هذه الاوزان مع اعتبار الترتيب ويكون
مقام عطارد فيه مقام الصابون المعدل بالتقليب واذا كانت الاجزاء طاهرة
لا وسخ فيها فانها المطلوبة لاتحاد الكون بالكيان ولانها لا تدخل الميزان
الا بعد التعديل والفصل من الادران وانما صابون عطارد تالف بعد ما تثبت
بدهن الحجر والتوقيف فهذا كشف بديع في ٣٠ ساعة يبرز المبارز في الطلوع و
التخليص بعد ثلاثة دفوع فافهم افهم افهم والله تعالى اعلم واحكم **فصل**
ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في اقسام السنبلة يكون صاحب شجاعة وري
وسلاح وجنود ودواب وغلمان وفروسية وعدة حسنة واعوان قلت
وهذه صفات القواد والملوك الاوساط والوزراء ومن يكون اصلهم في سفالة
ثم يرتفعون نجابة كما قدمنا واما كون عطارد في هذا البرج صاحب شجاعة
فلانه بيت شرفه ودار عزه ومن كان في عز المناصب له فلا بد وان يصير عنده
شجاعة واقدام وقوة واما رمايته فهي بالاقلام والحيلة كما في الشاعر
ما رأينا ضربه من فارس بحسام بزت قط قلم بل رأينا مشقة من كاتب
في سجل نكت الف علم فالرماية هنا على وجهين احداهما الرماية عن القوس
او عن الات النفط والمجانيق وما اشبه ذلك والثانية الرماية عن الاقلام

بالحيل والمقاصد لتنفيذ الاغراض والامور والمصالح واما السلام والعدة والجند
والاعوان والغلمان فهو من لوازم الاستعداد للملوك والاوساط والقواد فاما
الدواب فان البرج السادس من البروج هو دليل الدواب والسقوط والامراض والاعراض
ايضاً ولهذا قال ممن تلقاه من الوزراء ان تطول له مدة من غير حبس ولا عرض
ولا سقوط الا نهم لا ان يكون عطارد في بيته او شرفه مسعوداً بالسعود مع
سقوط النحوس فافهم ذلك واعلم ان الامر الباطن في تأويل هذا الكلام ان
عطارد برج شرفه وهو تراب فيدل على الزيبق المعدل الخالص من الشوائب الذي
هو اشرف انواع الزيبق واعلاها واغلاها قيمة ولا يوجد الا نادراً كما ان تكبريت
الاحمر وان كان له معدن موجود في الارض فوجوده نادر لعزته وقد حجبه الله
تعالى عن كثير من خلقه فلا يعثر عليه من الحكماء الا القليل ولو انه يوجد كثيراً
لاستغنى طالب الطبيعة النارية في الصناعة الكريمة عن كثير من التدبير مع
ان عزة الطبيعة النارية كعزة الكبريت الاحمر وعزة الاكسير وسنذكر ذلك
بالبرهان في كتابنا هذا كيفية الوصول الى الكبريت الاحمر العالي الغالي الجوهر
الذي يخدمه الملوك المذهب وكل ارهاطه في كل مذهب وهو ستر الصناعة الشريفة
وستر الحجر المكرم والاكسير الاعظم والملك الحاكم على العرب والعجم وعزته كعزة
الاكسير والشمس صاحب الضياء والنور وهو وحالي جدا في نفساني له
طلاسم واستخدامات عظيمة في سائر العوالم ويكن وجوده بالحكمة والتدبير
ويكن وجوده بدلائل قسمة الفلك في اماكن وبقاع واقاليم وهو من جملة اسرار الانبياء
التي علمها الله تعالى لآدم عليه السلام من جملة اسرار العوالم واما الزيبق المكرم
فله في الارض بعادن ومنها الزيبق الموجود في معدن الذهب ومنها الزيبق الموجود
في جبال القمر وستره هنالك قد ظهر وقد صنع الاولى والجواهر منه فعيون الاكسير
وكان اسمه عبقام من ولد عرتاب بن آدم كان قبل الطوفان وبنى له قصراً عالياً
شامخاً على اعلاذروة من جبل قمر وجعل له مجارته من المرمر ومن العقيق الاحمر
وبنى فيه طبقات من طوب الذهب والفضة والحديد الصافي الجوهر وجعل فيه
اصنافاً من البساتين والرياض والثمار والمقات والفواكه من الزبرجد واصناف الياقوت

والدّال والجوهر وجعل فيه بحرات من الزيبق الطاهر ودور الصناعة الكريمة وفيها من سائر الآلات والاكاسير المدبرة على اختلاف الدرجات وكتب في الحكمة كتبا كثيرة واستخدم الاستخدامات وصارت ارواح الجان يأتونه بجميع ما يطلبه من اصناف المآكل والحلاوات والمشارب والفواكه على ممر الاوقات فطلب لنفسه السكنى و الاقامة في ذلك المقام واستخلف على مصر واقام بذلك القصر لا يأذن لاحد بالنصرة لتفقده في اوقات من كل عام تحمله الجان في ظلمة من الغمام واجرى على الازمنة والتنوع في عجايب العلوم واحوال المخلوقات مدة طويلة من السنين الى ان مات وكان مدة عمره ثمانمائة عام وستذكر ذلك في كتابنا هذا من عجايب الحكماء ما تقصر عنه كثير من الافهام وسيأتي الكلام على الزيبق في باب المعادن ما يقوم عليه البرهان وانما نذكر هنا الكلام على الكوكب المزاج وما له من اسرار الميزان فلعطارد المشاركة و الدلالة على كل ما امتزج وتركب في دائرة التركيب من الاركان من كل معدن ونبات وحيوان وانسان لانه فيه سر المزاجة والمخالطة والتاليف والمزاج وكل الاعمال والصنايع والعلاج فهي منسوبة لعطارد وموازينه وقسمته واهميته وهندسته فانه قوام العلوم واسرار اصول الحكمة تفوز باذن الله تعالى لمزيد النعمة وترتفع الاعلام مقام باذن الله عز وجل والسلام **فصل** اعلم ان الحكماء قد نقلوا ما اتصل بهم من الاخبار على السنة الارواح الروحانية الناطقة من الملإ الاعلى المتبعثة من فوق عطارد الا فاضل الحكماء وذوو الكمال الذين افضلوا المتبعثة في ثان فلك من السموات العلى على آلة له نسبة مصورة في برج الجوزاء فهي صورة رجل جالس على كرسي وجلده رجلا طائر وعلى يده اليمنى سقر او عقاب وعلى رأسه عرف كعرف الديك ويده اليسرى على فخذه واما صورته الاولية في برج السنبلة فهي صورة رجل راكب على مجلة وتحرك عجلة خنزيرتان وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى قضيب من ذهب يتصفح به الكتاب واما صورته الثانية فهو اذا كان في درجة شرفه فصورته صورة رجل عالم يارع في علوم العوالم يخبر عما غاب من اسرار الدنيا وينطق عن اخبار التموات العلى فافهم واعلم ان شرح المعالم المتعلقة بالصورة الاولى لعطارد وهو في برج الجوزاء من علم الاصول والغرض في

المعقول

المعقول والمنقول يقتضي ان نقول **واعلم** ان برج الجوزاء حار رطب روحاني وهو اول البروج الروحانية فهو يدل على الملائكة العلوية والارواح والاجرام السماوية وجلوسه على كرسي فهو كالملائكة فانهم مجلس على كراسي من نور على قدر مقام كل منهم فهو دليل جالس على كرسي وهذا شان المملوك ذوي المراتب واما كون رجلاه رجلا طائر فعطارد في برج الجوزاء المراد بها الدال على الطيور له الدلالة على الانسان لتركب الصورة اعلاه صورة انسان واذناه صورة طائر كالعنقاء وما اشبهها مما خلق الله تعالى من سوء شتى فهذه الصورة طبعها ومظهر لاشياء هذه الصور في عالم الدنيا وكون راسه عرف كعرف الديك فهو شان كل طائر ذكي مثل الهدهد والقنبر والديك وكل طائر له عرف وتاج فهو مظهر تطور من مدد العالم الاعلى في تكوين ذلك المظهر دال على الذكاء و الفطنة والخواص والآيات والكلمات ونقرات آدم عليه السلام كان عنده ديك يؤذن في الاوقات المطلوبة للصلوات والتسبيح والاذكار والعبادات وقيل انه يسمع ديك العرش فيؤذن على اذانه وقيل انه يسمع اذان الملائكة وتسبيحهم في الاوقات المميزة من ارباع الليل والنهار اذ في ذلك العبرة لاولي الابصار وفي قصة الهدهد وسليمان عليه السلام ما يدل على ما ذكرنا من قوة الذكاء والفطنة وآية من اجناس الطيور ما هو مظهر للعلوم والحكمة واسرار الخواص لاهل الاختصاص فافهم واما السقر الذي على يده اليمنى فهو دال على مظهر البدات والسقور والعقبان في عالم الاركان وعلى تعلم الجوارح لانواع الصيد وكليات ذا في ذلك لايات للمتوسمين فاعلم ذلك فوق علم برهان مظهر هذه الصورة تسخيرات وطلاسم واوضاع وعزائم وجلب الطيور والمنافع وتوكيل بعضها بالكنوز والموانع وفي اسرارها طوابع وموانع وهو في العالم العلوي لاسرار الاستجلاب لارواح الروحانية وفي العالم السفلي تسخير الارواح المعدنية وتعويدها بالطيرات وبرهانه ما صوروه في هياكلهم وكتبهم من السقور والبزاة والعقبان وافخرها وابذكر العقاب لانه ملك الطيور عندهم في كل كتاب اذ لابد في علم المفتاح من اربع عقبان لقصد الصلاح وكل عقاب مؤكل بباب اذ للمفتاح اربعة ابواب ولكل باب من اصابع المفتاح مفاتيح عدة بعدة اسنان واصابع طوال فهذه اسرار حقيقية ليس فيها محال وايضا

قد يريد الحكيم ان يتطور في سائر الحركات والامور تطور الرياضة ليخف ويكون له العلم والحكمة ارتفاع وتصريف وطيران فافهم اسرار الحكماء ايها الانسان لانك جبلة الحكيم ليست كجبلة الجاهل فهو نفسه وروحه طائر قد كشف له عن كرة العالم فهو يجد مستقر واهل فاذا تمكن في درجات الحكمة والتمكين فانه يخف ويطير ويجيء الاراد من سائر الجهات يسير ثم يرجع من بعد طيرانه متى اراد الى عشيرته والخواتم فافهم افهم **فصل** واما تفسير معاني دلائل الصورة الاولى لعطارد في برج السنبلة وا فاقول اما كونه رجل صورة انسان والبرج مؤنث لانه مجاور لبيت الشمس فاكتسب من نورانيتها وتذكير برجها صورة الانسانية واكتسب من صورة العذراء التي هي برج السنبلة صورة الانسانية ايضاً وهو برج شرفه ومملكته اذ هو من اصل الخلقة على انفراده ذكر وانما يتأنث اذا مازج كوكباً مؤنثاً او صورته واما كونه راكباً على عجلة والعجلة متحركة فان لعطارد في هذا البيت من اكمر سي لان من شان العجلة ان تتحرك بسيرها على الارض وبرج السنبلة ارضي واما كون العجلة تجرها خنزيران فلانه شان كل ملك دواب وبهايم وبيت دواب السنبلة الذي هو سادسها برج الدلو والخنازير من الدواب التي في قسمة زحل صاحب برج الدلو بشركة عطارد وبرج السنبلة مؤنث فلزم ان تجر عجلته خنزيران لان البرج يتحد منى فافهم فكانتا عوضا عن ثورين لجر العجلة واما كون في يده اليمنى كتاب فان شانه وطبائعه وطبائعه فهو ينظر في كتاب فيه اصل طبائعه وعلومه وفضائله ولا يليق ان يمسك الكتاب الا بيده اليمنى كما ذكروا واما كون في يده الاخرى قضيب من ذهب يصفح به الكتاب فهو دليل على التمكين في الحكمة والملك والرياسة والصنعة الشريفة الالهية لان شان الحكيم ان يصفح كتاب الحكمة بقضيب من ذهب الذي هو اعلى الجواهر الارضية المعدنية مقاماً واشرفها نوعاً واعلم ان في تصوير هذه الصورة وعطارد في برج السنبلة على جسم من زيبق ثابت معقود ان امكن والا على جسد مركب من المعادن السبعة النقية الطاهرة من الادناس فلهذا الطابع المنقوش فيه هذه الصورة استحذ لم عظيم وخواص شريفة في التصريف في الحكمة وبلوغ المنازل العالية والمراتب السامية وخلاصة من التسخين والتلطيف

بالحكمة وامور عالية حميدة برهانية صحيحة اقناعية قد ذكرناها اكثر الاختصار فافهم وهو طلسم عظيم لاستنزال روحانيات عطارد فافهم ذلك حتى انه لو اراد ان يرى في منامه ما يريد فان الارواح تخبره بكل ما يروم وكذلك صورته التي في برج الجوزاء اذا نقشت على جسم مجتمع من اجسام روحانية عطاردية مع الزيبق المعقود فانه استخدام لكل تصريف في الارواح الروحانية وقد قسمنا القول على ذلك في كنز الاختصار فاعلم ذلك واما تفسير الصورة الاخرى في برج السنبلة وهو في درجة شرفه وهي صورة رجل عالم بارع في العلوم المتعلقة بكل العوالم وانه يخبر عما غاب من اسرار الدنيا وينطق عن اخبار السموات العلى فاعلم ان الله سبحانه وتعالى اوجد في ستر وجود تكوين عطارد في عالم المختص به ستر العلم والحكمة وستر العقل والروح وستر النفس الناطقة فلم تزل علايق ميزانه ممتدة من اشعة جرمانيته محترقة لكل ما فوقه من العوالم حتى تتصل بالعوالم الكلية فتستمد من عالم العقل الادراك كل الاشياء وتصويرها وتعلقها وتحريرها وتستمد من عالم النفس القوة الناطقة للنفس الناطقة بالتعبير عن المعاني والاسرار والمعارف والعلوم والتصوير والصور والخيال ثم تستمد من عالم الروح المجرد قبول روح الحياة وسريانها بدوام الحركة وتستمد من عالم المثال تحقيق العلم بكل ما هو موجود من الصور والاشكال وتستمد من العالم الكيوان سور التفكير في معاني الموجودات واسرار الكائنات وتستفيد من مدد العالم المبروذي البرجيسي كل ما يتعلق باسرار السعاداة الدنيوية والاخروية والعلوم المتعلقة بالديانات والشرايع و علوم اسرار الانبياء عليهم السلام والاولياء والملائكة واسرار الاسماء والاذكار والدعاء وتستمد من مدد العالم المهدوي المرخي البهرامي اسرار المكائد والحيل والقوى الغضبية والقاء الفتن والشرور واظهار القوة بالحروب والقتال وما يتعلق بالعلوم والحريق والفساد والتحصين والسلاح واشباه ذلك وتستمد من عالم الشمس قوة سريان الروح الحيوان وستر الحياة والقوة على التشبيه بالملوك وتدبير الدول والاقتدار على دلائل موجبات الحكم الظاهرة والباطنة وتستمد من العالم الاناهيدي اسرار القوى الشهوانية ولوازم التسخير وتقييد القوى بلوازم المحبة والعشق والهوى فاذا كان عطارد صالح الحال مستقيم في الاماكن الصالحة الموافقة له فان علايق ميزانه

المتصلة الى الفوق تقوى نورانيتها وتسرى قوى روحانيتها الرجيز الصلوح والسعادة
والافادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة والا كان بخلوه فى ذلك فان الظلمة والحجاب
تسرى وتعمى على انوار علايق الميزان ويكون ذلك الحجاب وتلك الظلمات موجبات
للظلم والنقص والخسران وميل الميزان عن العدل للجور والطغيان ولهذا قال الحكيم
قولا يجمعا عليه عند سائر الحكماء ولا خلاف فيه ان صورته فى برج شرفه صورة
رجل عالم بارع فى علوم العوالم يخبر عما غاب من اسرار الدنيا ينطق عن اخبار السموات
المُلى فهذا ان كان فى شرفه مع صلاح احواله ولوازمه وموازينه عند ولادة مولود
او عند مبدأ من المبادى فانه يتصل باجزاء بنية هذا المولود الروحانية القوى المعارج
المتصلة بالنفس الناطقة فيصير فى ذات هذا المولود جزء آلهيا يخبر عن اخبار السموات
والارض ولهذا قال القاضى بطلميوس فى كتاب الثمرة فاما الذى يجدون مقدمة
المعرفة من الجزء الافضل فيهم فانهم يقربون من صورة النفس مما فيهم من القوة الآلهية
وان لم يكن معهم من العلم الموضوع كبير شئ قلت وهذا الجزء الآلهى هو الذى اشار
اليه السيد الكامل الفاتح الخاتم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهذا دليل واضح وبرهان عظيم
على الميزان الحق الراجح وان الانسان الفاضل المستقرى فى العلوم الفائضة من
حضرة الحق سبحانه وتعالى المتصلة بباطن ذاته والمتجلية على صفحات انوار
عقلانيته والمشرقة على مرآت نفسه وروحانيته وافئدته يخبرنا باسرار
الكائنات وينطق بالحكمة وبنوع العبارة عن اسرار علوم الحقايق ويكشف له
عما غاب من اسرار الدنيا وينطق مخبراً ومتكلماً عن اخبار السموات العلى فافهم افهم
افهم ولا تستبعد شيأ ما قدناه فتحرم والبرهان على ذلك ما ظهر من اعمال الحكماء
قديماً وحديثاً واخبارهم بما يكون فى الزمان وبما اخبر به الاوايل من اهل الكشف
من وقايع الحدثان وذلك لتعلم ان الاخبار بانواع العلوم والمغيبات والاسرار
المخبات موجود مطبوع فى ذات الانسان وانما قوة الغضب والشهوة والحركات
الطبيعية الجاذبة لذاته والمشغلة بحوائجه لباطنه حجاب على الجزء الآلهى والنور
الرتباني المتصل ميزانه بعلايق النور الحضرات الحق سبحانه وتعالى واذا ذا

انفرد هذا

انفرد هذا الجزء الالهى الموجود فى باطن الذات الانسانية عن ملابسة القوى المانعة
الموجبة للحجب القاطعة وفارتفع عنه بالاعمال المستغرقة لفكره الذى هو مستقر
هذا الجزء الالهى كان خليقاً بالاطلاع والكشف ويكون مظهر البيان حقايق الحكمة
والعلم ومخبراً عما يكون من قبل ان يكون باذن الله تعالى لان هذا الجزء وهو العقل الانسانى
وانما سمى بهذا الاسم لقبوله ما يفاض عليه من نور روح الامر الآلهى قال الله تعالى يلقى
الروح من امره على من يشاء من عباده وقد عبر عنه الامام الغزالى بالقلب وهو عبارة
عن الروح وعبارة عن النفس وعبارة عن العقل والفكر هو محله ومستقره اذا كان
على الصفاء لانه الفكر هو لخزانة القابلة لنور الحق وافاضة العلم وسنوضح لك
ذلك مبيناً مبرهناً فى ميزان الانسان فاعلم ذلك قال الله تعالى ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شاء قد شاء انه علم آدم الاسماء واظهر لافراد البشر الحجب المحجاب
من معالف علوم غيوب الارض والسماء قال الله تعالى عن العبد الصالح وعلمناه
من لدنا علماً وقال تعالى فى قصة السيد سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا لهو الفضل المبين وقال تعالى فى آية سابقة
على تزول هذه الآية ولقد اتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذى فضلنا
على كثير من عباده المؤمنين وقد سلف فى آية اهل المجاهدة من ذوى المرتاضات
رأى من انواع المشاهدة يعد كشف الحجب ما تكل عن وصفه العبارات وبالله ان فى
كتابنا هذا من الادلة الواضحة على العلوم المكتومة والاسرار المصونة والبراهين
والكشف آيات بينات فاذا انت فهمت ما اليه نشير فانت من الاخوان ولا يلتبث
مثل خبير قال الله تعالى فالحكم لله العلى الكبير هو الذى يريكم آياته وينزل لكم من
السماء رزقاً وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال تعالى
هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وليزدادوا
علماً يقيناً مع علمهم وقال تعالى مر السيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدداً لذاته الشريفة من حضرت قدسيه بالعلم زيادة وتاكيداً وتمماً وقل رب زدنى
علماً فصل واعلم ان الموازين كلها وعلايقها معلقة بالقدرة الالهية والحكمة

الربانية وجعلها الله عز وجل على اقسام وهيئات وصفات واطلق على الكل اسم الاسماء والسمات فالكل لايادى قدرته سبحانه وتعالى الات وبراهين وجوب الوهيته واحديته وربوبيته آيات بينات قال الله تعالى ولله غيب السموات واتبعها بالارض لتفهم الانسان وتتفكر فى وجود نفسك ثم فى اجزاء اقسام موازين سائر الموجودات واحوال الكائنات لتتصور المراد وتؤمن بالمعادات فى ذلك الايات

واعلم انا قد اودعنا كتابنا هذا من حقايق العلوم واسرار الحكمة شرح ماهو المكتوم من كل سر مصون لفهم النسب والاضافات لكل الآلات التى هى اعيان الموجودات لان مقاليد موازينها ونسبها واضافاتها مفتقرة بايادى قدرته سبحانه وتعالى لا الله الا هو المحرك لكل المحركات والجاعل لايادى قدرته كل الجوارح آلات وهو الممد لسائر القوى الفاعلة والقابلة فى المنفعلات بجميع اقسام اجزاء الموجودات مستمدة تماما اودعه الله تعالى من المدد فى طوابع الاسماء وحروف الكلمات لينفذ حكمه واراداته بجرى احكام مشيته فى ملكه وملكوته واختياره بما يحقق بكل ذات من كل الذوات فافهم معانى الحقايق وخلص نفسك من شوائب الشكوك و الشبهات فتكون من الاحياء ابدا سرمدا بعد الانتقال وان صارت عظامك من جملة الرفات ويمحو الله سبحانه عنك الذنوب ويعفو عما اسلفت من السيات ويضاعف لك الحسنات قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فان قلت ليت شعرى من هو عطارد ومن هى الزهرة ومن هو المريخ ومن هو المشترى ومن هو زحل فنقول ان جميع من ذكرت والشيرين وجميع الابراج السمائية آيات وسور مبدعات قد خصه الله سبحانه وتعالى كلا منها بخصوصيات وربط بها رباطات محكمات وروحانيات مؤثرات فهى بسترو روح امره وانفاذ حكمه كالحكام فى كل الذوات سارياتها وجعل الله تعالى منها الشاقات والزاجرات والياليات والذاريات والحاملات والمرسلات والنازعات والمدبرات فتدبر كل منها انما هو تدبير مقيد ومحصور بما قيد به من موازين العدل القائمة بعدائق المقدرات فلا يخرج شئ عن امره وعمله ولا تحرك ذرة الا باذنه ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء له التدبير المطلق كما يشاء وكل تدبير مقيد فلو كشف الغطاء لابصر

وتبصر فى علوم الحقايق كل ارمد وشاهد سريان روح الامر الالهى فى عالم التقدير لموازين التدبير المطلق وكل مشهد فلا براح عن عبوديته ولا اخلاص واخلص الا بتوفيقه وهدايته قال الله تعالى تبيانا وبرهانا لقوم يعقلون ولله غيب السموات والارض و اليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون **فصل** انظر فى معنى مثال الصورة التى قررها الحكماء انها لعطارد فى برج السنبلة ودرجة شرفه انها صورة رجل عالم بارع فى علوم العوالم مخبر عما غاب من اسرار الدنيا وما ينطوى عن اخبار السموات العلى فاذا تفكرت وتحققت فى هذا الكلام فتجد حاصله يدل على ان عطارد اذا صار فى هذا البرج وهو الدرجة يكون هو علامة على وجود رجل فى عالم الانسان يكون بهذه الصفة وعلى هذا النمط من العلم والبراعة والاخبار بالاسرار وبتقدمة المعرفة بما يكون قبل كونه من الآثار فصح ان وجود عالم عطارد ومظهر هذا الكوكب علامة لمظهر هذه الصورة وحيث صحت العلامة فصار الكوكب كالدليل والمعلم والمرشد وحيث تبين لنا الدليل علمنا فيه العلامة والدلالة والسبب فى التعليم والارشاد فتحققنا ان المعلم انما يفيد المتعلم بما علمه الله تعالى وان المؤثر انما يؤثر بقدرة الله تعالى حسبما اذن له به من ذلك التاثير باذن الله تعالى ان الله على كل شئ قدير **واعلم** ان من نقش هذه الصورة على هذا المثال على جسم من الزيبق المعقود الطاهر وبخه بعد ان يكتب عليه نفس الاسماء والحروف من ميزانه واضافاته الى ذلك ما ذكرناه فى كنز الاختصاص من الكلمات الفعالة فانه يستخدم عظيم على روحانيات عطارد واستنزال روحانيته لكن جملة فوائده الكشف والاطلاع على حقايق العلوم والاسرار وبلوغ كل ما يريد الطالب من كنوز الحكمة وتحليل موانعها والظفر بما يرومه منها وكذلك التصريف فيما يليق به من اعمال العالم بقضاء واسرار الموازين ونتايج الحكمة فافهم وبالله التوفيق **فصل** ثم قال الحكيم ولعطارد فى برج شرفه موازين خمسة فالميزان الاعظم منها من جند الحجر ٢ وهو طبيعة التراب والكحل الابيض الشق الكحل المهيأ الذى هو كالاسفيداج وتشوبه الاصابع ومن طبيعة النار ٣ وهو نار الحجر التى لا اخلاف فيها عند الحكماء ومن طبيعة الهواء وهو دهن الحجر الابيض الشق الذى لا سواد فيه ولا احتراق ٤ ومن ماء الحجر الذى

هو ماء الروح المقطر الساري بقوة الالهية في فلك عطاردية فتشبع الارض بالذهن حتى تذوب وتجري ثم اضف اليها النار بالتدبيج لان الارض تشبع بمثلها من الذهن فاذا اضفت اليها النار وشمعتا الارض والنار الذي هو الصبغ الاحمر والذهن الابيض الى ان يصير المجموع شمعاً ذائباً يذوب بادنى حرارة ثم اسق المركب المذكور بالماء على ستة اقسام فانه يحل فاعتقده وقد تم باذن الله تعالى فافهم افهم افهم ثم اطرح الواحد منه على ٦ من الشمس المكلس المشبع والقوكل واحد من الستة الشمسية على ٦٠ من العبد يعقده اكسيراً واطرح الواحد من العبد المذكور الذي انقلبت عينه وصار اكسيراً وثان رتبة على ٦٠ من القمر الملطف المدبر لقبول الطرح فينقلب شمساً ابريزاً خالصاً فيبلغ القفاء الواحد على ٢١٦٠٠٠٠ الى الف ومائة الف وستين الفاً واما التضعيف فلا ينتهي عند حد والسلام واما الميزان الثاني لعطارد اذ كان في برج السنبلة فهو متساوي من الشمس ٦ ومن الزهرة ٦ ومن عطارد ١٠ فاما الشمس فهي صخرة الحكماء ذات النور والضياء ومقامها مقام الجسد واما الزهرة فهي النفس واما عطارد فهو الروح واما الاشارة الى كيفية العمل لامتزاج هذه الثلاثة الكيانية فان كلاً من زهرة الشمس يحل حل صلاح لاحل فساد فتصير صخرة الحكماء كالدم الاحمر شمعية واليمن من الشمع في الرطوبة والنجسة والنفس واسرع ذوباً منه وتصير الزهرة شمعة حمراء ذهبية الصفرة ويصير الروح منعملاً ماء منهوة قاطراً فيقسم كل واحد من هذه الاجزاء على عشرة اقسام ويجمع منها ٣ اجزاء من كل قسم جزء بالسحق اللطيف ٢٠ ساعة ثم يودع الآلة على نار الفتيلة الرقيقة المعلومة في التقفين والحضان ٢٠ ايام ثم خرجه وتضيف اليه ثلاثة اجزاء من الاصل ايضاً فيتم التركيب في التقفين والمزاج في ١٠٠ يوم ثم يتدبج عليه بنار الثانية من دقيقة ١٠ ايام ثم دقيقة من درجة ٢٠ ايام ثم درجة من برج ٣٠ يوماً وقد صار جوهراً ذائباً منسبكاً متحداً جسمه وروحه وجسده فهذا هو المشك الموصوف عند الحكماء ومن علامة صحة العمل والتركيب في موازين النار ان يكون في آخر درجة منسبكاً فقاً للنار صابراً عليها ذائباً جارياً غائصاً سارياً ناقذاً محيلاً للعين الملقى عليها فان القي على جسد القمر الملطف القابل احاله ذهباً ابريزاً خالصاً ليتاً اجود من

الذهب

الذهب المعدن وان القي على العبد المدبر القابل لما يلقى عليه بالاستعداد المناسب المجرد بميزان القبول احاله اكسيراً وذلك بعد ان يلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من الذهب المدبر والجزء من الستة على ٦٠ من العبد المشار اليه وكل جزء من هذه الستين على ١٠٠٠ فيكون الواحد منه على ٣٦٠٠٠٠ ثلثمائة وستين الف فافهم فهم افهم

تصل اعلم لما توغلنا في علم هذه الحكمة الشريفة واطلعنا على كلام المتقدمين فيجدهم انما يشيرون الى الباب الاوسط في التدبير ويمنع ان يكون في علم الحكمة الشريفة غير هذه الطريق الوسطى وصار على هذا جادة القوم وكثير من اقوال الحكماء حتى انهم نطقوا ان كلام من تقدم في الباب الاعظم وما دونه من الابواب انها رموز ولما تم لنا ما اردناه من العلم بالباب الاوسط ظننا انه هو طريق القوم والسبيل الى الوصول من غير هذه الطريق وهمنا كلامهم في وحدة التدبير على ظاهره فلما توغلنا في كلام الاستاد الكبير جابر وفي كتب من تقدمه من الحكماء وفهمناها حاولوه من طريق الصناعة وجميع ابوابها غير انه بعد عن انها طريق البرهان وعلم الميزان ثم توغلنا في كلام السيد الفاضل الشهيد سقراط ثم في كلام الاستاد الكبير افلاطون ثم في كلام السيد الفاضل الحكيم ارسطوطاليس ففهمنا الله تعالى ما ذكروه وما اشاروا اليه وعيّنوه وما أوموا اليه وايهموه وعلمنا ان وراء جميع ما ذكروه من العلم علماً عالياً رفيعاً لا يصل اليه الا الافراد وهو علم البرهان على تحقيق علم الميزان وسنقضي في غالب كتبنا ما امكننا ان نذكره تربية للطالب العاقل اللبيب ثم احلنا على كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار التركيب ثم احلنا واوقفنا في التقريب في ذكر الاصول العالية الكلامية الا انا لم نذكر تعلقها بالصناعة الالهية واحلنا في التقريب على غاية التدرج في شرح ديوان النذور لما اشتمل عليه من الفنون العلمية والاوضاع الفلسفية في الحكمة الالهية وقد كتابنا المعروف بالتقريب انواعاً من التدابير والموازين على ما ارتضاه الاستاد الكبير جابر بكتابه عربية عن البراهين والاصول وانما هي اشارة لنتائج ظاهرة وغامضة مع انها تحتاج الى شرح وتبيين ولما تم لنا كتاب كنز الاخصاص في علم الخواص وكتابنا هذا كتاب البرهان في علم الميزان المصحح القويم اكثر ما من شكوكنا

وخالقنا والهنا البارئ المدبر الحكيم علما الهمنا من العلم الواضح والفتح المبين الذى
عجز عنه كثير من الاولين والآخرين وشرحنا مالم يتفوه به احد عن يقين ولعل
غالب السلف لم يكشف لهم عن علم تحقيق اصول الموازين ولا البرهان عليها على
الوجه المحقق المبين مع ان غالب استناد الناس فى ذلك للحكيم بلياس وكل من تقدم
فى علم او تاخر عنه انما تكلموا على وزان العناصر وبعد عليهم ادراك ماخوذ من
موازين الطبايع وكذلك الموازين المتعلقة بالعوالم العلوية والحظات النقط الخفية
من اجزاء الطوالع ولم يكن هذا امتا بطريق الاتفاق واما انجح بتجارب كيف من الله
تعالى علينا بما من به علينا من هذا الكشف مع كثرة الهجر والقصور مع اتباع ما
علمناه لم يكن فى علم بعض عباد الله واوليائه وملائكته الا لقطة ما التقطها
مصفور مع ان جميع الخلايق فى علم الله عز وجل وتبارك وتعالى الا ما امكن ان
نذكره مما هو خفى خفى ومستور ونجاسر بنا على ايضاح مالم يسمح به احد قد مضى
فى اعصار من الدهور واقتطفنا للطالب اللبيب محاسن الرياض من اكام الزهور
ونشرنا من علم الحكمة فيما دونّاه فهذين الكتابين من كل منشور ولؤلؤ منضود
الكلام على كل ما فتح الله تعالى به علينا من الحكمة بالاصول والفروع لم نسعه الدفاتر
ولا السطور وانما ضبطنا الاصول بموازينها وبينا بعض الفروع المتألقة
بالنور الواضح للبصائر الجلية فى الظهور وبالله التوفيق والى الله ترجع الامور

فصل اعلم ايها الاخ ان السبب فى تقرير ما ذكرناه وشرح ما بيناه قولنا
انه يليق على كذا وكذا فتفكرنا فى كلام الاستاد الكبير جابر وقوله انه يليق على
الآلاف الكثيرة المضاعفة فى الباب الاكبر والاعظم ولم يذكر البرهان الذى
الموجب لذلك وكذلك الاستاد الكبير صاحب الشذور قدس الله روحه ذكر
الالقاء فى اماكن من ديوانه وجعله مختلفا فنها ما ذكره فى المية فى تدبير
آدم فصيغ حبة وخمسة عشر درهما دراهم بيضة من نقود الطوانم وقال
فى الهائية مع القاف ما يصيغ الالف دانقه وقال فى اللامية دانقه يمتد
منها على رطل وكذلك غيرهما من الحكماء لم يذكروا السبب ولا العلامة ولا الموجب
ولا البرهان ولا البيان واما اشاروا بالكحل والعقد والتضعيف والعمر ولا نقول

النوى

الذى ذكروه هو من العلم الشريف ولكن الكيفية مجهول ولا يعرفه ولا يفهمه الا من
اذن الله تعالى له من افراد الفحول ولم نقل قولنا هذا لتعلم ان جميع ما ذكره
من الموازين وما تحققه من البراهين قد تحررت لنا من العلوم الحقيقية الراجعة
الى موازين الاصول العلية وطوابع النسب والعوالم العلوية والابتداء ذكرنا
من البراهين المحررة فى اسرار الموازين امثلة تقيس عليها وبراهين ترجع اليها
فيما يقع من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب **فصل** واما الميزان الثالث
لحما ستى اذا كان عطارد فى برج السنبلة فنقول انه من عطارد ☿ ومن الزهرة ♀
ومن المشترى ♃ ومن المريخ ♂ ومن زحل ♄ اعلم ان هذا ميزان عظيم فى التدبير
فاما عطارد فهو الماء الروحان وهو البياض المدور المتكل واما الزهرة
فهى الذى لا يحترق وهو طبيعة الهوى اللطيف الحار الرطب الممازج النافذ بسرايانه
فى هاستية الشم الى القلب بلطافته فكيف اذا صار ما وُه غدا وُه واما المشترى
فهو مفتاح العمر وهو درجة النبات ودور المشترى لنا تج سنة فى علم التفصيل
من عالم المثال ومن التدبير الاول المكتوم الى التدبير الثانى المعلوم واما المريخ
فهو تمام التفصيل وخروج الكثيف عن اللطيف وظهور الملك الاحمر صاحب التاج
والنا تجين والعقود الجوهر والاكليل واما زحل فهو الجسد الاول الذى يتم به
التركيب الثانى والموجب لظهور السواد الثانى من غير غش ولا وسخ ولا اضداد
ولا عناد فهو زحل فى درجة الشرف ومزارضه الصحيحة تبنى القصور الصناعية
والقرى وفى ارضه تزرع الزروع الصناعية وتجنى الجواهر واللآل والتحف
واذا تم تدبيره يلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من القمر على الشرط المعتبر وكل جزء من
الستة على ٢٠ من الابيق النوق من العوايق وكل جزء منها على ٢٠٠ فهذا خذ ما ورق
من غير مين ولم نزد بالقمر المقدم ذكره الى القمر الشمسى الذى قد تحول وصار شمسا
بالتدبير المتقل فصار فيه سر الاشراق والضيا بالتدبير فافهم فهو دقايق العلم
فى موازين التحرير واما الميزان الرابع التساعى اذا كان عطارد فى برج السنبلة
فهو من زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
فيا له من ميزان رفيع الشان وله شرح عظيم قائم البرهان ويدخل فى علم الاكسير

ولا يدخل في اجساد الميزان لغلبة الروح اذ الروح لا يثبت لقوة الميزان الا ان تجسد وثبت للسبك وبالمثار تعود وفي هذا عسر مع وجود الامكان لحكيم المارف المتمرس في علوم هذا الشان فاما زحل الاول فهو المرتك القشاعي الحاصل الناتق واما زحل الثاني فهو الاسفيداج الابيض الصنوفي واما المشتري فهو طبيعة المفتاح العلي والاصابع والصاعد القوي واما المريخ فهو الزعفران الاحمر المشبع بالقبيغ العلي واما الزهرة فهي الدهن الابيض ذو الشعاع الساطع الجلي واما عطارد فهو الماء الصناعي الروحاني السار في كل جسد بنوره البهي واما القمر فهو الجسد القمري لاكسير البياض السوي واما الشمس فهو الجسد الشمسي الاحمر العلي واما عطارد فهو ماء الروح السار ايضاً في درجة الوفاء الوفي والاوزان في هذه معلومة بتحرير القسمة والنسبة المفهومة واما كيفية التدبير فهو واضح عند اهل الحكمة والحساب والتحرير وسنزيدك في الايضاح ما تصل به الى درجات اهل الصلاح ان شاء الله تعالى والجزء من اكسير البياض والحمرة على ٦ اجزاء من القمر البياض وعلى ٦ اجزاء من الشمس الحمرة ولكن بعد التقدير والاستعداد ولم ينبه الحكماء على هذا كما ذكرناه الا بالرموز البعيدة خوفاً من اهل الفساد وقد نبهناك ايها الاخ لتبلغ المراد في زمان الظلمة ونقص الحكماء وخوفهم على انفسهم في كل قطر وواد وكل جزء من ٦٠ على ٢٠ من العبد الخائف المأمون الامين وجزء من ذلك على الف فاقيم الحساب والتعيين ولله الحمد فاشكر الله رب العالمين

فصل واما الميزان الخامس الاثنا عشري فهو ميزان مكور فتفكر من العلم في كلما يذكر فانا في كل ميزان من الموازين العلمية نبدي لك حقيقة من العلوم الصناعية اما في التدبير واما في المفتاح واما في العمل الاول واما في الجوامع واما في كيفية العلاج واما في العلم والبيان واما في حقايق البرهان واما في المواعظ والحكم واما في اخبار من تقدم من الامم واما في الاصول واما في الفروع فلا يخلو كلامنا من جواهر تلتقط فافهم المقاصد واحذر الغلط فانما كل من تكلم شرح القول وبسط فافهم افهم افهم والله تعالى يكمل علم اعلم واحكم وهذا الميزان الخامس من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري ومن زحل

وزحل

وزحل والمشتري والمريخ ومن الزهرة وعطارد والقمر والشمس فهو على ثلاثة اقسام كل قسم منها اربعة اجزاء على التمام فاما عطارد فهو الماء واما الزهرة فهو الانثى واما المريخ فهو الذكر واما المشتري فهو المفتاح لكل فتح مختبر واما زحل الاول فهو الاسفيداج الابيض واما زحل الثاني فهو الاسريخ الاحمر واما المشتري ايضاً فهو الماء الالهي الذي يظهر واما المريخ فهو كل الجوهر واما الزهرة فهي الدهن القمري واما عطارد فهو الماء الالهي وماء الحياة للمعاد والمحشر واما القمر فهو انسان الفلاسفة المنطق بالضياء الاكبر والقرفير الجسداني المنظر الروحاني الجولاني المخبر فافهم فانه في ضمن ما ذكرناه من فنون الحكمة ما لا يكاد ان يحصر بل كل اكبر انه اكبر

المولود اولا ما يظهر وانه الشمس فهو انسان الفلاسفة صح

فصل ثم قال الحكيم وعطارد في برج الميزان صاحب كتاب وقراءة وناظر ومحاسبة ومطالبة قلت لان برج الميزان برج مثلثة وهو برج روحاني ومناسب لروحانيته وهو ايضاً برج الميزان الحق بوضع الحق وقد ابدعه الله تعالى في عالم المثال وفي جملة البروج اسم على مسمى وترجمه برج الاعتدال وميزان الحق الاولي ولسانه ناطق بالحق وفي عالمي الآخرة والاولى وفي ناطق معناه وسر من العلم والحكمة الى الغاية القصوى فافهم فانه لكل مثال ثلاث صور على وسطى وسفلى وكذلك ميزان الحق اذا نصب على نسبة العدل الاولى فعطارد هنا كاتب وفقيه وعالم وحكيم وناظر في جملة الكتب الموضوعة في التعاليم وفي الشرايع والديانات ليسلك الانسان على الصراط المستقيم في احسن تقويم وفي برج هذا الميزان المحاسبة بالحقوق الماضية والمستقبلة والحاضرة والغائبة وفيه تشابيح والمتاجرة والمفاوضة في كل لوازم الدنيا وما يساق حسابه الى الموازين الاخرى وفيه تراطلبة بين يدي الحكام في الدنيا وفيه دليل المطالبة بالحقوق الواجبة يوم القيمة عند فصل القضاء عند الحكم العدل الذي لا يضل ولا ينسى قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فالزم نفسك التقوى واحمد الله رب العالمين الرحمن الرحيم وقل ايا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم

ولا افتقر آمين **واعلم** انها الاخ ان جميع هذه الموازين قد ابدعها الله تعالى في الافلاك كلها مزاجات لتحقيق القضيتين والميزان العدل القائم بالكفتين لتمييز الجهتين ذات الشمال وذات اليمين ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة هذا هو الحق اليقين **ونسأل** الله العفو والغفران والمسامحة يوم التحرير بالعدل في الموازين انه اكرم المسؤلين وارحم الراحمين **واقول** ان لعطارد في برج الميزان خمس موازين فالاول ميزان سعيد والمخبر قيد وهو من الجسد ثلاثة ومن النفس خمسة ومن الروح ٢١ فاما الجسد فهو جسد الحجر لا شك فيه عند اهل النظر واما النفس فهما ايضا من نفس الحجر الصافية الموجبة للصلاح والفلاح والعاقبة واما الروح فمن آلة الالهي فلذلك كان عنا العلم الجليل لانه هي وهذا الميزان له تدبير خاص وهو موقوف على المعلم الاول الكتوم ومن حصل اصوله فقد حصل على العلم والى نتايج العمل قد وصل وهو داخل في الاول الاربعة ومن خصص الاركان اسرت اليه المنفعة فاهم افهم والله تعالى يكل علم آعلم والميزان الثاني من القمر وزحل والمشتري فهذا ميزان قمري في مسايك المنار وليس له في التدبير عيون ولا عيار والميزان الثالث المختلف من زحل ٦ ومن عطارد ٨ ومن المشتري ٧ ومن الزهرة ٧ ومن المريخ ٢ فاما زحل فهو الاقرب السوداوي واما عطارد فهو لمداد الابيض واما المشتري ففيه اوزان درجات التفصيل في الباب الاوسط واما الزهرة فهي اوزان درجات التركيب الثالث واما المريخ فهو كمال التركيب ولون الفرفير فافهم الاشارة تصل الى الخير الكثير ان الله على كل شئ قدير واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشتري وهو ميزان مستقيم في التخليص من التيزات ثم من زحل وزحل والمشتري وكلاهما داخل في الموازين الشريفة مرة بعد مرة في بروض الباض والحرج ثم من المريخ والزهرة وعطارد وهذا طريق في ميزان التدبير ذكر وانثى ومؤلف مما زج بميزان التحرير فافهم واما الميزان الخامس فهو من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل فساد فاعلة ومنفعلة في التدبير لهذا الميزان وارواح اثنتا عشرة موافقة للعمل ثم زحل وزحل والمشتري والمشتري والمريخ وهذا داخل في علم الميزان مع سر الصابون السادس في تخليص الادران ثم من عطارد والقمر والشمس وعطارد وهذا تمام الميزان وانما يدخل التركيب والترتيب والتدبير لغلبة

الروح على الاوزان

الروح على الاوزان وتحتاج الى التحبيل والتفصيل ثم الى التركيب والتعديل وقد كمل الميزان وبالله الاعانة ونسأله الامان **فصل** ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في اقسام برج العقرب كان صاحب جمال ومنظر وهيئة ولباس وبهاء وركوب وزينة ومروة قلت وبرج العقرب برج بارد رطب مائي ابيض وهو برج المريخ الحار اليابس النارى الاحمر فقد ناسب عطارد من وجه ان ظاهر لونه البياض وباطن لونه الحمرة اذا كان على انفراده واذا مازج كوكبا من الكواكب استحال الى لونه وطباعه فهو في هذا البيت له نسبة لابقة بمزاجه من هذا الوجه واما من وجه آخر فقد تقدم ان عطارد سعد مع السعود ونحس مع المنحوس واذا انفرد بغير مزاج بكوكب فانه يظهر بمظهر طبيعة المكان الذي يحل فيه من جملة البروج الاثني عشر فهو يقلب على امزجة اصحابه فحظوظ ذلك البرج وميل المزهر هو الغلب منهم في الاستيلاء بكثرة الحظوظ ويقبل من طباع كل واحد من اصحاب الحظوظ على قدر ما تقتضيه نسبة القبول فيميل ميزانه وفعله وانفعاله لكل كوكب من اصحاب الحظوظ ذلك البرج على نسبة حظ ذلك الكوكب وحاله فيه من القوى والمثال في ذلك في برج العقرب اذ قد علمت انه برج المريخ وبيته ومثلثه وله فيه من القوى عدد ٥ ٣ والمريخ ايضا في حد ٧ درجات وله من القوى ١٠ لحدة ٥ ٣ والزهرة فيه مثلثة وحد فلها من القوى ٣ وكلها من الضعف في الوبال ٥ نقصانها من ٣ بقي قدر ميزان قوتها ١٩ وعطارد في هذا البيت حد ٨ درجات لكن له فيه من القوى ١٦ والمشتري حد ٥ درجات وله من القوى ٨ ولزحل ٦ درجات فله من القوى ٥ فالمستول على هذا البيت بكثرة الحظوظ وموازين القوى المريخ اولا وهي ٥ ٣ قوة فيستحيل عطارد في برج العقرب الى قبول تام طابع طبع كوكبة المريخ وطباعه بمقدار نسبه ٥ ٣ قوة من الميزان المناسب لبرج العقرب ويميل طبايعه لخرس طبايع العقرب وطابعه ومما فيه من السمية القاتلة **فصل** واعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق سموم الافاعي والافات قاتلة ومميتة لكل نوع من انواع الحيوان وكذلك العقارب الكبار القاتلة وكذلك خلق الله تعالى في لحوم الافاعي شفاء ونفع من امراض كثيرة منها داء الاسد الذي هو الجذام وهو اشد الامراض واودأها وايشعها ومرارة الافعى تنفع المسوع بالافعى بحقنة واحدة فيبرأ

على المكان مع ان مرارة الافعى ايضاً قاتلة لمن يسقى منها وهو غير مسموع فيموت من يومه
ولهذا صار لحوم الافاعى احد اجزاء الترياق الكبير فافهم ذلك واما سم العقرب ايضاً
فهو قاتل لكل حيوان اذا تمكن ولم يعالج وكانت العقرب من القواتل الردية مع ان دهن
العقارب المتخذ وارماد العقارب المتخذ نافع لامراض شتى ردية احدها فى علاج
الحصات فى الكلا والمثانة وتفتيتها واخراجها من القضيب وقد ذكرنا هذا مما يتعلق
بخواص الحيات والعقارب فى خواص كتاب الحيوان من كتابنا اكنز الاختصاص فتجده
هنالك مبسوطاً مستقصا بحمد الله تعالى واذا ذكرنا ذلك فى هذا المكان لا
لوجه القسبة الموجبة لاستحالة عطارد المزاج الى طبيعة المريخ وريح العقرب
مع ان فيهما القوى السمية القاتلة وريح العقرب هو دليل على الموت بالسموم
من حيث الجملة لانه ثامن البروج وبيت الموت والخوف والمياه السمية القاتلة
وكذلك عطارد فى هذا البيت يدل على تدبير السموم وعلى الطب ايضاً واذا نظر
لعطارد سعد فى هذا البرج واستولى على مولد انسان فانه يدل على انه يكون طبيباً
ماهراً وليد اوى اناس كثيرون على يديه ويخلصون وكثير منهم من تدبيره وطبه
يقتلون ويموتون حتى ان جدى الروحانى المعلق المنسوب اليه فى العالم الصناعى المروف
بالماء الالهى فان فيه قوة الحياة من وجه وقوة الموت والقتل من وجه آخر فاما
ما فيه من قوة الحياة فانه يحيى الاجساد الميتة ويصلحها من اوساخها ويخلصها من
ادرانها وينصفيها ويبرزها طاهرة نقية ويعيدها من النقص الى الكمال ومن الموت
الى الحيات واما فى غير ذلك فانه اذا تم وانفق كسيراً بكل اجزائه فلا تحصى
خواصه ومنافعه وطلسماته حتى انه يبرئ الاكمه والابرص اما الاكمه الذى
لا يرى الدنيا من غشاوة غطت على عينيه او من ماء نزل من دماغه فانه اذا ضيف
الى بعض الاكحال النافعة للجزء اليسير ولكل الانسان منه ثلاث مرارد على التدريج فى
ثلاث ساعات وقرطيتيناه بعصابة فان الغشاوة تزول والماء يرتفع وفى
المرود الثالث والساعة الثالثة يرى ويبصر ويعيش الله تعالى له بالنوراته
على كل شئ قدير وله تدبير جليل فى اسقاء المجذوم وشفاءه وايقاف علته اذ
كان قد تمكن وطالت مدته او يبرئه البرء التام اذا كانت اعضاءه سليمة فانه

يرده الاعلا بحته باذن الله تعالى وكذلك الابرص فيعمل منه شئ فى دهن الجص
ويطلع على اماكن الوضح على الجلد فانه يسرى فيه وتخرج المادة من اصلها فتظهر
كالفياشاة ويقطر ماء اصفر الى سين لا يبقى من المادة شئ ثم يجف ويعود الجسم
الى وضعه الطبيعى باذن الله تعالى وقد ذكرنا هذا مفصلاً فى اكنز الاختصاص
فافهم فهذه منافع الماء الالهى واما مضاره فانه سم قاتل بالبلع والشم
واللمس ايضاً فانه من شمه انسان سرى ريحه من حاسة الشم الى القلب فتحلل
واذا خالط الجسم الصحيح من داخل ومن خارج فانه يسرى ويثقب الاعضاء ويفسدها
بقوة سريانه وسيتكه وسنذكر لك فى كتابنا هذا ما يحتاج اليه الحكيم فى العلم
الصناعى من التدبير للتوفى من سمية هذا الجزء من جملة المركب فى مكانه من هذا
الكتاب مبيناً مبرهناً موزوناً بعونه الله تعالى فافهم **فصل** وللكواكب
لعطارد من القوى فى هذا البيت ما ذكرنا ولان فى هذا البيت مناسبة له لما فيه
من العلم الظاهر والخواص القوية الباطنة ذكرنا ما يتناهاك وذكرنا اسباب
تلونه وتقلبه فى الالوان والطبايع وافعاله وانفعالاته وتطوره فى الصور
ويغلب عليه مع ذلك الالوان الحسنة كالحمرا وتلونها والحيوانات السمية ونقوشها
والوانها ووشيتها لهذا جاء هذا قال الحكيم انه فى هذا البيت صاحب جمال فهو فى هذا
البيت يدل على الجمال والمنظر والهيئة والقياس المنوه بالوان شتى واعظمها
البياض والحمرة وانه صاحب بهاء وابهاء هو الرونق ومن لازم الرونق الصفا
والماكونه صاحب ركوب وزينة ومروة فالركوب من لوازم الجند لاستيلاء
المريخ على هذا البيت واستحالته الى طباعه وفى جملة ذلك النجدة والمروة
والعصبية لانها كتلها لوازم مريخية وكذلك ظهور الزينة لان الجن احسن
الناس ملابس وآلات ولاسيما فى السلاح والقيوس والجواشن المزركشة والحمر
والزرد والصفايح اللامعة المذهبة والمرايا المجلية المكوكبة فهذا شأن عطارد
وماله فى هذا البيت من اللوازم والآثار الصادرة فى عوالم الكون والفساد
باذن الله تعالى تلك الآثار المنسوبة لعطارد ومما زجه المريخ لاسيما وريح
العقرب الحيل والمكر والخديعة والغدر والظلم والقتل والغش والحروب والمكر

بالدم وبالسموم وبالهوام القاتلة والرياح الوبائية السمية وامثال ذلك فافهم
واما في العالم الصناعي فانه يبرز الوان الاجساد الدنسة الى صورة الجمال والبهاء
وحسن المنظر فتلبسها البهاء والرونق والزينة وتزول عنها اعراضها وامراضها وعلم
التدبير وعلم الميزان واما الركوب والمرود فانه يركب الاجساد ويعلو عليها ثم يغوص
فيها الى اقاصيها بهمة عالية ومروة سامية ووقوع الهية سارية روحانية فافهم
فافهم افهم **فصل** واعلم ان له في هذا البرج موازين خمسة احدها الميزان
الاعظم وهو من الجسد التام المريخي الاحمر ومن النفس الطاهرة النقية من
الادناس الحمراء الشقراء ١٢ ومن الروح السارية بستر المفتاح باذن الباري ٢٠
فتجمع بين النفس والجسد بحيث اذا يكون لها قبول الاتصال فلا يكون الجسد الا
ملطفا من الجماوة بحيث يقبل النفس قبولا كليا فتحيل النفس الجسد وتصيره
نفسا فاذا سمعت في تدابير القوم تصعيد الاجساد فالى هذا المعنى يقصدون
واليه يشيرون وله يعنون واذا تم القبول من الجسد والنفس صعد الجسد عزيزا
مع النفس معودا تاما وهبطت النفس عن مركزها هبوطا تاما بميزان معلوم بينهما
في الصعود والهبوط واذا سمعت في تدابير القوم تشميع الاجساد فالى هذا المعنى
يشيرون وله يعنون ويقصدون وعليه يرمزون فلا تغتر بالظواهر من كلام القوم
او من كلام الاستاذ جابر رحمه الله والرازي وغيرهما في تشميع الاجساد فان بعضها
ادهانا مفردة او مركبة فانها لا تبلغ بالاجساد هذا المبلغ وان كانت مسلحة
فلا تفي بالمطلوب واما ان كانت فاسدة فانها مفسدة والسلام فلا تبلغ
بالاجساد الاستحالة للتشميع والتصعيد حتى تخلص الاجساد من اوساخها الا
بمفتاح مناعتنا واصابعه الطوال ودهن الجر الخالص بماء الجر المقطر الماء
الاكهر فافهم ذلك **فصل** فاذا خلصت الاجساد من اوساخها وادرانها برزت
صارت الى وحدتها النوعية البارزة الطاهرة المميزة الخاصة لا الوحدة
النوعية العامة التي تداخلها الادناس والاوساخ فافهم ذلك فانه من
الاسرار العظيمة التي لم يسمح بذكرها احد في كتاب والعلم لله تعالى فاذا صارت
الاجساد الى وحدتها النوعية الخاصة فقد صارت واحدة في الطهارة والنحت

بعالي الشمس

والنحت بعالي الشمس والقمر في حين تجسد واعد قابلا لاكسير البياض والحمرة فاذا
تشمع الجسد بحالطة النفس اولا ثم بمازجتها مسيروه الحكماء اضافت شمعة لانه
يذوب بايسر حر وينطبع كالشمع وهذا هو المعنى الذي ذكره ذوقراط الحكيم بقوله
اظهروا ما بطن وابطنوا ما ظهر وهو معنى قول ماريه صيروا الاجساد لا اجساد
لها والقوا الاجساد بها اجسادا لان هذه وهذه تصير منطبعة كالشمع فاذا تشمع الجسد
ومقداره في هذا الميزان سبعة اجزاء من النفس ١٢ جزءا استحال الجسد وغلبت عليه
القوة النفسانية فاذا صار في ميزان هذه الدرجة ازوج به الروح مرة واحدة ثلثي
وهو ٣٠ جزء ويودع المقفين ٤٠ يوما فانه يحل الانحلال التام ثم يعقد الطريقة
العقد فينعقد كسيرا تاما فعالا والجزء منه على ٣٦ اجزاء من الشمس وكل جزء منه
على الفجزء قريعيه شمسا باذن الله تعالى حائفا خالصا بارزا احسن من الحمدة
فافهم ذلك * واما الميزان الثاني في هذا البرج فهو من المريخ والشمس والزهرة فيشترط
ان يكون المريخ والزهرة طاهرين نقيين فتقلبهما الشمس في نار التبك فيضاف
اليهما قدر وزنهما من عطارد المقيد المماريخ ويحضن بالجوع ثم يدرج على النار
من الميزان بقدر قيراط واحد في يوم وليلة المران يكمل في ٣٤ قيراطا في ٣٤ يوما
وليلة حيث سبكا قويا ثلاث ساعات من نهار ثم يفرغ في اناء جمد يربزا
حائفا لونه لون الغرفير حمرة قيراطه منه على مثقال من القمر يعود شمسا ابريزا
فائقا ما يفاباذن الله تعالى فافهم افهم فهم * واما الميزان الثالث فهو من المريخ
٧٠ ومن الزهرة ٢٠ ومن عطارد ٣٠ ومن المشتري ٣٠ ومن زحل ٣٠ واقول الاهذا
الميزان تدبيري مساعي اما المريخ فهو الجزء الاول من الهيولى واما الزهرة فهي الجزء
الثاني واما عطارد فهو الماء الروحاني المماريخ الداخل في المركب في ثمان مرات الوان
يتم الحلال له واما المشتري فهو الماء الالهي والروح الخالص بالفتاح الرمزية السعداء
واما زحل فهو الارض التي يزرع فيها هذا الغصن فيثمر شجرة الحكماء التي فيها سائر
انواع الفواكه وسائر الطعوم وسائر الالوان باحسن رائحة وابهج منظر باذن الله
تعالى فافهم افهم فهم واما الميزان الرابع لعطارد في برج العقرب فانه ٩
اقسام داخلة في باب التدبير وانتها اربعة اقسام داخلة في باب الميزان فاما

الداخلة في التدبير الاكسيري العطاردي في الباب الاوسط فهي مزاج القمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ فاما القمر والشمس فهما هيولى الاكسير الثانية التي بهما يكون التركيب الثالث واما
عطارد فهو الماء الالهي واما الزهرة فهو اكسير البياض واما المريخ فهو اكسير الحمرة لكن
في هذا التركيب تكون الاجزاء كلها متساوية في الكم والكيف بالميزان الطبيعي تكون كلها
متساوية فالشمس عشرة اجزاء والقمر عشرة اجزاء فهو قابل التركيب بنفس وروح وجسد
متساويان ثم من عطارد وهو الماء الالهي عشرة اجزاء كبار لان كل جزء قدر ثلاثة اجزاء
هذا حسبما ادى اليه ميزان الحكمة واما الزهرة فهي ثلاثة اجزاء داخلة على المركب المقام
ميزانها مقام الجزء الواحد لانا اسمها الزهرة لكن فلك الزهرة هو الثالث فاقتضت الحكمة
انها تكون ثلاثة اجزاء وتدخل على المركب في ٣ مرات في ٣ اسابيع فيكمل اكسير البياض
واما المريخ الشمسي فهو ٦ اقسام وهو جزء واحد في الاسم وهو الدم الاحمر في الصفة
فيسقي الاكسير البياض في ٦ مرات في ٦ اسابيع وقد كمل الاكسير والواحد منه على ٦
من الابريز وواحد من الستة على ٦٠٠٠ ستة الاف من حد القمر فيصبغه شمساً نيراً
مشبعاً بالنورانية والصبغ وان طرح الواحد من الاكسير على ٦٠ من الاتو واحاله اكسيراً
وواحد من الستين على ٣٦٠ من القمر المعدل المقوم فانه يتعالى الى فلك الشمس فافهم
افهم افهم واما بقية الاجزاء التسعة من هذا الميزان فهي ٣٦ وهي المشتري وزحل وزحل
والمشتري وهو ميزان لطيف في البياض بعد تنقية الاجسام والسلام **فصل**

واما الميزان الخامس فهو من اثني عشر قسماً وهو نقسم في نفسه على ثلاثة اقسام
كل قسم منها على اربعة كواكب الاول المريخ والمشتري وزحل وزحل وهذا اخر في علم
الميزان التركيبي لا في عمل التدبير كما في الاكسيري فافهم واما الثاني فهو من المشتري
والمريخ والزهرة وعطارد فالمشتري وهو المفتاح والمريخ هو الذكر من الهيولى الثانية
والزهرة هي الانثى من الهيولى الثانية وعطارد هو الماء الالهي وموازين اوزانه واجبة
وان كانت متساوية الجنسية ما قدمنا ذكرها فافهم افهم واما الميزان الثالث فهو
من القمر والشمس وعطارد والزهرة فاما القمر والشمس فهما على التساوي وهما الهيولى
الثانية من اجزاء الحجر واما عطارد فهو الماء الالهي واما الزهرة فهي الصبغ الاحمر
الخالص وهو اكسير الحمرة والسلام والاوزان ايضاً راجعة الى ما تقدم والله تعالى

بكل شيء

بكل شيء اعلم ولكم **واعلم** ان نسب هذه الموازين صحيحة لا شك فيها مأخوذة من العالم العلوي
بالعدل ومن المقادير المعدلة بالحق والمنبطة بالقسط والعاقل يلبب يفهم ذلك
وقد كشفنا القول على ذلك مجملاً ومفصلاً ومبرهناً باصول الاشياء وفروعها فمن كان
بالمبادي عالماً فانه لا يخفى عليه ما ذكرناه والسلام **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان
عطارد في اقسام برج القوس كان صاحب قتال واستعداد وسلاح وتأتي القتال فيها
قلت لان برج القوس برج ناري وهو سابع بيته الجوزاء والسابع دائماً من بيوت الفلك
هو دليل الحرب والمضادة والمنازعة والخصومات وايضاً هو ثالث برج العقرب بيت
المريخ والبيت الثالث دليل الاعوان وبرج القوس بيت الرامي من يروح الفلك وصورته
صورة انسان من رأسه الى نصفه وبيده قوس وسهم وقد مدّه ليرمي به وبقية
جسده وهيئته صورة فحل من الخيول العظيمة بحوافر واعصاب قوية ولها جناحان
وعلى رأس الرامي تاجان وابتين وله عصابة على جبينه وعليه جوشن وزن فوق رأسه
حزورة وهو مستعد للقتال وقد علمت ان عطارد يمازج كل برج ويستحيل الى مزاجه
فمن اجل ذلك كان في برج الرامي متهيئاً للقتال والمحاربة فافهم وهذه الصور في علم
الطلسمات آيات وخواص وعجايب وهي مصورة في كتب القوم وبراهينهم فافهم ذلك
وفي كنز الاختصاص قد ذكرنا على معنى ذلك علماً مبرهناً باذن الله تعالى فهذه
دلائل عطارد في هذا البيت من وجه الظاهر والعالم الكلي واما في العالم الصناعي
فقد علمت انه لعطارد في قسمته من العالم الصناعي المفتاح والزيبق الغرب والماء
الالهي وزيبق العامة ايضاً وهذه الاشياء باردة رطبة في الظاهر حارة يابسة
في الباطن وهي اروح ناقوة من النار بدل حرارة فلا بد للحكيم من تدبير هذه الاشياء
في المبادي الصناعية اذ لا يتم له تدبير الا بها اعني بالنار العنصرية فاحتاج الحكيم الى
تقييدها وحبسها واحالتها من صورة الى صورة ومن كيفية الى كيفية حتى تستجيب
للانفعال باسباب المجاورة بين الماء والمتاريع التي بالسلاح بحيث اذا حصل التقاء
لا تطفئ النار بالماء ولا يتبخر الماء من حر النار فبهذا الملك الجبار المؤلف بين الشيء
والنار فاذا حصلت الاستحالة استحال الماء ناراً بطبعه وفعله واذا كان ما في
الصورة اللاطيفة الظاهرة بالبرودة والرطوبة فافهم ذلك في هذا الستر موازين

والفعال وانفعال وظهور الغلبة والنصر والقوة بالفروسية والرماية والشجاعة و
يتسلم الحكيم المفاتيح الصناعية للكنوز العلمية والعملية فافهم ذلك **فصل** والعلم
ان موازين هذا البيت الخمسة متعلقة بعلم المفتاح والتدبير الاول المكتوم والتسلم
فافهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان عطارد في اقسام برج الجدي فانه
يكون فقيراً محتاجاً ظاهر الجدد والخصاصة والشقا والمرض والزمانة قلت
وذلك لان هذا البرج بارد يابس من طبع الموت وهو سادس برج الشمس برب الزمانات
والعاهات والمناقص وصاحبه زحل هو النحس الاكبر وهو بارد يابس طبع الموت
ايضاً فاذا صار فيه عطارد واستحال الطبيعة زحل الردية وغلب عليه البرد
واليبس فظهر عليه العجز والفاقة والحاجة والشقا والمرض والعرض مع
كثرة التعب والاحتمال وكذلك القول في العلم الباطن الصناعي فلا تقربه فعطارد
في برج الجدي ابداً لان موازينه كلها معلولة فاسدة مظلمة ردية لانها الحكمة
العطاردية فافهم ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في اقسام الدلو كان صاحب
نجوم وعيافه وزجر ولغنية وكهانة قلت وبرج الدلو حار رطب هوائي
روحاني وهو بيت زحل وزحل بعد في هذا البيت وكيف شرح ويطبق باعه
ويكون كثير التبصر في اموره وفي حوادث دهره واذا مازجه عطارد دل على النظر
في العلوم التعاليمية لانه مثلثة بشاركة زحل وهو تاسع برج الجوزاء لتاسع
دليل العلوم والفضائل والاضطلاع على الاسرار الغامضة والكشف والاصابة
في الاحكام لعطارد في هذا البيت يدل على البحث عن العلوم وتدبرها والتبصر فيها
قبل المباشرة والعمل لانه يشتمل على القياس الصحيح والعلم المبرهن فاذا تعلم
وعلمه محرراً اصاب العمل ولم يخط فيه ابداً فافهم ذلك قلت وله في هذا البيت
موازين خمسة روحانية واعداد متناسبة علمية فاولها في الميزان الاعظم
في علم المفتاح الاعظم فمنها طبيعة الهواء والبرودة واليبوسة وهي المرتبة البيضى
وطبيعة المزاج الحرارة والرطوبة وهو دهانة تؤخذ من الزبول وحمر في برج من البرج
الهوائي وهي ١٦ اجزاء من مفرح القوس وطبيعة يز وهي الصاعد الهوائي واصله ارنبي
نباتي ٧ اجزاء ومن طبيعة الكافي الحارة الرطبة الرياحية واصلها من سكب الماء

والبحر الاعظم وهو الستي طبيب البحر فهذه اصول المفتاح الاعظم المتعلق بعطارد فافهم
وسيظهر الكلام عليه في اماكن متفرقة فاجمعها وصف بعضها الى بعض تصب ان شاء الله
تعالى والميزان الثاني من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان في العمل الاول المكتوم
فالزهرة هو البارد الرطب الدهن وهو الدهن الابيض الذي يظهر في البحر من الباب
الاعظم والمفتاح الاعظم والباب الاكبر والمفتاح الاكبر لتعلم ان الطريق الاوسط
والتدبير الاول المكتوم محتاجان بطريق الافتقار الى تدبير الباب الاعظم بدونه الاكبر
ودونه الاوسط ودونه الاصغر والباب الاعظم والاكبر لا يفتقران الى بقية ابواب
الصناعة لان العمل الاول المكتوم مدموج في اعماله وتصاريفه ولهذا المعنى بالغ
الاستاذ الاكبر جابر في ذكر الباب الاعظم والباب الاكبر لعلمه ان مفتاح العمل
فيما ضمنا يعرفه الحاذق اللبيب فافهم ذلك **فصل** وحيث قلنا ان الزهرة
هو الدهن الابيض فنقول ان عطارد هو الماء الازرق والقمر هو الماء الابيض
فحيث ظفرت بالماء الازرق والدهن الابيض والماء الابيض فقد فتح لك الباب والكنف
لك الحجاب فافهم افهم افهم واما الميزان الثالث فهو من عطارد ☿ وهو الماء الازرق
ومن الزهرة ♀ وهي الدهن الابيض ومن المشتري ♃ وهو المفتاح الكريم الاصل الطول
ومن المريخ ♂ وهو الدهن الاحمر ومن زحل ♄ وهي الارض المدبرة المتقنة الموجبة
لظهور السواد فحيث ان يطلقوا عليها الدهن الاسود مجازاً فافهم واما الميزان الرابع
فمن الزهرة دهن ومن المريخ نار ومن المشتري مفتاح الهوى ومن زحل ارض ومن
المشتري مفتاح الماء ومن المريخ مفتاح النار ومن الزهرة زيبق شرقي ومن عطارد
زيبق غربي فافهم • واما الميزان الخامس فهو من زحل كلس ومن المشتري مفتاح ومن
المريخ ملح ميزان • ومن الزهرة ازهار ومن عطارد امطار ومن القمر عيون نابعة ومن
الشمس انوار لامعة • ومن عطارد ماء ازرق ومن الزهرة روض بهج ومن المريخ سيوف
قاطعة • ومن المشتري مفاتيح مسارعة ومن زحل استقرار وتمكين والوصول الى الحق
اليقين فافهم لخاتم ميزان عند ذوي العرفان وسيظهر شرح كل ما نقول وحسبنا الله
ونعم الوكيل **فصل** ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في برج الحوت فانه يكون جميل النبل
موفق النظر بديع القياس كامل الرئي والرياسة والمروءة قلت اعلم ان برج الحوت هو

برج هبوط عطارد لكنه هو البيت السابع من السنبلة والعاشر من الجوزاء وهو بيت السعد الاكبر فعطارد ولو كان في هابط لحاله صالح اذ لم يكن منحوساً فالحكيم ولو تقمصت منزلته بعرض من الاعراض التي تعرض له فلا يبالي بالهبوط ولا السقوط ولا بالعزل من العمل لانه يعرف الحقايق على ما هي عليه فعطارد في هذا البيت طبيعة طبيعة السعدين لاستيلاء سيدها على هذا البيت فهو يظهر الجمال من الزهرة والنباهة والهمة من المشتري والتوفيق في النظر من طبيعة السعادة وحسن السياسة والتظاهر بالملابس الفاخرة لان مزطباع السعدين وتظهر رياسته في هذا البيت لتظاهره واستحالته للمشتري والزهرة ايضاً وكما يقال في طبيعة السعدين فهو مقبول في غاية الحسن والجمال والرونق والضياء وانما يحذر من هذا الكوكب في هذا البرج اذا كان في درجة هبوطه وهي الدرجة الخامسة عشر لان يكون منحوساً فافهم ذلك وانما دلالته في العالم التحتي وهو في هذا البيت فتعلم ان عطارد يستولي عليه المشتري بالمفتاح الاعظم ويستولي عليه بدرهن البحر الذي لا يحترق فلا سبيل له الا انه يهبط وتخلي اجزاؤه كلها لقوة الرطوبة والطبيعة المائية والذهنية النافذة السارية في سائر اجزائه فيتحلل ويصير ابخرة سائلة وغازية كيموسية ودهنية قاطرة زيتية سميّة وحينئذ يلبس الملابس الفاخرة من جميع الالوان وقد هذا شتهل بالبحر بالتلوّن بالوان شتى فاذا هبط عطارد واهطر من عينيه مآء غدقاً انتفع العالم بهاطراده وعوه وبما يقرفه من البحر الاعظم من المياه المالحة فيعدها عذبة منهلة من السحاب قاطرة لا ملوحة فيها فافهم ذلك **فصل** واعلم ان له في هذا البيت موازين خمسة فالاول ٣ ٣٠٠ ٢٧٠ وهو ميزان عظيم بمفتاح كبير وهو ١٢ من مفرح النفوس و ٣٠ من المفتاح الاول النهاري ٢٧ من روح الزهرة فافهم والميزان الثاني من زحل والمشتري والمريخ وهو من موازين الاجساد بعد غسلها بالصابون المحكم والميزان الثالث من الزهرة ١٢ وهو الهيولى الثانية السعيدة المعروفة بالافيون والمشتري ٦ وهو المفتاح الاعظم المؤلف ومن عطارد ٣ وهو المؤلف الثاني ومن المريخ ٩ وهو الجسد المدبر الصانع ومن زحل ٣ وهو المرتد المبيض الخارج من الثقل وانما الميزان الرابع فهو من القمر حد ومن الشمس صبغ ومن عطارد مآء ومن الزهرة دهن

ومن المريخ نار

ومن المريخ نار ومن المشتري هواء ومن زحل تراب ومن زحل كلس ومن المشتري مفتاح

واما الميزان الخامس فهو من المشتري مفتاح ومن المريخ زعفران اصر ومن الزهرة دهن ابيض ومن عطارد مآء سيال ومن القمر جسد معتبر واكسير للقمر ومن الشمس مولود سعيد وملك لابس لتاج وياقوت قد صبغ من زجاج ومن عطارد الماء الالهي ومن الزهرة الروض والزهر لتاجها هي ومن المريخ طبيعة النار لظهور الاثار ومن المشتري ستر المفتاح ومن زحل ستر التوقي فالالوان ومن زحل الثاني هو الزعفران فاذكر الله تعالى ان الله سبحانه على كل شيء قدير **فصل** اعلم ان عطارد اذا كان في مبدء التدبير العالم الصناعي مسعوداً في الاوتاد برئ من المنحوس فانه يدل على تمام في التدبير وتيسير اموره **واعلم** ان عطارد اذا كان صالح الحال في ابتداء شيء من تدابير الحكمة فان الحكيم يكشف له عن حقايق وتحتاط به الارواح الروحانية من كل جانب فتعينه فتنير الله في المنام وتخرج بما يفعله وبما يكون به سداد امره ونجاح قصده باذن الله تعالى والخير والخذ اذا كان عطارد يخلو في ذلك واذا ولد مولود و عطارد على شرما ذكرنا من السعادة وصلاح الحال فانه يكون فهماً فطناً واسع العقل سيال الذهن كثير الرواية للاحاديث وتكثر فوائده وتجاربه يكون صاحب منطق في الامور الطبيعية وله نظر وتفكر في العلوم والاسرار الخفية والعلوم التعليمية والحكم الالهية ويكون منجحاً في جميع اموره واذا كان عطارد يخلو من ذلك فانه يكون مكاراً مخيفاً مخالفاً مغالطاً للحقايق سريع الانتقال سريع الرجوع لتميز الحظ على الصواب والجهل على الفضل اكثر حمقه واضطرابه في احواله لا ثبات له ولا امانة عاصياً ظلوماً خصوماً من وراء كذ وباً كثير الحيل عديم الانسانية متهلوساً لا ينفع به ولا فائدة في وجوده لما في طباعه من الاذى والسفه فاحذر ممن تكون هذه صفاته كل الحذر واياك اياك ان تركن اليه ابداً والسلام **فصل** وعطارد في منزلة شرفه يدل على العلم والمنطق والهندسة والتنجيم والاخبار بالامور المستورة وفي المجوزا يدل على العلم بالاشياء وصناعة الكلام وعلم الروحانيات والعزائم وفي بيت المشتري يدل على صناعة الحساب والحز وفيها وفي الساعة وفي برج هبوطه يدل على القيد له واصحاب العلم في مفردات النبات

والخشايش والاعشاب ولعطارد الاهوية والرياح وما يحدث منها واذا كان مستولياً
على سنة من السنين ومازج الشمس دل على اختلاف الرياح في تلك السنة وقسمة جميع
زبايق الاجساد كلها فاذا انفرد بطبعه دل على الزيبق المعروف وهو زيبق العامة واذا
مازج زحل دل على زيبق الرصاص الاسرب واذا مازج المشترى دل على زيبق القلعي
وان مازج المريخ دل على زيبق الحديد وان مازج الشمس في بيتها واشرفها وهي سعودة
دل على زيبق الذهب وعلى زيبق الاكسير المدبر وعلى الماء الالهي وان مازج الزهرة وهي
صاحبة الحار دل على الزيبق الشرقي في العالم الصناعي والدهن الذي لا يحترق وانه مازج
الزهرة وهي ردية الحال دل على زيبق النحاس الوسخ الردي وان مازج القمر وهو صالح
الحال والقمر ايضاً في شرفه دل على زيبق الفضة وان مازج الماء الالهي والزيبق
الغربي واكسير البياض وان مازج القمر والقمر متوسط الحال دل على زيبق الفضة
وان مازج القمر وكلاهما فاسد الحال دل على فساد الزيبق الابيض ويتولد منه
المرقشيثا الفضية فافهم وكذلك انواع المرقشيثات فانه لها زيبق سيال تكون
غلب عليها اليبس لنسبة تعلق عطارد بكوكبه من الكواكب اذا مازجه وهو في حالة
ردية فانه المرقشيثات الحديدية منسوبة للمريخ والنحاسية للزهرة والذهبية
للشمس والفضية للقمر والرصاصية لزحل والمشترى واشباه ذلك وسيأتي
الكلام على العلم المتعلق بهذه الاشياء كلها في باب ميزان المعادن فافهم اسرار الحكماء
فانا قد جمعنا لك العلم والعمل والبرهان والميزان وبالله المستعان **فصل** والعلم
ان في اسرار ميزان عطارد سترا لمازجة بين سائر الموازين كلها وكذلك ستر
القبان من جملة علم الميزان ولكن فيه ستر لا يدركه الا العارف في نسب الابعاد
وخطوطها ومن لا يدرك ستر الابعاد فيبعد عليه ادراك الوزن بالقبان
واعلم ان وضع الميزان نسب الاوزان المدركة بالتساوي في الكفات والاجناب
والحوامل التي هي العلايق والقب والسان في نصف العمود الاوسط المعارف في الكفة
مقابلة الكفة والعلايق مقابلة العلايق وكل موزون في الميزان ساوى الثقل
ما يقابله من الصنج والارطال والاواق والدراهم والمثاقيل واشباه ذلك واما
القبان فقد ظهر فيه ستر الحكمة الالهية الهندسية والاوضاع الحكمة العلمية

البرهانية ان يوزن بثقل واحد من وزن ثقله الى استعافه ولا يزال يضاعف ذلك
الثقل بنسبة البعد الآخر حز وز العمود فهو نهايته عن مقادير القصاح وكورها
المبنية المنقوشة على الاجناب المحدودة ويمكن ان يكون للقبان راسان وساقان
وثلاث رؤس واربعة وحروف متقابلة متحدة واثقال معلومة واسرار
عددية لاوزان مفهومة وقد وضع الحكيم الشهير ابش كتاباً جليلاً لم يسبق
لوضع مثله في ميزان يعرف به الحد المستخرج من عدة اجساد بالتبث المجهول
مزاجه وسيكه كم فيه من كل جسد من الاجزاء المكية وفيه برهان عظيم
من الحكمة وله سر غامض يشير الى ما نحن بصدده من شرح ستر علم الميزان
وصحة البرهان على العالم الصناعي ولم يصرح الحكيم بشيء من ذلك

وجدول الفلك الثاني يحوي صحيفة اثنتين وثمانين

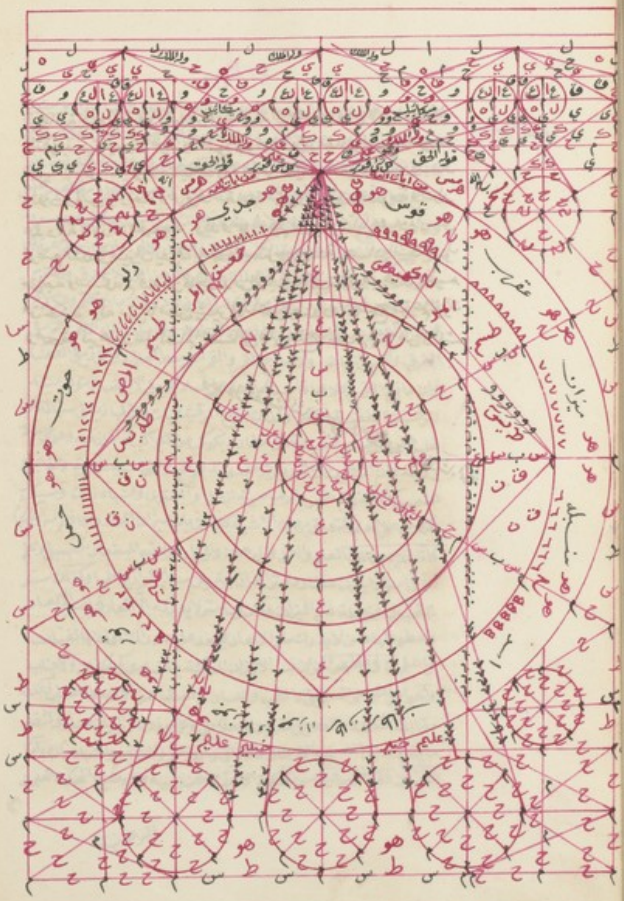

فصل في شرح لطيف الميزان الافضل الاكمل الكوكب المارج عطارد وهالم الفلك الثاني من عالم التفصيل وما يتعلق به من كل علم جليل في السطر الاعلى اربع الفات وست لامات وثلاث ميمات لنطق القلم بترتيب يحيه مصوب ورق الحجز على القصد وهذا الميزان له ست رؤس لانه مما يح للكواكب كلها ما علا القمر وفلكه هو سادس الافلاك وتحت الرأسين اليمنى علاقة بكفة واحدة علامة على علاقة القبان وكذلك في الجهة اليسرى وتحت الرأسين الوسط علايق الميزان بثلاث كفات وعلى الكفة الوسطى كالاسطوانة متصلة بكرة الارض ثم مركز كرة الارض عمود واحد من تحت عنق الميزان وطرفي المحامل والعلايق عليه حروف ع ع ع ع م س ب س م واليم عوطر في كرة الارض وعلى العمود الوسط من تحت كرة الارض على العمود المحط حرفي م ٨ ويتدور في ميم حرفي ع ع ثم حرفي ح ٣ وهذا العمود يشق الكفة الوسطى من الميزان بنصفين ويحاذي العمود الوسط المذكور من جانبي كفتي الميزان الوسطى علاقتين على كل علاقة حروف هيئة بحر المنسبة وكذلك علايق الكفة اليمنى والكفة اليسرى ويحيط بكرة الارض نصف كرة الماء من اسفل ثم كرة الهوا كاملة ثم كرة النار كاملة ثم فلك القمر ثم فلك عطارد والقسمة في البروج ظاهرة ٦ من فوق الارض و٦ من تحتها وحول كرة الارض وفي وسطها حروفي بحب النسبة وجميعها حرفي حم مكررة وكذلك كفات الموازين الثلاثة وحول كرة الارض اربع كفات كما تقدم في الاربع جوانب في العليا ٢ وفي السفلى ٢ وفيها نسبة لحم وفي الموضوعة من حم مكررة وعلايق هذه الدوائر كتبها لها اصول في علم الميزان من علم الهندسة والنسبة وتحقيق الوضع المناسب على الاوتار للبروج حروفي بحب النسبة وعن يمين كل برج وشماله اسمه تعالى هو وفيه الاشارة الى الاسم الكريم العظيم الاعظم الذي اطبعه جميع الكائنات والقسم به على الله عظيم وفي كل برج من الحمل وفي عدد معروفي بحب النسبة الوضعية الطبيعية البرهانية وعلى الاسطر الاربعة التي في جوف دائرة البروج التي في وضعها تحديد الاركان حروفا يضا بحب النسبة وعلى كل رأس من رؤس الميزان حروفا الاسم الجليل الله وفي مركزه حرفي ميم وبين كل رأسين حرفي م

ويحاذي حرف ميم والالف واللام من فوق ذوائر الرأس حرف عين وحرف ٢ وحرف يا
ويشتمل الصدر وما حول الرؤس من الحر وفي على النسبة والاشارة الى اسمه تعالى حكيم
واسمه تعالى عليم وفيه بالصريح قوله الحق وله الملك وحروف في الزوايا بجانب القبة
لو شرحناها لطال الشرح وكذلك تحت كفات الموازين وفي الصدر اسم الملك ميكائيل
عليه السلام وتحت السطر ما يلي الوسط اسم الكوكب حرمس والاشارة الى انه آية
من آيات الله تعالى بالصريح وانه مسخر بقدرة الله تعالى من جملة المسخرات بارئه
تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وصورة كوكب عطارد الرسمية
وصورة القمر ايضاً واسماء ذوائر السور في اماكن من الميزان وبين الحرف المفردة
من ٢ و٣ و٣ و٤ و٤ كما هي في ذوائر السور وفي نسج هذا الميزان واوضاعه
الهندسية واشكاله الوضعية وحروفه المنبئة ما يشتمل على اسرار هذا الميزان
وفيه سر الاستخدام والتصريف في المولدات الثلوث والانواع والاشخاص والجن
والجان وقد استوجبنا ذكر ذلك في كنز الاختصاص في علم الخواص وبالله المستعان
واعلم ان في وجود هذا الميزان بركة عظيمة والدور والمساكن وسائر الاماكن
لاسيما هذا الكتاب بجملته ومن وضعه على طهارة وبنية صادقة وعطارد
في احدى بيوته على الحالة الحميدة وحمله او رفعه في مكان طاهر ظهر له من اسرار
في التجارة والفوائد والعلوم والطاعة والمحبة والقبول وستر العيوب والتامات
المصلحة والبركة الزائدة ما لا يقع عليه حصر باذن الله تعالى ومن المحاب
انا وضعناه وعطارد على الوضع المعتبر مضاف السعادة والاقبال باذن الله عز
وجل فافهم افهم والله تعالى يكل علم علم

الباب الثامن عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان

فيما يتعلق بالعالم السابع من عالم التفصيل بالنسبة الى الخلق وهو العالم الاول وسماء الدنيا وفلك القمر
الاصغر الذي وهو القمر وما فيه من الاسرار والآيات العظيمة لمن تأمل وانظر
واعتبر ونقول بسم الله الرحمن الرحيم محمد الله الذي
ابدع واخترع وفتق ورتق العوالم وفطر وانقن صنع ما صنع من تكوين الافلاك
الدائرة والنجوم السائرة وسخر النيرين الشمس والقمر وشكل الافلاك وجسم

الاجسام وقسم الاقسام على غير مثال وصور الصور وميز الارواح وميز الاشباح
وفلق الاصباح واناد المصباح والبصائر والابصار احمده بجميع محامده التي تذكر
ولا تليق الا بمقام الوهيته بعدد ما خفي في الاكوان وما ظهر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له سبحانه ولا مثير ولا نظير يعتبر واشهد ان محمداً عبده
السيد الكامل المفتخر افضل الخلق واكرم البشر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر وسلم تسليماً كثيراً متصلاً بالبقاء المتزايد
والتأثير والاثر وبعد فان من اشرف العلوم العلوم المحكمة من الحكمة
الدالة على اسرار البدعات والانوار الالهية السارية في سائر المخترعات والتفكر
في بدايع صنايع ما اوجده الله تعالى من الايات البينات قال الله تعالى في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات وقال تعالى وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات وقال تعالى ان السموات والارض لايات
فتفكر ايها الاخ في قوة القدرة الالهية وسريانها في اجزاء سائر المخلوقات و
كيف صورها بارئها وابدعها واخترعها وقدرها على انواع واشكال وصفات
وكيف دورها وسيرها بتسيير مقادير مقدرة في موازين سائر الحركات وفي الموازين
المحررة المعتبرة في الاجسام والاجرام والكميات والكيفيات وانظر كيف جمع الله
سبحانه وتعالى اسرار العوالم وآثارها كلها في الانسان وجعله التصريف في
كل جرم شريف في سائر الحالات وجعل القمر دليلا واضحا على اسرار احوال الانسان
كلها في كل انواع التصرفات وفي ذلك علم البيان والارشاد لتحقيق التوحيد والتصريق
بالمعاد وما يتذكر الا اولوا الالباب قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد
السنين والحساب **فصل** اعلم ان القمر النير الاصغر وهو خليفة الشمس
ونور الدليل واسمه بالعربي القمر وهو مشتق من الغلبة والقهر والاخذ المختص
في النفس والمال ولهذا سميت المراهنة والتغلب عليها بامتناف قمار ولغة العرب
فانه يقال فلان قمر فلاناً اي غلبه وقهره ويشتق ايضاً اسم القمر من القيام و
المرور فيقال قام وتر قامه القيام والمرور والمسير على الدوام مادامت الليال

والايام ويشتق ايضاً اسم القمر من قامر والقمار هو الكاسب ففيه اشارة الى تركيب النور من الشمس بالقيام والمرور واستمرار السير ومقلوب اسمه رقى العرق اذا حدث بالنظر والرمد هو القوة الانسانية الساذية بالرطوبة والروحانية في سائر اجزاء البدن ويشتق معناه ايضاً من المرق في قال مرق السهم اذا نفذ من كبد القوس بسرعة ويشتق له معنى من رقم اذا نقش او كتب وصور رصوراً تدل على الحوادث في الامم وكذا ما يكتبه القلم فالقمر دليل على القضا والقدر وعلى موازين ما هو مقدر ومسطر قال الله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فلا نات تأملت سير القمر وكنت ذا اعتبار ونظر صار عندك العلم يقيناً وفي الحيات مثل الخبر فانه في آخر كل شهر قمري يجتمع بالشمس كاجتماع الانثى بالذكر ثم يبعد عنها وينفصل عن مجريها جبه فيبدو هلالا كالمولود في اول ظهوره لا ظهر وتجلى الله تعالى في القمر من اصابع النور اذا كان في كماله اثنى عشر واكمل اصبع من النور علامة على عشرة اعوام من عمر الانسان تعتبر فيكون القمر الطبيعي لانسان مائة عام وعشرون عاماً على التمام واذا سلم من القواطع فانه يبلغ الهرم والانكار الولد في الابتداء الادوار الطويلة من السنين دارت له في مدة عمره الادوار وكان من المعمرين وربما بلغ الالف والمائين من السنين واذا حصلت القواطع في بعض ما حصل من النور بمقدار الاصابع قطع عليه العمر والاجل باعتبار ذلك اذا اراد امراً فعل **فصل** وله ميزان ثالث بدلائله ومقادير اصابع نوره من اول اهلاله وظهوره الى كماله في ليالي ابداره في سائر شهوره على مقادير موازين اعمار بني آدم من ادوار الشهور والسنين في جميع الدارى والابناء والبنين وهو ان بلغ الانسان اشده عند كمال الاربعين من ادوار القمر وادوار الشمس من جملة السنين وهذا المقدار هو ثلث العمر الطبيعي لمن عرف العلم اليقين وغالب اعمار الامة الاسلامية من الستين الى السبعين الى الثمانين فاذا حسبنا كمال نور القمر في كمال الاربعين فيجب اذ يكون محاقه عند كمال الثمانين اللهم الا ان يبتدى له دور آخر باذن الله رب العالمين فاذا قسمنا ١٢ على ٣٠ يخص كل اصبع ثلاث سنين وثلث سنة ولكل ثلث اصابع عشر سنين فسن الطفولية اربع سنين وسن الشباب والتعليم عشر سنين فاذا

تمام عمر الطبيعي ١٢٠

بلغ اربعة عشر سنة فقد راهق وقارب بلوغ الحلم وعند كمال الخمسة عشر عاماً مثالها في القمر من ميزان النور اربع اصابع من النور المبين وهو زمان قوة الشباب وزهرة العنفوان وبلوغ الوطر وعند كمال التسع اصابع فيه مثال بلوغ الانسان من العمر ثلاثين سنة وكم لمظاهر الجمال والمحاسن في مثل هذا السن من حسنة والكمال الاربعين يصير القمر بدراً ويكمل اشد الانسان وبعد ان يتقدم مرة بتأخر اخرى وعند كمال الخمسين يصير له مثال القمر اذا كان فيه من النور تسع اصابع وصار الناقص في نوره متتابع وكما كان من اوله الى كماله في الزيادة فقد صار الى النقصان فهذه عجايب قدرة الله تعالى في موازين اعمار الانسان وعند كمال الستين له ست اصابع وعند كمال السبعين ثلاث اصابع والى تمام الثمانين هو المحاق في باذن الملك الخلاق في قاذ طال العمر ايضاً بدا القمر هلالا وصار الى الطفولية بعد الهرم والكمال بالمثال والى التسعين كالقمر الذي في نوره ثلاث اصابع والى كمال المائة يصير له مثال قمر له من النور ست اصابع فيتبدى القوى في الزيادة ويطلع الشعر الاسود بعد المشيب وتطلع الاسنان والاضراس مرة ثانية فتأمل في هذا السر العجيب فاذا بلغ المائة وعشرة كان له مثال القمر اذا صار فيه النصف والربع من النور واذا بلغ المائة وعشرين عاد الى كمال النور من وقت الظهور ويكون قد دار له الكمال وبلغ الاشد مرة من غير محال ولمن عرف المبادى ولسير القمر وادوار منازله التي تعتبر لا يكاد يخفى عليه اعمار سائر المواليد من بني البشر وكذلك موازين اعمار النبات والمعادن والحيوان ومدة الكون والفساد لكل كائن في عالم الانسان فان انت فهمتها ذكرناه كنت من الاخوان **فصل** وقد تقدم ان القمر هو المنير الاصغر والجمع الحكماء على انه رب الطالع الدنيا وانه اشبه الاشياء بابن آدم وصورته وتكوين وجهه وهيئته وانه كما ذكرنا شبيهاً بالانسان في ابتدائه ونشوه وانتقاصه وهرمه لانه ينبوع القوة الطبيعية ويبدو صغيراً ثم يستمد من نور الشمس حتى يصير في مقابلتها فاذا صار في ذلك الموضع احد العقدتين انكسف نوره واضمحل جماله وطرأ عليه التغيير والانحناء في عند كماله وكذلك القمر يكسف

الشمس عند اجتماعه بها مع وجود العقدة وهو دليل على الخوف والقطع وحصول الشدة
وهذه العلة الموجبة لانكساف الشمس عرض القمر كان سبباً وعلامة لوقوب السفل
والرعاع على الملوك وعلامة على زوال الدول في اماكن معلومة من قسم لاقاليم باذن الله
عز وجل واعلم ان القمر له دلالة على الوزير الاعظم الملك الذي هو على سائر الناس
مقدم فلا يزال الملك يرقيه بالتقريب والارتقاء والصعود والظهور في عين
ابداره مثلما يصير القمر بدراً كاملاً عند كمال النور فعند ذلك يوقع الملك بالوزير
الذي هذه صفته خشية منه في المضاهاة او الايضاع مرتبته والعلامة في ذلك
من الشمس والخوذة الدليل فاذا كمل القمر ليلة ابداره بنوره الجميل فان الشمس تخسفه
بشعاع المقابلة وتعانده ثم تنقص نوره وتفسد سعادته وتفسد منه بالتدريج ممكنات اعارته وافادته اعلم ذلك والقمر في ادوار اعداد من جملة
السنين فالدور الاعظم ميزانه من عدد خمسمائة وعشرين والاكبر مائة
وثمان وستين والدور الاوسط ثمانية وثلاثين سنة ونصف سنة ودوره
الاصغر خمسة وعشرون سنة وله في كل دور من هذه الادوار موازين معينة
وتقادير وحسابات مبرهنة وجعل الله تعالى في وجود القمر ستة مفتاح ابواب
المنازل فهو في كل يوم في منزلة كالمسافر الراحل يزيد ورده في انقطاع الاقاليم
والمناهل ويحوب البراري والقفار الشاسعة والديار والقبائل وينقل الاخبار
لكل قاطن واهل وكذلك القمر يزيد سائر الايد ورعلى مناطق النجوم في كل الدور
بالموازاة والتنقل بين الانوار بين النجوم والدراري ويحمل الاخبار والاثار في
كل ليلة وبنهار دائما وهو ساري وطبيعته البرد والرطوبة وبضوه المرسخ من
ابتداء اهلاله والى حين كماله ويضوء زحل من نقصانه الى حين محاقه فسرعة
فالقمر ملك الليل ومدبره باذن الله العزيز العليم وهو الملك الموكل في مدة الجر
وزجره ذلك تقدير الخبير الحكيم وسبب جريانه في فلكه يكون انفتاح كل ثمرة
مائية وكل ريحانة طبيعية ونباتية وبميزان زيادته ونقصانه تكون الزيادة
والنقصان في بيض كل طائر ودماغ ومخ كل العظام من كل ذي روح من انسان
او بهيمة من الحيوان وهو شريك الطالع في درية كل مولود ومسألة كل مولد

يخس

يخس في القمر نحسة شديدة ليلا كان او نهارا فان ذلك غير محمود في التربية والسعادة
واذا تحس القمر في تحويل سنة العالم حصل الضرر على الرعايا والعام وفي تلك السنة
وله دلالة عظيمة في سقط النطفة وهو سبب الحجز والكسر وصيانة النفس
والجهل والتميمة لبرده وفي اوقات نحوسته وليس يثبت على حالة واحدة ولا تدوم
له صحبة ابداً ولا مودة كثير النكبات والهموم والهموم والنوائب والاعراض المهلكة
وذلك انه يتحس في كل شهر اربعة وعشرون نحسة وله من بروج الفلك من قسم
عالم المثال برج السرطان وشرفه في ثلاث درجات من الثور وهبوطه في ثلاث
درجات من العقرب وموالية برج الجدي وهو يفرح في الثالث ويحزن في التاسع من
بروج الفلك وفلكه سماء الدنيا وهو الفلك السابع من اول عالم التفصيل ويقطع
فلكه في شهر قمري فهو يدور الفلك في السنة القمرية ١٢ دورة وتنقص سنة القمر
عن سنة الشمس احد عشر يوماً وكسر من يوم وله من البلدان ارض بابل وارض آشور
وجبل القمر ومنابع النيل وارض الحبشان والبطاح الكبار والصغار وسائر الاماكن
وما حولها من البلدان وله في قسمته من سائر اعضاء الانسان والحيوان العين
اليسرى والاذن اليسار والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر واسمه بالقبطي القمر وبالرومي
سالیکی وبالهندي سرهوم وبالعبراني ايوفو وبالفارسي برتاش وبالسرياني اسطيا ش
ومعاني هذه الاسماء كلها مشتقة من سرعة الحركة والسريان والتزايد والتناقص والخبر
المتحرك والرسول من الملك والقاصد المدرك وله من الاخلاط البلغم ومن السن
الطفولية ومن اقاليم السنة الثامنة والتسعين يبتدئ ايضاً سن القمر فصير
الانسان كالطفل المولود وهو اربع سنين فيها في مدة سنتين يصير الشيخ كرضيع
اللبن عند كمال المائة ثم تطلع الاسنان والانياب والاضراس في كمال السنتين الاخر
ثم يبتدي سن عطارد عشر سنين فيكمل له مدة مائة واثنى عشر فيتذكر ما نسي
وما نسيه ويتبصره ويصيره شباب ثان كمثل ابن اربعة عشر ثم يبتدي
سن الزهرة مدة ثمان سنين وهي كمال المائة وعشرين فيشتهي الجماع ويحل منه
ويولد له ويصير له قوة الشباب فان تعدى المائة وعشرين ودخل الرستن الشمس
فانه يقوى وتقوى فيه القوة الحيوانية مدة تسع عشرة سنة على السوية وهذه

مقدار مدة القمر في سنة ٩٨

الموازين قد صارت مثل القوادر في اعمار الانسان في مثل هذه الادوار في هذه الحين
واما ما مضى من الزمان فكانت الاعمار طويلة مع كثرة البنات والبنين واشتهر في
عصر الاسلام جماعة من المعتبرين فافهم هذه الاسرار فانها متعلقة بالقمر
من العلامات والادوار والقمر من المعادن الفضة والعقيان والجزع والبلور
وكل حجر ابيض بارد شفاف وله مد لجر اكريم ومياه المفتاح والمياه الحلوة ومن
الاشجار والفواكه كل فاكهة حلوة مع لون البياض والزهر الابيض والمقات
ومن الحبوب الشعير ومن الحيوان البقر البيض ومن الاسماك نوع البياض والزهر
الابيض والسرطان والترس والمحجوم والدرفيل والسنانير البيض والثعالب
ومن الاصوات اللطيفها ومن الجهات ما بين المغرب والشمال ومن الرياح الحار
الرطب والنسيم المعتدل ومن المذاقات المتفاهة والحلوة مثل طعم الماء
العذب واللبن ومن الاشكال المثلث والمسبع وله شركة في المتسع ومن الالوان
كل لون ابيض وله الملوسي الفاخرة وهو سعد مؤنث في الطبع مذكر الاسم
ويدل على الاعمال السريعة والرسل والفصاد والبريدية والحمول التي لونها
البياض وله الكتابة وانفاذ الاعمال والوزارة والتزويج وتربية الاطفال
ويدل على النساء والامتهات وفساد الملوك والخونات شركة الزهرة وذلك وله
الدلائل كل كائن وفاسد وله الدلالة على البحار والعيون والانهار والابار
والاودية وعلى لون البياض من الطيور والازهار والاحجار ويدل على الاطفال
وابنات الابكار ويدل على الخيام والمضارب وذوي الرحيل والاسفار والمناهل
والمنازل واقتفاء الآثار فافهم فصل ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في قسم
الحمل كلها فانه يكون مكارفيه القدر عظيم الشان ذا جمال وكمال وهيئة
حسنة قلت لان برج الحمل برج الاعتدال وهو مبدأ البروج وفيه قوة الشمس
بالشرف وقوة القمر بالطريقة النيرة فاذا كان في مبدأ ولاية ملك وجلوسه
فانه يكون بهذه الصفة المقدم ذكرها واذا كان عند ولادة مولود وكان
من اهل بيت الملك او من طائفة فيهم الملك والدولة فانه يكون ملكا بهذه
الصورة والهيئة وان لم يكن وكان من الاوساط فانه يرتفع الى درجات الملوك

وان كان

وان كان من الاسافل فانه يرتفع من الاوساط فاعلم ذلك فهذا هو الدليل الظاهر
من كلام الحكماء وشرحه واما شرح باطن السر الغامض في ذلك فالحكمة الشريفة
والصنعة الالهية فان الحكماء يطلقون اسم القمر على عدة اشياء ولكن لكل شئ
من الاشياء نسبة مخصوصة لايقة به والقصد المطلوب منه فاعلم ذلك
وتيقن ان اسم القمر يطلق تارة على اللون الابيض وتارة يطلق على الماء القراح
وتارة يطلق على جنس الماء الصافي من حيث هو وتارة يطلق على الماء المقطر الذي
فيه ستر الفتح ومفاتيح الصناعة الكريمة وتارة يطلق على جسد القمر الذي
هو الفضة وتارة يطلق على روح القمر الصافي الذي هو الزيبق المعدل الابيض
الشفاف القريب من صورة العقد القمري وتارة يطلق ويراد به الدهن الابيض الذي
لايحترق وتارة يطلق ويراد به الماء الالهي وتارة يطلق ويراد به كل جنس ظاهر
ابيض نقي وتارة يطلق ويراد به اللبن والريق العذب الشمسي ولبن العذراء و
زبدة المحض والمني وتارة يطلق ويراد به اكسير البياض القمري وكل واحد مما
ذكرناه له نسبة بحسب حمول القمر في البروج الاثني عشر وبحسب المنازل ومحالها
من نسب الاوزان في ميزانه وبحسب ما يمتزج به ويتصل به من الكواكب
وبحسب زيادته ونقصانه واحواله الذاتية والعرضية وما تدل عليه دلالاته
وعلاماته الدالة على كل ما يحدث في عالم التغيير من كل قضية واما في هذا
المكان فهو مخصوص ببرج الحمل وبرج الحمل هنا له طبيعة الحرارة واليبوسة من
وجه كونه اول البروج النارية وفيه الحرارة والرطوبة من وجه كونه من بروج
الاعتدال الربيعي وكونه برج شرف الشمس فاذا حل القمر في هذا البيت فقد استفاد
الملك والرياسة والضياء من الشمس فبالضرورة قد استحال القمر الى طباع الشمس
استحالة سرية طبيعية ميزانية الطبيعة الشمسية العلية واستحال حينئذ وانقلبت
عينه وصار شمساً طبيعياً نورانياً مضيئاً فان قلت كيف استحالته هل بكرار
ذلك بنار السبك فقط قلت لو امكن ذلك لاستغنى الناس عن الاكسير وانما
القمر اذا صفرت اجزاء جسده حتى لو امكن ان يدق ورقاً رقيعاً جداً كما يدق
للزخرفة في البيوت او لتلبيس شئ من الاشياء الموشقة والمكوبة والمكفتة

ثم سحق على صلاية مائع واسقه مزدهن الحجر الذى لا يحترق وهو الدهن الابيض
وشمع الى ان يتشمع ويذوب ذوباً شمعياً فانه ينتقل من لون البياض الى لون الحمرة
لان باطن لونه احمر فاذا اسق بعد ذلك من صبغ الحجر احمر لونه واستحال شمعاً
فاذا القى على الشمع مثاره الشمس شمعاً شمعاً فيلتقى حينئذ على القمر المطلق الوجه
الذى نذكره وبالميزان الذى نشرحه فان القمر يستحيل شمعاً بارزاً وملكاً
جميلاً رفيع القدر عظيم الشان ذا جمال وكمال وهيئة حسنة فافهم افهم
فصل واقول ان للقمر فى برج الحمل موازين خمسة فاولها الميزان
التعديد وهو ان يؤخذ من الحمد القمرى الذى قد استحال بالتدبير شمعاً
متشمعاً ٣ ومن النفس المدبر الصالح الذى لا سواد فيه ٩ اجزاء ومن الروح
الصافى الذى اعطى مقاليده لفتح المفتاح الاعظم ٩ اجزاء فيضاف النفس
للحمد على ثلاث مراتب ويسق واحداً من الروح وهو ثلاثة اجزاء ويدخل به
التعفين بعد التشميع الى ان يجف فى مدة اسبوع ثم يقسم ما بقى من الروح و
هو ١٦ جزء على ٨ اقسام ويسق على ٨ مرات فى ٨ اسابيع فيصير الكل شمعاً
واحداً ذائباً كانه الشمع الذائب ثم يعقد على الزماد الحار الان ينعقد فيسبكه
وقد تم اكسيراً نافذاً مشبعاً فيلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس المطفى فيستحيل اكسيراً ثابتاً وثالث رتبة فيلقى منه آ على ١٠٠ من العبد القابل للمراتبة
فيستحيل اكسيراً فى ثالث رتبة فيلقى من هذا العبد آ على ١٠٠ من القمر فيستحيل
شمعاً ابريزاً كاملاً حائفاً باذن الله عز وجل فانظر الى هذا السر العظيم
الميزان ما اجل مكانته وما اعلى رتبته بعون الله وقوته والسلام
الميزان الثانى اذا كان القمر فى برج الحمل ان يؤخذ من المريخ عشرة اجزاء ومن الشمس ١٠
اجزاء ومن الزهرة ١٠ اجزاء ومن القمر ١٠ اجزاء ويكون المريخ نقى مطفى والشمس
مطفية والزهرة نقية مطفية والقمر مطفى وتجمع الجميع فى بوطة واحدة وتسبكه
فى نار السبك الهادئة وترجعه بورق الحكماء ويستمر عليه السبك ثلاث ساعات
وقد خرج ابريزاً حائفاً باذن الله تعالى فتصرف فيه كيف شئت واعلم ان الذهب
البارز فى هذا الميزان مثل ذهب الحكماء الحائف الذى فى الكنوز فلا بد ان يحتاج الى

ان يمايرج بالقمر المطفى حتى يستوفى حده بروز الذهب الجائز المتعاوض به بين الناس
فافهم افهم افهم واما الميزان الثالث فهو من المشترى ٦ اجزاء ومن الزهرة ٦
اجزاء ومن عطارد ٨ اجزاء ومن المريخ ٤ اجزاء ومن زحل ٤ اجزاء فاما المشترى
الاقول هو القمر المطفى المسعود واما الزهرة فهو جسد الزهرة النقى الاحمر واما
عطارد فهو عطارد الروحانى المطفى المسعود واما المريخ فهو جسد المريخ المطفى
الاحمر واما زحل فهو جسد زحل الصافى النقى فتصغر اجزاء هذه الاجساد الاربعة
وتدغم بعطارد وتسحق بسيرمن ماء المفتاح الى ان يقع الاختلاط التام ويمزج
المجموع ويدس بحجاب فى ليلة واحدة فى بوطة ثم يدرج عليه النار ثم يسبك سبكاً
نضيجاً تاماً ثم تتركه يبرد بعد ان يتم سبكه فى ثلاث ساعات ثم يكسر البوطة
فتخرج نجمه كاحسن ما يمكن ان يكون من الاضاءة والنورانية ليفيد التسبك و
يفرغ المعمول سبيكة ثم يتصرف فى الطالب فيها كيف يشاء فيتم المقصود بمزاج
التيترين كما تقدم باذن الله تعالى فافهم ذلك واما الميزان الرابع من المريخ
الاحمر الصافى جزء ثم من الزهرة الحمراء الشقراء الجميلة مثله ومن عطارد النقى
مثله ومن القمر المقدم شرح صفته جزء ومثله من الشمس المقدم ذكرها ثم
من عطارد ايضاً جزء ثالث ثم من الزهرة جزء ثان ثم من المريخ جزء ثالث ثم من الشمس
جزء فتلغم عطارد بهذه الاجزاء على الوصف الذى تقدم ذكره وتسق المجموع
من ماء المفتاح الاعظم الى ان يصير ناعماً بالتسحق ثم يحضن كما تقدم ثم يدرج
عليه النار ثم تسبكه ثلاث ساعات وقد تم باذن الله تعالى فافهم افهم افهم
وفيه اسرار عظيمة غامضة فى التصريف لمن يتعلم والميزان الخامس من المريخ
جزئين ومن الزهرة ثلاث اجزاء ومن القمر جزء واحد ومن عطارد جزئين ومن
المشترى جزئين ومن زحل جزئين ويفعل كما تقدم من الالغام وتديم النار و
التسبك والتصريف وقد خرج البارز جسداً حائفاً باذن الله تعالى فافهم افهم
فصل ثم قال الحكيم والقمر اذا كان فى اقسام برج الثور كما فانه يكون
ملكاً واسع المملكة مستقيم العدل بميزان القسط محبباً الى رعيته محسن
الى ابنائه وحكمه وشفقته ويكون صاحب دعة وراحة وسرور ولذة ونعمة

قلت اعلم ان القمر اذا كان في برج الثور سليماً من النحوس وهو صالح للحال فانه يدل على الملك الذي تكون هذه صفاته واخلاقه وآثاره لان القمر بارد رطب فلا برج الثور بارد يابس ارضي فاعتدل يبس الارض برطوبة الماء فانبت الارض من سائر الاشجار والنبات لانه بيت الزهرة ومثلثتها وشرف القمر ومثلثته فصار ذلك الاقليم الذي هو اقليم الثور وبلاده وجباله ينابيع المياه والرياض والبساتين و الزروع والعمارة بالعدل لاستيلاء السعود بالسعادة من طبيعة السعدين القمر والزهرة ولزم من ذلك الحلم والعدل والشفقة على الرعايا وطيب العيش واتساع المملكة وعمارتها وخصبها وكثرة خيرها وذرعها وبرها وحمل الاقوات والهدايا والتحف وسائر الاصناف اليها من بزها وبحرها وسهلها ووعرها و يلزم من ذلك ان يكون الملك الذي هو بهذه الصفات الحميدة يكون صالح الحال محبباً الى رعيته صاحب دعة وراحة وسرور ولذة ونعمة لانه مدة صاحب عدل وامان وبلاده بقدله وحسن تدبيره بتوفيق الله تعالى كانها رياض الجنان واهلها كانهم الحور والولدان وارضها مملوة بالخيرات الحسان فهم في زمانه في امان وفي امان كما كانت المدائن في ايام كسرى انوشروان والعراق في ايام الرشيد وملوك العدل في كل اوان وزمان فان في وجودهم وعدلهم حصول العمارة وطيب العيش والامان ومظهر الرضى من الرحمن وميزان العدل معلوم قد وضعه الله تعالى بالقسط وامر الراعي ان يقوم عليه بحسن القيام وبموجبات العدل والاحسان واما ميزان الجوزاء فهو يخلو في ذلك لانه يميل مع الهوى جهة الشمال الى الخير والظلم والطغيان ويلزم منه الفساد والظلم والبغي والمكر والخداع والغدر والله يريد ظلماً للعباد فاذا ولي الملك من الملوك وجلس على تخت ملكه والقمر في شرفه في المركز الطالع الوالي العاشر وهو في احواله الخيرة فان الله سبحانه و تعالى يقلب قلبه ويجعله بهذه الصفات الحميدة من العدل والخير والعمارة وظهور السعادات الهائلة في ايامه مع رغد العيش والطمانينة واذا ولد مولود والقمر كما ذكرنا وكان من ذرية الملوك فانه يولى الملك بذلك الاقليم ويكون مباركاً محموداً ميموناً مادحاً محبباً الى رعيته وان كان من الاوساط ارتفع ونفع قاربه

واهله

واهله ومن له عليهم امر وولاية حتى من يجاورهم ويقرب منه ويرتفع المنازل الاوساط الملوك في قبول القول والوجاهة والقبول وان كان من الاسافل فربما بلغ منازل الاوساط وعظم نفعه لنفسه ولغيره ممن يخالطه او يعاشره فافهم ذلك واذا كان القمر في برج الثور فان له خواص ومنافع وطلسمات وتصاريف واختيارات يعرفها الحكيم ويستدل بها نتايج الحكمة ومنافع التدابير وصنايع والتعاليم فافهم ذلك

واما العقرب باطن مزهره الصفات القمرية في برج الثور مع صلاح حاله فانه يدل على توالد الجواهر المعدنية الخالصة من البلور والياقوت الابيض وحجر الماء وجيد الفضة والزيبق الشق والدهن الابيض الذي لا يحترق وعلى الارض البيضاء القوية والماء الاطيب وكثير البياض القمري وظهور الرياض والازهار العجيبة والمحاسن الغريبة فافهم ذلك فصل واقوال القمر اذا كان في برج الثور ثم من اقوال القمر اذا كان في برج الثور ثم من اقوالها من طبيعة الارض البيضاء النقية ١٤ ومن طبيعة النار ٣ ومن طبيعة الهواء ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٠ تنقضي النار من الارض ثم تشعع بالهواء على ثلاثة اقسام كل قسم في ٣٠ يوماً على التمام ثم يبقى كل من الماء على ٣ اقسام كل قسم منه في ٧ ايام وقد تم كسير الياسمين وزنه على ٣ دراهم من القمر ويتقلحة على ٥ دراهم من الزيبق ودرهم من البلخة على القمر من الرصاصين والنحاس والحديد ينقلب قمراً خالصاً من العجايب فان اردت نقله الى القمرة فله تدبير نذكره بعد ذلك في محله ان شاء الله تعالى فافهم فافهم واما الميزان الثالث فهو من عطارد ١٠ جزءاً ومن القمر ١٠ اجزاء ومن زحل ١٠ اجزاء فيجمع بين القمر وزحل من تاليف عطارد كما تقدم الان تحصل المداخلة والممازجة ثم يسبك المجموع في بوطج محجوب ثلاث ساعات ثم يبرد وينظر استراحته تعالى فانه يبرز قمراً لا يستطيع احد النظر اليه من قوة نوره ولمعانه ولا يقدر احد على التصرف فيه الا اذا اضفته على ثلاثة امثاله من القمر ليقل لمعانه الزائد فافهم ما ذكرناه لك فانما نذكره لك عن علم وتحقيق ومشاهدة والسلام واما الميزان الثالث فهو من الزهرة ٨ ومن عطارد ٦ ومن المشتري ٨ ومن زحل ٦ ومن المريخ ٣ فاما الزهرة فهي الزهرة البيضاء التي قد انسلخ عنها السواد والحمرة بالمفتاح واما عطارد فهو

المجدد الابيض المفتاح ايضاً واما المشترى فهو الطاهر النقى وكذلك زحل والمريخ
وكل قدر يجة البياض فهذه الميزان كبير على هذه الاوزان من غير اعتراض فاذا جمع
والقى فى بوطة فى نار السبك ٣ ساعات وطبخ ببورق الحكماء وافرغ كان قمراً
وشرقه عالى المقدار كثير البهجة والانوار يمتد فى غاية الامتداد ويتطرق
فى غاية اللين وهو المراد فافهم افهم افهم واما الميزان الرابع لتقر اذا كان فى
برج الثور فهو من زحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر
والشمس وعطارد فاما زحل الاول فهو الاسفيداج المجرى الارضى وهو الارض
المبيضة من المجر الكريم وزحل الثانى هو هو بعينه لكن يكون من هذه الارض
جزئين واما المشترى فهو الماء الابيض المؤلف من المفتاح الاعظم ثمنه جزء واحد
واما المريخ فهو النوشادر وهو شمس المجر المعروف فى الباب الاعظم واما الزهرة فى
الدهن الابيض النقى المجرى واما عطارد فهو الماء الاولى واما القمر فهو جسد القمر
المدبر الكلس الشمع فتجمع هذه الاجزاء وتودع التفين الاان تتحد وتتحل ثم تعقد
فهو اكسير البياض القمرى من العجايب واما الشمس فهو هنا من جزئين احدهما
صبغ المجر الشمسى المذهب الاصفر والثانى هو جسد الشمس المشمع الاحمر واما عطارد
فهو الماء الاولى العالى المجوهر فتجمع هذه الاجزاء الى جسد الاكسير القمرى الابيض
المقدم ذكره بالحل والتفين ثم بالعقد والتشميع والتسبك والتقديل وقد تمت
اكسير الفلاسفة الشريف المنسوب القمر المنتقل الى فلك الشمس والسلام الواحد
منه على قيام من العبد والواحد من العبد المتفق عليه بشرطه على ... من القمر
العالى يكون شمساً على الكمال **فصل** واما الميزان الخامس للقمر وهو فى برج
الثور فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ وهذا الميزان يدخل فى علم تدبير الاجساد
للميزان من علم الوحى ويدخل فى صناعة الاكسير وله وجوه فالوجه الاول
فى علم الميزان والوحكم يتحاسر الحكماء ان يضعوه وكتبهم الابار الرمز البعيد
وانما كانوا يوجوه من صدر المصدر وحيث قررنا فى كتابنا هذا البرهان
ايضاح العلم وبيانه لمن يستحقه من اخواننا فلم نترك فيه شيئاً وانما ذكرنا

العلم على جليه مبرهناً فلم يبق من هذا العلم شئ الا اوضحناه ما خلا الامر الذى لا يحل
كشفه خوفاً من الله عز وجل وهو ما تعلق بالمبادى وقد ذكرنا ما يتعلق بالمبادى
ايضاً مفرقاً فى اماكن مفرقاً من غير ان يجمعه من اهله الله تعالى لذلك ولم نرمز
الا ما لابد من سره لانه متى انكشف فسد العالم واهله ونسأل الله تعالى التوفيق
بمنه وكرمه ونقول فى الوجه الاول من الميزان الخامس اذا كان القمر فى برج الثور
اذ الحكيم ان يجمع بين الزهرة والعطارد والقمر والشمس وبين الشمس وعطارد والزهرة
والمريخ جميع الحكماء على التوالى مع الطهارة فى نار السبك بعد تقرير عطارد وتثبيته
ويستمر السبك ثلاث ساعات من النهار فى بوطة من طين الحكمة الذى لا ينبت القادر
المذكورة غيره وقد ذكره جابر رحمة الله عليه فى كتاب الاميان وسنذكره فى محله
ونبرهن عليه ليكون مصححاً على قوانين الحكمة من غير خلل باذن الله تعالى
ويطاعم المسبوك ببورق الحكماء وبالصابون ايضاً ليلجم الاجزاء ويعينها على
الالتحام واقلاب العين باذن الله تعالى فاذا برز ابارز فان كان خالصاً فوزه قمراً
حتى يرسب الذهب للصرف المعتاد للنفاق فافهم افهم افهم والوجه الثانى قمرى
وهو من المشترى وزحل وزحل والمشترى فقدل ميزان زحل حتى يصير كالمشترى
وتقدل ميزان المشترى حتى يصير كالقمر ثم تعدل مزاج المجموع حتى يصير كالقمر
ثم تصيف الى المجموع قدر وزنه من القمر ثم اسبك الجميع سبكاً نضيجاً ثلاث
ساعات مع المطاعمة ببورق الحكماء وبالصابون ثم تقر البودقة حتى تبرد ويصير
فيها الدم حمرة ثم تطفأ فى الماء ثم تكسر فيخرج عليها غلالة لطيفة تميل الزرقة
وسواد ويخرج البارز كالنجم يلوح بياضاً حسناً فتسبكه ثانياً فيخرج قمراً خالصاً
الشرف والكمال باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل** والوجه الثالث من الميزان
الخامس فى تدبير الاكسير فاما الزهرة فهى الدهن الابيض واما عطارد فهو الماء الاولى
واما القمر فهو الجسد المهيأ المشمع القمرى المتقن واما الشمس فهى الصبغ المجرى
السالم من كل افن ووهن واما عطارد فهو الماء الابيض الثقيل الوزن واما الزهرة
فهى الزبدة الخالصة التى هى كالتين واما المريخ فهو الاكليل الصاعد والتين الاحمر
والسيف الذى كان لابن ذى يزن ملك التبابعة من حبابرة اليمن واما المشترى فهو المفتاح

الاعظم لكل كنز لولاه حكيم لافتقر وزحل هو الاسفيدباج الابيض من الارض الابين من عدن وزهر هو الجسد الصافي الاحمر الكبدي المؤنث والمشتري هو اكسير الياض بعد سواد قد كمن والمريخ هو اكسير الخروج والانسان الذي قد تسلطن وتمكن وارتكن فهذا هو الشرح الذي نبدي لك من الحكمة كل وجه حسن ويتم هذا التدبير في الباب الاعظم القمري في ٣٠ يوماً وفي الباب الاكبر ١٠٨ ايام وفي الاوسط ٣٠ يوماً وفي الاصغر في ٢٤ يوماً وعلاجه في الباب الاعظم على خمسمائة الف وعشرين الفاً وفي الباب الاكبر على مائة الف وثمانية آلاف وفي الاوسط على اربعين الفاً وفي الاصغر على الفين وخمسمائة فافهم افهم افهم واما صفة التدبير فسنذكره مفصلاً في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب

فصل وقال الحكيم ان صورة القمر في برج الثور صورة رجل راكب على ثور وبيده قضيب من فضة **قلت** ولهذه الصورة قوة في الطلسمات وفي عمل الصناعة الشريفة ولها خواص جليلة قد ذكرناها في كنز الاختصاص وهو يدل في عالم الانسان على الملك والعدل والمعارج والذرع والخصب وطيب العيش وصحة الابدان وصلاح الاحوال وفي العالم الصناعي على الزرع والحرث الصناعي والاصلاح في الاراضي الصناعية والنبات الصناعي والحيوان والانسان المتولد في العالم الاصغر وتمام اكسير الياض فافهم افهم افهم والله تعالى يكلؤك علماً

واما تفسير ما ذكرناه مجملاً فاعلم ان الرجل المذكور المصور صورته هو جسد القمر المعدل القريب من الاعتدال وهو انسان وروح يتحرك بالحكمة ويقودها ركب الثور وهو حيوان منسوب للقمر بشركة الزهرة وهو موسى اهلي وله ذنوب فهو يدل على الارض الصناعية البيضة من الجهر الكريم ويدل على الانثى المذكرة بالفعل فاذا ركبها الذكر الذي هو الانسان فقد خالطه جميع اجزائها على اظهار منها فانها يصير شيئاً واحداً شريفاً عالياً ويبرز في يده قضيب من الفضة البيضاء وهو اكسير الياض الموجب لظهور هذا القضيب المذكور واشاله من نتايج الحكمة الشريفة فافهم ذلك ولم نشرح لك كلام القوم الا ليصير عندك حاسية وفهم ودربة في مصطلح القوم واعمالهم وفك رموزهم والسلام **فصل** ثم قال الحكيم

والقمر في اقسام

والقمر في اقسام برج الجوزاء فقير زمن سيئ الحال في لباسه وبدنه ومعيشته قلت واما برج الجوزاء فلو ناسب القمر لانه مغاير لطباعه ومؤثر فيه لان برج الجوزاء طبيعة الهواء والقمر بطبيعة الماء والارض فالهواء يثير لطيف الارض غباراً وهجاجاً ويثير الماء اضطراباً وامواجاً فيصير الماء منفعلاً للهواء غير مستقر وكذلك الارض والتراب يقلبه وينقله ولا يتركه مستقراً في مركزه فلا قوة للماء والتراب على الهواء ومن لا قوة له لا مال له ولا تمكين له ومن لا قوة له ولا تمكين فالقمر في برج الجوزاء فقيراً زمناً سيئ الحال في لباسه وبدنه ومعيشته بحسب اللوازم وتسلط الاضداد وتقلب الطبايع والعناصر فافهم فهذا ظاهر كلام الحكيم قد شرحناه بتبيناً بيناً

واما باطنه المرموز في الحكمة فان برج الجوزاء روحان وصاحبه عطارد كذلك فاذا غلبت القوى الروحانية على القوى الطبيعية غيرت احوالها وافسدتها باحالتها عن استقرارها في مركزها وكذلك فعل الزيبق الطائر الهوائي بجسد القمر الثقيل الارضي فانه يكسل اجزاءه ويهدمها ويرقتها ويلطفها ويطيرها معه الى مركز الهواء فيغير لباسه وزيه وينفر جسده وعقله ويسيئ حاله ومنظره ومعيشته ولا يصير له تمكين من نفسه واحواله بل يمرضه ويزمنه ويفقره بريحه وسريانه في سائر اجزائه ويخلخله ويغير احواله كلها فافهم وحيث ظهر لنا من علم الطبيعة هذا الفعل والانفعال ففيه كفاية لمن يفهم واما اشار الحكماء الى تصعيد الاجساد لا ليعلم الطالب الحاذق ان احالتها عن مركزها وتصعيدها الى مركز الهواء ممكن في الحكمة ولكنها وان صعدت فقد لا يمت الارواح في الصعود فهي فاسدة لاستحالتها ارواحاً طائرة واما المراد من الاكسير الثبات على ميزان السبوك فتحتاج الارواح الى ربط تربطها المستقر مع بقاء روحانيتها وسريانها في الاجساد واقلابها الاعيانها بعد التفشي فيها وازالة اعراضها عنها فافهم واما المراد بالتصعيد للارواح لتصفو وتنقى من وساخها واما الاجساد فيكفي في تدبيرها التلطيف لتقبل المزاج لا التصعيد فانه مفسدتها ومحيل لها عن كيانها ورتبها وفرق التصعيد لها بين ارواحها النافعة واجسادها وافسادها واجسادها وجعلها ترابا هشا لا يقبل المزاج وصارت ارواحها صاعدة مع الارواح غير مستقرة الا نزوات الانسان اذا تجلت

نفسه بالغيبة لحجبة لعقله عن جسده صار مجنوناً ليس له ثبات ولا استقرار وصارت
افعاله لا تناسب العقل ولا الاستقرار الطبيعي فاحتاج الحكماء الاولون طوقوهم بالحديد
وقيدهم بسلاسل واوجعوهم بالضرب المؤلم مع العلاج لتعود النفس راجعة الى تمام البدن
وتدبيره لان احوال النفس تابعة لمزاج البدن ثم يعالجوهم بالعلاج المعروف المستقر
عقولهم ونفوسهم كما كانت قبل مع عدم تمكين العلة وقد لا ينجح العلاج اذا تمكن الفساد
في آلات النفس والروح من الجسد وكذلك القول في الصناعة الشريفة في ابواب تصعيد
الاجساد فليس هو المراد وانما هو ضرب مثال ومبالغة الحكماء في الاعمال وهو مأخوذ
من قولهم مادية سيروا الاجساد لا اجسادها والتلا اجسادها اجسادها في القرع
في التغطية هذه الكلمات الجليلة في الحكمة وذكروا ما اراده من ابواب الحكمة في
تصعيد الاجساد ليقتدر الحكيم على التصريف في احالات انواعها بالتصعيد فان كان
تصعيدها غير المقصود وانما المقصد بهذا القول تثبيت الارواح مع ظهارتها
وبقائها على رطوبتها وسريانها وقوتها لافسادها بحيث ان تصير اجساداً
لا قوة لها ولا سريان لروحانيتها وكذلك تلطيف الاجساد الى ان تروح و
تلطف لقبول الممازجة بالارواح فاذا امتزجت اتحدت وصارت شيئاً واحداً
والساناً فقالاً عاقداً فاضلاً واكسيراً نافذاً مقاتلاً للنار بجسده وسارياً
في الاجساد بروحه ومحيلاً لاعيانها بنفسه ومزيلاً لاعراضها بقوته وخاصيته
فافهم ذلك وحيث قررنا هذا الكلام النفيس العالي النافي في حلول القمر في برج
الجوزاء ففيه كفاية لمن نظر وتأمل بميزان الحق واعتبر ثم نقول آلة موازين
القمر الخمسة في برج الجوزاء فاسدة ايضاً بالطبع والخاصية فلو تقرب التدابير
القمرية في الاكسير والميزان والقمر في برج الجوزاء ابداً فانها تؤول الى الاستحالة
ويحتاج الطالب الى المعاودة للعمل من الاصل فانه يبنى على فساد كبير ومع الجاهل
ان يبنى البنيان على متن الريح فهذا خيال غير صحيح فافهم افهم افهم ولا تغتر بظواهر
كلام القوم فتندم والسلام **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في اقسام
السرطان فانه يكون ملكاً كبير المرتبة واسع في المعايش ومدبر الدول وله صاحب
ومصادق للملوك وعادل في الامر والنهي وصاحب بهاء ومروة وجمال وهيئة حسنة

ورياسة **قلت** والسرطان هو بيت القمر وموافق لطباعه ومزاجه فهذا البرج هو دار
تمكينه واستقراره ومسكنه وظهور مراتب انواره وضيائه واشعته ويلزم من ذلك
تفقده لاحوال مملكته وعدله في امره ونهيه لاعتدال طبيعته ومكانه ورتبته
وسريان القوة بكثرة رطوبته وحلمه وثروته لان الحلم والعدل في الطبيعة من
التأني والتلطف مع زيادة الرطوبة المائعة من التخليط واليبس الموجبات للفساد
والظلم بالحرق والعجلة وميل الميزان بالهوى والغرض والشهوة الموجود والعناد
والخسارة فافهم اصول العلم والحكمة باذن الله تعالى على التحقيق واسأل الله تعالى
سبحانه دوام التوفيق **ونقول** ان كل ملك بلي الملك والقمر صالح لحال فبرج
السرطان ملائم لطالعه فانه يكون بهذه الصفة وكل مولود يولد والقمر
في السرطان على الحالات الحميدة فانه يكون محموداً في اخلاقه وموازين افعاله
واعماله وعقله وتدبيره وقواه الطبيعية وعيشته **قلت** وقد قال الحكماء
في الاسرار المكتومة عندهم مجيباً لعقد ينعقد والقمر في السرطان والشمس في الاسد
كيف يخلى وهذا الكلام له وجوه كثيرة في المعاني والتفسير والتدبير فمنها
متى سقطت نطفة مولود في ابتداء تكوينه والقمر في السرطان والشمس في الاسد
او كانت ولادته على مثل هذه النسبة بشروط الصلاح واستولى عليه القمر
ان كانت الولادة ليلاً واستولت عليه الشمس ان كانت نهاراً فانه يكون طويل
العمر والبقاء في الحيوة الدنيا على احسن الاحوال واجملها ويشترط في ذلك سلامة
النيرين والسلام ويحتاج كلام القوم الى شرح غامض فلا يؤخذ بظاهره
ايضاً لان القمر اذا كان في السرطان مطلقاً والشمس في الاسد كذلك فانهما لابتناظرهما
وعدم تناظرهما مكروه في المبادي كلها وايضاً اذا كانت الشمس في اوائل الاسد
والقمر في اواخر السرطان فانه يكون ذاهباً للمحاق والاحتراق فهو مخوف على الاطلاق
ويكره جداً فلا يصلح للمبادي كلها لانه لا ان يكون القمر في الحد الاول من
السرطان او الشمس في الحد الآخر من الاسد فيصلح ذلك لما ذكره الحكماء لان
البرجين متساويان في المطالع ومطرح الشعاع فيصح عند ذلك الابتداء ويقوم
مقام المناظرة السعيدة من تسديس وان كان القمر ناقص النور فان اذا كان

بهذه الصفة فقد قبل القوة من الشمس لاسيما اذا كان مسعوداً فان كان المزاج يابساً فيكون الاستيلاء للقمر وان كان نهاراً فيكون الاستيلاء للشمس فافهم واما اذا كان القمر في السرطان مطلقاً صالح الحال وله الاستيلاء ليلاً ولوالة الشمس في غير الاسد وكذلك الشمس اذا كانت في الاسد مطلقاً ولوالة القمر في غير السرطان وانها الاستيلاء نهاراً مع تناظرهما على شكل محمود ليلاً ونهاراً فانه في غاية الصلاح والقوة ان شاء الله تعالى وكذلك اذا انعقد التركيب الصناعي بهذه الشرائط فانه ينعقد عقدة لا يحل ابداً وهذا هو العقد الذي ذكروه الحكماء والطبنوا في وصفه فافهم ذلك واعلم شروطه فان العوالم كلها مرتبطة بالاسرار الفلكية وطوابعها لاسيما في العالم الصناعي وبالله التوفيق **فصل** واقوال القمر في برج الميزان موازين خمسة فالاول منها ميزان سعيد عظيم النفع والفائدة وهو من بسيطة المفتاح واحد ومن بسيطة النار ٢ ومن بسيطة الهواء ٣ ومن بسيطة الماء ٤ فتخط الجميع وتودعه التقفين حتى ينحل ويصير مثل اللبن ثم تأخذ من جسد القمر قدر نصف المجموع وهو ١٦ جزءاً وتجعله سفايحاً رقاعاً وتدهنها بهذا الدهن المبارك وتطيق بعضها فوق بعض وتجعلها في سفط من طين الحكمة المدبر وتتركها حتى تجف ثم تحضنها في نار لطيفة ثم شد عليها النار في الدست يوماً وليلة ثم تخرج سفايح القمر تجدها مكلسة لا جزء لها فتسقها من الزيبق الحي الطاهر قدر وزنها وتحضنها ليلة وميزانها ان تشرب قدر وزنها ٢٥ مرة ثم تسقيها الدهن الاول في ثلاث مرات مع التحضين في ثلاث اسابيع فانه ينحل المجموع زيقاً ابيضاً رجراجاً فعقد ذلك في سبعة ايام وقد صار اكسيراً للبياض ثم الدرهم الواحد منه على ١٠٠ من الزيبق الطاهر يجعله اكسيراً ثم الدرهم على ٥٠٠ من الاجساد الناقصة يقيمها قمراً على الخلوص والرونياس فافهم ذلك واما الميزان الثاني فهو من الزهرة وعطارد والقمر وهو ميزان داخل في علم الميزان وهو ان يطهر الزهرة بالمفتاح حتى تنقى من جميع اوساخها ثم يسحق عطارد بالمفتاح حتى يصير كالزبد ثم يلفه بالقمر المنطف ثم تسبك الزهرة وتطفيها بالمذغة قليلاً قليلاً مع بورق

الحكماء حتى يصير الجميع جسداً واحداً في مقدار ثلاث ساعات فانه يبرز قمراً خالصاً ناشداً في النورانية والضمان بحيث لا يمتنع الناظران ينظر اليه لفرقة برقيه ولمعان ونورانيته وضيائه ثم يلون الدرهم منه على عشرة من الزهرة النقية من الاوساخ ويزوج ذلك بمثله قمراً فيخرج قمراً على الرونياس والخلوص باذن الله تعالى فاعلم ذلك **فصل** واما الميزان الثالث فهو من المريخ ٧ ومن الزهرة ٦ ومن عطارد ٦ ومن المشتري ٧ ومن زحل ٣٠ وهذا الميزان له تصريف في التدبير والاكسير وله تصريف في الميزان فاما تصريفه في علم الميزان فتؤخذ الاجساد الاربعة بعد تنقيتها من وساخها بصابون الحكماء ويلفع عطارد بالمشتري وزحل الفاماً جيداً مندخاً ستر المفتاح ثم يسبك المريخ والزهرة سبكاً جيداً بعد تلطيفهما وتبييضهما بالصابون المحكم حتى يصير ماء واحداً ثم يطامهما من المذغة قليلاً قليلاً في نار السبك وانت تطامهم المجموع ببورق الحكماء مدة ثلثة ساعات فانه يبرز قمراً كاملاً على الخلوص باذن الله تعالى واما تصريفه في صناعة الاكسير فالمريخ هو الذكر المحارب اليابس من الحيوان والزهرة هي الانثى الباردة الرطبة وعطارد هو الماء الازرق العطاردي المدبر والمشتري هو الماء الالهي الكامل السعيد بعد التفصيل وزحل هو الارض البيضاء المدبرة الخالصة بعد كمال التفصيل عند التركيب الثاني ويركب المجموع بعد كمال الطهارة ويودع التقفين والحل والعقد وقد كمل اكسير البياض الواحد منه على ١٠٠ الى يعقده اكسيراً والواحد منه على ٥٠٠ من النحاسين والرصاصين يقيمهما على الخلوص وبالله التوفيق والميزان الرابع من القمر والشمس وعطارد ميزان شمسي ومن الزهرة والمريخ والمشتري ميزان قمري ومن زحل وزحل والمشتري ميزان قمري بعد كمال التطهير وقد كمل المطلوب على الخلوص والتمام واما الميزان الخامس فهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة ميزان شمسي ومن المريخ والمشتري وزحل وزحل ميزان قمري ومن المشتري والمريخ والزهرة وعطارد ميزان قمري بالشروط المعتبرة فافهم والله تعالى يكمل علم اعلم واحكم **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في برج الاسد فانه يكون ملكاً شريفاً متوجاً ولكن يحتقره اهل مملكته

ويقطعون الامر والنهي في الملك دونه قلت وذلك لان الاسد بيت الشمس ودار مملكتها فاذا اخلفها القمر فيبس لها من القوة والضيا والمهابة ما للشمس ولان كان نيرا عظيما وملكا متوجا لكن لا يضاهي الشمس في سعاتها فلهذا يحتقره اهل مملكته لما في نفوسهم من هيبة الشمس الذي هو الملك الاعظم فلهذا يقطعون الامر والنهي دونه لان اهل مملكته سباع ضارية في الشجاعة والقوة النارية الحارة اليابسة والقوة الحيوانية المكيفة القوية فلا يطيعون الا الشمس لقاهريتها بالقوة المددية من القهار الالهي والهيبة الربانية والانوار العظيمة الشعشعانية فافهم واما القمر فهو وان كان شريفا لقدر فهو بارد رطب وان استحال الى الحرارة والقوة فلا يقدر على سياسة الاسود ولا ذوي البأس الشديد فافهم واما في العالم الصناعي فموازينه الخمسة ناقصة في برج الاسد غير موفية لغلبة القوة النارية الشمسية الاسدية الحيوانية على القوى الطبيعية المائية والقهرية فاحذر من موازين القمر وهو في برج الاسد فان كلما تريد اصلاح شئ منها فسد والسلام ثم قال الحكيم والقمر في اقسام برج السنبلة مذموم يصاب بعصبية رث اللباس يسير في الناس بالتذكير والقصص والمواعظ ويدخل الضرر والمكروه على نفسه قلت واذا ولد المولود وابتدا تكوينه والقمر في برج السنبلة فانه يكون كما ذكر الحكيم باذن الله تعالى لان برج السنبلة بيت عطارد وشرفه وعطارد اذا مازجه القمر في هذا البرج دل على ان المولود يكون ذا قصص ومواعظ وتذكير لان برج السنبلة بيت حركة السرطان واما كونه رث اللباس ويصاب بعصبية فمن بجلات هذا البرج بيت هبوط الزهرة فهو مضاد للجمال والزينة والتجمل فلزم من ذلك ان يقع في عصبية وانه يكون في الغالب مهموما مغموما رث اللباس هذا اذا لم تتاز اه السعود والنحوس على انه من عمل عملا والقمر في برج السنبلة ندم عليه بالخاصية لان برج القمر منقلب والسنبلة مجد متلون فيدل على الندم لعدم النجاح في المقاصد ومن فسد مقاصده كثر ندمه وهمومه وغمومه في ذلك مع العلم والفضل والمعرفة فانه يدخل القمر على نفسه فلزم من ذلك ان القمر اذا كان في برج السنبلة تكون موازينه الخمسة ناقصة فلا تصلح لامور الصناعة والحكمة فافهم **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا

كان

كان في برج الميزان فهو ملك متوج قد البسته الدعة والنعمة قليل النظر في اموره يحب المطرب واللهو والنكاح والسماع والغازلة قلت وذلك لانه بيت الزهرة والقمر اذا مازج الزهرة في برج الميزان كان الانسان لاهيا اذا ولد والقمر على هذه الحالة وهذا البرج او ولد الملك او عامل الملك او العمل فانه يكون بهذه الصفات على ما قال الحكيم ومن كان لاهيا لا يصلح للحكمة الفاضلة واما استقام له الملك والرعية بالحكم والعدل لكن لا يستقيم له التدبير للشهوة عن التفقد والتبصر في الامور لان موازينه موازين لهو لا موازين حكمة وتدبير فافهم فهم ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في برج العقرب كان كثير الهموم والغموم يجني على نفسه لقصور رايه ويدخل على نفسه المكروه قلت وهذا البرج بيت المريخ وبيت هبوط القمر فهو يدل على فساد الحال وكثرة الهموم والغموم لغلبة الظلمة على هذا البرج فهو اخس البروج واردأها مضرة لانه ثامن البروج بيت الخوف والتعب فهو يضر بالمبادي ومنه عنه في السفر والحركة وابتدا الاعمال لان موازينه القمرية خاسرة غير رابحة والسلام ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في برج القوس فانه يكون متوج شديد الغفلة جاهل لا يصلح فارغ وادع لا يهتم بسلطانه ورعيته قلت وهذا الحكم لازم للمولد اذا ولد في مثل هذا الوقت والمولود اذا ولد في مثله لان البرج برج ملوكي ناري لانه ثامن برج السرطان و مزاجه مضاد لمزاج القمر فلا تصلح موازينه للحكمة فافهم ثم قال الحكيم والقمر في برج الجدي يدل على رجل من الاشراف والعظماء له ذكر وصيت ولباس ومروة قلت وذلك لانه بيت زحل وشرف المريخ ومشتى الزهرة والمرابع الا انه بيت هبال القمر فيلزم من ذلك ظهور الصيت والذكر واللباس والمروة الا انه لا يصلح لموازين الحكمة على القصد المطلوب فافهم الفهم الا ان يكون مسعودا فيباشر اعمال الموازين القمرية كالذي برج الثور والسرطان فافهم ثم قال الحكيم والقمر في برج الدلو رجل بازيار يحب الطرد والصيد والحركة الشديدة والاقبال والادبار وان كان لا ينفعه ولا يصلح حاله وعيشته قلت لان برج الدلو برج روحاني وهو يدل على الطيور وفيه الشر الطائر فيدل على التصرف في الصيد ومعالجة الارواح الطائرة في الحركة ثم قلت والبازيار هو رجل تاجر سفار

وصفاته كما قال الحكيم اذا كان القمر في مولده في هذا البرج ولا يصلح لابتداء الاعمال لانه يريد التحفي الاكبر فلا يصلح لتدبير الحكمة لنقص موازينه الا هد الا ان يكون مسعودا فافهم ذلك ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في برج الحوت فانه يكون شبيها بالبيد والمهان وذنبه ولباسه صاحب صيد ولهو وجارة وخسارة ولعب وفراغ وبطالة قلت وهذا الحكم صحيح على حال المولود واذا كان القمر في هذا البرج فان احواله تكون كما ذكر الحكيم لموازينه فيها خسران ايضا فلا يصلح لحكمة الغامضة فافهم ذلك واعلم ان في تفصيل ما ذكرناه نطويل والبرهان عليه يحتاج الى مقدمات كثيرة اعرضنا عنها لانا لا نطلب الا ما يحصل للطالب به النتيجة وانما ذكرنا ما يجب ذكره ليحذر الطالب ان يبتدي بشئ من اعمال الحكمة والقمر في البروج التي موازينها ناقصة فانه يبتدي عمله ويتعوق عليه ما يريده بشواغل ولوازم لهبوط الروحانية المانعة للانسان عما يروم من المقاصد والسبب في ذلك ان الحكيم لا يسمى حكيما الا انه يكون محتاطا في امور عالما عارفا بالمبادي الصالحة وباوقات النفخات الطبيعية والتوجهات الخاصة فمن فرط في شروط الحكمة ولوازمها حصل عليه الانكار من خدام الحكمة من الاروح الروحانية والملائكة المدبرة وتهبط الروحانية المعارضة فتكون هو السبب في ادخال الضرر على نفسه وخسران موازينه وعدوله عن طريق رشده والسلام فقد بقي هناك على شئ لم يذكره من كان قبلنا من اهل هذه الصناعة وانما احالوا في ذلك على العلم الفلكي الاختياري وقد مهنالك ما لم يجموع وانما حثوا على تعلم العلم قبل العمل واقول ومع تعلم العلم فلا بد فيه من معرفة الاوقات مفصلة فانها من جملة العلم المحصول والستر الممكنون ومن فرط فيها ندم فافهم افهم واعمل بموجبات العلم تسلم والله تعالى يكل علم اعلم واحكم **فصل** واما منازل القمر فله فيها ٢٨ ميزانا منقسمة على البروج والحروف وقد كانت في المبدا الطبيعي صحيح الاحكام تامة الموازين فلما فارقت نقطة المبدا الطبيعي التي هي نقطة الاعتدال الطبيعي لاجتماع الاجزاء القليلة من تفاضل مسير الشمس ونقصه عن مقدار السنة الشمسية فصارت الاجزاء القليلة ساعات ثم اجتمعت الساعات فصارت

ايام وكذلك سارت الكواكب الثابتة والعينة المنازل يخطو اسيرها في طول السنين ابعدت عن البدا الطبيعي في غضونها نحو خمس وعشرين درجة وابعدت عنه بدرجات تقاربها مقدار المتزايدين من جملة المنازل فلزم من ذلك تغيير الموازين المعتبرة للمنازل من صفة الى صفة ووقوع الخلل في احكام ودخول الخطا على من لا يعرف اصول الحكمة فلا يتعرض الطالب اذا لم يكن عالما بموازين المنازل فان الطالب اذا لم يكن باسرارها عالما وبها وبه طوايعها واحكام اوضاعها الاصلية والانتقالية ويمزج الحكم على ما توجبه الموازين الصحيحة على الوضع المعتبر البرهان والايدخل عليه الخلل ولا يتمله ما يطلبه من كل عمل فافهم ذلك **واعلم** ان الموازين للقمر الصالحة في ثلاث بروج صالحة من جملة الاثنا عشر برج وهي الحمل والثور والسرطان فقد في الجوزاء والسنبلة ومن تسعة عشر الميزان وبرج العقرب كله ردق **واما** اول الميزان الى ١٩ درجة وبرج القوس متوسط والجدي قريب من التوسط والدلو كذلك اميل في حال القمر والدلو والحوت ايضا متوسطان فيلزم من ذلك ان يتوخى الانسان لابتداء اعماله اوقات صلاح القمر وقبوله وسعادته بنظر السعود الصالحة فانها تحل المناحس الردية المنعقدة باذن الله تعالى فلهذا يجب على الطالب ان يحذر الاوقات الردية المخوسة ويجتهد ان يبتدئ باعماله في الاوقات المباركة السعيدة وعلى الله الضمان في نجاح بمقصوده وبلوغ السعادة وكل ما يروم به باذن الله تعالى والسلام

جدول القمر يأتي في صحيفة آتية

فصل اعلم ان هذا الميزان المبارك مشتمل على اسرار جميع انواع القمر في جميع المناسب والبروج الاثني عشر ولا شك ان فيه سر اسم الله الاعظم المنجي المكرم المحيط سره بسائر الموجودات لان فيه اسرار سويداء الامر الالهي في سائر المخلوقات وفيه سر تلوق المدد الالهي بالتدبير الاسافل العوالم العلوية والاجرام السماوية والارواح المتحركة فيتلقاها القمر بالقبول لجميع الآثار المقدرة بموازين احكام القدرة الالهية والمشية الربانية والاختيار ثم يلقي القمر جميع ما يهبط اليه من المدد الى الملائكة كرة الماء فينفذ الحكم من كرة الماء لكرة الهواء ثم لكرة النار ثم لكرة الارض ثم تسائر الاشخاص والانواع في عالم الكون والفساد باذن الله تعالى فتفكر فيه الناظر في معاني هذه الاسرار وفي تسخير جميع الملائكة المدبرة والموكلة بسائر المخلوقات بما حكم الله تعالى به فيما قدره وفيما يختار ما دام الزمان والليل والنهار سبحانه وتعالى **واعلم** ان هذا الميزان حاوي لكرة فلك القمر ثم لكرات سائر الاركان وله ثلاث رؤس وغلايق وفي اسرار الموازين كلها واوضاع الابعاد المتعلقة بعلم الفلك وله اربع رؤس اخر حول الدوائر منها في محيط اعلى دوائرها اسان فادناه شديما اثنان وفي المناحية السفلى ثلاث كفات يمنى ويسرى ووسطى بحروف ونسب الميزان وفي انصدر الاعلى وعلى الرؤس من الاسماء الالهية والحروف النورانية ما لا يسعه تصاريف اسراره ديوان وفي البروج والاوتار والعلايق والاسطوانات من الحروف ما اقتضته المناسبة والطوابع لكل ميزان لا سيما نسب الافعال والاعمال والآثار الصادرة في الاكوان واسرار استخراج المضامر والجوبة المسائل عن كل ما ينطق به اللسان واسرار الاركان والمولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان وقد اودعنا كتابنا اكثر الانفس من ذلك ما يعجز عنه كل انسان فمن حل رموزا وضاع حروف هذا الميزان ورسومه وشرح معانيه كان له في الحكمة الشريفة شان وان شان ومن وضع هذا الميزان والقمر في بيته او شرفه وحمله او وضعه عنده في احسن مكان فيرى من بركات هذا الوضع ما ينفعه من المنافع الكثيرة باذن الله تعالى ثم ببركة الاسماء والحروف ونسب الاوضاع وقيام البرهان فافهم جميع ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم انه لم يسق علينا من ميزان القمر الا ان نذكر صورته المباركة وهو في برج السرطان

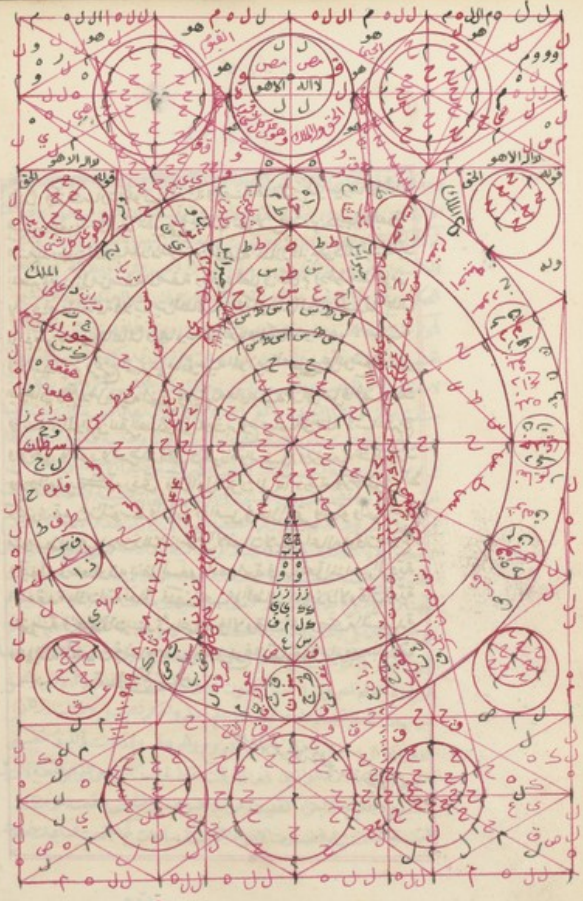

فصل

وما اشتملت عليه من الحكمة الظاهرة والباطنة ليعلم منه تبصر وتفكر في الاكوان
قال الحكيم وصورته وهو في برج السرطان الذي هو بيته صورة جسد انسان ورأس
رأس طائر مستقيم وعينان وحاجبان وبيده حربة وتحرك عجلة ثوران
طويلان الاذنان ولباسه ابيض واحمر من جملة الالوان قلت وفي شرح هذه
الصورة في الظاهر والباطن علمان خفيان وطلاسم وتصاريف في مسايع
الحكمة وفي اسرار كل ميزان فاما كون جسده جسد انسان فلعلاقة القوة
الطبيعية الناشرية من عالمه وسائر الاركان وفي اجساد المعادن والجسم النامي
واجساد كل حيوان وانسان واما كون رأسه رأس طائر فلسرعة حركته ودورانه
على محيط منطقة فلكه جميعه مرة في كل شهر من الزمان فهو يشبه الطائر في
الطيران وفي العجلة ايضاً شبهة ونسبة لتعجيل الحركة في كل مكان واما
الحربة في سلاح المحارق في كل آوان فاما قول الحكيم انه يحرك عجلته ثوران
طويلان الاذنان فيما يدلان على عمارة الدنيا الى يقاء الرحمن وفي علم القوة
ان في وجود كل انواع البقر والثيران وجود العمارة في الاقاليم والبلدان وطول
آذانهما طولا عمارها في المدد الطويلة مزاد وار الزمان وكل مكان واما كونه
لباسه ابيض واحمر من الالوان فدليل على عالم الصناعة وما فيها من انقلاب
الاعيان واما البياض والحمرة فيهما من خواص الالوان في الوان بشرة الانسان
ووجهه وفي اللحم والشحم من الاغنام والدم والبلغم والمرة السوداء والماء من
الاركان فهذان اللونان هما اشرف الالوان لانهما مخصوصة بالدر والياقوت
والمسجد واليا قوت الاحمر والبلور والبرهمان فافهم فهذه اسرار الحكمة التي
يجب ان تصان وفي اسرار هذه الصورة سر عظيم من اسرار العالم الصناعي وما
فيه من علم البرهان ونسب الاوزان في كل ميزان ونقول اعلم ان انسان
الفلاسفة ثابت بجسده وله في رأسه قوة الطائر في الطيران وفيه الاشارة
الى تجسيد الارواح وتقييدها بالجسد المعتدل الذي هو جسد الانسان واما
المجلة فهي طبيعة ثالثة والثوران طبيعتان وهما الحرث والسقي والزرع
والفلاحة والسواقي والسيل نقل المياه مع استمرار الدوران والحربة هي القوة

الحديدية

الحديدية النافعة لكل انسان كان في عالم الاركان وقد تقدم شرح اللباس الابيض
والاحمر من الالوان ولهذه الصورة خواص وطلاسم كما اقتضته النسبة من تحقيق
علم الميزان لقيام البرهان فافهم ذلك والله المستعان **الباب التاسع عشر**
من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو آخر الابواب من
هذا الجزء من هذا الكتاب وفيه الكلام على ما يتعلق بموازين الاستحالات والافعال
والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات الاكوان وفي اسرار موازين المولدات
الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان على وجه الاجمال والله تعالى الاعانة
والتوفيق الى علم ما يمكن ان يقال واقول بالله العلي العظيم الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد الحق الكبير المتعال الدائم الباقي المنفرد بحيوميته وبقائه
واحديته من غير تغيير ولا تحويل ولا تبديل ولا زوال احمده بجميع محامد الخلائق
بنعوت جماله وجلاله وصفات الكمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا نظير ولا عديل ولا امثال واشهد ان محمداً عبده ورسوله المخصوص بجوامع الكلم
وبافصح الالسن واحسن الاخلاق وبالجمل الخصال صلى الله عليه وعلى آله وصحابه
خير صحب وآل وما ظهرت مظاهر الحقايق بعلوم موازين القسط والاعتدال
وما تفجرت ينابيع الحكمة بالاخلاص وسلم تسليماً كثيراً ابداً سرمداً دائم الاتصال
وبعد فانا قد مهدنا لك ايها الطالب الطريق الى حدود البرهان وبيناه التحقيق
في اسرار علم الميزان وحيث انتهى بنا التعليم بعد البيان من علم التفصيل لاعلم الاركان
وبالله المستعان ان الثلب في وجود فلك النار فيما دون فلك القمر ينصار مطاح
لاشفة من الشمس وسائر الاجرام ونفوذها الى هذا الفضاء المتسع مع سرعة
الدوران وانعكاس الاشعة من صفحات تلعات امواج المياه مع تصاعد البخار
والدخان فلزم من ذلك ان يكون فلك النار دون فلك القمر وان يكون هواء
الاركان بالنسبة الى العلق الطبيعي في المكان ولا شك في وجود الماء قبل وجود سائر
الاركان لقوله تعالى وكان عرشه على الماء في آي القرآن وثبت علم ذلك وتقريره
في علوم ذوي العرفان وانما تكون الماء من الجوهر الذي قال له الباري تعالى كن فكان
وهذا الجوهر هو الروح الاول لتكوين اول الاجسام وهو الهيولى التي صورها الله تعالى

منها الفلك الاطلس وامره بالدوران وكان هذا الجوهر مطلقا بالقوة الى تحديد المكان
ومحمولا بالقدرة الالهية الازلية قبل خلق المكان فامره الله تعالى بالانضمام والتحيز
في جوف المحدد وامره بالهبوط الى مركز التكوين والتصوير لكل كائن كان وامده
بروح الحياة مع دوام الحركة فاضطرب وماج وسال واستمر في الجريان والاضطراب
والسيلان وفي شدة اضطرابه وروحانيته وما حوله من الحركة السريعة من الفلك
الاطلس ارتفع البخار والدخان فكون الله تعالى من ذلك عالم المثال وعالم التفصيل
والاجرام السماوية وبقية عالم الاركان فالنار تكونت من اشعة الانوار المقدسة
من الفوق الى عالمها ومن استمرار الحركة ومن اشعة الشمس والاجرام والانوار المنعكسة
والمتصلة باتصال الشريان وتكون الهواء من قرع الشمس والنار كرة النار فارتفع
البخار والدخان فاستحال هواء وكان مركزه تحت فلك النار في فضاء هذه الاكوان
واما تكوين الارض فاستحالت من زبد طفا على وجه الماء مع الاضطراب والجريان
واستمرار العناصر في الدوران وكان هذا اليبس الزبدي من قدرة الله تعالى مستقرا
في مركز الوسط من كرة الماء حتى تراكم وتم تكوين الارض كرة مكملة للجوانب صحيحة
الاستدارة سفلا وفي علوها تضاريس للجبال ثابتة ليس لها عن المركز الوسط
براح ولا ميلان حكمة من الله تعالى لوجود المولدات الثلاث من المعدن والنبات
والحيوان وشرح هذا العلم وتفصيله يطول وفيما قدمناه كفاية لمن كان له
تمييز وثبات عقل ونسأل الله تعالى الهداية وما شاء الله كان

فصل

اعلم ان الميزان الطبيعي لفلك النار ٣٦٠ درجة منها ٢٧٠ درجة حرارة و٩٠
درجة يبوسة. وميزان كرة الهواء ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة حرارة و٢٧٠
درجة رطوبة. وميزان كرة الماء ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة برودة و٢٧٠
درجة رطوبة. وميزان كرة الارض ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة برودة و٢٧٠
درجة يبوسة فهذه هي الاصول الاولية المعتمد عليها في الحكمة ويتفرع منها فروع
مختلفة وطبقات ودرجات لقوابل الافعال والانفعالات في سائر المكونات
واعلم ان الحرارة والبرودة من جملة الآيات البينات لاته فيها طوابع اسرار الفاعلات
والرطوبة واليبوسة ايضا من جملة طوابع الايات وفيها اسرار كل المنفعلات

فاضل يكتب

فاصل تكوين الحرارة من فيضان الانوار الهاشمات واشراقها وابراقها على سائر المحسوسات
واما البرودة فهي اصل في السكون وفي الوجود الاول قبل خلق المخلوقات فكان ازليا
باذن الله تعالى لازموجود بالذات واما الحرارة وان كان لها اصل من الانوار الفائضات
فهي عرض على البرودة كما شاء الله سبحانه لا لانشاء تكوين سائر المكونات وحيث
قررنا ذلك **فنقول** ان النار على سبع طبقات الاولى نار باردة والثانية نار
فاترة والثالثة نار ضاحكة والرابعة نار حارة والخامسة نار حامية والسادسة
نار شديدة والسابعة نار مسعرة متوقدة فالنار الباردة يظهر لها اثر مادام
ات البرودة مكتنفة لها والفاتر مثل نار العفن في لحم العفنة الرقيقة ونار القفين
الصنعوية والنار الخامدة مثل النار التي في الاحجار والصوان فهي كامنة ولا تظهر الا
بالقدح والحركة والنار الحادة مثل حرارة الشمس ومثل النار الرمضاء وحرارة الحمام
والنار الحامية مثل نار الطبخ بالحطب الجزل الطيف ونار الفخار ونار التقطير والنار
الشديدة المشتدة مثل نار الحطب بالافلة في الكبار ونار التصعيد ونار الاتون الحمة
والنار المسعرة المتوقدة مثل النار التي هي سجنة كالكور او نار الصاعقة او نار السبول
القوية وكل طبقة من هذه الطبقات الـ٧ درجة وثلث درجة وكسر مقداره نصف
عشر درجة بالتقريب **فصل** اعلم ان الطبايع الاربع منها اثنان فاعلان الحرارة
والبرودة ومنها اثنان منفعلان وهما الرطوبة واليبوسة فلما امتزجت الحرارة
باليبوسة فاعل ومنفعل كان منها عنصر النار وعدد هذا العنصر من ثلاث ذوابات
متصلة من فلك النار الى عالم المثال ومن عالم المثال الى ثلاث بروج وهي المثلثة
النارية وفي هذه الثلاث بروج سبع منازل لمحركة وكل منزلة حرف من الثمانية
والعشرين والثلاث النارية هي الحمل والاسد والقوس وفي هذه الثلاث بروج
سبع منازل وفيها سبعة حروف وهي ا ط م ف ش ذ وا وأرباعها الحروف الاربعة
مرتبة للنار الموقدة المسعرة المتوقدة الدالة على نار السقر التي لا تبقي ولا تذر فلها
من الحرف حرف الالف التي هي النار السابعة في القوة من المرتبة وبعدها الثامنة
وفيها حرف الهاء والخامسة حرف الطاء والرابعة حرف الغين والثالثة حرف الشين
والثانية حرف الذال والاولة حرف الزاي كما ذكرنا في الترتيب اولا فاما

مطلب صفات النار

فانا بدأنا بالاضعف ثم الاقوى فالاقوى فهي في سابع المراتب في القوة وهي الواو والحروف وكل مرتبة ملائكة موكلة كما قدمنا في الاصول والفصول او لا فافهم ولما امتزجت الحرارة بالرطوبة وفاعل ومنفعل كان منها عنصر الهواء وهو على سبع مراتب وعدده متصل من عالم المثال على ثلاث وثلاثين برجا من برج مزبروح المفتد وهي المثلثة الهوائية وهي سبع منازل من منازل القمر واعلم ان كرة الهواء متوسطة بين كرتي الماء والنار فاعلم وسلطنه العنصر النار ومقره في عنصر الماء وهو ايضا على سبع مراتب في القوة وسبع طبقات ولكل طبقة ٥١ جزء وثلث جزء وكسر كما تقدم والعلى كرة الهواء الريح المقيم المقارب لكرة النار وكرة مستقلة واذناها الريح المزمهرير ذو كرة مستقلة وبين هاتين الكرتين طبقات خمسة فاعلاها قاريح السموم الحار المهلكة ثم المرياح المهلكة ثم الرياح العاصفة القاصفة المدمرة ثم الرياح اللواقح والمسخرة ثم الاهوية الهابة اللطيفة المنعشة والمدبرة ثم النسيمات السحريات العطرة المعطرة ولها في مراتبها كلها موازين وحدود ولكل درجة من درجاتها ملائكة موكلة على حد محدود وميزان قائم بالبرهان مشدود وهي تارة مستمرة الدوران في طبقاتها بالمدد والممدود وتارة تضطرب وتختلط كما يشاء الرحمن وينفرج منها ابواب المنفوذ بميزان حكم مفرود وعدد معدود بقدرة الاله المعبود واما عنصر الماء فهو ايضا سبع مراتب وسبع طبقات وله مدد من عالم المثال من ثلاث برجوهي المثلثة المائية السرطان والعقرب والحوت وفيها منازل سبعة من منازل القمر ولها حروف سبعة من حروف الهجا ولما امتزجت البرودة بالرطوبة وفاعل ومنفعل كان عنها عنصر الماء باذن الله تعالى واول مراتب الماء مياه الامطار الهاطلة ثم مياه الانداء اللطيفة المتصلة والواصلة وهي في المرتبة الثانية ثم مياه الانهار العذبة الجارية وهي في المرتبة الثالثة ثم مياه العيون المنفجرة القريبة التابعة وهي في المرتبة الرابعة ثم مياه الابار السافلة وهي المركبة بين العذوبة والملوحة الحاصلة وهي في المرتبة الخامسة ثم مياه البحار الملحة ومياهها في المرتبة السادسة ثم مياه المرة الدعاق الردية في الاماكن المعطلة والعاطلة والنابعة وهي في المرتبة السابعة ولكل مرتبة من قسمة الدرجات ٥١ درجة وثلث وكسر تقدم ميزانه

في موازين الطبقات

في موازين الطبقات فافهم ذلك ولما امتزجت البرودة باليبوسة فاعل ومنفعل كون الله منها عالم الارض والتراب وهو على سبع مراتب وسبع طبقات وقطع متجاورات ولها سبعة الوان وعددها متصل من عالم الشهوات على ثلاث وثلاثين زاوية منفرجات وهي مستمدة من البروج الارضية الثور والسنبلة والجدي وما فيها من الدرجات العلية والمنازل القمرية وهو ايضا سبعة ولها من الحروف سبعة رقيقة نظيفة هجائية واحسن مراتب الارض البيضاء الكافورية ثم الارض السوداء العبيرية ثم الارض الخضراء القستنية ثم الارض الحمراء الوردية ثم الارض الصفراء الزعفرانية ثم الارض الزرقاء التماثية ثم اردى الاراضي السباخ والاراضي الصلدة النوابيس بها نبات والاراضي المتحملة التي ليس لها نبات وجميع الاراضي والطبقات السبعة المذكورة الصفات لكل طبقة منها ٥١ درجة من الدرجات وثلث درجة وكسر معلوم في الاعداد والسمات اذ في ذلك لآيات

اعلم ان الارض

وان كانت محمولة على متن الماء والماء على الهواء والهواء على النار والنار على الزمهرير والزمهرير على الكرسي والكرسي على الفضاء فمن هو حامل الماء فان قلت ان الهواء حامل الماء فمن هو الحامل للهواء قلت ان الهواء الحركة الدائرة جاذبة للارض من سائر الجهات فمن هو المحرك لسائر الحركات جميعها مقدر متحركة باذن خالق الارض والسموات وجميع الحركات انما هي موازين مقدرة على اوضاع وصفات فالارض ثابتة في المركز واختلفت الحركة المتجهة بها من سائر الجهات واظهر الله تعالى فيها مظاهر المنافع وبراهين الآيات وانزل عليها البركات وجعل فيها مظاهر للحياة والممات واوجد في بطونها المعادن وانبت منها النبات وجعلها المستقر لكل ما اوجد على ظهرها من الحيوانات وجعل من عنصرها علة التماسك في سائر المركبات وفضل بعض الاراضي على بعض كما فضل بعض الجهات فقال تعالى في محكم الآيات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقال تعالى قطع متجاورات وذكر الله تعالى ما في الارض من الالوان والتشقات فقال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود وقال تعالى والارض ذات الصدع فبين بيان القسم انصداعها بالنبات وجعل الله تعالى فيها خزائن المياه والمعادن الشبيهة بخزائن السموات قال الله تعالى

بياض وذكر فيها في حاشية الاصل وجدت على حاشية في الاصل المنقول من خط هذا الكتاب بخط المصنف

WMS.OR.29a

سبيل فضله لخزائن وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال تعالى ولله غيب السموات
والارض وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وقال تعالى
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون
وقال تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون
واشار سبحانه وتعالى الى ما جعل فيها من النبات لمختلف الوانه وانواعه ومنافعه
بقوله وانبتنا فيها من كل زوج بهيج واعلم ان لاختلافها في الوانها اسباب واكلها
وموازين وكذلك لاختلافها في طعومها وارايحها وصفاتها وتشكلاتها وهيئاتها
اسباب علوية وآيات سماوية وموازين قدرية وحكم برهانية والجميع
دلائل على القدرة الالهية والعظمة الربانية والقوة الاختيارية والتصاريف
المشيئة واعلم ان في الارض اسرار الاقوات من سائر الحبوب والفواكه والطعومات
ومنها الملابس والاوى والاكن والاستكنان لسائر الحيوانات باذن الله تعالى
ومنها اصل وجود المولدات الثلاث وفيها الفجاج والسبل والتها العود لكل
ما يفسد تركيبه بعد الحياة للنمات وفيها الكفات الاموات ومنها من المنافع
والادوية والاغذية وانواع السموم والسمومات والمملوسات والملبوسات
ومن المنافع في سائر المحسوسات ما لا يعلم تفصيله الا خالق المخلوقات ومنها
وفيها وجود الاحالات والاستحالات والمظهرات والمركبات بسائر الموازين
المؤلفات والمختلفات ما لا تسعه الدفاتر ولا يحصيه الحساب وانما
ذكرنا من العلم ما لا بد من ذكره والله تعالى اعلم بالصواب وحيث انتهى بنا
القول في اصول العلم المحكم من الحكمة البرهانية الى ما حققناه من الحكمة
وفصل الخطاب فليكن هذا الباب هو آخر ابواب الجزء الاول من هذا الكتاب

لخاتمة اقول وبالله التوفيق قد علمت ايتها الاخ اعزك الله تعالى
وايانا فيه علينا وعليك من مدد انواره ورحمته وحشرنا وايانا في زمرة
النبي محمد سيد المرسلين وشملنا بخوض ومحبته وشفاعته انا قد
ابتدأنا مصدر هذا الكتاب المبارك بتوحيد الله سبحانه وتعالى وتعظمنا
كما علمنا والهمنا وانطقتنا به من الكلام على المبادي الاصلية في خلقه

لابداعه وما يتعلق بالقلب والاضافات المستمرة من فيض مدده وبحايب صنعه
في حكمته واختراعه وما يتعلق بموضوع اصول حقايق علم انوار البيان واسرار العدل
والميزان وفي اصول النسب التعديلية المعتدلة بموازين القسط الربانية القائمة
البرهان من العالم العلوي الى عالم الاركان وذكرنا في خلال ذلك ما امكن ان نذكره
من موازين الاستحالات والافعال والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات
الاكوان وفصلنا فصول العلم في تحقيق الاركان واصول موازين كل ميزان من تركب
الطبايع والعناصر في الاكوان وذكرنا ما امكن ان نذكره في اسرار موازين الموازين
الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان على وجه الاجمال من غير اخلال وانما
تفصيل ذلك في اجزاء الكتب الثلاثة الباقية من هذا الكتاب القائم البرهان
والحذر ثم الحذر من ان تبديه او تفشيه لغير المستحق ويستزلك الشيطان فتحق
بالحرمان وتصير في موازين النقصان والخسران ولا تمنعه عن المستحق شرعا لا امكانا
والامكان بل حقق فيه النظر واظهر له منه بالتدريج في اوقات الامكان ما امكن
من البيان فان وجدت من اهل سريرته وعلانيته ما يستحق به ان يكون من اهل العرفان
مع القبول فاوصله ما اوصلناه اليك لتشييد الحكمة وتكون مطاليها شيمة لادراك
عالية البنيان باقية ببقاء الحين والآوان وجدت منه النقص والاختلال في ميزان
العقل بكذب وحسد او غل او اذية او طغيان فاحجب عنه واتركه واحتسب
بالله تعالى واسأله الامان واعلم بانا قد قدمنا لك الامانة واعطيناك مفاتيح
كنوز العلوم والعرفان ونتايج الحقايق لتصل الى السعادة الدنيوية المتعقبة بالسعادة
الدائمة الاخروية مع الخلود والامان فاشكر الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم
واعلم بمقدار ما اجهدنا انفسنا فيه من اجلك ايتها الانسان واية من شكر النعم
العمل بالعلم لظهور النتايج في كل تدبير وميزان لعسى ان تكون قطب زمانك
بمظاهر الانتفاع منك التي يظهر من القوة الى الفعل والعيان والمنفوع من سعة
ما يفتحه الله تعالى عليك وتحسن كما احسن الله تعالى اليك وتكثر من مدرار تكرر
ايادي نعمة الله تعالى على عباد الله بجزيل الاحسان واياك ان تجهد نفسك او
تبغي الفساد في الارض او يميل بك الهوى عن ميزان الحق والعدل الى جهة الشيطان

موازنه كل جزء

WMS. OR. 29a

فيستعويك ويحسن لك الطغيان فاحذر يا اخي من ذلك ولا تخرج عن ميزان
الحق ولا تتبع الهوى فتبوء بالخسران وغضب الرحمن والتزم التقوى بالدين في الدنيا
مادام لك البقاء والامكان واعمل للدار الآخرة واسأل الله تعالى التوبة والغفران
يوصلك الى النعيم المقيم المخلد في الجنان وتتمتع بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر مع البقاء والخلود مع الحور والولدان آلا وان الدار الآخرة هي الحيوان
اللهم وانت المدعو بكل لسان والمسؤل لكل همة من كل انسان الموفق لما يرضيك عنا
وان تعصمنا من مضلات الفتن ومن مزلات الشيطان وتمتنا بالعقل والرحمة
والمسامحة والاحسان انك انت أكرم المنان وتمحنا من مزيد فضلك بزيادة
العلم والبيان وتنور ابصارنا وبصائرنا بانوار المدد المتصل الذي لا يفنيه زمان
واشملنا في الدارين برحمتك الواسعة يا من لا يشغله شأن عن شأن ثم الصلوة
التامات والتحيات المباركات واتم السلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته نجوم الهداية في الاكوان والحمد لله رب
العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ويتلوه الجزء الثالث تمامه في ابواب الجمل
وفصول التفصيل وجد بالنسخة المنقول منها هذا الجزء ما هذا نصه الجزء الثاني
يقول كاتبه الفقير الى الله تعالى ابن سيدي الشيخ عبد الرحمن بن محمد الصوفي
كتب النسخة المنقول منها في آخر هذا الجزء من هذا الكتاب المبارك ما هذا نصه
الحمد لله وحده وصلى الله على النبي الاتقى محمد وآله سمعت هذا الجزء
الاول من هذا الكتاب بتمامه وكماله على سيدي الشيخ ابي الفضل
الامام وبجانز روايته كما رواه عن المصنف واجزت
لكاتبه ما هو لي بالسماع والرواية محمد مجدون
عبد الرحمن بن محمد الصوفي

تمت الجزء الاول من كتاب البرهان في علم اسرار الميزان للفاضل الكامل العلامة تاج العارفين
وقدوة المحققين نور الدين علي بن ايدمر الجلدكي المعروف امير كلة واسكنه فسيح جنته آمين
قال الكاتب الثاني تمت الابرار من يد افقر عباد الله والموجه الحاج احمد الانوري
المعروف بمعلم شيخ زاده عامله الله وابويه بالخير والزيادة
في سلخ شهر رمضان المعظم سنة اربع وعشرين ومئة

WMS. Or. 29a
29 a

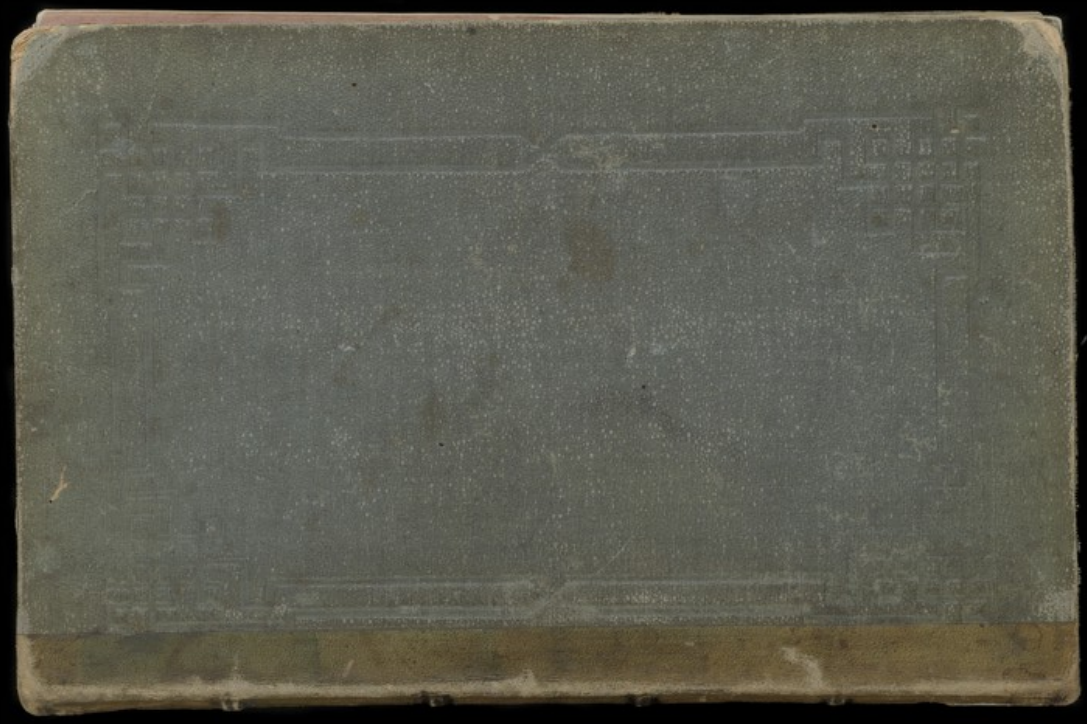

29A

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library